

امّا نَحْنُ الْحَبَرُ

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف کاندھلوی

کلاس چہمیں

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فلاح روٹ ان پک فلاح

(061-4540513-4519240)

قال بن جلی اللہ علیہ السلام علی لہ شجرتہ وبارک وسلم

من یراد اللہ بہ خیرا یفقهہ فی الدین وانما انا قاسم واللہ یعطی لی وحیہ زال
ہذا الامۃ قائمۃ علی امر اللہ لا یضرہم من الفہم حتی یاتی امر اللہ (رواہ البخاری)
وہن خیر من لیس فیہم ہذا الحدیث الشریف حیث انہما الفقہاء وفعہما الحدیثین الذین یجمعون بین مسانئہ الحدیث وبتفقہ
فی الدین ویتجسسون فی الروایۃ ودقۃ الفہم والکراۃ ویختصون من الاحادیث والآثار والغوص فی المعانی والاسرار
وکان الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلام الطحاوی المصری الخفی فی مقدمۃ من ینطبق علیہم ہذا الوصف
وکان کتابہ شرح معانی الآثار من ادق ما لک فی شرح معانی السنۃ والتطبیق بین الفقہ وعلم الآثار۔
وتناول ہذا الکتاب بالشرح جہانۃ العلماء وولولہ الخیرین والفقہاء رؤس اداد المعوق بہم من المستعینین
بعلوم الدین۔ ومن اہم الشروح واغزرہا ما دوا وفا ما استیعابا ہذا الشرح الحسنى

امامی الاحیاء

المجلد الثالث فی شرح

معانی الآثار

لفقہ الحدیث العالم العادل الذی الی دین اللہ والی دار السلام المجتہد الاعلا کلمۃ اللہ ونصرۃ الاسلام
اشیخ الحافظ الحاج محمد لویوسف ادام اللہ ظلہ وفضلہ ابن اعلم الشہیر المرئی الکبیر الشیخ الحافظ الحاج شیخ
محمد الیاس السائد حلوی الدہلوی رحمۃ اللہ تعالیٰ واثابہ برضاہ۔ فانہ اوضح مشکلاۃ وقع مغلقاۃ واستنبط
مکتوباتہ واستخرج مکتوباتہ۔ فجاء بعون اللہ علی حسن ما یرام وانفع فی الامام علی بن ابی طالب رحمۃ اللہ علیہ

ادارۃ تالیفات اشرفیہ

چوک فوارہ نستان پاکستان

(061-4540513-4519240)

فہست مضامین المجلد الثالث من مانی الاحبار فی شرح معانی الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
۳۲	مسائل القائلین بالجبر بالتسمية والجواب عنها بالسط	۱۵	شرح قول من حمزه ونفخه ونفثه الاجاث البعيدة في التورين بمكة بيان لفظة	۱	باب في الميدين في اقتراح الصلوة
۳۴	بيان من ذهب إلى السر بالتسمية ومن ذهب إلى الاطلاق اصطلاحا	۱۵	وفي محله في في فيما بعد ركعة الاولى وفي السورة وجبره دل بتتابع القراءة ام للشار	"	البحث الاول في ان الاقتراح لا يكون
۳۸	بيان ما يدل على ان التسمية ليست من الغلو اثرين مما سقت لثمان الحكم الى ان	۱۶	تخرج حديث عائشة في الاستفتاح بسبحا تك اللهم الخ	"	البحث الثاني في اختلافهم في لفظ التسمية
۴۱	علمك الى الانفال دي من سبب الطول الى وتوضيح السؤال والجواب	"	الذي يهون الى حديث عائشة وذكرها كالم	"	البحث الثالث في رفع اليدين عند الاقتراح
۴۲	كون ترتيب الآيات والسورة ترتيبا	۱۸	بقية الاحاديث الواردة فيه	۲	وكذلك اختلافهم في رفع اليدين
۴۵	بقية الآثار الدالة على عدم الجبر بالتسمية معنى قوله كذا لا يقتضون القراءة	۱۹	تخرج طرق اخر في دعاء الاستفتاح	"	البحث الرابع في وقت الرفع
۴۶	بالحمد لله رب العالمين	۲۰	تخرج قول من قال بالاستفتاح بالتسبيح او بسمين كلام ابن القيم الجوزية	"	البحث الخامس الى ابن يرفع
۴۸	تخرج حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اثرين مما سقت لثمان الحكم الى ان	۲۱	الذي يهون الى الجمع بين الشار ودعاء التوجيه قوله كان اذا افتتح الصلوة بهذا الكلام على اثنين	"	البحث السادس في كيفية الرفع
۵۵	دنا ويل البيهقي فيه	"	تلك الصلوة بل كانت مكتوبة او نافذة	"	البحث السابع في الاصابع بل يرفعها ام لا
۵۶	كتابته بالصلة في ادل السور	۲۲	شرح دعاء التوجيه	"	البحث الثامن في مكانة التكبير والرفع
۵۷	بالصلة آية منفردة او جزء من العاقل	"	اختلاف الروايات في قوله دانا اول المسلمين واوائل الفقهاء	۳	استدل ابن قدامة في ضم الاصابع وقت
"	اد القرآن	۲۳	تخرج ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم واي المصنف ان يقول الذي يتنار	"	الرفع ومستللات بقية الامم فيه
"	باب لقراءة في النظر والسمع	"	بل يقتصر على الشار والتوجيه ام يزيل ذلك	۴	مسائل الامم في البحث الخامس المذكور
"	الكلام في القراءة في مواضع	"	والجفت والعلامة حملوا الاوعية الواردة	"	تخرج اثر علي وابن عمر في رفع اليدين
"	الاول في حكمها واختلاف الامم فيه	۲۵	في هذا الباب على النوازل	"	هذا المتكبين
۵۸	اثنان في ملخص فريضة القراءة في الحجرة	"	باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة	۵	تخرج حديث ابي حنيفة
"	اثنان في مقدار الفرض من القراءة	"	الاجاث السبعة المفيدة المتعلقة بالتسمية	"	الذي يهون الى ان رفع اليدين في هذا الاصل
"	الرابع في فعل القراءة	"	تحقيق آيين لفظا ومعنى	"	تخرج حديث البراء بن عازب فيه
۶۰	ذهب إلى من غير في القراءة في السرية	۲۶	اختلافهم فيمن يأتي بآيتين بل يجرهم	۶	تخرج حديث داود بن جر فيه
۶۳	قوله سمعنا القراءة احسانا	"	الروايات الدالة على اخفاء التبيين	۷	تخرج طرق حديث مالك بن الحويرث فيه
۶۵	حكم من السورة في الركعتين الاوليين	"	لا يصح الاستدلال عن الترتيب من الجهر	۸	تحقيق عيسى بن عبد الله الرازي الواقع في
"	قراءة العاقل فيما بعد الاوليين	۲۸	على الجهر بالتسمية وغيرها	"	استدلالهم في الهم فيه
۶۷	ضم السورة في الاخرين	"	تحقيق لفظ الرحمن الرحيم	۹	تحقيق البراء بن عازب
"	تعويل الركعة اولي	۲۹	وتفسير بقية السورة	۱۰	ما ذكره المصنف في الجمع بين الروايات
۶۸	اختلاف الامم فيه	"	"	۱۱	تحقيق ذهب إلى تحفي في سلة الباب
				۱۲	باب يقال في الصلوة في تكبير الاقتراح
				"	بل يروى في الصلوة قبل فاعلة الكتاب
				"	واختلفا في تعيينه
				۱۳	شرح قولهم تكبيرهم وتكبيره في تحقيق الاعراب فيه

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
١٦٣	باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير	١٠٤	باب لقراءة خلف الامام	٤٠	اختلافهم على استحباب الطول في الجهر والنفار
"	معنى قوله كان لا يتم التكبير	١٠٨	بيان مذاهب لا يمتنع فيها	"	في المنع من تكبيرهم فيما سوى ذلك
"	تحريك هذا الحديث والامام عليه	١٠٩	استدلوا به بحديث معاذة والجمهور بسبب	"	اختلاف الاعاديش بطول القراءة
١٦٦	اول من نقص التكبير	١١٣	تسمية الفاتحة بام القرآن	٤١	تحقيق ما يدل على ان ليس عدد من غير محارم
١٦٤	حكم تكبيرات الاستقبال	"	معنى قوله في خداج	"	البدائت وغيره
١٦٨	هل يستوجب بالتكبير الاستقبال كله	١١٤	اقرا يا فارسى في نفسك	٤٣	اختلاف العلماء في قراءة آية السجدة في الفرض
١٦٩	الاخبار في اثبات التكبير كل ركن تخفيض	١١٨	اعاديش وجمبع القراءة	"	اختلاف العلماء في استلزامها التكبير فيها
١٤٤	تحقيق ان سبيل الامام الطهارة من	١٢٠	مذاهب لا يمتنع في مسئلة الباب	"	وفيها ما ثبت فيها
١٤٤	اثبات التكبير في القوم بعد التسليم	١٢١	سبب قول تعالى وانما قرأ القرآن الاية	٤٣	حكم الجهر والاسرار
١٤٨	خلاصة النظر	١٢٢	اجتماع الجوز بهذه الاية على ترك القراءة خلف الامام	"	سبب اسرار القراءة في الظهور والعصر
١٤٩	باب التكبير للركوع والتكبير للركوع	١٢٣	جواب القائلين بجهر بالقراءة واجواب عنه	"	دون الجهر والاعادي
"	من اركوع بل ذلك ركن ام لا	١٢٣	بحث السكتات في الصلوة	٤٥	قوله لا صلوة الا بقراءة
"	مذاهب لا يمتنع في مسئلة الباب	"	انكار ابن تيمية اسكتة الطويلة	"	تعريف الجهر والاسرار
١٨٠	تحريك حديث على في ركن اليمين	١٢٨	قول ابى الدرداء ان امام لقام القدم	٤٤	قوله باي شيء تعرفون ذلك
١٨١	موضع الركن في القوم لو لم يكن من الركوع	"	فقد كفاهم واختلاف الايات في رد ودفع	"	قال باضطراب الحديث
"	اضطراب حديث ابن عمر في مواضع الركن	١٣١	معنى قوله الى انما زرع القرآن	٤٩	بل يجبر في صلوة التهجود ليسر
١٨٣	حديث ابى حمزة ساعدى في اثبات الركن	"	قوله فانتم الناس عن القراءة فيما يجزى	٨٠	اجماعهم على ركينة القراءة في الصلوة
١٨٥	معنى قول الشافعي اذا مضى الحديث فهو مذمى	١٣٥	حديث ابى هريرة فاذا قرأنا فسقوا وتحركوا	٨٢	باب لقراءة في الصلوة المغرب
"	تحقيق مذاهب الامم في ايه في ركن	١٣٦	حديث ابى موسى في هذا المعنى	٨٥	ما تقدم الراوى في الكفر
"	القيام من الركعتين	١٣٤	شئت هذه الزيادة (واذا قرأنا فسقوا) باي شيء	٨٤	آخرة صلا با رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٦	حديث داود بن جعفر في ركن اليمين	١٣٩	تحريك حديث جابر بن كان لامام بقراءة الامام	٨٨	قوله يقرأ في صلوة المغرب باطول الطول
٨٤	حديث ابى هريرة وتخرج طرق	١٣١	رواه عن الامام الهمام الى منيفة النعمان	٨٩	تحريك طرق الحديث
"	بقية الاعاديش في ركن اليمين والامام عليها	١٣٢	استناد الامام الهمام الى حنيفة في	٩٠	اختلافهم في القراءة في المغرب بقصر المفصل
١٨٩	قوله الامام البخاري روى الركن سبعة عشر	"	حديث الباب في غاية الصحة	٩٣	الاجوبة عن قراءة الطول في المغرب
"	نفسا من ايجابة وقوله الحزقي وغيره فيه	١٣٥	تحريك طرق حديث جابر	"	تحريك حديث اس وغيره كما فعل المنع
١٩٠	القائلون بوجوب ركن اليمين	١٣٨	من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة	٩٥	ثم يرى احدنا في موضع نيله
١٩١	اختلاف العلماء في مواضع الركن	١٥٠	خلاصة النظر	٩٤	قوله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في المغرب الا بركعتين
١٩٢	كثرة القائلين بترك الركن	"	تحقيق مذاهب الامم في القراءة في المسرية	"	تعيين هذا الركن الذي انفرد
١٩٣	روايات ترك الركن	١٥٢	تحريك اخر عمر في القراءة خلف الامام	١٠٠	بل يجوز للمأموم ان يتبع القدوة في صلوة منفردة
١٩٣	تحريك حديث البراء	"	ضم السورة مع الفاتحة خلف الامام	١٠١	تحريك نعت معاذ بن حديث جابر وغيره
١٩٥	تعيين حديث البراء واجواب عنه	١٥٣	الاخبار في ترك القراءة خلف الامام	"	الروايات في قراءة صلى الله عليه وسلم في المغرب
١٩٦	تحريك حديث ابن مسعود في ترك الركن	١٥٥	اثر على ركنه وتحريكه	١٠٣	بقصر المفصل وتحريك تلك الروايات
"	والامام عليه تقييما وتغنييفا	١٥٦	اثر ابن مسعود ومنه وتحريكه	١٠٤	كتاب طهارة الى ابى موسى في القراءة
٢٠٠	جواب النقي عن حديث داود بن ابراهيم عليه	١٥٩	بقية الاخبار الواردة في الباب	"	بقية الاخبار الواردة في الباب

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤٠	أقرب ما يكون العبد من ساجده وفي السجود فضل من القيام	٢٣٠	حديث ابن مسعود في التطبيق واختلافهم في رفعه وقعه	٢٠٢	ذكر وجه الترجيح بين الحديثين
٢٤٣	قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في سجودكم هديت	٢٣٢	القولون بالتطبيق في الركوع	٢٠٣	رد السائل إلى ابن مسعود من حيث المدونتين والتطبيق وغيرهما بالسط
٢٤٥	كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وتحسّر على طهرته	٢٣٣	الروايات الدالة على ترك التطبيق	٢٠٤	مستدلالات القائلين بترك الرنح مع الكلام عليها
٢٤٨	أيراد بسبب على الطحاوي والجواب عنه	٢٣٤	قوله حتى أرى بياض الطيبة	٢٠٨	الكلام على حديث جابر بأنه لا ركعة ما فهمي أيكم الحديث
٢٤٩	عن بعض الأحناف الأدمية الواردة في الباب على النوافل	٢٣٥	باب مقدار الركوع والسجود	٢١٠	ترجيح روايات عدم الرنح
٢٨١	بأن لفظ تنقذ التخرية	٢٣٦	الذي لا يجوز أن يقرأ منه	٢١١	تخرج طرق أخرى في عدم الرنح
٢٨٣	اختلافهم في الجوزية الدعاء في الصلوة بأنه لا يقرأ فيقول سمع الله من عبده	٢٣٧	شرح قوله وذكر أن ادناه	٢١٣	قول جابر بصحة خلف ابن عمر فلم يكن يرنح
٢٨٤	بل ينبغي أن يقول بعد ما يركع وكذا الحمد اختلافهم في تكبير المقتدى بل يكون	٢٣٨	اعتقادهم في حكم تسبيحات الركوع والسجود	٢١٥	معارضة آخرها ويقول طاهر الجواب عنه
٢٨٥	مقارنته لتكبيره بالإمام	٢٣٩	تحقيق مذهب الأحناف في قعه على الأركان	٢١٦	وجه ترجيح حديث ابن مسعود على حديث ابن عمر
٢٨٦	اختلافهم في أفعال الصلوة بل يكون صلى التقريب أو المقتبارة	٢٤٠	حديث السبي في الصلوة وتعيين الركن فيه	٢١٨	يدين في حكم ادولوا إعلامه وأبني الحديث
٢٨٧	الروايات الواردة في الغاظة والتحميد	٢٤١	فإن لم يكن منك قرآن فاحمد الله وكره الحديث في صاحب العلماء فيه	٢٢٠	ترجيح مرسلي المنع عن ابن مسعود على مسند
٢٨٨	معنى قوله من واثق قوله قول الملائكة	٢٤٢	فأجاب لا في تعديل الأركان	٢٢٢	ترجيح آخر في عدم الرنح على أثره الواردة في الرنح
٢٨٩	اختلاف الأئمة في مسألة الباب شرح قوله ربنا لك الحمد في السماء	٢٤٣	تخرج طرق حديث رافعة بن رافع عدد تسبيحات الركوع والسجود	٢٢٣	الجواب عن حديث أبي هريرة وأبي حميد فأشبه في أشباه الرنح
٢٩٠	ومن الأرض ومن يأتى بالغفر من أينما جاء	٢٤٤	باب ما ينبغي أن يفعل في الركوع والسجود	٢٢٤	وجه الترجيح لروايات ترك الرنح
٢٩١	شرح قوله الحق ما قال العبد وكنت لك عبداً محمديت	٢٤٥	نبهت أن أقرأ أو أتكلم الحديث	٢٢٥	اختلافهم في التخرية بل هي شرط أدرك من أئمة المنظر
٢٩٢	خلاصة المنظر	٢٤٦	فوقدت يدي على حدوده منيه	٢٢٦	باب التطبيق في الركوع
٢٩٣	تمت	٢٤٧	واختلافهم في نقص الوضوء بفس الماء بالسط	٢٢٧	محل تسيام المقتدى إذا كان واحد أو اثنين

الجزء الثالث من

اماني الجبار — في شرح — معاني الآثار

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بهما

بسم الله الرحمن الرحيم

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بهما لما فرغ الامام المصنف رحمه الله تعالى عن بيان المواقيت والاذان شرع في بيان ابواب صفة الصلوة فهو يبدأ على ترتيب الصلوة فذكر اولها رفع اليدين في اول الصلوة وكيفيته - وهذا الموضع غير رفع اليدين عند الركوع وسيأتي ذلك بعد المسائل الخلافية في القنوت من التكبير والقراءة فقال المصنف في شرحه في بعض النسخ قال كتاب الصلوة ثم قال باب رفع اليدين ولا يحتاج الى ذكر كتاب الصلوة لانه ذكر مرة على رأس باب الاذان انتهى ثم الكلام بهننا من وجه الاول في افتتاح الصلوة فالجواب على انه يكون بالنطق لا بمجرد النية - قال النووي تكبيرة الاحرام واجبة عند ذلك الثوري والشافعي والي حنيفة والاحمد والمازني والصحابة والتابعين لمن بعدهم الا ما حكاه القاضي رحمه الله من عمل ابن المسيب الحسن والزهرى وقنادة والحكم والاوزاعي انه سنة وليس بواجب وان الدخول في الصلوة يكفي فيه النية ولا اطن بنا ليعبر عن هؤلاء الاعمال مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقادير الصلوة الطهور وتحريرها التكبير وتحليلها التسليم انتهى وقد اختلف الجمهور فيما بينهم مع اتفاقهم على وجوبه انه ركن كما قالت الامة الثلاثة واشترطوا كما يقولون الخفية وهو وجه للشافعية كما صرح المصنف في موضع اخر من كتابه في ركن وهو ظاهر كلام الطحاوي كما في الشامي قال الشوكاني ويدل على الوجوب ما في حديث المصنف عليه السلام وغيره من حديث ابن ابي هريرة بلفظ اذا قلت الى الصلوة فاستمعوا له وانصتوا ثم استقبلوا القبلة فكبر وعند الجماعة من حديثه بلفظ اذا قلت الى الصلوة فكبر وقد قرآن حديث المصنف عليه السلام في موضع اخر في معرفة واجبات الصلوة ولا كل ما هو ذكر فيه واجب ويدل للمشروعية حديث رافعة في قصة المصنف عليه السلام عند أبي داود بلفظ لا تتم صلوة احد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضع ثم يجرد رداءه الطبراني بلفظ ثم يقول الله اكبر والاستدلال بهذا على المشروعية صحيح ان كان نفي التمام يستلزم نفي الصلوة وهو الظاهر لا ينتج من الصلوة لان نقصان فيها فان قصته غير صحيحة ومن ادعى صحته فعليه البيان انتهى - والثاني في لفظه فوقع الاجماع على ان الصلوة تنقضي بلفظ الله اكبر وهل تنقضي بغيره فقال مالك والاحمد والشافعي تنقضي بلفظ الله اكبر ايضا وقال ابو يوسف تنقضي بها وبلفظ الله اكبر ايضا وهو ذهب الى صفة وجوبها الى انها تنقضي بكل لفظ يقصد به التعظيم - واجتبهما في الهداية بان التكبير هو التعظيم لانه وهو حاصل قال ابن ابي عمير المعنى المذكور في قوله تعالى وربك فكبر وقوله صلى الله عليه وسلم وتحريرها التكبير معناه التعظيم وهو اعم من خصوص التكبير وغيره ولا اجمال فيه والثابت بالخبر اللفظ المخصوص فيجب العمل به حتى يحركه لمن يحسنه تركه انتهى - واجتبهما المصنف بقوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى فان ذكر اسم الله تعالى اعم من ان يكون باسم الشراء باسم الرحمن فجاز الرحمن كبر كما جاز الله كبر لانها في كونهما ذكر اسماء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الى اسماءه الحسنى وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اتقوا الله حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلما فاذا جاز ذلك في الايمان الذي هو مسلم ففيه فخر اولى وقد روى ابن ابي شيبة عن ابي العالية انه سئل باي شيء كان الانبياء يستقبلون الصلوة قال بالتوحيد والتسبيح والتسليم وعن الشعبي قال باي شيء من اسماء الله تعالى افتتحت الصلوة اجزأك ومثله عن النخعي انتهى - وثالث لث في رفع اليدين عند الافتتاح اذا ذكر الله - قال ابن المنذر لم يجز لقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وقال ابن عبد البر جمع العلماء على جواز رفع اليدين عند افتتاح الصلوة كذا في الفتح وقال النووي في شرح مسلم جمعت الامة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام اهدوك هذا قال ابن قدامة في المغني

لا نعلم خلا فاني استحباب رفع اليدين عند افتتاح الصلوة اه لكن ذكر ابن العربي ثلثة اقوال - الاول انه لا يرفع في شيء من الصلوة - الثاني ان يرفع في
 تكبيرة الاحرام فقط قاله مالك في مشهور روايه البصريين عنه الى آخره قال ودروى الاكابر عن القاسم قال ابن رشد في مقدمته هي روايه شاذة ونقل
 العبد عن ابن الزبير انه لا يرفع في حال الخط ولا يعتكف بل يرفع وقال الشوكاني هو غلط على الزبيرية فان امامهم زيد بن علي ذكر في كتابه المشهور بالجمهور من غير ان يرفع
 وقال استحبابه وكذا اكارا منهم المتقدمين والمتأخرين صرحوا باستحبابه ولم يقل بتركه منهم الا الهادي ودروى حصة البصريه من امامية عن مالك انه لا يحب
 وحكاها الباجي عن كثير من تقدمهم ولم يشهور عن مالك القول بالاستحباب عند تكبيرة الاحرام وانما حكمه عنه انه لا يستحب عند الركوع والاعتدال منه قال
 ابن عبد الحكم لم يرد واحد من مالك ترك الرفع فيها الا ابن القاسم انتهى - ثم الجمهور على استحباب الرفع ونقل عن البعض وجوبه ومن قال بالوجوب اورد
 كما حكى النووي قال وفيه قال احمد بن سيار النيسابوري من اجاب لوجوه وحكاها الحكم عن ابن خزيمة من الشافعية والقاضي حسين عن الامام احمد
 عن الاوزاعي والحميدي قال ابن عبد البر لم ينقل عنه الايجاب لا تبطل الصلوة بتركه الا في رواية عن الاوزاعي والحميدي قال العيني ونقله القرطبي
 عن بعض امامية قال في الحافظ وهو مقتضى قول ابن خزيمة انه تركه ونقل القفال عن احمد بن سيار انه اوجبه واذا لم يرفع لم تصح صلوة انتهى وقال
 ابن حزم رفع اليدين في اول الصلوة فرض لا تجزئ الصلوة الا به وقد روى ذلك عن الاوزاعي انتهى وذكر الشافعي في الصحاح في الحنفية قولين الاول سنة
 مؤكدة والثاني يدي قال الشوكاني حجج القائلون بالاستحباب بالا حاديث كثيرة عن العدة الكثيرين الصحابة حتى قال الشافعي روى الرفع جميع
 الصحابة لعلمهم بوجوبه في حديث قطيعه اكثر منهم وقال البخاري روى الرفع تسعة عشر نفسا من الصحابة وسرد البهقي اسماهم نحو ثمانين صحابيا وقال
 البهقي والحاكم والعلامة سنة اتفق على روايتها العشرة فمن بعدهم من اكارها الصحابة على تفرقهم في الاقطار الشافعية غير هذه السنة قال البخاري وروى
 عن احمد بن اسحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه وجمع العراقي عددا من روى رفع اليدين في ابتداء الصلوة ببلغوا خمسين صحابيا منهم
 العشرة المشهود لهم بالجنة واخرج من قال بعدم الاستحباب بحديث جابر بن سمرة عنده وغيره نحو ما لي اراكم راغبي ايدكم كانوا ذنابا فيل شمس
 اسكنوا في الصلوة واجيب عن ذلك بان ورد على سبب خاص كما اخرج ذلك مسلم ايضا من حديث جابر بن سمرة في آخره انما يكون احدكم ان يرضي يديه على
 فخذه ثم يسلم على اخيه من بين يديه ومن عن شماله فذل ذلك ان الحديث وارد في السلام لا في الافتتاح انتهى مختصرا وسياق الكلام على حديث جابر بن
 في موضعين الرابع في وقت الرفع والا حاديث في ذلك مختلفة فلي بعضها ما يدل على مقارنته الرفع مع التكبير وبه قال ابو يوسف من اصحابنا
 واختاره في البدائع والمحيط والحاوية وعزاه البقال الى اصحابنا جميعا ورجح في الحلية كافي الشافعي وهو المرجع عند الشافعية والامامية
 كما قال الحافظ وذكره ابن قدامة في المغني عن المناظرة وقال ويبتدئ رفع يديه مع ابتداء التكبير ويكون انتهاده مع انقضاء تكبيرة ولا يسبق احدهما
 صاحبه فاذا انقضى التكبير خط يديه قال وقول الشافعي كقولنا اه وفي بعض الروايات ما يدل على تقدم الرفع على التكبير وبه قال ابو حنيفة ومحمد كافي
 الشافعي عن الجميع قال ونسب في غاية البيان الى عامة علمائنا وفي المبسوط الى اكثر مشائخنا وصحفي في البداية اه ورجح في الدر المختار والموح والموهبة
 والشافعي وفي بعض الروايات تقدم التكبير على الرفع كما ذكر القاضي عياض قال الحافظ ولم ارجع الى تقدم التكبير على الرفع اه قلت وذكره الشافعي
 فقال ونسب قول ثالث وهو ان بعد التكبير والى الحسن الى ان يرفع فيقول لي التكبير عزاء الزكواتي الى مالك الشافعي وقيل الى الاذنين وعزاه الى
 اصحابنا واختار بعضهم انه لا يوقفت في ذلك فيمد يدها ثم انقله الطحاوي ولبس ذلك عقد هذا الباب ونجى الكلام على ذلك في شرح كلامه والسادس في
 كيفية الرفع فذكر العيني عن الطحاوي رفع يديه ثم اشرافا صا ليه استقبال بياطن كف اليد القبلة وكذا ذكر النووي في الروضة يستحب ان يكون كف اليد الى القبلة عند الرفع
 كما في شرح الزبيدي وكذا ذكر الغزالي في الاحياء وقال في الدر المختار ويستقبل بكف اليد القبلة وقيل خديه اه وقال القاضي عياض في اختلاف اصحابنا
 في صفة رفعها فقيل قائمان كما جاز في الحديث يدها ممداه وهما ممداه ارجحين من اصحابنا وقيل منقبطان بطونهما الى السماء وهما ممداه في نصيبها
 قائمتين لكن يكون اطراف الاصابع مخفية قليلا وقيل غير هذا انتهى ونقل العيني عن سمعون ظهورها الى السماء ولبطونها الى الارض قال العيني لوياما
 ذكر قول الطحاوي كان لمع ماني الاوسط للطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا اذا استفتح احدكم الصلوة فليرفع يديه ويستقبل بباطنها القبلة فان
 الله تعالى عز وجل امامه انتهى والاسجاع في الاصابع بل يعتمها كما عند احداهما ويتركها كما عند الشافعي او يتركها على حالها كما عند الحنفية وسياق بيان
 ذلك في اول حديث الباب وثالث من في حكمه التكبير والرفع اما التكبير فذكر القاضي عياض عن بعض المتكلمين ان الحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير
 اظهار شكر الله وحمده والثناء عليه على الهداية لنا وتوجيه عبادته وامتثال الاماره وحقق القول والتكبير والتكبير على ما ذكره ولعلكم تشكرون ثم طابق قول
 قرآن بعد في اول ما استفتح بالقرارة بقوله ابدنا الصراط المستقيم اى ثبتنا على ذلك انتهى وقال ابن حجر في شرح مختصر البخاري لما كانت
 الصلوة توجبها الى المولى الجليل ومناجاة له كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله فانما يجابى ربه والقول عليه السلام اذا دخل العبد في الصلوة

حدثنا الربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن معاذ عن
الشرقيين قال دخل علينا ابو هريرة رضي الله عنه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه مدي

اقبل الله عليه بوجه الكريم وقد قال عز وجل فايها لتولوا فتم وجه الله وقد جرت الحكمة انه لا يدخل على الملوك الا بالاذن وعند الاذن منهم يدخل عليهم
الداخل بجنون قلبه ويلتزم الادب ويعرض على من يودخل فجعل التكبير ههنا دال على الاذن للوقوف بين يديه المولى الجليل ليحضر قلبه وليتبر
بين يديه من يودعها والاذن بهذا الاسم العلم الذي لم يشارك فيه احد من خلقه حتى يكون سبحانه محض حقيقة التوجه اذ قال انتهى قال في السعاية هذه الحكمة تؤيد
بان التكبير شرط خارج من الصلوة شرع للاذن للدخول فيها وبها يظهر سر حديث المفضل عليه الاكرام من كل شيء ليعقيد العموم وصرف النظر من جمع ما سواه اليه
تعالى انتهى واما رفيع اليدين فقال القاضي عياض اختلف في معنى الرفع فقيل استكانة واستسلام وانهما صورة المستكين المستسلم وكان لا يسير
اذا غلب تدبير علامته لا استسلامه وقيل استهوال لما دخل فيه وقيل اتمام القيام وقيل اشارة لطرح امور الدنيا واداء غيره واقباله بكلية على الصلوة
ومناجاة ربه كما تضمن ذلك قوله الله سبحانه في طابق فقل قوله وقيل انظارا واداءا بذكره في الصلوة علما كما اظهر بالتكبير قول لا يلهي عن شيء من الاستيعاب
يا تم به وبه المعاني كلها مشاكلة لمن يرى رفعها منتصبة والى اذنيه وقيل خضوعا ورهبيا وبه مطابقة الصورة من نصبها او حتى اطرافها انتهى وزاد في
وقيل اشارة الى رفع الحجاب بين العبد والمعبود وقيل ليستقبل بجميع بدنه قال القزويني هذا السبب والتعقب وقال الربيع قلت للشافعي ما معنى رفع اليدين
قال تعظيم الله واتباع سنته بنيه كذا في الفتح وقال ابن عبد البر كما في شرح الزقاني رفع اليدين معناه عند اهل العلم تعظيم الله وعبادته لا وبهاله اليه استسلاما
له وخضوع في حالة الوقوف بين يديه واتباع سنته بنيه صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يقول لكل شيء رتبة وزينة الصلوة التكبير ورفع اليدين قال عقبه
ابو عمار بكل اشارة عشر حجة بكل اصح حسنة انتهى قال الزقاني ويزاد انه الطبراني بسند حسن عن عتبة قال يكتب في كل اشارة يشرع بالرجل بيده في
الصلوة بكل اصح حسنة او درجة موقوف لفظا مرفوعا حكما اذ لا دخل للرأي فيه انتهى قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله تعالى حدثنا الربيع بن

سليمان الجعفي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان بكسر السين وفتحها وسكون سين واهمال عين
المدني مولى الزريقين وبنو زريق بطعن من الانصار من الخوارج روى له الاربعة الاربعة اربعة قال النسائي والدارقطني ثقة وقال الحارثي لم تابعي معروف
وذكره ابن حبان في الثقات وقال لازدي ضعيف قال دخل علينا ابو هريرة وعنده النسائي قال جاء ابو هريرة الى مسجد بني زريق فقال زاد
النسائي ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من تركب من الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال لا تحشروني اي نصيبا
وتوجه اليها وعزم عليها وليس المراد المثل وهكذا قوله اذا فتم الى الصلوة اه كذا في فيض القدير رفع يديه ملا يجوز ان يكون منتصبا على مصدره
مقدروا ويوجهها ملا ويجوز ان يكون منتصبا على الخالية اي رفع يديه في حال كونه ماذا الهيا الى رأسه ويجوز ان يكون مصدرا منتصبا بقوله رفع لان
الرفع بمعنى المزدول والمدني في اللغة المجزاة لا يرغب الارتفاع قال الجوهري واما النهاء ارتفاعا كذا في النيل والحيث استدلال بين قد استدل في معنى
لما ذهب اليه احمد بن حنبل في الاصل في الرفع حيث قال ويستحب ان يداها بعد وقت الرفع ويضم بعضها الى بعض لما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل في الصلوة رفع يديه ملا وقال الشافعي السنة ان يفرق اصابعه لما روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرع اصابعه للتكبير
ولما ذكرناه وحدثهم قال الترمذي با خطا والصحيح ما روينا ثم لو صح كان معناه ملاصاحه قال احمد بن العربي قالوا هذا الضم وضم اصابعه وبه النشر والضم
وبه التقريب وقرئ اصابعه ولان النشر لا يقتضي التقريب كقوله الثوب ولهذا يستعمل في الشيء الواحد ولا تقرب في الشيء وذكر الزبيدي عن القوت ان
اسحق بن ابراهيم سئل عن معنى قوله نشر اصابعه في الصلوة لشرقا قال هو فتحها ونصبها اريد ان يعلم ان لم يكن يفتتح كفها وبها وحسن لان النشر عند الطي
في اليمن والقبض طي ونقل ايضا عن العوارث ويضم الاصابع وان نشرها جاز وضم اولي فانه قيل النشر نشر الكف لان النشر الاصابع انتهى واما ما احتجنا
الحنفية فقال الامام الطحاوي في محققه ورفعه يديه هذا وانيه ناشر الاصابع وقال في البدائع واما كيفية فلم يذكر في ظاهر الرواية وذكر الطحاوي
انه يرفعه يديه ناشر اصابعه مستقبلا بها القبلة فممن قال اراد بالنشر تفريق الاصابع وليس كذلك بل اراد ان يرفعهما مفتوحتين الامضوتين
حتى يكون الاصابع نحو القبلة وعن الفقيه ابي جعفر الهندواني انه لا يفرج كل التفريق ولا يضم كل الضم بل يتركها على ما عليه الاصابع في العادة بين الضم
والتفريق انتهى وقال في البسوط ولا تكتلف للتفريق بين الاصابع عند رفع اليد والذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر ناشر اصابعه مناة ناشر
عن طه بن ابي سليمان لم يجعله مشيا بضم الاصابع الى الكف انتهى وقد روى على ما قال اصحابنا اخرجه البيهقي من طريق ابي امامة العقدي عن ابن ابي ذئب
عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة مسجد بني زريق فقال ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من تركب من الناس كان اذا قام

له في بعض النسخ في السعاية هذه الحكمة تؤيد بان التكبير قول لا يلهي عن شيء من الاستيعاب

فَإِذَا هَبَّ قَوْمٌ إِلَىٰ أَنْ يَرْتَفِعَ يَدَايِهِ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ مَدَّ أَوَّلَهُ يَدَايِهِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا وَاحْتَجَلَ بِهِ هَذَا
الرَّجُلُ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ أَخْرَجَهُ فَقَالَ بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْتَفِعَ يَدَايِهِ حَتَّىٰ يَحَاضِيَ بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ

[illegible]

وبما قد حد ثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن جابر
قال رأيت سأل من عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حتى مكبيه فساكنه عن ذلك فقال رأيت ابن عمر يفعل
ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وبما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد
ابن جعفر قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم
ابو قتادة قال قال ابو حميد نا اعلكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لواله فوالله ما كنت اكثر ناله تبعة ولا اقل
له صحبة فقال بلى قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يجاذي
بهما منكبيه قال فقالوا جميعا صلت هكذا كان يصلي

الرفع عند الخطاء المذكور وبهذا اخرجه البيهقي عن طريق الشافعي واقتضى من مالك وبهذا ثبت مالك في الموطأ وسياق بيان ذلك في الباب المذكور
وبما قد وفي نسخة يعني بحديث وبما قد حد ثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن محمد بن شداد الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو الجردى الرقي عن زيد بن ابي
الجردي عن جابر بن زيد الجعفي الكوفي قال رأيت سالم بن عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حتى مكبيه فساكنه عن ذلك وبما قد حد ثنا عبد
الافتتاح هذا المتكبين فقال رأيت ابن عمر يفعل ذلك اي رفع يديه هذا منكبيه عند افتتاح الصلوة وقال وفي نسخة يعني فقال - ابن عمر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لم اقف على طريق جابر عن ابن عمر غير المصنف وقد ذكره بتمامه في باب التكبيرة للركوع والسجود وبما قد وفي نسخة يعني
يحدث وبما قد حد ثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابو عاصم النبيل النخعي البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن ابي نعيم
الا انصاري الاوسي من رواية الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا في التتابع قال احمد بن حنبل ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان بن عيينة
اهل القدر وقال بن عيينة ليس به بأس كذا يحيى بن سعيد يعني في بن سعيد بن عيينة وكان لا يورى في نسخة قال
النسائي ليس به بأس قال في موضع آخر ليس يقوى وقال ابن جابر في الثقات ربما اخطأ وقال ابن عدي الرجاء لاباس به وهو من كتب حديثه وقال
ابو حاتم محمد الصدوق وقال الساجي ثقة صدوق في نسخة ثلاث وخمسين مائة وهو ابن سعيد بن سنان قال في نسخة عن عمرو بن عطاء القرشي العامري المديني
قال سمعت ابا حميد الساعدي الصحابي المشهور اسمه بلال بن محمد بن سعد ويقال عليه حمزة بن عمرو بن سعد وقيل اسم جد مالك قيل هو
عمرو بن سعد بن المنذر قال ابن سعد وغيره شهد احدا وابدا بعدد وقال الواقدي توفي في آخر خلافة معاوية واول خلافة يزيد كذا في الاصابة -
في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية يسمي عند سعيد بن منصور عن عبد الحميد رأيت ابا حميد بن عشرة وعظمت مع برزخ احد الاحمالين في
لفظي لا انها محتملة لان يكون ابو حميد بن عشرة او ناله اعلهم كذا في الفتح - احمد بن ابو قتادة وعنه بن ابي من طريق علي بن سليمان عن عباس بن سهل
الساعدي قال اجمع ابو حميد وابو اسيد الساعدي وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ذكر اصله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا عند ابي داود والطحاوي
طريق للبخ عن عباس وعنه البيهقي والطحاوي من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي انه كان في مجلس
فيلوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المجلس ابو هريرة وابو اسيد ابو حميد الساعدي لان الصادق اهتم تذاكره والصلوة ولم اقف على تسمية
الباقيين قال محمد بن عمرو قال ابو حميد نا اعلكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز وضع الرجل نفسه بكونه علم من غيره اذا من الاعجاب واراد ان يذكرك
ذلك عن من سمعنا في التعليم والاخذ عن العلم من الفضل كذا في الفتح ودعاوه فابنى على ذلك فانه ظن ان ما راقبت بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يراقبه غيري كذا في البذل قالوا اي ابو قتادة وابو اسيد وسهل ومحمد بن مسلمة وابو هريرة وغيرهم لم اى تدعى بذلك دعوى لواله ما كنت اكثر ناله اى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمي اى لم تكن ناله اتباعا ولا اقدمنا صلى الله عليه وسلم صحبة كذا لاسباق المصنف عن ابي داود وغيره وعنه الترمذي
قالوا ما كنت اقدمنا له صحبة ولا اكثر ناله ايتانا فقال ابو حميد بن وعنه المصنف في باب صفة المجلس من طريق عيسى بن محمد بن عمرو بن عياش وعنه
فقالوا وكيف فقال اتبع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق عيسى عن العباس بن سهل عن ابي حميد قالوا من ابن قال رقت
ذلك من حتى حفظت بصلوة قالوا فاعرض القافية جواب شرط محذوف اى اذا كنت تعلمنا فاعرض ومن ثم لا عرض عليهم وفرغ منه قالوا فاصتد قال
التوريشي عرضت عليه امركا وعرضت لاشي اطهرت وابرتة اليه عرض بالكسر لا غير كذا في شرح الطبري - فقال ابو حميد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
افتتح الصلوة وعند المصنف في باب التكبيرة للركوع اذا قام الى الصلوة وبهذا هو عند الترمذي وغيره وزاد اعتدال ما روى في حديثي كذا في بابها منكبيه اى ثم تكبر
ذكر الحديث بطوله في صفة الصلوة وفي آخره قال فقالوا جميعا صلت هكذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصنف رحمه الله تعالى انقهر به

عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
ثم يقول لا اله الا الله ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع

قتيل الله هو قال نعم وقال احمد لم يكن به بأس وقال ليس به بأس لا يجزى بحدته وكان فاضلا في نفسه وقال لا تجزى في علمه ابو داود
وقال النسائي لا بأس به وقال يحيى بن سعيد كان يرى القدر وقال يعقوب قدم علينا شعبة فقال اذ يقول انا الى سيدنا وابن سيدنا علي بن ابي طالب
عن ابي المتوكل الناجي عن علي بن داود البصري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل زاد احمد وفتح صلوات
كبر ثم يقول سبحانك اللهم اى انزهك يا الله سبحان علم التسبيح كتمان علم الرجل وانصافه بفعل مضمونك اظهاره تقديره انج الله سبحانه كمن ارجح
تسبيحك ثم نزل سبحان منزلة افضل من سوره ومعنى التسبيح التنزيه عما لا يليق به سبحانه وتعالى من الشريك والولد والخصا والخاص وسمات المحدث
كذا في غيب الاثكار وقال القاضي قال اهل الحريه هو نصب على المعصيه سمحت الله تسبيحا وسجانا ومعناه برادة وتزبيهاها بك والى التسبيح ما يؤخذ
من قولهم سج الرجل في الاض اذا ذهب منه قبل للفرس الجواد ساج قال الله كل في فلك لسجون فكان التسبيح على هذا المعنى معنى التسبيح من الهاله في
الجلال والعظمة والبعد عن النقص وقد يكون على هذا مع سبل كساج حسان يقال سج يسبح سجا وسجاسا جميع سجع للبالغة من التسبيح مثل خير عليم
ويجى سبحان كقصيد قضبان وقال لما زى معنى سبحانك سبحتك انقى. وبجرك قال الخطابي انجرى ابن خلاد قال سألت الزجاج عن دخول الواو فيه
فقال معناه سبحانك اللهم وبجرك سبحتك انتهى وقال الطبري قول ازجاج يحتمل وجهين احدهما ان يكون الواو للحال وثانيهما ان يكون عطف جملة فعلية على
مثله اذ التقدير انزهك تنزهها وبجرك تسبيحا مقيدا بشكرك وعلى التقديرين اللهم معترضة والجاء والجاء عني بجرك اما متصل بفعل مقدر والباء
سبيبة او حال من فاعل او صفة للمصدر المذكور وقوله تعالى ونسج سجرك اى نسج بالشا عليك ونسج ملتبيين بشركك ونسج تسبيحا مقيدا بشكرك المعنى
لولا انهم لم يفعلوا لكانت لهم من المكافآت بطلب نعمته وتجوده وتصفه بوفاء انبياء ومنه قول داود عليه السلام يا رب كيف اقدر ان اشكر انك افاضت على

شكر نعمتك لا ينبتك واشتد به اذا كان شكرى نعمته الله نعمته

فكيف بلوغ الشكر لا يفضله وان طالت الايام واتسع العصر فان س بالنعما نعم سرودها وان مس بالضرع عقيبها الاجسر

وتبارك اسمك قال المتوكل بن يحيى هو فاعل من البركة وهي الكثرة والانتفاع وتبارك اى بارك مثل قابل وتعالى الا ان فاعل يتجدد وتعالى لا يتحد
ومعناه تعالى وتعالى وكثرة بركاته في السموات والارض اذ به تقوم ويستنزل الخيرات وفي كتابه انك تبارك الله من الخلقين تبارك الذي نزل القرآن
تبارك الذي بيده الملك كل ذلك تنبيه على انتصافه سبحانه بالخيرات الالهية والبركات الوهابية انتهى. وتعالى جدك تفاعل من العلو والجود والعظمة اى
علا ورف عظمته على غيره غير غاية الصلو والرفعة قاله زهير بن الحارث وقال الجعفي في الخب تبين ان تلامه تعالى ما ظهر اذ سمعت بعض شائخي اذ يقول
في الصلوة تعبد صلاته انتهى. ولا اله غيرك صفة اجريت على كل اسم لا اله الا اله غيرك موجودا وفي الوجود او يمكن ان يوجد ذلك كذا في لسعاية عن جوشى
النسج ثم يقول لا اله الا الله زاد في نسخة اخرى ثلثا. فذكر في روح المعاني في اعراب هذه الكلمة الطيبة العظيمة الجليلة سبعة اقوال الاول ان يكون الاله
الجليس مرفوعا على البدلية من اسم لا باعتبار المحل الاصل وهو الرفع على الابدال بدل بعض من كل والا فغنية عن الربط بالصيغة اذ قلنا ان البديل
في الاستثنا قسم على عدة مغايرة من الابدال اندفع عن هذا الوجه كثير من تعبد القائل وهو الجارى على السنة لمعنى الخيرة عند الاكثرين مقدر
واشتهر بقدرة وجوده الكلمة الطيبة في مقابلة المشركين وهم انما يزعمون وجودا كونه متعددة ولا يقولون بجود ولا إمكان على اى معنى الوجود في هذا المقام
يستلزم معنى الامكان وكذا معنى الامكان معناه وجوبه يستلزم ثبوت الوجود بالفعل له تعالى واختاره المازلى في تقديره الجوزع عن الاله بناء على ان
تقديره مقدما يوجب ان يستثنى مفرقا من غيره وهو لا يجوز عند المحققين اجازة بعضه في القول الثاني والثالث ونسب الى الكوفيين ان الاله عاطفة
والاسم الجليل معطوف على الاله باعتبار المحل وهو عندهم بمنزلة الاله عاطفة في الاله بعد ما يجاءت باقبلها الا ان معنى الاله بالواجب والاله بالاجل انتهى وذكر
اربعة اقوال اخرى ثم قال ثم قال في هذه الكلمة الطيبة يندرج فيها منظم عقائد الايمان لكن المقصود والاهم منها التوحيد وذلك ان المشركين اذا لقنوا اولادهم تسبيحا
وتغفرون ويقولون اننا لناروا آلهتنا لشاعر مجنون انتهى. ثم يقول الله اكبر قد تقدم معناه في الاذان كبر المنسوب بامانة فعل كانه قال اكبر كبريا
وقيل بوضع على القطع من اسم الله كذا في النهاية وقال في روح المعاني الكبر العظيم الشان الذى كل شئ دونه وجوزان يكون المعنى الكبر الذى على
عالمته من خلق من صفات المخلوقين ويتعالى عن خلقه الاول المراد تنزيهه سبحانه في ذاته وصفاته عن ملانة شئ منه وعلى هذا المراد تنزيهه تعالى عما وصف
الكفرة به انتهى ثلثا اى ثلث مرات ثم يقول وفي نسخة اخرى ثم يقول. اعوذ بالله اى بالوحدانية والى الله استجير به. اسبح وهو الذى لا يعزب

وحسن ثنا محمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا جعفر بن سليمان فذكر مثله باسناده غير ان لم يقل ثم يقرأ

وقال في البداية والاولى ان يقول استعذ بالله ليعرف القرآن وتقر به منه اعوذ بالله قال ابن الهمام وغير المصنف اختار اعوذ بالله لان لفظ استعذ طلب العوذ وقول اعوذ بالله اشتغال مطابق لمقتضاه اما قره من لفظه كغيره ولذا كان يقول من استعاذته عليه الصلوة والسلام اعوذ على ماني حديثي ابني سيد المتقدم انما انتهى وقال في البداية والاولى الالفاظ ما وافق كتاب الله وقد ورد في ذلك اللفظان في كتاب الله تعالى ولا في ان يقرأ عليه ان الله عز وجل استعذ به من سوء البصيرة لان هذه الزيادة من باب التثنية والاعوذ بالصلوة على محمد وآله لا يحل فيها من التثنية من غير وجه الى انه يتوعد بعد القراءة واعتمد على ظاهر سياق الآية ولحقه الاستعجاب بعد فراغ العبادات ومنه الى ذلك حمزة والوجه حاتم اجبتا له وروى عن ابني بريقة ايضا وهو غير صحيح فقد مر عن عمر الرازي عن ابن سيرين في رواية عنه قال سمعت قول ابراهيم الخليلي وداود الظاهري وكل القريظيين ابني كبر بن العربي عن الجوهري عن كنان القاري يتوعد بعد الفاتحة يستغفر به ابني العربي وكل قول لثالث وهو الاستعاذة اولاد اخرهما من الذين نقل الرازي والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذة انما تكون قبل الصلاة لدفع الموسوس عنها ومعنى الآية عندهم فاذا قرأت القرآن اذ اردت القراءة فقل تعالاني اذا قمتم الى الصلوة اي اذ اذارتكم القيام والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر كذا في التفسير لان كبر بن بريقة فيهما عدا الركعة الاولى فذكره الحسن وعطاء ورايم في استحبابه في كل ركعة واستروا العموم قوله تعالاني فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله كذا في البين وقال ابن كثير في تفسيره واختلف قول الشافعي فيها على الركعة الاولى بل يستحب التوعد فيها على قولين رجع عدم الاستحباب انتهى قال الشوكاني في الاحاديث الواردة في التوعد ليس فيها الا انه فعل ذلك في الركعة الاولى ولا شك ان الآية على مشروعيتها الاستعاذة قبل قراءة القرآن وهي اعم من ان يكون القاري خارجا للصلوة او داخلها واحاديث انتهى عن الكلام في الصلوة يدل على منع منه حال الصلوة من غير فرق بين الاستعاذة وطيرها ما لم يرد به دليل يخصه ولا وقع الاذن بحسبه فالاحوط الاقتصار على ما وردت به السنة وهو الاستعاذة قبل قراءة الركعة الاولى فقط انتهى ويلسير الاستعاذة ويحجب بها فقال ابن قدامة في المغني ليس الاستعاذة ولا يحجب بها الا لم يرد خلافها انتهى وذكر غيره في الاختلاف قال الرازي كما في الاختلاف وبل يحجبها بالتوعد فيه قولان احدهما انه يستحب المحرر في الصلوة المحرر كالتميمية والتامين واهما وهو الذي ذكره المصنف الوجيز ان يستحب فيه الاسرار بكل حال لانه ذكر شريعته في التكميل والقراءة ليس فيه الاسرار كعاد الاستفتاح وذكر الهيثمي في مجمعها ان الاول قوله القديم والثاني في الحديث وكل في البيان قول الثالث اذ يحجب بها الجهر والاسرار انتهى ماني الاختلاف وقال البين في تحجب بالاذكار يتوعد المصلي في نفسه لان الجهر بالتوعد لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن عمر بن الخطاب في الجهر بالتوعد ولا يرد ان كان في تحجبها لا لا تقبل الا وكان التعليل لئلا يسمعون ان المصلي يفتي بالركعة كما روي عن الجهر بشا الافتتاح انتهى مختصرا - قبل هذا ما يرد للقراءة والشا وقال في البداية والاسمين في تحجبها يتوعد فيها الامام والمنفرد دون المقتدر في قول ابني حنيفة ومحمد وعنه ابني يوسف بن مسنن في تحجبها ايضا ذكر الاختلاف في السيرة والكبرية وحال الخلفاء راجع الى ان التوعد مع الشا ووجه للقراءة فعلى قولهما يراجع للقراءة لانه مشروع لافتتاح القراءة صياغة لها عن سائر الشيطان فكان كالشرط لها وشرط الشيء تنجز له وعلى قوله يراجع للشا لانه مشروع بعده الشا وهو من جنسه ومع الشا كاسمه ما يتبعه ويتفرع على هذا لا يتوعد على مقتضى عندنا لانه لا قراءة عليه وعنده يتوعد لا يراى بالشا وفيما يها هو مع له انتهى وقد روي الباب اخره ابو داود عن عبد السلام بن مطهر وكنز بن محمد بن موسى البصري والداري عن زكريا بن عدي والبيهقي في طريقه واندرا قطن بن طريق اسحاق بن ابني اسرائيل وروى عنهم جعفر باسناده نحوه قال ابو داود وهذا الحديث يقولون يرفعون على بن علي عن الحسن بن مسروق عن جعفر وقال الترمذي حديث ابني سيدنا جعفر في الباب وقد ذكره في اسناد حديث ابني سيدنا كان يحيى بن سعيد بن بكير في علي بن ابي طالب في الصلاة بالحدوث انتهى وقال بن خزيمة كافي التحصيل لا تعلم في الافتتاح بسجدة كافي الخبر اثباتا عند اهل الحديث وحسن اسانيد حديث ابني سيدنا قال لا تعلم هذا ولا سمعنا بسجدة في هذا الحديث على وجهه انتهى فكل الزيد عن الحافظ انه قال واذا لم ينقل عن احد منهم انكاره لم يستلزم بذلك توهمه انتهى قاتل تصحيح ابني داود وجعفر فقد تقدم انه وثقه ابن معين وابن كندى وغيرهما وقال ابن عدي هو عندي ممن يحب ان يعلى حديثه وقال البراء لم يسمع احد الاطمن عليه في الحديث ولا في الخطا فيه انما ذكرت عنه شيعة واحدة وما حديثه مستقيم واما تصحيح الترمذي لاجل علي الرضا في فقد تقدم انه وثقه ابن معين في ذلك والبرزعة وابن عمار وثني عليه ابو داود وقال شيعة ابو جابر الى سيدنا ابني سيدنا علي بن علي الرضا واما الامام احمد لم يذكره جعفر -

وحسن ثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحسن بن الربيع ابو علي الجلي الكوفي قال ثنا جعفر بن سليمان الهنسي البصري فذكر كافي الحسن بن جعفر مثله اي مثل ما روى عبد السلام عن جعفر باسناده اي باسناد جعفر المذكور في طريق ابراهيم غير انه لم يقل اي لم يقل جعفر في هذا الاسناد ثم يقرأ الحمد والحمد الذي في تذكرة الحفظ في ترجمته الحسن بن طريق هنب بن اسحق عن الحسن بن اسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الصلوة قل سبحانك اللهم

عنه ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو معاوية عن جابر بن محمد
ابن عبد الرحمن عن عمر بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت الصلوة يرفع يديه
هذا ومنكبيه ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك

وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وبكذا أخرجه النسائي عن احمد بن سليمان وابن ماجة عن ابى بكر بن ابي شيبة كلاهما عن زيد بن الحباب
والنسائي عن عبد الله بن فضالة عن عبد الله بن زاذان كلاهما عن جعفر بن علي بن علي باسناد به باللفظ المذكور وأخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن ابى سعيد باللفظ المذكور
كما في الكنتز وحديث مالك بن عبد الله بن سيف التميمي قال ثنا علي بن معبد بن شداد الرقي قال ثنا ابو معاوية عن جابر بن محمد بن خازم الكوفي عن حارثة
ابن محمد بن عبد الرحمن ابن ابى الرجال الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدينية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتحت الصلوة يرفع يديه هذا ومنكبيه ثم يركب ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وأخرجه الترمذي عن الحسن
ابن عوف بن يحيى بن موسى وآبى ماجة عن علي بن محمد وعبد الله بن عمران والدارقطني من طريق الحسن بن حنيفة وسعدان بن نصرته عن ابى معاوية يرويه
باللفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت الصلوة قال فذكر الشاء وزاد فيه سعدان ورفعه يديه هذا ومنكبيه ثم يقول وأخرجه ايضا احمد عن ابى معاوية
وابن خزيمة في صحيحه عن مسلم بن جناة عن ابى معاوية كما في الاتحاف قال الترمذي هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وحارثة قد ذكره فيمن قبل حفظه انتهى
وقال العراقي كما في الاتحاف هو متفق على ضعفه وقال شوكة في ضعفه صحيح والرازيان وابن عدى وابن حبان اتفقوا قلت وحديث عائشة طريق
آخر حسن بن هذا هو ما أخرجه ابو داود والدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق طلق بن غنام عن عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن مسيرة عن علي بن الحارث
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت الصلوة قال فذكر الشاء قال ابو داود وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب
لم يروه عن عبد السلام الا طلق بن غنام وقد روي عنه الصلوة عن بديل جماعة لم يذكره وايفه شيئا من هذا وجه الدارقطني ابا داود ونقل عنه لم يروه عن
عبد السلام غير طلق وليس هذا الحديث بالقوي وخالفها الحاكم فقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطها وادركها الحاكم
شاهدا من حديث حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة كما في تخفيض المستدرک للذهبي ونبيل لادار وغيرهما وسقط ذلك عن نسخة المطبوعة ثم قال الحاكم كان
مالك بن انس لا يروي حارثة بن محمد ورواه في قرانه من الائمة ولا الاحتفاظ في قوله صلى الله عليه وسلم عند افتتاح الصلوة يسبحا تكبيرا اللهم مع من يدين الحديث
وقال الذهبي شاهد صحيح وفي حارثة بن محمد بن الحافظ محمد بن عبد الواحد كما في النبل ما علمت فهم يعني رجال اسناد الى داود ومجروحا وقال الحارث بن
الزكريا في وقال قتبا الامام المصنف طلق أخرجه له البخاري في صحيحه وعبد السلام وثقه ابو حاتم وأخرجه له الشيخان في صحيحهما وكذا من نوقه الى عائشة
وكونه ليس بشهر عن عبد السلام لا يفتتح فيه اذا كان راو عنه ثقة وكون الجماعة لم يذكره وعن بديل شيئا من هذا قد عرفت ما يقوله اهل الفقه والا
فيه ويحتمل ان يقال بها حديثان لتبايع الغالب انتهى وقال الحافظ في التلخيص له واه ابو داود والحاكم ورجال ثقات لكن فيه القليل اتفق يعني في صحيح
الابو الجوزاء عن عائشة وبذا على مذهب البخاري واما على مذهب لم يلبس فيه القطاع قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن عدى قول البخاري في
اسناده نظيره يدان لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيره الا انه ضعيف عنده واحاديثه مستقيمة قلت حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير
عند سلم وذكر ابن عبد البر ايضا انه لم يسمع منها وقال جعفر الفرياني في كتاب الصلوة ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا بديل
العتيلي عن ابى الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها فذكر الحديث فهذا ظاهره انه لم يشأ فيها لكن الامام من جواز كونه توجه اليها فذكر
فشا فيها على مذهب لم في مكان اللقاء اتفق وقال ابن الاثير في جانب الاصول في ترجمة ابى الجوزاء سمع عائشة وابن عباس ابن عمرو بن العاص
وقال التورثي كما نقل عنه الطبري وهذا الحديث نجده في كتاب مصابيح وقد رماه المولى بالضعف وليس الامام على ما توهمه اذ هو حديث مشهور
انتهى من الخلفاء الراشدين بن عمرو بن الخطاب وهذا الحديث مخرج في كتاب سلم بن عمرو وقد اخبره عبد الله بن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة ولم يكن يروى
السادة لياخذوا بذلك من غير اسوة ولهذا ذهب اليه كثير من علماء التابعين واختاره ابو حنيفة وغيره من العلماء لاستقناع الصلوة واني نسيب
هذا الحديث الى الضعف وقد ذهب اليه الاجلة من علماء الحديث كسفيان الثوري واهم بن حنبل وسمعت بن لا يرويه وغيرهم فانظر ابن عبد الله
في جامع الترمذي باسناد عن ابى حنيفة الترمذي ولفظ حديثه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث كما تقدم ثم قال ابو عيسى
كان يحيى بن سعيد يركب على علي بن علي الرضائي ابو الرازي عن ابى المتوكل عن ابى سعيد ثم قال ابو عيسى وقال احمد لا يصح هذا الحديث
ثم روى ابو عيسى بعد ذلك حديث عائشة عن الحسن بن عرفة عن ابى معاوية عن حارثة بن ابى الرجال عن عمرة عن عائشة ثم قال هذا حديث لا يروى

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول ولا يزيد على هذا شيئا غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه ومن قال ذلك ابو حنيفة

عمر بن الخطاب قال فرأيت قال حين افتتح الصلوة سبحانك اللهم الى آخره واخرج الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابو حنيفة عن حماد بن ابراهيم ان رجلا من اهل البصرة دخلوا على عمر بن الخطاب لم يدخلوا الا يسألوه ما يقولون اذا افتتحوا الصلوة قال فقدم عمر فذكر ثم قال سبحانك اللهم الى آخره ورفع بها صوته وبكذا اخرج الامام محمد في كتاب الآثار عن الامام ابو حنيفة باسناد نحوه وفي رواية قال فقام عمر بن الخطاب فافتتح الصلوة وهم خلفه ثم قال سبحانك اللهم فذكره واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن شبيب بن عمار عن ابراهيم قال قال عمر اذا افتتح الصلوة فذكر ثم قال سبحانك اللهم الى آخره فذكره وقال كان ابراهيم لا يحرم من كذا في تحب الا انكاره واخرج الدارقطني عن طريق عمر بن عثمان عن ابن عمر عن عمر ان كان اذكر للصلوة قال فذكره قال الدارقطني هذا صحيح عن عمر قوله واخرج مسلم عن طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يحرم بهؤلاء الكلمات فذكره وهذا منقطع فان عبدة لا يعرف له سماع من عمر واخرج سعيد بن منصور وكما في التلخيص من طريق خالد بن ابي عمران عن سالم ونايف ان عمر بن الخطاب كان لا يكره حتى يفتتح الى الصفوف وتقبل فاذا عدلت كبر ثم قال فذكره وزاد رفعها بها صوته وان ابا بكر الصديق كان يفعل ذلك اخرج العجلي في الكبير عن ابن جريج قال حدثني من اصدق عن ابن جريج وعثمان بن عفان بن مسعود انهم كانوا اذا افتتحوا الصلوة قالوا سبحانك اللهم الى آخره قال الدارقطني فيه من لم يسم فخرج الدارقطني عن ابي وائل قال قال كان عثمان اذا افتتح الصلوة يقول فذكر الشاه وذا ويسمعا ذلك - قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الى ابي حنيفة في سجدته وعاشته عند المصنف والنسب الحكم بن عتيبة واثنى ابن مسعود وعمر بن الخطاب عن غيره واثر عمر بن عثمان بن مسعود عن غيره كما ذكرنا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول وفي نسخة يعني ان يقول اذا افتتح الصلوة ٤ اي ينبغي ان يقتصر للمصلي على الشاه والذكر في تلك الاعاديث والآثار ولا يزيد على هذا الشاه المذكور شيئا من التوسيع وغيره غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه يعني فلا يتعوذ بالتوسيع وهذا عند ابي حنيفة ومحمد فان التوسيع عند المقرأة كما تقدم عن المحدث قال في شرح النقاية وعليه الجمهور لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اي اذا اردت قرأته انتهى وقال ابو يوسف فتعوذ بالتوسيع فان التوسيع عند تيج الشاه فبما قال في الشاه قال في شرح النقاية وفي الخلاصة قول ابي يوسف صحيح وفيه انه مخالف لظاهر القرآن فلا ينبغي ان يكون صحيحا فكيف بالاصح انتهى ومن قال ذلك اي اختار الاختصار على الشاه المذكور ابو حنيفة ومحمد والثوري واحمد وسحاق وعطاء وداود وكما ذكر النوري وابراهيم النخعي وعلقمة والاسود كما في تحب الا انكاره وقال الترمذي والعمل على هذا عند كثير من العلماء من التابعين وغيرهم وقال محمد في كتاب الآثار بعد ما خرج اثر عمر وهذا نأخذ في افتتاح الصلوة ولكننا لا نرى ان يحرم بذلك الامام ولا من خلفه وانما جبر ذلك عمر بن عثمان وقال احمد كما في التلخيص اما نأخذ به في ما روى عن عمر ولو ان رجلا استفتح به بعض ما روى كان حسنا انتهى وقال ابن تيمية في المنقذ بعد ما ذكر آثار ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود واخيار هؤلاء لهذا الاستفتاح وجهه عريه احيانا يحضر من الصحابة مع ان اسناده اضعافه يدل على انه الافضل انه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه غالبا وان استفتح بما رواه على وابو هريرة فحسن لصحة الرواية به انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولما ثبت من فعل الصحابة كبره في افتتاح بعده صلى الله عليه وسلم بسبحانك اللهم من الحجر بقصد تعليم الناس ليقعدوا ويأمنوا وكان دليلا على انه الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم آخر الامر وان كان الاكثر من فعله وان كان رفعه غيره اتوى على طوطى الحديثين الا يرى انه روى في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بهنئة قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا ابي انت واهي يا رسول الله رأيت سكونك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اتول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم غسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهو صحيح الكل لازم متفق عليه مع هذا لم يقل بسببنا هذا من الابدية والحق ان غير المرفوع او المرفوع المرفوع في الثبوت عن مرفوع قديمه على حديث الاقرن بقرون تعينه صحيح عنه صلى الله عليه وسلم سلم عليه انتهى وقال ابن القيم المجزى في زاد المعاد وانما اختار الامام احمد هذا الاستفتاح لعشرة اوجه قد ذكرتها في مواضع اخرى منها جهر بغيره صلى الله عليه وسلم في فضل الكلام بعد القرآن فان كلام بعد القرآن كان الله والحمد لله ولا اله الا الله والشهادة لا يستفتح مع تكبيرة الاحرام ومنها انه استفتح بخلص الشاه على الله وغيره متضمن للعارف والشاه فضل من الدعاء ولهذا كانت سورة الاخلاص تقرأ ثلث القرآن لانها اخلصت بوصف الرحمن تبارك وتعالى والشاه عليه ولهذا كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والشهادة لا يستفتح بها منها انما هي في قيام الليل في ان قلته وهذا كان عمر يفعل ولعل الناس في الفرض ومنها ان هذا الاستفتاح انشاء للشاه على الرب تعالى متضمن للاخبار عن صفات كماله ونعوت جلاله والاستفتاح بوجهت وجهي اخبار عن عبودية العبد وبينهما من الفرق ما بينها ومنها ان من اختار الاستفتاح بوجهت وجهي لا يكمل

وقيل استسلمين نقضوا الله تعالى وقدره والحمد لمسلمي امته كما قيل وهذا شان كل نبي بالنسبة الى امته وقيل هذا شارة الى قول عليه الصلوة والسلام
اول ما خلق الله تعالى لوري كذا في ربح المعاني وقال المصنف في شكل لا تأثير فيه به ان اول المسلمين في القرن الذي يوصف فيهم كما اخبرني ذلك ربه
عز وجل بقوله قل ان صلواتي ونسكي الاية ومثل ذلك قول موسى لما افاق من صقع معتقه بجناك تبست ايك وانا اول المؤمنين يعني بذلك المؤمنين
الذين آمنوا به وقد كان قبله انبياء يؤمنون وغير انبياء من كان يؤمن بمجاذبه اتفق مختصرا ثم علم انه وقع في اكثر الروايات على وفق الاية كما في
رواية الباب وقع في بعضها عند سلم واني داود وغيرهما وانا من المسلمين قال الزبيدي في محفوظ في حديث علي اذ على وفق الاية ومن ذكره بلفظ من
المسلمين راد المناسبة لحال من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشافعي بعد ان اخبرنا احب ان يقول وانا من المسلمين اتفق واخرج ابو داود عن
شعيب بن ابى حمزة قال قال في محمد بن المنكدر واني بن خزيمة وغيرهما من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين هكذا ذكره غيره
من اصحابنا كما صاحب بدر الخ والجوز وغيرهما ان غير النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا من المسلمين لا يقول انا اول المسلمين لانه كذب وقيل الصلوة اذا
قال وانا اول المسلمين فقل لانه كذب في صلوة وقيل لا قال ابن الهمام وهو الاول لانه قال لا تخبر وقال في البحر المص عدم لعسا وشيخي في الاكل
فيه خلاف ما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين كل منهما وتعليق لعسا بانه كذب مردود بانه لما يكون كذا باذ كان مخبرا عن نفسه لا لما كان ذا كان مخبرا
عنه لكل اتفق ونقل القاري في شرح الفتاوى عن الطبري عن عيسى بن ابي يوسف روايتان في رواية يقول وانا من المسلمين وفي رواية يقول وانا اول
المسلمين يعني على الحكاية التي وقال الطبري على الحكاية فيندرج فيهما قل في حكم غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم امام امته وقد وثقتم اتفق وقال الشافعي
قال في الانتصار ان غير النبي صلى الله عليه وسلم انما يقول وانا من المسلمين وهو وجه منشؤه توهم ان معنى وانا اول المسلمين اني اول شخص اتصف بذلك
بعد ان كان الناس بمعزل عنه وليس كذلك بل معناه بيان المسابقة في الاشارة لما امر به ونظيره قل ان كان للمؤمن ولدا فانا اول العابدين
وقال موسى وانا اول المؤمنين اتفق وقد ثبت الباب خروجه الدراري عن يحيى بن حسان باسناده بلفظ المصنف وزاد في ادله التكبير كما تقدم في آخر الباب
انت املكك امة الا انت انت ربي وانا عبدك قلت نفسي وعترتي فذني فاغفر لي ذنوبي جميعا لا ينفر الذنوب الا انت واهدي لاسن الاضلال -
لا يهدي لاسن الا انت واهدني عن سبيلها الا انت سبيلها الا انت لسبيلك وسعديك والخير كله في يدك الشري ليس ايك انا بك ايك تبارك تعالي
استغفرك اوب ايك وهكذا خروجه النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز مقرر على الدعاء الذي ذكره الدراري وهكذا خروجه الطبري
عن عبد العزيز بن زاذ بعد ذلك اذ يمة الركوع والسجود والقومة والسلام وهكذا خروجه سلم والودود والترمذي واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق
عبد العزيز بن قنبر المصنف هنا على الموضع الذي اختاره الامام ابو يوسف وغيره في الاستفتاح في المكتبة كما اقرر على طه منه في الركوع والودود
وعلى طه منه في القومة - وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف
عبد العزيز بن زاذ في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف
احمد بن محمد بن زاذ في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف
الما جشون ابي ابني سلمة المدي عن الما جشون يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف
عن الاعمج عبد الرحمن بن هرم ذكر الاعمج باسناده مشددا والحديث اخبرنا الطبراني من طريق عبد الله بن جابر وابن خزيمة من طريق احمد بن خالد
عبد الله بن صالح ثنا شهم عن عبد العزيز بن يعقوب بن الما جشون عن الاعمج كما في الاتحاف واخرجه الامام احمد بن ابي سعيد عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل
والما جشون عن الاعمج عن عبد الله بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذ اكبر استفتح ثم قال وجهت ذكركم للغة الذكركم عند المصنف زاد بعد ذلك
زاده الدراري وغيره وذكر اذ يمة الركوع والسجود والقومة والسلام واخرجه ايضا عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الاعمج باسناده مشددا
وما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف
ابن ابي الزناد عن موسى بن عتبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعمج في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف واما قد حدثنا في نسخة يعني بحذف

عن نعيم بن الحجر قال صليت وراء أبي هريرة ربه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المخطوب
عليهم ولا الضالين قال آمين - فقال الناس آمين ثم يقول اذا سلم اما والذي نفسي بيده

وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والمخطيب وابن عبد البر وغيرهم وقال لساجي صدوق كان احمد يقول ما ادرى اى شئ يخطئ في الاحاديث وقال
ابن حزم ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الامام احمد فيه وقال ابو حاتم الباسي به وقال ابن بوشس ولد مهنسة سبعين قال ويقال توفي سنة خمس
وثلاثين ومات وقال غيره ثمانين وثلاثين مات عن عيسى بن الجهم بن الجهم بن عبد الله المديني مولى آل عمر قال صليت وراء أبي هريرة فقرا بسم الله الرحمن
الرحيم زاد النسائي وابن الجارود وغيرهما ثم قرأ بام القرآن فلما بلغ غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال آمين قال القاسمي معنى قوله آمين انما
لنا قيل معنا ذلك نسأل الله اننا والمعدون فيها الهدى ونخفف الهم وكل ثلعب فيها الغفلة والكره فيه وقال اما جعفر بن منصور في ضرورة الشعر قيل
كلية عبرانية عربت بمينية على الفتح وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل يا آمين انما نطلب لنا الهدى مدة النذر ونحفظ ليا ولكي لا يؤدي التشديد اليهم
الهدى وقال بنى تشاذة ولم يعرفها غيره وقد خطا طلبا لها انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولا يجوز التشديد فيها لانه يحيل معنا بان يجعل بمعنى قاصد
كما قال الله تعالى ولا تاتين البيت المحرام انتهى وقال يعقوب بن السكيت وغيره من اهل اللغة على ان التشديد يحسن العوام وهو خطأ في هذا الباب الرابعة
وانتقلت المشافعية في بطلان الصلوة بذلك وفي تجنيس ولو قال آمين بتشديد الميم في صلوة تغشى اليها شارعا هذا به بقوله والتشديد خطأ فاحش
ولكن لم يذكر هنا فساد الصلوة به لان فيه خلافا وهو ان الفساد قول ابى حنيفة وعندنا لا نقصد على قولها انتهى وفي المجتبى للاختلاف ان آمين ليس من
القرآن حتى قالوا بان ترد من قبل ان من رواه مسنون في حق المنفرد والامام والمأموم والقارى خارج الصلوة واختلفت القراء في ان التامين بعد الفاتحة اذا
ارادهم سورة اليها والاصح ان ياتي بها انتهى مختصرا - فقال الناس آمين في الحديث تامين الامام والمأموم جميعا وقد ذهب في ذلك لائمة الثلاثة
والشهور عن الامام مالك وبى رواية عن الامام في حنيفة ان الامام لا يؤمن وبى رواية ابن القاسم عن مالك وهو يعتمد عليهم وعنه لا يؤمن في الجهرية ويؤمن
في السرية ورواية المدنيين عنه لا يؤمن لكن قال ابى انا اسر القراء فلم يختلف ما يحبان في ان يقول آمين كذا في الراجز وقال القاسمي اختلفت العلماء
في هذه المسئلة مع اتفاقهم على ان الفرد يؤمن والمأموم والامام فيما يسره فيؤمنان وكل ذلك سواء فذهب جمهور العلماء وائمة الفتوى والحديث الى ان الامام
يقولها ايضا في الجهر وبى احمد الرواية عن مالك وذهب فرقة قليلة الى ان لا يقولها وبى الرواية الثانية عن مالك ثم قال لشافعي وفتحا والحد يشاء الجهر بها
والكثيرون يرون الاسرار بها وبى الرواية عن مالك انتهى وقال في الراجز قال لائمة الثلاثة بتامين الامام الائمة اختلفوا في الجهر بها فتاوىهم على انه لا يجزى
بها في السرية فقال الحنفية لا يجزى في الجهرية ايضا وكذا عند المالكية كما في بابي وقال شافعي واحمد يجزى بها في الجهرية وفي السعيا قال شافعي في
الجديد ان المنفرد والامام والمأموم كل منهم يسر تامين جهرية كانت الصلوة او سرية اه واما المأموم فبعد اتفاق الاربعة على انه ياتي بها فتاوىهم في الجهر
بها فتاوى الحنفية ومالك الشافعي في الجهرية ياتي بها سراد وقال شافعي في القديم واحمد يجزى بها في الجهرية كذا في الحديث والبدل ثم التامين مندوب
عند الجميع واوجب الظاهرية لظاهر الامام واجب من الرخصة اذا قالوا بجهة تقصد بالصلوة وقال ابن حزم يقولها الامام سراد المأموم فرضا والجمعة
للجهرية في صرف الامام والى النذب حديث موسى حيث تقف فيه صلى الله عليه وسلم على القرائن ولم يذكره التامين قال الزرقاني وقال بن العربي ليس
في التامين حديث صحيح واستدل الجمهور على اخفاء آمين بروايات منها حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المخطوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان والجماعة وبمعناه اخرجه مسلم
 وغيره من حديث ابى موسى الاشعري ومنها حديث ابى هريرة اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الامام يقولها الحديث رواه احمد
النسائي والدارقطني وسأده صحيح ورواه ابن جبان في صحيح وفيه ليل مخرج على اخفاء الامام والافلم يحج الى قوله صلى الله عليه وسلم فان الامام يقولها
ومنها حديث داود بن حمران صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوت رواه احمد والدارقطني
وابو يعلى والدارقطني والحاكم في المستدرک اخرجه في كتاب القراءات بلفظ خفض بها صوت وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه للبخاري في هذا الحديث
كلام طويل لا يسع المقام فاورد على الحديث بعدة وجوه رد بها الشيخ في البذل والشيخ التميمي في آثار الحسن والشيخ التتائوني في اعلام السنن
مساعيهم فارجع الى هذه المؤلفات ان شئت التفصيل وفي الباب آثار كثيرة توافق المذهبين فالمرجع عندنا الحنفية آثار الامام احمد فتكون عليك
غير مرة ان اول نظر الحنفية يقع على كلامه تبارك فما يوافق فله المخرج عندهم بلا مزية والادق به ههنا الاخفاء لقوله سبحانه وتعالى ادعواكم فكم تقفوا
وخفية واتبع اهل اللغة ان آمين هو الدعاء فاصل فيه الاخفاء كذا في الراجز ثم يقول اذا سلم وزاد ابن الجارود والنسائي هو اللفظ ولا غيرهما
فتقبل ذلك فقال الناس آمين ويقول كلما سجد التذكير واذا قام من المجلس في الاثنيتين قال التذكير واذا سلم قال اما والذي نفسي بيده

انی لا شبہکم صلوة برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

[illegible]

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ هَ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ هَ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ هَ صِرَاطَ
الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ هَ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّيْنَ هَ

بان يقول ما ويرتكبه ذلك في هذا الموضع وقد عني وصف الله عز وجل به نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم مع قرب مكان احد الاثنين من
الاخرى ومجاورتها لصاحبتهما بل ذلك لنا حجة على خطأ دعوى من ادعى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحه الكتاب آية اذ لو كان ذلك كذلك
لكان ذلك عادة آية بمعنى واحد ونظما واحدا مرتين من غير فصل يفصل بينهما وغير موجود في شيء من كتاب الله آياتنا تتجاورنا مكررتان بلفظ واحد
ومعنى واحد لا فصل بينهما من كلام بني الف معناه معناها وانما في تكرير آية بسم الله في سورة الواحدة مع فصول تفصل بين ذلك كلام يعزى من
بغير معنى الآيات المكررات وغير الفاظها ولا فاصل بين قول الله تبارك تعالي اسم الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله الرحمن الرحيم من
الحمد لله رب العالمين. فان قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فاصل بين ذلك قيل قد ذكر ذلك جماعة من اهل التأويل وقالوا ان ذلك من التوفيق لله
معناه التقديم وانما هو الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين ملك يوم الدين واستشهدوا على صحة ما دعوا من ذلك بقوله ملك يوم الدين فقالوا ان
قوله ملك يوم الدين يعلم بان الله عبده ان يصيغه بالملك في قراءة من قرأ ملك وبالملك في قراءة من قرأ ملك قالوا فالذي هو اول ان يكون مجاورا
وصفة بالملك او الملك ما كان نظيره ذلك من الوصف وذلك هو قوله رب العالمين الذي هو خبر عن ملك جميع اجناس الخلق وان يكون مجاور وصفه بالملك
والالوهية ما كان نظيره في المعنى من الشنا عليه وذلك قوله الرحمن الرحيم فرعوا وان ذلك لم يدل على ان قوله الرحمن الرحيم معنى التقدير قبل رب العالمين قالوا
نظائر ذلك في كلام احسن اكثر من ان يحصى وكما قال جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا فيها المعنى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
على صحة قول من انكر ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحه الكتاب آية انتهى. ملك يوم الدين قرأ بعض القراء ملك قرأ آخرون الملك كلاهما
صحيح متواتر في السبع وقد رجع كلا من القراءتين من حيث المعنى وكلاهما صحيح حسنة قاله ابن كثير وقال الزرقي ان ملك يوم الدين اي الجوارح
يوم القيامة ونص بالذکر لانه لا ملك ظاهر فيه لاحد الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرأ ملك فعناه بالملك لا مكره في يوم القيامة اي هو
موصوف بذلك انما كافرا للزنب فصيح وقوة وصفة للمعرفة انتهى. اياك نعبدك لك اللهم خشع ونذل وتسكين اقرارا لك يا ربنا بالربوبية لا الشريك
قال ابن جرير وقال ابن كثير والعبادة في اللغة يقال طرقت معبد ولبية معبد اي دلت وفي الشرع عبارة عما يحجب كمال المحبة والخصوع
والخوف وقدم المفعول وهو اياك وكرر للاهتمام والمحصار في اللفظ لا اياك واياك تستعين اي منك نطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع
امورنا قال الخازن وقال ابن كثير اياك نعبدك لا اياك ولا نتوكل الا عليك وبذا هو كمال لطاعة والدين كله يرجع الى يدين المستعينين بهذا
كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسر هذه الكلمة اياك نعبدك واياك نستعين فالاول تبرؤ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة
والثالث تبرؤ من الشك والارادة والاعتماد على غير الله تعالى من القرآن. ابدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا الى المنهاج الواضح الذي لا عوجاج فيه قاله
الزرقي وقال الخازن اي ارشدنا وقيل ثبتنا وهو كما نقول للفقهاء حتى اعود اليك ومعناه دم على ما انت عليه وبذا الدعا من المؤمنين
مع كونهم على الهداية بمعنى سوال التثبيت وطلب مزيد الهداية لان اللطافة والهدايات من الله تعالى لا تتناهى وبذا ندب الى السنة والصلوة
الطريق قال ابن عباس يودين الاسلام وقيل هو القرآن وروى ذلك عن عوف بن عبد الله وقيل معناه ابدنا صراط المستقيم للجنة.
صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم وهو يدل منه عند النجاة ويجوز ان يكون عطفت بيان قاله ابن كثير واسرج ابن جرير عن ابن
عباس يقول طريق من نعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبیین والصدیقین والشهداء والصالحین الذين اطاعوك عبدوك
غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين غضبت عليهم واغضب في الاصل هو ثوران دم القلب لارادة الانتقام واذا وصف الله بالمراد منه
الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة واغضب الله لا يحق عصاة المؤمنين وانما يحق الكافرين قاله الخازن. ولا الضالين اي
وغير الضالين عن الهدى قاله الخازن واخرج ابن جرير عن النجاشي عن ابن عباس لا الضالين اي غير طريق النصارى الذين ظنهم الله بغيرتهم عليه
قال يقول فابهماد بنك الحق وهو لا اكره الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غصبت على اليهود ولا تغضبنا كما غصبت النصارى
فتعذبنا بما اتوا بهم بغير ان نغضبهم من ذلك برفقتك وحجتك وقد رتبك وقد اخرج احمد والترمذي وحسنه عن عدي بن حاتم قصة اسلامه مفصلا
وفيه قال فاسلمت فرائيت وجهه استبشر وقال ان اغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى وذكر الحديث قال ابن كثير والفرق بين الضالين
ليجتنب كل واحد منهما فان طريقة اهل الايمان شتملة على العلم بالحق والعمل به واليهود فقد دأبوا والنصارى فقد علموا وبهذا كان الغضب لليهود

في قوله الملك يوم الدين اي الجوارح

3
1
2

3

والفضل للنصارى لان من علم ترك الحق اغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لئلا ينسبوا الى طريقتهم
لاهم لم يأتوا الامم من بابيه واتباع الحق وصلوا وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه لكن انخص او قضا اليهود الغضب كما قال تعالى
عنهم من لعنة الله وغضب عليه وانخص او قضا النصارى الفضل كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل وضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبيل وبهذا جاء
الاحاديث والآثار فذكر حديث عدى بن عاصم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره الى طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن حفص بن غياث باسناده عند
المصنف بلفظ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ليقطعها حرفا حرفا قال الى كم ووافقه الذهبي بهذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهكذا اخبره البيهقي بدون ذكر الصلوة من طريق همام عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن مسleme عن ابي رافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ليقطعها كلمة كلمة ثم قال وكذلك رواه حفص بن غياث عن ابن جريج بمعناه
وكذلك اخبره ابو داود عن حميد بن يحيى الاموى عن ابي عبد الله عن ابن جريج عن عبد الله بن ابى مليكة عن ابن مسleme انما ذكرت او كلمة غير ما قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن مالك يوم الدين ليقطع قراءته آية آية - وهكذا اخبره احمد بن يحيى بن سعيد الاموى عن ابن
جرير والترمذي عن علي بن حجر عن يحيى بن سعيد عن ابي جعفر النعماني عن طريق ابى داود وكذا اخبره ابو داود عن طريق عمر بن هرون عن ابي جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن مسleme ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فذكر الى آخر السورة فقطعها آية آية وعدلوا على الاعراب وعلم الله الرحمن الرحيم آية
ولم يجد عليهم قال البيهقي ورواه عمر بن يارون ليس بالقوى عن ابن جريج فزاد فيه ثم اخبره عن طريق محمد بن اسحق الصغاني عن طريق محمد بن اسحق
عمر بن هرون عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن مسleme ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فعد بها آية الحمد لله رب العالمين
آيتين - الرحمن الرحيم ثلث آيات - مالك يوم الدين اربع آيات - وقال بهذا الاياك نعبد والاياك نستعين في جميع احوالنا - ثم قال ورواه ابن جريج
في كتابه عن الصغاني وكذا اخبره الى كم من طريق محمد بن اسحاق باسناده مثله ثم قال عمر بن يارون اصل في السنة ولم يخرجاه وانما اخبرته شاهداه وذهب
الذهبي فقال اجمعوا على ضعفه وقال النسائي متروك اه وذكر العيني في غيب الافكار ان الذهبي قال في محقق سنن البيهقي هذا خبر منكشبه عمر بن يارون
وقد قال ابن معين وغيره كذاب وقال النسائي وغيره متروك انتهى وتلك الروايات كلها معلولة قال الطحاوى في كتابه الربيعي الكلبى كمالى الخبر النقي
لم يسمع ابن ابى مليكة بهذا الحديث من ابن مسleme واستدل عليه باسناده من حديث الليث عن ابن ابى مليكة عن علي بن ملك انه سأل ام سلمة فذكر
الحديث وكذا قال الترمذي في الباب لقرارات بعد اخبره عن طريق ابن ابى مليكة عن ابن مسleme فذكر روى يحيى بن عبيد الله الاموى وغيره عن ابن جريج
عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وليس باسناده متصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن علي بن ملك عن ام سلمة انها
وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا وحديث الليث صحيح انتهى وقد اخبره الترمذي عن حديث الليث هذا في باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال حديثنا قتيبة نا الليث عن عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة عن علي بن ملك انه سأل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوة فذكر الحديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد عن ابن ابى مليكة عن علي بن
ملك عن ام سلمة وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحديث الليث صحيح
انتهى فما قال الى انظروا في التحسين على الطحاوى الى الخبر بالانقطاع فقال لم يسمع ابن ابى مليكة من ام سلمة فذكر ما تقدم عنه ثم قال وهذا الذي
اعلمه ليس بجملة فقد رواه الترمذي عن طريق ابن ابى مليكة عن ام سلمة بلا واسطه وصح ورجع على الاسناد الذي فيه ليث بن ملك انتهى ليس بصحيح فان
الترمذي ما صح وما راجع الا بهذا الاسناد الذي فيه ليث بن ملك وقال في رواية ابن ابى مليكة عن ام سلمة بلا واسطه ليس باسناده متصل كما عرفت
وهذا الحديث ليس بحجة للفقهاء بحجة التسمية لوجوه كما قال الزبيدي أحد باهات ليس بصريح في الخبر ويمكن انها سمعته سراني منها القريب منها الثاني
ان مقصودها الاخبار بان كان يرسل قراءته حرفا حرفا ولا يسرد كما رواه الى كم واليوداود والترمذي وغيرهم كما تقدم وسياتي عند المصنف في الفصل
الثاني ان محفوظا فيه والمشهور انه ليس في الصلوة وانما قوله في الصلوة زيادة من عمر بن هرون وهو مخرج صحيح في غير واحد من الاسناد
قال احمد لا روى عنه شيئا وقال ابن معين ليس بشي وكذا ابن المبارك قال النسائي متروك الحديث وقال صالح جزرة كان كذابا وسئل عن حديث
فضعفه جدا وقال ابن حبان روى عن الثقات معضللات ويروى عن شيوخه لم يسمعهم وقد رواه الطحاوى من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج بن جابر
حديث عمر بن يارون ثم اخبره عن ابن ابى مليكة به بلفظ اسنن كما سياتي في الفصل الثاني ثم قال فقد اختلف الذين روه في لفظ فاتنى ان
يكون حجة وكان لم يعتد بمثل حديث حفص بن غياث لعمر بن يارون لشدة ضعف ابن يارون - اكره ان يقال غاية ما فيه انه عليه السلام جبر
بهامرة او نحو ذلك وليس فيه دليل على ان كل امام يجبر به في صلوة الحج والعمرة او كان ذلك معلوما عندهم لم يكتفوا فيه ولم يلق فيه شك ولم يمتنع احد

إلى أن يسأل عنه وكان من جنس جبره عليه السلام بغير ما دلما أمكره عبد الله بن مغل وعده حدثا وكان الرجال أعلم به من النساء والله أعلم
قال يحيى بن عمار إن كان العبد يسأل في الصلوة رأى كافي رواية الدارقطني والحاكم والبيهقي كما تقدم، فذلك من أدلة الصلوة وإن كان بطلانها
فلا يلزم من إبطالها كافي من الفاتحة قال الدارقطني في مختصره حسن انتهى. ثم أعلم أن المصنف رحمه الله تعالى اقتصر في ذكر مستدل القائلين بغير التسمية
على حديثين حديث أبي هريرة وحديث أم سلمة. وفي الباب عن ابن عباس عند الترمذي والدارقطني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوة
ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك واخرجه البزار أيضا بهذا الاسناد يعني من طريق اسماعيل بن عمار عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة قال البزار واسماعيل لم يكن بالقوي في الحديث قال الزيلعي وهذا الحديث رواه البوداد
في سننه والترمذي في جامعه بهذا الاسناد والدارقطني وكلهم قالوا فيه كان يفتتح صلوة ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك قال
البوداد وحديث ضعيف ورواه العقيلي في كتابه داعية باسماعيل بن داود قال حديثه غير محفوظ والبوداد مجهول وهو ابو عمار هذا سئل عن البوزعة فقال لا أثر
ولا أدري من هو وقد قيل هو الهادي واسمه هرز ذكره ابن جبران في الثقات وقال ابو حاتم صالح الحديث وقد اخرج البيهقي من طريق ابي حاتم بن ربهون
معه بن سليمان عن اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان عن ابي خالد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة يعني
يجهر بها كذا رواه بهذا اللفظ وهذا التقدير ليس من قول ابن عباس إنما هو قول غيره من الرواة وكل من روى هذا الحديث بلفظ الجهر فاما رواه البخاري
مع أنه حديث الصحيح به على كل حال انتهى والحديث طرق أخر بسط الكلام عليها الزيلعي والحافظ في التلخيص الدراية واليعني بن علي وعمار عند الحاكم
من طريق سعيد بن عثمان بن الحرز عن عبد الرحمن بن جليل مؤذن عن فطر بن خليفة عن ابي الطفيل عماران النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات
ببسم الله الرحمن الرحيم وقال صحيح الاسناد لا علم في رواته منسوبا إلى الجرح ولتقدير الدارقطني في مختصره فقال بل خبرناه كان موضوعا لأن عبد الرحمن
صاحب منكير ضعفاء بن معين وسعيدان كان الكلبزي فهو ضعيف والافه مجهول انتهى قال الزيلعي وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة بسنده ومثله وقال
اسناده ضعيف الا انه مش من حديث جابر بن جعفر قلت وفطر بن خليفة قال السكوني غير ثقة روى له البخاري ومقره بغيره والاربعة وتصحح الحاكم انتهى
به سيما في هذا الموضع فقد عرفت تساهل في ذلك وقال ابن عبد البر في هذا حديث باطل ولعله دخل عليه واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن شعمر عن جابر
عن ابي الطفيل عن علي وعمار نحوه وعمرو بن شعمر وجابر الجعفيان كلاهما لا يجوز الاحتجاج به لكن عمرو وضعف من جابر قال الحاكم عمرو بن شعمر كثر في الموضوعات جابر
وغيره وإن كان جابر مجرحا فليس يردى تلك الموضوعات الفاحشة عنه غير عمرو بن شعمر فوجب أن يكون العمل فيها عليه وقال الجوزجاني عمرو بن شعمر لا يثبت له
وقال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني والازدي متروك الحديث وقال ابن جبران كان رافضيا ليسب الصحابة وكان يردى الموضوعات على الثقات
لا يكل كتب حديثه الا على جهة التعجب اما جابر الجعفي فقال فيه الامام ابو حنيفة ما رأيت أكذب من جابر ما اتيت بشيء من رأيي الا اتاني فيه باثر وكذا رواه ايضا
اليوب وزائدة وليث بن ابي سليم والجوزجاني وغيرهم. واخرجه ايضا الدارقطني من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا ويعسى هذا وانما يعسى انتهى انتهى
حديث ابن عمر وهو مضاعف قال ابن جبران والحاكم روى عن آباءه احاديث موضوعات لا يكل الاحتجاج به انتهى ونحن ابن عمر عند الدارقطني من طريق ابي الطاهر
احمد بن عيسى عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر
قال الحافظ في الدراية وفيه ابو الطاهر احمد بن عيسى وهو كذاب وقال في التلخيص من دونه ايضا ضعيف ومجهول ورواه الخطيب الجبري في آخره عن ابن عمر
وفي رواية بن زياد الاسدي وفيه مسلم بن جبران وهو مجهول والاصواب أن ذلك عن ابن عمر غير مرفوع انتهى مختصر وقال الزيلعي للطريق الاول وهذا باطل من
هذا الوجه وللطريق الثاني وهذا ايضا باطل وسط الكلام ونحن الثمان بن ابي شير عند الدارقطني مرفوعا مني جبريل عند الكهنة فبجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ
في الدراية وفيه احمد بن حماد وهو ضعيف اهـ وقال الزيلعي هذا حديث منكر بل موضوع وفيه يعقوب بن يوسف الضبي ليس بشهرور وقد فشت عليه في عدة
من الجرح والتعديل فلم يزل ذكره اصلا ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما علمته يده واحمد بن حماد ضعف الدارقطني وسكوت الدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ
عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم لا يقيم جدلا انتهى. ونحن الحكم بن عمير عند الدارقطني قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في صلوة ليس وصلوة الغزاة وصلوة الجمعة قال الحافظ في الدراية واسناده ضعيف فيه ابراهيم بن يحيى الضبي وهو متروك قال الزيلعي وهذا من الآثار
الغريبة المنكرة بل هو حديث باطل لوجه ثم بسط ذلك. ونحن انس عند الحاكم والدارقطني من طريق محمد بن ابي المتوكل بن ابي اسري قال صليت خلف لمقر
ابن سليمان من الصلوات الا احبها الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعد ما وقال المعتمر ما ألوان اقتدى بصلوة ابي
وقال ابي ما ألوان اقتدى بصلوة انس قال انس ما ألوان اقتدى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها كما يقرأ بفاتحة الكتاب

والسائد بسنن مشهورة وفي روايات الكذايون والضعفاء والجهال كيف يجوز ان تقرأ من رواية هؤلاء ما رواه الشيخان في صحيحهما من
حديث ابن الذي رواه عنه غير واحد من الأئمة وتلقوه بالقبول ولم يضعفوا احد بحجة الامن ركب هؤلاء وحملوا على التعصب على ان علمه ورده واختلاف
الفاظهم مع انها ليست مختلفة بل يصدق بعضها البعض ومتى وصل الامر الى معارضة حديثه بمثل حديث ابن عمر الموقوف وحديث معاوية الضعيف
فجعل الصحيح ضعيفا والضعيف صحيحا وحملوا على التعليل والاسانيد من التعليل محلا سقط الكلام وبذا ليس لبدل وكيفية في تضعيف احاد الجهر
اعرض من اصحاب الجوامع الصحيح بسنن المعروفة والمسائيد المشهورة لاعتد عليها في الجارية مع شدة تعصبهم على مذنب في حفيظة لم يورث صحيح منها حديثا
واحدا وكذلك سلم في ذكر الاحاديث انس الدال على الاختفاء ولا يقال انها لم يترناني صحيحها ان يودع كل حديث صحيح فتركا احاد الجهر في حيلة ما تركاه
وهذا لا يقول الا لضعيف او ما كبر فان سلمته الجهر بالسلمة من اعلام السائل ومضلات الفقهاء من كثرة ردوا في المناظرة وجعلنا في الضعفاء الجهر
كثير التبع لما روي على ان حفيظة من السنة وشيخ الفقه الحديث عليه وكيف يخلى كتابه من احاديث الجهر بالسلمة هذا مما لا يمكن بل يستحيل وانا حلفت بالله
وبالله لو اطلع البخاري على حديث منها ما وافق بشرطه وقريبا من شرطه لم يخل منها كتابا وكذلك سلم ولكن سلمنا فنهوا داود والترنزي وابن ماجه مع احتمال
كتبهم على الاحاديث اسقية والاسانيد الضعيفة لم يخرجوا منها شيئا فلولا انها عندهم واهية بالكلية لما تركوها وقد قدر والنسائي منها حديث ابن هريرة وهو
اقوى ما فيه عندهم وقد بينا ضعفه والحجاب عنه من جوه واخرج الحاكم منها حديثا على ومعاوية وقد عرف تساهلها وباقية عند الدارقطني في مسنده التي تجمع
الاحاديث لم تملولة ومنع الاحاديث الغريبة وقد بينا باحدنا حديثا انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملمم التلق اهل المعرفة بالحديث على انه ليس
بالجهر به حديث صريح ولم يرد اهل السنن المشهورة كابي داود والترنزي والنسائي شيئا من ذلك وانما يوجب الجهر بها صريحا في احاد موضوعه يرويه الجهر
والماوردي واما الشافعي في تفسيره وفي بعض كتب الفقهاء الذين لا يميزون بين الموضوع وغيره او يرويه من جميع هذا الباب كالدارقطني والحافظ وغيرهما
فانهم يجوزون ما روي اذا اسلكوا عن صحيحها قالوا يوجب عليهم كما قال الدارقطني لما دخل مصر ذلك ان يجمع احاديث الجهر بها فجعلها فيقول لعل فيها شيء صحيح فقال
اما ان الذي على الله عليه ولم فلا داعي للصحة فمنه صحيح ومنه ضعيف فاذا كان اهل المعرفة بالحديث متفقين على ان ليس في الجهر حديث صحيح ولا صريح فضلا
ان يكون فيها اخبار مستفيضة ومتواترة متنع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها كما ينبغي ان يكون كان يجهر بالااستفحال واتوا في ذلك لا يفتن فيعلم
ان الذي توافر ائمه والدواعي على نقله في العادة ويجب نقله شرعا في الامور الوجودية فالامور العينية فلا خبر لها ولا ينقل منها الا ما نقل جوده او
اصح المصنف فيقول للحاجة يوضع ذلك انهم لم يقلوا الجهر بالاستفحال والاستعانة واستدلوا الامنة على عدم جهره بذلك ان كان لم ينقل لقلنا اما
عدم الجهر بذلك فبالطريق الذي يعلم عدم جهره بذلك يعلم عدم جهره بالسلمة والامور العينية لما احتج الى نقلها نقلت فلما افترض نقلها والراشد
وصاحب الامنة يجهر بها كان ابن زبير نحوه سأل بعض الناس ليقاها الصهاية كانس فردى لهم ترك الجهر بها واما وجود الخلفاء فكانت السنة ظاهرا
مشهورة ولم يكن في الخلفاء من يجهر بها فلم يحتج الى اسوال عن الامور العينية حتى ينقل فعلنا بالاضطرار ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجهر بالسلمة
كجهر بالخاتمة ولكن كان يجهر بها احيانا وانه كان يجهر بها قد يما ثم ترك ذلك اما الجهر العارض اى احيانا لا اعتيادا فنقل ما في الصحيح انه كان
يجهر بالاية احيانا في السرية وشل جهر بعض الصهاية خلفه بقوله ربنا ولك الحمد كثيرة اطيبا مباركا فيه وشل جهر بقوله سبحانك اللهم الى اخره وجهر ابن عمر
وابن هريرة بالاستعانة وجهر ابن عباس بالقراءة على الخاتمة ليعلموا انها سنة ويمكن ان يقال جهر بن جهر بها من الصهاية كان هذا الوجه ليعرفوا
ان قراءتها سنة لان الجهر بها سنة والعمدة في الآثار في قراءتها انما هي عن ابن عباس واني هريرة وابن عمر وقد عرفت حال حديث ابن عمر وغيره وهذا
كان العلماء بالحديث ممن يروى الجهر بها ليس مع حديث صريح لعلمه بان تلك احاديث موضوعية وكذا في روى النبي صلى الله عليه وسلم وانما يتسكك لفظ
محتمل وانما كثر الكذب في احاديث الجهر لان الشيعة ترى الجهر وهم الكذب لظواهر فوضوا في ذلك احاديث لبسوا بها على الناس فذهبوا بهذا الوجه
في كلام ائمة السنة من الكوفيين كسفياان الثوري انهم يذكرون من السنة المسع على الخفين ترك الجهر بالسلمة كما يذكرون تقديم الى بكر وعمر وخود ذلك
لان هذا كان من شارب الرافضة ولهذا ذهب ابو علي بن ابي هريرة من جهة الشافعي الى ترك الجهر بها قال لان الجهر بها صريحا في الحديث انتهى مختصرا

قال ابو جعفر الطحاوي لم يقع في نسخة اعني قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها اي بالتسمية كما يقرأ بفاتحة الكتاب قال لترنزي وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وابن عمر
وابن عباس ابن الزبير ومن بعدهم من ائمة الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون لشافعي انتهى وقال الحازمي ذهب جماعة الى الجهر بها

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو بكر التميمي قال ثنا يزيد بن عمار قال ثنا ابن عمر قال كان يفتيهم
القرءاءة بسم الله الرحمن الرحيم وكما حد ثنا ابراهيم بن مازوق قال ثنا ابو زيد الهروي قال ثنا شعبه عن
الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فسمعتة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين بسم الله الرحمن الرحيم واحتجوا في ذلك ايضا بما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج
عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قال فاطمة الكتاب

قال وكان يقول لم كتبت في المصاحف ان لم تقرأ فادخره ايضا عن ابي سعد الزاهد وابي حازم الحافظ باسنادهما عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عمر بن ابيه عن عمه عبيد الله يعني ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي
رواية الزاهد يقرأ في رواية ابن جبير عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في ام الكتاب وفي سورة التي عليها قال البيهقي
والصواب هو قوت كذلك رواه ابو اليباب بن جريج وغيرهما عن نافع وادخله ايضا بن طريق اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر
كان يفتيهم ام الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال هذا هو الصحيح موقوف وادخله ايضا بن طريق اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحمن الرحيم يفتيهم القرءاءة بسم الله الرحمن الرحيم كما في شرح العيني - وكما حد ثنا في نسخة العيني بن جندب وكما في نسخة العيني بن جندب وكما في نسخة العيني بن جندب
سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو بكر التميمي الكوفي قيل هو ابن عبد الله بن ابي القظاف وقيل ابن قظاف قيل اسم عبد الله بن قظاف وقيل ابن
معاوية بن قظاف من رواية مسلم والترمذي والنسائي وابن جندب قال ابو داود ثقة كوفي مرسل وقال احمد وابن معين والبخاري ثقة قال ابن جندب كان
من ثقات مشيخة الكوفة وقال ابو حاتم صالح في كتاب حديثه وقال ابن سعد وهو بن هشلي من نفسه كان مرجأ وكان عاديا ناسكا ولا عاديته منبه
يستضعف توفى يوم عرفة سنة ست وستين مائة قال ثنا يزيد بن عبيد الله بن جندب الفقيه بطح الغار بعد وفاته ابو عثمان الكوفي من رواية الستة الاثرين
قال ابن سعد تحول من الكوفة فدخل مكة وقال ابن جندب البوزعي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم وابن خراش صدق زاذ بن خراش جليل عريز الحديث
وقال البوزعي ايضا يكتب حديثه وقال غيره كان يفتيهم فادخره وذكره ابن حبان في الثقات عثمان بن عمار كان يفتيهم القرءاءة بسم الله الرحمن الرحيم هذا الاثر
بهذا الطريق وبالنسائي في الصلوة والاثر اخرجه البيهقي في المعرفه من طريق مسعود بن يزيد الفقيه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحمن الرحيم ثم قرأ فافتتح الكتاب ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كما في نخب الافكار - وكما حد ثنا في نسخة العيني بن جندب وكما - ابراهيم بن مازوق قال ثنا
ابو زيد بن عبيد بن ابراهيم الحارثي بن مهلهل وادخله في نسخة العيني بن جندب - الحارثي بن مهلهل - الهروي كان يفتيهم القرءاءة بسم الله الرحمن الرحيم
شيخ البخاري وذكره في نسخة العيني بن جندب والنسائي في نسخة العيني بن جندب لم يسمع منه شيئا وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات توفى سنة احدى عشرة
ومات قال ثنا شعبه بن الجراح الواسطي البصري عن الازرق بن قيس الحارثي البصري قال صليت خلف ابن الزبير فسمعتة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
اي نقرأ الفاتحة بعد التسمية حتى يبلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم اي نقرأ التسمية بعد الفاتحة قبل قراءة سورة اخرى والاثر
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن شعبه عن الازرق قال سمعت ابن الزبير يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الحمد لله رب العالمين ثم قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم كما في شرح العيني وادخله ايضا بن طريق بشر بن عمر عن شعبه عن الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ومن طريق حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال كان ابن الزبير يستفتح القرءاءة في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم ويقول ما يسمعهم منها الا اكره واخرجه خطيب
الافكار بن طريق حميد بن بكر قال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقال ما يسمع امرأكم ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن
عبد الهادي اساده صحيح كنه على الاعلام بان قرأها سنة فان الخلفاء الراشدين كانوا يسمون بها فظنوا ان الناس ان قرأها بدعت فحرموها
جهنم الصالحين ليعلموا ان الناس ان قرأها سنة لان فعله ما قد ذكرنا من انه لم يقرأ بها فظنوا ان الناس ان قرأها بدعت فحرموها
ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قال فاطمة الكتاب
في الثقات وقال العيني لا يتابع على حديثه وقال الباقون في الحديث في قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال كان هو فليسمع من عاتقة فيكون لها الحديث
عن عبيد بن جبير عن ابن عباس في نسخة العيني عن عبد الله بن عباس اي في قوله تبارك وتعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاطمة الكتاب ثبات
في السبع المثاني ما هي لفي رواية الباب من ابن عباس انها الفاتحة وهي سبع آيات ورواه ابن جبير في تفسيره عن عمرو بن عبد الله بن عباس
وابن بن كعب الى العاليية وسعيد بن جبير وابراهيم بن الحسن بن جابر بن عطاء وقتادة وغيرهم واختاره ابن جبير ورجحه لصحة الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه آخرون على غير ذلك كما حدثننا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يحيى أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حروفا حروف فقلت هذا أن ذكرتموه بسم الله الرحمن الرحيم من أم سلمة تنعت بذلك قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر القرآن كيف كانت وليس في ذلك دليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فنعني هذا غير معنى تحت ابن جريح وقد يجوز أيضا أن يكون تقطيع فاتحة الكتاب الذي في حديث ابن جريح كان من ابن جريح أيضا حكاية منه للقراءة المفسرة حروفا التي حكها الليث عن أبي مليكة فانتفى بذلك أن يكون في مثل أم سلمة ذلك حجة

في الفصل الاول درواه آخره على غير ذلك اى على غير لفظ ابن جرير عن ابن ابي مليكة كما وفي نسخة ايعني بحديث كماله حديثنا ربيع المؤذن ابو جهم
 ابن سليمان الهصري قال ثنا شبيب بن الليث بن سعد ابو عبد الملك الهصري قال ثنا الليث بن سعد ابو الحارث الهصري عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن
 ابي مليكة التميمي المكي عن علي بن بن مملك بوزن جعفر حمادي عن من رواة الاربعة الا ابي جادة والبخاري في الادب ذكره ابن حبان في الثقات وقال في
 التقريب على مقبول من الثابتة انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم زادوا وادوعن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
 فقالت وما لكم صلوة كان يصلي ويناام قد راها صلى ثم يصلي قد راها ثم ينام قد راها صلى حتى يصبح وبكذا زاده الترمذي والنسائي وعند احمد قالت
 ما لكم واصلوة وقراءة فكان يصلي قد راها ويناام ويناام قد راها صلى ففقت اى وصفت وبينت ام سلمة اى لعلي بن مملك قراءة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اى بالقول او بالفعل بان قرأت كقراءة صلى الله عليه وسلم قاله السدي وفي نسخة ايعني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة
 زادوا النسائي واللفظ له والبدو والبدو وغيرهما لم تغت قراءة فاذا في مفسرة حرفا حرفا قال ابو الباقا ففسرها على الحال اى مرته نحو اولهم
 رجلا رجلا اى منفردين قال السدي وقال ايعني في شجرة اى كلمة كلمة ارادت انه كان يقرأ بالترديد التجويد والتأني في رواية خارج الحوت وغير ذلك
 من انواع التجويد وانتفا حارفا كان متفقا درهما في قول القائل فذا هذا الالف وفتما درهما في الحقيقة في حال ومناه ففتما واصل كذا
 معدودة بهذا العدد وذلك غير المشتق يقع حالاً بالاول وبعني في الحديث فوصفت قراءة قاهرة حال كونها معدودة بحرف بحرف وحرفا الثاني ان كان
 فافهم انتهى وقال في هذا اى مرته ومجموعة وعجزة نحو في الطب اءالمروا بالحرف الجملة المفيدة ففتقيد مرعا الوقوف بتعيين الحرف انتهى والحد في آخره
 الامام احمد بن حنبل بن يحيى وابو داود عن يزيد بن خالد بن موهب الرعي والترمذي والنسائي عن ثعلبة بن الليث باسناد نحوه قال الترمذي هذا حديث
 جيس صحيح غريب لا يعرف الامم حديث ليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن علي بن مملك عن ام سلمة وقد روى ابن جرير هذا الحديث عن علي بن ابي مليكة عن علي بن مملك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحديث الليث صحيح انتهى فقي زاد قبله في نسخة ايعني فقالت هذا حديث ابن ابي مليكة عن علي بن مملك
 عن ام سلمة في ذكر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من ام سلمة اى في حديث ابن ابي مليكة عن ام سلمة كما تقدم في الفصل الاول في تحت بذلك اى يارد منها
 ابن ابي مليكة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر القرآن كيف كانت وليس في ذلك دليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن
 الرحيم اى في الصلوة كما روى ابن جرير عن علي بن ابي مليكة عن ام سلمة فمعنى هذا اى معنى ما رواه الليث عن علي بن ابي مليكة عن علي بن مملك عن ام سلمة
 غير معنى حديث ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة وقد يجوز ايضا ان يكون القطع فاحتمل الكتاب لذي في حديث ابن جرير عن علي بن ابي مليكة عن
 ام سلمة كان يقرأ ابن جرير ايضا حكاه منه اى من ابن جرير للقراءة المفسرة حرفا حرفا التي حكاه اى القراءة المفسرة الليث عن ابن ابي مليكة عن علي بن
 عن ام سلمة فانتفى بذلك اى محل معنى حديث ابن جرير عن علي بن ابي مليكة على معنى حديث الليث عن ابن ابي مليكة ان يكون في حديث ام سلمة ذلك سجده لاهل
 حائل ما ذكره المصنف ان حديث ام سلمة اختلفت في لفظه فاذا روى الليث عن ابن ابي مليكة عن علي بن ابي مليكة عن ام سلمة فانتفى بذلك اى محل معنى حديث ابن جرير
 صلى الله عليه وسلم للقرآن لا يان قراءة التسمية في الصلوة فنعلم ان يكون رواه ابن جرير عن علي بن ابي مليكة عنها حكاه منه للقراءة المفسرة حرفا حرفا
 فانتفى بذلك ان يكون في ذلك سجده لاهل البيت في مقصودنا الاخبار باذ كان يقرأ في قراءة حرفا حرفا ولا يردا وقد رواه الحارث بن اسيد عن ابي جهم عن ابي جهم
 عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفا حرفا لقراءة بطيئة وقال في شرط الشيخين في حال
 الذي قلنا اسناده صحيح انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام واما حديث ام سلمة فروى الليث فذكر حديثه عن ابن ابي مليكة عن علي بن ابي مليكة كما تقدم
 ثم قال في هذا الخبر انها لغت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وليس في ذلك قرارة في اى الصلوة ولادلالة في عمل جهم ولا اختلا لان اكثرنا في هذا قد روى عن كذا

ابن عباس
ابن عباس

فلما اختلفوا في ذلك وجب للنظر وسنبتين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقد روى عن عثمان بن عفان
ما وجد ثنا علي بن شبيب قال ثنا هذوة بن خليفة عن عوف عن يزيد بن قاسم عن ابن عباس قال قلنا لعلي
ابن عباس ما حملكم على ان عملتموا في الانفال من السبع الطول

الرحمن الرحيم في صناعات السورة قيل له هذا خطأ من وجهين احدهما انه اذا كانت آية غير باقلا بد من ذكرها ولو جاز ما ذكرت لجاز الاقتصا بالها
على ما في السورة منها ووجه آخر هو ان قوله بسم الله هو من ذلك اسم مختص بالقرآن لا يسمى به غيره فالواجب ان لا
ان يكون مذكورا في القسمة اذ لم يتقدم له ذكر فيما قسم من آي السورة اجماعا وقد تقدم بعض ما يتعلق بهذا الحديث في شرح حديث ابى هريرة في اول الباب
ورثاني اذ لم يخرى في كلام المصنف - فلما وفي نسخة المعنى ولما اختلفوا في ذلك اي في ان التسمية آية من الفااتحة ام لا وجب النظر وسنبتين
ذلك النظر في موضع ان شاء الله تعالى لعل المصنف اشار الى ما ذكره في آخر الباب ان التسمية التي في سورة البقره سبها في الصلوة كالقرآن
لكنها من القرآن وقد ثبتت بالاحاديث اخفاء التسمية قبل الفااتحة وجهر القرآن بعد ما ثبتت بذلك ان التسمية ليست من القرآن وبجاءت بها
كالنحو والاشارة وقد رأينا ما مكتوب في فواتح السور في المصنف في الفااتحة وغيره لا يدرى في غير ما ليست بآية فذلك في الفااتحة وقال المعنى في
نخب الانكاس لم يذكر المعنى في الفااتحة ووجه النظر فيها واحال على موضع آخر والظاهر انه ذكره في كتاب الردي الكراميسي وجه النظر انهم اتفقوا على ان الفااتحة من
آيات الاختلاف لا احد لكن الخلاف في كيفية العدد فقراوا الكوفيين عدوا بالبسملة آية منها ولم يعدوا عليهم وقرا البصريين عدوا عليهم ولم يعدوا
البسملة ثم اتفق كلهم على ان سورة الكوثر مثلاً ثلث آيات وسورة الاخلاص اربع آيات وليس في ذلك خلاف لاحد حتى قلنا ان البسملة من اول
كل سورة يلزم ان تكون سورة الكوثر اربع آيات وسورة الاخلاص اربع آيات ولم يقل به اصفا النظر على ذلك فيجب ان البسملة آية من الفااتحة
ايضا قايما على غير ما من السور ويكون كونهما سبع آيات من غير البسملة فعلى هذا الوجه اذا جعلت البسملة من الفااتحة يلزم ان تكون الفااتحة ثمان آيات
ولم يقل به احد فان قيل اجماعوا آيات السور سوى البسملة لانه لا اشكال فيها عندهم قلت فيمنع ذلك ان يقولوا سورة الاخلاص اربع آيات
وسورة الكوثر ثلاث آيات والاشارة والاصح انما هي بعض السور ولو كان كذلك لوجب ان يقولوا في الفااتحة انها ست آيات انتهى وقد روى عن عثمان
ابن عفان ما قد مر ثنا علي بن شبيب بن ابي بصير قال ثنا هذوة بن خليفة عن عوف عن يزيد بن قاسم عن ابن عباس قال قلنا لعلي بن عباس
ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن النخعي البكر اوى ابو الاشهب البصري الاسم سكن بغداد من رواة ابى داود قال هذا كان اصل
حديثه وقال ابو حاتم قال لي احمد بن محمد بن عوف قال قلنا لعلي بن عباس قال قلنا لعلي بن عباس قال قلنا لعلي بن عباس قال قلنا لعلي بن عباس
صديق وقال للنسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست عشرة ومائتين وهو ابن ثنتين وتسعين سنة عن عوف بن ابي حمزة
الاعرابي البصري عن يزيد بن قاسم وفي نسخة المعنى الفارسي وكذا هو عند الحاكم بن محمد بن الحسن بن الفضل ثنا هذوة بن خليفة ثنا عوف بن ابي حمزة
يزيد الفارسي وكذا هو عند المصنف في مشكل بن يزيد بن سنان ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف عن يزيد الفارسي وكذا هو عند ابى داود والترمذ
 وغيرهما وهو الصواب لموافق كتبنا سماه الرجال فان الحافظ لم يذكر في اساتذة عوف بن ابي حمزة الاعرابي بن يزيد بن ابيان الرقاشي ولم يذكر عوفاني
 تلامذة يزيد الرقاشي وذكره يزيد الفارسي في اساتذة عوف الاعرابي وكذا ذكر عوفاني تلامذة يزيد الفارسي ثم رأيت المعنى قال في شرح نخب الانكاس في
 بعض النسخ نسخ يزيد الرقاشي وليس الصحيح لان يزيد الرقاشي لم يذكره ابن عباس انما روى عن النسائي فاقول على ما هو الصواب يزيد الفارسي البصري
 من رواة الادوية الا ان ما جاء في بعضهم انه يزيد بن هرمز والصحيح انه غيره وقال ابو الهيثم ثنا مالك بن نيار ثنا يزيد الفارسي كاتب عبد الله بن زياد
 وقال ابو حاتم لا بأس به كذا في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد الفارسي وقال في ترجمة يزيد بن هرمز المديني قال ابن ابي حاتم يقتلوا اهل يوزيد
 الفارسي واخبره فقال بن هجرى واحمد بن محمد بن هرمز واخبرني بن حيدر القطان ان يكونوا واحدا وسمعت ابى يعقوب بن يزيد بن هرمز بن الحسن بن يزيد الفارسي
 هو سواه فاما بن هرمز فهو الذي ولد لزيد بن يزيد بن هرمز وكان من ابناء الفرس الذين جالسوا ابا هريرة وليس بجديته بأس وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال البخاري في التاريخ الكبير يزيد بن هرمز مولى بن ليث المديني عن ابى هريرة قال لي علي قال عبد الرحمن بن زيد الفارسي هو ابن
 هرمز قال فذكرته ليحيى فلم يعرفه قال وكان يكون مع الامراء انتهى وقال في التقريب يزيد الفارسي البصري مقبول من الرازيه اده عن ابن عباس
 قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على ما لا يباحث والسبب لكم على ان تقدمتم في الانفال اي سورة الانفال وهي من السبع الطول
 بكذا في نسخة الموجودة عندنا وعندنا كما من طريق هذوة بن خليفة عن عوف عن يزيد بن قاسم عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم
 على ان عملتم في الانفال وهي من الثقات وكذا هو عند المصنف في مشكل الانساب بن يزيد بن سنان عن عبد الله بن حمران عن عوف الاعرابي باسناده

الطول

والى براءة وهي من المشين فقرأتم بينهما وجعلتموها في السبع الطول ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه آية فيقول اجعلوها في السورة التي ينزل فيها كن ذكرا وكذا قصتها شبيهة بقصتها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالة ذلك تخفت ان تكون منها فقرنت بينهما

وفي الى الانفال وهي من المثاني وكذا هو عند ابي داود والترمذي والبيهقي وابن جرير وغيرهم الى الانفال وهي من المثاني فالظاهر ان في النسخة المطبوعة وقع من النسخ غلط وهي من السبع الطول بدل وهي من المثاني. قال ابن جرير الطبري السبع الطول البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف واليونس في قول سعيد بن جبير وقدر بن عثمان ابن عباس ما يدل على ذلك فذكر حديث الباب انما سميت براءة السبع الطول لطلوها على سائر سور القرآن واما المتون فهي ما كان من سور القرآن عدد آية مائة آية او تزيد عليها شيئا او نقص منها شيئا يسيرا واما المثاني فانهما شيئين قلها وكان المتون لها اواكل وكان المثاني لها ثواني وقد قيل ان المثاني سميت مثاني لتثنية الله عز وجل فيها بالامثال والحج والعبر وهو قول ابن عباس وروى عن سعيد بن جبير انه كان يقول انما سميت مثاني لانها تثنيت فيها الغرض الحمد وقد قال جماعة كثير تعدادهم القرآن كلمة مثان وقال جماعة اخرى بل المثاني فاتحة الكتاب لانها تثنى قرأتها في كل صلاة واما المفصل فانهما سميت مفصلا لكثرة الفصول التي بين سورهما بسم الله الرحمن الرحيم انتهى عنهما. والى براءة اي سورة براءة وهي سورة التوبة وهي اشهر اسمائها ولها اسماء اخرى تزيد على عشرة قال الحافظ وهي من المتين لكونها مائة وثنتين آية والذين جمع المائة وصل المائة ما لم يسمي والبايعون عن الواو اذا جمعت المائة قلت متون ولو قلت مات جازكذا في البذل. فقرأتم بينهما اي بين سورة الانفال وسورة براءة وجعلتموها في السبع الطول. ولم تكتبوا بينهما اي بين سورة الانفال وسورة براءة سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال الطبري وتوجيه السؤال ان الانفال ليست من السبع الطول لقصرها عن المتين لانها سبع وسبعون آية وليس غير ما لم يفصل بينهما وبين براءة انتهى وقال في البذل حال السؤال امور الاول ان سورة الانفال سورة قصيرة من المثاني لان فيها سبعة وسبعين آية فالتموها في السبع الطول والثاني ان البراءة وهي سورة طويلة لان فيها مائة وثلاثون آية يناسب لها ان تكون من الطول فادخلتموها في المتين والثالث ما كتبت بينهما بسم الله الرحمن الرحيم انتهى فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل وفي نسخة يعني تنزل. عليه الآية وعند احمد قال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده وكذا عند الترمذي والحاكم وغيرهما نحوه وعند ابي داود وقال عثمان كان النبي صلى الله عليه وسلم ما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في الآيات في سورة التي ينزل فيها كذا وكذا القصص يهود وكاية يونس. وكانت قصتها اي سورة الانفال شبيهة بقصتها اي بقصة سورة براءة ويحوز لعكس بعض المشابهة في قضية المقارنة بقوله في سورة براءة قالوا لهم لعنهم الله ونحوه وفي بنو العبد يقول في الانفال فانها عليهم وقال ابن جرير لان الانفال عينت ما وقع له صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة وبراءة عينت ما وقع له مع منافقي اهل المدينة والحل ان هذا ما ظهر في امر الاقران بينهما كذا في البذل ثم الذي يظهر لي انه وقع في حديث الباب حدث من النسخ فذكر في حديث ابي داود وغيره بعض من كان يكتب له ويقول له منعه هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآية والآيات فيقول بئس ذلك وكانت الانفال من اول ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الترمذي واحمد وابن جرير والبيهقي وغيرهم بمعناه وكذا هو عند المصنف في مشكل الآثار من طريق عبد الله بن جرير عن عوف باسناده ولفظه فيقول ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآيات قال ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن قال ابو جعفر يعني نزولها وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الترمذي والحاكم من طريق يهود بن غليظة عن عوف نحوه واخرجه المصنف في هذا الباب ايضا من طريق يهود بن غليظة عن عوف قال الذي يظهر من مجموع تلك الروايات انه سقط من علم النسخين في رواية الباب بعد قوله فيقول اجعلوها في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولها وكانت قصتها شبيهة بقصتها كما هو لفظ ابن جرير الا ان في رواية فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي الى آخر ما ذكرنا والله اعلم بالصواب. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأت من ذلك اي من كون سورة التوبة من سورة الانفال التي بين سورة التوبة منها ام لا وعند الترمذي واحمد والحاكم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها تخفت ان تكون سورة التوبة منها اي من سورة الانفال وعند ابي داود فقلت انها منها وكذا هو عند احمد والبيهقي وعند الحاكم فقلت انها منها فقرنت بينهما اي بين الانفال والتوبة وعند الترمذي في اصل ذلك قرنت بينهما وكذا عند ابن جرير والبيهقي والمصنف في مشكل الآثار كما لم يقرنت

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتهما في السبع الطول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وهذا السبق ولم جعل بينهما سطر في بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتها عند أبي داود وغيره وضعت في السبع الطول
 بهذا عند الترمذي وابن جرير وفي بعض النسخ الطوال وبهذا هو عند أحمد وغيره قال الطبري اجتمعوا على ما يشاكل ما وجدته فلم يسموا بالانفال و
 البراءة نزلة منزلة سورة واحدة وكلت السبع الطول بها انتهى وقال في لفظه اختلفت في ترك البسلة اولها دوى اول سورة براءة فقبل لانها
 نزلت بالسيف والبسلة امان وقيل لانهم لما جمعو القرآن فكوا بهلى والانفال واحدة او ثمان ففصلوا بينهما بسطر لانه في غير ذلك لم يكتبوا فيه
 البسلة روى ذلك ابن عباس عن عثمان وهو المعتبر واخرجه احمد والحاكم وبعض اصحاب السنن انتهى وقال السيوطي في الاتفاق ان امسورة ثمانية واربع عشرة
 سورة باجماع من يعتمدون وقيل ثلاث عشرة بجمال لانفال وبراءة سورة واحدة واخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال لانفال وبراءة سورة واحدة واخرج
 عن ابي رجاء قال سالت الحسن عن لانفال وبراءة سورتان ام سورة قال سورتان وقيل شئ قول ابي روق عن مجاهد واخرجه ابي في حقه عن عفيان
 واخرجه ابن اسنينة عن ابن ابي عمير قال يقولون ان براءة من ليسا لوك وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانها من ليسا لوك وشبههم
 اشتباهه الطبري وعدم البسلة ويرد تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ونقل صاحب الاتفاق ان البسلة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال لا يجوز
 بهذا انتهى فقال يعني واختلف في سبب سقوط البسلة من اولها فقبل لان فيها نقص العهد والعسر في الجاية كما كانوا اذا نقص العهد لذي بينهم وبين
 قوم لم يكتبوا فيه البسلة ولما نزلت براءة بنقص العهد قرأ عليهم على رضى الله عنه ولم يسجل جرياً على عادتهم قبل لان عثمان رضى الله عنه قال في لانفال
 من ادخل ما نزل فذكره في الباية قبل لما سقطت البسلة من اولها سقطت البسلة من روى عن عثمان ايضا قالوا في ذلك روى ابن جبريل ابن القاسم وقال في جبريل
 بلغني ان براءة كانت قد اُلحقه او قربا فذهب منها فلذلك لم يكتب البسلة قبل لما كتب المصحف في خلافة عثمان اختلفت الصحابة فقال بعضهم
 براءة والانفال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فترك بينهما فحجة لقول من لم يقل هما سورة واحدة وقال خارجة والبعثمة وآخرون وقيل روى
 الحاكم في مسنده عن ابن عباس قال سألت علياً رضي الله عنه عن ذلك فقال لان البسلة امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان قال في تفسير
 والصحيح ان البسلة لم يكتب فيها لان جبريل عليه السلام ما نزل بها فيها انتهى وقال المصنف رحمه الله تعالى في هذا الحديث رافعي حاشا لمصنف
 ظن عثمان انها سورة واحدة وتحقيق ابن عباس انها سورتان واذا كان تحريره لقرآن على ما في حديث ابي بن حنيفة الذي ذكرناه قبل هذا الباب
 وجعلنا سورتين كما قال ابن عباس وتبينها في الوقتين للذين كان نزولها فيه يدل ايضا على انها سورتان لا سورة واحدة وذلك ان
 الانفال نزلت بعد ثم اسند عن سعيد بن جبريل بن عباس قال قلت سورة الانفال قال نزلت في يد قلت فالحشر قال في بني النضير قال ابو جعفر
 ويدرنا كما كان في سنة اربع وبراءة فخر سورة نزلت ثم اسند عن البراء يقول آخر آية نزلت يستغفر عن الله فيكم في الكلاب وآخر سورة نزلت براءة
 قال ابو جعفر في ذلك تحقيق البراء ان براءة سورة كاملة بآية من لانفال هذا ما اعلم ان لم يقل ذلك الا اذا كان مثله لانفال بالرى وانما قاله
 توحيلا لان مثله لا يوجد الا بالتوقيف ثم اسند عن ابن عباس قال كان جبريل اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 ان السورة قد انقضت وفي خمسة عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو جعفر فاخرجه ابن عباس
 في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يأتيه من الله عز وجل يعلم به آخر السورة وفي ذلك ما قد دل على ان الحقيقة فيما اختلف عثمان وروى فيه
 ما قاله يوفيه لما قد وقع على ذلك مما لم يوقف عليه عثمان ثم اسند عن ائمة مرفوعا من اخذ السبع فوخره يعني بذلك السبع الطوال من القرآن ثم قال فلما نزل
 انا قد اخطانا علما ان براءة قد دخلت في ذلك دون الانفال او دخل لانفال في ذلك دون براءة وفي ذلك ما قد دل انهما سورتان واسند عن ائمة
 مرفوعا اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفصلت بالفصل قال ابو جعفر فلا ترى
 ان الانفال من المثاني وان براءة من المئين ان في ذلك قد دل على ان كل واحدة منهما غير صاحبتها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى كل واحد منهما
 مكان ما اعطى الاخرى مكانه وفي ذلك ما قد دل على انها سورتان لا سورة واحدة وفي التحريف لذي ذكرناه ما قد حقق ذلك ايضا وقد ذهب آخرون
 الى ان تركهم اكتاب التسمية بين الانفال وبراءة الغير المعنى الذي ذكره ويكررون ان يكون شئ هذا مذهب عثمان لعناية آية كانت بالقرآن قد ياحدا
 الى ان توفاه الله ويكررون انما كان تركهم لكتابتهما بين الانفال وبين براءة لان التسمية حروف حمزة سورة براءة ليست من هذا المعنى الذي سجد
 ما يراه في الرحمة وانما هي نقص عبود وانذارات وتخويفات وابانة لنفاق ممن نافق الله ورسوله واتحق به ما اتحق من العذاب التحذير في النار فلم يروا
 ذلك ان يكتبوا اولها سطر بسم الله الرحمن الرحيم اذ كان ما بعده اكثره لارحمته فيه وانما هو اخذ اولها وهذا مذهب من يتكلم في هذه المعاني على غير وجه الانفال

فمن ذلك خلاف ما ذهب إليه ابن عباس من أن ذلك قد جازت الأنا من متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى بكس وعمر وعثمان رضي الله عنهم أنما كانوا لا يجهرون بها في الصلاة حدثنا بهذا قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا اسمعيل بن علية عن الجري عن قيس بن عباية قال حدثني ابن عبد الله بن عوف عن أبيه قال رأيت

فلو كانت بسم الله الرحمن الرحيم من أوائل السور لعرفت الكافة موضعها منها كما نزل الآية وكومنها من سورة النمل فلما لم نرهم نقلوا ذلك ليئلا من
طريق التواتر الموجب للعلم لم يجر لنا انشائها في أوائل السور فان قال قائل قد نقلوا اليها جميع ما في المصحف على أنه القرآن وذلك كان في
انشائها من السور في موضعها المذكور في المصحف قيل له إنما نقلوا اليها كتبها في أوائلها ولم ينقلوا اليها منها وإنما الكلام بيننا وبينكم في أنها
من هذه السورة التي هي مكتوبة في أوائلها ونحن نقول بأنها من القرآن أثبتت في هذه المواضع على أنها من السور وليس يصحها بالسور في
المصحف وقرأتها معها موجبين أن يكون منها لأن القرآن كله بعضه متصل ببعض ما قبل بسم الله الرحمن الرحيم متصل بها ولا يجب من أجل ذلك
أن يكون الجميع سورة واحدة فان قال قائل لما نقل اليها المصحف وذكرنا أن ما فيه هو القرآن على نظامه وترتيبه فلو لم يكن من أوائل السور مع
النقل المستفيض لبينا ذلك وذكرنا أنها ليست من أوائلها فلا تشبه قيل له هذا يزعم من يقول أنها ليست من القرآن فاما من على القول بأنها
منه فهذا السؤال ساقط عنه فان قيل ولولم تكن منها العرفته الكافة حسب الزمت من قول أنها منها قيل له لا يجب ذلك لأنه ليس عليهم نقل كل
ما ليس من السورة أنه ليس منها كما ليس عليهم نقل ما ليس من القرآن أنه ليس منه وإنما عليهم نقل ما هو من السورة منها كما عليهم نقل ما هو من القرآن أنه
فإذا لم يرد النقل المستفيض بموضعها من السور واختلاف فيه لم يجر لنا انشائها كما ثبتت القرآن نفسه وقيل أيضا على أنها ليست من أوائل السور
ما حدثنا محمود بن جعفر بن أبيان فذكر بإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لهما حتى يغفر لهما
تبارك الذي بيده الملك وأتفق القراء وغيرهم أنها ثلاثون آية سوى بسم الله الرحمن الرحيم فلو كانت منها كانت آية واحدة وثلاثين آية وذلك
خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدل عليه أيضا اتفاق جميع قراء الأمصار ونفخ بهم على أن سورة الكهف ثلاث آيات وسورة الأعراس أربع
آيات فلو كانت منها لكانت أكثر مما هذا فان قال قائل إنما عدوا سواها لأن لا أشكال فيها عندهم قيل له فكان لا يجوز زعم أن يقول سورة الأعراس
الربع آيات وسورة الكهف ثلاث آيات والثلاث والأربع إنما هي بعض السورة ولو كان كذلك لجعلنا يقولوا في الفاتحة أنها ست آيات انتهى
فهذا ما ثبت عن عثمان خلاف ما ذهب إليه ابن عباس من ذلك أي من كون بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة كما رواه ابن جرير عن أبيه عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد أخرج البوداد عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن
الرحيم وأخرجه أيضا الحاكم كما نقل الزيلعي وقال أنه صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود بإسناده مثله وأخرجه الضامن
طريق آخر عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون القضا والسورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة
قد انقضت وقد جازت الأنا من متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أنهم كانوا لا يجهرون بها في الصلاة
في الصلاة فهذا أيضا يدل على أن التسمية ليست من الفاتحة حدثنا بهذا عن سليمان الكوفي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد الحافظ
الكويني قال ثنا اسمعيل بن علية بن أبي البراء بن عبيد بن جهم بن مقسم البصري المعروف بابن علية الحافظ عن الجري عن قيس بن عباية قال
كسر ثمانية وسكون بينهما نسبة إلى جبر بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو سويد بن ياسر أبو سويد البصري من رواة الستة قال
أحمد الجري عن أبيه عن جبر بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو سويد بن ياسر أبو سويد البصري من رواة الستة قال
ثقة أنكر أيام الطاعون وقال ابن حدكان ثقة أن شاء الله إلا أنه اختلط في آخر عمره وقال أحمد سالت ابن علية كان الجري اختلط قال لا
كبر الشيخ فرق وقال العجلي بصري ثقة واختلط بآخره ولا عنه في الاختلاف يزيد بن هارون وابن المبارك ابن أبي عدي وكما رواه جهم بن يونس
الصغار فهو مختلط إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن علية وعبد الله بن علي من أصحابهم سماعا عنه قبل أن يختلط ثمانين توفى سنة أربع
وأربعين مائة عن قيس بن عباية بن عبيد بن جهم بن مقسم البصري من رواة الستة قال ابن
معين بصري ثقة وقال ابن عبد البر هو ثقة عن جميعهم وقال الخطيب لا أعلم أحدا رآه بكذب ولا بدعة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره
إبنازي في الأوساط فثبت ثمانية عشر من مائة قال حدثني ابن عبد الله بن عوف عن أبيه في ترك الجهم بالبصرة وعنه أبو نعيم
الحافظي قيل كسر يزيد قلت ثبت كذلك في مسند أبي حنيفة النخعي كذا في تهذيب التهذيب وبكذا ثبت في مسند الإمام أحمد وعنه
الطبراني كما في نصب الرتبة حسن حديثه الرندي ولو كان الأربعة عن أبيه عبد الله بن عوف الحافظي في رواية ابن جبر بعده قال فلما رأيت

بنا

وجلا أشد عليه حد ثاني الاسلام منه فسمعي وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي بنى اياك
 والمحدث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني بكنت ومرو عثمان فلي اسمعها
 من احد منهم ولكن اذا قرأت فقل الحمد لله رب العالمين

وهذا مقوله يزيد بن عبد الله بن مغفل قال الرغب وتليل يعبر عن النفي نحو قاتل بفعل فلان كذا ولهذا يصح ان يستثنى منه على حد الاستثنى من
 النفي فيقال قاتل بفعل كذا الا انما عدا او قاتل ما يجري مجراه انتهى - رجلا كذا عند ابن ماجه وقيل انايت رجلا وعند احمد والترمذي ولم ارا هذا من صحاح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد عليه كذا عند ابن ماجه وعند احمد والترمذي كان الفضل اليه - حدثنا نقيب علي التميمي واراوية الامام الحديث الذي كان
 في عصر النبي عليه السلام ولا في ايام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كذا في نخب الانكار - في الاسلام منه كذا عند احمد وعند ابن ماجه في الاسلام
 حديثه وعند الترمذي الحديث في الاسلام يعني منه قال يعني في نخب الانكار معناه وروى في تليده جرد في الرجال اشد عليه الحديث في الاسلام منه
 فتكون ماصلة انتهى وقال في الخراج الحجة ما صلدان اباه كان اشد انكارا بالبعث والمحدثات اه وقال في الكوكب الدرر معنى الحياة ان كل
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نخب الحديث في الاسلام لكن الى كان من بينهم اشد منهم اخمين في الباقين الحديث في الاسلام انتهى فسمعي
 زاد الترمذي اني وانا في الصلوة - وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كذا عند ابن ماجه وعند احمد وغيره وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم وعند ابى بشر الدلا
 في الكنى سمعي اني اجمع بسم الله الرحمن الرحيم فقال زاد الترمذي الى - ابي بنى كذا عند احمد والترمذي وابن ماجه وفي بعض النسخ يائي وكذا عند الدلا
 اياك وزاد الترمذي ابي بنى حديث اياك والمحدث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكنت ومرو عثمان ولم يذكر عليا لان
 عليا عاش في خلافته بالكوفة واما قاتم في الحديث الايسر فلعل ابن مغفل لم يدرك ولم يندبط صلوة كذا في الخراج حاجة ويحتمل ان يكون ذكره سقط عن
 بعض الرواة كما سقط ذكر عثمان عن بعضهم كما عند الدلاي والبقية وقد ثبت عن علي ترك الجهر بالتسمية في الصلوة كما سياتي عند المصنف فلم اسمعها
 ابي التميمي من حديثه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكنت ومرو عثمان وعند احمد الترمذي فلم اسمع احدا منهم يقولها الا قلها بعد البقرة فما
 سمعت احدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وعند الدلاي فكانوا لا يفتخون بالجهر بالتسميتين لكن اذا قرأت فقل وعند الترمذي اذا قرأت صليت
 فقل الحمد لله رب العالمين ظاهره انه نهاه عن البسملة رأسا يعني لا يقول لا سرا ولا جهر لكن يحل على الجهر اذا السماع عادة يتعلق بالجهر واليثار
 الترمذي في الترجمة قال ابو الطيب وقد وقع ذلك مصرعا من الدولابي كما تقدم والطبراني كما في نصب الرزية قال الربيعي وهذا الحديث مما يدل على ان
 ترك الجهر عندكم كان نبيرا انما عندهم صلى الله عليه وسلم توارثه فاجتمع من سلفهم وهذا عده كات في المسئلة لان الصلوات الجهرية دائمة ما حاد ولسا
 فلو كان عليه السلام يجهر بها دائما لما وقع فيه اختلاف ولا اشتباه ولكان معلوما بالاضطرار ولما قال انس لم يجهر بها عليه السلام ولا خلفاء الراشدين
 ولا قال عليه السلام بخفى ذلك ايضا وصماه حدثا ولما استمر على اهل المدينة في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ومقام على ترك الجهر توارثا ثم خرجوا على اهلهم ولك
 جازعهم مجرى الصلح والمحدث بل من ذلك الاشتراك جميع المسلمين في الصلوة ولان الصلوة تشترك كل يوم وليلة وكمن من انسان الاحتياج الى
 صلح ولا مدون يحتاج به يمكث مدة الاحتياج اليه ولا يظن غاقل ان اكار بالصلاة والتابعين اكثر اهل العلم كما نوايد الطوبى على غلات ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة باسناده نحو ساق المصنف والترمذي عن احمد بن منيع عن
 اسماعيل بن ابراهيم بن ابي عتبة باسناده نحوه والامام احمد عن اسماعيل باسناده نحوه والانسائي والبيهقي من طريق عثمان بن غياث والدلاي من
 طريق ما شربا في محرابها عن ابي نعام قيس بن عباد بن الحنفى باسناده مختصر قال الربيعي ورواه احمد في مسنده من عتيق ابي نعام عن بنى عبد الله
 ابن مغفل قال كان ابا نعام اذا سمع احدا يقول بسم الله الرحمن الرحيم يقول ابي بنى صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم واني بكنت ومرو عثمان سمع احدا منهم يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم ورواه الطبراني في معجمه عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مغفل عن ابي شعبة ثم اخرجه عن ابى سفيان طريقه بن
 شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن ابي قال صليت خلف امام فبسم الله الرحمن الرحيم فلما فرغ من صلوة قلت ما هذا غيب عنا هذه ابى
 اراك تجهر بها فاني قد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم واني بكنت ومرو عثمان فلي اسمعها واني بكنت ومرو عثمان فلي اسمعها واني بكنت ومرو عثمان فلي اسمعها
 عن ابى سفيان عن يزيد بن عبد الله بن مغفل انه صلى خلف امام فذكر نحوه وفي حديثه فلما انصرف قال يا عبد الله احبس عنك نفسك هذه قال جهم
 وروى جماعة هذا الحديث عن ابى حنيفة عن ابى سفيان عن يزيد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل وهو لاصواب لان هذا الخبر مروي عن عبد الله بن
 مغفل انتهى قال الترمذي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخلاصة وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وانكره على الترمذي تحسيدا كان خبره
 وابن عبد البر والمخطيب قالوا ان مله على ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول انتهى وقال الربيعي ابا بطريق هذا الحديث فهو لا ثلاثة ورواه الحديث

٤٩
2

3

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن عاصم قال ثنا سعيد بن ابى عميرة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين

عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه وهم ابو عامر والحفي وقد وثقه ابن معين وغيره وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم وعبد الله بن بريقه وهو
اشهر من ان يثنى عليه وابو سفيان السدي وهو وان تكلم فيه ولكنه لا يترى به ما لا يبعه عليه غيره من الثقات وهو الذي سقى ابن عبد الله بن مغفل يزيد
كما يروى عن الطبراني فقد ارتفعت الجمالة عن ابن عبد الله بن مغفل برواية هؤلاء الثلاثة عنه وقد تقدم في مسند الامام احمد عن ابى عامر عن ابى
عبد الله بن مغفل ونوه الذين يروونهم يزيد وزاد محمد والنسائي وابن حبان وغيرهما يتحجون بمثل هؤلاء مع انهم ليسوا مشهورين بالرواية ولم يرو
واحد منهم حديثا منكرا ليس له شاهد ولا متابع حتى يخرج بسببه دمارا ورواوه غيرهم من الثقات وبالجملة فهذا حديث صريح في عدم الجهر بالتسبيحة
وهو وان لم يكن من اقسام الصحيح فلا يزل عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذي والحديث الحسن صحيح به لاسيما اذا تعدت شواهد وكثرت متابعاته
والذين يكلّموا فيه وتركوا الاحتجاج به لجمالة ابن عبد الله بن مغفل قد احتجوا في هذه المسئلة بما هو ضعف منه بل حج الخطيب بما يعلم به انه موضوع وكذا
ابن عتيق في تضعيف هذا الحديث حيث قال في كتاب المعرفة بعد ان رواه من حديث ابى عامر هذا حديث تفرد به ابو عامر وابو عامر بن عبد الله بن مغفل
فلم يتبع بهما صاحبا الصحيح فقول تفرد به ابو عامر ليس بصحيح فقد تابعه عبد الله بن بريقه وابو سفيان كما قد مرنا وقوله ابو عامر وابن عبد الله بن مغفل
لم يتبع بهما صاحبا الصحيح ليس هذا الا في صحة الاسناد ولكن سلطنا فقد قلنا ان حسن والحسن يتبع به انتهى مختصرا وقال الشوكاني قال ابو الفتح البكري
والحديث عندك ليس بخلافه الجمالة في ابن عبد الله بن مغفل وهي جمالة حاله لا عينه للعلم بوجوده فقد كان عبد الله بن مغفل سمعة او لا تسمى بها اسمهم
يزيد ومارى اكثر من انه لم يرو عنه الا بالانعام فحكاهم لم يستور قال ليس في رواية هذا الخبر من يتهم بكذب فهو جاري ريم الحسن عنه واما تعليل جمالة
الذكر فانه اذا روى عن ريم الحسن عند الترمذي ولا غيره واما قول من قال غير صحيح فكل كذلك انتهى وكما حدثنا في نسخة ابى عيسى بن محمد وكما
ابو بكر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عاصم بن نبييل البجلي عن ابي جهماد بن محمد البصري وسعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري قال ثنا سعيد بن ابى عميرة عن ابى
البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة في
في الصلوة بالحمد لله رب العالمين على الحكاية قاله الخطاط لثنا رب العالمين اي بهذا اللفظ وهذا ظاهر في عدم الجهر بالبسملة وتاويله على الرواية اتم سورة يوتق
على ان السورة كانت تسمى عندهم بهذه الجملة فلا يعجل عن حقيقة اللفظ وظاهره الى مجازة الابل قاله البصري وقال الترمذي قال الشافعي انما معنى
يا ابا بكر وعمر وعثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من انهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل سورة
وليس حناه انهم كانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى ولقد بين شرح هذه بقوله وبذلك لقوى لانه اذا جرى مجرى الحكاية فذلك
يقضي لبراءة هذا اللفظ بعينه فلا يكون قبله غيره لان ذلك الغير يكون هو الفتح به وان جعل اسم السورة الفاتحة لا تسمى بهذا المجموع عن الحمد لله
رب العالمين بل تسمى سورة الحمد ولو كان لفظ الرواية كان يفتح بالحمد لقوى هذا المعنى فانه يدل جلي على الافتتاح بالسورة التي اسمها بسم الله عند المحدثين
لهذا الحديث انتهى واما جواب عن الخطاط في الفتح فقال وتختلف في المراد بذلك فقيل انهم كانوا يفتتحون بالفاتحة وبذلك من ثبوت البسملة في اولها وتلقب
بانها انما تسمى الحمد فقط واجيب منع المصدر مستندة ثبوت تسميتها بهذه الجملة وهي الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري اخرج في فضل القرآن من حديث
ابى سعيد بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا املككم انظم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين اي بسج المتاني وقيل
المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ مسكنا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرؤا بالبسملة
الرحمن الرحيم سرا انتهى قال الزبيدي في شرح الاحياء ولكن ليكره على الشافعي حديث ابى سعيد بن ابي فان كان كمال على اطلاق السورة على هذا
المجموع دل ايضا على ان البسملة ليست من السورة فانه قال اي بسج المتاني فلو كانت البسملة آية منها كما يقول الشافعي لكانت ثمانية
لانها بسج ايات يؤن بالبسملة انتهى وقال الحديث ان يلى حمل الافتتاح بالحمد لله رب العالمين على السورة لا الآية مما يستبعد الفرقه وتجي لانها
الصحيحة لان هذا من العلم الظاهر الذي يعرفه العام والخاص كما يعلمون ان الفجر ركعتان وان الظهر اربع وان الركوع قبل السجود واشتهر بعد الجليلين
الى غير ذلك فليس في نقل مثل هذا فائدة تكليف يجوز ان يظن ان انساقه تعرفهم بهذا انهم سألوه عنه واما مثل هذا من يقول فكانوا
يركعون قبل السجود فكانوا يجرون في العشاءين والفجر ويخفون في صلوة الظهر والعصر والله اعلم وايضا فلما رددنا الافتتاح بسورة الحمد
كانوا يفتتحون القراءة بام القرآن او بفاتحة الكتاب او بسورة الحمد هذا هو المعروف في تسميتها عندهم واما تسميتها بالحمد لله رب العالمين فلم ينقل

وكما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال لنا ابن وهبان ما لكا حدثنه عن حميد الطويل عن انس بن مالك
انه قال قلت لابي بكر وعمر وعثمان بن عفان فكلامهم كان لا يقل بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلوة
وكما حدثنا فهد قال ثنا ابو عسيان قال ثنا زهير بن معاوية عن حميد عن انس ان ابا بكر وعمر
حميد انه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وكما حدثنا احمد بن ابي عمران عن علي بن عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة

فليس بحديث لان احمد روى في مسنده ما سنده الصحيحين ان سوال قتادة نظير سوال ابي سلمة والذي في مسلم انما قال عقب رواية ابي داود
الطحايسى عن شعبة ولم يبين صورة السلسلة وقد بينها ابو يعلى والسراج وعبد الله بن احمد في رواياتهم التي ذكرنا ما نحن في داود ان اسوال كان عن
افتتاح القراءة بالسملة وخرج من ذلك رواية ابن المنذر عن طريق ابي جابر عن شعبة عن قتادة قال سألت ابا بكر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
الرحمن الرحيم فقال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فظهر اتحاد سوال ابي سلمة وتادة فغاية
ان نساجاب قتادة بالحكم دون ابي سلمة فلهذا ذكره لما سأل قتادة بديل قوله في رواية ابي سلمة ما سألني عن هذا حديثك وقال لهما معا فحفظ قتادة دون
ابي سلمة فان قتادة احتفظ من ابي سلمة بالانزعاج انتهى. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بحديث وكما لا يونس بن عبد الأعلى في الهدى ابو موسى البصري قال انا
ابن هب عبد الله ابو محمد المصري ان مالكا ابن انس الاصمعي امام دار الهجرة حدثه ابي ابن وهب عن حميد الطويل ابن ابي حميد البصري عن انس بن
مالك ان قال قلت لابي بكر وعمر وعثمان بن عفان وفي نسخة يعني بحديث ابن عفان. قال لياحي ابي وقتب مستقبل القبلة التمام لهما في الصلوة
على رجليه جميعا فيقرنهما ولا يقرأ الا بالزقاني. فكلمهم كان وفي نسخة يعني بحديث كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلوة قال ابن عبد
كذا في المطاوعة رواية فيها قلت موقوفاً وروته طائفة عن ابي بكر فرغته ذكرت فيه النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بموقوف عليه عن مالك من رواه
مرفوعاً الوليد بن سلم فاسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان فكلمهم كان الى آخر لفظ المصنف وروى عن ابي قرة
موسى بن طارق عن مالك ايضا مرفوعاً ثم اسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وبدا خطا كل غلات ما في المطاوعة واهما عيسى بن موسى السدي عن مالك ثم اسند حديثه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان كانوا
يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين واسند من جهة آخر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان كانوا لا يستفتحون بسم الله الرحمن الرحيم ورفع
ايضا عن ابي ابن هب عن ابن وهب عن مالك ثم اسند حديثه عن ابي هب عن عبد الله بن عمرو ومالك بن انس سفيان بن عيينة عن حميد عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فهذا ما بلغنا من الاختلاف على مالك في اسناد هذا الحديث ولفظ وهو في المطاوعة
موقوف ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من التمهيد رحمه الله والحديث اخرجه ابي يعقوب بن طريق ابن بكير عن مالك عن حميد عن انس بلفظ المصنف مالك
في المطاوعة قال كذا رواه مالك وخالفه اصحاب حميد في لفظ ثم اسند من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن انس قال كنت صليت خلف ابي بكر وعمر
عثمان فكانوا يفتتحون قراتهم بالحمد لله رب العالمين ثم قال كذا رواية الجماعة عن حميد وذكر بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنهم ذكروه بلفظ افتتاح
بالحمد لله رب العالمين قال حميد قال الشافعي وفي رواية مالك عن حميد خالفه سفيان بن عيينة والفراري والشافعي وعدة لقيتهم سبعة او ثمانية ففتحن
على العيينة له والعدد والكثير اولى بالمحفظ من احد ثم رجع روايتهم برواية ابي حنيفة عن قتادة عن انس انتهى. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بحديث وكما. فهد
ابن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عثمان النهدي مالك بن اسمعيل الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية وفي نسخة يعني بحديث ابن معاوية الجعفي البصري
الكوفي عن حميد الطويل البصري عن انس ان ابا بكر وعمر يدري حميد كذا في نسخ الموجودة عندنا وبكذا هو في النسخ التي عليها شرح المعنى وثيا نقل
اليعنى في شرح البخاري عن الطحاوي ويروى حميد وهذا الظاهر وهذا قول زهير او من دونه من الرواة. انه ان انس بن مالك قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه احمد بن ابي كامل عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان كانوا
يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين كما في شرح يعنى وقال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح مع حميد هذا الحديث من انس ومن قتادة عن
انس الا انه سمع من انس الموقوف ومن قتادة عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان كانوا
ابن ابي عدي عن حميد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال ابن عيينة قال
ابن ابي عدي وكان حميد اذا قال عن قتادة عن انس رفعه اذا قال عن انس لم يرفعه انتهى من توبير الحديث. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بحديث
وكما. احمد وفي نسخة يعني بحديث احمد. ابن ابي عمران ابو جعفر الفقيه البغدادي وعلى بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة وفي نسخة يعني بحديث ابن محمد بن المغيرة

افتتح. وكما حدثنا في نسخة البصري قال شاعبل الله بن وهب ابو حمزة المصري الفقيه عن ابن ابي عمير
عبد الله ابو عبد الرحمن القاسمي المصري عن يزيد بن ابي حبيب البصري عن محمد بن نوح اخا بني سعد بن بكر لم اقف على ترجمة فباعته وقال عتبا
كشف الاستاذ ذكر ابن جابر في الطبقة الثالثة محمد بن نوح وقال روى عن الحسن وعنه حماد فلفل المترجم له هو هذا ويكون رواية عن انس مرسلة
وذكره ايضا البخاري في التاريخ الكبير وقال يبعد في البصريين سمع منه موسى بن اسمعيل وروى يحيى بن حمزة عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح
الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت آية الكرسي اتمى - حدثه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يستقون
القرارة بالحولاء ربيع العيمن - لم اقف على طريق محمد بن نوح عن غيره المصنف وقد اخرج النسائي من طريق منصور بن زاذان عن انس قال صلى الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا ابو بكر وعمر فلم سمعها منها واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان
عن خالد الخزاز عن ابي نعام الخفي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لا يقرؤن لعني لا يجرون باسم الله الرحمن الرحيم كذا في الحديث
ورواه الحسين بن جعفر عن سفيان عن سفيان وقال لا يجرون ولم يقل لا يقرؤن كذا قال البيهقي واخرجه ايضا الطبراني من طريق ابي نعام والبخاري في

قال ابو جعفر فهذا خلافت مارويانا عن ابن عباس في الفصل الذي قبل هذا وكما حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة ان سنان بن عبد الرحمن الصدقي حدث عن عبد الرحمن الاعرج قال ادركت الائمة وما يستفتون القراءة الا بالحمد لله رب العالمين حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير مثله حدثنا روح بن القرج قال ثنا سعيد بن كثير بن خلف قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد قال لقد دركت رجلا من علمائنا ما يقترن بها وكما حدثنا روح بن القرج قال ثنا سعيد قال ثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما سمعت القاسم يقول بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر الطوسي فهذا ما ذكرنا عن ابن عباس من قوله المجهر بسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب خلافت مارويانا عن ابن عباس في الفصل الذي قبل هذا من طريق شريك عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان جبر بها قال الربيعي ويقوى هذه الرواية عن ابن عباس مارواه الاثر بها سناذات عن عكرمة تلميذ ابن عباس ان قال انا اعراي ابن جبر بسم الله الرحمن الرحيم وكانه اخذ عن شيخه ابن عباس انتهى وبهذا قال ابن عبد البر في الاستاذ كما روينا في رواه الاثر مذكور كما في الاتحاف قال العلامة يعني في شرحه ان كان قيل كيف تقول فيما روى عبد البر في عن عمرو بن دينار ان ابن عباس كان يفتتح بسم الله الرحمن الرحيم قلت هذا لا يدل على انه كان يجهر بها اذ كان ذلك خارج المصولة ولا نزاع فيه وبهذا هو الجواب ايضا عما قاله البيهقي في كتاب المعرفة بعد ان روى عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يفتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وفيه دلالة على خطأ وقع في رواية عبد الملك بن ابى شيعة عن عكرمة عن ابن عباس فذكر في الباب تحطئة هذا خطأ لان هذا روى بطريق صحيح ورواه عاصم عن عكرمة كما رواه عبد الملك عنه عن ابن عباس فما الموجب تحطئة شيء صواب بلا دليل لاجل تحطئة الدعوى الفاسدة ثم ان البيهقي اول كلام ابن عباس هذا بتأويلين فسد من القول قال الادب المجهر الشديد الذي يجادوا له وكان في ايراد ان الاعراب لا يفتي عليهم ان بسم الله الرحمن الرحيم القرآن وان يجهر بها فكيف العلماء والاهل بالحضرة الاول فان كان المجهر الشديد كما هو ادب فادبته فادبته وجب التحصيص بالجملة فهذا يرجع بالامر من واما الثاني فلان سلم ان الاعراب كانوا يعلمون ان البسملة من القرآن فمن اين علموا ذلك مع غلبة الجهل عليهم على ان ابن عباس انما قال ذلك القول على وجه الكبر على من يجهر بها وبان السابيان خلافت مارواه ابن عباس والله اعلم انتمى مختصرا - واعلم ان المصنف رحمه الله تعالى روى اخفا والتسمية على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن عباس وفي الباب عن ابن مسعود واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن شبيب عن سعيد بن المزبان عن ابى داود عن ابن مسعود انه كان يفتي بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا كذا في نصب الراية وذكر ابن جرير في المحلى مخرجا عن علقمة والاسود كليهما عن ابن مسعود قال في النسخة ثلاثا التوبة وبسم الله الرحمن الرحيم وآمين - وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخلاف وكما ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق المصنف قال ثنا عبد الله بن وهب ابو محمد المصري القفيع عن ابن لهيعة عبد الله بن حفص المصري القاضي ان سنان بن عبد الرحمن الصدقي كان يفتي في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه وقع التصحيف بهناس فلم ان اخبرني الصواب في نسخة نجيب الا انكاره وشرح يعني سائر تخاناته مثقله بن عبد الرحمن الصدقي المصري من رواية ابى داود وابن ماجه قال ابو زرعة التباس به وقال ابو حاتم شيوخه وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب في النسخة وكما واما ما كتبتنا كشف الاستار فلم يذكره في رجال الطحاوي بل ذكر سنان بن عبد الرحمن الصدقي وقال ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل مصر يروى عن سعيد بن ابى ايوب حدثنا ابى ايوب عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن الاعرج بن هريرة ابو داود المديني قال ادركت الائمة وما يستفتون القراءة اي في المصولة الا بالحمد لله رب العالمين ثم اتف على قول عبد الرحمن الاعرج عند غير المصنف - حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابى الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي المديني في تهذيبه واما المعنى فقال في شرحه هو النضر بن عبد الجبار المديني ولم يلقه لما قاله مستند فان النضر بن تلامذة ابن لهيعة ولم يجد في مشايخه عروة بخلاف تهذيبه فانه معزوف بالرواية عن عروة وذكره ابن لهيعة في تلامذته ولما علم عن عروة بن الزبير مثله قال الربيعي ذكره الطحاوي عن عروة قال ادركت الائمة وما يستفتون القراءة الا بالحمد لله رب العالمين انتهى واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابى اسامة عن عيسى بن مريم عن ابى الزبير انها كانت بالاعراب كما في شرح يعني حدثنا روح بن القرج القطار المصري قال ثنا سعيد بن كثير بن يحيى في نسخة يعني بخلاف كثير بن عوف المديني قال ثنا يحيى بن ايوب النخعي ابو العباس المصري عن ابى بن سعيد بن قيس الانصاري البوسيدي المديني القاضي قال لقد دركت رجلا من علمائنا ما يقترن بها اي بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة يعني بخلاف وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخلاف وكما روى عن القرج قال ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصدقي قال ما سمعت القاسم بن محمد بن ابى بكر يقول بسم الله في نسخة يعني بسم الله الرحمن الرحيم

بينا

وهذا الذي ثبتنا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب من نفي الجهر به في الصلاة
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب القراءة في الظهر والعصر

ثم اننا قلنا ان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من اخفاء البسملة يدل على انها ليست من القرآن اذ لو كانت
من القرآن لجهر بها كما لجهر بآيات القرآن كما لبسمة التي في النفل تجهر بها كما لجهر بغيرها من القرآن لكونها منه فلما ثبت اخفاء البسملة مع جهرها
بعد من القرآن ثبت انها ليست منه وبخافت بها كما تتخوذ والشار وقدر رأينا ما مكتوبة في فوارج السور في المصحف في الفاتحة وفي غير ما ذكر
في غير الفاتحة ليست بآية كذلك في الفاتحة ايضا ليست بآية قال العيني فان قلت اذ لم تكن قرأنا لكان منظرها في القرآن كما فرقت
الاختلاف فيها يمنع من ان تكون آية ويمنع من كغير من يجدها من القرآن فان الكفر لا يكون الا بخلاف البسملة الاجماع في الالباب لعقائدنا
قيل نحن نقول انها آية في غير الفاتحة فكذلك نها آية من الفاتحة قلت هذا قول لم يقل به احد ولهذا قالوا زعم الشافعي انها آية من كل سورة
وما سبق الى هذا القول احد لان الخلاف بين السلف انما هو في انها من الفاتحة او ليست بآية منها ولم يجدها احد آية من سائر السور والشافعي
فيها نها آية من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة ولذلك تنزل آية مفردة في اول كل سورة كما
تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيتناك لكونه من هذا قال الشيخ حافظ الدين الشافعي وهي آية من القرآن انزلت للفصل
بين السور وعلى بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتي فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن وفي رواية لا يفتي بالقضاء السورة
رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين فان قلت لو لم تكن من اول كل سورة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بالكونه قلت لا نسلم
انه يدل على انها من اول كل سورة بل يدل على انها آية مفردة والديلم على ذلك ما ورد في حديث بدر الوصي فجاه الملك فقال لا اقرأ فقال
ما انا بقارئ ثلاث مرات ثم قال لا اقرأ باسم ربك الذي خلق فلو كانت البسملة آية من اول كل سورة قلنا بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
باسم ربك ويدل على ذلك ايضا ما رواه اصحاب السنن الاربع عن شعبة عن قتادة عن عياش الجعفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ان سورة من القرآن شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال ليزيد بن عاصم رواه احمد في مسنده
حسان في صحيحه والحاكم في مستدركه ولو كانت البسملة من اول كل سورة لانتخبها صلى الله عليه وسلم بذلك نفي. وهذا الذي ثبتنا من ان البسملة
وفي نسخة العيني بيتا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب ومن نفي الجهر بها في الصلاة قول ابي حنيفة وفي نسخة العيني
ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد ذهب الى نفي كون البسملة من فاتحة الكتاب الامامان مالك و احمد والشافعي والحنابلة
المبارك و داود و تابعه وعبد الله بن مهدي لما في هذا قول المحققين من اهل العلم والى نفي الجهر بها في الصلاة سفیان الثوري وابن المبارك
واحمد و يحيى والحكم و حماد و ابو عبيد و جهم و اهل الحديث والراي و فقهاء الامصار و جماعة من اصحاب الشافعي واكثر اهل العلم ما تقدم عن النبي
وغيره قال الشوكاني واكثرنا في المقام الاختلاف في استحباب او سنون فليس شيء من الجهر وتركه يقدح في الصلاة بطلان بالايجل فلا يجوز
تعظيم جماعة من العلماء بشأن هذه المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ بعضهم حتى عدوا من مسائل الاعتقاد انتهى والشافعي -

باب القراءة في الظهر والعصر

الكلام في القراءة في مواضع الاول في حكمها قال القاضي على ابن الموارث عن ابن اسلمة و ربيعة و علي بن ابي طالب ان القراءة في الصلاة
ليست من فروعها واليه ذهب محمد بن ابي صفرة و تاو على بعض روايات كتاب محمود بن الداودي عن ابن ابي سلمة و علي بن ابي طالب و
طائفة ان فرض القراءة مع الذكر و اما الناسي فجوز به القيام و الركوع و السجود انتهى ونقل العيني في شرح الطحاوي عدم وجوب القراءة عن اهل العلم
وابن عليه و الحسن بن صالح و ابن عيينة حتى لو لم يقرأ مع القدرة عليها تجزئه صلواته وقال في البدائع القراءة فرض في الصلاة عند طاعة العلماء
وعند ابي بكر الاصم و سفیان بن عيينة ليست بفرض بنا على ان الصلاة عند اسم الافعال لا لا ذكر حتى قال لا يصح الشروع في الصلاة من غير تكبير
وجه قولها ان قوله تعالى اقموا الصلاة مجس بيمينه النبي صلى الله عليه وسلم بفعله ثم قال صلوا كما امرتوني صلى والمرنى هو الافعال دون الاقوال فكذلك
الصلاة اسم الافعال ولهذا تسقط الصلاة عن العاجز عن الافعال ان كان قادرا على الاذاكر ولو كان على القلب لا يسقط وهو الاخرس -
وكنا قوله تعالى فاتر اما يتيسر من القرآن وطلق الامر للوجوب وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بالقراءة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما

رأيت في همل فالروية ضيفت الى ذاته لا الى الصلوة فلا يقتضي كون الصلوة مربية وفي كون الاعراض مربية اختلاف بين اهل الكلام
 انما فهم على انها جائزة الروية والمذهب عندنا ان كل واحد يعجز عن الروية يثبت ذلك في مسائل الكلام على التامخ بين الدلائل
 فنثبت فرضية الاقوال بما ذكرنا فرضية الافعال بهذا الحديث وسقوط الصلوة عن العاجز عن الافعال لكون الافعال اكثر من الاقوال فمن
 عجز عنها فقد عجز عن الاكثر ولا اكثر حكم الكل انتهى. والثاني هل تختص فرضية القراءة بالصلوة المحجزة ام تعم اسرية ايضا فذهب قوم الى
 الاول والمجوز الى الثاني والاشبات القراءة في السرية عقد المصنف رحمه الله بهذا الباب وادنى من الدلائل بالامر عليه وسقط على ما يتعلق
 بذلك فيما ذكر في الباب والثالث في مقدار الفرض من القراءة فذهب لك والشافعي واحدا الى ان تعيين القراءة بالتامة - ولا تحكي
 القراءة بغيرها كما قال الشافعي - وهكذا قال للرافعي كما في الاتحادات تعيين عليه قراءتها في القيام او ما يقوم بدلا عنه ولا يقوم مقامها شيء آخر من
 القرآن ولا ترتبها به قال مالك احمد انتهى وقال لقاضي اخلف من لم يعين قراءة ام القرآن في الصلوة ما يجزى به من غير ما في القرآن بعد
 اجماعهم على ان لا صلوة الا بقراءة في الركعتين الاوليين الا ما قاله الشافعي فيمن نسي القراءة في صلوة كلها يجزى به ويعذر بالتيسر على ما ذكره عن
 عمر لم يصح عنه وقد اكره مالك وقال كيف يصح وخلصه صاحب حمول الله عليه ولم لا يذكره بذلك قيل معني ما روى عنه من ترك القراءة ترك
 جهه بها وليس ذلك كان في بعض صلواته لا في جميعها او بعد اصفاء على تركها في جميع الصلوة واصفاق من خلفه على ترك تنبيهه وروى ان عمر اعادتم
 رج الشافعي عن هذا ابو حنيفة قال يجزى ان يقرأ من القرآن آية وقال مجاهد ثلثا الآية طويلة وقال الطبري سبع آيات بقدر ادم الكتاب من
 آية باء وحرفها انتهى وقال في البدل عن أبي حنيفة فيه ثلاث روايات في ظاهر الرواية قدر ادنى في الفرض بالآية التامة طويلة كانت او قصيرة
 كقولنا تعالى في آياتنا وقولهم فظنوا أنهم لا يسمعونهم في رواية الفرض غير مقدر بل هو على ادنى ما يتناول الاسم سواء كانت آية او اوداد ونها بعد
 ان قرأ على فصل القراءة وفي رواية قدر الفرض آية طويلة كآية الكرسي وآية الدين او ثلاث آيات قصار وبه اخذ ابو يوسف ومحمد انتهى وقال
 ابو جعفر الطحاوي في مختصره ومن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقرا مكانها آية طويلة او اثنتين او ثلاث آيات دونها اجزأه ذلك قدسا وقد كان ابو حنيفة
 قبل ذلك يقول ما قرأ من القرآن اجزأه قال ابو جعفر وبه ما أخذنا انتهى وقال لزيدي قال ابو جعفر القدوري من اتمت ان الصلوة من مذهب أبي حنيفة
 ان ما يتناول اسم القرآن يجزى به وهو قول ابن عباس انه قال قرأ ما سمع من القرآن فليس شيء من القرآن اقليل وهذا اقرب الى القول بالشرعية فان اطلق
 ينفرد الى الادنى على ما عرفت قاله الزبيدي ونظر فيه بعضهم بان اطلق ينفرد الى الكامل في المأبذة انتهى وقال في البدل وهو قوله تعالى فاقرأوا
 ما تيسر من القرآن فيها يعبرون العسر ويقلون ان اطلق الكلام ينفرد الى المتعارف وادنى ما يسمى به المرقرات في الحديث ان يقرأ آية طويلة او ثلاث آيات
 قصار او ابو حنيفة بجمع بالآية من مجزئين اهما انما يطلق القراءة وقراءة آية تفسيره قراءة. والثاني انه امر بقراءة ما تيسر من القرآن على ما لا ييسر الا بالآية
 القدروا ما قاله ابو حنيفة انيس لان القراءة ما حوذة من القرآن اى الجمع سمي بذلك لانه يجمع السور فيضم بعضها الى بعضها يقال قرأت اشئ قرأت اى جمعة
 فكل شيء جمعة فقد قرأت وقد حصل معنى الجمع بهذا القدر لا اجتماع حروف الكلمة عند التكلم وكذا العرف ثابت فان الآية التامة ادنى ما يطلق عليه اسم القرآن
 في احسنه فاما ما دون الآية فقد يقرأ على سبيل القرآن فيقال السبح الله والحمد لله واسبحان الله فلذلك قدرنا بالآية التامة على انه لا عسر لتسمية ما كان
 في العرف لان هذا امر بين وبين الله تعالى وقد قرر القدوري الرواية الاخرى وهي ان المفروض غير مقدر وقال المفروض مطلق القراءة من غير تقدير
 وهذا يحرم ما دون الآية على الجنب الحائض الا ان قدره الا على فصل القرآن وهذا لا يمنع الجواز ان الآية التامة قد قرأ على فصل القرآن في الجملة الا ان
 ان التسمية قد تكرر لاقتراح الاعمال لا لفصل القرآن وهي آية تامة وكلامنا في هذا انما هو على فصل القرآن فيجب ان يتولى بالجواز ولا يعتبر فيه العرف لما يتأ
 انتهى. والرابع في محل القراءة قال ابن امير حاج كما في الاتحادات مسئلة القرآن في الفريضة الرباعية خمسة اى على خمسة اقوال اقليل ستة وهو المقول
 عن جماعة من اهل العلم قبل فرض في ركعة واحدة وهو قول الحسن البصري وزفرنا والمغيرة من المالكية وقيل في ركعتين على الخلاف فيها وهو قول علمنا
 النشئة وقيل في ثلاث وهو رواية عن مالك قاله ابن قدامة وغيره وقيل في الاربعة وهو قول الشافعي واحمد وهو رواية عن مالك قال صاحب
 التلخيص منهم وهو الصحيح من المذهب وفي ذخيرتهم للقرافي وهو رأى العراقيين خلاف ظاهر المدونة انتهى وقال في البدل عن محلها الركعتان الاوليان
 عينا في الصلوة الرباعية هو الصحيح من مذهب أصحابنا وقال بعضهم ركعتان منها غير عين واليه ذهب القدوري وادنا في الاصل الى القول
 الاول وقال الحسن المفروض هو القراءة في ركعة واحدة وقال مالك في ثلاث ركعات وقال الشافعي في كل ركعة. انتهى الحسن بقوله تعالى فاقرأوا
 ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضي التكرار فاذا قرأ في ركعة واحدة فقد انشأ امر الشرع وقال ابن عبيد الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة
 اثبتت الصلوة بقراءة وقد وجدت القراءة في ركعة فثبتت الصلوة ضرورة. وهذا يخرج الشافعي الا انه يقول اسم الصلوة يطلق على كل ركعة

مع انه قد روى عن ابن عباس عن رأيه ما يدل على خلاف ذلك كما حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نسيب بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس سمعته يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وحد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي القاسم البراء قال سألت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو امامك فاقرأ منه ما قل ماكثر وليس من القرآن شئ قليل

على الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ما لا يفيد على انه ما تحقق عنده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتفى تحقق ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انتفى ما قاله ايضا لان غيره من الصحابة قد تحقق قراءتها كما سيجي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال الحافظ وقد ثبت قراءتها فيها خباب والوقائد وغيرهما فروايتهم مقدمة على من نفى فضلها على من شك وقد جاء عن ابن عباس اثبات ذلك ايضا فذكر من قولنا سابقا عند المصنف وقال الشوكاني بعد ذلك قوله لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ما لا يفي هذه الرواية دليل على انه قد في الاولى على عدم الدلالة على قرائن ذلك انتهى مع انه قد روى عن ابن عباس من رأيه ما يدل على خلاف ذلك اى على خلاف ما تقدم عنه من انكار القراءة في الظهر والعصر كما حد ثنا وفي نسخة يعنى بحديث كما - على بن شبيب بن اهل الصلت السدي البصري قال ثنا يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الانسى مولاهم الكوفي عن العيزار بن حريث اوله وسكون التختانية بعدوا لى واخره راوى ابن حريث العبدى الكوفي من رواية الستة البخاري وابن ابي حنيفة قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي شيبة عن خالد بن الحارث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر الا اخرج ابن ابي شيبة عن كيع عن اسماعيل بن ابي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب كما في الشرح واخرجه ايضا البيهقي عن طريق الحميدي عن كيع مثله وفي هذا الاثر دليل مخرج على ان ابن عباس يرى القراءة في الظهر والعصر وفيه ايضا دليل لمن ذهب الى قراءة الفاتحة خلف الامام ولكن اياها اخرج المصنف عن طريق ابي حمزة قال قلت لابن عباس اقرأ والا امام بين يدي قال لا واني بيان ذلك في باب القراءة خلف الامام ان شاء الله تعالى - حد ثنا علي بن شبيب في نسخة يعنى بحديث ابن شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي - قال ثنا ابو نسيب بن ابي اسحق السبيعي البصري - ايل الكوفي عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس سمعته يقول وفي نسخة يعنى قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وهذا سديد واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن اسماعيل عن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة حتى تقرأ بغاتحة الكتاب وسورة ولا تدرك ان تقرأ بغاتحة الكتاب في كل ركعة كذا في الشرح واخرجه البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق زهير عن ابي اسحق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال لا تفصل صلوة الا قرأت فيها من القرآن فان لم تقرأ ففاتحة الكتاب وحد ثنا وفي نسخة يعنى بحديث الواو - احمد بن داود بن موسى السدي البصري قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة القرشي وموسى بن اسمعيل البصري البوسلي التودكي البصري قال انا ابي عبد الله وموسى ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي حمزة كيسان السخيتي البصري عن ابي العالية البراء بالتشديد البصري مولى قريش قيل اسمه زياد بن نوز وقيل ابن اذينة وقيل ابن اذينة لقب اسمه كلثوم من رواية الشيخين النسائي قال ابو زرعة والجلي ثقة وقال ابن سعد قيل للحديث وقال ابن عبد البر زياد بن نوز اكثر ما قيل فيه وهو عندهم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في شوال سنة تسعين اى بعد المائة كما يظهر من التقريب قال ابو العالية سألت وفي نسخة يعنى سمعت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال ابن عباس هو امامك اى القراءة امامك وذكره الضمير باعتبار القرآن قاله يعنى فاقرأ منه اى من القرآن ما قل ماكثر وليس من القرآن شئ قليل قال يعنى في شرحه خالفه في انكاره ادا ان كله في القدر وادوا لوصف جزء من القرآن بالقله لانها تنبئ عن الحجة انتهى وقال في مسائل الانجاء وعلمه انه يدل على انه لا يدرك القراءة في الظهر والعصر وان كان شيئا ليس بالان القرآن ليس منه قليل لان كل قرآن وكله في القراءة سواء انتهى والحديث اخرج ابن المنذر بنحو سابق المصنف عن طريق ايوب عن ابي العالية كما ذكرنا في الفتح وعبد الرزاق عن عمر بن ايوب عن ابي العالية سألت ابن عباس فقال اقرأ منه ما قل ماكثر وليس من القرآن قليل كما ذكرنا يعنى ولا يسهى في كتاب القراءة خلف الامام من طريق عبد الوارث عن ايوب عن ابي العالية

وكما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال انا سعيد بن ابي عمرو بن عتبة عن ابي العالية قال
سألت ابن عباس فذكر مثله قال وسألت ابن عمر فقال اني لا استحي ان اعمل صلوة لا اقرأ فيها
بأم القرآن او ما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس قد شرب عنه من رأيه ان الامام يقرأ خلف
الامام في الظهر والعصر وقد رأينا الامام يحل عن الامام ولم يقرأ الامام شيئا فاذا كان
الامام يقرأ فلا هملا حري ان يقرأ مع ما قدر وينا عنه ايضا من امره بالقرأة فيها فاما ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس فمن ذلك فان ابا بكر كان يقرأ في قتيبة قد حدثنا قال ثنا
ابوداؤد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسبغنا الآية احيانا

قال سألت ابن عباس قال كل صلوة قرأ فيها انا ما كان فاقرأ منه ما قل او كثر وليس كتاب الله قليل - وكما حدثنا في نسخة يعني بخلاف
حسين بن نصر بن المعارك ابو علي البغدادي قال سمعت وفي نسخة يعني ثنا - يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا سعيد بن ابي عمرو
ابو نصر البصري عن ابي العالية قال سألت ابن عباس فذكر اني ابو العالية مثله اي مثل ما تقدم عنه من طريق اليوب قال اي ابو العالية
وسألت ابن عمر عن القراءة في كل صلوة فقال اي ابن عمر اني لا استحي ان اعمل صلوة لا اقرأ فيها بأم القرآن او ما تيسر والحد في اخرج
البسقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق حماد بن زيد عن اليوب عن ابي العالية البراء قال سألت اوحال بن عمر في كل صلوة قرأة فقال
اني لا استحي من رب هذا البيت ان اعمل صلوة لا اقرأ فيها بآية الكتاب وما تيسر من طريق ابي الازهر البصري عن ابي العالية البراء ان
ابن عفان قال لابن عمر ابا عبد الرحمن اني لا استحي من رب هذه البنية ان اركع ركعتين لا اقرأ فيها بأم الكتاب فرائدا
قال فصاعدا واخرجه البسقي في السنن ايضا مثل من طريق ابي الازهر عن ابي العالية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس عن اليوب
عن ابي العالية قال قلت لابن عمر فذكر نحوه وزاد وسألت ابن عباس فقال هو انا ما كان فان شئت فاقبل منه وان شئت فاكسر لذي في ثياب الانكا
قال ابو جعفر الطحاوي فهذا ابن عباس قد روي عنه من رأيه اي رأى ابن عباس ان الامام يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر كما وقع ذلك
في طريق اليزيد بن حريش عن ابن عباس وقد رأينا الامام يحل اي حل القراءة عن الامام ولم يقرأ الامام يحل وفي نسخة يعني يحل الياء
في الوضوءين عن الامام شيئا من القراءة وغيره فاذا كان الامام يقرأ اي مع حل الامام القراءة عنه فالامام اخرى ان يقرأ اي مع اذنه
عنه احد والحاصل ان ابن عباس لما ثبت عنه قراءة الامام في الظهر والعصر ثبت قراءة الامام فيها بالاولي لان الامام يحل عن الامام للحل
مع ما قدر وينا عنه اي عن ابن عباس ايضا من امره بالقراءة فيها اي في الظهر والعصر قال يعني فيها اكل يدل على انه قد رجع عن ذلك القول
الذي قاله اولاً انتهى وقال القاري في شرح النقاية والظاهر ان جزمه بنا على غلبته الظن وقرده بنا على عدم تحققه عنه انا هو في الركعتين
الاخرتين من الظهر والعصر وهو لا ينافي ما تقدم انتهى فاما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس من ذلك اي من ترك القراءة
في الظهر والعصر ومن ههنا شرع المصنف في بيان ادلة الجمهور في اثبات القراءة فيها فان ابا بكر كان يقرأ في قتيبة الثقفي البصري قد حدثنا
وفي نسخة يعني بخلاف قد قال ابو بكر ثنا ابو داؤد البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري
عن يحيى بن ابي كثير الطحاوي مولاهم ابو نصر البجلي عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري المديني ان اباة هو ابو قتادة الانصاري المديني فذكر ان
صلى الله عليه وسلم اخبره اي ابنه عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسبغنا الآية احيانا يعني يقرأ في صلوة الظهر وسأله
يرفع صوته ببعض كلمات الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم بالقرآن من السورة قاله الطبري عن الظهر وقال النووي هذا محمول على انه اذ يربط
جواز الجهر في القراءة السريّة وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل ان الجهر بالآية كان يحصل لسبب اللسان للاستغراق في التبت
انتهى وقال القاري وقوله بيان الجواز لا يجوز عندنا الجهر والاختفاء واجب على الامام الا ان يراعي الجواز ان سماع الامة والامة لا يتبين لا يخرج عن
انتهى وقال السدي في حاشيته على البخاري وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد مرخ الخفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه
ساق البحر لفتا عن خلاصة الامام اذا قرأ في صلوة الخافئة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا ولا نجوا ان يسمع الكل اهد ولا يخفى ما فيه اذ كثر ما
لا يسمع من ههنا يست الاول لطلوع ان جهرا لا يرب فيه فكيف يعبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا او رجلا على انه لا يلزم في الجهر فواحد

وان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو عاصم قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن بقله
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان
قال ثنا اسمعيل بن عياش عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد

فان كل يعبر عنه فالوجه في الجواب لهم ان يقال معنى لسمع الآية انه يسبق لسانه الى اخبار بعض كلمات من آية بحيث يظهر ان لفظ الآية
الغلاية ومثله لا يرد من البحر المضر الموجب للجمع التثنية او يقال اذا كان يظهر لمصلحة اعلائها بقراءة حتى لا يعتقد وان الصلوة السرية خالية
عن القراءة ومثله جائز له للوجه الى البيان والله تعالى أعلم بحق وقال الخطاطي في شرح المرقا قالوا لا يضر اسم بعض الكلمات احيانا في
الى قتادة فذكر حديث الباب ثم قال ولان اليسير من البحر والاخبار لا يمكن الاحتراز عنه لاسيما عند ما يورد بنفسات افاده في الفتح وفي التفسير
اذا جهر لتبين الكلمات ليس على شيء انتهى بخلاف الحديث اجمع به اضعف رحمه الله تعالى للجمهور في اخبات القراءة في الظهور والعصر لكن اورد عليه ان
العلم بقراءة السورة في السرية انما يكون بسماع كل واحد واجيب باحتمال انه ما يؤخذ من سماع بعضهم باقيا من القرينة على قراءة باقيا باحتمال انه
صلى الله عليه وسلم كان يجزم عقب الصلوة دائما او غالباً بقراءة السورتين وهو بعيد جداً قال ابن دقيق العيد كما في الزرقاني والقسطاني والحديث
اخرجه البخاري عن النبي بن ابراهيم بن هشام باسناده بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهور والعصر بفتح الكتاب وسورة
سورة ويسمعنا الآية احيانا فخرج ابن ابي عمير عن هشام بن عمار عن زيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بنافى الركعتين الايتين من الصلوة الظهر ويسمعنا الآية احيانا واخرجه النسائي عن عبد الله بن سعيد عن مجاز بن هشام عن ابيه باسناده بلفظ ابي
وزاد يطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يفعل ذلك في صلوة الصبح يطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يقرأ بنافى الركعتين الايتين
من صلوة العصر يطول في الاولى ويقصر في الثانية واخرجه ابو داود عن مسدد عن يحيى بن هشام عن ابن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة قال ابن ابي عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهور والعصر
في الركعتين الايتين بفتح الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية احيانا وكان يطول الركعة الاولى من الظهور ويقصر الثانية وكذلك في الصبح ولم يذكر مسدد
فتحة الكتاب في سورة واخرجه مسلم عن محمد بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
ابن داود وكذا اخرجه الامام احمد بن محمد بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
ابن محمد بن ابي عمير قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه والحديث اخرجه الدارمي عن ابي المغيرة عن الاوزاعي باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بام القرآن وسورتين مجتمعتين
الركعتين الايتين من صلوة الظهر وصلوة العصر ويسمعنا الآية احيانا وكان يطول في الركعة الاولى ثم قال اخبرنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن
يحيى باسناده نحوه واخرجه النسائي عن عمران بن يزيد بن المشي عن اسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الاوزاعي باسناده نحوه واخرجه ابن الجارود
في المنتقى من طريقين هما عن يحيى بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
ورواه محمد بن يزيد بن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن هذا الاسناد هكذا غير انه لم يذكر صلوة الفجر حدثنا محمد بن ادریس عن الحميدي عن عبد الله بن
البحاري عن حماد بن يوسف عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
قال ابراهيم بن ابي داود ثنا خطاب بن عثمان الطائي ابو عمر الحمصي قال ثنا اسمعيل بن عياش ابو عتبة الحمصي عن مسلم بن خالد المخزومي واما
ابو خال النخعي النخعي الفقيه من رواية ابي داود وابن ابي عمير قال ابن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
وقال ابن ابي عمير عن الحسن بن الحريش وارجوا لا بأس به وقال عثمان الدارمي عن ابن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير عن النبي بن ابي عمير
صديق كان كثير الخطا وكان يرى القدر وقدره عنه ما ينبغي القدر وقال لاري قطعي ثقة وذكره ابن البرقي في باب من نسب لي اضعف من كتب
حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل ان يلقى مالكا وكان مسلم بن خالد خطي احيانا
ومات سنة تسع وسبعين قيل سنة ثمانين في مائة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لها شمس العلوي ابو عبد الله الهذلي
الصفاق واما ام غفرة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر بن رواة سلم والاربعة والبحاري في اللاد شيخ ابي حنيفة ومالك قال يحيى بن سعيد
مالكا كن يابا وقال ابن عيينة ثقة قال لشافعي ثقة وقال ابو عاصم ثقة لا يسئل عن مثله وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يحد به و
يستضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات اهل البيت فقهائا وعلماء وفضلاً يحد به من غير رواية اولاده عنه وقد اشتهرت

عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين من
الظهر بام القرآن وقرآن وفي العصر مثل ذلك وفي الاخيرين منه بام القرآن وفي المغرب في
الاوليين بام القرآن وقرآن وفي الثالثة بام القرآن

حديث الثقات عنه فرأيت اجماعاً حديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الاثبات ومن الجاهل ان يلصق به ما جناه غيره وقال الساجي
كان صدوقاً ما موثراً اذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم توفي سنة ثمان واربعين ومائة ومولده سنة ثمانين من الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله
ابن شهاب القرشي عن عبيد الله بن ابي رافع الذي يولي النبي صلى الله عليه وسلم كاتب علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى علياً كان يقرأ في الركعتين
الاوليين من الظهر بام القرآن اى فاتحة الكتاب وانما سميت بام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو له
ومن التسبيل بالمراد والهدى ومن الوعد والوعيد ولها اسامى اخرى كثيرة كذا في شرح العيني وذكر ان الجرجاني قال في تفسيره ان الله يقرأ سورة ونحوها
من آية طولية وثلاثة آيات قصار قاله العيني والحديث يدل على ضم السورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين قال ابن قدامة في المغني لا أعلم
بين اهل العلم خلافاً في ان ليس قراءة سورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين من كل صلاة انتهى وكذا قال النووي وهو سنة عند جميع اهل العلم
وقال العيني في شرح البخاري وعندها يصح بنا يجب ذلك وبه قال ابن كنانة من المالكية وحكي عن احمد وعنده ما نضم السورة وثلاث آيات من
اى سورة شاء من واجبات الصلاة انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الى ايجاب قرآن مع الفاتحة عمر وابنه عبد الله وثمان بن ابي العاص الهادي
والقاسم والمؤيد بالله كذا في البحر وقدره الهادي بثلاث آيات قال القاسم والمؤيد بالله آية طولية والظاهر ما ذهبوا اليه من ايجاب شيء من
القرآن وانما التقدير بثلاث آيات فلا دليل عليه الا توهم انه لا يسمى بآدود ذلك قرآن لم يخاره كما قال المهدى في البحر وهو ما ساعدت
القرآن على اقليل والكثير لانه جنس وايضا المراد ما يسمى قرآننا لا ما يسمى مجزأ ولا تلازم بينهما ولذلك تقدير بالآية الطولية انتهى وقد اخرج
احمد والبوداوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادي لاصلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد اخرج مسلم والبوداوي
وابن حبان عن عبادة بلفظ لاصلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فضاغداً واخرج البوداوي عن ابي سعيد بلفظ امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب فيلتزم
قال ابن سيد الناس واسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الجاهل اسناده صحيح واخرجه ابن ماجة عن ابي سعيد بلفظ لاصلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة
بالحمد وسورة ونصفه المحفوظ كما في النيل واخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد مرفوعاً لاصلاة الا بفاتحة الكتاب سورة معها وفي الخطبة
في فريضة وغيره واخرج ابن عدي الاصحاح ابن عمر مرفوعاً لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فضاغداً واخرج ابو نعيم في تاريخ
اصبهان عن ابي سعيد مرفوعاً لا تجزئ صلاة الا بقرآن بفاتحة الكتاب وشيء معها كذا في شرح البخاري للعيني قال الشوكاني وهذه الفاتحة
لا تقصر عن اى آية على وجوب قرآن مع الفاتحة انتهى وقال العيني وقد عمل اصحابنا بكل الحديث حيث اوجبوا قراءة الفاتحة ونظم سورة وثلاث
آيات معها لان هذه الاخبار ارجحاً وانما ثبت بها الفرضية وليس من عندنا الاطلاق القراءة لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن فامر بقراءة
ما تيسر من القرآن سائلاً وتقيداً بفاتحة زيادة على ملحق النص والاكيد فنعلمنا بالكل واحد عندنا قراءة الفاتحة ونظم سورة وثلاث آيات معها
وصح ايضا عن جماعة من اصحابنا في ايجاب ذلك انتهى في أحسن مثل ذلك اى مثل ما كان يقرأ في الظهر وفي الاخيرين منها اى من الظهر والعصر
بام القرآن يعني كان يقتصر في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر على ام القرآن والاعظم السورة اليها وفي المغرب في الاوليين بام القرآن وقرآن
وفي الثالثة بام القرآن يعني كان على يقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بالفاتحة والسورة وكان يقتصر في الركعة الثالثة منها على الفاتحة
والحديث صريح في الاقتصار على الفاتحة في الركعة الثالثة من المغرب وكذلك في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر كما ذهب اليه الثلاثة خلافاً
للشافعي قال في رحمة الامة والتفكر على ان قراءة السورة بعد الفاتحة سنة في الفجر وفي الاوليين من الرابعية والخمسية وفي ذلك في
بقية الركعات الثلاثة على ان لا يسن في الظهر ان لا يسن وهو القديم المختار انتهى وقال الشوكاني واما السورة في الركعة الثالثة
والرابعة فذكره مالك وذهب الشافعي في قوله الجديد دون القديم انتهى قال في بلوغ الاماني والقديم ههنا صحيح اه وقال القاضي واما قرأتها
في باقي الركعات فذكره مالك وذهب الشافعي الى قراءة سورة بعد الام الكتاب في باقي الركعات كلها كرهه مالك وغيره واصحاب الرأي من
القراءة فيها التسبيح والسكوت انتهى فقلت ومذهب اصحابنا ان قراءة الفاتحة فيما بعد الاوليين سنة في اشبهه وعندنا قال في الدرر المختار انتهى
المعنى من فيما بعد الاوليين بالفاتحة فانها سنة على الظاهر ولو زاد لا بأس به وهو مخير بين قراءة الفاتحة وتسبيح ثلاثاً وسكوت قدرها وفي النهاية قد
تسبيح فاما ان يكون سبباً بالسكوت على المذهب اه وقال الشافعي علم انهم اتفقوا في ظاهر الرواية على ان قراءة الفاتحة افضل وعلى ان لا يقرأ على

قال عبيد الله داراه قد فرغ من النبي صلى الله عليه وسلم وان محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قد حدث ثنا قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بام القرآن وسورتين معها في الاوليين من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احيانا. وان ابا بكر قد حدث ثنا قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن زيد العمي

التسبيح يكون سيدا والوسكت نصرح في المحيط بالاساءة وقال لان القراءة فيها شرعت على سبيل الذكر والثناء، ولهذا قيلت الفاتحة للقراءة لان كلها ذكر ثناء وان سكوت عمدا اساء وترك السنة ولو ساءميا لاسهوا عليه وصرح غيره بالتخيير بين الثلثة في ظاهر الرواية وعلى الاساقبة سكوت قال في البدائع والصحيح جواب ظاهر الرواية لما روينا عن علي وابن مسعود انها كانت اقله الاصل في الجمار في الاخيرين ان شاء قرأ وان شاء سكوت وان شاء سجع وباب لا يدرك بالقياس فالمراد منها كالمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخاتمة وعليه الاعتماد وفي الذخيرة هو الصحيح من الرواية وخرج ذلك في الحلية والكمال ان عند هذا المحيط يكبره السكوت ترك سنة القراءة فالقراءة سنة لكن لما شرعت على وجه الذكر حصلت السنة بالتسبيح فيخير بينها فالقراءة افضل بالنظر الى التسبيح وسنة بالنظر الى السكوت حتى لو سجع تركه لا افضل ولو سكوت اساء وترك السنة وما يقوم مقامها اما عند غير هذا المحيط فلا يكبره السكوت لثبوت التخيير بين الثلثة فصارت القراءة افضل بالنظر الى التسبيح والى السكوت فقد اتفق الكل على فضيلة القراءة وانما اختلفوا في نسبتها بناء على كراهة السكوت وعدمها وقد علمت ان الصحيح التخيير بين الثلثة ثم اعلم ان اتفاهم على فضيلة الفاتحة لا ينافي في التخيير الا لان مانع من التخيير بين الفضل والافضل كالحاق مع التقدير انتهى وقال العيني في شرح الطحاوي واقفوا اصحابنا كلهم على ان القراءة افضل في الاخيرين وكل حديث ورد بالقراءة في الاخيرين فمحمول على الفضيلة انتهى - قال عبيد الله بن ابي رافع داراه اي اظن عليا في نسخة العيني فاداه - قد روى في هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والاثراخره الدارقطني من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن ابي رافع عن ابيه ان عليا كان يامو يقول اقرأ خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب واخرج ايضا بهذا الاسناد عن علي ان كان يامر او يحجب ان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب خلف الامام - ثم قال هذا اسناد صحيح ثم اخرج من طريق معمر بن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع قال كان علي يقول اقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر خلف الامام بفاتحة الكتاب وسورة ثم قال وهذا اسناد صحيح واخرجه البيهقي بالوجوب نحوه ثم قال لرواية معمر بها من رواية شعبة (اي عن سفيان بن حسين) حيث قال عن ابيه عن علي وسامع عبيد الله بن ابي رافع عن علي ثابت وكان كاتبا له واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع قال كان علي يقول اقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بام القرآن وسورة والآخرين واثراخره في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب كما ذكر العيني في شرحه ولم اقف على طريق مفروق - وان محمد بن عبد الله وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ابو بكر السكري الاسكندراني - قد حدثنا قال محمد ثنا الوليد بن مسلم الواعظي قال حدثني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير الطائي مولا لم يوفيه اليماي قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة الانصاري الذي عن ابيه ابي قتادة الانصاري قال ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بام القرآن وسورتين معها في الاوليين من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احيانا والحديث اخرج البخاري والداري والنسائي وابن الجارود في المتن في كلهم من طريق الاوزاعي باسناده بمعناه مع الزيادة في متن الحديث كما تقدم في شرح حديث ابي قتادة من طريق ابي عامر عن الاوزاعي ثم اعلم ان حديث ابي قتادة بهذا من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وفي نسخة اخرى بايدينا بعد حديث عبيد الله بن ابي رافع عن علي يعني وقع حديث علي بين طرق حديث ابي قتادة وبكذا هو في نسخة اخرى عليها شرح العيني المسمى بمباني الاخبار واما نسخة الاخرى التي عليها شرح نخب الاكابر فوقع حديث ابي قتادة بهذا من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون قبل حديث عبيد الله عن علي وفي حديث علي بطريق حديث ابي قتادة وهذا الترتيب حسن من ترتيب حديثنا والله اعلم وان ابا بكر بكاهن في نسخة القاضى قد حدثنا وفي نسخة اخرى حديث ابو بكر قال ابو بكر ثنا ابو داود والطحاوي سليمان بن داود البصري قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الكوفي عن زيد بن الحارثي ابو الحارثي العمي بالغف والتشديد البصري قاضي هراة وهو مولى زيد بن ابي من رواية الاربعه قال احمد

عن ابي نصرقة عن ابي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالوا حتى
نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقالوا
قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين على النصف من
ذلك وفي صلاة العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين
الاخيرين على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر وان ابراهيم بن مزروع قد حدثنا قال ثنا ابو عوانة
وابن عيين والدارقطني وابو بكر البرزاص قال الحسن بن سفيان ثقة وقال ابن معين مرة لاشي وقال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب
حديثه ولا يثبت به وقال ابو زرعة ليس بقوي في الحديث دأب الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وضعفه ايضا ابن المديني والعللي وابن
سعد وغيرهم عن ابي نضرة المذنب مالک العبدي البصري عن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد الخدري الصحابي الشهير اجتمع ثلثون زادا
ماجة بديار من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالوا ليقع اللام اي يلوموا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات
وعند احمد من حديث ابي العالية قال اجتمع ثلثون من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة
فقد علمناه وما لم يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر به قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اي من هؤلاء الصحابة رجلان فقالوا قراءته صلى الله عليه وسلم
في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين اي في الظهر على النصف من ذلك اي من الركعتين الاوليين
من الظهر وعند ابن ماجه بهذا الاسناد اي سفيان بلفظ فقالوا قراءته في الركعة الاولى من الظهر بقدر ثلثين آية وفي الركعة الاخرى قدر النصف
من ذلك وعند احمد من حديث ابي العالية بلفظنا اختلف بينهم اثنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلثين آية
في الركعتين الاوليين في كل ركعة وفي الركعتين الاخيرين قدر النصف من ذلك وفي صلاة العصر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر عند
احمد وبقرا في العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف من
الركعتين الاخيرين من الظهر به ثم حديثه وهو مخفوف وحديث المصنف اتم منه وهكذا هو بتامه عند احمد من حديث ابي نضرة بسند المصنف وابي العالية
ولفظه وبقرا في العصر في الركعتين الاوليين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر قال يعني في شرحه الادانة الذي قرأ في
العصر قاسوه فجا على قدر النصف من الذي كان قرأه في الاوليين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاوليين من الظهر مقدرا ثلثين آية فيكون
الذي قرأه في الاوليين من العصر مقدرا خمسة عشر آية انتهى وفي الركعتين الاخيرين اي من العصر على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر
ولفظ احمد وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وظاهر رواية احمدان قراءة الاخيرين من العصر بقدر النصف من قراءته في الاوليين من العصر
ولكن رواية المصنف مرسية في ان قراءته في الاخيرين من العصر على قدر النصف من قراءته في الاخيرين من الظهر قال يعني الادانة الذي قرأ في
الركعتين الاخيرين من العصر قاسوه في على قدر النصف من الذي كان قرأه في الاخيرين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاخيرين من الظهر مقدار
خمس عشرة آية فيكون الذي قرأه في الاخيرين من العصر مقدرا سبع آيات او ثمان آيات قال الذهبي عقيب هذا الحديث بذا غريب فرود وهو شكل كيف
يكون زمان الاخيرين من الظهر في طول الاوليين من العصر انتهى وقال القاري في المراقبة وذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم صرح بالسورة
بالفاتحة في الاخيرين ايضا والقول المجرب للشافعي موافق لذلك لكن المستوي على القديم وهو الموافق لمذهب ابي حنيفة فيعمل على الجواز لا على السببية
انتهى وقال في البحر الرائق والظاهر ان الزيادة عليها لا على الفاتحة مباحة لما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين قدر ثلثين آية وفي الاخيرين قدر خمسة عشر آية او قال نصف ذلك ولهذا قال فخر الاسلام وتبعه
في غاية البيان ان السورة مشروعة لفظا في الاخيرين حتى لو قرأ في الاخيرين سابعيا لم يلزمه السجود وفي الذخيرة وهو المختار وفي المحيط وهو الاصح
وان كان الاولي الاكثرا بها الحديث ابي قتادة السابغ ويحكي حديث ابي سعيد على تعليم الجواز ويحكي ما في السراج الوهاج معزيا الى الافتقار
كراهية الزيادة على الفاتحة على كراهية التنزيه التي مرجعها الى خلاف الاولي انتهى وستاتي بقية مباحث الحديث في المطبوع الا اني قد حدثت ابي
والحديث اخرج ابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن ابي داود الطيالسي باسناده المذكور نحوه كما بينا الفاظه واخرجه الامام احمد عن
يزيد انا السعدي عن زيد العمي عن ابي نضرة قال يزيد انا سفيان عن زيد العمي عن ابي العالية قال اجتمع ثلثون من ذكر
الحديث كما ذكرناه - وان ابراهيم بن مزروع بن مروان بن دينار الاموي البصري نزيل مصر قد حدثنا وفي نسخة
اليعني حديثنا ابراهيم بن مزروع قال ابراهيم بن حبان بن هلال ابو حبيب البصري قال ثنا ابو عوانة وضاح بن عبد الله

عن منصور بن ناذان عن الوليد بن بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد رقاوة ثلثين آية وفي الاخرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين قد رقع عشرة آية وفي الاخرين قد رصف ذلك

ابن شكري الواسطي عن منصور بن ناذان الواسطي ابو الغيرة الثقفي عن الوليد بن بشر بن مسلم بن شهاب التميمي وفي نسخة العيني بنحو ابن مسلم - العيني البصري عن رواية مسلم والي داود والنسائي قال ابن معين وابو حاتم ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات علي بن ابي بصير بن شداد الالكلسي عن الناجي بالنون وانهم بكبر بن عمرو وقيل ابن قيس البصري عن رواية الستة قال ابن معين وابو الزنعة والنسائي ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفى سنة ثمان مائة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر بكذا عند احمد وغيره وعند مسلم وغيره كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة بكذا هو عند احمد والبيهقي وعند مسلم في كل ركعتين بدل ركعة وعند الدلائي فيقرأ بقدر ثلثين آية في كل ركعة ولم يقع ذلك عند الدارمي بل فيه كان يقوم في الركعتين الاوليين من الظهر بقراءة ثلاثين آية بكذا عند احمد وعند مسلم وغيره بقدر ثلاثين آية وفي الاخرين نصف وفي نسخة النجب نصف ذلك وفي رواية مسلم وفي الاخرين قد رقع عشرة آية او قال نصف ذلك وبكذا عند البيهقي وعند احمد وفي الاخرين في كل ركعة قد رقاوة خمس عشرة آية وعند الدارمي وفي الاخرين على قدر النصف من ذلك - وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين بكذا عند الدلائي في الكوفي وزاد احمد ومسلم والبيهقي في كل ركعة قد رقع عشرة آية بكذا عند احمد ومسلم والبيهقي والدلائي وعند الدارمي وفي العصر على قدر الاخرين من الظهر وفي الاخرين اي من صلوة العصر قد رصف ذلك في هذا الحديث استجاب التسوية بين الاوليين في التطويل في غير الفجر كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة وابو يوسف خلافا لعمرو بن الخطاب في منعه في صلاة الركعة الاولى من صلوة الفجر على الثانية وركعتا الظهر سواء في قول ابي حنيفة وابي يوسف قال ابو جعفر وبه نأخذ وقال محمد بن ابي طيلىب الاول من الصلوات كلها احب الي انتهى وقال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يطيل الركعة الاولى من كل صلوة ليتمم القاصد للصلوة وقال الشافعي يكون الاوليان متساويين لحديث ابي سعيد فذكر حديث الباب قال ولان الاخرين يتساويان فكذلك الاوليان ووافقتنا ابو حنيفة في الصبح ووافق الشافعي في بقية الصلوات انتهى واجتمع محمد واحمد ومن وافقهما بما تقدم في حديث ابي قتادة عند ابي داود ومسلم واحمد وكان طول الركعة الاولى من الظهر وبقية الثانية وكذلك في الصبح وعند البخاري بلفظ كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام ثمانين وسورتين وفي الركعتين الاخرين بام الكتاب وبسمنا الآية ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وبكذا في العصر وبكذا في الصبح وعند النسائي بهناه قال الشيخ تقي الدين كما في الفتح كان السبب في ذلك النشاط في الاولى يكون اكثر فناسب التخفيف في الثانية فذكر من الملل انتهى وحديث الباب حجة لابي حنيفة وابي يوسف ومن وافقهما - قال في المعتمد من مختصر مشكل الآثار في التسوية بين الاوليين ظهر ابعصر وهو الاول عندنا لان الرباعية تنقسم قسمين اوليين واخرين فلما تسوى القراءة في الاخرين فكذلك ينبغي ان تسوى في الاوليين يؤيد ذلك ما كان من سعد بن ابي وقاص وقد شككنا عليه اهل الكوفة امور من جعلتها انه لا يحسن الصلوة على جبال عمر في قوله فانما انما فانه في الاوليين واخذت في الاخرين وما آله وما اقتدرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن فاجاب ان كان يطيل في الاوليين ويخفف في الاخرين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعقول ان الاخرين اذا استوتوا في الخففت تكون الاوليان استوتوا في الهداه - واجتمع لهما في الهداه بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الثانية سورة المنافقين وبها في الامم مستويان وكان يقرأ في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية النخاشية وبها مستويان وبان الركعتين مستويتان في استحقاق القراءة فلا يفضل احداهما على الاخرى اللدارع وقد وجد الدارمي في الفجر وهو الحاجة الى الاعانة على ادراك الجماعة تكون الوقت وقت نوم وغفلة فكان يتفصيل من باب النظر ولا اعمى له في سائر الصلوات تكون الوقت وقت ليلظة فالتخلف عن الجماعة يكون تقصيرا او مقصرا لا يستحق النظر واما الحديث فنقول كان يطيل الركعة الاولى بالثناء في اول الصلوة لابل القراءة انتهى ما في البدائع وقال في البحر حديث ابي سعيد الخدري ليس ظاهر في المساواة في القراءة بجلال حديث ابي قتادة فانه يحتمل ان يكون التطويل فيه ناشئا من جملة الشاء والتودد والتسمية وقراءة ما دون الثلاث فحمل عليه جماعين المتعارفين بقدر الامكان انتهى وقال الجاهلي في الفتح وقال من استحسب استواءهما انما طالت الاولى بداء الافتتاح والتعود واما في القراءة فيها سواء ويدل عليه حديث ابي سعيد عند مسلم فذكره كما تقدم قال داود بن حبان ان الادنى انما طالت على الثانية

وان احمد بن شعيب قد حدثنا قال انا يعقوب بن ابراهيم الدري قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن
زاذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة البقرة في الركعتين الاوليين
وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وحضرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر

بالزيادة في الترتيل فيها مع استدار المقروء فيها وقدرى مسلم من حديث حفصة انه صلى الله عليه وسلم كان يترسل السورة حتى تكون الطول من
الطول منها انتهى وقال ايضا في موضع آخر وقال البيهقي في الجمع بين احاديث المسئلة يطول في الاولى ان كان ينتظر اعداء اللقيسو بين
الاولين وروى عبد الزاق نحوه عن ابن جريح عن عطاء قال انا لاحب ان يطول الامام الاول من كل صلوة حتى يكثر الناس فاذهلت
لنفسى فاني احرص على ان اجعل الاوليين سوا وذهب بعض الامم الى استحباب تطويل الاول من الصبح والامام داود وغيره فان كان يترقى كسرة
المامونين ويبدأ واول الوقت فينتظر والافلاذ ذكر في حكمته اختصاص الصبح بذلك انها تكون عقب النوم والراحة وفي ذلك وقت لا يلهي
واللسان القلب لغزاة وعدم تمكن الاشتغال بامور المعاش وغيره بالعلم عند الله انتهى والحدوث اخرجه مسلم عن ثيبان بن فزوخ و
البيهقي في طريقه والامام احمد بن يونس والدارمي عن يحيى بن حماد ثناهم عن ابي عوانة باسناد نحوه وقد شربنا الى اختلاف الفاظهم الا ان
عندنا وقع في الاسناد والوليد بن بشر وعبد غلظ من السند واصواب ما عند المصنف عن الوليد بن بشر وكذا هو عند الدري وسلم والبيهقي
واخرجه الدولابي في الكشي مختصراً **والان** احمد وفي نسخة العيني حدثنا احمد بن شعيب بن علي بن شان بن بحر بن دينار ابو عبد الرحمن النسائي
القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن قال ابن عدي سمعت منصور الفقيه واهم بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان ابو عبد الرحمن بام من آية
المسلمين قال انهم بطرزه بامام انتهى ان يكون اماما وقال ابو علي النيسابوري كان بن ائمة المسلمين وقال ايضا انا النسائي الامام في الحديث
بلا مدافعة وقال بن يونس كان اماماني الحديث ثقة ثبتا حافظا وقال ابن المظفر سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم و
الامامة ويعفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار وهو اظن على الحج والجماد واقامته السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان ان
ذلك لم يزل وابى الى ان استشهد قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ايضا النسائي انفة مشلخ
مصرفي عصره واعرفهم بالصحيح واليسقيم واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا يبلغ صدده فخرج الى الرملة فسل عن فضائل معاوية فاسك عنه فزوره في الجاه
فقال اخروني الى مكة فانه يوجهه ويخلص وتوفي مقتولا شهيدا وقال بن يونس وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين ثلاث مائة وتوفي
بفلسطين يوم الاثنين ثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة. قد حدثنا قال احمد بن شعيب النسائي انا يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن
زيد العبدي مولى عبد القيس ابو يوسف الدروي الحافظ البغدادي من رواية الستة قال ابو حاتم صدق وقال النسائي ثقة وقال الخطيب كان ثقة
متفنا مصنف حسنة قال سلمة كان كثر الحديث ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال السراج ولد سنة ست وستين مائة ومات سنة اثنتين و
تسعين مائة. الدروي نسبة الى دورق اراه من بلاد فارس قال ابن خرقول وقال ايضا في دورق حصن على نهري من الانهار المشغبة من مملكة
من البصرة ودورق بلدة بخوزستان كذا في نخب الاكابر قال ثنا هشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم
عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة البقرة وهي سورة الم تنزيل
السجدة وسورة السجدة كريمة ثلاثون آية عند اهل الكوفة والمنية وتسع وعشرون عند اهل البصرة وثلاثون كلمة والعت وجسماء وثاني عشر
حرفا كذا في شرح البيهقي. في الركعتين الاوليين هذا بدل من قوله في الظهر ولفظ ابي داود وفخرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قد ثلثين
آية قد الم تنزيل السجدة وكذا عند مسلم الا انه انقص على قوله قد قرأه الم تنزيل السجدة. قال الشوكاني ينبغي حمل المطلق في هذه الآية على المقيد
بقوله في كل ركعة اه اى كما تقدم من طريق ابي عوانة عن منصور باسناده بافظ في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدرت سورة
ثلاثين آية. وفي الاخيرين داود وسلم داود وغيرهما وحضرنا قيامه في الاخيرين على قدر النصف كذا في نسخة المصنف
وفي نسخة النخب على النصف. من ذلك اى من ثلاثين آية وهي قدر قراءة خمسة عشر آية وبدايل على انه صلى الله عليه وسلم كان
يقرب زيادة على الفاتحة لانها ليست الا سبع آيات وقد تقدم الكلام على ذلك وحضرنا قيامه اى قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر اى قدر خمسة عشر آية كذا في نسخة المصنف من السور كذا في البصرة

وحضرنا قيامه في الركعتين الاخرتين من العصر على النصف من ذلك وان علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا يونس بن
المؤذن قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

وحضرنا قيامه في الركعتين الاخرتين من العصر على النصف من ذلك هكذا عندنا في داود وغيره وعندنا في حزننا قيامه في الاخرتين على النصف
من الاوليتين والحديث يدل على استحباب التطويل في الظهر والتخفيف في العصر وقد اختلفت اقاويل المحققين في الظاهر فخصمنا بالقدوري في حقها
بالعصر لحديث جابر بن سمرة الآتي وكذلك ذكر الغزالي من الشافعية في الاحياء وكذا ذكر في الروض لمربع من كتب الحنابلة وجمهورنا بحديثنا الحق بالظهور
فذكرنا في الجامع الصغير اننا كنا في الحجاز وقال الطحاوي في مختصره والقراءة في الصلوات كلها في السفر سواء اقرأ بفاتحة الكتاب واثني سورة شئت واما في الحضر
فان البغداديين من الظاهر يقرأ في كل ركعة منها بالربعين آية سوى فاتحة الكتاب واحضر وعشاء القراءة في الاوليين منها سواء دون القراءة في
الصبح ودون القراءة في الاولين من الظهر والقراءة في المغرب دون ذلك كله انتهى وقال في الهداية وبقرا في الحضر في الفجر في الركعتين بالربعين آية
او خمسين آية سوى فاتحة الكتاب ويروى من اربعين الى ستين ومن اثنين الى مائة وبكل ذلك ورد الاثرو وجب التوفيق انه يقرأ بالربعين مائة وكسلا
الربعين وبالاوساط ما بين خمسين الى ستين فيل ينظر الى طول الليالي وقصرها والى كثرة الاشتغال وقتها قال وفي الظهر مثل ذلك لاستوائها في
سعة الوقت انتهى وفي الدر المختار ويسن في الحضر طوال المفصل في الفجر والظهر واوساط في العصر والعشاء وقصاره في المغرب انتهى وبكذا في المختار
الكثير والوقاية الشافية قال الشامي وفي الهداية ان الظاهر كالعصر لكن الاكثر ما عليه المصنف اهه وبكذا ذكر النووي في شرح مسلم من الشافعية فقال واما
اختلاف قار القراءة في الصلوات فهو عند العلماء على ظاهره قالوا فالسنة ان يقرأ في الصبح والظهر بطول المفصل ويكون الصبح طول وفي عشاء والعصر
باوساط وفي المغرب بقصاره انتهى واستدل الصدر الشهيد بحديث الباب اعني حديث ابي سعيد الخدري في الخبر بالظهور وبكذا اخرج ابن الهيثم وغيره
وقال في المبسوط وبقرا في الظهر بطول ذلك اودونه وفي الهداية وقال في الاصل اودونه لانه وقت الاشتغال فيقص عنه تحريزا عن المال انتهى وفتح
في المبسوط بقراءة صلى الله عليه وسلم في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وقال القراءة في الظهر نحو القراءة في الجمعة اهه وقال في البحر شرح الكنت
جعل المصنف الظاهر بالفجر والاكثر من على انه يقرأ في الظهر بالطول وذكر في الهداية معزيا الى ان القدوري ان الظاهر كالعصر لانه باالاوساط واما في
عدد الآيات ففي الجامع الصغير ان الظاهر بالفجر في العدد وقال في الاصل اودونه وعينه في الحجازي بانه دون الربعين الى ستين انتهى وبكذا ذكرنا في
الاقناع من كتب الشافعية كما في الاجز فقال ليس منفردا واما موصوفين في صبح طوال المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء واوساط
وفي المغرب بقصاره اهه وبكذا في روضة المحتاجين في فقههم كما في الاجز وقالت المالكية كما في الباجي طول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم عشاء
ثم المغرب ثم العصر فقرأ بأقصى طول المفصل في الظهر ومثل اذا الشمس كورت في العشاء وبقرا في العصر والمغرب بقصا المفصل وفي مختصر
الجليل ندب تطويل قراءة الصبح والظهر قليلا وتقصير المغرب وعصره كونهما على عشاء اهه وكذا في مختصر عبد الرحمن وقالت الحنابلة كما في الهداية بطولها
في الصبح ومثل اثنين في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك وفي المغرب يسورا في المفصل وفي العشاء بما اشبه والشمس وضحاها وفي الروض لمربع
وتكون السورة في الصبح من طوال المفصل وفي المغرب من قصاره وفي البابا كالظهرين والعشاء من اوساطه كذا في الاجز قال في صل منهم تفقوا
على استحباب الطول في الفجر والقصر في المغرب واختلفوا فيما سوى ذلك فقالت الحنفية والشافعية بضم الظهر في الفجر في استحباب الطول باستحباب
الاوساط في العصر والعشاء ووافقتهم المالكية في ضم الظهر بالفجر واستحباب الاوساط في العشاء ووافقتهم في العصر فقالت باستحباب القصا فيها
كما في المغرب فوافقتهم الحنابلة فقالت باستحباب الاوساط في الظهر والعصر والعشاء قال النووي والحكمة في اطالة الصبح والظهر انها في وقت غلبة
بالنوم آخر الليل وفي القائله فيطولها ليدركها المتأخرة بغلظة ونحو ما دا العصر ليست كذلك بل تعمل في وقت لعب اهل الاعمال تخفت عن ذلك
والغربة في وقت حاجتهم الى زيادة تخفيفها لذلك لما ياتى الناس الى عشاء ما هم فيه في العشاء وفي وقت غلبة النوم وانعاس كون قتها
فاشبهت العصر انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل ومسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابو داود وعن عبد الله بن محمد النخعي والدارقطني
عن عمرو بن عون وابي بصير بن مزيان مسند خمتهم عن مشيم بن سنان عن علي بن معبد بن لوح البغدادى قد حدثنا وفي نسخة العيني
حدثنا علي بن معبد قال قال ثنا يونس بن محمد بن سلم البغدادى ابو محمد الحافظ المؤذن بكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا وفي تهذيب التهذيب
وغیره من كتب اسما الرجال المؤدب وسقط ذلك عن نسخة العيني من رواية الستة قال ابن حبان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة وقال
ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في صفر سنة سبع ومائتين وقال خليفة وغيره مات سنة ثمان قال ثنا حماد بن سلمة
ابو سلمة البصري في نسخة العيني بحرف ابن سلمة عن سماك بن حرب البجلي الكوفي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البرج والسما ذات البرج من استروان عبد الله بن محمد بن حشيش
البصري قد حدثنا قال ثنا عازم قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زمار بن ادنى عن عثمان بن حصين قال قرأ
رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فلما انصرفت قال ايكم قرأ بس اسم ربك الا على قال رجل
قال لقد علمت ان بعضكم قد خالف فيها

ناظرها

في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البرج بكنا عندنا داود والداري وابن ابي شيبة بتقديم سورة الطارق على سورة البرج وعند
الترمذي والنسائي واحد بالسما ذات البرج والسما والطارق واخرجه البيهقي بالسياقين والواد لا يدل على الترتيب فالمراد من السياق الاول
هو الذي وقع في السياق الثاني عند الترمذي وغيره بتقديم سورة البرج على سورة الطارق وليس في الحديث اذا دليل على اطالة الركعة الثانية على
الاولى ولا على مسئلة تنكيس سور القرآن. ونحوها في نسخة يعين بخبر الباهرين السوراي كسورة الليل اذا في شي وسج اسم ربك الا على
كما اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا في شي وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك فخرج
ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسج اسم ربك الا على وفي الصبح بطول من ذلك وفي ذلك حجة لما اختاره القدوري من
اصحابنا وذهب الى الحنا بلة في الحاق الظهر بالعصر في قراءة الاواسط فيها قال الحافظ اخرج مسلم وغيره في ذلك راي في القراءة في الظهر اعادة
مختلفة وجميع بينها ما وقع ذلك في احوال متغايرة اما البيان المجاز او لغير ذلك من الاسباب استدلل ابن العربي باختلافها على عدم مشروعية سورة
معينة في صلوة معينة وهو واضح فيها اختلفت الايام لم يختلف كثير بل اتي في صبح الجمعة انتهى ونقل الزقاني عن ابي عبيد الله الابي كافي اسعيا
ان قال اختلفت الاحاديث بطول القراءة وتخفيفها يدل على انه ليس له حد وتخفيف هو المشروعة الائمة انتهى وبهذا اختار صاحب البدر من
اصحابنا فبسط في اختلفت الروايات في المذهب والامة بيث ثم قال وهذا ليس بتقدير لازم بل يختلف باختلاف الوقت والزمان وحال الاما
والقوم والجملة فيدعي للمام ان يقرأ بمقدار ما يخف على القوم ولا يشغل عليهم بعد ان يكون على التمام انتهى وبهذا في الخلاصة كما في البحر وعلما
على عدم التقدير فيما ورد من اطوال والقصار فيقصير على ادنى ما ورد عند من وقع وقت ونحوه من الاغزار وقرأ اكثر واذا لم يقرأ القوم فليس المراد
الغاء الوارد ولو بلا عدد والاعظم. والحدوث اخبر الامام احمد عن يزيد بن هارون والداري عن ابي الوليد الطيالسي واوداد عن موسى بن
الترمذي عن احمد بن منيع عن يزيد بن ابدان والنسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن ابي داود والداري عن ابي داود عن جابر بن
عن سماك عن جابر بن سمرة نحوه قال الترمذي حديث جابر بن سمرة حديث صحيح. والابن عبد الله بن محمد بن حشيش البصري قد حدثنا
وفي نسخة يعين حدثنا عبد الله بن محمد بن حشيش البصري قال ثنا عازم قال ثنا عازم قال ثنا عازم قال ثنا عازم قال ثنا عازم قال ثنا عازم
والصواب بالراء المهملية كما في نسخة الشايع العتيق وهو لقب محمد بن الفضل السدي ابي النعمان البصري قال ثنا ابو عوانة وفضل بن عبد الله
اليشكري الواسطي عن قتادة بن عامر الهمامي البصري عن زرارة بن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود
ابو حجاب البصري القاضي من رواة الستة قال النسائي ثقة وقال العجلي بصري ثقة رجل صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
من العباد وقال ابو حبان القصاب صلي بنا زرارة الفجر ولما بلغ فاذا قرأ في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير شقيق شهقة فمات وقال ابن
كان ثقة وله احاديث مات فجاء سنة ثلث وتسعين عن عمران بن حصين قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
النسائي من طريق ابي عوانة باسناد عن عمران بن حصين عن ابي النعمان البصري قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
بنارسل الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر قال القاضي في هذا الحديث القراءة في صلوة الظهر والعصر وقد جازي هذا الحديث من اكثر
الطرق صلوة الظهر بغير شك انتهى قلت اخرج بلفظ الظهر بغير شك مسلم والواد والنسائي واحمد بن طريق شعبة وسلم والواد واحمد بن طريق
سعيد بن ابي عمرو كلاهما عن قتادة واسمهم طريق خالد كلاهما عن زرارة. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال ايكم قرأ بسج اسم
ربك الا على بهذا عند النسائي وزاد مسلم ايكم قرأ خلفي بسج اسم ربك الا على قال رجل انا نادى النسائي رجل من القوم انا زادوه وسلم ولم يرد
بها الا اخرج قال وعند النسائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد علمت وعند النسائي قد عرفت ان بعضكم قد خالف فيها اي جاز بينها والجميع الجاز
وهذا وقوله نازعها سوادا وانما كره عليه محاذاته في قراءة السورة حتى تدخلت القرأتان وتجاوزتا قاله الخطابي وقال العيني في شرحه واما
ذكره من باب المعاملة ليدل على المشاركة ومنه الخلق وهو نهر يساق من النهر الاعظم الى موضع لانه اختلج منه اي خربب انتهى وقال القاضي
قال الامام معناه نازعني القرآن كانه يزع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر مالى انما زع القرآن انتهى وبهذا الحديث يدل على منع القراءة

وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الله بن نصر عن سعيد بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي رافع
 حدثهم عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا جاج بن منبه قال قال
 ثنا حماد عن قتادة عن زرارة عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن جاج بن منبه قال قال
 قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليل بن النسي عن ابي محمد عن ابن عمر قال لم اسمع منه

خلف الامام مطلقا كما ذهب اليه اصحابنا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل القارى خلفه في الصلوة السرية مجازا له ومنافيا في قراءته فذل
 ذلك على من القارة في السرية خلف الامام كما دل على منعه في الجهرية خلفه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وهو في الجهرية فاني
 اتول ما لي انا زرع القرآن قال فابن النسي عن القارة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة
 بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الزهري وحسن الترمذي وسياق عند المصنف في موضع وقد وقع ذكر النبي
 القارة خلف الامام صراحة في حديث عمران ايضا عند الدارقطني والبيهقي من طريق الحجاج بن ارطاة عن قتادة عن زرارة عن عمران
 فذكر نحو حديث الباب وفيه فيها هم عن القارة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم الحجاج فلنا منها ان تلك الزيادة تعارض رواية
 الجماعة عن قتادة وليس كذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان بعضكم قد خالفنيها عند المصنف وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم
 من ذا الذي يخالفني سورتى عند الدارقطني وغيره يدل على الكراهة وان النبي عن القارة وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الجهرية التي قرأ فيها
 رل خلفه ما لي انا زرع القرآن كما تقدم عن الخطابي والقاضي وقد فهمت الصحابة منه في القارة خلفه في الجهرية فانها منها حين سمعوا ذلك
 منه كما تقدم فعلى هذا نظيره في السرية ايضا يدل على نهيه في السرية فدل ذلك ان الحجاج ما فهم فيه فهم قتادة خلافا ما فهمت الصحابة ليس
 بجهرية كما ذكر الوداود وغيره عنه لو كرر به من غير سياق التفصيل فيما يتعلق بذلك للحديث ان شاء الله تعالى في باب القارة خلف الامام والحديث
 اخرجه مسلم عن سيب بن منصور وقتيبة بن سعيد والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي عوانة باسناد نحو اللفظ المزبور وان محمد بن خزيمة بن

راشد البصري قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله بن النسي الافعاري ابو عبد الله البصري عن سعيد بن
 ابي عمرو ابو انضر البصري عن قتادة بن دعامة البصري ان زرارة بن اوفي البصري حدثهم اي قتادة وغيره من تلامذة قال النوسي
 فيه فانه دعي ان قتادة مدس وقد قال في الرواية الاولى عن والده لس لا يجمع بغضته الا ان ثبت سماعه لذلك الحديث ممن عن عن
 في طريق اخر اخرج عن عمران بن ابي النسي العيني ابن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي
 عن اسماعيل بن علية وعن محمد بن النسي عن ابن ابي عدي والوداود عن ابن النسي عن ابن ابي عدي والامام احمد عن اسماعيل كلاهما عن سعيد
 بن الاسناد عن عمران بن ابي النسي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الجهرية فقال صلى الله عليه وسلم انما فقال قد علمت
 ان بعضكم خالفنيها الافظ ما لي داود وان محمد بن خزيمة قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن منبه قال
 ابو حماد البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن قتادة عن زرارة عن عمران بن ابي النسي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الخطابي
 في الكبير كما في شرح العيني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد عن عمران قال صلى الله عليه وسلم في الجهرية

عليه وسلم اعدى صلواتي العشي الظهر فقال كيم قرأ سج اسم ربك الاعلى فقال رجلنا فقال قد عرفت ان رجلا خالفنيها وان محمد بن ججر
 ابن مطر البغدادي قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن ججر مطر البغدادي قال ثنا جاج بن منبه قال انا سليل
 النسي ابو المعتمر بن طرخان البصري عن ابي محمد بن داود في نسخة الموجودة عندنا بالجاء الجهرية والدلالة عليه ولا شك انه تصحيح من مسلم
 الناسخين والصلوات عن ابي جاج بكسر الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام بعد كما في نسخة المشايخ العيني كما نقل الحافظ في التلخيص في رواية الثانية
 عن المصنف وبكذا هو عند الحكم دابي داود ونقل على ما هو الصواب هو لاحق بن حميد بن سعيد ويقال لشعبة بن خالد السدي ابو جاج البصري
 الاوثر من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال العجلي بغيري تابعي ثقة وقال ابو زرعة وابن خراش ثقة وقال ابن حبان
 عن ابن معين مصنف الحديث وقال ابن ابي عمير بولقة عند جميعهم توفي سنة سبع ومائة وقيل قبلها عن ابن عمر قال اي سليمان كما في
 تهذيب التهذيب ولم اسمع اي هذا الحديث منه اي من ابي جاج ولفظ احمد قال ولم اسمع من ابي جاج وعندنا داود عن محمد بن عيسى عن عمر بن
 سليمان ويزيد بن يارون وشيخهم سليمان التيمي عن امية عن ابي جاج عن ابن عمر قال اي عيسى لم يذكر امية هذا لا المعتمر وقال في تهذيب
 التهذيب قال الوداود في رواية الرعي امية هذا لا يعرف ولم يذكره الا المعتمر ويحتمل ان هذا تصحيح من اعدا الروايات كان من المعتمر عن نظيره عن

وانما هو دعاء واستغفار وقال صاحبه والائمة الثالثة يصلي الامام بالناس ركعتين ويحرق فيها كما ساقى ذلك في موضعه واما صلوة الكسوف
والخسوف فلا يجزئ فيها عندنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف واحرق فيها الجهر وقال الشافعي يسري الكسوف ويحرق في الخسوف كما ذكره العيني في
شرح البخاري وقال مالك مثل قول الشافعي كما في المثنى واما بقية النوازل ففي النهار الاجهر فيها وفي الليل تجزئه ذكره العيني في شرحه وقال
القاضي واما صلوة النوازل بالليل والنهار فمن شاذ جهر ومن شاذ اسر لكنه يستحب عندنا الجهر بالليل والاسرار بالنهار انتهى وقال النووي وفي
نوافل الليل قيل يجزئ فيها وقيل بين الجهر والاسرار ولو قل النهار يسري بها انتهى وقد اختلفت في حكم الجهر والاسرار قال ابن قدامة في المغني ان الجهر
والاخفات في موضعها من صلوة لا تطل صلوة بترك عمدا وان ترك سهوا قبل اشرع له السجود من اجله فيه عن احمد ورويان احدهما
لا يشرع وبهذا ذهب الاوزاعي والشافعي لانه سنة فالشرع السجود لتركه كرفع اليدين والثانية يشرع وهو نهى لك اني حنفية في الامام
القول انبي على الله عليه وسلم اذا نسى احدكم فليسجد سجدةين ولان فعل بسنة قولية فشرع السجود لترك القنوت انتهى مختصرا. وقال في حيزه
الامة واقفوا على ان الجهر فيما يجزئ والاخفات فيما يخفى به سنة وانه اذا قلنا الجهر فيما يخفى به والاخفات فيما يجزئ به لا تطل صلوة لكنه
تارك للسنة الانما حكمي بعض اصحاب مالك انه ان تعد بطمئنة صلوة وتخلعوا في المنفرد يستحب له الجهر في موضع الجهر قال مالك الشافعي
يستحب المشهور عن احمد انه لا يستحب وقال ابو حنيفة هو بالخيار ان شاذ جهر وسمع نفسه وان شاذ ردف صورته وان شاذ خافت انتهى. واما
اصحابنا الاخوان فذهبوا الى وجوب الجهر فيما يجزئ والخافتة فيما يخافت. قال في العناية الجهر فيما يجزئ والخافتة فيما يخافت واجب بالسنة
وهو ما روي عن ابي هريرة انه قال في كل صلوة اقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وان خفي علينا انخفينا عليكم واجعلوا
الامة فان الامة اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الجهر فيما يجزئ والخافتة فيما يخافت وبالمعنى العقلي فانها من
من اركان الصلوة فيجبها امان في الصلوات كلها كسائر الاركان ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة في الصلوات كلها في
الاجتماع والانفراد للكفار لما اخذ القراءة وغلطوه في الظاهر واعترض الجهر فيها به الذم والعذر وان زال بكثرة المسلمين بقيت الخافتة
كالرمل في الطواف واما في المغرب والعشاء والفجر فالكفار كانوا متفرقين ونيابا الجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة في هذه الصلوات
على ما هو الاصل انتهى وقال في البدائع والمجمل فيه انه لا يجزئ امانا ان يكون امانا ومنفردا فان كان اماما يجب عليه مراعاة الجهر فيما يجزئ وكذا في
كل صلوة من شرطها الجماعة كالجمعة والعيدين والترديدات ويجب عليه الخافتة فيما يخافت وانما كان كذلك لان القراءة ركن يتجمل الامام مع القوم
فحلا فيجزيه ليطمئن القوم ويتفكروا في ذلك فتحصل ثمرة القراءة وفائدتها للقوم فمقصد قراءة الامام قراءة لهم تقدير اكانهم قروا وثمره الجهر تقويتهم
صلوة النهار لان الناس في الغالب يحضرون الجماعة في ظلال الكسب المتصرف والانتشار في الارض فكانت قلوبهم متعلقة بذلك فيشغلون ذلك
عن حقيقة التأمل فلا يكون الجهر مفيدا بل يقع تسمييا الى الاثم بترك كل واحد الجهر بخلاف صلوة الليل لان الحضور اليها لا يكون في خلال شغل
وبخلاف الجمعة والعيدين لا يودى في الاعامين مرة على هيئة مخصوصة من الجمع العظيم وحضور السلطان وغير ذلك فيكون ذلك بمثابة على
احضار القلب التامل ولان القراءة من اركان الصلوة والاركان في القراءة تودى على سبيل الشهرة ودون الاخفاء ولهذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجزئ في الصلوات كلها الى ان قصد الكفار ان لا يسموا القرآن وكذا دوا يلقون فيه خافت بالقراءة في الظاهر والعصر لانهم كانوا مستعدين
للاذى في بدين الوقتين ولهذا كان يجزئ في الجمعة والعيدين لانه اقامها بالمدينة وما كان للكفار بالمدينة قوة الاذى ثم وان زال هذا العذر بقيت
بذمة السنة كالرمل في الطواف ونحوه ولانه وان لم يعل على الخافتة فيها في عمره فكانت واجبة ولانه وضع صلوة النهار بالجماعة وهي الاتيين
ولا يتحقق هذا الوصف لها الا بترك الجهر فيها وكذا وان لم يعل على الجهر فيما يجزئ والخافتة فيما يخافت وذلك دليل الوجوب على بذل الامة واذا ثبت هذا
فبقول اذا جهر الامام فيما يخافت او خافت فيما يجزئ فان كان عادلا يكون سيدا وان كان ماسيا فعليه سجود السهو لانه وجب عليه سماع القوم فيما
يجزئ وخافتا لقراءة عنهم فيما يخافت وتركوا لو اجب عمدا لوجب الاسارة وسهو الواجب سجود السهو وان كان منفردا فان كانت صلوة يخافت فيها بالقراءة
خافت لاجلانه وهو رواية الاصل وهو الصحيح ولو جهر فيها فان كان عادلا يكون سيدا وان كان ماسيا لاسهو عليه وان كانت صلوة يجزئ فيها بالقراءة
فذكر في عامة الروايات انه بين خيار ثلاث ان شاذ جهر وسمع غيره وان شاذ جهر وسمع نفسه وان شاذ اسر القراءة انتهى مختصرا وقال العيني
في شرح البخاري وفي التلويح ويستدل بحنفية بما رواه ابو هريرة عن كتاب ابن شاذين بسند فيه كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اذ اتم
من يجزئ بالقراءة في صلوة النهار فاجزئه بالبعثرة في المصنف عن يحيى بن كثير قالوا يا رسول الله ان ههنا قوما يجرون بالقراءة بالنهار فقال اذ اتم
بالبعثرة عن الحسن ابي عبيدة صلوة النهار عمارا وقال محمد التلويح وحدث ابن عباس صلوة النهار عمارا وان كان بعض الامة قال هو عذر لا اصل له

وسمعه يقول لا صلوة الا بقراءة وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة
عن رتبة عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعناكم وما اخفاه علينا اخفيناه عليكم

ما طعن فيه ان يكون ليس كذلك لما سلفناه انتهى وقد ذكر الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها واثن بين
ذلك سبيل الاقوال منها انه عليه الصلوة والسلام كان يجهر في الكل وكان الكفار يودون ويسبون القرآن ومن انزله فنزلت هذه الآية -
فنعلم بالاجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بكلها واثن بين ذلك سبيل ايان تجهر في المنسبة والعشاء والفجر للامن من اذانهم في هذا الوقت يكونهم
مشغولين في هذه الاوقات بالاكل والنوم وتخافت في الظهور والسر ومثله في تفسير البيضاوي وغيره كما في السعاية - وسمعت ابي ابا هريرة
على الظاهر ويحتمل ان يكون مرجع الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة الا بقراءة او صحيحة الا بقراءة اي بقراءة القرآن هو بيتنا
سائر الصلوات من الفرائض والنوافل لان المنكحة في موضع النفي تعم وفيه دليل على ان جميع الصلوات لا تجوز الا بقراءة القرآن وهذا على
من لا يوجبها في الظهور والسر وفيه دليل على ان المراد من القرآن مطلق القراءة منه سواء كان فاتحة الكتاب او غيره كما في شرح العيني وقال
الحافظ واخرجه ابو عوانة عن طريق يحيى بن ابي الجراح عن ابن جريح كرواية الجماعة راي كما ستاتي عند المصنف لكن زادني اخره وسمعت
يقول لا صلوة الا باقائه الكتاب وظاهر سياق ان ضمير سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون رفوعا بخلاف رواية الجماعة نعم قوله ما سمعنا وما
اخفي عنا يشعر بان جميع ما ذكره متعلق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون صحيح حكم الرفع انتهى قال الشوكاني وهذا الاشعار في غاية الخفاء باعتبار
جميع الحديث انتهى والحيث اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن ابي بيلع باسناده بلفظ المصنف كما في شرح العيني واخرجه الامام
احمد بن عبد الرزاق بهذا الاسناد نحوه واخرجه الحاكم في كتاب القراءة في الصلوة نحوه كما في الكنز وان ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قد حدثنا
وفي نسخة العيني حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكار بن بشر البصري قال ثنا ابو عوانة واصلح بن عبد الله الواسطي عن ثوبان
برادوات مفوضتين ومودة بن مصقلة بفتح القاف واللام ويقال فيه مسقلة بالسين المهلبة كما وقع في جميع نسخ صحيح مسلم بن عبد الله القمي
ابو عبد الله الكوفي من رواية الاستاذ ابراهيم قال احمد بن حنبل في نسخة ما يورث وقال بن معين والنسائي والعللي ثقة وزاد العللي وكان مفوضا اليه
رجال التميمي وكان صديقا سليمان التيمي وقال الدارقطني ثقة الا ان كان في نسخة ما يورث في نسخة ما يورث في نسخة ما يورث في نسخة ما يورث في نسخة ما يورث
وعشر بن مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال اي ابو هريرة قال اي كل الصلوة اي كل ركعة او كل صلوة سرية وجهرية قال السنن
قراءة وعند النسائي كل صلوة يقرأ فيها فما سمعنا بفتح العين وفي جملة من الفعل والمفعول قال العيني - رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعل اسمعنا اسمعناكم ليسكون العين جملة من الفعل والفاعل وهو النون والمفعول وهو كم قال العيني وما اخفاه وعند النسائي واخفاه
علينا اخفيناه عليكم وعند النسائي وما اخفاه بامنا اخفيناه منكم يعني ان الصلوة التي سمعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة وجهر
فيها اسمعناكم وجهرنا فيها والصلوة التي اخفي علينا فيها القراءة اخفيها علينا كما في الاصل ان هو وضع السر لا القراءة فيها
والحيث يدل على ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السر سماع نفسه وقد اختلفت في هذا الجهر والسر على ثلاثة اقوال الاول ما ذهب اليه الكوفي
من ان ادنى الجهر ان يسمع نفسه وادنى الخفية تقصير الحروف كما في الهداية وهو قول ابي بكر الاعمش البلخي كما في البداية وهو مروي عن محمد
وابي الحسن الثوري وابي نصر بن سلام كما في حاشية البحر واختاره القندوري كما في الجوهري النيرة قال في البداية ما قاله الكوفي قيس اصح
ذكر في كتاب الصلوة اشارة اليه فانه قال ان شاء قرأ وان شاء جهر وسمع نفسه وجهر قوله ان القراءة فعل للسان وذلك تحصيل الحروف
ونظيرها على وجه مخصوص فاما سماعه نفسه فلا عبرة به لان السمع فعل لا يدين دون اللسان انتهى مختصرا ويؤيده ما اخرج به طبري في تفسيره
عن الاسود بن بلال قال قال عبد الله لم يكن من اسمع اذنيه والثاني ما ذهب اليه الفقيه ابو جعفر البغدادي من ان الخفية ان يسمع نفسه
والجهر ان يسمع غيره كما في الهداية وهو قول الفضلي وبه قال الشافعي كما في الشامي واختاره شيخ الاسلام وقاضي خان وحسن الحيط والحلواني
كما في الشامي واكثر المشايخ على الصريح وهو قول البغدادي كما في البحر وذكر الرطبي في فتاواه كما في الشامي ان كلاما من قول البغدادي و
الكوفي مصححان وان ما قاله البغدادي في صحيح دارع لا اعتمادا اكثر علما عليه اه قال في البداية وجهر قول الفريق الثاني ان يطلق الامر بالقراءة
ينصرف الى التجارات وقدر ما لا يسمع هو لو كان سميعا لم يعرف قراءة انتهى وفي الهداية ان مجرد حركة اللسان لا يسمى قراءة بل ان الصوت اه
واستدل في السعاية بهذا القول بخلاف الباب قال انه صريح في ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السر سماع نفسه انتهى واستدل بسبقه بخلاف

من طريق ابن مرقال قلت لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا لمن ابن علس قال باضطراب بحيث
اخرجه البخاري والطحاوي وغيرهما وسياقي ما يتعلق بذلك في موضعنا والثالث ما ذهب اليه البشر المزيدي واحسن ان لا بدني وجود القراءة من
خروج الصوت من الفم وان لم يصل الى اذنه لكن بشرط كونه مستمعاً في الجملة حتى لو ادنى احد صاعدا الى فيه يسمع كما في الشامي قال في البداية
وجه قول بشران الكلام في العشرة اسم لحروف منظومة على ما في ضمير التكلم وذلك لما يكون الابهوت مستمعاً انتهى والحدوث اخرجه النسائي عن
محمد بن قيس قال سمعت عن جرير بن ربيعة باساده نحوه واخرجه الوقيعي في الحلية نحوه في ترجمة ابي الحسن علي بن بكار كما في السعادية - وان محمد بن النعمان
الاسقطي قال قد حدثنا في نسخة العيني حدثنا محمد بن النعمان الاسقطي قال ثنا يحيى بن يحيى بن بكير التميمي ابو زكريا الياسيدي قال ثنا يزيد بن عيسى
ابو معاوية البصري عن جبيب العلم ابو محمد البصري مولى معقل بن يسار وهو جبيب بن ابي قريظة بقا وبوصحة واسم زائدة وقال جبيب
بن زيد يقال بن ابي ببيعة من رواة السبعة قال عمرو بن علي كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال احمد بن حنبل في الزوائد
ثقة وقال احمد بن حنبل في الحديث وقال ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال تاسئة حسن توثيقه مات عن عطاء بن ابي رباح
عن ابي هريرة مثله والحدوث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى باساده المذكور بلفظ قال ابو هريرة في كل صلاة قراءة فما سمعنا النبي صلى الله عليه
وسلم اسمعناكم وما اخفي منا اخفيناه منكم من قرأ بام الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل واخرجه البيهقي من طريق جعفر بن محمد ومحمد
ابن عبد السلام عن يحيى بن يحيى باساده مثله واخرجه ابو داود عن موسى بن اسميل عن حماد بن قيس بن سعد وعمرارة بن ميمون وجبيب بن عطاء
ابن ابا هريرة قال في كل صلاة يقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفي علينا اخفينا عليكم - وان يونس بن عبد الاعلى
ابو موسى الصدقي البصري قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب ابو محمد المصري قال اخبرني
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابا هريرة يقول فذكر نحوه والحدوث اخرجه البخاري عن سعد
عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن ابن جريج قال اخبرني عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابا هريرة يقول في كل صلاة يقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمعناكم وما اخفي منا اخفيناه منكم وان لم تزد على اسم القرآن اجزأت وان زدت فهو خير واخرجه البيهقي من طريق سدة نحوه
واخرجه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج باساده بلفظ البخاري الا انه قال في اخوه فقال لرجل
ان لم ازد على اسم القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك واخرجه ابن خزيمة من طريق ابن وهب عن ابن جريج
كما في فتح الباري قال المحافظ تكلم يحيى بن معين في حديث ابن عليه عن ابن جريج خاصة لكن تابعه عليه عبد الرزاق ومحمد بن بكر يحيى بن ابي
الحجاج عن ابي عوانة وغندر عن اسد بن خالد بن الحارث عن النعمان وابن وهب عن ابن خزيمة يستتم عن ابن جريج منهم من ذكر الكلام الاثير
منهم من لم يذكره انتهى وان محمود بن بكر بن مطر البغدادي قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن بكر بن مطر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
الحفلات ابو نصر البصري قال انا جبيب العلم عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة مثله تقدم تخرجه طريق جبيب العلم عن عطاء ولم اتفق على
رواية عبد الوهاب عنه عند غير المصنف ثم ان طريق محمود بن بكر بن مطر لا وقع في نسخة العيني بعد طريق محمد بن النعمان الا في - وان محمد بن
النعمان الاسقطي قد حدثنا في نسخة العيني حدثنا محمد بن النعمان الاسقطي قال ثنا يحيى بن عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي ابو بكر المكي قال ثنا سفيان
ثوري عن ابن جريج عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابا هريرة ثم ذكر ثناءه وفي نسخة العيني بعد عطاء فذكر مثله باساده والحدوث
خرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابا هريرة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعناكم وما اخفي منا اخفيناه منكم فسمعت يقول لا صلوة الا بقراءة كذا في الشرح ثلث واخرجه ابن الجارودي في المنتقى عن احمد بن يوسف
عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء باللفظ المذكور - وان ابن ابي داود وابراهيم بن الوضحي الاسدي قد حدثنا في نسخة العيني في ثنائهم في رواية

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد بن العوام عن سفيان بن حسين قال اخبرني ابو عبد الله وهو حميد الطويل عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليهما كان يقرأ في الظهر بسبع اسماء لا على قال ابو جعفر وقد احتجهم قوم في ذلك ايضا مع ما ذكرنا بما روى عن خباب بن الارت كما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قيس بن عتبة قال ثنا سفيان عن الامام عن حماد بن عمار عن عيسى بن عمار عن ابي حمزة قال قلنا لجناب ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ان الله عليهما يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب الحديث

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان الصنعيني قال ثنا عبد بن العوام عن عمر بن وهب الواسطي عن سفيان بن حسين بن الحسن ابو محمد ويقال ابو الحسن الواسطي مولى عبد الله بن حازم الواسطي من رواية الامام عن ابي عبد الله قال العلي والبراءة وقال يعقوب بن شبيب صدق ثقة وفي حديثه ضعف وقال عثمان بن ابي شيبة كان ثقة الا انه كان مضطربا في الحديث وقال ابن سعد ثقة يخطئ في حديثه كثيرا وادق ابن ابي كان مؤدبا ثقة وقال في موضع آخر يخطئ في الحديث وقال النسائي ليس به بأس الا في الزهري فانه ليس بالقوي فيه وقال ابن ابي شيبة عن يحيى ثقة في غير الزهري لا يدفع وحديثه عن الزهري ليس بذلك انما سمع منه بالموسم وقال المروزي عن احمد ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن عدي هو في غير الزهري صالح مات بالرقي مع المهدي وقيل في اول خلافة الرشيد قال خزي ابو عبد الله وهو حميد الطويل ابن ابي حميد البصري ولم يقع في نسخة يعيني وهو حميد الطويل قال في تهذيب التهذيب ابو عبد الله عن انس في القراءة في الظهر وعنه سفيان بن حسين ذكره البخاري في الكنى المجردة وقال المروزي عن ابن معين هو حميد الطويل وكذا حرره ذلك الحاكم ابو احمد انتهى وقال الهيثمي في شرحه تحفنا في الحاكم ابو احمد قلنا ان يكون ابو عبد الله حميد الطويل كناه سفيان بن حسين بكنية وخفي ذلك على محمد بن اسماعيل البخاري وقد حدث سفيان بن عمار حميد الطويل انتهى عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبع اسماء لا على والحديث اخرجه البزار عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بسبع اسماء لا على وبل اتاك حديث الغاشية قال الهيثمي رجال رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط انتهى وخرج النسائي من طريق ابي بكر بن النضر قال كنا بالطرف عند انس فسلمي بهم الظهر فلما فرغ قال في صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأنا بها تين السورتين في الركعتين بسبع اسماء لا على وبل اتاك حديث الغاشية قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى ولم يقع في نسخة يعيني قال ابو جعفر وقد احتج قوم في ذلك في وجوب القراءة في صلوة الظهر والعصر ايضا مع ما ذكرنا في حديث ابي قتادة وابي سعيد الخدري وعلي بن ابي طالب وجابر بن سمرة وعمران بن حصين وابن عمر وابن ابي هريرة وانس وفي الباب عن ابي عبد الله النسائي قال كان لعلي خليف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فسمع منه الآية بعد الايات من سورة لقمان والذاريات وعن ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة يعني الماريج من الظهر والعصر قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة وعن عدي بن حاتم انه صلى بهم الظهر فقرأ نحو اذا السجاء انشقت فلما صلى الصلوة قال ما لوت بكم من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه يوب بن جابر ضعفاء بن معين وابن المديني وغيرهما وثقه احمد وعمر بن علي الفلاس انتهى وعن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر في كل ركعة رواه ابن ابي شيبة كما في الكنى - بما روى في نسخة يعيني قد روى عن خباب بن الارت كما قد وثق في نسخة يعيني كما قد حدثنا علي بن شبيب بن ابي ثعلبة ابو الحسن البصري قال ثنا قيس بن عتبة بن محمد الواسطي قال ثنا سفيان الثوري عن الامام عن سليمان بن مهران الكوفي عن عمارة بن عمير النخعي الكوفي عن ابي حمزة الكوفي عن عبد الله بن سحرة بفتح السين المهمله ويكون المعجمة وفتح الواو الموحدة الا زدي من اذ شذورة من رواية الامام قال ابن معين والعمري ابن سعد ثقة وزاد ابن سعد ولا حديث توفي في ولاية عمير بن عبد الله بن زياد قال قلنا وفي نسخة يعيني قلت لجناب بن الارت كما نادى في نسخة يعيني - اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمة فيه للاستقبال والاستقبال وعند احمد وغيره بل كان يقرأ في الظهر والعصر قال نعم اي كان يقرأ قلت وعند البخاري وغيره قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك هكذا عند البخاري وغيره وعند ابي داود وغيره كنتم تعرفون ذلك قال يعيني وفي لفظ البخاري باي شيء كنتم تعلمون قراءته وفي رواية ابن ابي شيبة باي شيء كنتم تعرفون قراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باضطراب محبته بكسر اللام اي بركبتها وقد جاز في بعض الروايات تحبته بفتح اللام وبالياءين اولها مفتوحة والاخرى مكسرة وهي تشبه لحي بفتح اللام وسكون الحاء وهو منبسط التحية من الانسان كذا في عمدة القاري قال في افظ واستدل به الهيثمي على ان الاسماء لقراءة لا بد فيه من اسماء لنفسه وذلك لا يكون الا بتحرك اللسان والتشقين بخلاف ما لو اطبق شفاه وحرك لسانه بالقراءة فانه لا تضطرب بذلك

فاعتبرنا ذلك فرأينا القيام في الصلوة فرضا وكذلك الركوع وكذلك السجود وكله من فرض الصلوة وهي به مضمنة لا تجزئ الصلوة إذا ترك شيء من ذلك وكان ذلك في سائر الصلوات سواء ولأينا التقوى الأولى سنة لا اختلاف فيه فهو في كل الصلوات سواء ولأينا القعود الأخير فيه اختلاف بين الناس فهم من يقول هو فرض ومنهم من يقول أنه سنة وكل فريق منهم قد جعل ذلك في كل الصلوات سواء فكانت هذه الأشياء ما كان منها فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة وليست الصلوة به مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك قد ينشأ من بعض الصلوات ويثبت في بعضها والذي هو فرض والصلوة به مضمنة لا تجزئ إلا باسبابه إذا كان في بعض الصلوات فرضا كان في سائرهما كذلك فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة في قول هذا المخالفين منها ولا تجزئ الصلوة إلا باسبابها كان كذلك هي في الظهر والعصر فهذه حجة قاطعة على من ينفي القراءة في الظهر والعصر من زعمها فرضا في غيرها

وأما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة فإن الحجة عليه في ذلك أنها قد رأينا المغرب والعشاء في كلهما في قوله ويجزئ في الركعتين الأوليين منهما ويخاف فيما سوى ذلك فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أن يكون كذلك السنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها بالقراءة أن لا يسقط القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد **وقد روي ذلك عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن موسى بن اسمعيل قالوا ثنا أحمد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيد حدثنا بكر بن إدريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا سفیان بن حسين قال سمعت الزهري

والآخرون فرضنا وكنتم تعتقوا على أنه في كل الصلوات سواء ورأينا الجهر بالقراءة في صلاة الليل سنة لا تتوقف صحة الصلوة به كما تتوقف بالقيام وغيره فهذا ينتهي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها فظهر بذلك أن ما كان من الأفعال فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات لا تجزئ الصلوة إلا به وليس لبعض منها ينتهي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها وقد اجتمعوا على فرضية القراءة في المغرب والعشاء والعصر لا تجزئ الصلوة إلا به ينتهي أن يكون القراءة كذلك فرضا في الظهر والعصر أيضا فلم يثبت كون الشيء فرضا في صلوة دون صلوة - وأما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة وهم الأصم وابنه عليه والحسن بن صالح وابن عيينة فإن عندهم القراءة ليست من صلوة الصلوة والأدب بالصلب ركنان من أركان الصلوة مجازا لأن الصلب في الأصل للظهر وهو عضو من أعضائه بني آدم ثم الصلوة كان لها أعضاء أي أركانها لا قيامها بها كما كان قيام بني آدم بأعضائهم فالقراءة منها بمنزلة العضو الذي هو الصلب من بني آدم كذا في الشرح فإن الحجة عليه أي على من لم يقرأ في الصلاة ركنان من الصلوة في ذلك أي في اثبات القراءة في الظهر والعصر - **أنا قد رأينا المغرب والعشاء يقرأ في كلهما وفي نسخة يعني كلتيهما أي في كل ركعة من المغرب والعشاء** - في قوله ويجزئ في الركعتين الأوليين منها أي من المغرب والعشاء ويخاف فيما سوى ذلك أي فيما سوى الركعتين الأوليين - فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أي على سنية القراءة في الركعتين

الاوليين أن يكون كذلك سنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها أي في الظهر والعصر بالقراءة أن لا يسقط وفي نسخة يعني تسقط بالتمام - القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك أي من سنية القراءة في الآخرين وحاصل ذكره المصنف لاثبات القراءة في الظهر والعصر على مذهب من المذهب ركنية القراءة وجعلها سنة أن المغرب والعشاء يجزئ الأوليين منها ويخاف في الآخرين فلما لم تسقط القراءة من الآخرين بسقوط الجهر فالنظر على ذلك أن لا تسقط القراءة من الظهر والعصر بسقوط الجهر فيها وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وهو قول عامة العلماء كما في البراءة وتفضل الاجتماع على ركنية القراءة في الصلوة الشعرا في ميزان الشيع محمد الدمشقي في حجة الامامة وقال ابن رشد اتفق العلماء على أنه لا تجوز الصلوة بغير قراءة لأعداء السوء الا شيئا روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نفسه القراءة فقليل له في ذلك فقال كعب كان الركوع والسجود قبل حسن فقال لا بأس إذا وهو حديث غريب عندهم أو قل ما لك في موطأه في بعض الروايات والاشيوار روي عن ابن عباس أن لا يقرأ في صلوة السر انتهى وكذلك ذكر القاضي عياض في شرح مسلم إجماعهم على أن لا صلوة الا بالقراءة في الركعتين الأوليين الا ما قاله الشافعي في غير الصلاة في صلوة كلها يجزئ ويسجد بالنسيان على ما روي عن عمر ولم يصح عنه وقد انكره مالك روي أن عمر أعاد ثم رجع الشافعي عن هذا انتهى ما قاله القاضي وحكي الزيلعي في شرح الكنتز والمعنى في شرح الهداية حصا غايه النسيان وغيرهم الإجماع على كون القراءة ركنا وقالوا أن الباكر لا صلوة لقل

بعدم ركنيتها خارجا للاجماع ولعلهم يسمع النصوص الواردة في ذلك كذا في السعاية وقد روي ذلك أي القراءة في الظهر والعصر عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا في نسخة يعني كما حدثنا أحمد بن إدريس بن موسى السدي أبو عبد الله الحلي قال ثنا عبد الله بن محمد بن حفص التميمي المعروف بابن عاصم البصري بن موسى بن اسمعيل المنقري أبو سلمة التبري قال لا إله عبد الله وهو ثنا أحمد بن محمد بن إدريس بن دينار أبو سلمة البصري عن علي بن زيد بن جده عن أبي بصير عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيد قال يعني في شرح هذا أساد صحيح وآخره ابن أبي شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جده عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن نفعته من قات في صلوة الظهر انتهى - حدثنا بكر بن إدريس بن الحجاج أبو القاسم الأزدي قال ثنا آدم بن أبي إياس أبو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا سفیان بن حسين بن الحسن أبو عبد الله الواسطي قال سمعت الزهري عن محمد بن مسلم

قال صليت خلف ابن عمر فقر بقاف والذاريات واسمعنا نحو ما سمعنا كره وحدثنا ابراهيم بن منقذ
قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لبيعة قالانا بكبر بن عمر ان عبيد الله بن مقسم اخبره ان ابن عمر قال له اذا قلت
وحداد فاقرا في الركعتين من الظهر والعصر يا اقرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرتين بالقرآن
قال فقلت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
القرطبي قال ثنا سفيان عن ايوب بن موسى عن عبيد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله عن القراءة
في الظهر والعصر فقال اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب
حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني اسامة بن زيد عن عبيد الله بن
مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكلم التي لا تجهرون فيها بالقراءة اذا كنتم
في بيوتكم فقال نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة ونقرأ في الاخرين
بام القرآن ونذعو

قال صليت خلف ابن عمر فقرأ اي ابن عمر في صلاة الظهر بقاف والذاريات اي بالسورتين في الركعتين الاوليين من الظهر وسمعنا وفي
نسخة يعني فسمعنا بفتح العين نحو ما سمعناكم يسكون النون والاثريد على قراءة الطوال في الظهر وعلى ان اسماعيل بعض الكلمات في السرية الظهر
وعلى ان هذا سراسل نفسه كما ذهب اليه البندواني وغيره وقد تقدم ذلك مفصلاً والاثريد خارج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن قتادة عن يونس
العجلي قال كان ابن عمر يصلي بهم فقرا بالظهر بقاف واقرئت واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن ابي دريس عن بشام عن جميل بن مروة عن يونس
العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقر بالسورة مريم كما في الشرح - حدثنا ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق البصري قال ثنا المقرئ ابو عبد الرحمن
القهيير عبد الله بن يزيد مولى آل عمر بن حيوة بن شريح الحميري ابو زرعة المصري وابن لبيعة عبد الله القاضي ابو عبد الرحمن المصري قال اي حيوة وابن
لبية انا بكبر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها من رواية الستة الا ابراهيم قال ابو حاتم شيخ وقال بن يونس كنت له عبادة ففضل قال
ابن العطار لا تعلم عدالة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لداقطنى ينظر في امره وقال مرة ليعتبه توفى في خلافة ابى جعفران عبيد الله بن
مقسم القرشي مولى ابن ابي نمر الهمداني من رواية الستة الا التريدي قال ابو داود والنسائي ثقتة وقال ابو حاتم ثقتة لا بأس ذكره ابن حبان
في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان اخبره اي بكبر ان ابن عمر قال له اي لعبيد الله بن مقسم اذا صليت وهدك فاقرا في الركعتين الاوليين
اي في كل ركعة منها من الظهر والعصر بام القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرين اي في كل ركعة منها بام القرآن قال عبيد الله بن مقسم
فقلت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر والاثريد على ضم السورة بغائحة الكتاب في الركعتين الاوليين وعلى الكفاية
بالغائحة في الاخرين وعلى ان الغائحة لا تقرأ خلف الامام والاثريد لم تقرأ عليه بهذه السياق وهذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن منقذ وثقنا بن يونس
واجتج الاشجان وغيرهما بالباقيين من الرواية ووقع ذكر ابن لبيعة متابعه حسن حديثه التريدي والشمسي كما تقدم في باب الوضوء والتبسية -

حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا القرطبي في محمد بن يوسف القاضي قال ثنا سفيان الثوري عن ايوب بن موسى بن عمرو بن عبد
بن العاص ابو موسى المكي من رواية الستة قال حمد ابن عيينة وابو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد والودا وثقتة زاذ احمد ليس باس قال
ابو حاتم صالح الحديث وقال لداقطنى ايوب بن نوح بن عم اسمعيل بن مية ثقتان وقال ابن عيينة كان ايوب فقهما وقال بن عبد البر كان ثقتة
حافظا وشذال لازدي فقال لا يقوم اسناد حديثه ولا عبرة بقول الازدي توفى ستة اثنين وثلاثين مائة عن عبيد الله بن مقسم قال سألت
جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر فقال اي جابر اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب
وهذا اسناد صحيح فان حسين بن نصر وثقتة ابن يونس وقال بن ابي حاتم حملة الصدق واجتج اشجان وغيرهما باني الرواية واخرجه عبد الرزاق في
مصنفه عن جابر قال اما انا فاقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بغائحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب كما في الكسند
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح ابو صالح المصري قال حدثني الليث بن سعد ابو الحارث الامام الهري قال حدثني اسامة
بن زيد الليثي ابو زيد المديني عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكلم التي لا تجهر فيها اي
كيف تصنعون في الصلاة السرية بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقال اي جابر نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة
ونقرأ في الاخرين بام القرآن ونذعو اي من الادعية المأثورة التي تشبه الفاظ القرآن قاله العيني والاثريد في القراءة في الظهر والعصر

ح وحد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال أخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور وحد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال انا مالك وسفيان عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله وحد ثنا ابن هرزوق قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا شعبه عن سعيد بن ابراهيم قال حدثني بعض اخوتي عن أبيه

كان من اكابر قريش وعلماء النسب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر واسلم بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح وقال ابو سلمة قبل فتح مكة وقال لزيد بن كنان يوحنا عن النسب وكان اخذ النسب عن ابى بكر وكان ابو بكر النسب السبع وسبع عمر بن الخطاب جبراسيف النعمان بن المنذر وقال العسكرى كان جبير بن مطعم احد من بني كرم اليه وقد حجكم اليه عثمان وطه في قضية توفى سنة سبع اثنان وتسعين كذا في الاصابه وتهذيب التهذيب - ح وحد ثنا يزيد بن سنان القزاز البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال أخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا هو بلفظ المضارع عند سلم وابى داود والنسائي وابن ماجه و محمد بن موطاه وعرواه الحافظ الموطا وعند البخاري قراءة بلفظ الماضي وكذا في نسخ الموطا وذا البخاري في الجهاد من طريق محمد بن عمرو عن الزهري وكان جاء في اسارى بدر لابن جنان بن طريف في فداء اهل بدر للطبراني من طريق اسامة عن الزهري انه جاء في فداء اسارى بدر وعنده من طريق ابراهيم بن جبير في فداء المشركين وما اسلم يومئذ وعند الاسماعيليين من طريق معمر وهو يونس مشرك والبخاري من طريق معمر وكذا ما ذكره الاثبات في قولي وعند الطبراني من طريق اسامة فاخذي من قراءة الكرب فكان ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام وعنده من طريق سعد بن ابراهيم فكان ما صدق قلبي حين سمعت القرآن وكذا هو عند الطحاوي من طريق سعد كما سياتي قال العيني في نسخة ناس بدائع الحديث وبجانبه حين سمع هذا الحديث وهو كما فرودته عنه وهو مسلم اه وقال الحافظ في فتح واستدل على صحته اذ ما تحمله الرواية في ناس الكفر وكذا الفسق اذ اذاه في حال عدلته اه وقال ابن الصلاح في مقدمته يصح التحمل قبل وجود الالهية فنقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذا ذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده ومنع من ذلك قوم فاخطوا الان الناس قبل رواية احداث الصحابة من غير فرق بين ما تحمله قبل البلوغ وما بعده ولم ينزلوا قوله ما وحدنا يحضرون الصبيان بحال الحديث والسماع ويعتدون برؤيتهم لذلك انتهى وقال السيوطي في الترتيب كافي الا وجردهم بحال الخلاف في الكافران الصبي لا يضبط غالبا ما تحمله في صباه بخلاف الكافر نعم رأيت القسطلاني في كتابه المنهج اجري الخلاف فيه ايضا انتهى مختصرا في المغرب بالطور اى بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان تكون اليا بمعنى من كقول تعالى عينا يشرب بها عباد الله كذا في الفتح ويحتمل ان يكون لاسماع جبر فانه كان مشركا فاسما خارجا لصلوة كان مشكلا ولما جاء لاحتياجه كان محتاجا الى ان ينتظر فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة لاكمالها كانوا يعلمون ان المسلمين لم يتكلموا في صلواتهم ولابد ان يسمعوا القرآن ووقع كذا كذا محمد وصدع قلبه واستقر الايمان في قلبه كما تقدم كذا في الادرج ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان احيا ناطقيا لقراءة في المغرب اما لبيان الجواز واما لعل اجد مشقة على المأمومين ليس في حديث جبير بن مطعم دليل على ان ذلك كسر من كمال الحافظ في الفتح والحديث اخرجه مالك في موطاه ومحمد بن وهاب عن مالك والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن عمار وابوداود وعن القسبي والنسائي عن قتيبة بن ابراهيم عن مالك والبيهقي عن طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان عن مالك باسناده مثله وحد ثنا اسماعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال انا مالك وسفيان ابن عيينة الكوفي عن ابن شهاب الزهري فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه احمد في مسنده عن سفيان والدارمي عن محمد بن يوسف وابن جابر عن محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة باسناده باللفظ المزبور وعنده بلفظ آخر - وحد ثنا ابن هرزوق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جبير البصري الحافظ قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن سعيد بن كذا هو في نسخة الموجودة عندي ونسخة مبانى الاخبار بزيادة اليا بعدوا سعد بن كذا هو في نسخة نخب لا فذكر وكذا يظهر من كتب سماء الرجال - بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي قال حدثني بعض اخوتي كذا احمد والطحاوي وعند البيهقي بعض انواي قال العيني في شرحه نخب لا فذكر قيل هو ما مسور واما صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والظاهر انه صالح وذكره ابن حبان في الثقات انتهى كذا قال في مبانى الاخبار والذي يظهر لي انه مسور لان ابن ابي حاتم ذكره في مشكوك سعد وكذا ذكره في تهذيب التهذيب وذكر صالح في تلامذته وروى النسائي توفى مسور سنة سبع ومائة عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابوداود قيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله الذي في من رواية الستة الاثر الذي ذكره جماعة من الائمة في الصحابة منهم ابو نعم وابوداود وصنعتهم انه ولد

١٣١

عن جبير بن مطعم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في بلد قال فأنتهيت إليه وهو يصلي المغرب فقرأ بالطور فكان ما صدع قلبي حين سمعت القرآن وذلك قبل أن يسلمه سعد بن أبي وقاص قال أنا ابن وهبان ما لك أحد شيء عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال إن الله فضل بنت الحارث سمعته وهو يقول والمرسلات عن فقال لي لقد ذكرتني قرأتك هذه السورة أنها الأخيرة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حياته صلى الله عليه وسلم وقد صرح بذلك الواقدي وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة يدرى في الطبقة الأولى من التابعين ولا أعلم أحدا من ولد عبد الرحمن روى عن جبر سماعا غيره وبكذا ثبت سماعه عن الواقدي والطبري وقال العجلي إن ثقة توفي سنة خمس وستين عن جبير بن مطعم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في بدر في فداء أهل بدر كما عند أحمد وعند أحمد من طريق ابن جعفر في فداء المشركين ما سلم يومئذ وعند الطيالسي والبيهقي من طريقه قال تبت المدينة في فداء بدر قال وهو يولد من شرك قال أنتم تبت المدينة وعند أحمد والطيالسي قال فقلت لمحمد وهو أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند أحمد وغيره يصلي المغرب أي مملوءة المغرب كما عند الطيالسي فقرأ بالطور في سورة الطور وكذا بطور وهي بكاء وهي تسع وأربعون آية عند أهل الكوفة عثمان وأربعون عند أهل البصرة وسبع وأربعون عند أهل المدينة وثلاث مائة وأربعون عند أهل مكة وتسع مائة عند أهل نخب الأكار كما صدع قلبي أي شقه وقطعه قال في القاموس الصدع اشتق في شيء علب صدع كغنه شقه أو شقه نصفين أو شقه ولم يفرق وقال ابن دريد في الجمهرة الصدع صدع عن شيء أو صدع صاعدا إذا شققه بأشدين ثم كثر ذلك حتى صار لكل منظر منصرفا والصدع الصبح إذا انشق عنه الليل وصدع الرجل بالامراة أو منعه نهي قال العيني في نخب الأكار وأرواية أنه أثر في ثوبه وداخل نور الإسلام ببركة ذلك أنهي حين سمعت القرآن هكذا عند أحمد عن جبر وعنده عن ابن جعفر حيث سمعت القرآن وعند البيهقي لقراءة القرآن وعند الطيالسي فكان ما خفت قلبي بقراءة القرآن وذلك قبل أن يسلم والجملة الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده عن شيبة والبيهقي من طريقه والامام أحمد عن عفان ومحمد بن جعفر وبز عن شيبة بإسناده نحوه حدثنا أبو نؤس بن عبد الله عن أبي العدي المصري قال أخبرني عبد الله المصري أن ما لكأحدثه أي ابن وهيب عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البهذي المديني عن ابن عباس أنه قال إن أم الفضل بنت الحارث الهلالية زوجة العباس وأخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها سمعته أي سمعت ابن عباس وفيه الثقات من الحارثي الغائب لأن القياس يقتضي أن يقال سمعتني قاله العيني وقال الكرماني ولم يقل لي أي شهرته بذلك وهو لقرأه أجملة أسية وقت حاله الغمير يرجع إلى ابن عباس وفيه الثقات أيضا من الحارثي الغائب قاله العيني والمرسلات عن عفاي سورة المرسلات قال ابن جني في تفسيره يعني الرياح أرسلت متتابعة كدثر الغرس وقيل عفاي كغيره يقول العرب أناس إلى فلان عرفت وأصد إذا توجوا إليه فأكثروا هذا معنى قول مجاهد وقادة قال مقاتل يعني الملائكة التي أرسلت بالمعروف من الله ونهيه وهي رواية مسروقة عن ابن مسعود انتهى وعزى القرطبي في تفسيره القول الأول إلى جبر وأفسس من والثاني إلى أبي هريرة وأبي صالح والكلبي وقال قيل لهم يا أنبياء أرسلوا بآله إلا الله قال ابن عباس وقال أبو صالح إنهم المرسل ترسل بما يعرفون به من العجرات وقيل يحتمل أن يكون المراد بالمرسلات الحركات لما فيها من نعمته ونعمته عارفة بما أرسلت فيه ومن أرسلت إليه وقيل إنها الزواجر والمواظدة وسورة المرسلات بكاء في قول الحسن ومكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس قادة الآية منها وهي قوله تعالى وإذا قيل لهم اركعوا لا يكونون مدينة أنهي بخفرا وظاهروا ابن مسعود عند شيخه وغيره عدم استثناء ذلك حيث قال بينهما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار يثي إذ نزلت عليه سورة والمرسلات عفا فانه ليلتو داواي لا لثقاها من فيه وإن فاه لربب بها الحديث ورجع منه ما أخرجه الحارثي كم ومحمد بن عطاء في أبيها ختم في أبي حديث بعده يؤمنون وإذا قيل لهم اركعوا لا يكونون كذا في روح المعاني وآياتهم آية بلا غفلات كما في روح المعاني فقالت أي أم الفضل يا بني بعضهم لها تصغير ابن وبذلك تصغير الشفقة والترحم قاله العيني وقال في روح المعاني صفته للشفقة ويسمى النخاة مثل هذا التصغير التحبيب وما لطف قول بعض المتأخرين أنه قد صغر الجبر في ثفره ولكنه تصغير تحبيب لا فتح الياء قراءة مفصص وقرأ الباقون بكسر الهمزة وقال القرطبي في تفسيره وصل يا بني أن يكون ثلاث ياءات يا التصغير ويا الفعل ويا الأضافة فادغمت ياء التصغير في لام الفعل وكسرت لام الفعل من أجل ياء الأضافة وحذفت ياء الأضافة لوقوعها موقع التثنية فادغمت ياء كسر الياء وهو أيضا أصل قراءة من فتح لاء قلب ياء الأضافة الفالحة الالف ثم حذت الالف لكونها عضوا من حرف يحدت أنهي يحدت يسير فقد ذكرتني بتشديد الكاف من التذكير أي شيئا نسيته فقرأتكم مرفوع على أنه فاعل ذكرتني هذه السورة لمفعول المصداق عن قراءتك وإلهامك هذا إلى فاعله كذا في شرح العيني أنها أي سورة المرسلات لأنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال في صلاة المغرب

يحتل انه ذكر بالقرآن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتل انه ذكر بان اخر قرأته صلى الله عليه وسلم كذا في الادجز. يقرأ اما حال داما
استثناف فعلى الحال يحتل ساعدا (اي ام الفضل) منه صلى الله عليه وسلم القراءة بعد ذلك وعلى الاستثناف لا يحتل قاله الكلباني - بها
اي بسورة المرسلات في صلاة المغرب هكذا وقع في سياق الامام مالك في موطاه انها لاخر ما سمعت الخ وهكذا هو عند البخاري وسلم و
ابي داود ومن طريق مالك وهكذا عند احمد ومن طريق مالك بالسباق المذكور ومن طريق معمر عن الزهري باسناده مختفرا على قول ام الفضل
ان اخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة المرسلات وهكذا اخرج ابو عوانة في مسنده من طريق معمر بلفظ احمد
وعند البخاري في باب من صلى النبي صلى الله عليه وسلم وقاته من طريق الليث عن عيسى عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن ام الفضل
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمسرات عرفا ثم ما صلى لنا بعد با حتى قبضه الله واخرج مسلم حديث ام الفضل من طريق مالك
ثم اخرج من طريق صفوان ويونس ومروم وصلى كلهم عن الزهري بهذا الاسناد ثم قال وزاد في حديث صلح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل
وبهذا اخرج النسائي من طريق حميد عن انس عن ام الفضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد بها
صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرج احمد في مسنده بهذا الاسناد وهكذا اخرج الترمذي من طريق ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد قالت
خرج الينار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه فعلمى المغرب فقرأ بالمسرات فما صلحها بعد حتى نفي الله عز وجل قال الترمذي حدث
حسن صحيح وعنده الشيخين وغيرهما عن عائشة في قصة مرضه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غشي عليه عند صلوة العشاء حتى قبض مرات وانما بعد
كل غسلة حتى قال في آخر ذلك مروا بأكبر فليصل بالناس وفي هذا الحديث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجده من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما
العباس صلوة الظهر قال لي لفظ هو مخرج في ان الصلوة المذكورة كانت الظهر وزعم بعضهم انها الصبح واستدل بقول في رواية ابن عباس اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ اليك بلفظ ابن جبره واسناده حسن لكن في الاستدلال ينظر لاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم
لما قرب من الي بكر الآية التي كان اتقى اليها فاحتمل ثم لم يسلم لم يكن فيه دليل على انها الصبح بل يحتل ان تكون المغرب ثم اتى على ذلك برواية ام الفضل
ثم قال لكن بعد في النسائي ان هذه الصلوة التي ذكرتها ام الفضل كانت في بيته وقد مرص الشافعي بان صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس
في مرض موته في المسجد الا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها او الامام ثم صار ما مولى يسع الناس التكبير اتقى وقال لقاضي عياض
قال بعضهم كان النبي عليه السلام قد استخلف ابا بكر على الصلوة مدة مرضه وصلى بالناس صلوات كثيرة وقد قال انس في البخاري ان ابا بكر كان يصلي
بهم في يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم الاثنين وذكر الحديث وقالت عائشة فعلى ابو بكر تلك الايام فبذلك يدل على انها لم تكن صلوة
واحدة قبل صلى اثني عشر يوما الا ان يجزى النبي صلى الله عليه وسلم خفة في بعضها ويطبق الصلوة قائما فيخرج فيصل على ما جاء في بعض الروايات على عائشة
وقد جاء في حديث انس في الام انه اخرج عليهم آخر يوم وان لم يصل معهم وقال اتوا صلوا ثم ارشى الستة فها حديث اخر وخرج في ثمان غير هذا عائشة
وقصتها فلا يبين ان يكون في احاديثها ما ما وفي بعضها ما مولى يسع بين الاحاديث الواردة في ذلك والافاضة والاشهر انه كان الامام اتقى وقد
جمع الحفاظ بين حديث عائشة وام الفضل بان صلوة الظهر التي كتبها عائشة كانت في المسجد وصلوة المغرب التي كتبها ام الفضل كانت في بيته
كما رواه النسائي ويمكن حمل قول ام الفضل عند الترمذي خرج اليها اي من مكانه الذي كان راقد فيه الى من في البيت فصلى بهم فتستمر الروايات وهكذا
جمع المعنى والقسط الى بين الروايتين وهكذا اقر الشيخ ابو الطيب في شرح الترمذي وحمل قول ام الفضل عند النسائي والتزمي وغيرهما ما صلى بعد
حتى قبض على الامامة اي ما صلى اما بعد بها وهكذا قال السدي في حاشية النسائي اي ما صلى بعد بها بالناس ولا بد من هذا الحمل فان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي يوم الاثنين حين اشتد لضعي كما جزم ابن اسحاق كما في النسخ ويحتل ان يكون المعنى صلوة المغرب اي ما صلى صلوة الغداة بعد ما كان
يشير الى ذلك رواية الترمذي فما صلحها بعد حتى نفي الله عز وجل وما لا يثبت الى ان آخر صلوة صلاها كانت صلوة الصبح من يوم الاثنين ليوم النفا
وكان فيها ما مولى الصلوة التي كان فيها اما هي صلوة الظهر يوم السبت او يوم الاحد كما في مشرح البخاري للشيخين والبداية وتقفى الى انفا في
في البداية بان لم يصل تلك الصلوة مع الجماعة بل في بيته لما يرضى الضعف واجتمع على ذلك بعد حديث انس عند البخاري وبسط ذلك موضع آخر
ان شاء الله تعالى - وحديث الباب اخرج الامام مالك في موطاه والامام احمد عن عبد الرحمن بن مبريد وحماد بن خالد والبخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى بن عيسى وابو داود عن القعقبي وابو عوانة في مسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب
والبيهقي من طريق الربيع عن الامام الشافعي سبعة عن الامام مالك باسناده نحوه -

حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر بن يونس عن الزهري عن كثر بن قيس قال سئله باسناده عن ثوبان بن
سليم الجعفي قال ثنا ابو زرعة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني
زيد بن ثابت انه قال لم ارب ابن الحكم يا ابا عبد الله ان ثعلب في صلوة المغرب يقول هو الله احد سورة
اخرى صبيحة قال زيد فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة المغرب باطول الطول وهي المص

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم
ابن عبد الله بن عبد الله بن شهاب المديني قال ذكر لي ابن شهاب الزهري مثله باسناده والحديث اخرجه الدراري عن عثمان بن عمر باسناده عند
المصنف بلفظ انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالمرسلات واخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابراهيم بن مزيق باسناده عند
المصنف مثله واخرجه مسلم عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري ولم يلق لفظه حدثنا ربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا ابو زرعة البصري
وهب الدين راشد الحميري قال انا حمزة بن شرح المصري ابو زرعة النخعي الفقيه قال انا ابو الاسود المصري فخر بن عبد الجبار المروزي انه سمع
عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت في اخباره بين عروة وزيد وبكذا يروى عن النساء في الحديث عن ابى الاسود انه سمع عروة
ابن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت وعنده البخاري عن طريق ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت وبكذا يروى عن
احمد وابى داود عن طريق ابن ابي مليكة قال الحافظ فكان عروة سمع من مروان عن زيد ثم لقي زيد فاخبره انتهى انه قال اي زيد بن ثابت لمروان بن
الحكم اي حين كان مروان امير على المدينة من قبل معاوية قال الحافظ يا ابا عبد الملك كنيته مروان ان ثعلب ان ثعلب وعنده احمد ما لي اراك تقرأ وعند
البخاري وغيره ما لك تقرأ او هذا استفهام على سبيل الاكثار كما قال العيني في صلوة المغرب قل هو الله احد وسورة اخرى صغيرة وقد مر في النساء في البقرة
الاخرى باننا اعطيناك الكوثر لم يقع عند البخاري ذكر السورتين بل وقع بقصار وفي رواية للشمس بن بقصار المفضل وبكذا يروى عن داود والسفي
وغيرهما وعنده بقصار السورة قال زيد بن ثابت فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقع الخلف عند البخاري وغيره ووقع عند النساء
ولكن بلفظ قال فخلو فة قال السدي اراد بالخلو فة الله الذي لا يستحق الخلف الاله والخبر فخلو فة اي انتم في صلوة المغرب باطول
الطول بضم الطاء وفتح الواو جمع طولي وفي فعل بالضم تاء ثاثير اكبر واذا بالطول المائدة والانعام والاعراف والاداب والاداب
الطول الاعراف لانه فسر بقوله وي المص كذا في شرح العيني ووقع عند النساء في طريق ابى الاسود وابن ابي مليكة عن عروة باطول الطولين
وعنده البخاري واحمد وابى داود بطولي الطولين قال الحافظ اي باطول السورتين الطوليتين وطولي تاء ثاثير الطول والطولين تحت اثنتين تنبيه طولي
انتهى وقال في النهاية الطولين تنبيه الطولي وذكر بالاطول اي ان كان يقرأ فيها باطول السورتين الطوليتين انتهى وقال القسطلاني وفي رواية
كريمة بطول الطولين بضم الطاء وسكون الواو باللام فقط وجه البراءة ما ذكرنا في بانه الملق المصدا واذا الوصف اي كان يقرأ بمقدار طول الطولين
اللتين هما البقرة والنساء والاعراف وتعبه في فتح المياري بانه يلزم من ان يكون قرا بقدر السورتين وليس هو المراد انتهى وفي المص بهذا وقع عند
النسائي من طريق ابى الاسود ولم يقع عند البخاري تفسير السورتين وعنده داود من طريق ابن ابي مليكة عن عروة قال قلت ما طولي الطولين قال
الاعراف والآخر الانعام قال وسألت انا ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف وعنده السفي بهذا الطريق قال قلت لعروة ما طولي
الطولين قال الاعراف قال قلت لابن ابي مليكة ما طولي الطولين قال لانعام والاعراف وبكذا عندنا قال قلت لعروة فذكر قوله ولم يذكر
قول ابن ابي مليكة وفي رواية اخرى عنده قال ابن ابي مليكة ما طولي الطولين قال الاعراف وبكذا عندنا النسائي الاقتصار على قول عروة وعنده
الطبراني بدل الانعام يونس قال البيهقي رجال رجال الشيخ اهد وبكذا اخرجه ابو يوسف في مستخرج كما في القسطلاني فحصل الاتفاق على تفسير الطولي
بالاعراف كما قال الحافظ وقال وفي تفسير الاخرى ثلثة اقوال المحفوظ منها الانعام انتهى وقال ابن بطال كما في الفتح ويعني البقرة طول سبع
الطول فلو اراد بانقال طولي الطول فلما لم يرد ما دل على انه اراد الاعراف لانها اطول سورة بعد البقرة انتهى وقال العيني في نصب الركا لم يفسر
بقوله وي المص كان الذي يفهم من قوله طول الطول البقرة ولكن لما فسر عرف ان المراد منه سورة الاعراف انتهى وتعب الكوفي بان النساء هي
الاطول بعدها و اجاب عنه الحافظان بان عدد آيات الاعراف اكثر من عدد النساء وغيره من سبع بعد البقرة وان كان كلمات النساء تزيد على
كلمات الاعراف وليست العلامة يعني في شرح البخاري والطحاوي في عدد آيات الطوال وكلماتها ورواها وحق ان آيات الاعراف اكثر من
غير البقرة وان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف بمقدار عشرين واربعاً كلمة لاما يتان كما قال الحافظ وقد خرج ابن المنيه كما في الفتح

حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حاد بن سلمة البصري عن هشام بن عروة الزبيري المدني عن ابي عروة بن الزبير المدني ان مروان بن الحكم الاموي المديني كان يقرأ في الفجر بسورة يس قال عروة قال زيد بن ثابت او ابو زيد الانصاري لم اقف على تعيين ابى زيد واو قال يعني في نخب الانكاوصحاني لم يدرا اسمه وذكره الجعفي في معجمه وقال ابو زيد الانصاري ولم ينسب شك هشام بن عروة في ان زيد بن ثابت قال لمروان او ابو زيد الانصاري قال له لمروان تخلق بقولك قال نعم واو زيد لم يقصرا للتبديد من التقصير فعملوه اغرب يعني انكر زيد على مروان تخفيف القراءة فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اي في صلوة المغرب باطول الطويلين اي باطول السبعين الطويلتين وبها الانعام والاعراف - الاعراف بيان لقوله باطول الطويلين والمحدث اخرجه الامام احمد بن يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي ان زيد بن ثابت واو ابى اليوب قال لمروان الم ارك قصرت بجدي في اغرب رأيت فضي على الله عليه وسلم يقرأ فيها بالاعراف وعنده ايضا عن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابي عن مروان ابن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت الم ارك الليلة تحففت القراءة في بجدي في اغرب والذي نفسي بيده ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بالطولى الطويلين قال الم افظ وقد روي حديث زيد بن هشام بن عروة عن ابي عن زيد بن ثابت انه قال لمروان انك تحففت القراءة في الركعتين من المغرب فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بسورة الاعراف في الركعتين جميعا اخرجه بن خزيمة وختلف على هشام في صحابه والمحفوظ عن عروة انه زيد بن ثابت وقال كثر الرواة عن هشام عن زيد بن ثابت واو ابى اليوب وقيل عن عائشة اخرجه النسائي مقتصر على المتن دون القصير انتهى وقد اخرجه البيهقي ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابي عن عائشة ثم قال والصحيح هي الرواية الاولى - حدثنا محمد بن داود في نسخة يعني ابن سليمان قال ثنا موسى بن داود الضبي ابو عبد الله الطرسوسي الخلقاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله

ابن ابي سلمة عن حميد عن انس عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشح به فقرا والمرسلات ما صلى بها صلوة حتى قبض فرغم قومهم ياخذون بهذه الآثار ويقولون انها القرص اخرون في قولهم فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصار المفضل

ابن ابي سارة المازنون ابو عبد الله الدمشقي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بن مالك عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به اى متشعباً به قال في النهاية في الحديث ان كان ثوبه ثوبه اى تشعبى به والاصل فيه من الوشاح وهو ثوب عريض من اديم ودرامح بالجوهرو الخرز ولشده امرأة ابن عاتقها وكشيها ويقال فيه وشاح وشاح انتهى وقال في المختصر ذكر الحديث ان الوشاح من حلية النساء كرساى اى ثيابان من اللؤلؤ وجوه مختلف بينهما مطوون احدهما على الآخر تتوشح به المرأة والجمع وشع ومنه توشح الرجل اشبع وهو ان يده مله تحت يده اليمنى ويقلعه على منكبيه اليسرى كما يفعل المحرم وكذلك الرجل ان يتوشح بجامل سيفه فتقع الجمال على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة انتهى . فقرر والمرسلات اصله اى بعد اى بعد صلوة المغرب صلوة حتى يقضى هذا يدل على ان عليه السلام تقضى من المغرب والعشاء ولكن المشهور المنقول عن الجوهري انه توفي يوم الاثنين لليستين غلطان من رجب الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وقيل الليلة غلت منه وقال ابن اسحاق لاشئ عشرة ليلة غلت منه في اليوم الذي قدم فيه المدينة وقال عروة في مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صدق عائشة رضى الله عنها وادنى يومها يوم الاثنين حين زاعت الشمس بهلال ربيع الاول وعن الاوزاعي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قبل ان يشعب النهار ويقال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقبل غدر زوال الشمس والله اعلم فعلى هذا معنى الحديث انه صلى بعد صلوة بالجماعة او ما صلى بعدها صلوة مغرب اخرى لانه عليه السلام لم يلحق الى المغرب الاخرى فبقي عليه السلام كما انى شره يميني الخشب الجاني والحديث اخرجه الامام احمد بن موسى بن داود والنسائي عن عمرو بن منصور عن موسى بن داود وذكره ابن خزيمة قال العيني في شرحه اساده صحيح على شرط مسلم فزعم قوم انهم ياخذون بهذه الآثار المردية عن جابر بن مطعم وام الفضل وزيد بن ثابت وفى الباب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب يسورة الاعوات فرتبها في ركعتين اخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن ابية والى جرة عن ابن ابي حرة عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قال الشوكاني والبقية وان كان فيه ضعف فقد تابعه ابو حنيفة وهو ثقة انتهى وقد اخرج البيهقي حديث زيد بن ثابت عن طريق ابن ابي مليكة عن عروة عن مردان ثم اخرج حديث عائشة عن طريق عرو بن عثمان باسناد متزن عن النسائي ثم قال وكذلك رواه ابو ثعلبة عن ابي بصير عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى والصحيح فى الرواية الاولى انتهى وتقدم على الحافظان اكثر الرواة عن هشام عن زيد بن ثابت وادنى الايوب وعن ابى ايوب عن ابن ابي شيبة في مصنفه لحفظان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعوات في الركعتين جميعاً كما فى النبيل وخرجه الطبراني فى الكبير عنه ابن ابي شيبة فى مصنفه للحفظان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى المغرب سورة الانفال قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح انتهى وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى صلوة المغرب بم الحمد والذوقان وتقلدها اراد بالقوم هؤلاء حميد وعروة بن الزبير وابنه هشام وانشأه والظاهر انه فانهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة وتقلدها وادقوا الاصل ان يقرأ المصلى فى المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام فنحو الاعرات والطور والمرسلات ونحوها كما فى الخشب لانكار قلت وخرجه الطبراني فى الكبير عن زيد بن ثابت كان يقرأ فى الركعتين من المغرب سورة الانفال قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح اه وقال الترمذى قال الشافعى ذكره عن مالك انه يذكره ان يقرأ فى صلوة المغرب بالسور الطوال فنحو الطور والمرسلات قال الشافعى لا اكره ذلك بل استحبه ان يقرأ بهذه السور فى صلوة المغرب انتهى قال الحافظ وكذا انفرد البغوى فى شرح السنة عن الشافعى والمعروف عند الشافعية ان لا يكرهه فى ذلك ولا استحباب انتهى وذكر الزرقانى قول الترمذى فى نقصه فربما ما بين مالك الشافعى ثم قال غريب فالمعروف عند المالكية والشافعية انه لا يكرهه فى ذلك ولا استحباب بل هو جائز كما قال ابن عبد البر وغيره نعم المستحب تقصير المصلى الى نية ونية به انتهى وقال الشيخ ادام الله شهده فى حاشيته الكوكب اما المعروف فى فروع الشافعية هو استحباب اقتصارنى فى المغرب انتهى وقال ابن حزم فى المحلى فى المغرب نحو المعهود وان قرأ فى المغرب بالاعرات او الحمد او الطور او المرسلات فحسن قال ويكل ما ذكرنا ياخذ الشافعى وداود وجمهور اصحاب الحديث وحاشا لقبهم اى التقدم المذكورين اخرجه اى جماعة اخبروني فى قولهم اى الذى ذهبوا اليه وفى نسخة العيني قولهم بهذا اخرجه فقالوا لا يثبت ان يقرأ فى المغرب الا بقصا الفصلا الادب هؤلاء الاخيرين المعنى والثوري وعبد الله بن المبارك اى اجنبية اياهم لا يثبت ذلك وما كانا واهموا وسحقا فانهم قالوا الاستحسان ان يقرأ فى صلوة المغرب من قصا الفصلا وقال الترمذى على هذا العمل عندنا بل

فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري فينبين القصة على وجهها ما وادخل ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قرأ بالطور كما انما هو ما سمعه يقول منها وليس لفظ جبر الا ما روى هشيم لانه ساق القصة على وجهها فصارا حكى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا

اسارى بدر فقال لواتا نأفيم شفعا ليعني اياه اطعم بن عدي قال هشيم وكانت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يد كذا في مبانى الانبياء وقال الزرقاني ورواه يزيد بن ابي حبيب عن الزهري فجعل موضع المغرب لعمته ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن محمد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا كلمه في اسارى بدر فوافقه وهو يصلي باصباح المغرب والعشاء وهو يقرأ وقد خرج مخرجه من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما لم من دافع فكأنما صدع اخرجهما ابن عبد البر فاما رواية الشك فاصح منه المغرب واما رواية لعمته فضيفة لانها من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن قال ابن عبد البر يعني ابن لهيعة لا يخرج به اذا انفرد فكيف اذا خالف والمحموط عن الزهري عندنا هو ما في المغرب انتهى فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كما رواه سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابن جبير بن مطعم فبين ان هشيم في روايته القصة على وجهها واخرى ان هشيم ان الذي سمعه اى جبير بن مطعم من النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله عز وجل كما رآني نسخة يعني ان عذاب ربك لواقع اى من سورة الطور خاصة دون ما سواه من السورة فبين هذا اى حديث هشيم ان قوله اى قول جبير بن مطعم في الحديث الاول اى الذي رواه سعد بن ابراهيم وغيره قرأ بالطور يعني ليس لمرا منه قراءة سورة الطور كما بها. انما هو ما سمعه اى جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم منها اى من سورة الطور وليس لفظ جبر الا ما روى هشيم اى من الاقتصار على قوله ان عذاب ربك لواقع لانه اى شيئا ساق القصة على وجهها فصارا ما حكى فيها اى في قراءة سورة الطور عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته صلى الله عليه وسلم سورة الطور ان عذاب ربك لواقع خاصة اى دون ما سواه من السورة قال يعني في تخيل لافكار هذا الجواب عن الرواية التي رواها سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابن جبير بن مطعم واما الجواب عن رواية مالك فاذا ذكره المصنف بقوله واما حديث مالك اى عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه فمختصر من هذا من حديث سعد بن ابراهيم والحاصل انه لا دلالة في حديث جبير بن مطعم على تطويل القراءة لاحتمال ان يكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وقد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين قال الامام محمد بن طوطاه لعله كان يقرأ بعض السورة ثم يركع وقال القاضي عياض قول من روى انه قرأ في صلاة المغرب بالمرسلات وبالطور او بطولى الطويلين اى ببعض هذه السورة اذ ليس فيها فضل نه اتمها انتهى وهكذا قال ابن الجوزي ان الباقى قوله بالطور بمعنى من كقولهم تعالى عينا يشرب بها عباد الله كما فى الفتح يعني فيكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض سورة الطور واستدل الامام الطحاوى لذلك بما رواه من طريقين هشيم عن الزهري في حديث جبير بقوله سمعته يقرأ ان عذاب ربك لواقع فاخر ان الذي سمعه من هذه السورة اى هذه الآية خاصة قال المحافظ وليس في اسباقه يقضى قوله خاصة مع كون رواية هشيم عن الزهري بخصوصها مضعفة بل جازى في روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها فعند البخارى في تفسيره سمعته يقرأ في الغيب بالطور فلما بلغ هذه اى خلقوا من غير شئ اى هم الخالقون الآيات الى قوله المصيطرون كاذبى يطير ونحوه لقاسم بن اصف وفي رواية اسامة ومحمد بن عمرو بن الطبراني وابن حبان سمعته يقرأ بالطور وكذا بطور ومثله لابن سعد وزاد في اخرى فاستمعت قراءة حتى خرجت من المسجد انتهى وقال حنا التلويح متعقبا على كلام الامام الطحاوى كما نقل عنه يعني في شرح البخارى فيه نظري في مواضع الاول لما رواه ابن ماجة فلما سمعته يقرأ ام خلقوا من غير شئ اى هم الخالقون الى قوله فليأتى سمعهم بسلطان بين كاذبى يطير ولما رواه السراج في كتابه بسند صحيح سمعته يقرأ في الغيب بالطور وكتاب مسطورى رقى منشور. اتأني قوله رواه هشيم عن الزهري خالفه الطبراني في معجمه الصغير واما رواه عن ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده وقال لم يروه عن ابراهيم الا هشيم تفرد به عروة بن سعيد الربيعي وهو ثقة. اتأني قوله قال جبير فانهيت اليه وهو يصلي فيه نظر لما ذكره محمد بن سعد بن حديث نافع اى عنه قال قدمت في فلما اسارى بدر فاضطجعت في المسجد بعد العصر وقد اصابني الكرى فتمت فانيتمت صلاة المغرب فتمت فزعا بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطور وكتاب مسطور فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد وكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلبى انتهى وحقه يعني ايضا في شرحه تخيل لافكاره ان حديث هشيم لا يدل على المدعى لانه يجوز ان يكون انتهوا جبير بن مطعم النبي صلى الله عليه وسلم واول السورة الى هذا في غيبة جبر وكان انتهوا اليه عند انتهائها النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الآية وان قد كمل السورة بعده بحضرة ولم يذكر في الآيات اى تلاها وكرها

وكذلك قول زيد بن ثابت في قوله لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول
الطول المصلح يجوز أن يكون ذلك على قراءته ببعضها -

الآية وهي قوله ان غلب ركب لواقع امالنا اول آية تتأدركها والامان به الآية هي التي قصصت قلبه لكونها تنجز عن وقوع عذاب
الله تعالى بالرب انتهى وقال ابن سلمان كما في الاوجز قال الدارقطني وهم فيه اى في حديث جبريل الرواة وانما هو في الحديثين بعد المغرب قال الشيخ
في الاوجز ويحتمل انه كان لاسماع جبريل فانه كان مشركا فاساءه خارج الصلوة كان مشكلا لما جاء لاحتياجه كان محتاجا الى ان ينظر فافزع صلى الله
عليه وسلم من الصلوة لانهم كانوا يعلمون ان المسلمين لن يتكلموا في صلواتهم ولا يداؤن من استماع القرآن ووقع كذلك سمع وصدر قلبه واستقر
الايمان في قلبه انتهى - وكذلك قول وفي نسخة يعني حديث زيد بن ثابت في قوله اى كذلك المراد هو بعض من حديث زيد بن ثابت في قوله
لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اى في صلوة المغرب بأطول الطول المصلح يجوز ان يكون ذلك اى قراءته صلى الله
عليه وسلم سورة الاعراف في المغرب محمولة على قراءته ببعضها اى بعض سورة الاعراف قال يعني في نخب الآثار واما الجواب عن حديث زيد بن
ثابت فهو مثل الجواب المذكور ولا وهو ان يكون المراد بعض السورة كما ذكرنا وكذلك الجواب عن حديث ام الفضل المذكور ولم يذكر الطحاوى الجواب
عنه انتهى وقد اختار هذا الجواب جميع من الشرح كالفاضل عياض والبايدى والابن كاتقدهم لخطابى ما نقل عنه بطيحي وتعقبه الحافظ في التلخيص بان كان
قراشي منها يكون قد سورة من قصار المفصل لما كان لا تكمل زيد بن ثابت اى في نخب الآثار كما ذكرنا بان انكار زيد بن ثابت ادا في زيد الانصاري
على مروان بن الحكم حين قرا سورة يس بقوله لم تقصر صلوة المغرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطولين الاعراف فلم يكن
مراده الاعراف تمام لما وقع الانكار في محله مع ان مروان قد كان قرا سورة يس - وقد جبرها في هذا التعقب القسطلاني والزمزاني وغيرهما وجمع
ابن المنير بين الآثار المختلفة في اطالة القراءة في المغرب وتخفيفها بان عمل الاطالة على الندة تنبيها على المشروعية ويجعل التخفيف على العادة تنبيها
على الاولى قال ولذلك قال في الاطالة سمعة نقرأ في تخفيف كان يقرأ وتعقبه الحافظ ما غفل عما في رواية ابي يعقوب عن طريق ابي عاصم شيخ البخاري
بلفظ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ومثله في رواية حجاج بن محمد بن جبريل عن عبد الله السامعي كذا في ارشاد الساري ولكن دلالة كان على
الاستمرار لان قول المحققين قال في الجمع وحديث عائشة كنت الطيب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في ليلة الاكثر من ثمانين مرة على ان كان لا يدل على التكرار
اذ تم بحج بعد صبحه عائشة الاجابة الواضحة وقال القزويني كما في فيض القدير نعم بعضهم ان كان اذا طلعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدام الكثرة
والشان في العشرة والا فاصحابنا ان تصدق على من فعل الشيء ولو مرة انتهى واختار ابو داود ونسج احاديث تطويل فعقدوا الباب بقراءة في المغرب
وذكر احاديث ام الفضل وجبريل بطم وزيد بن ثابت ثم عقدا باب من رأى تخفيف فيها واخرج عن هشام بن عروة ان اباة كان يقرأ في صلوة المغرب نحو
تقرون والعبادات ونحوها من السور ثم قال وبذا يدل على ان ذاك منسوخ وقال بذاصح وقد سبق الى ذلك الامام محمد فردى في موطاه حديث
ام الفضل وجبريل ثم قال وروى ان هذا كان شيئا فترك وتعقب عليه الحافظ في الفتح اذ قال وفي حديث ام الفضل اشار به صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في الصلوة بأطول من المرسلات لكونه كان في حال شدة مرضه وبهذه نظنة تخفيف وهو يدعى ابي داود اذ عارضه التطويل لانه روى عقب حديث
زيد بن ثابت من طريق عروة انه كان يقرأ في المغرب بالقصار قال وبذا يدل على نسخ حديث زيد بن ثابت وهو الدلالة وكان له ما اى عروة راوى الخبر
عمل بخلافه على انه اطلع على ناسخه ولا يخفى بعد هذا المحل كيف تصح دعوى النسخ وام الفضل تقول ان آخر صلوة صلا بهم قرأ بالمسلمات انتهى
وقال شيخ ادام الله جمده في حاشية اللامح ما فاذا لم يظن من بعد هذا المحل معنى على شافعيته فان الراوى اذا انتهى بخلافه روايته فهل العبارة لما رآه
او لما رواه مختلف عند الحقيقة والشافعية كما ذكرته في رسالتى في اصول الحديث فاستدل الامام ابي داود معنى على اصول الحقيقة ولما كان في الغاء
لاصول الشافعية لم يكن الحافظ قدس سره يدس ان يقول بعيد جدا ويمكن عندي ايضا ان يقال ان استدلال الامام ابي داود على النسخ بقوله نحو انما
فانه مشعر بان الآية كلها واكثرهم كانوا يقرؤون في هذا الزمان بالقصار فهو اعراض عن حديث التطويل والاعراض عن الحديث في هذا الاول دليل على صحة
كما بسط في موضعه انتهى وقريب من هذا القول قول القرطبي كما في الفتح ما ورد في مسلم وغيره من تطويل القراءة فيما استقر عليه التقصير او كسسه فهو متروك انتهى -
واختار الآخرون ان احاديث التطويل محمولة على بيان الجواز قال ابن تيمية في صحيحه هذا من الاختلاف المباح فجاز للمصلي ان يقرأ في المغرب في الصلوة كلها
بما احب الا انه اذا كان اما استحب ان يخفف في القراءة كما تقدم اه وقال التورثي كما نقل عنه الطيحي ووجه هذا الحديث ان النبي صلى الله
وسلم لم يزل يبين للناس معالم دينهم بيان يعرف به الاثم والاكمل والاودى والافضل لافضل تارة بقوله وتارة بفعله ما يجوز زعم الجوز ولما كانت صلوة المغرب
مضيق الصلوات وقتا اختار فيها الجوز وتخفيف ثم رأى ان يصليها في الندة على ما ذكر في الحديث ليعرفهم ان ادانك الصلوة على تلك الصفة جائز وان كان

[illegible]

عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذيا صحابه المغرب فافتتحت سورة البقرة والنساء فصلى رجل ثم انصرف

ابن كردوس السدوسي ابو ثور يقال ابو كردوس الكوفي القاصي وقيل انه فلي من رواة استه قال احمد وابن معين وابوزرعة وابوصاحم ويعقوب
ابن سفيان والنسائي وعلمى والد القطنى ثقة زاد ابو حاتم صدوق وزاد ابو زرعة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من افرس الناس وقال
ابن سعد كان من المجتهدين الاولي الذين يرجون عليا وعثمان ولا يشهدون فيها بشئ ولا حادث ولا يتجوز به وقال الثوري ما يحيل الى اني رايت لا هذا
من محارب وقال سفيان بن عمار بن ابيه كان بل الحجابلية اذا كان في الرجل ست خصال هو دود الحلم والصبر والسخاوة والشجاعة والبيان و
التواضع ولا يخلص في الاسلام الا بالعنف وقد كمن في هذا الرجل يعني محارب بن دينار توفي سنة ست عشرة ومائة وقيل بعد ما عن جابر بن عبد الله الا هذا
قال صلى معاذ بن جبل الانصاري وزاد في نسخة يعني النبي الله عنه باصحها المغرب بهذا وقع عند الطائسي عن شعبة عن محارب قال سمعت جابرا
يقول انتهى رجل من الانصار معنا ضحان له الى معاذ وهو يصلي المغرب وهكذا وقع عند احمد بن محمد بن جعفر ورجل عن شعبة عن محارب نحوه وزاد وقد حدث
اشعث وهكذا وقع عند ابى عوانة عن طريق ابى نصر واى داود وعنده الباقى عن طريق آدم ثلثتهم عن شعبة وقد اختلفت شعبة في ذكر المغرب عن محارب سعيد بن
مسروق عند الطحاوي والبراء بن عبيد الله والنسائي ووافقه محارب على ذلك حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال بهذا حسن صحيح
وابو الزبير عن عبد الرزاق كما في الفتح وقد اختلف جابر على ذلك حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال بهذا حسن صحيح
عليه النسائي انقراة في المغرب بسج اسم ربك الاعلى وتوقع في معظم الروايات العشاء بدل المغرب كما قال الحافظان وقال اسبقني قد قلنا في هذا
عن جابر المغرب قال عمرو بن دينار وابو الزبير وعبد الله بن مقسم عن جابر العشاء ثم اسند احاديث هؤلاء ثم اسند حديث حماد بن زيد عن كعب بن طريق الى داود
ثم قال كذا قال والروايات المتقدمة في العشاء مع انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ورواية النسائي هذه وهم من بعض رواة الحديث فانها شاذة
مخالفة لبقية الطرق الصحيحة وفي رواية البخاري في رواية محارب هذه انه مر وقد خرج الليل والمشهور عند اهل اللغة ان يخرج الليل اوله قبل قطعه منصف
النصف حكاهما صاحب النهاية قال والاول شبهة انتهى لكن يخبر ما قاله ان محارب بن دينار ليس يتقدم بذلك بل تابعه عمرو بن دينار في رواية حماد عنه
وابو الزبير وهؤلاء الثقات اعلام والرواية عن محارب شيان عند النسائي وقد تابعه شعبة وسعيد بن مسروق وقد روى عن شعبة كثيرون وهم ثقات وقال ابن
رسلان كما في حاشيته البذل لعل اطلاق المغرب بهم نشأ من اطلاق الاعراب العشاء على المغرب كما روى لا يغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب فانهم يقولون
العشاء واه وقال الشيخ ادم الله مجده في حاشيته على البذل ويشكل على المغرب في دروس التجليل في صلوة فانه يجلسون في صلواتهم فراع من المغرب
مجيبه بعد ذلك انتهى وقد جمع بين الروايتين بعد الفقه ومن جمع بذلك ابن حبان في صحيحه واليه مال الحافظي للتخصيص قال في الفتح ان على من تعد الفقه
كما سياتى واعلى ان المراد بالمغرب العشاء مجازا ثم والافان في الصحيح اصح انتهى وقال العيني في شرح البخاري رجال الطحاوي في روايته (اي المغرب) رجال
الصحيح فمن اين تاتي الالاسمية في رواية العشاء انتهى وقد صحى الترمذي ايضا من طريق آخر كما تقدم فافتتحت سورة البقرة والنساء وهكذا وقع بالشك في البخاري
عن آدم بن ابى اياس عن شعبة عن محارب وهكذا وقع بالشك عند الطائسي وزاد قال شعبة شك محارب وكذا عند احمد وقال محارب لذي يشك قال
الحافظ وفي هذا على من زعم ان الشك فيه من جابر انتهى وقد رواه الباقى عن طريق شعبة عن محارب بلفظ فقر انما ذا البقرة والنساء وهكذا وقع بالسك في البخاري
من رواية مسعر عن محارب كما في الفتح وقال اتم ان يكون قرأ في الاولي بالبقرة وفي الثانية بالنساء انتهى والمشهور في اكثر الروايات ان قرأ بالبقرة
كما قال العراقي في شرح التقريب ووقع عند احمد بن حديث بريدة باسناد قوي فقرأ اقربت الساعة كما في الفتح وقال وفي شاذة الا ان تل على اخذاه
وقال العراقي والجميع بين هذه الروايات ان رواية البخاري التي قال فيها او النساء شك من بعض الرواة وقد فهم بعضهم بانها بالبقرة فوجب العسير الى
قولهم لانهم حفظوا ما شك فيه من شك واما رواية اقربت فان المكنى الجمع يكونها وقتين فلا تناقض وان تقرر الجمع بذلك وجب العمل بالاجم وذلك
ان رواية جابر اصح لكثرة طرقها ولو كانت متفقة عليها الشيخان في اولى بالقبول من رواية بريدة انتهى فصلي جل ثم انصرف وعنده الطائسي من
طريق شعبة عن محارب فلما رأى ذلك الرجل صلى ثم اطلق وعنده احمد بن طريقه فلما رأى الرجل ذلك صلى ثم خرج وعنده البخاري وسبق في طريقه عن
فاطلق الرجل وقد اختلفت في اسم هذا الرجل منهم فقيل اسمه سليم كذا جاء مبينا عند الطحاوي في باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا عن حديث
معاذ بن رفاعه الزرقاني الانصاري ولفظ ان رجلا من بني سلمة يقال له سليم وهكذا وقع عند الطحاوي وكذا أخرجه احمد ايضا من رواية معاذ بن رفاعه
عن رجل من بني سلمة يقال له سليم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان انا نزل في اعمان فذكر الحديث قال الحافظ وفيه انه استشهد باحد وهذا
مرسل لان معاذ بن رفاعه لم يذكره ورواه البراء بن جابر وسماه سليما ايضا لكن وقع عند ابن حزم من هذا الوجه ان اسمه سلم بنح اوله وسكون اللام

٣٩

فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافي ببلغ ذلك الرجل فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انا انت يا معاذ

وكما تصيحبت انتهى وقال العراقي في شرح التقریب وطريق احمد في كونه اسم سليم مع انتهى وقيل ان الرجل المذكور اسم حرم بن ابي كعب وقد روى ذلك في طريق عبد الرحمن بن جابر عن حرم بن ابي كعب انه اتي معاذ بن جبل ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده وابو اسحق في طريقه عن جابر عن ابن جابر عن ابيه قال حرم بن ابي كعب معاذ بن جبل وهو يصلي يقوم قال الزهرا لا تعلم احد ساه عن جابر الا ابن جابر قال في تهذيب التهذيب هذا الحديث خرجوا به من الوجه الذي اخرج منه ابو داود فقال عن ابيه ان حرم بن ابي كعب في معاذ وهو مشبه انتهى فبطل اسم حازم ذكره النووي في الخلاصة كما في شرح العراقي واخرجه ابن شاذان من طريق ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر فساه حازم كما في الفتح وقال وكان صحفه وقيل اسم حرم بن عثمان خال انس بن مالك ذكره النووي في الخلاصة كما في شرح العراقي واخرجه احمد في مسنده بسند صحيح عن انس قال كان معاذ يوم قومه دخل حرام وهو يريد ان يسقي نخلكا في عدة اعداء واخرجه ايضا النسائي والبيهقي وابن السكيت باسناد صحيح كما في الفتح وقال وطعن بعضهم انه حرام بن عثمان خال انس وبذلك جزم الخطيب المبتدأ لكن لم يره منسوبا في الرواية ويحتمل ان يكون تصحيح من حرم انتهى ولتعبه يعني بان عدم رويته منسوبا لا يدل على انه صحف من حرم وقال في التلخيص وهو في مسنده بسند صحيح كان معاذ يوم قومه دخل حرام يعني ابن عثمان وهو يريد ان يسقي نخلكا انتهى فبلغ ذلك اي انصرف الرجل عن صلوة معاذ فقال انه منافي لم يسمع ذلك في طريق شعبة عن محارب وعنده البخاري والطيالسي واحمد وعنده مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر انصرف قبل منافيته اخرجنا عنه فقال انه منافي وهذا صريح في ان معاذ قال ان منافي وعنده مسلم ايضا من طريق عمرو بن جابر فقالوا له انا نفقت يا فلان قال لا والله ولا اثنين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي عند الطحاوي من طريقه نقلنا ما كان اذا ان نفقت قال ما نفقت ثم ذكر نحوه وبكذا عند ابي عروبة من طريق ابي الزبير وعمره وقال العراقي في شرح التقریب وبذا صرح في ان جماعة استفهموه بهذا اللفظ وكأهم لما سمعوا قول معاذ فيه انه منافي سأله عن ذلك مستفهمين حتى ينظر جوابه وقال الخياط وكان معاذ قال ذلك ولا ثم قاله محارب جابر والرجل وقال يعني كان معاذ قال ذلك في غيبة الرجل وبلغ الى الرجل صحابه انتهى وزاد احمد والزهري عن حديث انس بعد قوله انه منافي لم يعمل صلوة من اجل سقي نخلكا في النجعة وقال العراقي ان قيل كيف اطلق معاذ القول فيه بانه منافي ولم يكن كذلك فالجواب ان كان من المقرر عندهم من علامات النفاق اختلفت عن الجماعة في العشاء فاطلق عليه اسم النفاق باعتبار ما رآه عليه ولم يكن معاذ علم عدوه في ذلك حتى ابدى الصحابي المذكور للنبي صلى الله عليه وسلم عدوه فمرت حينئذ في غير منافي وقال احمد في آخر حديثه قال سليم سترن فلما اذا انتهى القوم ان شاء الله قال الناس تجردوا الى احد فخرج فكان في الشبهة روي سنن البيهقي قال انتهى ولكن يعلم معاذ اذا قدم القوم وزاد في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك معاذ فافعل خصمي وخصمك قال يا رسول الله صدق الله وكذبت انتهى فبطل ما قيل في ذلك اي قول معاذ في ان منافي الرجل المذكور وعنده الطيالسي من طريق شعبة عن محارب ببلغ الرجل ان معاذ يقول انه منافي وعنده احمد من طريقه عن قال فيلن ان معاذ قال انه وقال حماد بن عمار وعنده البخاري من طريقه عنه باللفظ الاول وعنده مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر فبلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فبدا عن الطيالسي من طريق شعبة عن محارب وعنده احمد من طريقه عن فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده البخاري في هذا الطريق فاني النبي صلى الله عليه وسلم وشكا اليه معاذ فبدا عن البيهقي من طريقه وعنده مسلم من طريق ابي الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره ما قال معاذ وعنده النسائي من طريق الاشرع عن محارب ابي ابي صالح عن جابر فلما قضى معاذ الصلوة قيل له ان فلانا فعل كذا وكذا فقال معاذ لئن صحبت لا اذكرن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني معاذ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال ما حملك على الذي صنعت فقال يا رسول الله علمت على ناضحي من النهار فذكر الحديث قال الخياط وكان معاذ سبقت بالشكوى فلما ارسل اليه جابرا فاشكى من جاد انتهى وسياتي عند المصنف ما قال الرجل في شكواه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انت يا معاذ وعنده البخاري من طريق شعبة عن محارب يا معاذ انا انت او انا انت ثلاث مرات وعنده الطيالسي من طريقه عن نحوه وعنده احمد بهذا الطريق انا انت يا معاذ وانا انت فاقن وقال حماد بن انا انت فاقن انا انت وعنده مسلم من طريق عمرو يا معاذ انا انت ومن طريق ابي الزبير ان زيدا بن كيسان يا معاذ وعنده احمد من حديث معاذ بن رفاعه يا معاذ لا تكن فاقنا قال في النهاية وفتان من ابيته المبالغة في الفتنة اه وقال القاضي اي يفتن الناس وتعرفهم دينهم وقال الطبري استقام على سبيل التريخ وتبينه على كراهية ضيعوه وهو اطالة الصلوة المؤدية الى مفارقة الرجل الجماعة فافترس به وفي شرح السنة الفتنة هي صرغ الناس عن الدين وحملهم على الضلال قال تعالى ما اتمم عليهم نعماتنا اي بمضليون انتهى في قوله لفظ وسخى الفتنة بهننا ان يتطاول يكون سببا لخروجهم من الصلوة وللتكسر للصلوة في الجماعة ودوي البيهقي في الشعب باسناد صحيح عن عمر قال اتبعوا ابي الله عبادا يكون احكم امانا فيطول على القوم الصلوة حتى يتغيض

[illegible]

७

وفي نسخة يعني باجزائها وقال في شرحه جمع اجزائه والصواب نسخة التي بايدينا كما تشير اليها رواية بايدينا والله اعلم وقد اختلفت بيان عذره الذي اعذره في طرق الحديث ففي هذا الحديث انه قال انما نحن اصحاب نواضع نعمل بايدينا وعند البخاري وغيره من طرق حارب عن جابر انه كان مع الرجل ناضحاً وقد خرج الليل فوافق معاذاً يصلي فترك ناضحيه واقبل الى معاذ وعند احمد عن بريدة فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر ليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخصت على الماء وعند احمد عن حديث الرجل صلتا الوترة ان معاذ جعل ياتيه ابوابنا ثم وكون في اعمالنا بالانهار فينادي بالصلاة فخرج فيطول علينا قال العراقي في شرحه التقريب لا منافاة في شيء من ذلك ولا يلزم من كونه اصحاب نواضع ان لا يكون معه ناضحان حينئذ ولا يلزم ان ذكر بريد ان لا يكون خاف على الماء وقوله في الحديث الاثر انه ياتيهم بعد ما ينامون لعله اراد في بعض الليالي التي جاء فيها بالناضحين او لانه بعد ما يدخل وقت نومهم او بعد ان نام غيرهما الوترة او يكون ذلك احياناً انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتان انت يا معاذ مرتين وعند احمد وابي داود فقال يا معاذ ائتان انت ائتان وعند ابى عوانة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني معاذ فقال ائتان انت يا معاذ ائتان انت وعند البيهقي نحوه ومنكلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ ائتان انت وعند النسائي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ائتان انت اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا وفي نسخة التي عليها شرح غيب الافكار اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا وفي نسخة التي عليها شرح مباني الاخبار اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا وفي نسخة اقرأ سورة كذا وفي نسخة اقصاها يعني بسورة الباء القصص لا اقصاها اي السور اى لا اعينها ولا اميز بعضها عن بعض فقد ذهب عن تعيينها وغاب عن حفظي من حديثه وهو تمييز الشيء عن الشيء كما قال المجد وفي نسخة التي شئت لا اخرجها اى من آخر الفصل وفي نسخة يعني لا اجد باى لا اجد ما محفوظه عندي ولا اذكر باء هذا لقوله عمرو بن دينار ولم يقع ذلك عندك وغيره ووقع عند مسلم اقرأ بكذا اقرأ بكذا وعند احمد وابي داود نحوه وعند النسائي اقرأ سورة كذا وسورة كذا وبكذا عند البيهقي وعند ابى عوانة اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا قال عمرو وعدود وسورة البخاري من طرق شعبة عن عمرو واه بسورتين من اوسط الفصل قال عمرو ولا حفظها وعنده ايضا من طريق سليم عن عمرو اقرأ وشمس وضحاها وسبع اسم ربك الاعلى ونحوها فقالنا لعمرو وعند مسلم قال سفيان فقدت لعمرو ان ابا الزبير شناعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اى لمعاذ اقرأ بسورة والليل اذ انشئ وشمس وضحاها واسماء ذات البرج واسماء الطارق وعند مسلم اقرأ وشمس وضحاها والضحى والليل اذ انشئ وسبع اسم ربك الاعلى وعند ابى عوانة قال سفيان قال ابو الزبير قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ سبع اسم ربك الاعلى واسماء الطارق واسماء ذات البرج وشمس وضحاها والليل اذ انشئ ونحوها فقدت لعمرو ان ابا الزبير يقول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ سبع واسماء والطارق واسماء ذات البرج وشمس وضحاها والليل اذ انشئ فقال عمرو بن دينار وهو نحو هذا هكذا عند مسلم لكن مجذوباً وعند ابى عوانة فقال عمرو بن دينار وهو نحوه وعند ابى داود فذكرنا لعمرو وقال اياه قد ذكره والحدِيث اخرج به الامام احمد عن سفيان وابو داود وعند مسلم عن محمد بن عبد الله والنسائي عن محمد بن منصور وابو عوانة عن بشر بن موسى عن الحميد بن أبي يحيى عن طريق الروض بن سليمان عن الامام الشافعي عنهم عن سفيان باسناد نحوه بالفاظ مختلفة كما قد عرفت واخرج مسلم عن قتبية بن سعيد وابن مرج عن الليث عن ابى الزبير عن جابر انه قال صلى معاذ بن جبل الانصارى لاصحابه انشأ يقول عليهم فانصرف رجل منا فمضى فاجبر معاذ عنه فقال انه منافق فلما بلغ ذلك الرجل وعمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فاجبره ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تريد ان تكون قنانياً يا معاذ اذ ائمت الناس فاقرباً شمس وضحاها وسبع اسم ربك الاعلى واقرأ سبع اسم ربك الاعلى اذ انشئ واخرج النسائي عن قتبية عن الليث وابو عوانة عن الحارث بن ابى اسامة عن يونس بن محمد عن الليث فذكر نحوه ولحديث طرق اخرى غير ما تقدم وقد تقدمت الاشارة الى بعضها فيما تقدم وقد وردت قصة معاذ بن جابر في غير حديث جابر فروى الامام احمد وابزار عن انس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يوم تومعه فدخل حرام وهو يريد ان يسقي نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما رأى معاذ اول تجوز في صلوتهم ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلوة قيل لانه حراما دخل المسجد فلما راك طول تجوز في صلوتهم ولحق بنخله يسقيه فقال انه منافق فجعل يعلو صوته من اجل سقي نخله قال فاجرام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده فقال يا بنى الله اني اردت ان اسقي نخلك في دخلت المسجد لاصلي مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلي اسقيه فزعم في منافق فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال ائتان انت ائتان انت لا تقول بهم اقرأ سبع اسم ربك الاعلى وشمس وضحاها وابو

فَقَالَ انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ تنقيط قراءته بهم سورة البقرة فقال له انتان انت يا معاذ وامر
بالسورة التي ذكرنا من المفصل فان كانت تلك الصلوة هي صلوة المغرب فقد ضا هذا الحديث زيد بن ثابت
ومعاذ ذكرنا معه في اول هذا الباب وان كانت هي صلوة العشاء والاخرة فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقل فيها
بما ذكرنا مع سعة وقتها فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اخرى ان يكون تلك القراءة فيها مسكروهة

قال البيهقي ورجال محمد بن ابي بصير احمد بن حنبل عن معاذ بن رفاع عن رجل من بني سلمة يقال له صاحب الواقعة واخرجه الطحاوي
ايضا عن معاذ بن رفاع عن رجل من بني سلمة يقال له سلمة ذكر الحديث قال البيهقي ومعاذ بن رفاع لم يذكر لرجل الذي من بني سلمة لانه استشهد
باجد ومعاذ تابعي واخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاع عن رجل من بني سلمة اتفق وروى ابن ماجة عن علي ان معاذ اصابه بقر في يومه فقرأ سورة
البقرة ذكر الحديث مختصرا وكذا وقع عند احمد عن كعب بن عريان عن محارب بن جابر ان معاذ اصابه بقر فقرأ البقرة في النحر وقد قال ابن حبان في
كما تقدم وابن تيمية في المستقى والعراق وغيرهم في الجمع بين هذا الاختلاف بينهما اقتان قال في الحافظ وايد ذلك بالاختلاف في الصلوة بل هي اشارة
المغرب وبالاختلاف في السورة بل هي البقرة او اقربت وبالاختلاف في عذر الرجل بل هو لاجل التطويل فقط كونه جاز من العمل وهو تعبان او كونه
اراد ان يسقي نخلة اذ ذاك وكونه خاف على المار في النخل كما في حديث بريدة واستشكل هذا الجمع لانه لا يلحق بمعاذ صلى الله عليه وسلم يامره بالتقصير ثم
يعود الى التطويل ويحاج عن ذلك باحتمال ان يكون قرا اول البقرة فلما نهاه قرا اقربت وبطلت بالنسبة الى السورة التي امر ان يقرأ بها وقل
ان يكون النبي اولاد وقع لما يخشى من تغيير بعض من يدل في الاسلام ثم لما طأنت نفوسهم بالاسلام ظن ان المانع زال فقرأ باقربت لانه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فصادف هذا الشغل وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا في الاولى بالبقرة فافترس رجل ثم قرا اقربت في
الثانية فافترس آخر اتفق وقد ذكر العراقي في شرح التقريب هذا الاشكال والجواب بفسلته فقد انكر وزاد في نسخة يعني قالوا فقد انكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في الروايات المذكورة عن جابر بن عبد الله عن معاذ بن رفاع في نسخة يعني بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم تنقيط قراءته اي قراءة معاذ في نسخة
يعني بخذت قيل بهم اي يقوم من بني سلمة سورة البقرة اي انكر على معاذ التنقيط على القيام بقراءته سورة البقرة فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم له اي معاذ انتان انت يا معاذ اي فنسبه الى الفتنة وتغير الناس عن الجماعة وامره اي النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اي بالسورة التي ذكرنا وفي
نسخة يعني ذكرنا اي السورة المفصلة اي سورة سبع اتم ربك الاعلى والشمس ومنها بالليل اذا فشي وبساعات البرج والسما والطارق
عند المصنف والضعفي واقرأ باسم ربك عند مسلم فان كانت تلك الصلوة اي الصلوة التي صلاها معاذ معهم وقرا فيها سورة البقرة اي صلوة
المغرب اي كما وقع عند المصنف والطياحي واحمد والبيهقي من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن محمد بن جابر عن الزهري عن عروة
عن ابى الزبير عن جابر عن عروة بن واو عن حديث حماد بن زيد عن جابر عن محمد بن جابر عن الزهري عن عروة بن دينار عن جابر بن عبد الله عن محمد بن جابر عن الزهري
قصة معاذ حديث زيد بن ثابت واذا ذكرنا في نسخة يعني ما اؤتمير اي من حديث جابر بن مطعم وحديث ام الفضل وحديث ابى زبير عند المصنف
وحديث عائشة وابى ايوب وعبد الله بن عتبة بن مسعود وغيرهم معاذ بن زيد في اول هذا الباب لان احاديث هذا لا تقتضي ان يكون المستحقة
السورة الطويلة نحو السورة التي ذكرت في احاديثهم وهذا الحديث يقتضي كراهته ذلك فبينها تضادا قاله يعني في شرحه وان كانت هي اي الصلوة التي
صلاها معاذ صلوة العشاء والاخرة اي كما وقع عند المصنف والبخاري والدارمي من طريق ثوبان عن عمرو بن دينار عن جابر وعنده المصنف واحمد
وابى واؤد والنسائي وابى عوانة والبيهقي من طريق صفيان عن عمرو بن جابر وعنده مسلم والنسائي وابى عوانة من طريق ابى الزبير عن جابر وعنده النسائي
من طريق الامشش عن محارب بن اثار عن جابر وعنده البيهقي من طريق حماد بن زيد عن جابر عن محمد بن جابر عن الزهري عن عروة بن دينار عن جابر بن عبد الله عن محمد بن جابر عن الزهري
في صلوة العشاء بما ذكرنا اي من قراءة سورة البقرة في قصة معاذ مع سعة وقتها اي وقت صلوة العشاء فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اي وقت
صلوة المغرب احيى ان يكون وفي نسخة يعني ان تكون بالآراء وهو الظاهر تلك القراءة الطويلة فيها اي في صلوة المغرب مكرهه والى اصل ان
انكر ابنه صلى الله عليه وسلم على معاذ وتغير عليه في امارة القوم بقراءة سورة البقرة وامره باسمه اي من السورة القصار من المصل يدل دلالة واضحة
على استحباب قراءة سورة القصار من المفصل وكراهته لطويلة في صلوة المغرب فالما على رواية المغرب نفسها وما على رواية العشاء فدلالة فانه لما كره
قراءة السورة الطوال في العشاء مع سعة وقتها فاما المغرب اخرى بكراهته ذلك تطبيق وقتها فعلى هذا ان لم يمتل الروايات الواردة في قراءة الاعراف

والطوره والمرسلات في صلوة المغرب كما تقدم من حديث زيد بن ثابت وحبيب بن مظاهر وام الفضل على قراءة البعض يقع التعارض بين الروايات
قال يعنى في نخب لانكاره وفيه نظر لان احاديث هؤلاء اذ كانت موهولة على بيان امتداد وقت المغرب من غروب الشمس الى غروب الشفق
الابيض او الاثمن على الاختلافات او على حسب من رواه من الراغبين لذلك وهذا الحديث اذا كان محمولاً على منطبق الوقت كان انت اصلوة
مغرباً وعلى حسب من رواه من اصحاب الاعتذار والحاجات اذا كانت اصلوة عشاء فلا تضاد ولا تناقض انتهى وفيما قاله نظر فان احاديث هؤلاء
في قراءة الاعراف ونحوها في صلوة المغرب لا تدل على بيان امتداد وقت المغرب مع اننا ما موزون بالتخفيف وفعله صلى الله عليه وسلم جميل
ان يكون في بيده من الزمان لان قراءته صلى الله عليه وسلم ليست بقراءة غيره كما تقدم عن الطيبي واليعنى - وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة
عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيها كان يقول في صلوة العشاء الآخرة وفي نسخة اخرى يمدد صلوة نحو من هذا نحو ما روى في حديث معاذ بن ابي
باسم يضحى بانحوها من اسورة حديثنا احمد بن عبد الوهب من الخراساني هكذا وقع في هذا الكتاب في موضعين آخرين من ٢١٩ م ٢٢٠ م وفي رواية
مواضع منها ٢٢١ م ٢٢٢ م ٢٢٣ م ٢٢٤ م ٢٢٥ م ٢٢٦ م ٢٢٧ م ٢٢٨ م ٢٢٩ م ٢٣٠ م ٢٣١ م ٢٣٢ م ٢٣٣ م ٢٣٤ م ٢٣٥ م ٢٣٦ م ٢٣٧ م ٢٣٨ م ٢٣٩ م ٢٤٠ م ٢٤١ م ٢٤٢ م ٢٤٣ م ٢٤٤ م ٢٤٥ م ٢٤٦ م ٢٤٧ م ٢٤٨ م ٢٤٩ م ٢٥٠ م ٢٥١ م ٢٥٢ م ٢٥٣ م ٢٥٤ م ٢٥٥ م ٢٥٦ م ٢٥٧ م ٢٥٨ م ٢٥٩ م ٢٦٠ م ٢٦١ م ٢٦٢ م ٢٦٣ م ٢٦٤ م ٢٦٥ م ٢٦٦ م ٢٦٧ م ٢٦٨ م ٢٦٩ م ٢٧٠ م ٢٧١ م ٢٧٢ م ٢٧٣ م ٢٧٤ م ٢٧٥ م ٢٧٦ م ٢٧٧ م ٢٧٨ م ٢٧٩ م ٢٨٠ م ٢٨١ م ٢٨٢ م ٢٨٣ م ٢٨٤ م ٢٨٥ م ٢٨٦ م ٢٨٧ م ٢٨٨ م ٢٨٩ م ٢٩٠ م ٢٩١ م ٢٩٢ م ٢٩٣ م ٢٩٤ م ٢٩٥ م ٢٩٦ م ٢٩٧ م ٢٩٨ م ٢٩٩ م ٣٠٠ م ٣٠١ م ٣٠٢ م ٣٠٣ م ٣٠٤ م ٣٠٥ م ٣٠٦ م ٣٠٧ م ٣٠٨ م ٣٠٩ م ٣١٠ م ٣١١ م ٣١٢ م ٣١٣ م ٣١٤ م ٣١٥ م ٣١٦ م ٣١٧ م ٣١٨ م ٣١٩ م ٣٢٠ م ٣٢١ م ٣٢٢ م ٣٢٣ م ٣٢٤ م ٣٢٥ م ٣٢٦ م ٣٢٧ م ٣٢٨ م ٣٢٩ م ٣٣٠ م ٣٣١ م ٣٣٢ م ٣٣٣ م ٣٣٤ م ٣٣٥ م ٣٣٦ م ٣٣٧ م ٣٣٨ م ٣٣٩ م ٣٤٠ م ٣٤١ م ٣٤٢ م ٣٤٣ م ٣٤٤ م ٣٤٥ م ٣٤٦ م ٣٤٧ م ٣٤٨ م ٣٤٩ م ٣٥٠ م ٣٥١ م ٣٥٢ م ٣٥٣ م ٣٥٤ م ٣٥٥ م ٣٥٦ م ٣٥٧ م ٣٥٨ م ٣٥٩ م ٣٦٠ م ٣٦١ م ٣٦٢ م ٣٦٣ م ٣٦٤ م ٣٦٥ م ٣٦٦ م ٣٦٧ م ٣٦٨ م ٣٦٩ م ٣٧٠ م ٣٧١ م ٣٧٢ م ٣٧٣ م ٣٧٤ م ٣٧٥ م ٣٧٦ م ٣٧٧ م ٣٧٨ م ٣٧٩ م ٣٨٠ م ٣٨١ م ٣٨٢ م ٣٨٣ م ٣٨٤ م ٣٨٥ م ٣٨٦ م ٣٨٧ م ٣٨٨ م ٣٨٩ م ٣٩٠ م ٣٩١ م ٣٩٢ م ٣٩٣ م ٣٩٤ م ٣٩٥ م ٣٩٦ م ٣٩٧ م ٣٩٨ م ٣٩٩ م ٤٠٠ م ٤٠١ م ٤٠٢ م ٤٠٣ م ٤٠٤ م ٤٠٥ م ٤٠٦ م ٤٠٧ م ٤٠٨ م ٤٠٩ م ٤١٠ م ٤١١ م ٤١٢ م ٤١٣ م ٤١٤ م ٤١٥ م ٤١٦ م ٤١٧ م ٤١٨ م ٤١٩ م ٤٢٠ م ٤٢١ م ٤٢٢ م ٤٢٣ م ٤٢٤ م ٤٢٥ م ٤٢٦ م ٤٢٧ م ٤٢٨ م ٤٢٩ م ٤٣٠ م ٤٣١ م ٤٣٢ م ٤٣٣ م ٤٣٤ م ٤٣٥ م ٤٣٦ م ٤٣٧ م ٤٣٨ م ٤٣٩ م ٤٤٠ م ٤٤١ م ٤٤٢ م ٤٤٣ م ٤٤٤ م ٤٤٥ م ٤٤٦ م ٤٤٧ م ٤٤٨ م ٤٤٩ م ٤٥٠ م ٤٥١ م ٤٥٢ م ٤٥٣ م ٤٥٤ م ٤٥٥ م ٤٥٦ م ٤٥٧ م ٤٥٨ م ٤٥٩ م ٤٦٠ م ٤٦١ م ٤٦٢ م ٤٦٣ م ٤٦٤ م ٤٦٥ م ٤٦٦ م ٤٦٧ م ٤٦٨ م ٤٦٩ م ٤٧٠ م ٤٧١ م ٤٧٢ م ٤٧٣ م ٤٧٤ م ٤٧٥ م ٤٧٦ م ٤٧٧ م ٤٧٨ م ٤٧٩ م ٤٨٠ م ٤٨١ م ٤٨٢ م ٤٨٣ م ٤٨٤ م ٤٨٥ م ٤٨٦ م ٤٨٧ م ٤٨٨ م ٤٨٩ م ٤٩٠ م ٤٩١ م ٤٩٢ م ٤٩٣ م ٤٩٤ م ٤٩٥ م ٤٩٦ م ٤٩٧ م ٤٩٨ م ٤٩٩ م ٥٠٠ م ٥٠١ م ٥٠٢ م ٥٠٣ م ٥٠٤ م ٥٠٥ م ٥٠٦ م ٥٠٧ م ٥٠٨ م ٥٠٩ م ٥١٠ م ٥١١ م ٥١٢ م ٥١٣ م ٥١٤ م ٥١٥ م ٥١٦ م ٥١٧ م ٥١٨ م ٥١٩ م ٥٢٠ م ٥٢١ م ٥٢٢ م ٥٢٣ م ٥٢٤ م ٥٢٥ م ٥٢٦ م ٥٢٧ م ٥٢٨ م ٥٢٩ م ٥٣٠ م ٥٣١ م ٥٣٢ م ٥٣٣ م ٥٣٤ م ٥٣٥ م ٥٣٦ م ٥٣٧ م ٥٣٨ م ٥٣٩ م ٥٤٠ م ٥٤١ م ٥٤٢ م ٥٤٣ م ٥٤٤ م ٥٤٥ م ٥٤٦ م ٥٤٧ م ٥٤٨ م ٥٤٩ م ٥٥٠ م ٥٥١ م ٥٥٢ م ٥٥٣ م ٥٥٤ م ٥٥٥ م ٥٥٦ م ٥٥٧ م ٥٥٨ م ٥٥٩ م ٥٦٠ م ٥٦١ م ٥٦٢ م ٥٦٣ م ٥٦٤ م ٥٦٥ م ٥٦٦ م ٥٦٧ م ٥٦٨ م ٥٦٩ م ٥٧٠ م ٥٧١ م ٥٧٢ م ٥٧٣ م ٥٧٤ م ٥٧٥ م ٥٧٦ م ٥٧٧ م ٥٧٨ م ٥٧٩ م ٥٨٠ م ٥٨١ م ٥٨٢ م ٥٨٣ م ٥٨٤ م ٥٨٥ م ٥٨٦ م ٥٨٧ م ٥٨٨ م ٥٨٩ م ٥٩٠ م ٥٩١ م ٥٩٢ م ٥٩٣ م ٥٩٤ م ٥٩٥ م ٥٩٦ م ٥٩٧ م ٥٩٨ م ٥٩٩ م ٦٠٠ م ٦٠١ م ٦٠٢ م ٦٠٣ م ٦٠٤ م ٦٠٥ م ٦٠٦ م ٦٠٧ م ٦٠٨ م ٦٠٩ م ٦١٠ م ٦١١ م ٦١٢ م ٦١٣ م ٦١٤ م ٦١٥ م ٦١٦ م ٦١٧ م ٦١٨ م ٦١٩ م ٦٢٠ م ٦٢١ م ٦٢٢ م ٦٢٣ م ٦٢٤ م ٦٢٥ م ٦٢٦ م ٦٢٧ م ٦٢٨ م ٦٢٩ م ٦٣٠ م ٦٣١ م ٦٣٢ م ٦٣٣ م ٦٣٤ م ٦٣٥ م ٦٣٦ م ٦٣٧ م ٦٣٨ م ٦٣٩ م ٦٤٠ م ٦٤١ م ٦٤٢ م ٦٤٣ م ٦٤٤ م ٦٤٥ م ٦٤٦ م ٦٤٧ م ٦٤٨ م ٦٤٩ م ٦٥٠ م ٦٥١ م ٦٥٢ م ٦٥٣ م ٦٥٤ م ٦٥٥ م ٦٥٦ م ٦٥٧ م ٦٥٨ م ٦٥٩ م ٦٦٠ م ٦٦١ م ٦٦٢ م ٦٦٣ م ٦٦٤ م ٦٦٥ م ٦٦٦ م ٦٦٧ م ٦٦٨ م ٦٦٩ م ٦٧٠ م ٦٧١ م ٦٧٢ م ٦٧٣ م ٦٧٤ م ٦٧٥ م ٦٧٦ م ٦٧٧ م ٦٧٨ م ٦٧٩ م ٦٨٠ م ٦٨١ م ٦٨٢ م ٦٨٣ م ٦٨٤ م ٦٨٥ م ٦٨٦ م ٦٨٧ م ٦٨٨ م ٦٨٩ م ٦

عبد الله بن مفضل المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء اتفقوا بالتسمين فيها ما و
اشباهها من السور قال العراق المراد بشباهها من السور لليل والليلي وسج اسم لكل ما اعلو والضحى واذا السماء انقطعت ونحو ذلك فان النبي صلى الله
عليه وسلم سماها معها في قصته تطويل معاذ لصلوة وفيه استحباب القراءة في العشاء باواسط المفصل لان السورة المذكورة منه وما يدل على ان هذه السورة
من اواسط المفصل ما رواه النسائي من رواية سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما علمت ولا احد يشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الحديث
وكما سياتي عند المصنف وفيه ويقرأ في العشاء بوسط المفصل وفي رواية للنسائي في هذا الحديث ويقرأ في العشاء ما يشاء فصحا ما و اشباهها اتفق مختصرا
وقد ذهب الى استحباب قراءة اواسط المفصل في العشاء الاثنا والاكثيرة والاشافية والحادثة كما تقدم في باب القراءة في الظهر وحصر وقال الترمذي بعد ان اخرج
حديث بريدة وحسنه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في العشاء الآخرة بسورة التين والزيتون وروى عن عثمان بن عفان انه كان يقرأ في
العشاء بسورة اواسط المفصل نحو سورة المنافقين و اشباهها وروى عن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم التابعين انهم قرءوا ما كثر من هذا قبل كان الامر
عندهم واسع في هذا احسن شيء في ذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ما يشاء فصحا ثم اشدن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء
الآخرة بالتين والزيتون ثم قال وهذا حديث صحيح اتفقوا وقد اخرج الشيخان وغيرهما حديث البراء وحديث الباب خرب النسائي عن محمد بن علي بن الحسن
ابن شقيق عن ابيه الترمذي عن عمدة بن عبد الله الخزازي عن زيد بن الحباب الامام احمد بن زيد بن الحباب كلاهما عن الحسين بن واقد نحوه باسناده قال الترمذي
حديث بريدة حديث حسن. فان قال قائل فهل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بقصدا او بفصل قيل لا اى لمن سأل عن رواية قراءة الفصل
في المغرب. نعم حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي الكوفي قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب العمري نزيل مكة قال ثنا وكيع بن الجراح الكوفي الحافظ.

عن اسراييل بن يوسف بن ابي اسحاق البسبي الكوفي عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن عامر بن شرحبيل الشنقي الهلالي الكوفي عن عبد الله بن عمر بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المذهب الباتين والزيتون والمحدث اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن اسادة نحوه كما في شرح الجعفي وفي اسناد
 الحديث جابر الجعفي وفيه مقال كثير وثقة شعبة وسفيان وقد اخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن يزيد مثله قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة و
 سفيان وصنفه بقبية الامتة انتهى واخرج ابن ماجه عن احمد بن بديل عن جعفر بن غياث عن عبد الله بن عمر نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل بوالله احد وقل يا ايها الضالين وقل يا ايها الضالين وقل يا ايها الضالين وقل يا ايها الضالين وقل يا ايها الضالين وقل يا ايها الضالين
 وذكره ابن جبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال ابن ابي حاتم محله الصدق وقال ابن عدي حدث عن جعفر بن غياث وغيره اعماد الحديث انكبت
 عليه وهو من كتيب حديثه على ضعفه كما في تهذيب التهذيب قال الحافظ في التلخيص فاما حديث ابن عمر فظاهر اسنده الصحة الا انه محمول قال الدارقطني
 خطأ وفيه بعض روايات محفوظة انه قرأها في الركعتين بعد المغرب انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال النضر قاضي بدران ثنا احمد بن بديل ذكر الحديث
 باسناد نحوه قال ذكره في لابي زرعة فقال من حدثك قلت ابن بديل قال شره قال الدارقطني تفرد به احمد بن جعفر اه وقال في التلخيص ترجمته
 احمد بن بديل صدوق له اوام اه قال في علماء السنن واهم بن بديل مختلف فيه وقد وثق فهو من رجال الحسن تفردوا وصى الصحيح او الحسن مقبول
 ما لم يخالفه روايته الجامعة مخالفة يلزم منها رد ما روه وهبنا كذلك فان الجامعة روت قراءة الاخلاص والكافرون في الركعتين بعد المغرب لا مانعا
 من هذا ذلك بل يمكن الجمع بينهما لاسما اذا كان له شاهد كما سياق في التلخيص - حدثنا يحيى بن اسماعيل ابو زرارة البغدادي بروي في هذا الكتاب عن ابي بكر بن
 ابي شيبة ونصر بن علي وروى عنه المصنف في هذا الكتاب في موضعين الاول بهما واثاني في باب التشهد واولهما بك بطرية اي حدثنا بطرية وروى
 في التلخيص عن اسماعيل بن ابي اويس وزهير بن حرب وابن ابي شيبة وروى عنه في التلخيص في ثلثة مواضع **باب** **حديث** **عنه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **في**
نوضع **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ابن** **حزلة** **قال** **الخطيب** **في** **تاريخه** **يحيى** **بن** **اسماعيل** **ابو** **زرارة** **البغدادي** **حدث** **عن** **سميع** **بن** **ابو** **اويس** **وابي** **بكر** **بن** **ابو** **شيبة** **والتي** **في**
زهير **بن** **حزلة** **روى** **عنه** **ابو** **جعفر** **الطحاوي** **الفقيه** **ذكر** **له** **سمي** **منه** **بطرية** **انتهى** **ولم** **يذكر** **الخطيب** **في** **هذه** **الرواية** **ولا** **الخطيب** **في** **شرح** **هذه** **قال** **ابن**
ابو **بكر** **بن** **ابو** **شيبة** **قال** **ثنا** **زيد** **بن** **الحباب** **بضم** **الحاء** **واللهمة** **وتحقيق** **الباء** **الموحدة** **كما** **في** **شرح** **ابن** **الهيتمي** **ابو** **الحسين** **لعلي** **بضم** **المهمل** **وسكون**
لذلك **نسبة** **الي** **لعلي** **بن** **ميم** **الكوفي** **اصليه** **من** **خراسان** **ورسل** **في** **طلب** **العلم** **سكن** **الكون** **من** **رواية** **الاستاذ** **الابجاري** **قال** **علي** **بن** **الحمد** **ويعلي**

قال ثنا الطحاوي عن عثمان قال حدثني بكير بن الأشيم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بقصا والمفصل حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا أبو مصعب قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن الطحاوي عن بكير بن الأشيم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال بكير فسمعت سليمان وقد كان أدرك ذلك الرجل فقال كان يقول في المغرب بقصا والمفصل

والدارقطني وابن مأكول ثقة وكذا قال عثمان عن ابن معين وقال المفصل الغلابي عنه كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس وثقة عثمان بن أبي شيبة وأبو جعفر السبكي وأحمد بن محمد زاد وكان خروفا بالحديث صدقوا قال أبو حاتم صدق صالح وقال أحمد كان صدقا وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ وقال عبد الله القواريري كان ذكيا حافظا عالما بالأسانيد وقال ابن عدي لم يحدّث كثير وهو من ثقات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي زاد ابن معين عن أحاديثه عن الثوري أنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الأسناد وبعضها ينفرد به والباقي عن الثوري وغيره الثوري مستقيم كله ما توفي سنة ثلاث ومائتين قال ثنا الطحاوي عن عثمان بن عيسى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بقصا والمفصل والمغيرة بن أبي شيبة في مسنده كما في نخب الأثر حد ثنا روح بن الفرج القطان المصري قال ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري الهدي قال ثنا أخيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي أبو حاتم ويقال أبو هشام الهدي من رواية الستة الأسباط والترمذي قال عباس بن علي عن ابن جبرين ثقة وقال لأجرى عن أبي داود ضعيف فقلت له إن عباسا حكى عن ابن جبرين أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي فقال غلط عباس قال أبو زرعة لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة وهو أحد فقهاء المدينة وكان يفتي فيهم وقال الزبير بن بكركان فقيها كان فقيها على المذنبية بعد مالك عرض عليه الرشيد القضاء فاشتبه وقال بن عبد البر كان دارقطني في آخر زمان مالك وبعثه على المغيرة ابن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان لا وليا لابن عجلان ربما أخطأ في سبيل فخلون من هجر سنة ست وثمانين ومائة وولد سنة أربع وأربعين مائة عن الطحاوي عن عثمان بن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أشبه وزاد في نسخة يعني بصلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النساء ما وصلت وراة أحد مشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند أحمد مثله وزاد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن حبان نحوه لفظ المصنف من فلان هكذا عند أحمد والنسائي وزاد ابن حبان في صحيحه أمير كان بالمدينة وعند البيهقي لرجل كان أمير على المدينة وعند أحمد لا مام كان بالمدينة قال يعني في شرحه قبل يومه وبن سلمة الجرجي أبو بريد ذكره ابن أبي عمير عليه السلام وكان يوم قومه على عهد رسول الله عليه السلام لأنه كان أكثرهم حفظا للقرآن انتهى وهكذا ذكر في سبيل السلام عن جرجي أسنة للبعثي أن فلانا يمد يد أمير كان على المدينة قبل أسنة عمر بن عبد العزيز كما قيل لأن ولادة عمر بن عبد العزيز كانت بعد وفاة أبي هريرة والمحدث مصرح بأن أبا هريرة صلى خلف فلان هذا انتهى وقال الطبري قال التورثي قبل يوم عمر بن عبد العزيز وهذه الرواية لا اعتماد عليها القول وذلك أن عمر بن عبد العزيز ولد سنة إحدى وستين وأبو هريرة توفي سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وأما ما نسفروا نحوه ونص على أن فلانا يوم عمر بن عبد العزيز وهو صحيح لأن النساء توفي سنة إحدى وتسعين انتهى قال عبد الصنعيف وتعين فلان بعمر بن سلمة الجرجي يحتاج إلى ثبوت إمارة عمر بن سلمة على المدينة ولم يكن ذكرها وذكر ابن سعد أبا سلمة الجرجي فممن نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر روايات عمر وبن سلمة في صحيحه ورواههم إلى بلادهم وأما ما نسفروا في جزم إلى وفاته فلا يظهر من تلك الروايات إمارة على المدينة ولا إمارة في المدينة المنورة والله أعلم قال بكير فسمعت سليمان بن عيسى وكان قد أدرك ذلك الرجل فقال كان وعند النساء في فضيلتنا وراة ذلك الإنسان وكان بطيلا لا يمشي من النظر ويخفف في الآخرين ويخفف في الحضر ويقرا في المغرب بقصا والمفصل هكذا عند النساء وزاد ويقرا في الحضر يا شمس وضى بها وشبابها ويقرا في الصبح يسوترين طويلتين وعند ابن حبان في صحيحه نحوه إلا أن في روايته ويقرا في الاثنين من المغرب بقصا والمفصل وفي الشارح بطوال المفصل وفي الصحيح بطوال المفصل وهكذا عند أحمد إلا أن لفظ في المنسوبة نحوه لفظ المصنف وهذا الحديث يدل على أن الستة ان يقرأ في المغرب بقصا والمفصل وفي الشارح بطوال المفصل وفي الفجر بطواله كما قال الجمهور قال الشوكاني والمحدث استدلل على مشروعيتها أنه من القراء في صلوات لما عرفت من الشارح لفظ كان بالمدينة وقيل في الستة لال به على ذلك نظر لأن قوله أشبه بصلوة يحتمل أن يكون في معظم صلوة لاني جميع اجزائها وقد تقدم نظير هذا ويمكن أن يقال في جوابه اني لخطأ به في المشابهة في جميع الاجزاء فيعمل على عموم حتى ثبت ما يخصه انتهى.

[illegible]

وقد روى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا
شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب
القاضي عن علي بن زيد بن جدعان التميمي البصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري القاضي قال اقرأني ابو موسى الاشعري كتاب عمر بن الخطاب

باب القراءة خلف الامام

وقد روى مثل ذلك اي مثل ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة قصار المفصل في المغرب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا فخر بن سليمان كما نادى نسخة يعني قال ثنا ابن الاصبهاني ابو جعفر محمد بن حيد الكوفي قال اخبرنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي عن علي بن زيد بن جدعان التميمي البصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري القاضي قال اقرأني ابو موسى الاشعري كتاب عمر بن الخطاب
امير المؤمنين وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه اليه اي الى ابو موسى الاشعري اقرأني المغرب بأخر المفصل والآخر خروجه ابن ابي شيبة في مصنفه
عن شريك عن علي بن زيد عن زرارة قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بأخر المفصل كذا في شرح يعني ونصب المراتي وخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن صفوان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال كتب عمر الى ابي موسى ان اقرأني المغرب بقصار المفصل في
العشاء بوسط المفصل وفي النسخ بطول المفصل كذا في نصب المراتي وخرج ايضا ابن ابي داود في المصاحف عن الحسن وغيره مثله كما في كذا لعمال
واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة المغرب فقرأ في الركعة الاولى التين
والزيتون وطور سينين وفي الركعة الاخرى التم والذيلات قرئ في شرح يعني - وما ينبغي ان ينسب عليه ان الحافظ ابن حجر زاد عن الطحاوي
في التراب زيادة لم اجد في نسخة المطبوعة ولا في نسخة نخب الاكابر ولا في نسخة مباني الاخبار وهذا لفظه واما ما خرج الطحاوي من طريق زرارة بن
ابي اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بآخر المفصل وآخر المفصل من لم يكن الى آخر القرآن فليس تفسير المفصل بل لاخره فدل على
ان اوله قبل ذلك انتهى من النسخ وهكذا ذكره يعني هذه الزيادة في شرح البخاري عند ما نقل عن الطحاوي ان عمر لم يتعصر لذلك في شرحه نخب الاكابر
مباني الاخبار فليس هذه الزيادة تكون في بعض النسخ والله اعلم ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى اقرأ في المغرب في الركعة وفي الباب عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرج مالك في موطاه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فقلت دراهم المغرب فقرأ في
الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فذو من منتهى ان شمالي لشكادان خمس ثياب فيسعدت قرا بام القرآن
وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا لعلنا هدونا ذهب لنا من ذلك رحمة انك انت الوهاب واخرجه البيهقي من طريق مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه عن مالك مثله عن كحول ان قرا هذه الآية في الركعة الثالثة كانت على سبيل الدعاء كما في شرح يعني وعن ابن سعد عن ابي داود عن
طريق ابي عثمان النهدي انه صلى خلف ابن سعد المغرب فقرأ يعني هو الله الله واخرجه يعني عن ابي عثمان نحوه واخرجه ابن ابي شيبة عنه نحوه فذا
فوددت ان كان قرا سورة البقرة من حصة كما في شرح يعني وعن ابن عباس عن ابي ابي شيبة عن كعب عن ثوبان عن ابي نوفل عن ابن عباس
قال سمعت يعني في المغرب اذا دعا انقر الله وافتح وعن عمران بن حصين عنده ايضا عن جين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال كان
عمر بن الخطاب يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات كما في شرح يعني - وقد روى نحو ذلك من التابعين ايضا فاخرج ابن ابي شيبة في
مصنفه عن كعب عن ابي سماعيل بن عبد الملك قال سمعت سفيان بن عيينة يقرأ في المغرب تبنى اخبارها وروى عنه عن ربيع قال كان الحسن
يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات لا يدعها وعن زيد بن الجباب عن الضحاك بن عثمان قال رأيت عمر بن عبد العزيز يقرأ في المغرب بقصار المفصل
وعن كعب عن علي قال سمعت ابراهيم يقرأ في الركعة الاولى من المغرب بايلات قرئ في شرح يعني وعن هشام بن عروة ان اياه كان يقرأ في المغرب نحو ما
تقرؤون والعايات ونحوها من السور كما في شرح يعني واخرجه ابو داود والبيهقي عن هشام بن عروة نحوه -

باب القراءة خلف الامام

اي بل تجب قراءة الفاتحة على المأموم قال الشيخ في الادب ان اختلاف الائمة في هذه المسئلة ليس بشديد لان جمهور الائمة متفقون على عدم
وجوب القراءة خلف الامام قال الحنفية ولهم قول واحد في ذلك انه لا يقرأ المأموم خلف الامام مطلقا لا في الهجرة ولا في الاسرية وذهب الى ان
من المالكية كما في الباب وذهب الى ان في رواية واحدة في رواية ابو جعفر بن السيب في جماعة من التابعين كما في يعني على البخاري
وذهب الى ان المالك لا يقرأ في الهجرة ولا في الاسرية قال الباجي ان الفضل عنده ان يقرأ فيما يسر في الامام فان كان القراءة فلا يقرأ

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن كحول عن محمد بن الربيع عن عتبة بن امية

لان الامام يحلها وانما يستحب القراءة ليشغل نفسه في الصلوة بالقراءة وذكر الله ولا يتفرغ للسوا وقال ايضا فان قرأ المأموم خلف الامام حال جهرة بالقراءة فليس مانع وقال ابن رشد في بداية المجتهد تفقوا على ان الامام لا يحل عن المأموم شيئا من فرض الصلوة ماعدا القراءة فانهم اختلفوا في ذلك على ثلثة اقوال احدها ان المأموم يقرأ مع الامام في السرية ولا يقرأ معه في الجهرية وهو قول مالك لانه يستحسن القراءة فيما سر فيه الامام اهـ وكذا قال الامام الشافعي بالعراق انه يقرأ فيما سر لا فيما جهر كذا في التهذيب وغيره وفي مختصر المزني اذا اسر من خلفه واذا جهر لا يقرأ قال المزني وقد روى صاحبنا عن الشافعي انه قال يقرأ من خلفه وان جهر بام القرآن اهـ وفي البناية عند الشافعي يجب على المأموم قراءة الفاتحة في السرية والجهرية وبه قال الليث والبطون وفي القديم لا يجب في الجهرية نقله ابو عاصم وحكي الراجح وجهه انه لا يجب في السرية اهـ وذهب الامام احمد كما في المروني للمرجع للقراءة على مأموم اى يحل للامام من قراءة الفاتحة لقوله عليه الصلوة والسلام من كان له امام فقرأ ته لقرأه احمد يستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار مائة اى فيما لا يجر فيه الامام وفي سكوت اى سكتاته وفيما اذا لم يسمع بعداه فقد تمت فاتحة من ان وجوب القراءة على المأموم ليس الا قول واحد للامام الشافعي وهذا القول وان كان المشهور عند اصحابه ولكن مع القول بالوجوب يسقط قراءة الفاتحة عنهم في مواضع فقي الانوار وجواشيد من فقه الشافعية يجب قراءة الفاتحة على الامام والمأموم والمنفرد في السرية والجهرية في كل ركعة الا في ركعة المسبوق فانه تجلها عنه الامام وفي معنى المسبوق كل من تخلف عن الامام لغير ركعة ونسيان او بطو حركة بان لم يقيم من السجود الا اذا الامام راكع او باو للركوع وحجته فقد يهوى رسقوا الفاتحة في سائر الركعات بان ادرك الامام راكعا في الاولى ثم زحم على السجود في كل ركعة فلم يقيم من السجود الا اذا الامام راكع او باو للركوع اهـ وبمثل هذا في الاختلاف وجواشيد والتوشيح وغير ذلك من كتب الشافعية فلم يهتد ان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالفاتحة الكتاب مجمع عند الاربعة انه مخصوص بغير الامام الاما يتحمل عنه وجوب الفاتحة مطلقا عند الشافعية وفي بعض الاحيان عند الشافعية ايضا ومن يقل عنهم غير ذلك فهو اما جاهل عن كتبهم او غلط في اقوالهم لخداع الناس انهم يخفون انهم قالوا في حاشية الملاح قال ابو الفتح قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه اذا لم يقرأ قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واهما به والتابعين وهذا ما كفي اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وهذا الاوزاعي في اهل الشام وهذا الحديث في اهل مصر قالوا الرجل صلى قرأ الامام ولم يقرأ به صلوة باطلة وحديث عبادة محمول على غير المأموم وكذلك حديث ابن هبيرة وقد جاء مرفوعا به اياه الخلل باسناده عن جابر بن النضر صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خالصة الا ان تكون وراء الامام اهـ وبعد بذكره ثم يقول العلامة بقسططاني هذا ذهب المجتهدون خلافا للحنفية فان المجتهد عندهم هم لمن يولي سلكهم وان كانت شروطة قليلة انتهى - حدثنا حسين بن نصر عن معاذ بن ابي عبد الله البغدادي قال سمعت يزيد بن يارون ابو الوفاء الواسطي قال انا محمد بن اسحاق ابو بكر المظلي الهندي عن كحول الشامي ابو عبد الله الشافعي - عن محمود بن ابراهيم بن سرة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن بن الخزرج الانصاري الخرجي ابو عجم ويقال ابو عجم الهندي ويقال في نسبة غير ذلك كان حقت عبادة بن الصامت من رواية الستة قال بن ابى حاتم عن ابيه له رواية وليست له صحة وقال يعقوب ثقفى من كبار التابعين وقال الواقدى وابراهيم بن المنذر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين قلت فعلى هذا يكون مولده سنة ست فيكون له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين او يكون في النخاسة فقد روى الطبراني بسند صحيح عنه انه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس سنين قال بن حبان في اعيان مات سنة تسع وهو ابن اربع وتسعين اكثر رواية عن الصحابة كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في الاصابة في الصحابة وقال يعقوب بن ابراهيم في كنية قولين ابو عجم والوجه الثاني ما ثبت قال ابو عجمي سكن له رتبة وروى انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته من دولتي دارهم انخرجه البخاري من طرق عن الزهري عنه وهو عندهم في اثار حديث انتهى عن عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخرجي ابو الوليد شهيد بدارا وقال ابن سعد كان احمد النقيب بالحقبة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى مرثد الغنوي وشهد المشاهدة كلها لعبد روى وقال ابن سعد شهيد فتح مصر وكان امير راجع الهدود وقال عليه الصلوة بن سعيد في تاريخ حمص هو اول من ولي قضا فلسطين وذكره خليفة ان ابا عبدة ولده امرة حمص ثم صرفه وولى عبد الله بن قرق ومن مناقبه ما ذكر في المغازي لابن اسحاق عن ابيه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حارب قينقاع بسبب ما هم عليه لشد بن ابى وكانوا حلفاء فمضى عبادة بن الصامت وكان له من الحلف مثل لذي الجدر لشد بن ابى فخلعهم وتبرأ الى الله ورسوله من حلفهم فمزلت يا ايها الذين آمنوا اتخذوا اليهود والنصارى الآيات وروى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي انه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا اوردته البخاري في التاريخ عنه وزاد فكتب يزيد بن ابى سفيان الى عمر قاضيا ان اهل الشام الى من يعلمهم القرآن ولقبهم فاسل ما ذا عباد

عن كتاب الاصل

قال صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجهر فتعائيت عليه القراءة فلما سلم قال اقرأون خلفي قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا بقائحة الكتاب فانه اهلولة لمن لم يقر بها

صلى بنارسول

وايا الدرود فاقام عبادة بفسطين واخرج السراج في تاريخه عن عبادة دخلت على عبادة وكان قد تقفقه في دين الله وسند سمع وفي مسند اسحق بن راهويه والادوية الطبراني عن علي بن شداد قال ذكر معاوية الفار من الطاعون فذكر تقفقه له مع عبادة نقام معاوية عند المنبر بعد صلوة العصر فقال الحديث كما حدثني عبادة فاقبضوا منه فانه افقه مني وعبادة قصص متقدمة مع معاوية وانكاره عليه اشياء وفي بعضها جرح مساوية له وفي بعضها شكواه الى عثمان منه تدل على قوته في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف وروى ابن سعد في ترجمته انه كان طويلا جساما مات بالرملة سنة اربع وثلاثين انتهى من الاصابة مختصرا وزاد في تهذيب التهذيب وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقال سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار قال صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجهر فتعائيت اى صعبت وقلقت واصد من العي وبوغلاف البيان يقال اعني عليه الامر وقى وتعاين كلها بمعنى كذا في شرح العيني عليه القراءة وعند احمد والي داود والترذي فقلقت عليه القراءة فلما سلم وعند الهادي داود وغيره فلما فرغ وعند احمد والترذي والبيهقي فلما انصرف وعند احمد ايضا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة قبل علينا بوجهه قال اقرأون خلفي وعند احمد الى لاراكم تقرأون ورا اياكم وعند الترمذي نحوه وكذلك عند البيهقي وعند الهادي داود لعلمكم تقرأون خلف اياكم وفي رواية عند احمد الى لاراكم تقرأون خلف اياكم اذا جهر قال الطبري قوله خلف اياكم وحسن الظاهر خفي فظهر ليون بان تلك الفعل غير مناسبة لمن يتقلا الامام انتهى وقال في البذل وهذا يدل على ان الصحابة يقرأون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيهم بغير حذنه عليه السلام وانه انتهى قلنا نعم يا رسول الله وعند احمد قلنا نعم والله يا رسول الله اننا لنفعل هذا وعند الهادي داود نعم هذا يا رسول الله وعند احمد ايضا قلنا اجل والله اذا يا رسول الله انه يهد وعند الترمذي قلنا يا رسول الله اى والله والهند عتر القطيع اى سر بيا قال فلا تفعلوا اى قراءة القرآن اذا كنتم خلفي الا بقائحة الكتاب هكذا عند احمد والي داود وغيرهما وعند احمد ايضا قال فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بقائحة الكتاب وعند الترمذي لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها والحديث ارجح بالامام الشافعي واصحابه على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في الجهرية والسرية وهذا الحديث من اصرح ما احتجوا به واشهره قال الخطابي هذا الحديث نص بان قراءة فاتحة الكتاب واجبة على من صلى خلف الامام سواء جهر الامام بالقراءة او خافت بها واستأذنه جيلاطعن فيه والهند من القراءة ومدار كتبها في سرعة واستعمال قيل اراد بالهند الجهر بالقراءة وكانوا يلبسون عليه قراة بالجهر وتدرى ذلك في حديث عبادة هذا من غير هذا الطريق وقوله لا تفعلوا يحتمل ان يكون المراد به الهذ من القراءة وهو الجهر بها يحتمل ان يكون اراد بالنبى ما زاد من القراءة على فاتحة الكتاب انتهى واهما في الكوكب لدرى عن الاحتمال الاول بان الواقعة كانت في صلوة الصبح فكيف يتصور في شان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انهم يقرأون بغسهم ولا يستمعون قراءة النبى صلى الله عليه وسلم حين يقرأ القرآن جهرا وعليه انزل كيف وكانوا لا يرفعون اصواتهم فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فيادون الصلوة ووقت سكوتهم يسمعون على هذا السبب الى قوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلوة الى اياكم تقرأون ورا اياكم وفي رواية بل قرأ معي منكم احد فهذا هو الكلام وقت هذا النطق الذي يلزم من قراءة المومتم جهر ابل الوجه في ذلك ان لا يكلمهم اسنن وانما انفس كان تاشير الى قلب النبى صلى الله عليه وسلم كما قال في مقام آخر ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك اخرجهم النساء عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فانبس عليه فلما صلى قال فذكره وحسن استناده الحافظ الامين جرح فكان لا يركبهم القراءة وتدنوا عنها وغلاني التاشير باطنيا ولما انهم كانوا حين يقرأون يهذون هذا طلبا لاتمام الآية قبل اخذه صلى الله عليه وسلم في القراءة كما ورد في هذه الرواية باستناده اخر فاحس النبى صلى الله عليه وسلم حسيهم فاشتبته عليه قرآنه اولاته لما علم بحسب صوته في الآية اعتناظا لمخافتهم امره في الانتباه عن القراءة خلف الامام فلشدة موجدته عليهم في ذلك اشبهت عليه قراة او لما اثر غلبتهم عن قراة شغلهم بقراتهم في توجيه في قرآته فان لرغبة السامعين دخلا في اثبات الامام القارى على القراءة

3

انتهى من الكوكب مع زيادة مسيرة من الميزل وقال في فضل الهاري ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن فضل القراءة وهم يجابون على الجهر بالقراءة و
 بل يصليون بالقلوب يكون هناك احد يجهر بها مع رويته ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم ساكتون ولا يجهرون بشي وسئلوا ان كان جهر فلم يرد
 السؤال عنه ولا عليه بل هو عن القراءة والاعمال الجهر وسئلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ شيئا انتهى ما الاستحالة الثاني فرده الجصاص في
 احكام القرآن بما وقع عندنا داود وغيره في طرق حديث الباب وانا نقول ما لي ينازعني القرآن والمقرآن لا يختص بفاتحة الكتاب
 دون غير ما ورد في فضل الهاري بحديث الدارقطني بل منكم من احدى شيئا من القرآن وحسنه قبل على ان الفاتحة وغير ما عنده
 سواء وان السؤال كان عن شيء من القرآن دون السورة وان لا وجوب عنده على المقتدي فقال بل منكم من احدى فلو كانت واجبة على
 الكل لسألهم جميعين هكذا بل تقرن انتم لا منكم من احدى فانه يدل على انه ليس عنده هناك تارة ما الا احدى منهم وليست هذا كلمة الواجب
 انتهى على ان الاستثناء بعد النبي بغيره لا باهة والوجوب قال في فصل الخطاب كما في التعليل يصح تقر في كتب الاصول ان الاستثناء
 بعد المحظر لا يفيق الا لا باهة بل المخرج عن الحكم السابق فقط نقول صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا نهي عن القراءة خلف الامام فاستثناء
 قراءة الفاتحة بعده انما يدل على عدم النهي على الوجوب والركنية ونظيره قوله تعالى لا تؤاخذوا من سر الا ان تغفروا فلو لم تعرفوا فنهى الله
 عز وجل من تفرع المواعدة في الحدة واشتد منه التعريض والكتانية فالتعريض والكتانية بالاستثناء لم يبق حلالا انه صار فرضا و
 واجبا لا يجادل يكون قريبا من الكراهية وقال تعالى ولا تؤاخذوا بحديثه منتهى تفقون وتسم بأخذه الا ان تغفروا فيه قبل هذا الاستغناء و
 المسامحة واجب عند احداهما هو اغفوا على التقدي وسحب الذيل على الاذي فنثبت من هذا ان الاستثناء بعد النبي لا يفيق لوجوب
 والركنية بل انما يفيق الا باهة لا سيما اذا وردت هذه الا باهة على سبب حادث لا ابتداء فلا يبقى ريبية في انها باهة موجهة غير محسنة
 ولا ريبية ويدل على ذلك ما رواه ابن ابي شيبة مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه بل تقرؤن خلفي اماكم قال
 بعض نعم وقال بعض لا فقال ان كنتم لا بد فاعلمين فليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه فمن قال لا لم يأمره بالاعادة ثم
 قال ان كنتم لا بد فاعلمين ووزان قول الله عز وجل فالتقوه في غيا بته احب ان كنتم فاعلمين ثم قال فليقرأ احدكم
 بلغظا احدكم بغير الاستغناء وفي المسند عن ابن اسحاق لا عليكم ان لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وهو في ذلك قوله
 في العزل لا عليكم ان لا تغفلوا ذلك فاما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم ان لا تغفلوا في النبي وقال ابن عون فحشيت به الحسن فقال والله
 لكان هذا جزاء انما يصعقهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يكون خلف الامام وخاطبهم بقوله لعلمكم تقرؤن خلفي ماكم ذل هذا الخطاب وهذا
 الاستعجاب على انه لا ينبغي لمن يكون وراء الامام ان يقرأ شيئا من القرآن لا بغيره له سوى كونه وراء الامام وخلفه وليس
 له ان ينازعه بان يقرأ شيئا خلفه فان القراءة حق الامام فلا ينبغي ان ينازعه في حقها انتهى واجاب العيني في مبادئ الاخبار عن
 حديث عبادة هذا بان يحتمل ان يكون ذلك قبل ان يؤمره بالانصات عند قراءة القرآن فلما نزل قوله تعالى واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا بطلت القراءة خلف الامام والذيل على ما قلنا ما اخرجه البيهقي عن مجاهد قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فتسبح قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 واخرج عن الامام احمد قال جمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة ويحتمل ان يكون ذلك بطريق تحصيل الغفيلة والكمال لا الوجوب
 للاحاديث التي وردت في منع المقتدي عن القراءة وقوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها معناه لا صلوة كاملة لمن لم يقرأ بها
 ونحن نقول ايضا بذلك لكن هذا حق الامام والمنفرد والمقتدي فليس عليه ذلك أصلا انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولنا
 قول الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون قال احمد فاناس على ان هذا في الصلوة وعن سعيد بن المسيب
 والحسن وابراهيم ومحمد بن كعب والزهرى انها نزلت في شأن الصلوة وقال زيد بن اسلم والواحدانية كانوا يقرؤن خلف
 الامام فنزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون وقال احمد في رواية ابى داود وجميع الناس على
 ان هذه الآية في الصلوة ولان عام فيتناول في عموم الصلوة وايضا فانه اجماع قال احمد سمعنا احدا من أهل الاسلام يقول ان
 الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه الا لم يقرأ ولا يقرأ الا بالهاتفة لا تجب على المسبوق فلم تجب على غيره كاسورة فاما حديث عبادة لا يصح
 (اي الذي عند الشيخين) فهو محمول على غير المأموم وحديث عبادة الآخر (اي الذي في السنن وهو حديث الباب) فسلم
 يرويه غير ابن اسحاق كذلك قاله الامام احمد وقدره اياه اودع عن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري وهو اوني

حالا من ابن اسحق فانه غير معروف من اهل الحديث انتهى واعلم ان حديث الباب اخرجه الامام احمد عن يزيد بن
يعقوب عن ابيه عن محمد بن سلمة وابو داود عن عبد الله بن محمد بن فضال عن محمد بن سلمة والترمذي عن هناد عن عمدة بن
سليمان والدارقطني عن طريق يزيد بن هارون وابن علية وعمر بن حبيب القاسمي والحاكم بن طريق ابن علية والبيهقي وابن
الجارود في المنتقى عن طريق احمد بن خالد بن يحيى بن سفيان عن ابن اسحق عن كحول عن محمود بن الزبير عن عباد بن عباد عن عباد بن عباد عن
وقال الدارقطني طريق ابن علية هذا اسناد حسن وقال الحاكم اسناد مستقيم وقال الخطابي اسناده جيد لا طعن فيه مصحح البخاري في جزء القراءة
كما في التلخيص وحكم آخرون بتضعيف هذا الحديث قال الزيلعي في شرح الكنتز وحديث عباد ضعيف احمد وجماعة وقال
ابن قدامة في كتاب المحرر تكلم فيه احمد وابن عبد البر وغيرهما وهو من رواية ابن اسحق وقال الحاكم ابن تيمية كما في فتح الملهم
هذا الحديث معطل عن ائمة اهل الحديث كما هو عليه من الائمة وقد بسط الكلام على ضعفه في غير هذا الموضع ودين ان الحديث
الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بام القرآن فهذا هو الذي اخرجه في الصحيح رواه الزهري عن محمود بن
الربيع عن عباد واما الحديث (اي حديث الباب) فغلط فيه بعض الشافعيين واصله ان عباد كان يوافي بيت
المقدس فقال هذا فاشتهب عليهم المرفوع بالموقوف على عباد قال الشيخ الاور كما في فتح الملهم ويمكن في وجه الاعلال
في حديث عباد بانه روى عنه ثلاثة مضامين احدها انه قرأ بنفسه فسا لصال لم قرأت خلف الامام فتمسك بجموع
حديث لا صلوة لمن لم يقرأ وما حجة بالقصة وليس فيه ذكر القصة الواقعة في عهده عليه السلام وهذا قوى سند والثاني
ما بين ايدينا من حديث الباب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بقائمة الكتاب ولا قصة فيه
اصلا وهذا ايضا صحيح والحديث الاول مروى عن نافع بن محمود والحديث الثالث مروى عن محمود بن الزبير
واخطأ كحول في الجمع بين ما عده عن نافع وما عده عن محمود وتفرّد كحول في ذكر القصة والحديث القولي فاعلته هذا
انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في الدليل المبين واما حديث محمد بن اسحق وزيادة عن الزهري فانه غير مقبولة
لانه لا يثبت به جملة عند جماعة من اهل العلم بالحديث كاحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان وكان علي بن
المديني وشعبة وابن عيينة يحتمون بحديثه جملة واما هذا الحديث فقد خولف محمد بن اسحاق فرواه الاوزاعي عن كحول
عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه يزيد بن واقد
عن كحول عن نافع بن محمود عن عباد ونافع هذا مجهول وثبت هذا الاضطراب لا يثبت به عند اهل العلم بالحديث شيء و
ليس في هذا الباب الا ما لمطعن فيه من جهة الاسناد غير حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد وهو ممكن للتأويل
انتهى وقال العلامة ابن السكيت في الكلام في ابن اسحق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبيهقي بين بعضه
وقال عبد الحق رواه الاوزاعي عن كحول عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال بل تقرون
اذ كنتم معي في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن في التمهيد خولف فيه ابن اسحاق فرواه الاوزاعي عن كحول
عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو وذكره ورواه الطحاوي في احكام القرآن من حديث رجاء عن محمود فاوقفه على
عبادة انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن هذا الحديث مضطرب السند مختلف في رفعه وذلك انه رواه صدقة بن
خالد عن زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن ربيعة عن عباد ونافع بن محمود هذا مجهول لا يعرف وقد روى
هذا الحديث ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع موقوفا على عباد لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى
ابو ب عن ابى قتادة عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم ثم اقبل بوجه فقال اقروا والامام يقرأ فاستوفوا ثم
ثم انما قلنا انما لم نقل فقال لا تفعلوا فلم يذكر فيه استثناء فائمة الكتاب وانما اصل حديث عباد ما رواه يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ القرآن انتهى وقال
العلامة النيسابوري في بيان الاضطراب رواه كحول مرة عن عباد مرسل اخرى عن نافع بن محمود عن عباد وتارة عن
محمود عن عباد وقد اقره الدارقطني عن طريق الوليد بن مسلم قال حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن كحول عن
محمود عن ابى نعيم انه سمع عباد رواه عنهم ثقات فاصل بين محمود وعبادة رجلا آخر وهو ابو نعيم فاضطرب اسناده لا نظرا

مورث للضعف فان قلت قال الدارقطني قال ابن صاعد قوله عن أبي نعيم انما كان أبو نعيم المؤذن وليس هو كما قال
 الوليد عن أبي نعيم عن عباد قلت ان الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال الصحيحين وقال الذهبي في طبقات
 الحفاظ في ترجمته لا نزاع في حفظه وعلمه انما الرجل مدلس فلا يحتج به الا انما صرح بالسماع وذهبنا رواه بالتحدث وقال
 حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يصح تدينه فما زعم ابن صاعد من زعم الوليد انما هو مجرد عن لا دليل عليه بل الرجل
 اذا لم يسمع خبرا من غير واحد بطريق واحدة تثبت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على ان الوليد لم يخالط فيها الا محمد بن يحيى
 وهو ليس بأثبت من الوليد فاعلم بشذوذ هذه الطريق ولهم الوليد فيها حكم جدا وقد نفرد ابن يحيى بذكر محمود بن الربيع عن
 عباد في طريق كحول وخالفه يزيد بن واقد بن اسحاق كحول فرواه عن كحول عن نافع عن عباد اخبره ابو داود والدارقطني
 وعند البخاري في جزء القراءة وخلق افعال العباد والدارقطني في رواية عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع
 عن عباد فزيد بن واستد رواه عن كحول عن نافع بن محمود عن عباد لا عن كحول عن محمود عن عباد اما قاله
 الحفاظ في التخصيص وتابعه زيد بن واقد وغيره عن كحول فالمراد به متابعة في ما رواه كحول من حديث عباد لاني الاسناد
 ولذلك اقتصر على قوله عن كحول ولم يقل عن كحول عن محمود عن عباد فاذا ثبت ان ابن يحيى لا يتابع على ما ذكره من الاسناد و
 خالفه في ذلك زيد بن واقد وهو اثبت منه صارت طريقه شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح في مقدمته اذا انفرد الراوي
 بشئ نظريه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك اضطبطا كان انفرد به شاذ او مرودا وقد
 قال الذهبي في الميزان في ترجمته ابن اسحاق وما انفرد به فغيبه نكارة فان في حفظه شيئا وقال الحفاظ ابن حجر في الدرر النيرة في
 كتاب بلج وابن اسحق لا يحتج بما انفرد به من الاحكام فنعلم انما اذا خالفه من هو اثبت منه وايضا كحول الراوي مدلس رواه
 معننا قال الذهبي في الميزان كحول المستثنى من اهل دمشق وعالمهم وثقه غير واحد وقال ابن سعد منعه جماعة
 قلت هو صاحب التيس وقد روى بالقدرة والله اعلم اه وقال في طبقات الحفاظ يدسل كثيرا ويدلس عن أبي بن
 كعب وعباد الصامت وعائشة والكبار اه وهذا الحديث رواه معننا عن محمود بن الربيع وهو من الصحابة
 ولم يصرح بالسماع والتحدث وقد قال البخاري في جزء القراءة والذي زاد كحول وحمام بن معاوية ورجاء بن حيوة
 عن محمود ان قال وهو لا لم يذكر وانهم سمعوا من محمود اه وعنعنة المدلس لا يحتج بها لمظنة التيس قال ابن الصلاح
 في مقدمته وايضا التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه لسماع ولا لقال حكمه المرسل فانواعه اه
 وقال الحفاظ ابن حجر في شرح النخبة وحكم من ثبت عنه التيس اذا كان عدلا ان لا يعقل منه الا ما صرح فيه بالتحدث
 على الاصح انتهى كلام البيهقي مختصرا والتحدث طريق آخر اخبره ابو داود واللفظ له والسنائي والبخاري في جزء القراءة
 وخلق افعال العباد والبيهقي والدارقطني وغيرهم من طريق زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع
 الانصاري قال نافع الباطنة عباد عن صلوة الصبح فاقام أبو نعيم المؤذن الصلوة فقبل أبو نعيم بالناس وقبل عباد فانا
 معه حتى صفقنا خلف أبي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عباد يقرأ بهم القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك
 تقرأ بهم القرآن وابو نعيم يجهر قال اهل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة
 قال قال ثبتت عليه القراءة فلما انصرف قبل علينا بوجه فقال بل تقرأون اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نضع ذلك
 قال فلا وانا قول ما لي يارفعي القرآن فلا تقرأ بشئ من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن قال الدارقطني لرجاله كلهم ثقات
 واخرجه الدارقطني ايضا من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع بن محمود بن الربيع عن
 عباد ثم قال هذا اسناد حسن ورجاله ثقات كلهم وقال البيهقي بعد ما ساق الحديث من طريق صدقة والحديث صحيح عن عباد
 وقال العلامة ابن السكيت نافع بن محمود لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا اخبره له شيخان وقال ابو عمر كحول
 وقال الطحاوي لا يعرف بكليف يصح ان يكون بسنده حسنا ورجاله ثقات انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمته نافع هذا لا
 يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخاري وابن ابي حاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال حديثه معطل انتهى ولعل
 توثيق الدارقطني مبنى على انه لا يثبت ان كان مذهب الدارقطني ان جهالة الوصف ترتفع برواية الاثنين خلافا للجهول قال السخاوي في

فتح المنيث قال لدارقطني من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالة وثبتت عدالته اه فاذا كان كذلك فلما ثبتت
بتعب عليه عدالته عند الجمهور واما ابن حبان فهو متايل ومع ذلك لم يخرج في صحيحه بل ذكره في كتاب الثقات
وقد سأل فيه كثيرا من انه قال وحديثه معطل فحصل لكلام ابن حبان نافع لا ترتفع بما صنعاه ولذلك لم يعتن به لمحافظة
ابن حجر وحكم في التقريب بانه مستور مع انه ذكر في تهذيب التهذيب عنهما ما تقدم فاذا كان مستورا فلا يخرج بحجة
انتهى مختصرا وقال شيخ المشايخ رشيد احمد بن نجيب في رسالته هداية المستندى في اللسان الهندية بامعريه
ان حديث نافع هذا يدل على ان قراءة المقتدى الفاتحة خلف الامام كانت مستنكرة عند نافع ولذلك لم
على عبادة فخله ولم ينكر عبادة على نافع تركه الفاتحة خلف الامام فلو كانت قراءة الفاتحة خلف الامام واجبة
عند عبادة لا تترك على نافع وزجره على ترك الفاتحة لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض فلما لم ينكر عبادة
على نافع واتقصر في الجواب على ذكر القصة التي تدل على اباحة الفاتحة خلف الامام دل ذلك على ان قراءة الفاتحة
خلف الامام كانت مباحة عند عبادة على ان نافع بن محمود من الطبقة الثالثة كما في التقريب وصاحب الطبقة
الثالثة يكون واقفا على احوال اكثر الصحابة فانكار نافع على عبادة يدل على انه لم يكن يعرف ذلك عن غيره من
الصحابة ولو كان يعرف ذلك عن غيره من الصحابة لم ينكر عليه فلم من ذلك ان اكثر الصحابة في ذلك العهد ما كانوا
يحيون قراءة المقتدى الفاتحة انتهى مختصرا وحديث عبادة طرق اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المطولات
قال العلامة النيسابوري بعد ما بسط طرقه وتكلم عليها قال حاصل ان ماروي عن عبادة من حديث التباس القراءة
لا يخلو من شئ وقد تدل على ضعف ادلة اخرى منها حديث المناذرة رواه ابو هريرة كما سياتي وليس فيه اثر
من الاستئذان مع ان كل واحد من الحديثين ورد في صلاة الصبح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبرين
ما لي انا زرع القرآن فجموع الامر ين يدل على اتحاد الواقعة ومثمنها ان جمعا من الصحابة كعلي وابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وعبد الله بن مغفل وزيد بن ثابت وغيرهم اتفقوا على ترك لقراءة خلف الامام في الهجرة واما في السرية
فاختلفوا فيها كما سياتي فلو كان ماروي عن عبادة صحيحا لاشتهر هذا بين الصحابة رضي الله عنهم لان الواقعة كانت
في جماعة من الصبح وكان مذهب عامتهم القراءة خلف الامام في الصلوات كلها سرية كانت او جهرية واذ ليس
فليس ومنها ان هذا الحديث لم يخرج في صحيح البخاري في صحيحه مع ان الامام البخاري كان حريصا على اثبات لقراءة
خلف الامام واما ما زعمه بعضهم من ان البخاري صححه في جزء القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته
انتهى وقد اشار البخاري الى تليين هذا الحديث حيث قال بعد ذكر حديث من كان له امام اتخ فلو ثبت الخبرين
كلاهما اي حديث عبادة وعبد الله بن عمر وكان مستثنى من الاول اي من قوله صلى الله عليه وسلم من كان له
امام فلهما خلفا فنقول فلو ثبت الخبرين كلاهما لكانت اشارة الى ان حديث عبادة وعبد الله ليسا باثبات كما هو
مقتضى لفظه لو كذا في الدليل المبين وقال في حاشية الملامح ثم لا يذهب عليك ان الامام البخاري
يترجم بوجوب القراءة مطلقا ولم يبوب في صحيحه ترجمة لفاتحة الكتاب خاصة مع تخريج رواية عبادة بن
الصامت ومن عاداته المعروفة انه يترجم على رواية واحدة عدة ابواب لمسائل مختلفة يخرج من تلك
الرواية نظما هريصا انه مال في تلك المسئلة الى قول الخنفية ان الفرض مطلق القراءة وهي رواية لاجمدا لا يري
له وهو منسب لاماين مال ك والشافعي ان الفرض قراءة الفاتحة خاصة قال مولانا الشيخ انور في الغني عن المصنف
في الترجمة بالانواع كلها جهرية لم يتكلم في حق المقتدى بحرف واخفاه مع ان جملة الخبر ومحط النظر هو ذلك لا غير وهذا
يدل على ان في النفس من شئ ولو كان هناك مصنف كفى له صنع المصنف رحمه الله تعالى وشفاه في هذا الباب فانه
مع شغفه باليجاب الفاتحة على المقتدى لم يجد الى اثباته سبيلا وذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب لم يقيم عنده دليلا على الايجاب والجهريه على عادة الى آخر ما بسطه انتهى وقال العلامة
النيسابوري في هذه الامور كلها تدل على ضعف ماروي عن عبادة في الباب وان سلمنا صحته فنقول ان هذا الحديث يدل

حدثنا ابن مزيق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا محمد بن
إسحاق فذكر باب سناد كما مثله

قال في القاموس الخراج الفاء الناقصة ولد ما قبل تمام الايام واخذت الناقصة جارت ولد ناقص وان كانت ايامه
تامة فهي مخدج والولد مخدج وصلوته خراج اي نقصان ويصل مخدج اليد ناقصها انتهى وقال ابن دريد في المجمر حدث
الشاة واخذت اذا القئت ولدها الغير تمام ونقص الاصحى هذا فقال خدجت اذا القئت ناقصا لخلق وان كانت ايامه تامة
واخذت اذا القئت قبل تمام ايامه وان كان سوى خلق انتهى وقال في موضع آخر خدجت الشاة والناقصة اذا القئت ولدها
قبل تمامه وبه يسمى الرجل خديما والمرأة خديجة والاسم الخراج وفي الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خدج ايسر
مقصرة عن بلوغ تمامها (كذا في الاصل والطاهر تمامها) وفيما نقل عنه ابن العربي في شرح الترمذي قاتمتها) واخذت ان
وفهمها اذا القئت ولدها ناقصا لخلق وان كانت ايامه تامة فالاول منه يقال ناقصة خادج والولد خدج والثاني واخذت
فهي مخدج والولد مخدج وفي الحديث في صفة ذي الشذية انه مخدج اليد اي ناقصها انتهى قال ابن العربي والذي يحتاج
اليه في هذا الموضع انها غير تامة واذا كانت ناقصة فنقصان العبادة مبطل لها انتهى وقال الامام المصنف رحمه الله
تعالى في مثل هذا التاثير بعد ما اخرج حديث الباب نظرا في الخراج ناهو فوجدناه النقصان في مدة الجلس لمن كان ناقصا
في خلقته او ناقصا في مدة العمل به انه خدج ويقال انه مخدج ومنه قيل لذي الشذية انه المخدج ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سمى صلوة اخرى خدجا بمعنى غير المعنى الذي يسمى به هذه الصلوة خدجا فانما سند حديث المطلب
كما تقدم وعن الفضل بن عباس مثله وفي هذا الحديث وصف تيك الصلوة بانها خدج فقال قوم ان من صلى ولم يقرأ في
صلوته في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب لم تجزه وجعلوا التفسير الذي دخلها في عادات خدجا بطلها وقد خالفهم في ذلك
قوم منهم ابو حنيفة واصحابه فجعلوها جائزة مخدجة بترك مصليها فاتحة الكتاب فيها وفيهوا الى ان الخدج لا يذهب به شيء
الذي يسمى به وانما ينقص به الفلوة التي ذكرنا لما وجب نقصانها لم يكن معدومة ولكنها موجودة ناقصة وليس كل من نقصت
صلوته بمعنى تركه منها يجب به فسادها قدر ايتها بتركه اتمام ركوعها وتمام سجودها فيكون ذلك نقصانها ولا تكون به فاسدة
يجب اعادتها ولا يكره ان يكون بترك قراءة فاتحة الكتاب فيها ناقصة نقصان لا يجب معه اعادتها وقد وجدنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما قد دل على ذلك فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
خلف المريض وفيه فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس قائم ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا تم الناس بالي بكر ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم
من حيث انتهى ابو بكر اليه من القراءة وقد قرأ فاتحة الكتاب او قد قرأ بعضها فلم يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب لا
شيئا منها وكانت صلوته تلك قد اجزأت بذلك وكان في ذلك دليل على ان ترك قراءة فاتحة الكتاب او بعضها لا تقصد به صلوة
وكان حاصل هذا الحديث والحديث الاول ان قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة لا ينبغي تركها وانها لا تقصد به صلوة بتركها حتى يتيقن
المحدثان ولا يخلفان انتهى مختصرا وقال في المختصر لا يقال كيف يظن بالرسول صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة مع اجزائه
للنقص لان قراءة الي بكر في تلك الركعة منعت نقصها انتهى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن يزيد بن يارون باسناد بلفظ كل
صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خدج كما في مبانى الاخبار حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا حبان بن هلال
ابا الى البصري قال ثنا يزيد بن زريع البصري قال ثنا محمد بن اسحاق فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه الامام احمد
عن يعقوب عن ابي عبيد عن ابن اسحاق باسناد المذكور بلفظ من صلى صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خدج واخرجه
ابن ماجه عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الاعلى عن ابن اسحق باسناد نحوه قال الشوكاني ومحمد بن اسحاق في مقال
مشهور ولكنه يشهد لصحة حديثه الى هزيمة الآتي وحديث على عند البيهقي مرفوعا بلفظ كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن
فهي خدج انتهى مختصرا وقال النيوى لحديث عائشة اسناده حسن اه واخرجه ايضا الطبراني في الصغير بلفظ كل صلوة

حد ثنا يونس قال ان ابن وهب ان ما لكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بآل القرآن فني خذاج فني خذاج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا
وراء الامام قال

لا يقرأ فيها بآل القرآن فني خذاج فني خذاج قال البيهقي وفيه بن لبيبة وفيه كلام حد ثنا يونس بن عبد الاعلى الصدقي المصري قال
انا ابن وهب عن ابي عبد الله محمد المصري ان مالكا اي ابن انس المدني امام دار الهجرة حدثه اي ابن وهب عن العلاء بن عبد الرحمن
ابن يعقوب المدني انه سمع ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة قال ابي في التشكير فيه ان اريد به البهنية كما نظره والعصر وغيرهما كان مغفلا به لان الصلوة
حينئذ تكون اسما لتلك البنيات المخصوصة والفعل واقعا عليها وان اريد بالجنس بحيث ان يكون مغفلا به وان يكون

مغفلا مطلقا لم يقرأ فيها بآل القرآن في اي الصلوة التي لم يقرأ فيها بآل القرآن فني خذاج اي ذات نقصان او ناقصة هي
خذاج هكذا عندنا من طريق ابن جريج عن العلاء في خذاج هي خذاج يعني مرتين وعندنا من ماجة من طريقه عنه في خذاج
اي مرة واحدة وعند مالكا في موطاه في خذاج هي خذاج هي خذاج ثلاث مرات وهكذا عندنا في داود والنسائي من طريق
مالك وعند مسلم من طريق ابن عيينة عن العلاء في خذاج ثلاثا ذكره مرتين او ثلثا للتأكيد غير تمام قال القاري بيان خذاج
او بدل منه قيل انه تأكيد وقيل انه من قول المصنف تفسير الخذاج ذكره ابن الملك والافهم ان ليس من كلام المصنف
بل من كلام احد الرواة وقال في هذا المجهول والصحيح ان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخافض في حديث معاذ
في اقتدار المفسر من المتكفل رد على الطحاوي ان الاصل عدم الادراج حتى يشبث التفصيل فيها كان معصوما الى الحديث
فهو منه فغلب هذا لا يمكن ان يكون قوله غير تمام مدرجا بل يكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكدته صلى الله عليه وسلم بتكرار قوله
في خذاج ثلاثا ثم اكدته بقوله غير تمام بآل يوهي ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في صلوته سبطل صلوته انتهى وقال الزرقاني غير تمام
تأكيد في حجة قوية على وجوب قراءتها في كل صلوة لكنه محمول عند مالكا ومن وافقه على الامام والفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم واذا
قرأنا الصلوة اده مسلم قال ابن عبد البر وزعم من لم يوجب قراءتها في الصلوة ان قوله خذاج يدل على جوازها لان الصلوة الثالثة
هائجة وهذا الحكم فاسد لان الناقص لم يتم ومن خرج من صلوة قبل ان يتمها فعليه اعادتها كما امر ومن ادعى انها تجزئ مع
اقراره بنقصها فعليه الدليل انتهى قال في الاوجز والظاهر ان هذا رد على المحقق لان عاينهم ففهمون من المحقق انهم قالوا
بجواز الصلوة بدون الفاتحة ولذا تعجب كما فظني الفتح اشده تعجب والمحقيقة ليس كذلك والمحقيقة ابداء ما قالوا بجوازها بدو
الفاتحة ولشد في المحققين ما قالوا الاما در في الحديث ان هذه الصلوة ناقصة ذات خذاج ونقصان يجب اعادتها
نعم من اشبث بهذا الحديث بطلان الصلوة فهذا الحكم منه فاسد لان الناقص لا يقال له معدوم فليت شرعي لمن يكون
الحديث حجة قوية وليت شرعي ممن تعجب اكثر من الذين قالوا بنقص الصلوة من غير النقص بعين ما جاز في الحديث
ومن الذين قالوا لبطلان هذا على مؤدى الحديث انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام لاجبة لهم فيه لان اكثر
ما فيه انها خذاج والخراج انما هو النقصان ويدل على الجواز وقوع اسم الصلوة عليها وايضا فانه في المنفرد يجمع بينه
وبين الآيتين والاحبار التي قدمنا في نفي القراءة خلف الامام انتهى وقد قال ابن دقين العيني في الاحكام في شرح
قوله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب بقوله
من تمام الصلوة ولم يقل انه من اركانها وواجباتها وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقة الشيء لا يسمى الا بها في مشهور الاصطلاح
انتهى فقلت وعندنا محمد قال ابو السائب لابن هريرة وعند مالكا وغيره قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا في
بعض الاوقات ورا الامام قال الساجي كما في الاوجز وهذا اعتراض من ابى السائب على العموم بالعمل الشائع عنده
وما شاهده من الامة في ترك القراءة ورا الامام انتهى وقال في الكوكب الدرري وهذا دليل على ان عليهم اليوم كان على
ترك القراءة (خلف الامام) والالم يكن لهذا الاستبعاد والسؤال وجه انتهى قال زوا مالكا في موطاه فغفرنا على ثم قال

اقرأها يا فارسي في نفسك

ونحوه عند جده وابي دادود والنسائي ولم يقع ذلك عند مسلم كالمصنف قال الباجي كما في الزرقاني هو على معنى التانيس له
وتنبيه على فهم مراده والبعث له على جمع ذمته ونهجه بحجابه انتهى وقال في الاخير من الاشارة الى ان ما يقوله من عموم القراءة ليس
ما يشتهر به فانه لما اختلف ما عليه الجمهور لا يتبعه في الناس فان الباهريه قد يعمل على ظاهر الفاظ الحديث ادبائه ولذا قال
في حلية الوضوء يا بني فزوج انتم ههنا لو علم انتم ههنا ما توصات بذلك الوضوء اخرج مسلم قال القاضي انما اذا اوجبه به بهمة بكلامه هذا
انه لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر المفزورة او تشدد فيه لا اعتقاده نذرها شذبه عن الناس ان يفعل به بخرقة او مامة
المجلة ان لم يعلم بهذا ان الباهريه قد يأخذ بالشذوذ في الاجتهاد خلافا لما عليه جمهور الفقهاء ولذا نازعه ابن عباس في الوضوء
حامست انما بالوضوء من الماء الحار فلما كان الامر بقرئته خلف الامام مطلقا من اجتهاده ولذا ذكر مستنده بغير ذراعه
انتهى مختصرا اقرأ اي ام القرآن وعند مالك ومسلم وغيرهما بزيادة الياء يا فارسي اي يا عيسى ولعله اصله كان من فارس
وبه الشيرازي وحاوله كذا في حاشية الطحاوي عن كشف المخطوط لم يقع عند مسلم قوله يا فارسي وقد وقع عند مالك احمد وغيرهما
في نفسك قال زين العرب اي بحيث تسمح اذ نك ولا يبر يصلونك وقال الزرقاني قال الباجي اي تحريك اللسان بالكلمه وان
لم يسمع نفسه او يحسن عن ابن القاسم في الغيبة قال دوا سمح نفسه يسيرا كان احب الي وقال عيسى وابن تايغ ليس
العمل على قوله اقرأ بها في نفسك ولعله اذا اجراها على قلبه دون ان يقرأها بلسانه در دانه ليس بقراءة يجوزاه للجنب
وقيل معناه تدرها انما سمعت الامام يقرأها انتهى وقال القاضي عياض حمله بعض اصحابنا وجماعة من العلماء على ما سرفنا الامام
وعليه آخرون على تذكر النفس لما يقرأه الامام وتدريبه وشغل سره بتلاوته بقلبه لا بلسانه يصح له تأمل معانيه انتهى قال في الاخير
حقيقه القراءة في النفس اي اجراها في القلب المعبر بالتدبر في المعاني الذي هو عين الخشوع في الصلوة ويطهه ماسيا في
من روايته ابى هريرة بنفسه انهم تركوا القراءة فيما جهر بها انتهى وقال في الكوكب الدرر ظاهر معنى القراءة في النفس مما هو
التدبر في معنى الآية واما ارادة القراءة الخفية فتح انها ليست مما يدل عليها لفظ يرد بان السائل لم يكن مستقبلا لاسرارها بها
دون الجهر بها اذ لم يكن امره ابهريرة الا بالقراءة السرية واذا كان كذلك لم يكن جوابه على ما علمت شافيا لباله ولا كاشفا لغمته
بل باله بل ولا مطابقا لسؤاله مع ان مراد ابى هريرة فوسلم انه بما الذي زعمتم لا ما اردنا فليس اجتهاد الصحابي سيما ولم يعقد فقهاء
الصحابة واجبا تسليها اذا خالف اجتهاد غيره من الفقهاء بل مخالفا للروايات الصحيحة ايضا فقد ورد في بعض الروايات ان الباهريه
حين سألوا سائل عن حاله التذلل بالتيها بالقراءة ام لا استدلل بما ورد في الصحيح من قوله تعالى على لسان نبيه عليه السلام قسمت
الصلوة بيني وبين عهدي نصفين الحديث فلما كان اطلق عليها لفظ الصلوة فكانت هي عين الصلوة لا تتم الصلوة ودونها وهذا
الاستدلال مع امكان التقصيص عنه بوجه غير قليله منا وعلى ان الباهريه لم يكن عنده رواية هي نفس في ادراك المعنى المقصود حتى
التمحاض الى الاستدلال الذي غير لازم ولا محزم وهذا الغيتنا عن قبول قوله رضي الله عنه مخالفا لا نقول المجتهدين من الصحابة ككرام
والفقهاء من الائمة الاعلام انتهى وقال ابو بكر المحضاه في احكام القرآن واما قول ابى هريرة اقرأ بها في نفسك فانه لم يميز في ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يثبت به حجة انتهى والحديث اخرجه مالك في موطاه باسناده نحوه وذا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عهدي نصفين نصفهما لي ونصفها لعدي ولعدي ما سأل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشئني على عدي
يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عدي يقول العبد اياك نعبد و اياك نستعين فلهذه الآية بيني وبين عدي ولعدي
ما سأل يقول العبد لا اله الا انت المستقيم هم الظالمون انهم ظلموا غير المنصوب عليهم ولا الضالين فيقول العبدى ولعدي ما سأل واخرجه مسلم والنسائي عن قتبية
وابوداود عن القتيبي بسند صحيح من طريق ابى داود عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن نافع ومطهر بن عبد الله وعن الحسن بن ابى الريح عن
عبد الرزاق قسمت عن مالك نحو رواية في الموطا واخرجه احمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى السائب
عن ابى هريرة نحو رواية لموطا بطولها وبهذا اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن

حدثنا ابن مروزق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا أبو عسان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

سمعت ابن علي عن ابن جريج عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة عن المصنف ولم يذكر ما بعده وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن يحيى وإسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريج بإسناده إلى قوله غير تمام حدثنا ابن مروزق إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جريد البصري وسعيد بن عامر الضبي البصري قال لا يروى عن شعبة بن الحجاج إلا ما سطر عن العلاء بن عبد الرحمن المدني عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب الجعفي المدني مولى الحرثة بفتح الهمزة وفتح اللام بعد ما قاف من رواية الستة الماخري فإنه لم يرو له إلا في جزاء القراءة خلف الإمام قال ابن أبي حاتم قلت لأبي هو أوثق وأما السيب بن داود فقال ما أقر بهما وقال النسائي ليس به بأس وقال الجعفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدث أخرجه أبو عوانة في مسنده عن ابن أبي رباح عن وكيع عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلوة لا يقرأ فيها بغير آية الكتاب فهي خداج غير تمام قال قلت فإن كنت خلف الإمام قال فاخذ بيدي وقال اقرأ في نفسك يا فارسي وأخرجه أيضا عن عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده وعن أبي الأزهري عن سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده مرفوع نحوه قلت يا أبا هريرة أأني أكون نذكر نحوه وأخرجه البزار في مسنده عن محمد بن المنثري عن محمد بن جعفر عن شعبة بإسناده مقتصر على المرفوع بخور داوية إلى عوانة إلا أنه لم يذكر غير تمام كما في تخيب الأفكار حدثنا ابن أبي داود إبراهيم البصري قال ثنا ابن أبي مريم سعيد بن الحكم المصري قال أنا أبو عسان مالك بن اسمعيل الكوفي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم أنصف على طريق أبي عسان عن العلاء وأخرجه مسلم عن إسحق بن إبراهيم عن سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مطولاً بخور داوية مائة هكذا أخرجه أحمد بن محمد بن سفيان وأبو يعقوب من طريق إسحاق بن إبراهيم والحديث عن سفيان بطوله وأخرجه أبو عوانة عن ابن اسمعيل الترمذي عن الحجير عن سفيان وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدارودي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة إلى قوله في نفسك قال البيهقي هكذا رواه سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وتابعه على إسناده شعبة بن الحجاج وروح بن القاسم وعبد العزيز بن محمد الدارودي واسمعيل بن جعفر ومحمد بن يزيد البصري وجعفر بن عبد الله فرواه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنهما مالك بن أنس فرواه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي السائب عن أبي هريرة وكذلك رواه ابن جريج ومحمد بن إسحاق بن يسار والوليد بن كثير عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة وكان سمعه منها جميعاً والذي يدل عليه رواية أبي الوليد المدني عن العلاء عنهما ثم أسند الحديث عنه انتهى مختصراً وقد أخرج مسلم حديث أبي الوليد من طريق النضر بن محمد عن العلاء قال سمعت من أبي ومن أبي السائب وكانا جليسي أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلوة لا يقرأ فيها بغير آية الكتاب فهي خداج يعقوبها ثلاثاً يمشي عليها بوجهه فقال اتقوا من صلواتكم خلف الإمام والإمام يقرأ فسكتوا قال ثلاث مرات فقال تأكل أو قال تأكلون أنا لنفعل قال فلا تفعلوا يقرأ أحكم بفتح الكسرة في نفسه أخرجه أبو يعقوب والطبراني في الأوسط قال البيهقي ورجالها ثقات اهـ وأخرجه البيهقي في مسنده من طريق عبيد الله بن عمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وقال ليس بمحفوظ تفرد بروايته عن أنس عبيد الله بن عمر والرقعي وهو ثقة إلا أن هذا إنما يعرف عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عارضة انتهى وقال المحاذق في التلخيص ورواه ابن حبان من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس وزعم أن الطبراني يحفظ محفوظان وقال البيهقي فقال أن طريق أبي قلابة عن أنس ليست محفوظة

انتهى وقال العلامة النيسوبى في تعليق رواه البخارى في جزئه والدارقطنى وابن حبان وغيرهم من طرق عبد الله بن عبد
الرقى عن ابي قلابة عن انس مرفوعا وخالفه غيره واحد من الحفاظ من اصحاب ائمة فرواه عن ابي الربيع عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاتهم حماد عن البخارى في جزئه وصيب عن البيهقى في المعرفة واسماعيل بن علية عن البخارى في
تاريخه وقال الدارقطنى في سنة ورواه ابن علية وغيره عن ائمة فرواه خالدا الخزاز عن ابي قلابة عن
محمد بن ابي عاتشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي قلابة عن انس لم يأت بها غير
عبد الله الرقى وهو وان كان ثقة لكنه ربما وهم كما في التقريب وخالفه غيره واحد من الحفاظ فثبت ان ما روى ابن حبان
ليس بصواب بل الحق ما قاله البيهقى انتهى على ان قوله في نفسه يحتمل تذكر النفس لما يقروه الامام وتدبره كما تقدم في حديث
ابن هريرة ومنها حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمكم تقرون والامام
يقر قالوا ثلثا قالوا انا لن نقبل ذلك قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احكم بغائمة الكتاب في نفسه قال البيهقى رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح اهـ واخرجه البيهقى في سنة من طرق ابراهيم بن ابي الليث عن الشعبي عن الشوز عن خالدا الخزاز عن ابي قلابة
عن محمد بن ابي عاتشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جعله شاهد الصحة حديث عبادة وقال هذا سنا وجيد وكذا
قال حافظ في التلخيص ومن شواهد رواه احمد من طرق خالدا الخزاز عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عاتشة عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اسناده حسن انتهى قال العلامة ابن الترمذي في مستقبا على البيهقى ابن ابي الليث مذكور وقال صالح
جزرة كان يكذب عشرين سنة واشكل امره على احمد وعلى حتى ظهر بعد وقال ابو حاتم كان ابن معين يحل عليه وقال الساجي
مذكور ذكره صاحب الميزان ثم ان البيهقى جعل هذا سنا وجيدا وفيه رجل من الصحابة وعادته ان يحل ذلك مقطعا وقد سبطنا
الكلام معه على ذلك في باب النبي عن فضل الحديث انتهى وقال العلامة النيسوبى بعد ما ذكر الحديث عن احمد واسناده ضعيف
لان محمد بن ابي عاتشة وهو من الطبقة الرابعة التي حل روايتهم عن كبار التابعين رواه عن رجل من الصحابة معنى ولم يصرح
بالسماع ولم يذكر اسمه حتى ينظر انه ادرك زمان ذلك الرجل ام لا والعنينة لا تقبل الا اذا رواه الراوى غير بدس من معاصره
لان المعاصرة تشترط في العنينة عند مسلم واللقا عن البخارى واذا لم تثبت المعاصرة يتحقق من مظنة الانقطاع ولا يحكم
لاسناده بالاقتبال كيف ورواية جليها من التابعين واما عن الصحابة فقليلة جدا واما ما قالوا من انه جهالة اسم الصحابي
لا تقر في الاسناد فمحول على ان يرويه التابعي مصرحاً بالسماع وقد نص بذلك العراقي على ما نقله السيوطي في تدريل الراوى
واما ما روى البيهقى ههنا فيخالف ما قاله في باب تفريق الوضوء من سنة الكبرى ذكر فيه حديثا عن خالد بن معدان عن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام رأى رجلا الحديث ثم قال وهو مرسل فكلما البيهقى في هذا الموضع يؤيد ما قلناه
ونجلى ما قاله في هذا الحديث ومع ذلك فيه علة اخرى وهي ان طرق ابي قلابة عن محمد بن ابي عاتشة عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا غير محفوظة وان دعم البيهقى وغيره خلافه لا قد تفرق بها خالدا الخزاز وخالفه ائمة فرواه عن ابي قلابة عن
فرواه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وقد ارسله خالدا الخزاز ايضا عن ابن ابي شيبه فرواه عن ابي قلابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال صواب عن ابي قلابة مرسل واليه ذهب الدارقطنى في كتاب العلل حيث قال بعد ما ذكر طرق ابي قلابة
عن انس وخالفه ابن علية فرواه عن ابي قلابة مرسل ورواه خالدا الخزاز عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عاتشة عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل الصحيح اهـ واما ما قاله البيهقى في المعرفة رواه ائمة فرواه عن ابي قلابة فارسله والذرية
ومله حجة فغيبه ان طرق الارسل ارجح من طرق الوصل لان خالدا الخزاز وان كان ثقة لكنه اشار حماد بن زيد الى ان
حفظه تغير لما قدم من الشام وقال ابو حاتم لا يحتج به واما ائمة السختيا في فقال في التقريب ثقة ثبت حجة من كبار العقلاء
العباد والمعتمد في الوصل والارسل اذ لم يستو الراويان ان العبرة للاقوى والحكم للراجح ويقال للمحفوظ ومقابله الشاذ
انتهى مختصراً على ان ما روى من الاستثناء في هذا الحديث لا يفيده الا باجته دون الوجوب كما هو مذهب المخفم كما تقدم في حديث
عبادة وقوله في نفسه يحتمل التذكر كما تقدم في حديث ابن هريرة ومنها حديث عبد الله بن عمر وقال سليمان بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ناهل تقرون معي افا كنتم في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال البيهقى

سنة كذا في الأصل والصحاح

قال ابو جعفر فذهب الى هذه الآثار قوموا ووجوبها بالقراءة خلف الامام
في سائر الصلوات بفاتحة الكتاب

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف اهـ ومنها حديث ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال النبي رواه احمد وفيه رجل لم يسم انتهى ومنها حديث ابى امامة مرفوعا من لم يقرأ خلف الامام فصلوته خداج اخرجه البيهقي في جزءه من طريق سليمان بن مسلمة المحمدي عن المؤمل بن عمر ابى تغلب القيني عن يوسف ابى عنبسة خادم ابى امامة عن ابى امامة وسليمان بن مسلمة هذا منهم بالكذب صاحب بلايا كما في الميزان وقال في اعلاء السنن ومؤمل بن عمر ابو تغلب وابو عنبسة خادم ابى امامة لم اجد من ترجمها والحديث اخرجه الخطيب عن ابى امامة بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هي خداج غير تمام كما في بداية الحديث فاصل الحديث هذا زيادة خلف الامام فيه لعلها من بلايا سليمان المحمدي ويحتمل ان الراوي فهم من اصل الحديث ودخل المحمدي في ذلك الحكم فرواه على حسب ما فهم ويحتمل ان يكون المراد من المقتدى المسبوق يعني اذا قام المسبوق بعد تمام صلوة الامام ليقتنى ما فاتة فلا يقرأ الفاتحة ولا غيرها فلا تقص صلوته وهذا الحكم متفق عليه في ذلك ليس في الحديث حجة على قراءة الفاتحة فائت الامام وايضا حديث البيهقي انما يدل على وجوب مطلق القراءة خلف الامام لا خصوص الفاتحة فعلى هذا ليست فيه حجة لمن اختار وجوب الفاتحة خلف الامام بهذا اذا نادى في بداية المقتدى وفي الباب احاديث اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المكتبة المستقلة التي صنعت في هذه المسئلة فلا نطيل الكتاب بذكرها قال ابو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله قد ذهب الى هذه الآثار المروية عن عبادة وعائشة وابى هريرة عند المنصف والنس وعبد الله بن عمر وابى قتادة وابى امامة وروى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره كما ذكرنا قوم ووجوبها اي بالآثار المذكورة القراءة خلف الامام في سائر الصلوات اي الجهرية والسرية بفاتحة الكتاب قال النبي في شرحه اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وماكاك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود فانهم ذهبوا الى هذه الآثار المذكورة ووجوبها بالقراءة خلف الامام في جميع الصلوات بفاتحة الكتاب انتهى وهكذا قال في شرح البخاري ولكن ينقل عن الاوزاعي وابن المبارك وماكاك واحمد بن محمد فانهم لم يذهبوا الى ايما قراءة الفاتحة خلف الامام وانما ذهبوا الى استحبابها ولم يذهبوا الى استحبابها ولم يذهبوا الى استحبابها ولم يذهبوا الى استحبابها ولم يذهبوا الى استحبابها وانما استحبابها مالكا في الصلوات السرية واحمد فيها وفي ما اذا لم يسمعه بعد كما تقدم في ذلك مفصلا في اول الباب قال النضر في قد اختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام فزاي اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الامام ويقولون مالكا وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق وروى عن ابن المبارك انه قال انا قرأ خلف الامام والناس يقرؤون الا قوم من الكوفيين وارى ان من لم يقرأ صلوته جائزة وشد وقوم من اهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وان كان خلف الامام فقالوا لا تجزى صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب دعه كان او خلف الامام انتهى وقال الخطابي اختلف العلماء في هذه المسئلة فروى عن جماعة من الصحابة انهم اوجبوا القراءة خلف الامام وروى عن آخرين انهم كانوا لا يقرؤون وانفرد الفقهاء على ثلاثة اقوال في ذلك كان محول والاوزاعي والشافعي وابو ثور يقولون لا بد من ان يقرأ خلف الامام فيما يجهر به وفيما لا يجهر به وقال الزهري وابن المبارك واحمد واسحاق يقرأ فيما اسر الامام فيه ولا يقرأ فيما يجهر به وقال النضر في اصحاب الرأي لا يقرأ احد خلف الامام جهر الامام او اسر انتهى وقال القاضي عياض اختلف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فما لك وعامة اصحابه وابن المسيب في جماعة من التابعين وغيرهم دفقوا اهل الحجاز والاشام والحديث على انه لا يقرأ فيما يجهر به وان لم يسمعه يقرأ فيما اسر الامام وداقهم احد الا انه يجله يقرأ اذا لم يسمعه في الجهر وروى عن بعض التابعين وحمية هؤلاء كلهم قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له والصوتوا وقول ابى هريرة فائت الناس عن القراءة فيما يجهر فيه الامام وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام فاستمعوا له وذهب اكثر هؤلاء من القراءة خلف الامام غير واجبة الا داود واحمد واصحاب الحديث فجعلوا قراءة الام القرآن للمأموم فيما اسر فيه امامه فرضا انتهى قلت ما ذكره القاضي عن احمد مخالفا لما ذكره في الرؤى المذكورة

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بفاتحة الكتاب ولا غيرها

في لغة الحنابلة ويستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار امامه وقال ابن قدامة في المغني وحيلة ذلك ان القراءة غير واجبة على المأموم فيما جهر به الامام ولا فيما أسر به نفس عليه احمد في رواية الجماعة وبذلك قال الزهري والثوري وابن عيينة ومالك وابو حنيفة واسحاق وقال الشافعي وداد وغيره انتهى وقال ايضا قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وهذا ما لك في اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وهذا الاذاعي في اهل الشام وهذا الليث في اهل مصر قالوا الرجل صلى وقرأ امامه ولم يقرأ بصلواتك باطلته انتهى وقال ابن العربي في احكام القرآن كما في شرح يعقوب واعلمنا في ذلك ثلثة اقوال الاول يقرأ اذا اسرار الامام خاصة قاله ابن القاسم الثاني قال ابن وهب واشهب في كتاب محمد لا يقرأ الثالث قال محمد بن عبد الحكم يقرأ خلف الامام فان لم يفعل اجزأه كانه رأى ذلك مستحبا والاصح عندي وجوب قراءتها فيما اسر وكبر فيها جهر اذا سمع قراءة الامام لمافية من فرض الانصات له والاستماع لقراءته فان كان منه في مقام بعيد فهو بمنزلة صلوة السراية وقال القرطبي في تفسيره لا ينبغي لاحد ان يدع القراءة خلف امامه في صلوة السر فان فعل ذلك اساء ولا شيء عليه عند مالك واصحابه اذا جهر الامام فلما قرأه بفاتحة الكتاب ولا غيره في المشهور من مذاهب مالك وقال الشافعي فيما صلى عنه ابو بطة واحمد بن حنبل لا تجزئ احد صلوة حتى يقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة اما كان ادما موما جهر امامه او اسر وكان الشافعي بالعراق يقول في المأموم يقرأ اذا اسر ولا يقرأ اذا جهر كشيء من مذاهب مالك وقال مبصر فيما جهر فيه الامام بالقراءة قولان احدهما ان يقرأ اذا لا تجزئ ان لا يقرأ فكيف في قراءة الامام حكاه ابن المنذر والصحيح قول الشافعي واحمد ومالك في القول الآخر ان الفاتحة متعينة في كل ركعة لكل احد على العموم وبه قال عبد الله بن عون وابو يوسف السخيتاني وابو ثور وغيره من اصحاب الشافعي وداد وابن علي وروى مثله عن الاذاعي وبه قال كحول انتهى مختصرا وخالفهم اي القوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا جماعة آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بفاتحة الكتاب ولا غيرها ومن ذهب الى ذلك المئنة الثلثة ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والثوري والاذاعي في رواية وعبد الله بن وهب واشهب المالك كما في شرح يعقوب وابن عيينة كما في الاعتبار الحازمي وابن سيرين وابن ابي ليلى والحسن بن صالح كما في احكام القرآن للخصاص المغني قال القاسمي عياض ذهب الكوفيون الى ترك قراءة المأموم خلف الامام في كل حال وهو قول اشهب وابن وهب من اصحابنا انتهى وقال القرطبي في تفسيره قال ابن وهب واشهب وابن عبد الحكم وابن حبيب الكوفيون لا يقرأ المأموم شيئا جهر امامه او اسر انتهى واحتج هؤلاء بقوله تبارك وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وبهذا احتج لما كية والحنابلة في منع قراءة الفاتحة خلف الامام في الصلوات الجهرية قال الزيلعي في نصب الراية قد وردت اخبار في ان هذه الآية نزلت في القراءة خلف الامام اخرج البيهقي عن عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فسمع قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة واخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الله بن عامر عدني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابني هريرة في هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعبد الله بن عامر ضعيف واخرجه ابن مردويه في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابني اسامة عن سفیان عن ابني المقدم هشام بن زياد عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروقي احسبه قال عبد الله بن مغفل قلت لكل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال انما نزلت هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في لغة غلظ لا نام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت انتهى واخرج ابن جبر عن المسيب بن رافع قال كان عبد الله (بن مسعود) يقول كن ليسلم بعضنا على بعض في الصلوة سلام على فلان وسلام على فلان قال فجاء القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

عن بشير بن جابر قال صلى ابن مسعود فسمع ناسا يقولون مع الامام فلما انصرف قال اما ان كنتم ان تفقهوا اما ان كنتم ان تعقلوا
 اتوا في القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله وعن ابي هريرة نحو ما تقدم عنه عند الدارقطني وعن ابن عباس قوله واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لا يسمع في الصلوة المفروضة وعن الزهري قال نزلت هذه الآية في فتي من الانصار كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلما قرأ شياً ما قرأه فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وكذا اخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير وعطاء
 ابن ابي رباح ومجاهد وسعيد بن المسيب والضحاك وابراهيم النخعي وقاتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان الامراء
 بذلك في الصلوة ثم قال وقال آخرون بل عني بهذه الآية الامر بالانصات في الخطبة واذا قرئ القرآن في خطبة ثم اسنده
 عن مجاهد وقال آخرون عني بذلك الانصات في الصلوة وفي الخطبة واسنده عن مجاهد وعطاء ومحمد ثم قال وادلى الاقوال في
 ذلك بالصواب قول من قال امر بالاستماع للقرآن في الصلوة اذا قرأ الامام وكان من خلفه ممن يأتهم به يسجد وفي الخطبة و
 انما قلنا ذلك ادلى بالصواب لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ الامام فانصتوا واجلسوا بجميع على
 ان من سمع خطبة الامام من عليه الجمعة الاستماع والانصات لها مع تتابع الاخبار بالامر بذلك عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما قلنا ذلك على احد استماع القرآن والانصات لساكن من قارئه الا في اثنين الحالتين على اختلاف في احدهما
 وهي حالة ان يكون خلف امام مؤتم به وقد صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا من قوله اذا قرأ الامام فانصتوا
 فالانصات خلفه لقراءة واجب على من كان به مؤتماً ما مع اقراءته بعموم ظاهر القرآن والخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتهى وقد ذكر البغوي هذين القولين الذين صحهما ابن جرير ثم قال والاول ادلهما وهو انها في القراءة في الصلوة لان الآية كنية
 بالجمعة وجبت بالمدينة انتهى وقال القرطبي في تفسيره القول الثاني وهذا ضعيف لان القرآن فيها قليل والانصات يجب في
 جميعها قاله ابن العربي والآية كنية ولم يكن يمكن كنية خطبة ولا جمعة انتهى وهكذا ذكر هذا البحث في هذا القول الخفيف كما في كل
 والنماذج في تفسيره وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام والخطبة لا معنى لها في هذا الموضع لان موضع القرآن في الخطبة كغيره في
 وجوب الاستماع والانصات وروى عن ابي هريرة انهم كانوا يتكلمون في الصلوة حتى نزلت هذه الآية وهذا ايضا تاويل للآية
 لا يلزم معنى الآية لان الذي في الآية انما هو امر بالاستماع والانصات لقراءة غيره لا استحالة ان يكون ما هو بالاستماع
 والانصات لقراءة نفسه الا ان يكون معنى الحديث انهم كانوا يتكلمون خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة فنزلت الآية فان كان كذلك
 فهو في معنى تاويل الآخرين له على ترك القراءة خلف الامام فقد حصل من اتفاق الجميع انه قد اريد ترك القراءة خلف الامام
 والاستماع والانصات لقراءته ولو لم يثبت من السلف اتفاقهم على نزولها في وجوب ترك القراءة خلف الامام لكانت الآية
 كافية في ظهور معناها وعموم لفظها وضوح دلالتها على وجوب الاستماع والانصات لقراءة الامام وذلك لان قوله تعالى واذا
 قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يقتضي وجوب الاستماع والانصات عند قراءة القرآن في الصلوة وفي غير ما فان قامت
 دلالة على جواز ترك الاستماع والانصات في غير ما لم يسلط حكم دلالة في ايجاب ذلك فيها انتهى وادحج الجمهور بهذه الآية على
 ترك قراءة الفاتحة خلف الامام فانما المالكية فاحتجوا بها على مسلكهم في ترك قراءة الفاتحة في الجهرية ودون السرية بان الآية
 تدل على الامر بالاستماع لقراءة القرآن ولست السنة على قراءة الفاتحة خلف الامام فملنا مدلول الآية على صلوة الجهرية
 وحسنا مدلول السنة على صلوة السرية جميعاً بين دلائل الكتاب السنة كما ذكر العلامة النجاشي في تفسيره وقال ابن عبد البر
 كما في الزرقاني وحجة ابي مالك قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لاختلاف انه نزل في هذا المعنى دون
 غيره ومعلوم انه في صلوة الجهر لان السر لا يسمع فدل على ان اراد الجهر خاصة واجتمع على انه لم يرد بكل موضع يستمع فيه
 القرآن وانما اراد الصلوة ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في الامام واذا قرأ فانصتوا صححه ابن حنبل انتهى وقال في روح
 المعاني وقال آخرون انما يقرأ في السرية لانه لا يقال له مستمع واعترض بان فان سلمنا انه لا يقال له ذلك لكن لا نسلم انه
 لا يقال ومنعت مع علمه بالقراءة وباننا لا نسلم دلالة السنة على وجوب القراءة خلف الامام ودون اثبات ذلك
 خرط العقداً على ان الجزم بعمل باتوى الدليلين ليس مقتضى اقوالهما الا انتهى وقال في الاوجز عموم قوله تعالى واذا قرئ
 القرآن يا أي آخر كلام ابن عبد البر ولو كان كما قال ما حجة الى زيادة قوله عز شأنه وانصتوا فلا شك في ان السر لا يسمع لكل امر

بالانصات يعم السر أيضاً ويؤيده قوله عليه السلام وإذا قرأنا فاصمتوا ومن المعلوم ان الامام في السرية يعنى بالقرآن والى ان
لو قيد هذه العومات بالجمرية لم يبق عندهم لاسقاط الوجوب عن المقتدى في السرية دليل مع انه ساقط عند الجمهور والائمة
الاربعة التي قول الشافعي كما تقدم مبسوطا فالصواب ان هذه العومات هي مسقطه لوجوب القراءة عن المقتدى مطلقا
الا ان الامام مالكاً ومن قال بقوله استحباب القراءة في السرية لما وقع في بعض الروايات من تخصيص الجهر كما ينبغي او الامام أحمد
يظهر من كلام ابى الجاقي ان قال استحباب له ان يقرأ لانه ان لم يتخل لنفسه بالتفكير في قراءة الامام اذا جهر ولم يشغل نفسه بالتدبر
ولا يقرأ هو اذا سر الامام تفرغ للوسواس وحديث النفس وما يشغل عن الصلوة فاستحب له ان يقرأ انتهى حاجتنا الى هذه ايضا
بهذه الآية على منع القراءة خلف الامام في الجمرة الا ان يسمع في الجمرة فقرأته فيقرأ قال في المنى قال الامام احمد رحمه الله تعالى في الامام يقرأ
وهو لا يسمع يقرأ قيل له ليس قد قال الله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقال هذا الى اى شئ يستمع انتهى وقال
ايضا قال ابو داود قيل لاهد رحمه الله فانه يعنى المأموم قرأ بفاتحة الكتاب ثم سمع قراءة الامام قال يقطع اذا سمع قراءة
الامام وينصت للقراءة وانما قال ذلك تبعاً لقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ولقول النبي صلى
الله عليه وسلم واذا قرأ فاصمتوا انتهى واجتج اصحابنا ومن سلك مسلكهم بظاهر الآية وعموماً قال البغوي في تفسيره وبمسك
من لا يرى القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال الخازن حجة من لا يرى القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال
ابو بكر الجصاص في الاحكام وكما دللت الآية على النهي عن القراءة خلف الامام فيما جهر به ففى والله على النبي فيما يخفى لانه واجب
الاستماع والانصات عند قراءة القرآن ولم يشترط فيه حال الجهر من الاخفاء فاذا جهر فعلى الاستماع والانصات واذا خفى
فعلى الانصات بحكم اللفظ علمنا بان تارئ للقرآن وقال اهل اللغة الانصات الامساك عن الكلام والسكوت لاستماع
القراءة ولا يكون القارئ مستصفاً ولا ساكناً بحال وذلك لان السكوت ضد الكلام وهو تسكين الآلة عن التحريك بالكلام
الذي هو حروف مقطعة منظومة هرباً من انتظام فيما يقضدان على المتكلم بآلة اللسان وتحريك الشفطة الا ترى انه لا يقال
ساكت متكلم كما لا يقال ساكن متحرك فمن ساكت فهو غير متكلم ومن متكلم فهو غير ساكت فان قال قائل قد يسمى مخفى القراءة ساكناً
اذا لم تكن قراءته مسموعة كما روى عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر ساكت بين
الكبير والقراءة فقلت له بالي انت وامى انا بيت ساكتك بين الكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال اقول اللهم باعد
بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب وذكر الحديث فسماه ساكناً وهو يدعوا خفياً فذل ذلك على ان السكوت
انما هو اخفاء القول وليس يتركه راسقيل له انما سمينا ساكناً مجازاً لان من لا يسمعه يظنه ساكناً فلما اشبه الساكت في هذا
الوجه سماه باسمه لقرب حاله من حال الساكت كما قال تعالى ميم بكم محمى تشبيهاً بمن هذه حاله وكما قال في الاصنام وبرايم
ينظرون اليك تشبيهاً بهم لمن ينظر وليس هو بناظر في الحقيقة انتهى بخلاف ما اجاب القائلون بوجوب قراءة الفاتحة خلف
الامام عن احتجاج الجمهور بالآية المذكورة باجوبة مختلفة منها ما قال البخاري في رسالته القراءة خلف الامام واجتج
بعض هؤلاء بقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا وهذا مستوفى بالثناء مع انه تطوع والقراءة فرض فاجوب عنه في السعاية بان الصحيح
فرض ولم يوجب بترك سنة فحينئذ يكون الفرض عنده اهون حالاً من التطوع انتهى مخفراً واجاب عنه في السعاية بان الصحيح
من مذهب اصحابنا انه اذا دخل المقتدى في الصلوة فان كان الامام يجهر بالقراءة لا يثنى بل يجب عليه الاستماع وان كان ليس
لا يثنى فلا يفتن به واما قوله والقراءة فرض فان اطلالة غير مسلم عندنا بل القراءة فرض في حق الامام والمنفرد والاستماع فرض
في حق المقتدى فلا يلزم من ترك المقتدى القراءة ترك الفرض لانه ليس بفرض في حق انتهى ومنها ما قال البخاري ايضا
في رسالته المذكورة قيل له احتجنا بك بقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اذ ايت اذا لم يجهر الامام يقرأ
من خلفه فان قال لا يطل دعواه لان الله تعالى قال فاستمعوا له وانصتوا وانما يستمع لما يجهر من الله تعالى
فاستمعوا لقول يقرأ خلف الامام عند السكات قال سمة كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة حين يكبر وسكتة حين
يغفر من قراءته وقال ابن خيثم قلت لسعيد بن جبيرة اقرأ خلف الامام قال نعم وان كنت تسمع قراءته فانه قد احدثوا ما لم
يكونوا يصنعونه ان السلف كان اذا ام احد منهم الناس كبر ثم انصت حتى يظن ان من خلفه قرأ بفاتحة الكتاب ثم قرأوا فاستمعوا

وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقرأ سكت سكتة وكان يؤم بـ بن عبد الرحمن وميمون بن مهران وسعيد بن جبير وغيرهم يرون القراءة عند سكوت الامام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة الكتاب فيكون قراءته قافيا قرا الامام انصت حتى يكون مستبعا لقول الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا فيستعمل قول الله تعالى ويستمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا واجاب عنه في السعاية ان الغرض من هذه الآية انما هو اثبات ترك القراءة في الجهرية لا مطلقا فلا ضير لو لم يثبت به الشرك في السرية بناء على قوت الاستماع هناك على انه يمكن ان يقال المطلوب بالآية امر ان الاستماع والسكوت فيعمل كل منهما والاول يخص الجهرية والثاني لا يفرض على المطلقة فيجب السكوت عند القراءة مطلقا وما قوله قال سمرة انه فان الثابت بالاحاديث وان كان السكتان سكتة بعد التكبير قبل الشروع في القراءة وسكتة بعد الفراغ من القراءة ولكن ثبوت كونها سكتة طويلة بحيث يقرأ المؤتم الفاتحة بشكل فلا يتم المقصود انتهى وقال العلامة النيموي الآية نص في الاستماع والانصات عند الجهر بالقرآن وانما ترك القراءة خلف الامام في السرية فله وجهان احدهما ان اذنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجه صحيح وثانيهما ان حديث قراءة الامام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الامام في الصلوات كلها وكذلك في حديث عمران قوله اكتم قرا فخذل على المنع في السرية وما يدل على المنع آثار غير واحدة من اصحابه رضي الله عنهم واما قوله يقرأ خلف الامام عند السكتات فعليه ان القراءة عند السكتات لم تنص عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بكر ابوصاحب في الاحكام اما حديث السكتين فهو غير ثابت ووثبت لم يدل على ما ذكرت لان السكتة الاولى انما هي لذكر الاستفتاح والاشارة ان ثبتت فلا دلالة فيها على انها بمقدار ما يقرأ فاتحة الكتاب وانما هي فصل بين القراءة وبين تكبير الركوع فلا يلحق من لا يعلم ان التكبير من القراءة اذا كان موصولا بها ولو كانت السكتان كل واحدة منهما بمقدار قراءة فاتحة الكتاب لكان ذلك مستغنيا ونقطة شاططا هرا فلما لم يتقن ذلك من طريق الاستفاضة مع عموم الحاجة اليه اذ كانت مغفولة لا لافرض من القراءة من المأموم ثبت انها غير ثابتين وايضا فان سبيل المأموم ان يتبع الامام ولا يجوز ان يكون الامام تابع للمأموم فعلى قول هذا القول يسكت الامام بعد القراءة حتى يقرأ المأموم وهذا خلاف قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ثم مع ذلك يكون الامم على عكس ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله فاذا قرأ فانصتوا فامر المأموم بالانصات للامام وهو يامر الامام بالانصات للمأموم ويخبره بتابعه وذلك خلف من القول الاترى ان الامام لو قام في الشئتين من الظاهر ساهيا لكان على المأموم اتباعه ولو قام المأموم ساهيا لم يكن على الامام اتباعه ولو ساهيا الامام لم يسجد هو ولا امامه ليسجد ولو ساهيا الامام ولم يسجد المأموم لكان على المأموم اتباعه فكيف يجوز ان يكون الامام مأمورا بالقيام ساكتا ليقرا المأموم انتهى وقال الحافظ ابن تيمية كما في فتح الملهم وايضا فلو كانت القراءة في الجهر واجبة على المأموم لزم اهدار من ان يقرأ مع الامام وانما يجب على الامام ان يسكت له حتى يقرأ ولم نعلم نزاعا بين العلماء انه لا يجب على الامام ان يسكت ليقرا المأموم بالفاتحة ولا غيرها وقراءة معه منهى عنها بالكتاب والسنة فثبت انه لا يجب عليه القراءة معه بل نقول لو كانت قراءة المأموم في حال الجهر مستحبة لا يجب للامام ان يسكت ليقرا المأموم ولا يستحب للامام السكوت ليقرا المأموم عند جهرية العلماء وهذا مذهب مالك والى حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم ومجتبى في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسكت ليقرا المأمومون ولا نقل احد هذا عنه بل ثبت عنه في الصحيح سكوت بعد التكبير للاستفتاح وفي السنن انه كان له سكتان سكتة في اول القراءة وسكتة بعد القراءة وهي لطيفة للفصل لا لتيسير لقراءة الفاتحة وقد روي ان هذه السكتة كانت بعد الفاتحة ولم يقل احد منهم انه كان له ثلاث سكتات ولا اربع سكتات فمن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سكتات اذ ارعج فقد قال قولا لم ينقل عنه احد من المسلمين والسكتة التي عند قوله ولا انصتوا من جمل السكتات التي عند رؤس الآي ومثل هذا ليس بسكوتا ولم ينقل احد من العلماء انه يقرأ في شئ من ذلك بخلاف العلماء في سكوت الامام على ثلثة احوال فيقول لا سكوت في الصلوة بحال هو قول مالك قيل فيها سكتة واحدة للاستقلال بقول النبي حنيفة وقيل فيها سكتان وهو قول الشافعي واحمد وغيرهما واستحب احد السكتة الثانية لاجل الفصل ولم يستحب احد ان يسكت الامام لقراءة المأموم ولكن لبعض اصحابه استحباب ذلك ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت سكتة تتسبب لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تنزهوا عنه والدواعي على نقله فلما لم يتقن هذا احد لم يكن والسكتة وثالثة

في حديث سمره نفايا عن ابن عباس بن حصين وذلك انها سكنته يسيرة لا يعنيط مثلبا وقد روى انها بعد الفاتحة ومعلوم انه لم يكت
 الا سكنتين فعلم ان احادها طويلة والاخرى بكل حال لم تكن طويلة متسعة لقراءة الفاتحة وايضا فلما كانت الصحابة كلهم
 يقرؤن الفاتحة خلفه امانى السكت الاولى واما في الثانية فكان هذا مما تنفر اليهم والدواعي على نقله فكيف ولم يفتل
 احد من احد من الصحابة انهم كانوا في السكت الثانية يقرؤن الفاتحة مع ان ذلك لو كان مشروعا لكان الصحابة
 احق الناس بعلمه فلم انه بدعة وايضا فالمقصود بالجهر استماع المأمومين ولهذا يؤمنون على قراءة الامام في الجهر دون
 السر فاذا كانوا مشغولين عند القراءة فقد امر ان يقرأ على قوم لا يستمعون لقراءته وهو منزلة من يحدث من لا يستمع لحديثه
 ويخطب من لا يستمع لخطبته وهذا سعة تنزهه عند الشريعة انتهى بحذف يسير وقال ابن القيم في كتاب الصلاة بعد بحث طويل
 في السكتات كما في العلل السنن عن غيث التمام وباحالة لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح ولا ضعيف انه
 كان يسكت بعد قراءة الفاتحة حتى يقرأها من خلفه ولو كان يسكت ههنا سكنته طويلة يدرك فيها المأموم قراءة الفاتحة
 لما عني بذلك على الصحابة وكان معترفهم به فقلهم له اهم من سكتة الانتساح انتهى وقال العلامة النيزي واما ارداه
 الحاكم في مستدركه وذكره مستقيم الاسناد عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة مكتوبة
 مع الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكتة الحديث فغيبه عن عبد الله بن عبيد بن عيسى الليثي ههنا ابن معين والدارقطني
 وقال ابن حجر في الحديث وقال النسائي مترك ومع ذلك اختلف في اسناده واداه مرة عن عطاء عن ابى هريرة
 مرفوعا كما هو عند الحاكم ومرة عن عمر بن شعيب عن ابى عن جده مرفوعا كما هو عند الدارقطني فلا يحتج به انتهى ومنها ما ذكره
 القرطبي في تفسيره عن بعضهم في قوله فاستمعوا له والفتوا كان هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا ليعلمه صحابه وقال
 المعتز طي بانه بعد ذلك يصح القول بالعموم لقوله ولكم ترجمون والتخصيص يحتاج الى دليل انتهى ومنها ما قال القرطبي اما
 قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فانه نزل بلكة وتحريم الكلام في الصلاة نزل بالمدينة كما قال زيد بن ارقم
 فلا حجة فيها فان المقصود كان المشركين على ما قال سعيد بن المسيب انتهى وبكذا ذكر الفخر الرازي في تفسيره ان قوله تعالى
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا خطاب مع الكفار في ابتداء التبليغ ليس خطا مانع للمسلمين قال وهذا قول حسن
 مناسب الى آخره ما قال في حجة مطلوبة لا غرضه ان المخاطبين في الآية الاولى هم الكفار فاللائق ان يكون في هذه الآية ايضا المخاطبون
 قال في آخر حجة الوجه الثاني انه قال قبل هذه الآية هذه بصر من ركبهم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فحكم يكون هذا القرآن رحمة للمؤمنين
 على سبيل المجزم ثم قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون فلو كان المخاطبون بقوله فاستمعوا له وانصتوا هم المؤمنون
 لما قال لعلمكم ترجمون لانه جزم قبل هذه بكونه رحمة للمؤمنين اما اذا قلنا ان المخاطبين به هم الكفار مع حينئذ قوله لعلمكم ترجمون انتهى
 مختصرا واجاب عنه في روح المعاني بان هذه الرحمة المبرجوة غير تلك الرحمة ولين سلم كونها اياها فالاطاع من الكفر وما اوجب فلم
 يبق فرق انتهى على ان هذا القول مع انه مخالف بمجهول المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم محدوش بان لكل في كلام الله
 تبارك وتعالى يكون على سبيل المجزم والارتباط حاصل مع كونه خطا بالمسلمين قال في روح المعاني قال الزجاج المراد منه
 القول والواجبة وهو بهذا المعنى مجاز ورجح ذلك العلامة الطيبي قال في هذا وفق لتأليف نظم الكريم سابقا لاحقا واجمع
 المعاني والاقوال فانه تعالى لما ذكره ايضا ان المشركين انما استبرؤا بالقرآن ونذوه وعللهم ظهرا لا بهم فقدوا البصائر وعذرا
 البعدية في الرحمة وان حالهم على خلاف المؤمنين امر المؤمنين بما يؤتونه من مجرد الاستماع ويوتون له والعمل بما فيه والتمسك
 به والانحياز له مرتبا لحكم على تلك الاوصاف ولذلك قيل اذا قرئ القرآن وضعا للظهر موضع المضمر لمزيد الدلالة على الغلبة ليقول
 اذ ظهر بها المؤمنون انكم تستمعون مثل هؤلاء المعاندين فليعلم بهذا الكتاب الجامع لصفات الكمال البادى الى الصراط المستقيم
 بالموصل الى مقام الرحمة والاربع في استمعه وبالقراءة في الاخذ منه والعمل بما فيه يحصل المطلوب ولعلمكم ترجمون ويدل في هذا
 وجوب انصات في الصلاة بطريق الاولى لانها مقام المناجاة والاستماع من المتكلم وعلى هذا الانصات عند تلاوة الرسول صلى الله
 عليه وسلم اذ يعلم منه ان الخطاب في الآية للمؤمنين بل هو نفس في ذلك انتهى ومنها ان الآية تعارض قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر
 من القرآن فانه ليعومنه جيب القراءة على كل من الامام والمأموم والقد واجاب عنه العيني كما في فتح الملهم بخواجهما

وكان من الحجة لهم عليهم في ذلك ان حديثي ابي هريرة وعائشة الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فبهي خذاج ليس في ذلك دليل على انه اراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الامام قد يجوز ان يكون عن ذلك الصلوة التي لا يقرأ فيها الفاتحة واخرج من ذلك المأثور بقول من كان الامام فقرأه الامام فقرأه له فجعل المأموم في

بحديث فان قراءة الامام لقراءة فلو لم تجعل قارئاً لما بقراءة الامام فلم يكن مخالفاً للآية والأخران المذكوران في الركوع مخصوص منه اجماعاً ونصاً فانما صار ظنياً جازاً لزيادة عليه والتخصيص من حيث هو وجوب من وجوب القراءة خلف الامام في صلوة السرية والجمرية قال الآتي واردة في غير الفاتحة لان ذلك السنة قد دللت على وجوب قراءة الفاتحة خلف الامام ولم يفرق بين السرية والجمرية انتهى وهكذا قال البيهقي في تفسيره ومن اوجها قال الآتي في غير الفاتحة انتهى وقد تقدم ان الاحاديث الصريحة التي احتج بها القائلون بوجوب الفاتحة خلف الامام في الجمسية والسرية ليست بصريحة ومع ذلك فلا تثبت منها الا بالاحتياط دون الوجوب والاحاديث الصحيحة الواردة في الباب ليست بصريحة على ما قالوا والآية قطعية وخبر الفاتحة ظني فالظني كيف يصلح مخصوصاً لمقتضى ومحدث الانصات ايضاً يدل على دخول الفاتحة في القراءة المنعوبة وورد ذلك لمحدث مفسر الآية مع ان العبرة بعوم اللفظ وقد سميت الفاتحة بالقرآن العظيم كما ذكر القرطبي في تفسيره وقال سميت بذلك لتعنيها جميع علوم القرآن انتهى فعلى هذا تدخل الفاتحة في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال ابن تيمية في فتاواه كما في فتح الملهم والمنار يسلم ان الاستماع ما موبه دون القراءة فيما زاد على الفاتحة والآية امرت بالانصات واذا قرأ القرآن وهي التي لا بد من قراءتها في كل صلوة والفاتحة افضل سور القرآن وهي التي لم ينزل في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مكتوبة فيتمتع ان يكون المراد بالآية الاستماع الى غير ما دونها مع اطلاق لفظ الآية وهو ما مع ان قراءتها اكثر واشهر وهي فضل من غير ما كان قوله اذا قرأ القرآن ولا يتناول غير ما ظهر لفظاً ومعنى والعاول عن استماعها الى قراءتها لما يعدل كون قراءتها عنده افضل من الاستماع وهذا غلط مخالف للنص والاجماع فان الكتاب والسنة امرت بالمؤتم بالاستماع دون القراءة والامة متفقون على ان استماعه لما زاد على الفاتحة افضل من قراءة ما زاد عليها فلو كانت القراءة لما يقرأه الامام افضل من الاستماع لقراءته لكان قراءة الامام افضل من قراءته وكذا في الاصل والظاهر لكان قراءة المأموم افضل من الاستماع لقراءة الامام لما زاد على الفاتحة وهذا لم يقوله احد وانما نازع من نازع في الفاتحة لظنه انها واجبة على المأموم مع الجبر او سمعته له حينئذ وجواب ان اصله الى صلته له بالقراءة يحصل بالاستماع ما هو افضل منها بديل استماعه لما زاد على الفاتحة فلو لا انه يحصل له بالاستماع ما هو افضل من القراءة لكان الادنى ان يغفل افضل الامر من وهو القراءة فلما دل الكتاب والسنة والاجماع على ان الاستماع افضل من القراءة على ان المستمع يحصل له افضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاما المستمع لقراءة الامام يحصل له افضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز ان يؤمر بالادنى وينهى عن الاعلى انتهى وكان من الحجة لهم اي للجماعة الاقرين عليهم اي على القوم المذكورين الذين ذهبوا الى ايجاب قراءة الفاتحة خلف الامام في ذلك اي فيما احتجوا به على ما قالوا بحديثي ابي هريرة وعائشة ان حديثي ابي هريرة وعائشة وزادني نسخة المعنى رضي الله عنهما الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن هي خذاج وهذا لفظ حديث عائشة عند ابي جعفر الطحاوي ولفظ حديث ابي هريرة عنده من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن هي خذاج هي خذاج غير تمام ليس في ذلك اي فيما روى ابو هريرة وعائشة دليل على ان صلى الله عليه وسلم اراد بذلك اي بقوله كل صلوة اصلوة التي تكون وراء الامام اي ليس فيه ما يدل على ان المراد منه الصلوة التي تكون مع الامام حتى يتم ما اراده انقص قد وفي نسخة المعنى فقد بزيادة الفاتحة يجوز ان يكون معنى وفي نسخة المعنى اراد بذلك اي بالصلوة التي جعلها خذاجاً للصلوة التي وفي نسخة المعنى ان تكون الصلوة التي لا امام فيها الفصل اي يحتمل ان يكون المراد منه صلوة الرجل وحده واخرج من ذلك الحكم حكم المأموم بقوله عليه السلام كما نادى في نسخة المعنى من كان له امام فقرأه الامام فقرأه له وفي نسخة المعنى له قراءة اي كما سأتى من حديث جابر عند المصنف جعل المأموم في

حكم من يقرأ بقراءة إمامه فكان المأموم بذلك خارجاً من قوله كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلوته خداج وقد سألنا أبا الدرداء
قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل هذا فلم يكن ذلك
عنده على المأموم حدثنا بحرين بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال
حدثني معاوية بن صالح وحدثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن
المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن
كثير بن مرة عن أبي الدرداء أن رجلاً قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الأنصار
وجبت قال وقال

حكم من يقرأ في نسخة العيني قرأة إمامه أي نصراً للمأموم بهذا الحديث قارياً حكماً فيصير كالمقارن حقيقة فكان
في نسخة العيني وكان المأموم بذلك أي يكون قارئاً خارجاً من قوله عليه السلام كما نأذ في نسخة العيني كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلوته خداج قال العيني في مهابي الأخبار ليس في الحديث الذي أخرجه أبو جعفر عن
أبي هريرة لفظ الحديث من صلى صلوة الحديث وحديث عائشة فيه لفظه كل وليس فيه لفظه من ولفظ حديث
عائشة كل صلوة الحديث والذي ذكره أبو جعفر بهنا من قوله كل من صلى نقل بمعنى حديثي أبي هريرة وعائشة انتهى مختصراً
وقال في تخيل الأفكار المحصل أن أهل المقالة الأولى قالوا إن قوله عليه السلام كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن في خداج
عام لأن لفظه كل إذا ضعف إلى النكرة يقتضي عموم الأفراد المعنى كل واحد واحد من أفراد الصلوة لم يقرأ فيه بأم القرآن
فهو خداج فيتناول بعومه صلوة المأموم وأجاب أهل المقالة الثانية عن ذلك أن هذا عام مخصوص فخرج منه حكم
المأموم فيبقى حديث أبي هريرة وعائشة مقصورين على الإمام والمنفرد انتهى ثم إن الإمام الطحاوي أيد كلامه بما رواه عن
أبي الدرداء فقال وقد رأينا أبا الدرداء ينادي في نسخة العيني رضي الله عنه قد سمع من وفي نسخة العيني بحديث النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في القراءة في الصلوة مثل هذا أي مثل ما روى أبو هريرة وعائشة في فضيلة القراءة في الصلوة
فلم يكن ذلك أي حكم القراءة في الصلوة عنده أي عند أبي الدرداء على المأموم يعني أخرج أبو الدرداء المأموم من حكم
عموم القراءة في الصلوة نصراً لمعنى الحديث عنده على المنفرد والإمام دون المأموم حدثنا وفي نسخة العيني كما حدثنا بحرين
بن نصر وزاد في نسخة العيني بن سابق أن رجلاً قال ثنا عبد الله بن وهب بن سلم المصري أبو جعفر الفقيه قال حدثني معاوية بن
صالح بن حدير الحفزي أبو عمر الحمصي القاضي راجعاً حدثنا وفي نسخة العيني راجعاً حدثنا أحمد بن داود وناو في نسخة العيني
بن موسى قال ثنا وفي نسخة العيني قال حدثني محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن قال ثنا
عبد الرحمن بن حيد بن حسان العبدي أبو سعيد البصري الوائلي قال ثنا معاوية بن صالح الحفزي الحمصي القاضي
عن أبي الزاهرية الحمصي حدير بن كريب الحفزي عن كثير بن مرة الحفزي الرادي بفتح داء وخفة هاء أبو خيرة ويعتال
أبو القاسم الحمصي من رداة الستة البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال كان ثقة
وقال يعلى شامي تابعي ثقة وقال النسائي لأبأس به وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال
عبد الله بن صالح عن الميث عن يزيد بن جبيب أن عبد العزيز بن مروان كتب لي كثير بن مرة الحفزي وكان تذاكر
سبعين بدرية وقال أبو الزاهرية عن كثير بن مرة الحفزي مررت بعوف بن مالك فقال أرجوان تكون رجلاً صالحاً عن أبي الدرداء
أن رجلاً قال يا رسول الله وعند الدارقطني من طريق بحرين بن نصر شيخ المصنف قال قام رجل فقال يا رسول الله وعند الطبراني
في الكبير كما في الجميع قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وعند أحمد في مسنده عن أبي الدرداء قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قرآن وعند الدارقطني أن كل صلوة قرآن وعنده أيضاً من طريق بحرين بن مرة
قراءة وكنا يومئذ واحد الطبراني قال نعم فقال رجل من الأنصار هكذا عند أحمد وغيره وعند الدارقطني فقال رجل من القوم
وجبت نادى أحد هذه أي القراءة في كل صلوة وعند الدارقطني وجب هذا قال أي كثير بن مرة وقال وناو في نسخة العيني

ابو الدرداء عن أبي أن الإمام إذا ألقم القوم فقد كفاهم

أبو الدرداء وعنده الدارقطني فقال أبو الدرداء يا كثير وأنا لي جنبه وعنده أحمد فالتفت إلى أبو الدرداء وكنت أقرب
 القوم منه فقال ابن أبي أن الإمام إذا ألقم القوم فقد كفاهم وعنده أحمد ماري الإمام إذا ألقم القوم الا قد كفاهم عند
 الدارقطني مثله لان عنده لاري والمحدث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده
 نحوه بسياق المصنف وبكذا أخرجه الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري وغيره عن بحر بن نصر بأسناده المصنف بسياق
 ثم قال ورواه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماري
 الإمام الا قد كفاهم ورواه غيره عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده المصنف بسياق المصنف بسياق المصنف بسياق المصنف
 قبل ذلك حديث زيد بن حباب عن طريق شعيب بن أبي يوسف وغيره قالوا نازيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح فذكر بأسناده
 المصنف بإفظه مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كل مسلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أقرب القوم اليه ماري الإمام إذا ألقم القوم الا كفاهم وأخرجه النسائي
 عن يارون بن عبد الله عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده نحوه ولفظه قال رجل من الانصار
 وجبت هذه فالتفت إلى وكنت أقرب القوم منه فقال ماري الإمام إذا ألقم القوم الا قد كفاهم وترجم النسائي عليه كقوله
 الامام بقرائة الامام أخرجه البيهقي في باب من قال لا يقرأ خلف الإمام على الاطلاق من طريق محمد بن إسحاق عن أبي صالح
 بن معاوية بن صالح بلفظ الدارقطني قال النسائي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انه يقول إلى الدرداء
 وقال الدارقطني بعد ما رواه على الوجه المرفوع كذا قال وهو دهم من زيد بن الحباب والصواب فقال أبو الدرداء
 ماري الإمام الا قد كفاهم ثم احتج على ذلك بما رواه من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب كما تقدم وقال البيهقي كذا رواه
 أبو صالح كاتب الليث ولفظه وكذا رواه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين عنه وأخطأ فيه والصواب ان
 باب الدرداء قال ذلك كثير من مرة ثم أسند الحديث من طريق الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري وعبد الملك بن أحمد
 الدقاق عن بحر بن نصر كما تقدم ثم نقل عن الدارقطني قوله ثم قال وقد روى زيد كما رواه ابن وهب رواه عبد الرحمن
 بن جبري وهو امام حافظ عن معاوية بن صالح فحمله من قول أبي الدرداء انتهى وقد أخرجه الطبراني في الكبير
 عن أبي الدرداء بسياق المرفوع ولفظه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماري الإمام إذا ألقم القوم الا كان كافيا
 قال البيهقي وإسناده حسن انتهى قال العبد الضعيف ما راى الحديث المرفوع على زيد بن الحباب وهو من رجال مسلم
 والاربعة وقد وثقه علي بن المديني والعللي والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة وابن ماكولا وأبو جعفر السبكي وأحمد بن
 صالح ويحيى بن معين في روايته عثمان وقال في روايته الغالبى عنه كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس
 وقال أحمد كان مدودا وكان يعنيط الالفاظ عن معاوية بن صالح كان كثير الخطأ وقال ابن حبان في ثقات
 يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المهاجرين فيها المناكير وقال ابن عدي له حديث كثير وهو
 من اثبات مشايخ أئوفه ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن أحمد بن عثمان عن النوري انه له أحاديث
 عن الثوري يستغرب بذلك لاسناد بعضها ينفر ويرفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كما كان في
 تهذيب التهذيب وبها ليست روايته عن الثوري فهو مستقيم وهو يروي بها عن معاوية بن صالح بن عبد الحميد
 الحضرى أحد الاعلام وقاضى الاندلس من رواة الاربعة والاربعة فيعتبر حديثه وقد تابعه أبو صالح عبد الله بن صالح
 المصري كاتب الليث من رواة الاربعة والاربعة فيعتبر حديثه وقد تابعه أبو صالح عبد الله بن صالح
 وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما ينسقط له حديثه الا انه مختلف فيه فحديثه حسن كما في تهذيب التهذيب
 وقد ذكرنا حفظه في النجدة كما في علماء السنن ان زيادة راوى الجميع بالحسن مقبولة ما لم تناف ما رواه الجماعة بحيث
 تستلزم رده قال في علماء السنن ولا يخفى ان زيادة المرفوع كذلك فوجب قبولها لاسيما اذا لم ينفر الثقة بها بل تابعه

فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت قلم بكم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري شعر قال أبو الدرداء بعد من رأى ما قال وكان ذلك عندنا على من يصلي وحده وعلى الأماة لا على المأمومين فقد خالف ذلك رأى إلى هزيمة أن ذلك على المأموم مع الأماة وانتفى بذلك أن يكون في ذلك حجة لأحد الفريقين على صاحبه

على ذلك ثقة آخر ووصلنا أن الحديث موثق فالموقوف حجة عندنا انتهى وقلم الشيخ ابن الإمام فان لم يكن هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل من كلام أبي الدرداء فلم يكن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة قراءة ثم يستد بعقارة الإمام عن المتقدمين يعلم عنده فيمن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في تنسيق النظام وبالحجة لو سلم أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف في حكم المرفوع لكون المسألة سمعية وكيف ولم يكن أبو الدرداء يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماعه منه وردا بآية عنه لا يعلم منه وسامع عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل لهذه الصورة والأماة مطلقة عن السرية والجرية فيعلم انتفاء القراءة لهما بلا امتزاج انتهى فبهذا وفي نسخة العين قال أبو جعفر رحمه الله فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت أي القراءة في جميع الصلوات فلم ينكر ذلك أي وجوب القراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري ثم قال أبو الدرداء بعد من رأى ما قال أي أرى أن الإمام إذا قام القوم فقد كفاهم أي عن القراءة وبطل ما وقع عند المصنف موقوف على أبي الدرداء ورحمة الناس والرافضة لا ينبغي وقد ورد ذلك مرفوعا أيضا عندهم وعند الطبراني حسن الحديث كما تقدم مفصلا قال العين في نخب الأفكار واما قال ذلك أبا عبد الله على ما سبق لمن يعلم بقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأما قال ذلك بطريق الاجتهاد ولما إن الإمام فنامن صلوة القوم ومن ضامن أن يحل عنهم القراءة انتهى وقيل أنه قال ذلك لما أذبح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الرواية المرفوعة عنه وكان ذلك عنده أي عند أبي الدرداء على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين يعني كان الحديث يتناول المأموم لكن أبا الدرداء حمل على المنفرد والإمام وأخرج المأمومين عن هذا الحكم قال العين في النخب لا يقال هذا رأى في مقابلة النص لانا نقول أنه لم يصدر ذلك عن أبي الدرداء إلا بعد علمه أو جهله بأن مراد النبي عليه السلام من قوله كل صلاة لم يقرأ فيها الحديث صلوة من الإمام له انتهى فقد خالف ذلك أي رأى أبي الدرداء رأى أبي هريرة أن ذلك أي أمر القراءة في الصلوات على المأموم مع الإمام وذلك قوله أقرأ يا فارس في نفسك وقد وافق أبا الدرداء على رأيه جابر بن عبد الله قال الترمذي وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحده وأصح بحديث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها م القرآن فلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام قال أحمد بن حنبل من يقرأ بفاتحة الكتاب في كل صلاة لم يقرأ فيها م القرآن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ان هذا إذا كان وحده انتهى وانتهى وفي نسخة العين فانتفى بذلك أي باختلاف الرايتين بين أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث المذكور أن يكون في ذلك أي في حديث القراءة في الصلوات حجة لأحد الفريقين على صاحبه قال العين في النخب ثم إذا حملنا قول أبي هريرة أقرأ يا فارس في نفسك على معنى تدبر ذلك وتذكره في نفسك متفق رأيه مع رأى أبي الدرداء ويرتفع الخلاف ويحل بالحدشين كليهما وأما الجواب عن قول من استدل بحديث أبي هريرة على فضيلة قراءة فاتحة الكتاب فهو أن يقال إن الاستدلال كذلك فاسد لأن قوله فأتوا فقرأوا ما تيسر من القرآن يقتضي قراءة مطلق القرآن بتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص بخبر الواحد وإذا لا يجوز لأن نسخ ولان روى عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فنا وفي الحديث لا صلوة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد رواه أبو داود والطبراني في الأوسط وروى عنه أيضا امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم

مالي أن أزع القرآن قال فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه

مالي أن أزع بفتح الزاي بصيغة الجهر بالقرآن بالنصب قال زين العرب أن أزع متكلم مبني المفعول مفعوله الأول مضمرة والقرآن مفعول الثاني أي في القرآن أو في القراءة انتهى قال الباقى كما في الأجزاء قد يقال مثل هذا اللفظ لمعان أحدهما أن يعاتب الإنسان نفسه فيقول مالي فعلت كذا وكذا وقد يقال لمعنى التشريب واللوم لمن فعل لا يجب فيقول مالي أو ذى مالي منسحق وقد يقال إذا تكلم راغب عنه سببه فيقول مالي لم أدرك امرئ كذا مالي لم أوقف على أمر كذا انتهى وقال الزرقاني هو بمعنى التشريب واللوم لمن فعل ذلك قال أبو عبد الملك أي إذا جهرت بالقراءة فإن قرأت في درائي فكانت أزعوني القرآن الذي أقرأ ولكن نصتوا وقال الساجي ومعنى منازعتهم له أن لا يفر دونه بالقراءة ويقروا معه من التنازع بمعنى التجاذب انتهى وقال الخطابي معناه إذا غلب في القراءة وأغلب عليها وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمناوأة ومنه مناوأة الناس في الندام انتهى وقال أبو الطيب في شرح الترمذي أي مالي إذا غلب في القراءة وأشارك فيها وأغلب عليها وذلك لأنهم جهروا بالقراءة فقلعت أو اشتغلوا عن سماع قراءته الأفضل بقراءتهم سرسختهم فكأنهم نازعوه والأظهر أنه على قراءتهم سرا وقال الطبري ينادى عن القرآن أي لا يتأتى لي وكان في إجازة نصيبي ويقل على لكثرة أصوات المأمومين كذا في الجمع وظاهر كلام الطبري أنه مبني للفعل انتهى قال لم يقع لفظ قال في رواية مالك في موطأه وكذلك لم يقع عند محمد أيضا في موطأه عن مالك وكذا لم يقع عند أنسائي عن قتبية عن مالك وهذا يدل على أن قوله الآتي فأنتهى الناس من كلام أبي هريرة لا من كلام الزهري ودفع عن أبي داود والترمذي وأحمد والبيهقي وغيرهم لفظ قال كما وقع عند المصنف قال في البذل هو محتمل بأن يكون مرجح الضمير الزهري أو أبو هريرة أو الرواية الأولى يدفع هذا

الاحتمال فإن المتيقن قاص على المعتدل انتهى فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه هكذا عند مالك أبي داود والنسائي وعند الترمذي فيما جهر فيه وفي نسخة العيني فيما جهر به وهكذا هو عند محمد في موطأه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات هكذا عند أبي داود والنسائي والترمذي وعند مالك بحذف من الصلوات حين سمعوا ذلك منه وعند النسائي بحذف منه وعند مالك وأبي داود والترمذي من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه مالك في موطأه والامام محمد في موطأه عن مالك وأبو داود عن القعنبى والترمذي عن الأنصارى والنسائي عن قتبية ثلثتهم عن مالك والبيهقي من طريق أبي داود عن القعنبى ومن طريق اسمعيل ابن إسحاق القاضى عن القعنبى قال الترمذي هذا حديث حسن وقال البيهقي في مسنده هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظر ذلك لأن راويه ابن أكيمة اللبثي وهو جليل مجهول لم يحدث إلا بهذا الحديث وحده ولم يحدث عنه غير الزهري ولم يكن عند الزهري من معرفته أكثر من أن تآه يحدث سعيد بن المسيب ثم أسند عن الحميدى أنه قال في حديث ابن أكيمة هذا حديث رواه رجل مجهول لم يرد عنه غيره قط ثم قال في الحديث الثابت عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي ضالغ فذكر الحديث كما تقدم في الفصل الأول وأبو هريرة راوى الحديثين دليل على ضعف رواية ابن أكيمة انتهى وقال في الجوهري النقي محمد بإعما قاله أخرج حديثه ابن حبان في صحيحه وحسنه الترمذي وأخرجه أيضا أبو داود ولم يتعرض له بشئ وذلك دليل على حسنه عنده وفي الكمال لعب الغنى روى عن ابن أكيمة مالك (والظاهر الزهري) ومحمد بن عمرو وقال ابن سعد توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وهو ابن تسع وسبعين وقال ابن أبي حاتم سألت أبا عنه فقال صحيح الحديث حديثه مقبول وقال ابن حبان في صحيحه اسمه عمرو وهو داود عمر ثقتان وقال ابن معين روى عنه محمد بن عمرو وغيره وحسبك برواية ابن شهاب عنه وفي التمهيد كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب وهو يصغي إلى حديثه ومجديته قال أبو داود ابن شهاب وذلك دليل على جلالة عندهم وثقتهم وهذا كله ينبغي عنه إجمالة ونذهب الشافعي والمحدثين أن الراوى إذا روى حديثاً ثم قال

كان العبرة لما روي لا لما رأي ولا يكون رأي جرحاني الحديث فكيف تكون فتوى أبي هريرة دليلا على ضعف حديثه المرفوع انتهى ثم إن أكثر المحدثين أثبتوا كون الكلام الأخير من كلام الزهري قال الحافظ في التلخيص قوله فانه انتهى الناس إلى آخره مدرج في الخبر من كلام الزهري بينه الخطيب واتفق عليه البخاري في التاريخ وابدأ ود يعقوب ابن سفيان والذهلي والخطابي وغيرهم انتهى وقد أخرج المحدثون ابوداود ومن طريق مالك ثم قال روي حديث ابن أكيمة هذا معمر بن يوسف واسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك ثم استند عن مسدد وابن السرح وعبد الله بن محمد الزهري وغيرهم عن سفيان عن الزهري فذكر الحديث إلى قوله أنما زرع القرآن ثم قال قال مسدد في حديثه قال معمر فانه انتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن السرح في حديثه قال معمر عن الزهري قال أبو هريرة فانه انتهى الناس وقال عبد الله بن محمد الزهري عن أبيه قال سفيان وكلم الزهري بكلمة لم اسمها فقال معمر انه قال فانه انتهى الناس ثم قال ابوداود ورواه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري وانه انتهى حديثه إلى قوله مالي أنما زرع القرآن ورواه الاذاعي عن الزهري قال فيه قال الزهري فانه انتهى المسلمون بذلك فلم يكملوا يقرؤن معه فيما جهر به صلى الله عليه وسلم قال ابوداود وصحبت محمد بن يحيى بن فارس (الذهلي) قال قوله فانه انتهى الناس من كلام الزهري وقد تبع البيهقي ابوداود في جميع ما قال مع زيادة طريق علي بن المديني عن سفيان وزيادة قول البخاري في التاريخ هذا الكلام من قول الزهري ويجاب الآخرون عما قال هؤلاء ان سياق مالك صريح في ان هذا الكلام من قول أبي هريرة وكذا سياق محمد والنسائي وعلي هذا يحمل رواية كل من روي الحديث من طريق مالك على قاعدة رد المحتمل إلى المتيقن وقد تابع مالك على سياقه معمر كما روي احمد في مسنده عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري وذكر الحديث وفيه مالي أنما زرع القرآن فانه انتهى الناس عن القراءة الحديث وهكذا رواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن علي عن معمر عن الزهري وفي رواية قال فسكتوا بعد فيما جهر فيه الامام وهكذا وقع عند ابوداود وفي رواية إلى السرح قال معمر عن الزهري قال أبو هريرة فانه انتهى الناس واما سفيان فلم يسمع هذا الكلام من الزهري كما قال عبد الله بن محمد الزهري في رواية إلى داود وعند البيهقي من طريق علي بن المديني ثنا سفيان ثنا الزهري فقلت من فيه فذكر الحديث إلى قوله أنما زرع القرآن قال علي بن المديني قال سفيان ثم قال الزهري شيئا لم احفظه انتهى حقلني إلى هذا وقال معمر عن الزهري فانه انتهى الحديث وبنا صريح في ان سفيان لم يسمع هذا الكلام من الزهري فكيف يمكن ان يجعله من كلام الزهري ولكن سمعه من معمر وغيره انهم عن قول الزهري المتصل بالحديث الذي ضمن سماعه بالجلس على سفيان وآية ذلك ان رواية معمر نفسها من غير طريق سفيان ليس فيها هذا الفصل بين الكلامين ورواية ابن السرح نافية لكل تاويل اذ قال قال معمر عن الزهري قال أبو هريرة فانه انتهى الناس ولما لم يكن سفيان يسمع ذلك من الزهري مثانته بنفسه بل سمع في ذلك المجلس بواسطة معمر كان يذكر ذلك عن معمر عن الزهري ورواية معمر متصلة فكذا ينبغي ان يكون ما رواه عنه سفيان متصلا بالحديث لا منفصلا فهو لا أثبت الرواية عن الزهري مالك ومعمر صراحة وابن عيينة دلالة ردوا هذا الكلام متصلا بالحديث عن الزهري وقد قال حرب قلت لاحد مالك احسن حديثا عن الزهري ادا بن عيينة قال مالك قلت لمعمر فقدم مالك الا ان معمر اكبر وقال الحسين الرازي رالت ابن معين من اثبت اصحاب الزهري قال مالك قلت ثم من قال معمر فالوصل زيادة من الثقة بل من الثقات فتقبل قال النوفلي في شرح مسلم النصف وبيننا ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون وتحققوا المحدثين انه اذا روي الحديث مرفوعا او موصولا ومرسلا حكمه بالرفع والوصل لا بهاز زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصل كثر او قل في الحفظ والاعتدال انتهى واما من انتهى حديثه إلى قوله مالي أنما زرع القرآن فليس في ذلك ما يدل على ان هذا الحديث من الزهري وكذلك قول من قال عن الزهري فانه انتهى المسلمون ليس ينص على ان ذلك من كلام الزهري بل يمكن ان يكون ذلك متصلا بما رواه مالك ومعمر صراحة قال في البذل صدور هذا الكلام من الزهري في شكل فانه لم يكن حاضرا في ذلك الوقت فلو كان هذا القول من كلام الزهري ظاهرا يكون من قول أبي هريرة او من غيره من اصحابي الحكماء كحديث المرفوع حكاه انتهى وقال ابن تيمية كما في فتح الملهم وهذا اذا كان من كلام الزهري فهو اولى الدلائل على ان الصحابة

لم يكونوا يقرؤون في الجهر مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الزهري من اعلم اهل زمانه بالسنة وقراءة الصحابة خلف
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت مشروعة واجبة او مستحبة يتكلمون من الاحكام العامة التي يعرفها عامة الصحابة
والتابعين بهم ما حسن فيكون الزهري من اعلم الناس فلو لم يبيننا الاستدلال بذلك على انتفاها كليف اذا قطع الزهري
بان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر انتهى وقال في الاوجز ولو سلم كونه من كلام
الزهري فاذا يكون الحديث اذ قد يقول من ينسب القراءة خلف الامام مطلقا لانه لم يبق انما تخصيص الجهرية وبقى عموم قوله
صلى الله عليه وسلم الى انما زرع القرآن انتهى وقال ابو بكر الخصاص في الاحكام دل ذلك (اي حديث ابن ابي هريرة)
على ان القاري خلفه اخفى قرأته ولم يجزها لانه لو كان جهرها لما قال بل قرأ معي احدكم ثم قال اني اقول مالي انما زرع القرآن
وفي ذلك دليل على استواء حكم الصلوة التي يجزئها والتي تخاف لاجبارها ان قراءة المأموم هي الموجبة لمنازعة القرآن و
اما قوله فانه انتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من اجاز القراءة خلف الامام فيما يسره من قبل ان
ذلك قول الراوي وتاويل منه وكيس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين حال الجهر والاختفاء انتهى وقال الغاضل بجعل
في حاشية مسند الامام الى حفيظة وهذا الحديث وان كان بلغا به يوافق مذهب مالك لكنه لا يؤيدنا بعد النظر المعن لان
منشأ المنع والاستسكراه هو المنازعة والمجازاة وهو يتصور في السرية ايضا اذا كان يقرب الامام ممن يليه فان الصوت
السري يسمع عند القرب والدلالة عند عموم العلة يعم الحكم واما تخصيص الصلوة بالجهرية في الحديث فلا مفهوم له عند عدم
قولنا بمفهوم المخالفة ولان القائلين به ايضا شرطوا فيه ان لا يكون ذلك موقع قياس او مفهوم موقفة اي دلالة نص وهذا
مفقود ههنا فاحتجنا بما يؤول به قوله صلى الله عليه وسلم الى انما زرع القرآن لا بما ورد في الحديث فانتهى الناس عن القراءة فجز
سواء كان من قول ابن شهاب او من قول ابي هريرة وقد يقال من قبل التحقير ان معنى منازعتهم له ان لا يفروه بالقراءة
ويقرؤا معه على ما نقله الزرقاني عن ابي الوليد الباجي كما قال بعض المصنفين وهذا المعنى صادق على المتقدم في الصلوة اهـ
ايضا فانه لا يفرد الامام في القراءة بل يقرؤ معه وهو معنى التنازع اهـ لا يقال المنازعة على التقدير الاول لا يتصور اذا كان
المتقدم بعيدا عن الامام في السرية فانه لا منازعة هناك فظاهر اذ الحكم عندكم سوار في القرب والبعد لا نقول ذلك بحكم
طرد العلة ولو سيعب الدائرة وعدم النظر في خصوص الموارد وطرد الباب كما هو ثبوت كلية الشرع في عامة الاحكام الشرعية
كما منتهى عن القراءة في الجهرية اذا كان بعيدا ايضا ان لا منازعة هناك اذا كان البعد بعيدا بحيث لا يسمع احد ما
صوت الاخر اصلا انتهى وقد دل على ما قال اصحابنا في ان المنازعة يتصور في السرية ايضا ما اخرجه مسلم عن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجلس رجل يقرأ خلفه يسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ اذ كنتم
القاري قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خافجنيها وفي رواية اخرى عنده عنه قال قد علمت ان بعضكم خافجنيها
واخرجه ايضا ابو داود والانسائي واحمد والطبراني وقد تقدم ذلك الحديث عند المصنف ايضا في باب القراءة في
الظهر والعصر وهذا صريح في المنازعة في القراءة في السرية قال الخطابي الخلع الجذب وهذا قوله تازع عنها سوار
وقال القاسمي معناه تازع عن القرآن كانه يزرع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر الى انما زرع القرآن وقد وقع
في هذا الحديث عند الدارقطني والبيهقي من طريق النجاشي بن اربعة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن ابي هريرة
فنهناهم عن القراءة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم النجاشي بن اربعة قال الغاضل يستعمل في حاشية
مسند الامام الى حفيظة وبالحمل على خصوص كلام في محفظة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فنهناهم عن القراءة خلف الامام لان الحديث
يدور على حجاج بن اربعة وقالا انه لا يخرج به لكننا نقول ادل ان محج به ثقة صدوق وثقة وعدله اصحاب الرجال
وجعله في التقریب من المرتبة الخامسة والعلوية السابعة وزيادة الثقة مقبولة وثانيا اذ لو سلم ان لفظة النبي
غير محفوظة بل واجبة الحد فلا يضر لان معنى النبي لا يتوقف الدلالة عليه على وجود لفظة النبي بل هذا المعنى حاصل
بلغة المحدثين فانه دل عليه بطريق الاشارة على نمط الطعن والتعريض وهو ابلغ من الصراحة والاشارة اليه
ظاهرة فان المخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور ان يعدها احد محمودا بل مذمومة مشنعة قبيحة وهذا هو معنى

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن
سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال
فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن

انتهى والتمس انتهى واما احتجاج البيهقي على تخطية رواية الحجاج بما وقع عند ابي داود قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه قال لو كرهه بنى عنه ليس بسديد لاحتمال ان يكون قتادة سمعه عن زرارة بالوجهين اى مع زيادة الهنى وتكرار
نسخ الاول حجاج فرواها وسبح الثانی شعبة فروى مختصراً او سمع عنه بهذه الزيادة او لا ثم نسبوه فروى عنه حجاج
بالزيادة وشعبة بغيرها على انه قد اخرج البيهقي بنفسه من طريق شعبة ثم قال في آخره قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه فقال كرهه للبنى عنه كما في اعلام السنن عن غيث الغمام وقال في بدل الجهد فلو كان المراد الانكار عن
البنى المصرح فلا يلزم ان يكون صريحا وان كان المراد الانكار عن البنى والكرهية مطلقا فهو غلط لانه موجود كما فيه
شعبة بتخصيص العلة وعلى كل حال قول قتادة في نفي الكراهية غير موجه انتهى وقد اجاب البيهقي في كتاب القراءة خلف
الامام عن حديث عمران ما نفسه ثم ان كان كرهه البنى صلى الله عليه وسلم من قراءته شيئا فانما كرهه بهم بالقراءة خلف
الامام الا انه قال انكم قرأتم بسم ربك الاعلى فلو لانه رفع صوته بقراءة هذه السورة والامام يسم له ما قرأ انتهى و
اجاب عنه في البذل بان هذه القصة وقعت في صلوة الظهر وهى سرية واما الخ لجهة فلا يلزم ان يكون من رفع
الصوت بل يمكن ان تكون هذه الخ لجهة من ارتكاب المكرهه من بعض من خلفه ولقراءة خلفه ونظيره ان السائل من طريق
شبيب بن ابي الروح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يجلسون الطم واما عيسى عليه السلام فليست عليه السلام
او ذلك قال المحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن لكن التبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرمه اهان
الطهور كذلك اثر في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتهم السرية وصار سببا لعمى لجة بكونها غير مذكورة
فيها لا بخصوص جهرا ويحتمل ان يكون قرأها سرا لشدة همسه وقعت الخ لجهة واما التسمية السورة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغير ثابت فاما الحجاج بن ارطاة روى عن قتادة هذا الحديث ونقطة فلما فرغ قال من ذا الذي
يخافني وروى شعبة وابو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير العدي عن شعبة عن قتادة ونقطة فلما فرغ قال من ذا الذي
يسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال انكم قرأتم ليس فيه ذكر السورة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذكره
عمران بن حصين الراوى واما سعيد بن ابي عروبة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما انقضى قال انكم تسرون
يسبح اسم ربك الاعلى فلما اختلف فيها لم يذكره اكثر الرواة فلم يثبت انتهى حدثنا حسين بن نصر بن المبارك
ابو على البغدادى نزيل مصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو ما تقدم عن ابن شهاب الزهري
عن ابن ابي عمير الليثي عن ابي هريرة عن غير انه قال فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن وهذا على شرط الصحيح و
اخرجه البزار ثنا محمد بن سكين نا بشر بن بكر نا الاوزاعي حدثني محمد بن مسلم الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة انه سمعه يقول قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة جهرا فيها بالقراءة فلما انقضى رسول الله
عليه السلام صلوة انبل عليهم فقال بل قرأنا معكم معا اعدا فلما قالوا نعم يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن
وهذا الحديث رواه ابن عيينة ومعه جماعة من اصحاب الزهري عن الزهري عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة وهو
القبول وقال لبعض اصحاب الزهري عن الزهري قال سمعت ابن ابي عمير عن سعيد بن المسيب واخطأ
في اسناده ورواه ابن اخي الزهري عن الزهري عن الاعرج عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم نا خطا في اسناده
كذا في تحجب الافكار وقال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول قال ثنا ابو حنيفة
سليم بن حيان قال ثنا ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا

عن ابي هريرة فذكر حديث الباب قال ابي هذا خطأ خالف الاوزاعي اصحاب الزهري في هذا الحديث المتنا
رواه الناس عن الزهري قال سمعت ابن ابي اكيمة يحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى وقد اخرج البيهقي حديث الباب من طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن ابيه عن الاوزاعي نحوه ورواه
البرزاري ورواه الزهري فانظر المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون ثم قال حفظ الاوزاعي كون هذا الكلام من قول
الزهري فقصه عن الحديث الا انه لم يحفظ اسناده الصواب رواه ابن عيينة عن الزهري قال سمعت ابن اكيمة يحدث
سعيد بن المسيب وكذلك قاله يونس بن يزيد الا ابي انتهى وهذا عجيب من البيهقي رحمه الله تعالى يجعل الحديث صوابا
فيما يريد ان يحكم له من الادراج ويحمله خطأ في الاسناد ومع ذلك فليس ينس على ما قال لا يحتمل ان يكون معناه قال
الزهري بسنده عن ابي هريرة او غيره من الصحابة فلا يكون من قوله والله عليهم الرشيد والصواب حد ثنا ابن ابي
داود ابراهيم البرقي قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول انني الكوفي قال ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل كتب
عنه ابي بكر بن دؤاد سمعته يقول تكلم الناس فيه وسألت ابا زرعة عنه فقال روى احاديث لا ادري ما هي ودست
احديث عنه ولم يقرأ علينا حديثه انتهى وكذا به ابن معين كما في الميزان وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان
قال ثنا ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان الاودي الكوفي قال ثنا ابن عجلان محمد المديني عن زيد بن اسلم الفقيل المديني

عن ابي صالح السمان الزيات فكون المديني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا هذه حجة صريحة في ان المقتدى لا يجب عليه ان يقرأ خلف الامام اصلا على المشافعي في جميع
الصلوات وعلى مالك في الظهر والعصر كذا في تحجب الانكار وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام هذا الخبر يوجب الانصات
عند قراءة الامام وقوله انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا اخباره ان من الاستتمام بالامام الانصات لقراءته وهذا
يدل على انه غير جائز ان ينصت الامام لقراءة المأموم لانه لو كان مأمورا بالانصات له لكان مأمورا بالاستتمام به فيصير
الامام مأمورا والمأموم مأمورا في حالة واحدة وهذا فاسد انتهى والحدِيث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر
باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به اذا تكبر تكبرا واذا قرأ فانصتوا واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا لك الحمد
كما في مبانى الاخبار واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن محمد عن ابي خالد الاحمر باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا تكبر تكبرا واذا قرأ فانصتوا واخرجه النسائي عن الجارود بن معاذ الترمذي عن ابي خالد الاحمر بلفظ ابن ابي شيبة
وعنده ايضا عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن محمد بن سعد الانصاري عن محمد بن عجلان باسناده بلفظ انما الامام
ليؤتم به فاذا تكبر تكبرا واذا قرأ فانصتوا قال ابو عبد الرحمن كان النخعي يقول هو ثقة يعني محمد بن سعد الانصاري واخرجه
ابوداود عن محمد بن آدم المصدي عن ابي خالد الاحمر وابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عنه والدارقطني من طريق ابن ابي شيبة
عنه ثم قال تابعه محمد بن سعد الاشيلي ثم اسند حديثه من طريق النسائي وذكر قوله كما تقدم ثم اخرج من طريق اسماعيل بن
ابان الغنوي عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم ومصعب بن شرحبيل عن ابي صالح عن ابي هريرة واخرجه البيهقي من هذا
الوجه قال الدارقطني اسمعيل بن ابان ضعيف ثم اخرج الدارقطني من طريق ابي سعد الصاغاني عن محمد بن ميسرة عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابو سعد الصاغاني ضعيف والحا صلي ان هذا الحديث رواه عن ابي خالد الاحمر جماعة واتبعه
جماعة وقد تكلم المحدثون على زيادة واذا قرأ فانصتوا قال ابوداود وهذه الزيادة واذا قرأ فانصتوا ليست بمفوضة والوجه
عندنا من ابي خالد وقال البيهقي جوهرهم من ابن عجلان ثم اسند عن الدودي قال سمعت يحيى بن معين يقول في حديث
ابن عجلان انما قرأ فانصتوا قال ليس بشيء واسند عن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ليست هذه الكلمة بمفوضة هي من كتاب

ابن عجلان وبهذا ذكر ابن أبي عاتم في العلل عن أبيه وزاد وقد رواه خارجة بن مصعب أيضا وتابع ابن عجلان خارجة
 أيضا ليس بالقوي انتهى ولتعبه المنذري في مختصرهما في نصب الراية فقال وبهذه نظر فان أبا خالد الأحمر هذا هو سليمان
 ابن حيان وهو من الثقات الذين اتفق بهم البخاري ومسلم ومع هذا فلم ينفرد بهذه الزيادة بل تابعه عليها أبو سعيد محمد بن
 سعد الأنصاري الأشعري المديني نزيل بغداد وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة وثقة النسائي وابن معين وغيرهما وقد
 أخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه في حديث أبي موسى الأشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة وثنعه أبو داود
 والدارقطني والبيهقي وغيرهما لنفرد سليمان التيمي بها ولم يوثق عند مسلم نفرد به بالثقة وحفظه وصحها من حديث أبي موسى
 والبربرية انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ابن عجلان وثقة يعني وفي الكمال لعبد الغني ثقة كثير الحديث وذكر
 الدارقطني أن مسلما أخرج له في صحيحه فهذا زيادة ثقة وقد تابعه خارجة بن مصعب ويحيى بن العلاء كما ذكره البيهقي
 وأبو خالد ثقة أخرج له الجماعة وقال يحيى ابن إبراهيم سألت وكيعا عنه فقال وأبو خالد من يسهل عنه وقال أبو هشام
 الرافعي ثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين ونسبه إلى داود الوهم إليه دون ابن عجلان تدل على أن ابن عجلان أحسن حالا
 عنده من أبي خالد وهذا المحجب فان ابن عجلان فيه كلام وأبو خالد ثقة بلا شك وأخرج النسائي في هذا الحديث في سننه
 بهذه الزيادة من طريق محمد بن سعد الأنصاري عن ابن عجلان ثم قال النسائي كان المحمدي يقول محمد بن سعد الأنصاري
 ثقة فقد تابع ابن سعد هذا أبا خالد وتابعه أيضا اسماعيل بن ابان كما أخرجه البيهقي وبهذا يظهر أن الوهم ليس من أبي خالد
 كما زعم أبو داود وابن حزم صحيح حديث ابن عجلان وقدم أن سلما أيضا صححه وذكر أبو عمر في التمهيد بسنده عن ابن حنبل
 أنه صحيح الحديث يعني حديث أبي موسى وحديث أبي هريرة هذا انتهى مختصرا وأما حديث أبي موسى الأشعري فأخرجه
 مسلم في صحيحه في باب التشهد من طريق جرير بن سليمان التيمي عن قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله
 الرقاشي عن أبي موسى فذكر الحديث وفيه وإذا قرأنا الصلوة وأخرجه أيضا أحمد وابن ماجه والبيهقي من طريق جرير
 عن سليمان نحوه وأخرجه أبو داود وابو عوانة في صحيحه من طريق المعتمر عن أبيه سليمان التيمي وأخرجه الدارقطني من
 طريق المعتمر وجرير عن سليمان بهذه الزيادة ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سليمان التيمي وأخرجه البيهقي
 والدارقطني من طريق سالم بن نجح عن عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال الدارقطني سالم بن نجح ليس بالقوي وأخرجه أبو عروبة في صحيحه عن أبي بن كبر
 الجديسي بوري عن عبد الله بن رشيد عن أبي عبيدة عن قتادة فذكر بأسناده المذكور بلفظنا قرأنا الصلوة وإذا قال فسيب المقصود
 عليهم ولا الضالين فقولوا آمين وقد تكلم على هذه الزيادة في حديث أبي موسى مع من الحديثين قال أبو داود وقوله
 والصلاة ليس بمحفوظ ولم يجز به الأسليمان التيمي في هذا الحديث وقال الدارقطني رواه هشام الدستوائي وسعيد وشعبة
 وهام وابو عوانة وإبان وعدي بن أبي عامر كهم عن قتادة فلم يقل أحد منهم وإذا قرأنا الصلوة وهم أصحاب قتادة
 الحفاظ عنه واسند البيهقي عن أبي علي الحافظ يقول خالف جرير عن أبي أصحاب قتادة كهم في هذا الحديث والمحفوظ
 عن قتادة رواية هشام الدستوائي وهام وسعيد بن أبي عروبة ومعمربن راشد وأبي عوانة وإبان بن الحجاج ومن
 تابعهم على روايتهم يعني دون هذه اللفظة رواه سالم بن نوح عن ابن أبي عروبة ومعمربن عامر عن قتادة فإخطأ
 فيه انتهى ورواؤهم ما قال هؤلاء إبان جرير لم يتفرد عن التيمي بن تابعه المعتمر والثوري والتيمي مع ابنه ثقفين
 رواة الستة تابعه عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عند الدارقطني والبيهقي وابن عدي في الكمال وأبو عبيدة عند
 أبي عوانة قال العلامة ابن الترمذي في راسني جليل القدر قال شعبة ما رأيت أحدا صدق منه وفي علل العجلان
 قلت يعني لابن حنبل يقولون أخطأ التيمي قال من قال أخطأ التيمي فقد بهت التيمي ولا نسلم أنه خالفهم بل زاد
 عليهم وزيادة الثقة مقبولة ويؤكد هذا ما يوجد في بعض نسخ مسلم عقيب هذا الحديث قال أبو إسحق قال أبو بكر ابن
 اخت إلى النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد أحفظ من سليمان فقال له أبو بكر فحدثني أبي هريرة فقال هو صحيح يعني
 وإذا استقرأنا نصتوا فقلت هو عندى صحيح فقلت لم لم تقصبه نهنا فقلت ليس كل شئ عندى
 صحيح وضعت ههنا انما وضعت ههنا ما اجمعوا عليه وهذا شاهد جديد لرواية سليمان التيمي وقد تابعه

على رواية سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر فروياه عن قتادة كذلك أخرجه البيهقي من حديث سالم بن نوح
عنه بنخل قول أبي علي خالف أصحاب قتادة بهم وسالم هذا وإن قال الدارقطني ليس بالقوي فقد أخرج له سلم وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما وأبو داود والترمذي والنسائي وقال ابن حنبل ما بحديثه بأس وقال أبو زرعة صدوق
ثقة فهذا كما تقدم زيادة ثقة وترك من ترك لا يكون علة في زيادة من حفظ فلا أدري ما وجه تحطية البيهقي لسالم
في ذلك مع تأييده بروايته غيره انتهى وأما قاله النذوي في شرح مسلم بعد ما ذكر الكلام على هذه الزيادة عن أبي داود
وغيره واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه انتهى فزوده في السعاية
فقال هذا تعصب واضح وتفسير لا يحل فان اجتماع هؤلاء إنما يقدم على تصحيح مسلم إذا كان ذلك مستنداً إلى مستند قوي
وبدونه لا وجه لتعديله فان كان مستندهم في ذلك تضعيف سليمان فليس يصحح فقد وثقه أحمد وابن معين والدرداري و
ابن سعد وابن حبان وغيرهم وإن كان تفروده كما هو المشهور عندهم فليس يصحح أيضاً لما تقدم من ذكر متابعاته وإن
كان غير ذلك فلينبه حتى ينتظر فيه انتهى على أن مسلماً مع أنه من أئمة الحديث ونقادهم لم يفرده بتصحيح هذه الزيادة بل
وافقه على ذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين منهم الإمام أحمد وصححه من حديث أبي موسى وأبي هريرة كما تقدم عن ابن
عبد البر وقال القرطبي في تفسيره وذكر أبو محمد عبد الحق أن مسلماً صحح حديث أبي هريرة وقال هو عندى صحيح قلت ومما
يدل على صحته عنده أو خالها في كتابه من حديث أبي موسى وإن كانت مسلم يجهلها وقد صحها الإمام أحمد وابن المنذر
أنهى وقد تقدم تصحيح ابن جرير الطبري لهذه الزيادة في الاستدلال بقوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
وصححه ابن حزم في المحلى من حديث أبي هريرة وقال الحفاظ في الفتوح هو حديث صحيح أخرجه لم من حديث أبي موسى الأشعري
وذكر في فصل الخطاب من صحيح حديث الانصاف أبا بكر الأثرم والمنذري وابن تيمية وغيرهم وقد أخرج البيهقي هذه
الزيادة من حديث انس وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما أيضاً وبسط في بطلان الجهود في طرق إحدائهم الباب وذكر
هذه الزيادة بأشئ عشر طريقاً قال فهذا الحديث ثابت من اثني عشر طريقاً بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولو كانت
الطرق كلها ضعيفة لمكانت بتعدد طرقها وكثرتها حسنة تكليف إذا كان الطرق الكثيرة منها صحيحة وأنا أعجب
من هؤلاء الكبراء كيف غفلوا عن قواعدهم فان مذهب جمهور المحدثين في قبول الزيادة وعدمها على ما ذكره الحفاظ
في شرح الغيبة والسيوطي في تدبير الراوي وغيرهما من الراوي الثقة إذا زاد شيئاً وكان منفرداً ولم ينعى لنفسه زيادة
روايته من لم ينعى زيادة عنه المحققين من المحدثين وبهنا كذلك فان هذه الزيادة رواها ليسوا بمفردين
ليما رواها بل تأييدهم في هذه الزيادة ثقات وغير ثقات ثم بعد ذلك ليست هذه الزيادة مخالفة لروايته من لم ينعى
بمحيط بلزم من قبول هذه الزيادة رواها رواية الأخرى فكانت في حكم الحديث المستقل الذي يفرد به الراوي الثقة وحكمه
وجوب القبول بالاتفاق معلى هذا يجب قبول هذه الزيادة على ناهب المحققين من المحدثين ممن لم يقبلوها فمن غفلنا عن حكم بانهم غفلوا
عن قواعدهم والله تعالى اعلم انتهى مختصراً وقد أجاب الحفاظ في الفتوح بعد تسليم صحة حديث أبي موسى فقال ولا دلالة فيه لا مكان
الجمع بين الأمرين فنصبت فيما عدا الفاتحة أو نصبت إذا قرأ الإمام وأقرأ إذا سكنت وعلى هذا فليتعين على الإمام السكوت في الجهر
ليقرأ المأموم فلا يوقع في الإشكال البني حيث لا ينصت إذا قرأ الإمام انتهى وقد سبق إلى هذا ابن الجوزي وابن الجوزي وابن الجوزي
وغيرهم فانا أجاب الأول وهو استثناء الفاتحة منع أنه تخصيص بلا دليل يرويه سياق حديث أبي موسى ولعله عند مسلم إذا صليتم
فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين الحديث وعند أبي نوانة إذا قرأ الإمام
فانصتوا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فتخصيص المأمومين بالتأيين يدل على أن المأموم لا يقرأ
شيئاً بل ينتظر فراغ الإمام من الفاتحة فإذا فرغ منها قال آمين قال ابن عبد البر كما في الزقاني فليس على أن المأموم لا يقرأ
الإمام إذا جهل بأوام القرآن ولا غير إلا أن القراءة بها لو كانت عليهم لأمرهم إذا فرغوا من الفاتحة أن يؤمن كل واحد
بعد فراغه من قراءته لأن السنة في قراءة الإمام القرآن أنه يؤمن عند فراغه منها ويحلو أن المأمومين إذا اشتغلوا
بالقراءة خلف الإمام لم يسموا فرائع من قراءة الفاتحة فكيف يؤمنون بالتأيين عند قوله ولا الضالين ويؤمنون

حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال أنا يونس بن
أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة

بالاشتغال عن سماع ذلك هذا الصريح وقد راجع العلماء على أنه لا يقرأ مع الإمام فيما يهرف فيه بغير الفاتحة والقياس أن
الفاتحة وبغيرها سواء كان عليهم إذا فرغ إمامهم منها أن يؤمنوا فوجب أن لا يشتغلوا بغير الاستماع انتهى وقد تقدم
في بحث الآية من ابن تيمية أن المستمع يحصل له الفضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وبغيرها فاستمع
لقراءة الإمام يحصل له الفضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز أن يؤمره بالدنو ويمنى عن الأعلى انتهى وأما الجواب الثاني
أعني القراءة عند سكوت الإمام فقد تقدم في بحث الآية أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سكتة تسع
لقراءة الفاتحة وقد روي هذا الجواب في الخبر الذي بعنا في تفسيره فقال ولقائل أن يقول سكوت الإمام أمان لقول الله من
الواجبات وليس من الواجبات والاول باطل بالاجماع والثاني يقتضي أن يجوز له أن لا يسكت فثبت أن
لا يسكت يلزم أن يصل قراءة المأموم مع قراءة الإمام وذلك يقتضي أن ترك الاستماع إلى ترك سكوت من قراءة الإمام وذلك على
خلاف النص وأيضا فهذا السكوت ليس له حد محدود ومقدار مخصوص والسكوت للمأمومين مختلف باختلاف الخلف
فربما لا يتمكن المأموم من اتتمام قراءة الفاتحة في مقدار سكوت الإمام وحينئذ يلزم المحذور المذكور وأيضا فالأمام
أما متى ساكتا فيتمكن المأموم من اتتمام القراءة وحينئذ يتقلب لإمام ما مومنا والمأموم أما لان الإمام في هذا السكوت
يصير كالتابع للمأموم وذلك غير جائز انتهى وقال ابن العربي ويقال للشافعي عجبا لك كيف يقدر المأموم في الجهر
على القراءة أينما زع القرآن الإمام أم يعرض عن استماعه أم يقرأ إذا سكنت فان قال يقرأ إذا سكنت قيل له فان لم
يسكت الإمام وقد اجبعت الامرة على أن سكوت الإمام غير واجب متى يقرأ ويقال له ليس في استماع قراءة الإمام
قراءة منه وهذا كاف لمن الضعيف وفيه قد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام وكان أعظم الناس انتقادا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وزاد في نسخة المعنى الكوفي قال ثنا يونس
ابن أبي اسحاق السبيعي البغدادي أبو إسرائيل الكوفي ولم يقع في نسخة المعنى ابن أبي اسحاق عن أبي اسحاق السبيعي
عمر بن عبد الله الكوفي عن أبي الاحوص عوف بن مالك بن فضالة الجشبي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرؤون
بكذا عند الحمد وغيره وعند ابن أبي شبيب قال كنا نقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم من الخلط وهو التجهيط
قاله يعني على القراءة قال أبو بكر الخصاص في الاحكام وهذا ايضا يدل على التسوية بين حال الجهر والاعفاد ولم يذكر
فراجهما انتهى والحدِيث اخرجه الإمام أحمد عن أبي أحمد باسناده بلفظ المصنف واخرجه ابن أبي شبيب في مصنفه عنه
باسناده نحوه والبرار في مسنده عن محمد بن بشار وعمر بن علي قالنا ثنا ابو احمد الى آخره نحوه كما في شرح المعنى وقال
لحديث المصنف اسناده صحيح على شرط مسلم وقال البيهقي بعد ما ذكر الحديث بلفظ المصنف رواه احمد وابو يعلى والبرار
ورجال احمد رجال الصحيح انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في حديث البرار وهذا سند جيد واخرجه البيهقي ايضا في رسالته
من طريق بكر بن بكارة عن يونس باسناده نحوه رواية المصنف ثم قال وهذا ايضا في جهراهم بالقراءة فلفظ وقد اخرج
بعد ذلك من طريق أبي الربيع والمقدمي عن أبي احمد ومن طريق النضر بن شميل كما بها عن يونس باسناده بلفظ انه
قال نقوم يقرؤون القرآن يحرون بخلطهم على القرآن قال في اعلان السنن فيه من لم اعرفه وانظروا من السياق انه ملحق
من بعض الرواة فانه نسخ القراءة بالجهر من عند نفسه ويمكن ان يراد بالجهر لغة مشوشة تحصل من مخالطة الجميع او كان
ذلك في واقعة مخصوصة ومذهب بن مسعود واصحابه في ترك القراءة خلف الإمام والنبى عنها مشهور انتهى مختصرا وقال
في فتح المليم وأما عند الدارقطني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوم كانوا يقرؤون القرآن
ويحرون به خلطهم على القرآن وشبه في كتاب القراءة للبيهقي وجزء القراءة للجاري فهل فيه شيء أزيد على أن الجهر كان سبب العلم

حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال اخبرني الليث
عن يعقوب عن النعمان عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الا ان كان له

بها وسبب الاطلاع لانه هو مورد الانكار بقوله غلطتم على القرآن واجر قد يطلع ولا يراد به رفع الصوت بل يراد
به الاظهار مطلقا كما قالوا في قوله تعالى لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم داخ روح انعاني وغيره
وفي مراتب السراة ايضا يوجد الاظهار في الجملة قلعل المراد بالجهر في حديث عبد الله بن شداد في حديث يسمع ويطلع
عليها بعض من يليه مع ان لفظ الحديث عند الأكثر كانوا يقولون خلف النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الجهر وفي
كثر العمال فاستنكر القوم رفع صوته اى حين دخل رجل في الصف فقال الله اكبر كبير اعظم انهم اى الصعابة لم يكونوا
يعرفون رفع الصوت انتهى حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ابو عبيد الله محمد بن مسلم وابي حاتم
وابن خزيمة قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب بن مسلم المصري ابو محمد الفقيه قال اخبرني الليث بن سعد القمي ابو جابر
المصري عن يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام ابو يوسف القاضي الكوفي الامام صاحب المذهب عن موسى بن ابي عائشة
وزاد في نسخة السعيدي وهو ابو حنيفة هو ابن ثابت الكوفي الامام الاعظم صاحب المذهب عن موسى بن ابي عائشة
الهمداني ابو الحسن الكوفي عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابو الوليد المدني عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة والحديث اخرجه الامام محمد بن موطاه عن الامام ابو حنيفة
باسناده المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه
ايضا في كتاب الحج عن الامام باسناده بهذا اللفظ واخرجه في كتاب الآثار بهذا الاسناد وعنه جابر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم درجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يباه عن القراءة
في الصلوة فقال انتهاني عن القراءة خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم فتنازعنا حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب
الآثار عن الامام ابو حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابى الوليد عن جابر بن
عبد الله بن رطل قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال قال فادأ اليه رجل فباه فابى فلما انصرف
قال انتهاني فذكر نحوه واخرجه الدارقطني من طريق اسد بن مكر عن ابى حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد بن الهاد عن جابر نحوه ثم اخرج من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم عن الليث بن سعد عن
يعقوب عن النعمان فذكر باسناده عن جابر بن رطل قرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بسج اسم ربك لا على
قلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ منكم بسج اسم ربك الاعلى فسكت القوم فسايم ثلث مرات كل ذلك
يسكتون ثم قال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم فاجنبها وقال عبد الله بن شداد عن ابى الوليد عن جابر بن عبد الله
فذكر الحديث بسياق الامام ابو يوسف في كتاب الآثار ثم قال ابو الوليد هذا مجهول ولم يذكر في هذا الاسناد
جابر بن رطل في حنيفة ورواه يونس بن بكير عن ابى حنيفة ويحسن بن عمار عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
بن شداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر باسناده الى يونس بن بكير ثم قال الحسن بن عمار مترد
الحديث وقد اخرج البيهقي في كتابه لقراءة من طريق ابى يوسف بسياق محمد بن موطاه ومن طريق محمد بن رطل
في كتاب الآثار ثم اخرج من طريق يونس بن بكير كما ذكر الدارقطني ثم اخرج من طريق عبد الله بن شداد مسلا
مع حديث عبد الله بن شداد عن ابى الوليد عن جابر متصلا كما تقدم عند الدارقطني ثم قال هذا هو الصحيح عن الليث
ابن سعد عن يعقوب وكذلك رواه خلف بن ابي يوسف عن ابى حنيفة والحق بن ابي يوسف عن زفر بن يحيى
عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن ابى الوليد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا في قراءة الامام

له قراءة وفي رواية الليث بن سعد عن ابي يوسف وسيل على ان قصته سج اسم ربك الاعلى انما رواها ابو حنيفة
عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر وليس فيها ان قرأته له قراءة واما القصة التي فيها فان
قراءته له قراءة فان ابا حنيفة انما رواها عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر بن
زبير بن جابر كما قال الدارقطني ولا تقوم به حجة ومن روى هذا الحديث عن ابي بكر الجارثي عن الدارقطني واسقط من
اسناده ابا الوليد ورواه عن ابي بكر الجارثي عن الدارقطني واسقط من اسناده ابن شاذان وادهم ابا الوليد
كنية ابن شاذان فادهم ليس كذلك سبيل الصدوق في رواية الحديث انتهى وهذا قاله البيهقي عجيب من مثله فان رواية
الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرا في قراءة الامام له قراءة معروفة بذلك
واسطة الى الوليد كما تقدم عن الامام محمد والدارقطني وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يوسف واسحاق بن يوسف
وجعفر بن عون وقاربه بن مصعب ومالك بن سليمان وغيرهم والحافظ طلحة بن محمد بن طريق ابي يحيى الحماني وقال ورواه
عن ابي حنيفة حمزة والحسن بن زياد وابو يوسف واسد بن عمر وعبد الله بن يزيد المقرئ والفضل بن موسى ومحمد بن
مسروق وذكر غيرهم وهكذا اخبر ابن خنيس وفي مسنده من طريق الفضل بن موسى وابي يوسف كما في جامع مسانيد الامام
الاظم وهكذا اخبر الدارقطني عن طريق اسحاق الاذرق عن ابي حنيفة فهو لا يرواه عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي
عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرا بدون واسطة الى الوليد وهكذا اخبر الطحاوي في رواية الباب واما
الرواية المفصلة التي اخبرها الامام ابو يوسف بزيادة واسطة الى الوليد فالامام محمد باسقاط الواسطة بين عبد الله
ابن شاذان وجابر فقد اخبرها ابو محمد البخاري عن طريق جماعة عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب
عن الليث بن سعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فذكر بسياق الامام الى يوسف في كتاب الآثار بقصة قراءة الامام له قراءة
بخلاف واسطة الى الوليد كما رواه الامام محمد وهكذا اخبره الحافظ محمد بن المنظر عن طريق شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي
يوسف وهكذا اخبره القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده عن طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عن الليث بن سعد
عن ابي يوسف ومن طريق عبيد الله عن ابي يوسف وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يحيى الحماني واسد بن عمر
ومحمد بن الفضل وسليمان بن مسلم الخشاب والحسن بن زياد وكنى بن ابراهيم وعبد الله بن يزيد المقرئ وزفر يحيى بن نصر
وهكذا اخبره الحافظ طلحة بن محمد عن طريق كني بن ابراهيم والحافظ محمد بن المنظر عن طريق كني بن زياد ومحمد بن الحسن والفضل
ابن موسى وابن خنيس ومن طريق كني بن ابراهيم كما في جامع المسانيد وهكذا اخبر البيهقي في السنن عن طريق كني بن ابراهيم
عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر فذكر الحديث بسياق الامامين الهاميين
ابي يوسف ومحمد بدون واسطة الى الوليد مع القصة التي فيها فان قراءة الامام له قراءة ثم قال كذا رواه جماعة عن
ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عنه مرسلا دون ذكر جابر وهو محفوظ انتهى واما رواية ابي يوسف التي
اسس عليها البيهقي ببيان وهي الرواية التي فيها واسطة الى الوليد فتح انها مخالفة لمجيب من روى عن ابي يوسف وهم
كثيرون كما عرفت فيما تقدم قال فيها الحاكم بعد ما روى الحديث عن طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة بواسطة الى الوليد
عبد الله بن شاذان هو نفسه ابو الوليد بينه على بن المديني قال الحاكم ومن تهاون بمعرفة الاسامي اوردته مثل هذا وهم
كما في شرح الخبئة للقاري لغلى هذا يمكن ان يقال ان عن زائدة من هو قلم النسخين او وهم بعض الرواة عن
دون ابي يوسف فقد روى عنه بالوجه الصحيح كما تقدم فلو وجه النسبة الوهم اليه ويحتمل على البعد ان يكون بلا عن
شاذان باعادة الجار لزيادة البيان كما ذكر القاري في شرحه وقد وقع في بعض طرق الحديث عن الامام ابي حنيفة
عن ابي الحسن موسى بن ابي عائشة عن ابي الوليد عبد الله بن شاذان عن جابر عن ابي محمد البخاري وغيره من طريق
كنى بن ابراهيم وابي يوسف وغيرهما كما بسط في جامع المسانيد لفضل ابا يوسف قال عن ابي حنيفة مرة عن عبد الله
ابن شاذان الى الوليد فقصه بعض الرواة انها زلة عنه وقال عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد والله اعلم ثم علم ان
حديثهم باسطة للثقة اسنده الامام ثلاثي الاسناد صحيح فاما جابر بن عبد الله الانصاري فصحابي جليل واما الراوي عنه

عبد الله بن شداد بن الهادي الاوليد المدي في هومن رداة السنة ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار
 السابعين وكان معدودا في القضاة كما في التقريب وقال الحافظ في الفتح في باب مباشرة الحائض هومن اولاد
 له الصحابة له رواية وقال في باب اخاكي الامام هو تابعي كبير له رواية ولا به صحبة وقال في باب ترك القيام للمعني
 عبد الله بن شداد بن الهادي هومن صحاب الصابة والراوي عنه موسى بن ابي عائشة الهادي ابو الحسن الكوفي
 من رداة السنة ثقة من اشقات عابدا كان اذا روى ذكر الله تعالى كما في تهذيب التهذيب لم يروى عنه الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ذكره
 الذهبي في تذكره الحافظ وقال كان اما دواعيا عالما متعبا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان يجرونيكسب وقال ابن معين كما في تهذيب
 التهذيب كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ وقال يحيى القطان لا تكذب
 الله ما سمعنا حسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وقال ابو داود كما في التهذيب كان اما دواعيا
 ابن عبد البر في جامع بيان العلم افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب موجب
 لذلك عندهم ادخاله الراي والقياس على الآثار ونقضوا ايضا على ابي حنيفة الارهاج ومن اهل العلم من ينسب
 الى الارهاج كثير لم ينع احد ينقل صحيح ما قيل فيه كما عرفت بذلك في ابي حنيفة لامامة وكان ايضا من هذا يحد
 وينسب اليه ليس فيه ويحقق عليه ما لا يثبت وقد اتى عليه جماعة من العلماء ونقضوه ثم اسند عن يحيى بن معين
 اصحابنا يقرطون في ابي حنيفة واصحابه قليل له كان ابو حنيفة يكذب فقال كان اهل من ذلك وعنه ايضا ما ريت احدا
 اقدمه على وكيع وكان يعنى برأى ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثا كثيرا وعن
 شبابة بن سوار قال كان شعبة حسن الراي في ابي حنيفة وعن علي بن المديني قال ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
 وحامد بن زيد وشيخه وكيع بن الجراح وعبد الله بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وعن يحيى بن سعيد
 قال ربما استحسننا شيئا من قول ابي حنيفة فخذ به ثم قال الذين رويوا عن ابي حنيفة وثقوه واشتروا عليه اكثر
 من الذين تنكروا فيه والذين تنكروا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الراي والقياس والارهاج وكان
 يقال يستدل على ناهية الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا لا ترى الى علي بن ابي طالب ان هلك فيه
 فكان يحب افرط ومبغض افرط وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الدين والفضل الغاية ثم ذكر حكم قول العلماء
 بعضهم في بعض الى ان قال والصحيح في هذا الباب ان من صحت عدالته وثبتت في العلم امانته وبانت ثقته و
 عنانيته بالعلم لم يلقفت فيه الى قول احد الان ياتي في جرحه ببينة عادلة تصح بها جرحه على طريق الشهادات لبعض
 فيها من المشاهدة والمعينة لذلك بما لا يجب قوله من جهة الفقه والنظر واما من لم تثبت امانته ولا عرفت عدالته
 ولا صحت لعدم الحفظ والاتقان روايته فانه ينظر فيه الى ما القى اهل العلم عليه ويجهت في قبول ما جاء به على حسب
 ما يروى النظر اليه ثم استدلى على ذلك بكلام بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وكلام الامم من
 السابعين وغيرهم بعضهم في بعض الى ان قال قيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فاستدريت ان ابرياء
 له حدودك ان ماوك فذلك الله بما فضلت به النجار وقيل لابن عاصم ينسب فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو
 كما قال نصيب ه سلمت وبن على الناس يسلم ه وقال ابو الاسود الدؤلي ه ه حد النبي اذ لم يتكلم به
 فاناس اعداله ونصوم ه ممن ابدان يقبل قول العلماء والاشقات الامم الاثبات بعضهم في بعض يقبل قول
 من ذكرنا قوله من اصحابه ونوان الله عليهم جميعين بعضهم في بعض فان فعل ذلك فسل مثلا لابي داود وخرخرنا سبينا فان لم
 يفعل ومن يفعل ان هله الله والهيه رشده فليقف عند ما شرطنا في ان لا يقبل منين صحت عدالته وعلمت بالعلم
 عنانيته وسلم من الكبار له ولزم المردود والتعاون وكان خيره غالبا وبشره اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا يبرهان له
 به فهذا هو الحق الذي لا يبع غيره ان شاء الله ثم اسند عن ابي داود سليمان بن الاشعث اسبغتاني قال رحم الله ما كان
 كان اما ما رحم الله الشافعي كان اما ما رحم الله ابو حنيفة كان اما ما اتى فاقال الدارقطني في حديث الباب لم يسمع من
 موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة وامر بن عماره وهما ضعيفان فمردود عليه وعلى كل من نقل عنه ذلك في تصحيح حديثه

3

بدون التعقب عليه فان الدارقطني مسبق بقول هؤلاء الاعلام واما منهم الا وهو اهل وادع من الدارقطني ومن
 وافق على تضعيف ابي حنيفة فان الذين وثقوه كانوا اكثر خيرة من الذين ضعفوه قال العيني في تحف الافكار وقد
 ظهر لك من هذا حال الدارقطني على ابي حنيفة وتقصير الغاسق من ابن له ولا مثاله تضعيف امام قد بلغ علمه حيث ما بلغ
 الاسلام وانتشر مذهبه في الآفاق واطبقت الخاصة والعامة من السلف والخلف على زهده وورعه وقوة
 تمكنه في الدين وقد تقلد مذهبه واشي عليه من هو اكبر منه ومن امثاله عند الناس تعالى وعند الناس كسفان الثوري
 وعبد الله بن المبارك وديكيع والليث بن سعد ويحيى القطان واضرابهم وثقة من هم اعرف بهذا الشأن ولحق
 في الحفاظ والضبط والبيان يحيى بن معين وابن عيينة وشعبة وعبد الرزاق والشافعي ومالك واحمد وغيرهم من
 الائمة الاجلاء والا كابر الثقات انتهى وقال في شرح البخاري لوتاوب الدارقطني واستحق لما تلفظ بهذه اللفظة في
 حق ابي حنيفة فانه امام طبق علمه الشرق والغرب ولما سئل ابن معين عنه فقال ثقة مأمون مسموع احد اصنع هذا
 شعبة بن الحجاج يكتب اليه ان يحدث وشعبة شعبة وقال ايضا كان ابو حنيفة من اهل الدين والصدق ولم يتهم
 بالكذب وكان مأمونا على دين الله تعالى صدوقا في الحديث واشي عليه جماعة من الائمة الكبار وذكر اسمائهم ثم قال
 وليس له (اي الدارقطني) مقدار بالنسبة الى هؤلاء حتى يتكلم في امام متقدم على هؤلاء في الدين والنقوى والعلم و
 وضعيفه اياه يستحق هو التضعيف افلا يرضى بسكوت اصحابه عند قدره وفي سنة احدث سقيمة ومعلولة ومنكرة
 وغريبة وموضوعة ولقد روى احدث ضعيف في كتابه الجهر بالبسلة واجتمع بها مع علمه بذلك حتى ان بعضهم استخلف على
 ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح انتهى وقال النيمى بعد نقل شأن الائمة عليه فثبتت بهذه الاقوال ان الامام ابا حنيفة
 كان ثقة في الحديث واما في علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدارقطني وابن عدي بانه ضعيف مع ان جرحهم المخرج
 لهم لا يقبل في حق من ثبتت عدالته كما حقق في اصول الحديث واما ما وجد على هو امش نسخة الميزان المطبوعة
 عن بعض النسخ المكتوبة فانما هو الحاق من بعض الناس كما دل على ذلك ان الذهبي لم يورد كنية الامام في باب الكنى
 من الميزان على حسب عادته وقد قال في اول كتاب الميزان لا اذكر في كتابي من الائمة المتبوعين في الفردوس احدا
 بجلائهم في الاسلام وعظمهم في النفوس مثل ابي حنيفة والشافعي والبخاري وهكذا قال العراقي في شرح الفقيه والسيوطي
 في تدريل الراوى انه لم يذكر احدا من الصحابة والائمة المتبوعين فحصل الكلام ان الجرح المفسر لم يثبت في
 الامام ابي حنيفة عن احد من الائمة الفقه فلا يقدر في عدالة الجرح المبهم الذي صدر عن الدارقطني واضرابه من الثقات
 على ان الجرح المفسر ايضا لا يقبل ببعض الاحيان في حق الاعيان قال العلامة التاج السبكي في الطبقات الكبرى قد
 عرفنا ان البخاري لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعته على معاصيه ومادحه على ذميه ومزكوه على
 جاحيه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مثلهما عادل على الوتيرة فيه من تعصب مذهبي او مناسفة ونيوية
 كما بين النظر وغير ذلك وجب فلا يلتفت لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك ابن
 معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة الا ما من امام
 الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون انتهى والحاصل ان اسناد الامام ابي حنيفة في غاية الصحة والرواية
 عنه كثير من اكثرهم الائمة اشياء فلا شك ان الحديث صحيح من طريقه مستقلا بذكر جابر قال العيني في شرح الحديث
 الباب سند صحيح ورجاله ثقات اه واما قول الدارقطني لم يسنده غير ابي حنيفة وكذا قوله روى هذا الحديث سفان
 الثوري وشعبة واسماعيل بن يوسف وشريك وابو خالد الداراني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وجبريل بن عبد الحميد
 وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وكذا قول السبكي
 في سننه رواه جماعة عن ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عنه مرسل دون ذكر جابر وهو اعفوه وكذا قول
 البخاري في رسالته القراءة خلف الامام انه حديث لم يثبت عندنا العلم من اهل الحجاز والعراق رساله وانقطاعه
 اما رساله فرواه عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واما انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر بن ابي الزبير

قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر جابرا
والجديد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال صلى النبي عليه السلام الظهر
او العصر فجعل رجل يقرأ النبي عليه السلام ورجل ينهاه فلما صلى قال يا رسول الله كنت اقرأ وكان هذا بيننا فقال رسول
الله عليه السلام من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن شريك وجرير عن
موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة كذا في
تحفه لا فكار واخرجه المصنف في سننه من طريق ابن المبارك عن سفيان وشعبة والي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد نحوه واية ابن ابي شيبة ثم قال وكذلك رواه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة واسرائيل بن يوسف ابو عوانة

واذا ابوبكره حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا ابو امية قال ثنا اسحق بن منصور السلولي قال ثنا الحسن
ابن صالح عن جابر وليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مثله

وابو الاوص و جابر بن عبد الحميد وغيرهم من الثقات الاشبات انتهى وقال المحافظ ابن تيمية في المجلد الثاني من فتاواه
كتابي لتعليق الصبيح الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة روى مرسل
ومسند لكن اكثر الامة الثقات روه مرسل عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واسند بعضهم
ورداه ابن ماجة مسند هذا المرسل قد عصفه ظاهر القرآن واسناده وقال به جهايمير اهل العلم من الصحابة والتابعين ومرسله
من كبار التابعين ومثل هذا المرسل يحج به باتفاق الامة الاربعة وغيرهم وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا
المرسل انتهى واذا ابوبكره حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا ابوبكره قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل بن يوسف بن
ابن اسحاق السبعي الكوفي عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام محمد في موطاه عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد قال قال ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل خلفه فغزاه الذي يليه فلما ان صلى قال لم غزيتني
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امك فكرهت ان تقرأ خلفه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
امام فان قرأته له قراءة وقد تقدم عن الدارقطني ان اسرائيل ايضا روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة عن
عبد الله بن شداد مرسل وقال ابن ابي حاتم في العلل ذكرابي حديثا رواه الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة قال ابني يذريه وبعض الثقات عن موسى
ابن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة قال ابني ولا يخلفك اهل العلم ان من قال موسى بن
ابني عائشة عن جابر انه قد اخطأ قال ابو محمد قلت الذي قال عن موسى بن ابي عائشة عن جابر فاطها هو النعمان بن
ثابت قال نعم انتهى وقد تقدم ان الامام ابا حنيفة مع انه من الثقات الاشبات تابعه على ذكره جابر سفيان وشريك
عن موسى بن ابي عائشة وتابع عبد الله بن شداد ابو الزبير عن جابر بالاسانيد الصحيحة فلا شك ان زيادة جابر زيادة
من ثقات فقبل ومن قال ان ابا حنيفة اخطأ في ذكر جابر في اسناد هذا الحديث فقد وهم فان فيه متابعون من الثقات
المعتبرين على ان المحافظ صرح في الفتح بان عبد الله بن شداد من صفار الصحابة فعلى هذا هو مرسل الصحابة قال النووي
في مقدمة صحيح مسلم واما مرسل الصحابي وهو رواية مالم يدركه فذهب لشافعي والجهيمية ان يحج به وقال ابو اسحاق
الاسفغاني لا يحج به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب لا دل انتهى فمختصره وقال المحافظ في مقدمة الفتح
قد اتفق الحديثون على ان مرسل الصحابي في حكم الموصول انتهى حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي المحافظ قال ثنا
اسحاق بن منصور السلولي مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي
الكويني وديث بن ابي سليم القرشي مولا هم الكوفي عن ابني الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن سعد العوفي عن اسحاق بن منصور
ومن طريق العباس الدوري عنه وعن يحيى بن ابي بكير عن الحسن بن صالح عن وليث بن ابي سليم عن جابر عن ابني الزبير
عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له امام فقرأه واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدوري
عن يحيى بن ابي بكير واسحاق بن منصور السلولي عن الحسن بن صالح عن جابر وديث بن ابي سليم عن ابني الزبير عن جابر
مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة قال الدارقطني جابر وديث منيعان وقال البيهقي جابر الجعفي وديث بن
ابي سليم لا يحج بهما وكل من تابعهما على ذلك امتنع منهما اومن اعدهما قال الزيلعي في نصب الرأية واخرجه ابن عدي

حل ثنا ابن أبي داود وفهد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر يعني جعفر بن عبد الله
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثنا أحمد بن عثمان بن حزم عن جابر عن نافع عن ابن عمر مثله

والدارقطني عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم عن جابر عن أبي الزبير مرفوعاً نحوه قال ابن عدي وهذا معروف بجابر
الجعفي ولكن الحسن بن صالح قرنه بالليث والليث ضعيف جداً والنسائي وابن معين والسعدي ولكنه مع ضعفه يكتب
حديثه فان الثقات ردوا عنه كشيعة والثوري وغيرهما انتهى وقال الحافظ في مقدمته الفتح ليث بن أبي سليم وان
كان ضعيفاً لم ينفذ في حديثه ويستشهد انتهى وقد أخرج له مسلم في صحيحه وعلق له البخاري وجابر الجعفي وهو وإن لم
يخرج به فلا بأس به في المتابعات وقد أخرج أحمد بأسانيد صحيح من طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وكذلك أخرجه
ابن أبي شيبة بسند صحيح بتركه بواسطة بين الحسن وبين أبي الزبير فحل على أن الحسن سمعه من أبي الزبير بلا واسطة ومرة
أخرى بواسطة الجعفي والليث كما تقدم عن العلامة ابن الترمذي حدثننا ابن أبي داود إبراهيم البرقي وفهد
ابن سليمان الكوفي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر يعني جعفر بن عبد الله
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث أخرجه الدارقطني من طريق أبي نعيم وشاذان وأبي عسان عن
الحسن بن صالح بأسانيد مثله أي مثل ما تقدم عنده من طريق السخني بن منصور السخني وغيره وأخرجه بسند صحيح
كما في غريب الألفاظ وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح وقد اختلفت
نسخ مسند ابن ماجة المطبوعة في الهند فحق بعضها عن الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر وكذلك نقل
عنه الزيلعي في نصب الراية وفي النسخة المطبوعة في مطبعة عمدة المطابع في سنة ألف وأربعين وثلاث وسبعين
من الهجرة بهذا عن الحسن بن صالح عن جابر وعن أبي الزبير عن جابر ويؤيد هذه النسخة ما تقدم عن مسند أحمد
عن أسود بن عامر عن حسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وهذا أسناد صحيح كما تقدم قال العيني في شرحه
هذا الطريق ينبغي أن يكون صحيحاً لانا قد ذكرنا أن الحسن بن صالح قد روى عن أبي الزبير من غير واسطة جابر الجعفي
كما مر في رواية ابن أبي شيبة فينبذ لا يفتي كلام في صحة هذا الحديث وأسناده على ما لا يخفى ولهذا المعنى
ذكره الطحاوي بطرق مختلفة انتهى وللحديث طرق أخرى غير ما تقدم منها ما أخرجه الدارقطني في سنة والطبراني
في معجمه الأوسط من طريق سهل بن عباس الترمذي عن اسمعيل بن علفية عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً من كان
له إمام فقرأه الإمام له قراءة قال الدارقطني هذا حديث منكرو سهل بن عباس متروك وقال الطبراني لم يرفعه
أحد من ابن علفية الأسهل بن عباس ورواه غيره موقوفاً كذا في نصب الراية ومنها ما أخرجه الدارقطني في غريب
مالك من طريق مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه سواء قال الدارقطني هذا باطل لا يصح
عن مالك ولا عن وهب بن كيسان وفيه عاصم بن عاصم لا يعرف كذا في نصب الراية قال العيني في شرح
البخاري وجوابنا عن الأحاديث التي قالوا في إسنادها ضعفان الضعيف يتقوى بالصحيح ويتقوى بعضها بعضاً
وأما قوله في بعضها موقوف فالموقوف عندنا حجة لأن الصحابة عدول انتهى وقال في التعليق لم يجد بعد ما بسط
في طرق حديث جابر ينفك منه أن بعض طرقه صحيحة أحسنه ليس فيه شيء يوجب لقح عند التحقيق وبعضها
صحيحة مرسله وإن لم يصح مسنده والمراسيل مقبولة وبعضها ضعيفة بخبر ضعيفاً نعم بعضها إلى بعض وبه ظهر أن
قول الحافظ بن حجر في خروج الأحاديث الراضية أن طرقها معمولة ليس على ما ينبغي وكذا قول البخاري لا يخلو عن
خدشات واضحة انتهى وحدثننا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا ابن حزم
الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مثله والحديث
أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال من كان له إمام فقرأه له قراءة قال الدارقطني محمد بن الفضل متروك وأخرج أيضاً من طريق

حل ثنا مجرب بن نصر قال ثنا يحيى بن سلام قال ثنا مالك عن وهب
ابن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من صلى ركعة تلميقاً أخيهام بالقرآن تلميعاً لا يزال الايمان

عبدان عن خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان
قراءة الامام له قراءة ثم قال رفعه وهم والصواب عن ايوب وعن ابن عليه ايضا ما حدثنا به محمد بن جندب قال ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا اسمعيل بن علي ثنا ايوب عن نافع وانش بن سيرين انها حدثنا عن ابن عمر انه
قال في القراءة خلف الامام تكفيك قراءة الامام واخرجه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر انه كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله وبمناه روى
مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وندروى عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الله بن مرفوعاً وهو
خطأ وسويد تغير آخره فكثرة الخطأ في رواياته وروى عن خارجة بن مصعب عن ايوب عن نافع مرفوعاً وخارجة
لا يثبت به ثم اسند عن عبدان الحافظ قال حديث خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان له امام غلط منكروا ما هو عن ابن عمر من قوله انتهى قلت سويد بن سعيد من رواية مسلم وابن ماجه قال
صاحب المصحح في قانون الموضوعات ضعيف يحيى قلت وثقة احمد وغيره واحتج به مسلم في صحيحه غاية انه عوى او
عمرامة سنة فاقبل حفظه انتهى وخارجة بن مصعب الخراساني السرخسي من رواية الترمذي وابن ماجه ودهان
ضعفه الجمهور ولكن وثقه بعض الائمة قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم
يكن ينكر من حديثه الا ما يدس عن غياث بن ابراهيم فانما كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نعرض لها كما في تهذيب
التهذيب والمحاصل ان حديث ابن عمر مروي مرفوعاً بدرجة طرق يشد بعضها بعضاً وبعضها لا يخط
عن درجة الحسن قال في تبيين النظام لو سلم هذا الوم فله حكم الرنخ كما عرفت على ان الوقف في طريق الاستلزام
انه غير مرفوع في طريق آخر ولا يستصحب انه وهم وتقصب امثال الدارقطني في مذهبه وتقصبه فيه لا يرضى
صحة قوله انتهى حدثنا مجرب بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة التميمي ابو زرارة البصري
ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال يحيى بن سلام البصري نزل مصر روى عن شعبه وسفيان وذكر جماعة
وقال روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومجرب بن نصر ثم قال سألت ابي عنه فقال كان شيخاً بصرياً وقع الي مصر
وهو صدوق انتهى وقال الذهبي في الميزان حدث بالمغرب عن سعيد بن ابى عروبة ومالك وجماعة ضعفه الدارقطني
وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه روى عنه مجرب بن نصر وغيره انتهى وقال في اللسان وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ربما اخطأ وقال سعيد بن عمر والبرذعي قلت لابي زرعة في يحيى بن سلام المغربي فقال لا بأس
به ربما وهم وقال ابو العرب في طبقات القير وان كان مفسراً كان له قدر ومصفقات كثيرة في نون العلم وكان
من الحفاظ ومن خيار خلق الله وقال الدارقطني يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة التميمي مولى لام يحيى المازكري البصري
قدم مصر وصار الى افرقية وسكنها وخرج منها وتوفي بمصر بعد رجوعه من الحج لاربع بقين من صفر سنة مائة
انتهى قال ثنا مالك بن انس ابو عبد الله المديني احد الائمة عن وهب بن كيسان القرشي المديني عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصلى الا بام
الامام والحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن مجرب بن نصر باسناده عنده المصنف عن جابر
مرفوعاً كل صلاة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج الا ان يكون وراء امام ثم قال يحيى بن سلام المصنف ايضا
موقوف ثم اخرجه كذلك وسياق في المصنف ايضا وقال الدارقطني ايضا في الغرائب كما في الحاوي في
تخرج احاديث الطحاوي تفرد به يحيى بن سلام عن مالك مرفوعاً وهو ضعيف لا يثبت به قال وهذا الحديث في الموطأ

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكاً حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال فقلت لما لك أرفعه فقال خذوا برجله حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمر عن ابن أبي تلابنة عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكوتوا فسألهم ثلاثاً فقالوا اننا لنفعل قال فلا تفعلوا

مشهور انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى من طريق مالك موقوفاً هذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع وقد رفته يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك وذلك مما لا تخل روايته على طريق الاحتجاج به انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ذكر البيهقي في الخلافيات انه زوى عن اسمعيل بن موسى السدي ايضاً عن مالك مرفوعاً عن اسمعيل صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي احتمل الناس وروداً عنه وإنما انكره عليه الغلوي في التشيع انتهى وقال ابن قدامة في المغني رواه الخلخال بأسناده عن جابر بن النضر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج الا ان تكون درار الامام وقد روى ايضاً موقوفاً عن جابر بن يونس بن عبد الله بن عمرو بن دينار قال قال الامام مالك في موطاه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه عن وهب بن كيسان عن جابر قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن سلم يعصم الا درار الامام وخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى الانصاري عن معمر بن مالك وقال هذا حديث حسن صحيح وخرجه الامام محمد بن يونس في موطاه عن الامام مالك نحوه وخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الامام مالك والدارقطني عن ابن بكير النيسابوري عن يونس بن ابي وهب بأسناده نحوه قال الزبيري قال ابو عبد الملك هذا الحديث موقوف على جابر وقد اسنده بعضهم اي رفعه انتهى حدثنا فهد قال ثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن علي بن داود والبغدادى وذهب بن سليمان قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي الفراءى ابو محمد ويقال ابو اسحق الكوفي من رواة الاربع الا انسا قال ابو حاتم سألته عن قرابة من السدي فأكبر ان يكون ابن ابنته وانما قرابة من بعيدة وجرم البخاري وسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بانه ابن بنت السدي وقال ابو علي الجبلي في رجاله الى داود وهو ابن اخت السدي والله اعلم قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود وصدوق في الحديث وكان مطين كان صدوقاً وقال النسائي ليس به بأس وقال عبدان انكره عليا ابو بكر بن ابي شيبة او سناد بن السري ذم بن ابيه وقال ذكوان في تاريخه في السلف وقال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وقرئ عن شريك با حديث وانما انكره عليه الغلوي في التشيع توفي سنة خمس واربعمائة وأما ما قال ثنا مالك فذكر وداود في نسخة العيني هذا الحديث مثله بأسناده قال اسمعيل فقلت لما لك أرفعه فقال خذوا برجله كناية عن انكاره مالك لرفع الحديث المذكور وتنبه على ان السواب عند هو لو وقف حدثنا احمد بن داود وداود في نسخة العيني ابن موسى قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن ايوب بن ابي تيمية السخني في البصري عن ابي تلابنة البصري عبد الله بن زيد الجعفي عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكوتوا فسألهم اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اي ثلاث مرات فقالوا اننا لنفعل اي فقرأ خلف الامام قال هكذا في نسخة الجاوي وفي نسخة العيني فقال لا تفعلوا هكذا في نسخة الجاوي وفي نسخة العيني لا تفعلوا وهذا حديث مرشح في منع القراءة خلف الامام مطلقاً قال في الجاوي اسناداً صحيحاً عن يوسف بن عدي بن فروى عنه البخاري وقال ايضاً في غريب الافكار اسناده صحيح على شرط البخاري فان قيل كيف تقول صحيح وقد اخرج البيهقي في سننه من حديث عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي تلابنة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلوة قبل عليهم بوجهه

قال ابو جعفر فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عبادة فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك التمسنا حكمه من طريق النظر فرائيناها جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه ويعتد تلك الركعة وان لم يبق فيها شيئا

فذكر نحوه وزاد في آخره يقرأ احدكم بغائبة الكتاب في نفسه ثم قال هذا الحديث منك نفرد به عبادة الله وراه حماد بن سلمة عن ايوب فلم يذكرنا سدا واخرجه البخاري في تاريخه عن مولى عن ابن علية عن ايوب عن ابى قلابة مرسل قال بن علية عن الحذاق قلت لابي قلابة من حديثك به قال محمد بن ابى عاصم عن مولى لبني امية واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابى قلابة مرسل نحوه بزيادة زاوبا البسقي وعن الثوري عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن محمد بن ابى عاصم عن رجل من اصحاب محمد عليه السلام نحوه قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى قلابة عن انس ثم قال سمعته عن انس وسمعه من ابن ابى عاصم فاطريقان محفوظان انتهى واخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابى قلابة عن انس نحوه رواية البسقي مع الزيادة وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ودرجها له ثقات كما في مجمع الزوائد واخرجه البسقي في رسالته من طريق يوسف بن عدي عن عبيد الله بن عمر باسناده بخور وايتة المصنف بدون الزيادة وقال عن ابى عبد الله قصر به يوسف بن عدي واجاب عنه في اعلاء الحسن بان يوسف بن عدي من رجال البخاري وشيخ ثقة كما في التهذيب ولم ينسبه احد الى الخطاء والوهم وليس هذا من نقصان الذي يتجوزه الرواة في المنجز فانه يغير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بانتهى عن القراءة خلف الامام واستثنى قراءة الغائبة منه مثل هذا النقصان لا يجوز رجال فلا يمكن نسبته الى الثقات اذ لا فلا بد من القول بان يوسف بن عدي كما سجد ان كان

بلنه بدون هذا الاستثناء انتهى قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من احاديث ابى هريرة وعبد الله بن مسعود وجاهل بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح عن ابى هارون العبدى عن ابى سعيد مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واخرجه ابن عدي في الزكامل عن اسماعيل بن عمرو بن نجح ابى اسحاق بجعل عن الحسن بن صالح به سند او متنا قال ابن عدي هذا لا يتابع عليه اسماعيل وهو ضعيف قلت قد تابعه النضر بن عبد الله كما تقدم عند الطبراني كذا في نصب الراية وقال ابى شيبة رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو هارون العبدى وهو منزوك انتهى وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في سننه من طريق عاصم بن عبد العزيز عن ابى اسيل عن عون عن ابن عباس مرفوعا فكيفك قراءة الامام خافت او جهل قال عاصم ليس بالقوى ورفعه وهم قلت عاصم بن عبد العزيز المدني هذا اخرجه له الترمذي وابن ماجة وشي عليه خير او وثقة معن ابن عيسى كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب صدوق يهيم من الثامنة ثم اعاده الدارقطني في موضع آخر قريب منه وقال قال ابو موسى قلت لاحمد بن حنبل في حديث ابن عباس هذا في القراءة فقال هذا منك وعن علي اخرجه الدارقطني ايضا في سننه من طريق عسان بن الزبيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سالم عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خلف الامام اذ انصت قال بل انصت فانه يكفك ثم قال نفرد به عسان وهو ضعيف وقيس ومحمد بن سالم ضعيف والمرسل الذي قبله اصح منه وقد اخرج قبل ذلك من طريق علي بن عاصم عن محمد بن سالم عن الشعبي مرفوعا لا قراءة خلف الامام ثم قال هذا مرسل خلاف ما روى عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة في الامر بالقراءة خلف الامام كما تقدم في الفصل الاول فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك اى في باب القراءة خلف الامام التمسنا حكمه اى حكم هذا الباب من طريق النظر والقياس فرائيناهم اى المختلفين في هذا الباب جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه اى مع الامام ويعتد تلك وفي نسخة ايعنى بتلك الركعة وان لم يقرأ فيها اى في الركعة شيئا اى من القرآن قال ابن عبد البر في الاستذكار كما في التعليق المجد روى عن جماعة من التابعين انهم قالوا اذا احرمت والناس في ركوع اجزاء وان لم

فلما اجزاء ذلك في حال خوف فوت الركعة احتتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لمكان الضربة واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم لا يختلفون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه ان ذلك لا يجزئيه وان كان انما تركه لحال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة

يدرك الركوع ويبدأ قال ابن ابي ليلى والليث بن سعد وزفر بن الهذيل وقال الشعبي اذا انتهيت الى الصف الموحى ولم يرتفعوا رؤسهم وقدر رفع الامام رأسه فركعت فقد ركعت وقال جمهور الفقهاء من ادرك الامام راكعاً فكبر وركع واكمل يديه من ركعتيه قبل ان يرتفع الامام رأسه فقد ادرك الركعة ومن لم يدرك ذلك فقد فاتته الركعة ومن فاتته الركعة فقد فاتته السجدة اى لا يعتد بها ويسجد بها بذنب مالك والشافعي والى حنيفة واصحابهم والثوري والاوزاعي والى ثور واحمد واسحاق وروى ذلك عن علي وابن مسعود وزيد وابن عمر وقد ذكرنا الاسانيد عنهم في التمهيد انتهى وذميت جماعة الى ان من ادرك الامام راكعاً لم تحب له تلك الركعة للامام باتمام ما فاتته لانه فاتته الوقوف والقراءة فيه وهو قول ابي هريرة وجماعة بل حكاها البخاري في القراءة خلف الامام عن كل من ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام واختاره ابن خزيمة والضعبي وغيرهما من محدثي الشافعية وقواه الشيخ تقي الدين اسبكي من المتأخرين كما قال الحافظ في الفتح وقال العراقي في شرح المنقريب لكنه كما قال النووي خافوا من المعروف من مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم وعليه الناس قديماً وحديثاً ادراك الركعة بادراك الركوع انتهى وقال القاري كما في البذل قال ابن حجر وروى ابن حبان وصححه بلفظ من ادرك ركعة من الصلوة قبل ان يقم الامام عليه فقد ادركها وقال جميع محدثون وفتاها من اصحابنا لا تدرك الركعة بادراك الركوع مطلقاً بخبر من ادرك الركوع فليركع معه وليبدأ الركعة وروى ابن هذه مقالة خارقة للاجماع وبان لا يعتد لم ينع قال النووي اتفق اهل الاصحاب على رده فلا يعتد به قول البخاري انما اجاز ادراك الركوع من الصحابة من لم يقرأ القراءة خلف الامام لان يراها كابي هريرة جوابه ان من بعد الصحابة اجماع على الادراك بناء على النقص والاجماع على اصدق قولين لمن قبلهم انتهى واما اخرجه البخاري في رسالة القراءة خلف الامام عن ابي هريرة انه قال اذا ادركت القوم وهم ركوع لم يعتد بتلك الركعة فقال ابن عاب البرهنا قول لا نعلم احداً من فقهاء الاصحاب قال به وفي اسناده نظر كما في التعليق للمجد وقد عارضه ما اخرج مالك في موطاه بلاغا عن ابي هريرة انه كان يقول ان ادركت ركعة فغفرت ادركت السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته غير كثير قال الزرقاني وبلاغه ليس من الضعيف لانه تتبع كل فقيه مسنداً من غير طريقته انتهى وماورد الشوكاني على الجمهور رده في اعلاء السنن خارج اليه ان شئت فلما اجزاء اى الرجل المسبوق ذلك اى ترك القراءة خلف الامام في حال خوف فوت الركعة احتمل ان يكون انما اجزاء ذلك اى ترك القراءة لمكان الضرورة اى ضرورة ادراك الركعة واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه اى على الرجل فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم في الباب لا يختلفون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه اى دخل في الصلوة في حالة الركوع بغير التكبير ان ذلك اى الدخول في الصلوة بغير التكبير لا يجزئيه وان كان انما تركه اى التكبير لحال الضرورة وخوف فوات الركعة يعني الضرورة اى خوف فوت الركعة فكان وفي نسخة الغني وكان لا بد له من قومة جملة وقعت حالا اى والحال انه لا بد للتكبير من قومة والقومة المرة الواحدة من القيام كذا في مباني الاخبار في حال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة وفي نسخة الغني وكان لا بد له من قومة

فهذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فليس
كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك
فكانت في النظر ايضا ساقطة في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في هذا وهو قول الحنفية
والابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في حال الضرورة وغير حال الضرورة يعني لم يقع في نسخة المعيني في نخب الافكار ولا في نسخة مباني الاخبار بعد قوله
في حال الضرورة ما وقع في النسخة المطبوعة وخوف فوات الى قوله في حال الضرورة وهو الظاهر بهذه صفات
الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في
حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك اي الفرائض فكانت اي القراءة في النظر ايضا ساقطة في غير حال الضرورة
فهذا هو النظر في هذا الباب والمحصل اننا رأيناهم قد اجمعوا ان مدرک الامام راكعا يركع معه ويعبد بذلك مدرک
للكعبة مع انه لم يقرأ أيها شيئا من القرآن فاجزاء تلك الركعة مع عدم القراءة فيعتمد ان يكون لمكان الضرورة او
لعدم فرضية القراءة على المأموم فإيضا القيام لا يسقط للضرورة عن مدرک الامام راكعا وان خاف فوات الركعة
فلا بد له من قومة في حالة الضرورة ايضا فهذا هو شأن الفرض لا يسقط في حال ما قلنا كانت القراءة مخالفة لذلك
وتسقط في حال الضرورة دل ذلك على عدم فرضية القراءة خلف الامام وسقوطها في غير حالة الضرورة ايضا قال
الامام المصنف في مشكل الآثار وجدناهم جميعا لا يختلفون في من دخل في صلوة الامام وهو راكع فكبر له قوله فيها
ثم كبر لركوعه فركع ولم يقرأ فاتحة الكتاب تخوف فوات الركعة اياه ان قرأها انه يعتد بالركعة فدل ذلك على ان
قراءة فاتحة الكتاب قد تجزئ الصلوة بدونها فان كانوا انما كان ذلك للضرورة الى ذلك فان مخالفتهم في ذلك
يقول لهم بل يسقط الضرورة فرضا وقال وجدنا هذا الداخل في هذه الصلوة عند الضرورة لو ركع ولم يقرأ قبلها قومة
ان صلواته لم تجزئه وانه لا بد له من قومة قبل الركوع لها وان قلت فلو كانت فاتحة الكتاب كذلك لم يكن بدله من قراتها
وكانت الضرورة غير فائبة عنه فرضها كما لا تدفع عنه فرض القيام الذي ذكرناه وفي ذلك دليل على ما وصفتنا وبالله
التوفيق انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام ويدل على نفق وجوبها اتفاق الجميع على ان مدرک الامام في
الركوع يتابعه مع ترك القراءة فلو كانت فرضا لما جاز تركها بحال كالطهارة وسائر افعال الصلوة فان قيل
انما جاز ذلك للضرورة وهو خوف فوات الركعة قيل له خوف فوات الركعة ليس بضرورة من وجوه آحادنا في فعل
الصلوة خلف الامام ليس بفرض لانه لو صلاها منفردا اجزأه وانما هو فضيلة فاذا خوف فواتها ليس بضرورة
في تركها وايضا فانه لو كان محدثا لم يكن خوف فوات الجماعة مبيحا لترك الطهارة وكذلك لو ادركه في السجود لم
يكن له ضرورة في جواز سقط الركوع فلما جاز ترك القراءة في هذه الحال دون سائر الفروض على انها ليست بفرض ويدل على انها
ليست بفرض اتفاق الجميع على ان من كان خلف الامام في الصلوة التي يجبر فيها لا يقرأ السورة مع الفاتحة فلو
كانت القراءة فرضا لكان من سننها قراءة السورة مع فاتحة الكتاب لان سائر الصلوات التي القراءة فيها
مفروضة فان من سننها قراءة السورة وتبدل عليه ايضا اتفاق الجميع على ان المأموم لا يجبر بها في الصلوات
التي يجبر فيها بالقراءة ولو كانت فرضا لم يجبر بها كالامام وفي ذلك دليل على انها ليست بفرض اذا كانت صلوة جماعة
من الصلوات التي يجبر فيها بالقراءة وكان ينبغي ان لا يختلف حكم الامام والمأموم في الجهر والاختفاء لو كانت فرضا
عليه كى على الامام انتهى وهو قول ابي حنيفة والابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ذكرني الهذلية استحسان قراءة الفاتحة
على سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد بن دكره عن ابي حنيفة قال في البحر وتعبه في غاية البيان بان
محمد اصرح في كتيبه بعدم القراءة خلف الامام فيما يجبر فيه وفيما لا يجبر فيه قال وبناخذ وهو قول ابي حنيفة ويحجب
عنه بان صاحب الهذلية لم يجزم بانه قول محمد بن ظاهره انها رواية ضعيفة انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم

فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو اسحق الشيباني عن جواب بن عبيد الله التميمي قال ثنا يزيد بن شريك أبو اسحاق هشيم التميمي أنه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي قلت وإن قرأت فقال وإن قرأت

بذه العبارة أنها ليست ظاهرة في الزكاة خلافاً لما في يوسف فيما يروي عنه في دين الزكاة وهو الذي يظهر من قوله في الذخيرة وبعض مشائخنا ذكره وإن على قول محمد لا يكره وعلى قولها يكره ثم قال في الفصل الرابع الأصح أن يكره والمحتج أن قول محمد كقولهما فإن عبارته في كنيته مصرحة بالنجاء في عن خلافه فإنه في كتاب الآثار في باب القراءة خلف الإمام بعد الاستدالي علمته بن قيس أنه ما قرأ قط فيما يجزئ فيه ولا فيما لا يجزئ فيه قال وبه تأخذ لازمة القراءة خلف الإمام في شيء من الصلوة بجزئ فيه ولا يجزئ ثم استمر في أسناد آخر ثم قال قال محمد لا ينبغي أن يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوة وفي موطئه بعد أن روي في منع القراءة في الصلوة ما روي قال قال محمد لا تقرأ خلف الإمام فيما يجزئ وفيما لم يجزئ فيه بذلك كانت عامة الأخبار وهو قول أبي حنيفة وقال الشريفي نفسه صلوة في قول عدة من الصحابة ثم لا ينبغي أن الاحتياط في عدم القراءة خلف الإمام لأن الاحتياط هو العمل بما قوي الدليلين وليس مقتضى اتوابعها القراءة بل المنع انتهى وقال في التعليق لا يجد كلام محمد في الموطأ وكلامه في كتاب الآثار صريح في بطلان قول علي القاري في شرح المشكوة الإمام محمد بن إسماعيل يوافق المشافعي في القراءة خلف الإمام في السرية انتهى مختصراً وقال في البحر والمراد من الكراهة كراهة التحريم وفي بعض الروايات أنها التحل خلفه وإنما يطلقوا اسم الحرمة عليها لما عرفت من أصلهم أنهم لا يطلقونها إلا إذا كان الدليل قطعياً ودعوى الاحتياط في القراءة خلفه ممنوعة بل الاحتياط تركها انتهى فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بذلك أي بالقراءة خلف الإمام وهذا يراد من أهل المقالة الأولى على أهل المقالة الثانية بأن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بها ولو لم يكن ذلك واجبا لما قرأوا ولا امرؤا فذكر أي القائل ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور أن الحسن بن بشير الأسدي قال أنا أبو اسحق الشيباني عن سليمان بن أبي سليمان الكوفي عن جواب بن بغيض الجهمي وثقه يداد في آخره بأمر مودة كما في نخب الآثار ودون في نسخة المحامدي فوات البخاري البجعة والثناء وهو تصحيح بن عبيد الله التميمي الكوفي روي له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والنسائي في مسند علي قال ابن أبي عمير ضعيف في الحديث قد رآه الثوري فلم يحل عنه وقال أبو خالد الأحمر كان يقص ويذهب مذهبه لأرجاء وقال ينفذ عن الثوري حررت بجرمان وبها جواب التميمي أقلم عرض له قال سفيان بن قبل الأرجاء وقال ابن عدي وله مقاطيع في الزهد وغيره ولم أره حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه وقال ابن حبان في الثقات كان مرجحاً وقال يعقوب ابن سفيان ثقة يثبته قال ثنا يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي أبو اسحاق هشيم التميمي أنه وفي نسخة المعنى والمحامدي بحذوت أنه قال أي يزيد والد إبراهيم التميمي سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام بهذا عند الدارقطني وعند البخاري في جزء القراءة خلف الإمام سألت عمر بن الخطاب أقرأ خلف الإمام وعند البيهقي في السنن أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ وعنده الدارقطني فامرني أن أقرأ وعنده أيضاً من طريق آخر أقرأ بغاية كتاب وبكذا هو عند البيهقي وعند البخاري في جزء قال نعم فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما قلت وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا ولم يقع ذلك عند البخاري في جزء قلت وإن قرأت قال وإن قرأت بهذا عند البخاري في جزء بزيادة يا أمير المؤمنين وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما

حدثنا سالم قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا أبو بشر عن جاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خلف

الامام في صلاة الظهر من سورة مريم

بدركت وان جهرت قال وان جهرت وآلاخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده نحو رواية المصنف كما في المختار للحاوي واخره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن سليمان الاشيب في ذكر باسناده بلفظ البخاري كما في المختار واخره البخاري في ميزانه عن محمد بن يوسف عن سفيان والدارقطني من طريق ابي كريب عن حفص بن غياث كلاهما عن الاشيب في عن جواب عن يزيد فذكره قال الدارقطني هذا اسناد صحيح واخرج الدارقطني ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل عن ابيه عن حفص بن غياث عن ابي اسحاق الاشيب في عن جواب التميمي وابراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك فذكره ثم قال رواه كلهم ثقات واخره البيهقي من طريق حفص عن ابي اسحق عن جواب ابراهيم بن محمد بن الحارث عن يزيد واخرج ايضا من طريق شعبه عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عمارية قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا صلوة الا بقراءة الكتاب ومعها قال قلت الرايت اذ كنت خلف الامام قال اقرأ في نفسك قلت وفيه عمارية بن رواد التميمي ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا فهو رجل مجهول ويعارض ذلك كله ما اخرجه ابن ابي شيبة عن رجل قال عبد الله بن عمر بن الخطاب ان الامام كان يقرأ في الامام محمد بن موطاه عن داود بن ابي قيس الطمار عن محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام محمد واخره ابن ابي شيبة عن محمد بن داود عن ابن الذي يقرأ مع الامام في فيه محمد بن ابي كلس واخره عبد الرزاق في مصنفه عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان بنحو رواية ابن ابي شيبة كما في عمدة القاري واخره عبد الرزاق ايضا في مصنفه كما في العمدة قال اخبرني موسى بن عتيبة ان سفيان صلي الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يهتدون عن القراءة خلف الامام بهذه الروايات في بعضها رجل مجهول واكثرها امر سفيان صحيحته والمرسل اذا تأيد بمس آخر فهو صحيح عندنا نعم ايضا وقد ثبت في الاصول ترجيح المحرم على المبيح اذا تعارضتا في ربح الهني اذ يربح بينهما على الهني على القراءة مع الامام في الجهرية والامر على القراءة في السرية على وجه المذهب او يحل القراءة خلف الامام على قراءة النفس كما دلت على ذلك رواية عمارية اقرأ في نفسك كما تقدم بحقه وقال المحدث الشهير الشيخ ولي الله بن علي في رسالته تدوين مذهب عمر بن الخطاب المندرجة في كتابه ازالة الخفاء بعد ذكر حديث يزيد بن شريك المتقدم بالفقه دكما في اعلام السنن عن عيش الغمام قلت روى اهل الكوفة من اصحاب عمر اكون فيين ان الامام موم لا يقرأ شيئا والجمع ان اليعقوب في الاصل ان يزارع الامام في القرآن وقراءة المأموم قد يغني عن ذلك ثم ان اشتغال المأموم بمناجاة ربه مطلوب فتعارضت مفسدة ومصلحة فمن استطاع ان يأتي بالمصلحة بحيث لا يتخذ شيئا مفسدة فليفعل ومن لا ترك الهني وقال في تسليق النظام بعد ذكر اثر عمر بن عجلان اخرجه محمد بن موطاه وهذا سند جيد لا كلام فيه وهذا صريح في المنع والهني عن القراءة وما روى عنه برواية يزيد بن شريك كما اخرجه الطحاوي في تبيين كونه سنده يقول اول هذا المعارض منقطع بانقطاع باطنه وبصره الفاظه يرغم الاحاديث الصالح الواردة في منع القراءة خلف الامام وينافي الكتاب فانها باطلا فبما تمنع عن القراءة مطلقا وهذا باطلا فيجوز ما قاله الخلفاء صريحة نظرا الى الاطلاق فيكون شاذا غير مقبول للخالف الكتاب والسنة المشهورة وثانيا انه لعله لم يبلغه اول الاحاديث المنع ولا ورود الآية في هذا المورد فجوز القراءة نظرا الى عموم نصوص فضيلة القراءة من الكتاب والسنة ثم لما بلغته منها وزجر عليها بالبلغ زجر تلافيا لما فاتته بالتجيز وتداركا لما صدر عنه من الاطلاق ولا يتصور العلم بالعكس فان فضيلة القراءة في الصلوة معلومة لكل احد فضلا عن الخلفاء الراشدين فلا يتصور ان بلغه نصوص الغرضية بعد نصوص المنع انتهى مختصرا حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال أنا أبو بشر بن ابي وحشية جعفر بن اياس الشكري الواسطي عن مجاهد بن جبر المكي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي يقرأ خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم اسنادا صحيحين كما قال في الحاوي واخره ابن شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده مثله كما في المختار للحاوي وهذا اثر يدل على قراءة السورة غير الفاخرة

حد ثنا ابو بكرة قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبه عن حصين قال سمعت هاهنا
يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام

خلف الامام او على ضم السورة مع الفاتحة خلفه قال النووي وهذا الحكم عندنا اي اثبات قراءة السورة في
النظر والامام والمأموم ولنا وجه شاذ ضعيف انه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأ في الجهرية
وهذا لفظ لانه في الجهرية يؤمر بالقصاة وهنا لا يسمع فلا معنى لسكوت من غير استماع ولو كان في الجهرية بعيدا
عن الامام لا يسمع قراءته فلا يصح انه يقرأ السورة لما ذكرناه انتهى وقال ابن حزم في المحلى لا يجوز للمأموم
ان يقرأ خلف الامام شيئا غير ام القرآن واجاز مالك للمأموم ان يقرأ خلف الامام ام القرآن وسورة
اذا امر الامام في الاوليين من النظر والعصر وبام القرآن وعدا في كل ركعة يسريها من كل صلوة ولم ير له
ان يقرأ شيئا في كل ركعة يجهر فيها الامام وقال ابو حنيفة لا يقرأ المأموم شيئا أصلا جهر الامام او سر
وقال الشافعي في آخر قوله كقولنا وهو قول الادناهي والليث ابن سعد انتهى مختصرا وقال ابن قدامة
في المغني والمأموم اذا سمع قراءة الامام فلا يقرأ بالمحذ ولا يغيرها والاستحباب ان يقرأ في سكات الامام
وفي ما لا يجهر فيه وسين له قراءة السورة مع الفاتحة فان لم يفعل فصلوته تامة حد ثنا ابو بكرة بكار القافعي

قال ثنا ابوداود سليمان بن داود الطيالسي قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي
الكلوني قال سمعت مجاهد يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام اسناد
الصحيحين كما قال في الحادي واخرجه البيهقي في السنن من طريق النضر بن شميل عن شعبه عن حصين عن مجاهد قال سمعت
عبد الله بن عمر يقرأ في النظر والعصر خلف الامام قال البيهقي هذا اسناد صحيح واخرج ايضا من طريق سعيد
ابن منصور عن هشيم عن حصين قال صليت الى جنب عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة فسمعت يقرأ خلف الامام
فلقيته مجاهدا فذكرت ذلك له فقال مجاهد سمعت عبيد الله بن عمر بن العاصم يقرأ خلف الامام في صلوة
النظر من سورة مريم وصححه البيهقي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين عن عبيد الله بن سعيد
الا انه لم يذكر في صلوة النظر من سورة مريم كما في المباني واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة
عن حصين قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقرأ في النظر والعصر مع الامام فسالته ايها هشيم فقال
لا تقرأ الا ان يتهم الامام وسألت مجاهدا فقال قد سمعت عبيد الله بن عمر يقرأ كما في النخبة وفي الباب
عن علي بن ابي طالب عند البيهقي في السنن من طريق عبيد الله بن ابي رافع عند ابن ابي عمير او بحوث ان
يقرأ خلف الامام في النظر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة ق في الركعتين الاخيريين
بفاتحة الكتاب واخرجه الطحاوي ايضا كما تقدم في باب القراءة في النظر والعصر وفي اسناده سفيان بن عيينة
عن الزهري وهو في الزهري ضعيف كما بسط النعماني واخرجه البيهقي ايضا من طريق عبيد الله بن علي ومن طريق تولى
لهم عن جابر قال لا يقرأ الامام ومن خلفه في الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة ق في الاخيريين بفاتحة الكتاب وفي
اسناده ايضا سفيان بن عيينة عن الزهري وهو فيه ضعيف وسيأتي عن علي وجابر ما يعارض ذلك وعن
عبادة بن الصامت عند البيهقي في سننه من طريق محمود قال سمعت عبادة بن الصامت يقرأ خلف الامام
قلنت له تقرأ خلف الامام فقال عبادة لا صلوة الا بقراءة وعن ابي بن كعب عند البيهقي في سننه عن عبيد الله
ابن ابي الهذيل قال سألت ابي بن كعب اقرأ خلف الامام قال نعم واخرجه الدارقطني نحوه وفي اسناده
ابو جعفر الرازي صدوق سمي الحفظ وابو سنان لم اتف من هو وعبد الرزاق عنه ان ابن كعب كان
يقرأ خلف الامام في النظر والعصر كما في الكنتز واخرجه البخاري في جزئه نحوه وفي اسناده زياد البكالي وروين
الحديث وابو المغيرة لم اتف من هو قال النعماني وعن ابن مسعود عند البيهقي فيه عن عبيد الله بن زياد الاسدي قال

قيل له قد روى هذا عن ذكرته وقد روى عن غيرهم بخلاف ذلك
 حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 وهو على دار ابن الأصبهاني قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على
 أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى

صليت إلى جنب عبد الله بن مسعود خلف الإمام سمعته يقرأ في الظهر والعصر وفي أسناده شريك عن أشعث
 ابن سليم وهو أشعث بن أبي الشعثاء وهو لم يسمع منه شيئاً وعن ابن عباس عنده أيضاً فيه قال أقرأ خلف
 الإمام بفاتحة الكتاب وعنده أيضاً عنه قال لا تدع أن تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الإمام جهراً ولم يجر
 شيئاً في عن ابن مسعود وابن عباس ما يعارض ذلك وعن معاذ بن جبل عنده أيضاً فيه من طريق أبي شعبة المبري
 قال سأل رجل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الإمام قال إذا قرأنا فقرأ بفاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد وإذا
 لم تسمع فقرأ في نفسك ولا تؤذ من عن يمينك ولا من عن شمالك وعن أبي الدرداء عنده فيه عنه قال لا يترك
 قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام جهراً ولم يجر وقد تقدم في الكتاب ما يخالف ذلك وعن أبي سعيد الخدري عنده
 أيضاً من طريق أبي نضرة قال سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الإمام فقال بفاتحة الكتاب وفي أسناده
 العوام بن حمزة المازني قال ابن الجوزي في كتاب الصفح قال يحيى ليس حديثه بشيء وقال أحمد له أحاديث منكروها
 في الجهر السني وعن هشام بن عمار عنده أيضاً من طريق حميد بن هلال أن هشام بن عمار قرأ فقيل له أقرأ خلف
 الإمام قال أنا لفعل وأخرجه الطبراني في الكبير أطول منه قال البيهقي ورجاله موثقون وعن انس بن عذابة البيهقي من طريق
 ثابت عنه قال كان يأمرنا بالقراءة خلف الإمام قال وكنت أقوم إلى جنب انس فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من
 المفصل ويسمعا قراءته لنا فخذ عنه وفيه العوام بن حمزة وقد تقدم ما فيه من الضعف وعن عبد الله بن مغفل عنده
 أيضاً من طريق عمر بن سحيم قال كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نقرأ
 خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة في الآخرين بفاتحة الكتاب وعمر بن
 سحيم هذا قال فيه الذهبي لا يعرف وعن عائشة وأبي هريرة عندهما أنها كانا يأمران بالقراءة وراء الإمام
 إذا لم يجر وقد روى البيهقي أيضاً آثاراً عن التابعين في القراءة خلف الإمام عن كحول وسعيد بن جبيرة وعروة
 بن مسعود وسألت عن سعيد ما يعارض ذلك قيل له أي للقاطل الذي أوجب بالآثار المذكورة في القراءة
 خلف الإمام قد روى هذا أي القراءة خلف الإمام عن ذكرته وفي نسخة العيني في النخب والمبا في عن ذكرته
 وهذا وجه وقد روى عن غيرهم وزاد في نسخة العيني في المبا في النخب من أصحاب النبي عليه السلام خلاف ذلك
 أي خلاف القراءة خلف الإمام حدثنا فهد زاد في نسخة العيني بن سليمان قال ثنا أبو يعين الفضل بن وكيع الكوفي
 قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي الملقب ومرو في نسخة الحادوي وهو أي محمد بن
 عبد الرحمن على دار ابن الأصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي المجني ويقال الجدي كان - تجر
 إلى أصبهان من ردة الستة قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به صالح
 الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في إمارة خالد القشيري على العراق وقال البخاري في التاريخ الكبير أصله من بهمنان
 حين افتتحها أبو موسى قال أي محمد بن عبد الرحمن وفي نسخة العيني في النخب فقال حدثني صاحب هذه الدار
 أي ابن الأصبهاني وكان أي ابن الأصبهاني قد قرأ على أبي عبد الرحمن قال العيني في النخب قوله عبد الرحمن
 عطف بيان لقوله أبي وليس المجموع كنية لشخص فأنهم فانه موضع التوهم انتهى عن المختار يتعلق بقوله حدثني صاحب
 هذه الدار أي صاحب هذه الدار الذي هو عبد الرحمن بن الأصبهاني الذي قرأ على والذي عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني عن
 المختار كذا في النخب ابن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري روى عنه ابن الأصبهاني لم يسمع حديثه قال البخاري في التاريخ الكبير وذكره ابن حاتم

قال قال على رضي الله عنه من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة

في الجرح والتعديل وقال كوفي روى عن ابيه عن علي روى عنه عبد الرحمن الاصبهاني سمعت ابي يقول ذلك وسمعت ابي يقول هو منكرا الحديث انتهى وقال ابن حبان منكرا الحديث ولا ادري اهو المعتقد لذلك ام ابوه وايها كان بطل الاحتجاج به روايته كما في المحادى وقال الازدي لا يصح حديثه كما في اللسان وقال البخاري في جزءه لا يعرف المحتار ولا يدري انه سمعه من ابيه ام لا رواه من علي ولا يحجج اهل الحديث بمثله قال قال هكذا في نسخة العيني في المباني والمحادى ورواه في نسخة العيني في النخب قال قال في علي رضي الله عنه هكذا وقع عند الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار والى ثوبان والحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن عليا قال وهكذا وقع عند البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق هؤلاء الثلاثة عن ابن ابي ليلى ووقع عند الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه قال البيهقي وكذلك رواه ابو حفص الابرار عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله عن ابيه عن علي رضي الله عنه انتهى وبالله التوفيق في ذكره البخاري في جزءه عن علي بن صالح من طريق من قال خلف الامام فليس على الفطرة اراو ليس على دين الاسلام يعني ليس على شرائط الدين او معناه ليس على السنة كما في قوله عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها فانظر الى هذا الوعيد العظيم في الذي يقرأ خلف الامام ولو ثبت عند علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم وجوب القراءة خلف الامام لما قال بهذا القول كذا في النخب والاشراخ عبد الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار وغيره عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عليا قال اما لقرأ خلف الامام من ليس على الفطرة واخرجه البيهقي في كتاب القراءة قال الدارقطني لا يصح وقال البيهقي في السنن بعد ما ذكر عن علي القراءة خلف الامام وفي كل ذلك لالة على ضعف ما روى عن علي رضي الله عنه بخلافه باسناد لا يسوي ذكره بالضعف وقال في كتاب القراءة واجه من قال بترك القراءة خلف الامام بما روى عن علي رضي الله عنه باسناد واه ضعيف يعني ذكره واختلاف الرواة فيه عن ضعف ثم بسط طرق اثر على قلت لهذا الاثر طرق كثيرة بعضها احسن من بعض فاخرجه ابن ابي شعبة في مصنفه عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة قال في الجوهري النقي ومحمد الاصبهاني قال الذي صدوق وقال ابو حاتم لا يحجج به وقال في الكشاف اخرجه له الشاذلي وابن ماجه وقواه ابن حبان وباتي السند على شرط الصحيح وقد جاء محمد بن الاصبهاني في ذلك متابعه فروى الدارقطني في سننه من طريق عبد العزيز بن محمد ثقات قيس عن عبد الرحمن بن الاصبهاني فذكره بسنده وهذا اثره وان اضطرب سنده لكنه من هذا الوجه لا بأس به انتهى قلت لم يكلم الدارقطني على طريق عبد العزيز عن قيس فلم انه لا كلام فيه واخرجه الدارقطني ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه وقال قاله قيس جوا ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ولا يصح اسناده ومن طريق احمد بن يحيى بن المنذر بن اصل كتاب ابيه ثنا ابى ثناء قيس عن عمار الدين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي فذكره ولم يكلم فيه الدارقطني واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه عن علي قال يكفيك قراءة الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الجوهري النقي عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود في فوه تراها قال وقال عمر بن الخطاب وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجر ورواه هذا الاثر كلهم ثقات غير ان ابن عجلان لم يسمع من علي فالاثر منقطع والانعطاع لا يعر عنه اذا كان الراوى ثقة وقال صاحب التهذيب ثبت عن علي وسعد وزيد بن ثابت انه لا قراءة مع الامام لانها امر ولا فيما جهر كما في الجوهري النقي فعلى ما ثبت عن علي من نفي القراءة خلف الامام يحصل

حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
المعتمر عن ابي وايل عن ابن مسعود قال انصت للقاءة فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام

مارواه البيهقي في جزئه عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام في الركعتين الاليتين من صلوة الظهر بام الكتاب
وسورة سراء في نفسه وينصت من خلفه ويقرأون في انفسهم على التدبير في قراءة الامام بانفسهم على هذا عملنا تقدم
عنه في الفصل الاول من القراءة خلف الامام في الظهر والعصر فان هذا الحديث كما اخرج البخاري في جزئه
من طريق اسحق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن علي والدارقطني والبيهقي في سننه من طريق معمر عن
الزهري عن عبيد الله عن علي كذلك اخرج البيهقي في جزئه من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري عن عبيد الله
عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام فذكره مفصلا وفيه وينصت من خلفه ويقرأون فذل ذلك ان مراد علي
بام القراءة في الظهر والعصر خلف الامام مع انصاتهم خلفه هو التدبير والتفكير في قراءة الامام دون ان يحكموا به على
ان هذا اثر المروءة في القراءة خلف الامام لا يدل الا على قراءة الامام في السرية ودون الجهرية ويدل
على قراءة السورة ايضا خلف الامام ولم يقل بوجودها احد فغاية ما فيه جواز الفاتحة خلف الامام في السرية ودون الجهرية
كالسورة وهذا لا يفيد انهم اوصوا بها فخرجوا المحاذير على الجمع عند تعارض الآثار عن علي رضي الله عنه واما ما قاله ابن جابر
في كتاب الضعفاء كما في نصب الراية هذا يرويه عبد الله بن ابي ليلى الانصاري عن علي وهو باطل وكفي في بطلان اجتماع
المسلمين على خلافه وابل الكوفة انما اختاره واترك القراءة خلف الامام لانهم لم يحضروه وابل ابي ليلى هذا رجل مجهول
انتهى فرداه الشيخ ابن الهمام وقال ليس ما نسب اليه ابل الكوفة يصح بل هم ينعونه وهي عندهم مكره والمراذكرامة التحريم
كما يفيد قول المصنف (اي صاحب الهداية) وعندنا كره لما فيه من الوعيد ومصرع بعض المشايخ بانها
لا تحمل خلف الامام وقد عرف من طريق اصحابنا انهم لا يطلقون الحرام الا على ما حرمته قطعي انتهى وقد اخرج الامام محمد في
موطاه عن زيد بن ثابت انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن زيد بن
ثابت وعلي كما في كثر العمال وعبد الله بن ابي ليلى ليس بمبتدع وهذه الرواية بل تا بعد عبد الرحمن بن ابي ليلى ومحمد بن
عجلان فلا تخرج بالثقة والله اعلم حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الخصب قال ثنا الخصب قال ثنا الخصب قال ثنا الخصب
في نسخة يعين في النخب والمباني ابن ناصح اى الحارثي البصري نزيل مصر قال ثنا وهيب بن خالد بن عجلان البصري
عن منصور بن المعتمر اسلمى الكوفي عن ابي وايل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي عن ابن مسعود قال انصت اى اسكت
من انصت ينصت انصا تا اذا اسكت سكوت مستمع وقد نصت وانصت اذا اسكت فهو لازم ومتد كذا في النخب
وقال في المباني فاذا قرأ خلف الامام يكون تار كالات انصت لانه مع القراءة لا يقدر على سكون المستمع انتهى للقراءة
فان في الصلوة شغلا اى اشتغالا عن غير ما اراد ان يجب ان يكون على حضور وسكون فمتى قرأ خلف الامام ترك
ذلك الحضور والسكوت كذا في النخب وسيكفيك ذلك كذا في نسخة يعين في النخب والمباني وفي نسخة الحارثي
ذاك الامام اشار به الى القرآن اى يكفيك الامام القراءة اراد ان تفتي عن قراءتك والامام مرفوع لانه
فاعل سيكفيك وذلك في محل النصب على المفعولية كذا في النخب والافكار وقال في المحاذير اسنادا لمصحيحين سوى
الخصيب وهو ابن ناصح وتقدم توشيقه انتهى وقال يعين في المباني وهذا اسناد جيد واخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه وقال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي وايل قال جاء رجل الى عبد الله فقال اقرأ خلف الامام فقال
عبد الله ان في الصلوة شغلا وسيكفيك ذلك الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي وايل قال جاء رجل الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن اقرأ خلف الامام قال انصت الى القرآن فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام وسند كل منهما صحيح انتهى واخرجه الطبراني عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به كما في

حدثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو عاصم وأبو جابر أنا الشك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حديم بن معاوية عن أبي إسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه تراباً

في الخب وقال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادس ورجال موثقون انتهى واخرجه الامام محمد في موطنه عن سفيان ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل قال سئل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الامام قال انصت لان في الصلوة شتلا سيكتفيك ذاك الامام واخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق سفيان نحوه حدثنا مبشر بن الحسن وزاد في نسخة العيني في الخب والمباني البصري قال ثنا أبو عاصم وفي نسخة التي عليها شرح العيني ابو عامر وهو الصواب فانه لم يرد في هذا الكتاب ولا في مشكل الآثار عن أبي عاصم ورواية مبشر عن أبي عامر العقدي موجودة في مواضع متعددة في هذا الكتاب وفي موضع واحد في مشكل الآثار اذ ابو جابر محمد بن عبد الملك الازدي البصري نزيل مكة مشهور بكيفية من رواية مسلم قال ابو حاتم الرازي ادر كته وليس لعدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة احدى عشرة وأمين أنا شك وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر أنا شك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله وفي نسخة العيني فذكر مثله والآخر اخرجه البيهقي في سنة من طريق عبد الرحمن بن همدان عن سفيان وشعبة عن منصور عن أبي وائل ان رجلاً سأل ابن مسعود عن القراءة خلف الامام فقال انصت للقرآن فان في الصلوة شتلا وسيكتفيك ذاك الامام قال البيهقي واما يقال انصت للقرآن لما ليس لانا لا يسمع ورواه العلامة ابن الترمذي بما ثبت عن ابن مسعود بسند صحيح انه لقراءة خلف الامام مطلقاً حدثنا روح بن الفرخ القبطان المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو الأحوص سلام بن سليم الكوفي الحافظ عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه وفي نسخة العيني فذكر نحوه وهذا اسناد صحيح كما قال في المباني واخرجه ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص كما تقدم لفظه حدثنا أبو بكر بكذا وكتبنا في نسخة العيني قال ثنا أبو داود سليمان بن داود الظياي قال ثنا حديم بن جهم بهلة وفتح وال بهلة وبجهم مصغراً وفي نسخة العيني حدثنا جهم بخار المعجمة وهو ضعيف والصواب بالخار المعجمة كما يظهر من كتب اسام الرجال وان ضبطه العيني في شرحه بالخار المعجمة بن معاوية بن حديم اخو بهيم من رواية النسائي قال احمد لا علم الاخير اذ قال ابو حاتم محله الصدق وليس مثل انية في بعض حديثه ضعف يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال البخاري يتركون في بعض حديثه وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ضعيفاً في الحديث وقال لا جري عن أبي داود كان زهير لا يرضى حديثاً وقال الدارقطني غلب عليه لوهيم وقال ابن حبان منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته وقال البراء السبي الحفظ عن أبي إسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن علقمة بن قيس العيني الكوفي عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام اي ليت الرجل الذي اوليت المصلى الذي اوليت المقتدى الذي يقرأ القرآن خلف الامام وليت كلمة تسمى والتمنى طلب المالمطبع في وقوله كقولك ليت الشباب يعود وكذا في الخب على صيغة الجهم فوه مرفوع باستناده الى طرأ بانصوب على المفعولية كذا في شرح العيني قال العلامة النيويني بعدما ذكرنا انساب رواه الطحاوي واسناده حسن انتهى وقد تقدم ان عبد الرزاق اخرج عن داود بن قيس عن محمد بن مجلان قال قال علي بن قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود ملئ فوه تراباً وهذا مرسل صحيح وقال البخاري في جزئه وروى ابو حباب عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال في نسخة عبد الله ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام ملئ فوه تناد هذا مرسل لا يحتج به انتهى لكنه تأيد بالطريق الموصول عند المصنف وبالمرسل الصحيح عند غيره

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير عن
ابراهيم عن علقمة بن خوخة

حدثنا اخرج البیهقي في جزئه من طريق ابن ابي ميسرة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لان اعضاء
على جمر الغضا احب الى من ان تقرأ خلف الامام وحدثنا اخرج الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
عن محمد بن عجلان وحدثنا جريد بن مسهر عن اخرج ايضا ابن ابي شيبه عن عمر بن عجلان عن محمد بن داود
ابن قيس القراء عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص انه ذكر له ان سعدا قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام
في نية جمره ورواه عبد الرزاق في مصنفه الا انه قال في نية جمره وكذلك ابن ابي شيبه كما في نصب الراية فهو لا
ثلاثة من عظماء الصحابة واكثرهم واهمهم وسعد بن مسعود ذكر واقضية التراب والحجر وادفعهم على ذلك علقمة
والاسود وغيرهما من كبار التابعين كما سياتي وقال البخاري في جزئه بعد ما ذكره عن سعد بن مسعود والاسود
ليس هذا من كلام اهل العلم بوجه اما احدهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره ولا تأكلوا من
بغضاب الله والوجه الآخر ان لا ينبغي لاحد ان يتبعه ان يبعثوا الله صلى الله عليه وسلم مثل عمر بن الخطاب وابي بن
كعب وعذيقه ومن ذكرنا صفا ولا تتنا ولا تترابا والوجه الثالث اذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه
فليس في الاسود ونحوه حجة انتهى وهذا الكلام متعقب بان المنع في الحديث انما هو التعذيب بعذاب الله لا التعذيب
منه فلا بأس بامثال هذا الكلام للتعذيب والتعذيب بعذاب الله ممنوع لا التهديد به وقد ثبت عند
البخاري نفسه في صحيحه وسلم وغيرهما عن ابي هريرة مرفوعا لقد همت ان امر المؤمنين فيؤذن ثم امر رجلا فيصلي بالناس
ثم انطلق برجل معهم حطب الى قوم يخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وقد ثبت عن عمر بن مسعود
وابن مسعود وثبت القراءة خلف الامام عن النبي صلى الله عليه وسلم محل النزاع ولم يثبت ذلك عند من انكره بديل
صحيح صريح واعلم ان ما وقع بيننا عند المصنف وغيره عن ابن مسعود من ترك القراءة خلف الامام والنهي عنها اشدهم هو الصحيح
الناشر المشهور عنه وعلى ذلك كان اصحابه علقمة والاسود وغيرهما وابراهيم النخعي كما سياتي وماروى عنه البیهقي وغيره
من القراء في النظر والعصر خلف الامام منع انه ضعيف كما تقدم محمول على ان الامام كان لا يقرأ الا بصحة فان ابن مسعود كان
يرى القراءة خلف الامام اذا كان محانا كما دل على ذلك ما اخرج الطبراني عنه انه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام
الا ان يكون اما لا يقرأ قال البیهقي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهذا وجه ذهب اليه بعض اصحابنا
كما صرح به لعيني في شرح البخاري حدثنا حسين بن نصر بن المكارم البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
الكوفي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن الزبير بن عدي الهمداني الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي
عن علقمة بن خوخة وفي نسخة العيني فذكر مثله والاشا اخرج الامام محمد بن موطا عن كير بن عامر عن ابراهيم عن علقمة قال
لان اعضاء على جمره احب الى من ان تقرأ خلف الامام وحدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحاق عن علقمة بن قيس قال
ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام على فوهه احب قال ترابا ورواه النخعي والخبث وخرج ابن ابي شيبه في
مصنفه عن ابن علقمة... وابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم عن الاسود بلغظ الامام محمد بن داود علم انه يقرأ كما
في النخعي وعند عبد الرزاق عن الثوري عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام اذا
جهر عرض على جمره وعند ابن ابي شيبه عن اسماعيل بن ابي خالد عن دبرة عن الاسود انه قال ودوت ان
ان الذي يعتد خلف الامام على فوهه ترابا كما في النخعي ايضا واخرج الامام محمد في كتاب
الاثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ما تقرأ علقمة بن قيس قط فيما يجهر فيه ولا فيما لا يجهر فيه
ولا في الركعتين الاخيرتين ام القرآن ولا غيرها خلف الامام وحدثنا الحافظ بن خسر ومن طريق المقرئ عن الامام

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو
عن عبيد الله بن مقسم أنه سأل عبد الله بن عمرو بن زين بن ثابت وجابر
ابن عبد الله فقالوا لا نقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مخزومة عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم
قال سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكر الحديث مثل ذلك وحدثنا يونس بن
عبد الأعلى قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مخزومة بن بكير عن
أبيه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمعه

إلى حنيفته باسناده نحوه وزاد ولا أصحاب عبد الله جميعا كما في جامع مسانيد الإمام حدثنا يونس هكذا في نسخة
الحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني عبد الله بن
وهب قال أخبرني حيوة بن شريح بن صفوان النخعي المصري الفقيه الزاهد عن بكر بن عمرو المعافري المصري
إمام جامعها عن عبيد الله بن مقسم المدني أنه سأل عبيد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله
أي عن القراءة في الظهر والعصر وعنده أيضا من طريق أسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
ابن عبد الله أنه سأل كيف نقصون في صلواتكم التي لا تجزئونها بالقراءة إذا كنتم في بيوتكم فقالوا لا نقرأ وفي نسخة
الحاوي والعيني لا نقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات قال في الحاوي أسناد صحيحين سوى حيوة بن شريح روى
عنه البخاري ويونس هو ابن عبد الأعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحجب الأفكار بهذا اسناد صحيح على شرط مسلم
وهذا مخرج عن ثلاثة من أصحابه وهم ابن عمر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله انتهى والآخر لم اتف عليه عن هؤلاء
الثلاثة من حيث المجموع واخبر به ابن أبي شيبة في مصنفه عن كيع عن النخعي عن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن
جابر قال لا يقرأ خلف الإمام وعن كيع أيضا عن النخعي عن عبد الله بن يزيد عن ابن ثوبان عن زيد بن ثابت قال لا يقرأ
خلف الإمام ابن جرير وابن خفاف وأخبر به عبد الرزاق عن داود بن قيس عن زيد بن مسلم أن ابن عمر كان يني عن القراءة
خلف الإمام وعن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر لا يقرأ خلف الإمام كما في تحجب الأفكار
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مخزومة هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني في شرحه ما في الأخبار
منه من بكير بن عبد الله بن الأشج وفي نسخة تحجب الأفكار مخزومة بن بكير عن عبد الله بن الأشج وهذا في نسخة تحجب
نقصت عن أبيه بكير بن عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر عن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله
ثم ذكر الحديث مثل ذلك وفي نسخة الحاوي بحذف الحديث وفي نسخة العيني في شرحه فذكر مثله قال في الحاوي اسناد
الصحيحين سوى يونس وهو ابن عبد الأعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحجب الأفكار وهذا اسناد صحيح فان قيل
قال أحمد مخزومة لم يسمع من أبيه شيئا وكذا قال يحيى بن معين وقال أبو داود لم يسمع من أبيه الا حديثا واحدا
وهو حديث الوتر قلت قال معين بن عيسى مخزومة سمع من أبيه وقال مالك قلت لمخزومة ما حدثت عن أبيك سمعة منه فحلف
بالله لقد سمعته انتهى وقد تقدم ان ابن أبي شيبة رواه عن كيع عن النخعي عن عثمان عن عبيد الله بن مقسم
وقال العلامة ابن الترمذي لا سنادا بن أبي شيبة هذا سند صحيح متصل على شرط مسلم وقال أيضا الصحيح عن جابر
ان الموتر لا يقرأ مطلقا كما صرح به البيهقي اولاد وادناه يزيد مضطرب المتن انتهى أي في القراءة خلف الإمام وحدثنا
في نسخة العيني بحذف الواو يونس بن عبد الأعلى هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بحذف ابن عبد الأعلى قال أنا
عبد الله بن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بحذف عبد الله قال أخبرني مخزومة بن بكير هكذا في نسخة الحاوي
وفي نسخة العيني بحذف ابن بكير عن أبيه عن عطاء بن يسار البهلي المدني عن زيد بن ثابت سمعه أي سمع عطاء زيدا

قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال قلت لأبي عباس أقرأ والامام بين يدي فقال لا
 حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل
 هل يقرأ أحد خلف الإمام يقول إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسب قراءة الإمام وكان عبد الله
 ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينا
 عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام

البحاري والاربعة الاثر في قال ابو حاتم لا بأس به صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان فقيها على
 مذهب أبي حنيفة وكان ثقة فثبت حسن الحديث وكان يجالس المأمون لما قدم مصر وله من الأخبار وذكراته مات سنة أربع
 وعشرين وأربعين وقال الخطيب ولد بأفريقية سنة أربعين ومائة وخرج به أبوه إلى البصرة فنشأ بها وتقدم ثم رجع إلى مصر
 واستوطنها وكان يكره أن يقال له الحارثي ومات بمصر سنة أربع ويقال سنة خمس ويقال سنة ثمان وعشرين وأربعين
 قال ثنا حماد بن سلمة البصري أبو سلمة عن أبي حمزة بالمهملة والزيادة القصاب الواسطي عمران بن أبي عطاء الأسدي
 وفي نسخة الحارثي والمعنى عن أبي حمزة بالجيم والزيادة المهملة العسبي نصر بن عمران بن عاصم البصري وكلاهما يرويان
 عن ابن عباس قال قلت لأبي عباس أقرأ والامام بين يدي جملة عالية أراد به إذا كان مقتدياً بالامام قال لا يعين
 في الملبأ فقال هكذا في نسخة الحارثي والمعنى في نسخة الملبأ وفي نسخة في نسخة النخب بحذف الفاء لا أي لا تقراء
 فهذا يدل على أن ابن عباس كان لا يرى القراءة خلف الإمام قال في الحارثي اسناداً صحيحين خلا أبو صالح الحارثي فروي
 عنه البخاري انتهى وقال السني في النخب هذا اسناد صحيح انتهى والأثر أخرجه المصنف في أحكام القرآن أيضاً بهذا
 الاسناد والمتن كما في الجزء الثاني وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص عن ليث عن عطاء عن ابن عباس
 قال لا تدع أن تقرأ خلف الإمام بغفلة الكتاب جبر ولا أخرجه البيهقي أيضاً من طريق ابن علية عن ليث عن عطاء
 عن ابن عباس نحوه فأجاب عنه العيني في النخب بأن ما رواه الطحاوي أصح اسناداً من هذا فلا يعارض به فان ليث بن أبي تميم
 تنكح فيه وما أخرجه البيهقي من طريق العيزاريين حديث عن ابن عباس قال أقرأ خلف الإمام بغفلة الكتاب ففي اسناده أبو بكر البرهاني
 ذكره السمعاني في الانساب كما في علماء السنن قال وسئل عنه الدارقطني غير مرة فقال كان له أصل صحيح وسماع
 صحيح وهمل روى يحدث بهذا وذاك فافسده وقال محمد بن أبي الغوار شيخ فيه نظر وقال أبو البركات في وابن السخري أن هذا
 امر حديثاً يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل على صيغة المجهول هل يقرأ
 أحد خلف الإمام يقول هكذا في نسخة الكتاب وفي الموطأين قال إذا صلى أحدكم خلف الإمام هكذا في نسخة الكتاب وفي موطأ
 الامام مالك وفي موطأ الامام محمد بن حنفية أي كافيته قراءة الامام وزاد في موطأ الامام مالك وإذا صلى وحده فليقرأ
 وكان هكذا في نسخة الحارثي والموطأ برواية الامام محمد وزاد في نسخة العيني قال وكان هكذا هو في الموطأ برواية يحيى بن بكير
 عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام وفي الموطأ للامام محمد مع الامام أي مطلقاً ومذهب ابن عمر في ترك القراءة خلف الامام
 مطلقاً مشهور كما في الاثر قال في الحارثي اسناداً صحيحين خلا يونس بن عبد الأعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني
 في النخب هذا اسناد صحيح في غاية الصحة انتهى وأخرجه الامام مالك ومحمد في موطئيهما نحوه وأخرجه عبد الرزاق عن
 ابن جريج عن نافع أن ابن عمر كان يقول إذا كنت مع الامام فحسبك قراءة الامام وأخرج الامام محمد في موطأه عن عبد الله
 ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الامام كفته قراءة حد ثنا ابن مزيق
 إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن عبد الله بن دينار
 المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الامام اسناداً صحيحين خلا ابن مزيق واسم إبراهيم
 روى عنه النسائي وروثه الدارقطني هكذا في الحارثي وقال العيني في النخب وهذا أيضاً صحيح في غاية الصحة انتهى ولهذا
 الاثر طرق أخرى غير ما تقدم منها ما أخرجه الامام محمد في موطأه عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي عن انس بن سيرين

عن ابن عمر عن سئل عن القراءة خلف الامام قال تكفيك قراءة الامام واخرجه ابن شبيب في مصنفه عن ابن عليه
 عن ايوب عن نافع والنس بن سيرين قال قال ابن عمر تكفيك قراءة الامام كما في النسخ واخرجه عبد الرزاق في مصنفه
 عن هشام بن حسان عن انس بن سيرين سألت ابن عمر اقرأ مع الامام قال انك تصحح البطن كيفيك قراءة الامام
 كما في النسخ والمقتضى ومنها ما اخرجه عبد الرزاق ايضا عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
 خلف الامام كما في النسخ ومنها ما اخرجه الامام في موطأه عن اسامة بن زيد المدني عن سالم ابن عبد الله بن عمر
 قال كان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام قال فسألت القاسم بن محمد عن ذلك فقال ان تركت فقد تركت ناس
 يقتدي بهم وان قرأت فقد قرأه ناس يقتدي بهم وكان القاسم ممن لا يقرأ ومنها ما اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن
 الثوري عن ابن ذرارة عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقرأن خلف الامام كما في النسخ وهذه طرق جيدة
 الاسانيد لا كلام فيها اصلا الا طريق سالم فقيه اسامة بن زيد شككم فيه قال في التقريب صدوق بهم فلو سلم صنع هذا
 الطريق بعد شهادته معاصدا للطرق الاخرى قال العيني في غيب الانكار اخرج البيهقي معارضنا لهذا من حديث الجري عن
 ابي الزهر قال سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بام
 العشر ان قلت هذه معارضة باطله فان اسنادها ذكره منقطع والصحيح عن ابن عمر عدم وجوب لقراءة خلف الامام انتهى
 وقد اخرج البيهقي نفسه في سننه من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم
 قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله ومبعثه رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفا وقد روي عن سويد بن جعيد
 عن علي بن مسهر عن عبيد الله بن مرفوعا وهو خطأ وسويد تغيير باخره فكثر الخطأ في رواياته وروى عن خارجة بن مصعب
 عن ايوب عن نافع مرفوعا وخارجه لا يثبت به انتهى واما ما اخرجه البخاري في جزئه عن ابي العالية سألت ابن عمر بمكة اقرأ
 في الصلوة قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها ولو بام القرآن نفتل العلامة النيسوي اسأله
 حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الامام وما اخرجه البخاري في جزئه عن يحيى البكار سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام
 فقال لا كانوا يرون بأسا ان يقرأ بلغاتكم الكتاب فحق اسناده يحيى البكار وهو ضعيف كما قال العلامة النيسوي
 واعلم ان الامام الهمام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج ترك القراءة خلف الامام عن ستة من اجلاء الصحابة وهم
 علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وهاجر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وقد
 ذكرنا ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابي وقاص وقد تقدم ذلك عن ابي الذرارة ايضا وقال العيني في شرح البخاري
 وذكر الشيخ الامام عبد الله بن يعقوب الحارثي السبزموني في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه
 قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهنون عن القراءة خلف الامام اشدهم ابي بكر الصديق وعمر
 الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد
 ابن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم انتهى واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على اثر علقمة
 ولم يذكر من آثار التابعين غيره وقد ذكرنا اثر الاسود ايضا وفي الباب عن سويد بن غفلة اخرجه ابن شبيب عن
 الفضل عن زبير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اقرأ خلف الامام في الظهر والعصر قال لا قال النيسوي
 اسناده صحيح والفضل هو ابن دكين وزهير هو ابن معاوية وسويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين وقيل هو صحابي
 انتهى وعن سعيد بن جبيرة عن ابن شبيب ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة قال سألت عن القراءة خلف
 الامام قال ليس خلف الامام قراءة ورواه كلهم ثقات من رجال الصحابة اجمعين اجمع بهم الجاعة الا ان هشيم بن بشير السلمي
 كان مشهورا بالتدليس وابو بشر هو جعفر بن اياس كما قال النيسوي وعن ابن المسيب عنده ايضا عن وكيع عن هشام
 الدستوائي عن قتادة عنه قال انصت للامام واسناده صحيح كما قال النيسوي وعن محمد بن عمار ايضا عن الشافعي عن
 ايوب عنه قال لا أعلم القراءة خلف الامام من سنة واسناده صحيح وايوب هو اسحق بن عمار في نسخة النيسوي وعن عمرو بن دينار
 عنده ايضا عن زيد بن ابيون عن ابي ثعلبة عن مالك بن عمار قال سألت لادى كم رجل من اصحاب عبد الله بن عمر فلو ان الامام لم يقرأ في الصلاة

فهؤلاء جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الامام وقد وافقهم على ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد مر ذكره وشهد لهم النظر بما قد ذكرنا فذلك اولى مما خالف

منه مالك بن عمار لم اقف من هو وعن ابراهيم النخعي عن الامام محمد بن موطاه عن اسباط بن موسى عن منصور عنه قال ان اول من خلف الامام رجل اهتم قال في تنسيق النظام هؤلاء كلهم رجال اختلفت قال القاري في قوله اهتم بصيغة الجمل اي نسب الى بدعة وسمعة انتهى واخرجه ابن ابى شيبة عن الاحمر عن الاعمش عن ابراهيم قال اول ما حدثوا القرارة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن كما في البحر الرائق والاحمر هو ابو حنيفة والرواية كلهم من رجال الجماعة كما في اعلام السنن هؤلاء وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله هؤلاء جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الامام قال العيني في شرح البحار روى من القراءة خلف الامام عن ثمانين من الصحابة الكبار منهم المرتضى والعبادلة الثلاثة واسمهم عند اهل الحديث فكان اتفاقهم بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب الهداية من اصحابنا وعلى ترك القراءة خلف الامام اجماع الصحابة منها اجماعا باعتبار اتفاق الاكثر ومثل هذا يسمى اجماعا عندنا انتهى وقال في البناية كما في التنقيح او نقول اجماع ثبت بنقل الآحاد ولهذا لم يبين مخالفة جلالته فقلنا منه نقل بعض بخلافه فنقل حديث الآحاد لا يمنع نقل حديث آخر معارض له ثم لما ثبت نقل الامرين ترجح ما قلنا لانه موافق بقول العامة ونفسا هركتاب والا حاديث المشهورة ويحوز ان يكون رجوع المخالف ثابتا فتم الاجماع او نقول لما ثبت نبى العشرة المذكورة ولم يثبت رد احد عليهم عند توفر الصحابة كان اجماعا سكتوا انتهى وقال الامام ابو جعفر الجصاص في الاحكام وما يدل على ذلك (اي على ان نبى عن القراءة خلف الامام فيما يجهر فيه اويسر) ما روى عن جليلة الصحابة من ان نبى عن القراءة خلف الامام وانظروا التكبير على فاعله ولو كان ذلك شائعا لما خفي امره على الصحابة لعموم الحاجة اليه ولكان من الشارح توقيف للجماعة عليه وعرفوه كما عرفوا القراءة في الصلوة اذ كانت الحاجة الى معرفة القراءة هي الى القراءة في الصلوة للمنفرد والامام فلما روى عن جليلة الصحابة ترك القراءة خلف الامام ثبت انها غير جائزة ثم ذكرنا اننا انبى عن الصحابة ثم ذكرنا اننا والقراءة خلف الامام وتكلم على اسانيد لم نعلم فلم يكن احتجنا من جهة قول الصحابة فحسب دنا قلنا ما كان هذا سبيلا من الفروض التي عمت الحاجة اليه فان النبى صلى الله عليه وسلم لا يخلو من توقيف لهم على ايجابه فلما وجدناهم قائلين بالنبى علمنا انه لم يكن منه توقيف عليه للكافة فذهب عنهم فذهبوا الى ايجاب قرائتها بتاويل قياس مثل ذلك طريقه توقيف الكافة ونقل الامة انتهى وقد وافقهم على ذلك اي على اقول هؤلاء الصحابة ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مر ذكره اي من اماديت ابى الدرداء وابى هريرة و ابن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والنسابة بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة عند المصنف وابى سعيد الخدرى وابى عباس وعلى عند غيره فانهم كلهم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يوافق اقول هؤلاء الجماعة من الصحابة الذين اتفقوا على ترك القراءة خلف الامام وشهد لهم النظر بما في نسخة العيني الذي قد ذكرنا فذلك اى الشايت بالاماديت المرفوعة واقوال الصحابة مع شهادة وجه النظر والقياس اولى مما قلنا وفي نسخة العيني في المباني وزاد في نسخة في المختب قد خالفه اي من حديث عبادة وعائشة وابى هريرة عند المصنف والنسابة وعبد الله بن عمر وابى قتادة وابى امامة ورجل من الصحابة عند غيره في القراءة خلف الامام وزاد في نسخة العيني والله اعلم

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

حدثنا ابن أبي عمران قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن حماد عن شعبة عن الحسن
عن ابن عمران عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري عن أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير

(باب خفض في الصلوة هل فيه تكبير)

أي هذا باب في بيان أن الخفض في الصلوة هل يكبر فيه أم لا والخفض ضد الرفع وأراد به الانخفاض إلى الركوع فيه تكبير
أم لا والمناسبة بينه وبين ما قبله من الأبواب ظاهرة لأن هذه الحالة بعد حالة القراءة وعقيب الفراغ منها كما في شرح
اليعني حدثنا ابن أبي عمران أحد الفقهاء البغدادي قال ثنا أبو خيثمة هكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة اليعني
زهير بن حرب أي ابن شداد الحرشي بهجلة وأراد مفتوحين وأما عجم شين النسائي نزول بغداد ومولى بني الحرير بن كعب
من رواة الستة إلا الترمذي قال ابن معين ثقة وقال أيضا يفي قبيلة وقال ابن وضاح ثقة من الثقات لقيته
ببغداد وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن قانع كان ثقة ثبتا وكذا قال الحسين بن
فهم وقال أبو بكر الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا ضابطا من أقران أحمد
ويحيى بن معين توفي ليلة الخميس سبع خلون من شعبان سنة أربع وثلثين ومائتين وولدت سنة ثنتين ومائة
قال ثنا يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري حدثني عن أبي عوانة عن شعبة بن الحجاج الواسطي وفي نسخة يحيى
سعيد وعلقه تصحيح عن الحسن عن ابن عمران هكذا في نسخة الموهبة عندنا بزيادة عن بين الحسن وبين ابن
عمران والصواب الحسن بن عمران بخلاف كما في نسخة المحادي وهكذا هو في نسخة اليعني في شرحه المباني والخب وهو الحسن
ابن عمران أبو عبد الله ويقال أبو علي العسقلاني من رواة أبي داود قال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الطبري في تهذيب الآثار الحسن مجهول عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري وقع ذكر ابن عبد الرحمن في هذا الأسناد غير مسمى
بهكذا وقع عند أبي داود ومن طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة وهكذا رواه محمد بن مرزوق عن شعبة غير مسمى كما في
المحادي عن المزني واختلف في تعيينه فساه أبو عاصم عن شعبة عبد الله عند البخاري في التاريخ الكبير وهكذا ساه
يحيى بن حماد عن شعبة كما ذكره البخاري فيه وروى عن عبادة عن شعبة عند أحمد وساه محمود (أي ابن عتيان) عن
أبي داود عن شعبة سعيد كما رواه البخاري عنه فيه وهكذا ساه هشام الرافعي عن أبي داود عن شعبة كما في المحادي
عن المزني وهكذا وقع عند أبي داود عن أبي شعيبه عن أبي داود وعند ابن عبد البر من طريق بندار عن مكاسيا في يظهر
تدريج سعيد من كتاب ابن أبي حاتم فإنه لم يذكر في ترجمة الحسن ابن عمران في مشائخه الأسعيا وعمر بن عبد العزيز
ولم يذكر عبد الله ورجحه المحافظ فقال في تهذيبه في باب من نسب إلى أبيه أو جده ابن عبد الرحمن بن أبي زري هو سعيد
وعبد الله ابنا عبد الرحمن لكن سعيدا أشهرها وهكذا قال في التمهيد وذكر اليعني في شرحه عن أبي داود الطيالسي أنه
قال الأصح هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي زري وهو من رجال الستة وقد تقدم وأما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن
ابن أبي زري الخزاعي مولاهم الكوفي من رواة أبي داود والنسائي والبخاري في الثقات وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الأثرم قلت لأحمد سعيد وعبد الله اخوان قال نعم قلت فأيها أحب إليك قال كلاهما عندي حسن الحديث
عن أبيه عبد الرحمن بن أبي زري الخزاعي أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هكذا في نسخة المحادي وهكذا هو عند
أبي داود والطيالسي في مسنده وفي نسخة اليعني وكان وهكذا هو عند أبي داود وسجستاني في نسخة التكميل قال
أبو داود ومعه أنه أخرج رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر وإذا قام من السجود لم يكبر انتهى وذكر في مختصر سنن
كما في شرح اليعني يري لأبي بالتكبير في الانتقالات كلها إنما يأتي في بعضها انتهى قال اليعني لكن تبويب الطحاوي يدل
على أن معناه كان لا يكبر إذا خفض كما هو مصرح في رواية ابن عبد البراه وباب البخاري على أحاديث الباب

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر
مثله بأسناده قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فكانوا لا يكبرون
في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا

باب إتمام التكبير في الركوع قال الأكراني المراد منه أن يبدأ التكبير الذي هو لا يقال من القيام إلى الركوع بحيث
يتم في الركوع بأن يقع رءوسه في الركوع أو إتمام الصلوة بالتكبير أو إتمام عدد التكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع
أما وقال العيني في شرح البخاري ويجوز أن يكون المراد من إتمام التكبير في الركوع بتوحيين حروفه من غير هذنية
والإتمام يرجع إلى صفة لا إلى حقيقة فإن قلت هذا لا بد منه في سائر تكبيرات الصلوة فما معنى تخصيصه بالركوع
هنا ثم بالسجدة في الباب الذي بعده قلت لما كان الركوع والسجدة من أعظم أركان الصلوة خصها بالذكر فإن
كان الحكم في تكبيرات غيرهما مثله انتهى وقال المحافظ في الفتح بعد إيراد بلفظ الإتمام الإشارة إلى تضعيف ما رواه
أبو داود فذكر حديث الباب وذكر الكلام عليه كما سلف في ثم قال واجب على تقدير صحة بانه فعل ذلك لبيان
الجواز والمراد لم يتم الجهر به ولم يده انتهى في الحديث أخرجه أبو داود والطحاوي في مسنده عن شعبة وأبو داود
السجستان في سننه عن محمد بن بشر وابن المنذر عن أبي داود عنه واحد عن روع بن عبادة عن شعبة وابن أبي
شعبة عن أبي داود والطحاوي عن شعبة وابن عبد البر عن طريق بندار عن أبي داود عنه والبيهقي في سننه عن
طريق عمرو بن مَرْزُوق ويحيى بن حماد عن شعبة فذكر بأسناده محمد رواية المصنف وزاد ابن عبد البر كان لا يكبر
إذا خفص وعنه أحمد يعني إذا خفص وإذا رفع وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن محمد بن عمرو عن أبي داود عن شعبة
بلفظ المصنف ثم قال قال أبو داود وهذا عندنا لا يصح وقال الطبري وابن الزبير كما في الفتح تغريب الحسن بن عمران
وهو مجهول وسكت عنه أبو داود وذلك دليل الصحة عنه وكذلك سكت عنه ابن عبد البر عنه ما أخرجه كما في الفتح
وكذلك الطحاوي سكت عنه غير أنه قال الآثار المروية في التكبير في كل خفص ورفع أظهر من حديث عبد الرحمن
ابن أبيزى وأكثر تواريخنا هذا يدل على أنه ليس بضعف عنه كما قال العيني في النخب وهكذا لم يذكر البيهقي كلاما
على هذا الحديث وساق أحاديث التكبير في كل خفص ورفع ثم قال وهذا أولى ما أخرجه أبو عبد الله فذكر حديث
ابن أبيزى في تفسيره صحيح الحديث قال البيهقي فقد يكون كبر ولم يسمع وقد يكون ترك مرة ليعين الجواز انتهى وناوله
الكرخي على حذف وذلك نقصان صفة لا نقصان عدد كما في النخب وقال الشوكاني في النبل وهذا لا يقوى على معاقبة
أحاديث الباب لكثرة تهاويها وكونها شائعة ومشتملة على الزيادة انتهى وقد أخرج البخاري في التاريخ الكبير عن طريق
إلى عامر عن شعبة عن الحسن بن عمران عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه صلى الله عليه وسلم
بمعنى وكبر النبي صلى الله عليه وسلم إذا خفص ورفع فهذا يؤيد ما تقدم في حديث الباب من التأويل حد ثنا ابن أبي داود
أبراهيم الأسدي قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده وفي نسخة العيني
أسناده مثله والحديث أخرجه البيهقي في سننه عن طريق أبي مسلم عن عمرو بن مَرْزُوق ومن طريق محمد بن سليمان
عن يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه ولفظ حديث عمرو أنه صلى
الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال أبو جعفر وزاد في نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم إلى هذا أي إلى
حديث عبد الرحمن بن أبيزى فكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا قال العيني في شرحه أراد بالقوم
هؤلاء عمرو بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وبقادة فانهم ذهبوا إلى هذا الأمر
وكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا وأخرج ابن أبي شعبة عن الحسن بن عمران أن عمرو بن عبد العزيز كان لا يتم
التكبير وعن عبيد الله بن عمر قال صلى خلف القاسم وسالم فكانا لا إيمان التكبير وعن عمرو بن مرة قال صلى
مع سعيد بن جبير فكان لا يتم التكبير وعن يزيد الفقيه قال كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلوة قال مسعر إذا حفظ

وكذلك كانت بنوامية تفعل ذلك وخالفهم في ذلك

بعد الركوع السجود لم يكبر فاذا اراد ان يسجد الثانية لم يكبر واخرج عبد الرزاق عن ابن ابي عمير عن ابيه ان عمر بن الخطاب اهتم فلم يكبر هذا التكبير وعن جابر بن زيد قال صليت مع ابن عباس بالبصرة فلم يكبر هذا التكبير بالرفع وانخفض قلت المشهور عن هؤلاء الصحابة التكبير في الخفض والرفع وردايات هؤلاء نحو قوله على انهم تركوه احبا ثانيا للبحر ازا والراوى لم يسمع ذلك منهم بخلاف الصوت انتهى بخلاف يسير وكذلك كانت بنوامية تفعل ذلك وفي نسخة المعنى بخذف ذلك يعنى كانوا يتركون التكبير في الخفض وهم مثل معاوية وزيد وعمر بن عبد العزيز قال المحافظ روى احمد بن مطرف قال قلنا لعيسى لعمران بن حصين يا ابا جحيد من اول من ترك التكبير قال عثمان بن عفان حين كبر وصنعت صوت وهذا يحتمل ارادة ترك الجهر وروى الطبراني عن ابى هريرة ان اول من ترك التكبير معاوية وروى ابو عبيد ان اول من تركه زيد وهذا لا يثبت في الذي قبله لان زيادا تركه بترك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان انتهى واخرج العدني في مسنده عن ثوير عن ابيه عن عبد الله قال اول من نقص التكبير الوليد بن عتبة فقال عبد الله نقصوا نقصهم الله كما في النخب فلعن الوليد ايضا تركه بترك عثمان ومعاوية قال الشيخ ادام الله مجده في اللامع واطلاق الاولية على كلهم باعتبار زيادته في الشدة على من سبق اظهار الاتباع عثمان في حق معاوية وتعتنا وردا على من في حق زياد انتهى وقال في الادجز انا وشيخي والدي فور انتم قد رآه ان عثمان بن عفان لغلبة حياته لا يستطيع الجهر المبالغ فكان ترك الجهر منه طبعيا وتركه بنوامية تبعا واذا ايضا في وجهه ان اقل الجهر يكون في حالة الرفع والصعود اوسع منه في حالة الهبوط والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينهما على الظاهر ولكنه كان يحصل التفرق بينهما باعتبارهما معنيين فيستوعون تكبير الرفع اكثر من سبع تكبير الوضع وبوامة يعلم يفرون بينهما قصدا اتباعا قلنا ويحتمل ايضا ان يكون التفرق من ايضا قصدا وكان يجتهد في اداء الجهر في حالة الرفع اشد مما يجتهد في حالة الوضع وذلك لان المعتدين في حالتى الركوع والسجود اخرجوا الى الصوت منهم من حالة القيام لان التلويح امام في الرفع عن الركوع والسجود بدون الصوت مشكل بخلافه في حالتى القيام والقعود فيحصل بالرؤية ايضا انتهى وقال المحافظ في الفتح وقد حمل ذلك (اي ترك عثمان) جماعة من اهل العلم على الاخفاء ودرجته حديث ابى سعيد (عند البخاري) في باب يكبر وهو ينقض من سجدين من طريق فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال بكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال المحافظ وبين الاسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن فليح سبب ذلك ولفظ أشكلى ابو هريرة او غاب فضلى ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين افتتح وحين ركع الحديث وزاد في آخره فلما انصرف قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فقام عند المنبر فقال انى والله انما بالى اختلفت صلواتكم ام لم تختلف انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلى والذي يظهر ان الاختلاف بينهم كان في الجهر بالتكبير والاسرار به وكان مروان وغيره من بنى امية يسرون وكان ابو هريرة يصلى بالناس في اماره مروان على المدينة انتهى وقال المحافظ ايضا متعبا على الحمل المذكور لكن حكى الطحاوى ان قوما كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع قال وكذلك بنوامة تفعل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره ووجهه بان التكبير شرع للايدان بحركة الامام فلا يحتاج اليه المنفرد ولكن استقر الامر على مشروعية التكبير في الخفض والرفع لكل معصّل انتهى وقال ابن قدامة في المعنى بعد ما ذكر عدم اتمام التكبير عن عمر بن عبد العزيز وسالم وغيرهما ولعلم يحجون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسى في صلواته ولو كان منها لعله اياه ولم يندفعهم السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الاستدلال ممنوع بما وقع في حديث رفاعه بن رافع عند ابى داود وغيره من تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه تكبيرات الانتقال كما سأتى في باب مقدار الركوع والسجود وخالفهم اى يقوم المذكورين في ذلك اى في ترك التكبير الخفض جماعة

آخرون فكبروا في الخفض والرفع جميعا

آخرون فكبروا في الخفض والرفع جميعا قال ابن قدامة في المغني وأكثر أهل العلم يرون أن ميتدي الركوع بالتكبير وإن يكبر في كل خفض ورفع منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وابو هريرة وقيس بن عباد ومالك والاذلي وابن جابر والشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي وعمام العلماء من الأمصار انتهى وقال القاضي عياض هذا الأمر الثابت من نقله عليا السلام والذي استقر عليه المسلمون وأصفتوا عليه انتهى وقال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن الأعصار المتقدمة وقد كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة انتهى وقال البزدي في شرح السنة الثمينة الأئمة على هذه التكبيرات كما في النيل وحكاية الترمذي عن الخلفاء الأربعة وقال وعليه عامة الفقهاء والعلماء وحكاية يعنى في شرحه عن عطاء بن أبي رباح والحسن البصري وابن سيرين والمغني والثوري وقد وقع الاختلاف في حكم تكبيرات الصلوة فذهب جمهور العلماء إلى سنية واحدة تكبيرة الاحرام قال ابن المنذر كما في الخشب وقال أبو بكر الصديق وعمر وجابر وقيس بن عباد والشعبي والاذلي وسعيد بن عبد العزيز ومالك والشافعي والحنيفة ونقله ابن بطال أيضا كما في الخشب عن عثمان وعلي وابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وابن الزبير ومكحول والمغني وأبي ثور قال القاضي عياض عامة العلماء على أنه سنة غير واجب التكبير التحريم وقال النووي هذا مذهب العلماء كافة إلا أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه أن جميع التكبيرات واجبة انتهى وبه قالت الظاهرية كما في الخشب وهو مؤيد رواية ابن القاسم من المالكية إذ قال لو اسقط ثلث تكبيرات سجد السهو والابطلت الصلوة كما في الاوجز وقال ابن قدامة في المغني لم يسهو من أحد أن تكبير الخفض والرفع واجب وهو قول أصح وداود وعن أحمد أنه غير واجب وهو قول أكثر الفقهاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم النبي في صلواته ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولأنه لو كان واجبا لم يسقط ما سهوا لاركان ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به للوجوب وفعله وقال صلوا كما رأيتموني وقد روي أبو داود عن علي بن يحيى بن خالد عن عمه فذكر ما تقدمت الإشارة إليه ثم قال وهذا نص في وجوب التكبير وهي زيادة يجب قبولها انتهى والقرينة الصارفة عن الوجوب حديث ابن أبي الزرقي المذكور قال الشوكاني حديث ابن أبي الزرقي يدل على عدم الوجوب لأن تركه صلى الله عليه وسلم في بعض الحالات لبيان الجواز والاشعار بعدم الوجوب انتهى وقد دل على عدم الوجوب أيضا ترك من ترك هذه التكبيرات من الصحابة كما تقدم قال ابن بطال كما في الفتح ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على أن السلف لم يتلقوه على أنه ركن من الصلوة وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني هذا يدل على أن السلف لم يتلقوه على الوجوب ولا على السنن المؤكدة قال الزرقاني وقد اختلف في تأركه فقال ابن القاسم إن اسقط ثلث تكبيرات سجد السهو والابطلت وداود إذا اثنيت سجد أيضا فإن لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم وأصبغ إن سجد سجد فأن لم يسجد فلا شيء عليه وهذا أساء وصلواته صحيحة وعلى هذا فقهاء الأمصار من الشافعيين والحنافيين وأهل الحديث والمالكيين إلا من ذهب بهم مذهب ابن القاسم انتهى وقال يعنى في شرح البخاري وفي شرح المذهب فلو ترك التكبير عمدا سهوا حتى ركب لم يأت به لغوات محله وقال أصحابنا لا يجب السجود بترك الأذكار كالنشاء والتكبيرات الركوع والسجود وتسميتها انتهى وأما عمل التكبير في الانتقالات فقال الحافظ ذهب أكثر العلماء إلى أن المصلح يشرع في التكبير وغيره عند ابتداء الخفض أو الرفع إلا أنه اختلف عن مالك في القيام إلى الثالثة من التشهد الأول فروى في الموطأ عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما أنهم كانوا يكبرون في حال قيامهم وروى ابن وهب أن التكبير بعد الاستسقاء في المدونة لا يكبر حتى يستوي قائما وجه بعض أتباعه بأن تكبير الاقتراح يقع بعد القيام فينبغي أن يكون هذا نظيره من حيث أن الصلوة فرضت أو لا كعتين ثم زيدت الرباعية فيكون اقتراح المزيد كافتتاح المزيد عليه كان ينبغي لصاحب الكلام أن يستحب رفع اليدين حينئذ ولما كمل منهم به انتهى وقال ابن العربي إن كل تكبيرة في الصلوة يكون مع الفعل إلا أن العلماء اختلفوا في

وذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثلث**
 ابن مازنوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن
 ابن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكبر في كل وضع ورفعة

تكبير القيام من اثنتين فرأى مالك انه لا يكبر مع القيام حتى يستوي بنا على ان الركعتين مزيدتان وانه في محل
 صلوة اخرى وصلت بالاولى فكان عندهم القيام وهذا قد نسخ وذهب ان كان والذي جاز في الحديث الصحيح انه كان
 يكبر اذا نهض فعليه فعملوا انتهى وهل يستوي التكبير الانتقال كذا قال في الدر المختار كبر مع الخطا للركوع قال الشامي
 افاد ان السنة كون ابتداء التكبير عند الخوض وانتباهه عند استواء الظهر وقيل كبر قائما والاول هو الصحيح كما في المصنفات
 وقامه في القسستاني انتهى وقال ابن قدامة في المغني اكثر اهل العلم يرون ان يبتدئ الركوع بالتكبير وقال ايضا
 ويبتدئ الرفع قائلا سمع الله من حمده ويكون انتباهه عند انتباه رفعه وقال ايضا ويخط الى السجود تكبرا لما ذكرنا
 من الاخبار ولان الهوى الى السجود ركن فلا يخلو من ذكر كسنا لاركان ويكون ابتداء التكبير مع ابتداء الخطا طه
 وانتباهه مع انتباهه انتهى وفي الاقوال من فروغ الشافعية كما في اللامع ومن ان يكبر للركوع في ابتداء الهوى
 ويحده الى تمام الهوى وكذا لكل انتقال غير الاعتدال سلا يخلو جز من صلوة عن ذكر انتهى وقال الزبيدي في
 الاتحاف وعبارة التقليد سلا يخلو فعل من انزال الصلوة بلا ذكر ولا نظر الى طول المدة بخلاف تكبيرة الاحرام قال
 الرافعي والقولان في جميع تكبيرات الانتقالات هل يهدى من الركن المنتقل عنه الى ان يحصل في المنتقل اليه انتهى وقال
 في شرح المذهب كما في العمدة والقولان جائز ان في جميع تكبيرات الانتقالات والصحيح المدا انتهى واما الحكم في مشروعية
 التكبير في الخفض والرفع كما ذكرنا فظننا ناهي الدين بن المنير ان المكلف امر بالنية اول الصلوة مقرونة بالتكبير
 وكان من جهة ان يستصحب النية الى آخر الصلوة فامر ان يجدد العبد في اثباتها بالتكبير الذي هو شعار النية وذهبوا

في ذلك الى في التكبير في الخفض والرفع الى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن
 مازنوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا زهير بن معاوية قال
 الكوفي قال ثنا ابو اسحق السبكي عمر بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود الغنوي عن ابيه الاسود بن
 يزيد الغنوي الكوفي وعلقمة بن قيس بن عبد الله الغنوي الكوفي عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود الهذلي قال
 انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل وضع ورفعة ورفعة عام لكل رفع لكنه خصص بالحديث الذي
 يدل على ان يقول عند الاعتدال سمع الله من حمده قاله الكوفي وقال الحافظ في الفتح هو عام لجميع الانتقالات
 في الصلوة لكن خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فانه مشروع فيه التحميد وقد جاء بهذا اللفظ العام ايضا من
 حديث ابي هريرة عند البخاري ومن حديث ابي موسى عند احمد والنسائي ومن حديث عمران بن حصين عند البخاري
 ومن حديث ابن عباس عنده ايضا ومن حديث ابن عمر عند احمد والنسائي ومن حديث عبد الله بن زيد عند
 سعيد بن منصور ومن حديث واك بن حجر عند ابن حبان ومن حديث جابر عند البزار وسياتي مفسر من حديث
 ابي هريرة انتهى بتغيير يسير وقد ذهب بعض اصحابنا المحققين الى استحباب التكبير عند الرفع من الركوع ايضا
 لعموم تلك الروايات قال في الدرر ثم يرفع رأسه من ركوعه مسمعا قال الشامي انه قائلا سمع الله من حمده
 وافاد انه لا يكبر حالة الرفع خلا لما في المحيط من انه سنة انتهى وهكذا ذكر في البحر من روضة الناطق ان لا يكبر
 حالة الانتفاع وعامة المتون والمتاولات على انه ليس عند رفع الرأس من الركوع تكبير مسنون واجاب عنه
 صاحب المجتبى وصاحب غاية البيان كما في السعاية بان المراد بالتكبير ان لا يخلو جزء من اجزاء الصلوة فانيا عن
 الذكر فيجد الركوع الامام يسمع والمقتدي يحمد والمنفرد يجمع بينهما فلا يخلو ذلك الجزء عن الذكر فليس فيه التكبير

حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن زهير قد كرم مثله باسنادوه قال ورأيت
أبا بكر وعمر يفعلان ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام
قال ثنا عطاء بن السائب قال حدثني سالم البراد قال وكان عندي أوثق من
نفسى قال قال أبو مسعود البصري إلا صلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بنا أربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع وقال هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى

لهذا وقال في الكفاية ويجوز أن يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله تعالى سواء كان فيه لفظ التكبير أو لم يكن
جمعاً بين الروايات انتهى وتقديره في السجدة ما لا يلزم أن يتأدى السنة في الانتقالات المذكور وهو موضع
تأمل اهـ وقال في الكبرى ويجوز أن يكون باعتبار الغالب وهكذا قال السدي في حاشية النسائي أريد الغالب
والألفا تكبير عند الرخ من الركوع اهـ والحديث أخرجه الدارقطني مسنده عن أبي الوليد باسنادوه بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وبهذا اللفظ أخرجه النسائي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي اسحق وزاد أبو بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم وهكذا أخرجه الإمام أحمد عن يحيى عن زهير باسنادوه وزاد وسليم عن يمينه وعن يساره حتى يرسل
بياض خديه وأخذه ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن معاذ بن يحيى عن زهير باسنادوه
بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وسليم عن يمينه وعن يساره وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلان وأخرجه البراءة أيضاً في مسنده عن عمرو بن علي عن معاذ بن معاذ والي داود عن زهير باسنادوه نحوه إلا أنه لم يذكر كان
أبو بكر وعمر كما في النخب حدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا شجاع وزاد في نسخة العيني ابن الوليد
السكوني أبو بكر الكوفي عن زهير فذكر مثله باسنادوه وفي نسخة العيني باسنادوه مثله قال ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان
ذلك والحديث أخرجه البيهقي في مسنده من طريق سعد بن نصر عن أبي بدر شجاع ابن الوليد عن زهير فذكر باسنادوه المذكور
عند المصنف بلفظ أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وسليم عن يمينه وعن شماله حتى
أرى بياض خديه في كل يمينها ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ عن زهير
باسنادوه نحوه وزاد في التسليم السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وهكذا أخرجه الدارقطني من طريق حميد
الرواسي عن زهير والنسائي عن إسحق بن إبراهيم عن بعض بني دكين عن يحيى بن آدم عن زهير نحوه وقد تقدم بعض طرق زهير
قبل ذلك نحوه وأخرجه الترمذي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي اسحق باسنادوه المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر ورواه النسائي أيضاً عن قتيبة نحوه وزاد فيه عثمان أيضاً كما تقدم قال
الترمذي حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح وأخرجه أيضاً ابن أبي شعبة وإسحاق بن راهويه والطبراني في معجمه
كما قال الدارقطني حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان هكذا في نسخة المحاذي وزاد في نسخة العيني ابن سلم أي الصغار عثمان
البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله البصري قال ثنا عطاء بن السائب الشافعي الكوفي قال حدثني سالم البراد
بمقتومه ورا مشدودة وإهال مشدودة من رواية أبي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال أبو داود وكوفي ثقة وقال
ابن خلفون وثقة ابن المديني وقال أبو حاتم كان من خيار المسلمين وقال همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان
أوثق عندي من نفسي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العيني في شرح البراد فقال بالتحديد من البراد لقب سالم
قال وكان عندي أوثق من نفسي هكذا وقع في رواية أحمد والطبراني أيضاً قال قال أبو مسعود البصري عقبة ابن عمرو
الأنصاري الأحرار تنبيه يمينه السامع على ما يأتي قاله العيني أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا
أربع ركعات يكبر فيهن أي في الركعات الأربعة كلما خفض ورفع أي كلما خفض رأسه للسجود وكلما رفعها كما في النخب
وقال أي أبو مسعود هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لم ألق على هذا السياق عند غير المصنف إلا ما قال في
المحاذي رواه الطبراني عن أبيه بن خالد المصيصي عن همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان أوثق عندي

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا عبد الله الدانا ج قال ثنا
عكرمة قال صلى بنا ابو هريرة فكان يكبر اذا رفع واذا وضع فأتيت ابن عباس فذا خبرته بذلك

من نفسي ثم ساقه وفيه التكبير عند كل خفض ورفع انتهى واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان ثنا بهام ثنا عطاء بن
السايب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البصري الا صلى لكم صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكبر فركع فوضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه وجاني عن ابطينه حتى استقر كل شيء
منه ثم قال سمع الله من حمده فاستوى قائما حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد وجاني عن ابطينه حتى استقر كل شيء
منه ثم رفع رأسه فاستوى جالسا حتى استقر كل شيء منه ثم سجد ثانياً ففضلته بنار بربع ركعات هكذا ثم قال هكذا كانت
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى واخرجه ايضا عن حسين بن علي
عن زائدة عن عطاء اخبره عن وكذا اخرجه عن عطاء وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن
سليمان الرهاوي عن حسين عن زائدة ولم يقع في رواية التكبير والتسليم واخرجه ابو داود وعن زهير بن حرب عن جرير عن
عطاء بن روادية عن عفان عن احمد واخرجه البيهقي عن طريق ابي داود ونحوه واخرجه الحاكم عن طريق قتيبة وغيره عن جرير
اخبره عن وفي رواية تكبر فلما ركع كبر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي فقال صحيح واخرجه الدارمي عن
ابن الوليد عن بهام مختصر والطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن بهام بن روادية عن عفان عن احمد
اخبره عن زائدة والتكبير في الرفع من السجدة كما في الخشب وسياتي في طرف من هذا الحديث بهذا الاسناد في باب التطبيق
في الركوع وقال هناك فذكر حديثا طويلا بهذا الشئ الى ان المصنف او شيخه اختصر حديث الباب حدثننا ابن ابي داود
ابراهيم الاسدي وزاد في نسخة يعني في شرحه الخشب والمباني بعده قال ثنا مسدد وكذا هو في نسخة الحادوي ففعل
واسطة مسدد سقطت عن نسخة المطبوعة والصواب اشائها قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو اسحاق
الداغ البصري قال ثنا عبد الله بن فيروز الدانا ج بفتح الدال والنون آخره جيم البصري ودانا بالغا رسة العالم
من رواية السرة الا الترمذي قال ابو زرعة ثقة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن
ابي حاتم انه رأى ابا هريرة الاسدي قال ثنا عكرمة وزاد في رواية احمد وغيره مولى ابن عباس قال صلى بنا ابو هريرة
وعند احمد صليت خلف ابي هريرة وعنده ايضا وابو حنيفة عن طريق قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة و
عند البخاري عن طريق ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام وفي رواية الاسماعيلي صليت خلف شيخ
بالابطح وهكذا عند احمد قال المحافظ والاولى صحيح الا ان يكون المراد بالابطح البطحا التي تفرش في المسجد واقفقت
هذه الروايات على انه آه بمكة واللسراج عن طريق حبيب ابن الزبير عن عكرمة رأيت رجلا يصلي في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فان لم يحل على التجوز والافهي شاذة انتهى وقال يعني في العمدة لا منافاة بين قوله بالمقام وبين قوله بمكة
وبالابطح لان المقام والابطح في مكة لا يمتثل انه صلى مرة بالمقام ومرة بالابطح ويصدق عليه انه صلى بمكة واما بين
قوله بمكة وبين قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منافاة ظاهرة ولا يمتثل الا بالحل على التقدير او يحل قوله في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم على الشذوذ انتهى فكان تكبير في صلاة الظهر كما في مستخرج ابي نعيم قاله القسطلاني وتساى
المحافظ زاد سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاسماعيلي النظر وبذلك يفتح عدد التكبير الذي ذكره البخاري من
طريق بهام عن قتادة تكبر ثنتين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة خمس تكبيرات فيقع في الرباعية عشر وتكبيرة مع
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة القيام من التشهد الاول انتهى وقد وقع عند احمد عن طريق بهام عن قتادة تكبر في صلاة
الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة اذ ارفع واذا وضع وعنده من طريق قتادة عن عكرمة اذا سجد واذا ارفع رأسه
وعند البخاري عن طريق ابي بشر عن عكرمة في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فأتيت ابن عباس فاجابته
بذلك وعند البخاري عن طريق بهام عن قتادة عن عكرمة فقلت لابن عباس انه الحق وعنده من طريقه هذا

تقال اوليس ذلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشير عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد قال قال ابو موسى الاشعري ذكرنا على رضى الله عنه صلوة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم فانسيناها واما تركناها عمدا فيكبر كلنا خفض وكلنا رفع وكلما سجد

فأثرت ابن عباس فقلت اني صليت خلف شيخ اجمع فكبر في صلوة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة فقال زاد احمد عن يونس عن عبد العزيز لام لك وزاده البخاري في آخر الحديث من طريق الى بشر عن عكرمة وعندهما ايضا من طريق بهام عن قتادة ثكنتك امك قال الطبري ثكنتك امك قد سبق انها كلمة تعجب وظاهرها دعا عليه وقد يذكر في موضع المدح والذم وههنا محمول على الذم وعلل بالاكراه في قوله انه اجمع اى القول في حق من اقتنى سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم انتهى وليس ذلك وعندهما نحو البخاري تلك سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم الهرة لا تقام الا بخاري وعنده تلك صلوة رطل الله صلى الله عليه وسلم لان في الثابت قال الكوفي والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن يونس بن محمد بن عبد العزيز ذكره باسناد المذكور عند المصنف نحوه واخرجه الطبري عن علي بن عبد العزيز عن معلى بن اسد عن عبد العزيز فذكره كما في الحادي حديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني ابن منصور قاضا هشيم ابن ابي بشير ابو اسطى قال اخبرنا ابو بشير جعفر بن ابي اياس الواسطي عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة والحديث اخرجه البخاري عن عمرو بن عون عن الحكم بن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع وانما قام واذا وضع فاجرت ابن عباس فقال اوليس تلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم لام لك واخرجه ابن ابي مصنف عن هشيم فذكره باسناد نحوه الا انه زاد رأيت رجلا يصلي ولم يذكر وانما قام واذا وضع كما في الغيب واخرجه ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت يعلى يصلي عند المقام الحديث كما في الحادي وقال وهو يعلى ابن منية ومنية امه وتكلم جدته محباني شهيد فتح مكة واسلم يومئذ وشهد الطائف وحنيئا وتبوك انتهى مختصرا واخرجه ايضا البخاري واحد وابيشي من طريق بهام عن قتادة عن عكرمة واحمد من طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة نحوه حديثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المرادي المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي المصري قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قال ابو موسى الاشعري زاد احمد لقد ذكرنا بالتشديد التذكير وعند البزار ذكرنا على زاد احمد من طريق يحيى عن اسرائيل بن ابي طالب وكذا هو في نسخة الحادي رضى الله عنه ولم يقع ذلك في نسخة الحادي وزاد احمد من طريق يزيد بن ابي مريم عن الاشعري وعن بالبصرة صلوة مفقولة ذكرنا وعلى فاعله كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابن ابي شيبة من طريق يزيد عن الاشعري قال صلى بنا على رضى الله عنه يوم نحل صلوة ذكرنا بها صلوة رسول الله عليه السلام وكذا هو عند ابن ماجة اناسيناها واما تركناها عمدا كذا عند احمد من طريق يحيى وعنده ايضا من طريق وكيع فاما ان يكون نسيناها واما ان يكون تركناها عمدا وفي رواية البزار اناسيناها واما تركناها باذنه اشارة الى ان التكبير الذي ذكره كان قد ترك كغيره كذا في نسخة الحادي وكذا هو عند احمد وغيره وفي نسخة النخعي تكبير كلما خفض وعنده احمد من طريق يحيى وغيره كلما رفع وكلما سجد وكذا عند احمد من طريق يحيى وكيع وعنده من طريق يزيد عن الاشعري يكبر اذا سجد واذا قام ومن طريق يزيد عن رجل عنه يكبر في كل رفع ووضع وتقام وتعود والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن آدم وكيع عن اسرائيل فذكره باسناد نحوه وعن يحيى بن آدم عن عمار ابن رزني عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن الاشعري واخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عامر عن ابي بكر بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن ابي موسى ولم يقع في روايته ذكر التكبير واخرجه احمد ايضا عن حسن عن زهير

حدثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة ح
وحدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن يونس بن
جبير عن جطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وسجدوا

عن أبي إسحق عن يزيد بن عبد الله بن مزيق عن أبي تميم عن أبي موسى وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي بكر بن عياش
عن أبي إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن مزيق عن أبي موسى بلفظ رجل من بني تميم إلا أن عنده خفض بدل وضع وزاد في آخره ويسلم
عن يمينه ويساره كما في النخبة أخرجه الطبراني عن أحمد بن حنبل عن علي بن أبي شيبة عن أسير بن كمال عن أبي
وأخرجه البزار كما في الجمع وفي رواية إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قال البعشي ورجاله ثقات قال
الحافظ بعد ما عزاه إلى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح وأخرج البخاري عن مطرف عن عمران بن حصين قال
صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلوة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا كان يكبر كلما رفع وكما وضع وأخرجه أحمد عن مطرف عن عمران قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
عنه صلوة ذكر في صلوة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلقيت قال فانطلقت فصليت معه فاذا هو يكبر كلما
سجد وكما رفع رأسه من الركوع وأخرجه مسلم عن مطرف قال صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب
فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال
لقد صلي بنا هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال قد ذكر في هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه أبو داود ونحوه

والنسائي والبيهقي وغيرهم حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر القصبى أبو محمد البصري قال ثنا
سعيد بن أبي عروبة جهران الحدوي أبو النضر البصري ح وحدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان زاد في نسخة العيني
ابن مسلم أي أبو عثمان الصغار البصري قال ثنا همام بن يحيى أبو عبد الله البصري عن قتادة بن دعامة البصري
عن يونس بن جبير البجلي أبي غلاب بفتح معجمة وشدة لام وبوحدة البصري من رواية الستة قال ابن معين
ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وقال ابن سعد وصي ابن يعلى عليه السلام مالك
لما مات وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات بعد تسعين عن جطان بكسر الحاء المهملة و
تشديد الطاء المهملة بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف نسبة إلى رقاش بنت ضبيعة أم ولد
شيبان بن ذهل كما في النخبة البصري من رواية الستة إلا البخاري قال ابن المديني ثبت وقال العجلي بصرى
تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال أبو عمر والدارقطني كان مقرباً قرأ عليه الحسن البصري وقال
ابن حبان في الثقات مات في ولاية بشر بن مروان على العراق عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وإذا سجدوا هذا حديث طويل اقتصر المصنف بهنا على طرف منه وذكر طائفة من باب
الآثار يقول سمع الشن من حمده وذكر طائفة آخر منه في باب التشهد وأخرجه بهنا من طريقين صحيحين الأول طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة والثاني طريق همام
وقادة قالوا طريق الأول أخرجه الدارقطني فقال أخرجه سعيد بن عامر فساقه المصنف بعينه إلى أبي موسى إذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبتنا فعدنا صلواتنا وسلامتنا فقال إذا أقيمت الصلوة فليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا
قال غير المعصوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله وإذا كبر وركع فكبروا وإذا ركعوا قال الإمام يركع قبلكم ويركع
قبلكم قال نعم الله فتكبتك وإذا قال سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد أو قال ربنا لك الحمد فان الله قال على
لسان نبيه سمع الله من حمده وأخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وأبي كامل واللفظ له وقيته وغيرهم عن أبي عوانة عن
قتادة فذكرنا حديث نحوه وزاد في أوله وفي آخره وفيما زاد في آخره بعد قوله سمع الله من حمده وإذا كبر وسجد فكبروا
واسجدوا فان الإمام يسجد قبلكم ويركع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكبتك فتكبتك إذا كان عند القعدة

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن الاصم قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يتيمون التكبير يكبرون اذا سجدوا واذا رفعوا واذا قاموا من الركعة حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وابو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الاصم قال كبر باسناد مثله

فليكن من أول قول أحاكم فذكرنا تشهدهم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة قال نا سعيد بن أبي عرو
ح وحدثنا أبو عسان السلمي قال نا معاوية بن هشام قال نا المرح وحدثنا اسحق بن إبراهيم قال نا جابر بن سليمان
اليماني كل هؤلاء عن قتادة في هذا الإسناد بمشده انتهى واخرجه احمد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن هشام وابو داود عن احمد
عن يحيى عنه وعن عمر بن عون عن أبي عوانة والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن سعيد والبراء عن عمر بن علي
عن عبد الله بن علي عن سعيد كما في الملباني وابو عوانة في مسنده عن يونس بن جبيب عن أبي داود عن هشام وعن سليمان بن
سيف عن سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ثلثتهم عن قتادة باسناد به بخور رواية مسلم بطوله واما طريق هشام
فاخرج أبو عوانة في مسنده حديث أبي موسى من طريق هشام عن قتادة بطوله ثم قال حدثنا الصنعاني ثنا عفان
وحدثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن طلال وحدثنا أبو أمية ثنا أبو الوليد وعفان قالوا ثنا هشام عن قتادة وذكر واحد منهم
في هذا الباب انتهى حدثنا ابن أبي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا عبد الله بن عمر كذا في نسخة الحسيني بخلاف الواد
وكذا ذكر في شرحه المختب والمها في وكذا هو في التقريب وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فادفع في تهذيب
التهذيب وكشف الاستار وزيادة الواد غلط من النسخين ابن مسيرة بخشي مولا هم القواريري نسبة لعل
القوارير او سببها كما في المختب ابو سعيد البصري غزير بغداد من رداة البخاري وسلم وابي داود والنسائي قال
ابن معين لعل والنسائي ومسلم بن قاسم ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال صاحب جزرة ثقة
صدوق قال وهو اثبت من الزهري واشهر واعلم بكديث البصرة وقال احمد بن سيار لم ارني جميع من رأيت
مثل مسد وبالبصرة والقواريري ببغداد وصدوق لم يرو وقال أبو بكر بن الانباري سمعت احمد بن يحيى يعني ثعلب يقول
سمعت من عبد الله القواريري مائة الف حديث وقال ابن قانع ثقة ثبت توفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومانعتين
وولد سنة ثنتين ومائة قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي
قال حدثني عبد الرحمن الاصم هو عبد الرحمن بن الاصم ويقال اسم الاصم عبد الله وقيل عمرو ابو بكر العبدي ويقال يحيى
المدايني مؤذن البجاج واصله من البصرة من رداة مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة كان يرى القدر وقال
ابو حاتم صدوق ما يحدثه بأس وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الاصم وكان
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر في
نسخة الحسيني رضي الله عنها وذا احمد وابيهقي وعثمان رضي الله عنهم يتون التكبير يكبرون هكذا عند احمد يحيى عن
سفيان وعنده ايضا عن وكيع عن يحيى فيكبرون اذا سجدوا واذا رفعوا هكذا عند احمد من طريق وكيع عن سفيان
وعنده ايضا من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اذا رفعوا واذا وضعوا وهكذا هو عند البيهقي واذا قاموا من
الركعة لم يرفع ذلك عند احمد ووقع عنده من طريق وكيع قال يحيى واخفضوا قال كبروا حدثنا ابن مزيق قال ثنا
ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني البصري وابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود البصري عن سفيان
الثوري عن عبد الرحمن الاصم فذكرنا باسناوه مشددا والحدديث اخرجه الامام احمد عن وكيع عن يحيى عن سفيان وعن
يحيى عن سفيان بن خلف المصنف واخرجه البيهقي من طريق يعلى بن عبيد واخفضوا وكيع عن سفيان بلغظ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يتون التكبير اذا رفعوا واذا وضعوا وهكذا اخرجه

12
2

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة روى ان كان يصلي لهم المكتوبة فيكبر كلما خفض ورفع فذا انصرف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن ابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن

الامام احمد عن عبد الرحمن بن همدان عن سفيان واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان بلفظ كان النبي عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان لا ينفقون التكبير واخرجه العدي في مسنده عن وكيع مثله الا انه لم يذكر عثمان واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان يثبتون التكبير اذا نكروا واذوا وضوا كما في النخبة واخرجه البزار في مسنده من طريق ابي كامل عن ابي عوانة ومن طريق همام عن نبيث كلاهما عن عبد الرحمن الاصح عن انس واللفظ لفظ همام انه صلى خلف النبي عليه السلام وابي بكر وعمر وعثمان كلهم كبير اذا سجد واذا رفع كما في المباني واخرجه النسائي ايضا كما ذكره الشوكاني وغيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني مالك بن انس امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن محمد بن مسلم المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ان ابا هريرة كان يصلي لهم هكذا عند مالك وسلم وغيرهما وعند البخاري بهم المكتوبة لم يبق ذلك عند الجماعة من طريق مالك ووقع عند مسلم والنسائي من طريق يونس عن الزهري فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف هكذا عند الجماعة وعند مسلم فلما انصرف اي ابو هريرة من الصلوة قال والله هكذا عند مالك وجماعة وعند البخاري بخلاف القسم اني لا يشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند الشيخين والنسائي وابن الجارود والبيهقي والامام محمد بن موطأ عن مالك وفي الموطأ للامام مالك برواية يحيى بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في تكبيرات الانتقالات والالتفات به فيها قال في الاوجز عموم اللفظ يقتضي التشبه بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيرها على العموم لكن الراوي لما ذكر من ملونه التكبير فقط ثم ذكر هذا اللفظ فلم انه هو الذي قصد بهذه الصلوة ويؤيده رواية القولية عند الصحيحين انتهى واخرجه الامام مالك في موطأه والامام محمد بن عوف والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة بن سعيد وابن الجارود في الممتقي عن يعقوب بن ابراهيم الدوري عن عبد الرحمن والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن والبيهقي من طريق الزبيد عن الامام الشافعي في مسنده عن الامام مالك باسناده نحوه حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب زاذني نسخة يعني ابن جبريل يعني الازدي البصري قال ثنا ابي اي جبريل بن حازم الازدي البصري قال سمعت النعمان زاذني نسخة يعني ابن راشد وهو النعمان بن راشد المجزى ابو اسحق الرقي مولى بني امية من رواية مسلم والاربعة والبخاري في التعاليم قال علي بن المديني ذكره يحيى القطان فضعفه جدا وقال احمد مضطرب الحديث روى احاديث من اكبر وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال البخاري وابو حاتم في حديثه وهم كثير وهو في الاصل صدوق وقال ابوداود وضعيف وقال النسائي ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر احاديثه مقبولة وقال ايضا صدوق فيه ضعف قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث وقال مرة ثقة وقال ابن عدي احتمله الناس وذكره ابن حبان في الثقات يحدث عن الزهري عن ابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المدني كان احدا الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنته ابو عبد الله في صحيح ابن اسمة وكنته واحد من رواية الستة قال يعلى بن مديني تابعي ثقة وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الواقدي اسمه كنية كان قد استغفر يوم مجل فرد هو وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيئا كثير الحديث وكان يقال له راهب قرشي لكثرة صلوة وكان مكفونا وقال ابن خراش هو احدائمة المسلمين وقال ايضا ابو بكر وعمر وكنته

ان ابا هريرة كان يصلي بهم المكتوبة فذكره مثله حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد
ابن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة بن سحرة حد ثنا ابو بكر قال ثنا
ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم اجلة ثقات يقرب بهم المثل روى عنه الزهري وذكره ابن حبان
في الشقاق وقال ابن ابي الزناد عن ابيه اوركت من ثقات المدنية وعلما بها من يرتضى حديثي الى قوله منهم ابن المسيب
وعمر بن قاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار
في نسخة من نظرهم اهل فقه ففضل توفي سنة ثلث وتسعين وقيل بعدها ان ابا هريرة كان يصلي بهم وفي نسخة يعني
بهم اي لا جلهم المكتوبة فذكر مثله والحديث لم اقف عليه من طريق النعمان عن الزهري واخرجه ابو داود وعمر بن
عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن وابو سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة
من المكتوبة وغيره يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يسجد ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا وكلنا محمد بن ابي سعيد ثم
يقول الله اكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من
الجنوس في اثنتين فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني اقرئك
شبهها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه بصلوته حتى فارقت الدنيا قال ابو داود وهذا الكلام الاخير يحمله
مالك والزهري وغيرهما عن الزهري عن علي بن حسين وداود بن عبد الله عن معمر بن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انتهى
واخرجه الدارمي عن نصر بن علي عن عبد الله بن علي عن معمر بن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
انها صليا خلف ابي هريرة فلما ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا وكلنا محمد وكبر ثم رفع
رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني اقرئك شبهها برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال هذه
صلوته حتى فارقت الدنيا واخرجه النسائي عن نصر بن علي وسوار بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن معمر بن سحرة الا ان في رويته
سمع الله لمن حمده ربنا وكلنا محمد بخلاف ثم قال وفي روايته من الركعة بدل الركعتين واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن
عن معمر بن الزهري عن ابي سلمة قال كان ابو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم فذكره بخروا رواية ابي داود الا انه لم يذكر
الاستيعاب والتحميد وحذف بعض التكبيرات ثم اخرج عن عبد الله بن علي عن معمر بن الزهري عن ابي بكر وابي سلمة انها
صليا خلف ابي هريرة ثم قال فذكر نحوه حديث عبد الرزاق واخرجه البيهقي من طريق ابي اليمان عن شعيب ومن طريق
ابي داود وعمر بن عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري مثل رواية ابي داود ومن طريق محمد بن ابي بكر عن
عبد الله بن علي عن معمر بن الزهري مثل رواية الدارمي واخرجه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي بكر
وابي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره فذكره بخروا رواية ابي داود
زيادات حد ثنا سليمان بن شعيب ناو في نسخة يعني الكيساني قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة الاموي
قال ثنا ابن ابي ذئب القرشي محمد بن عبد الرحمن المدني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة بن سحرة
والحديث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن ابي داود عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
والله اني لاعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا خفض رأسه واذا رفع رأسه في الخشب حد ثنا ابو بكر بن عمار
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان الذي مولى الزرقين عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع والحديث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن
ابي عامر باسناده المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا دخل الصلاة وما كان يسكت

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه في الصلاة كلما خفض ورفع فقلت يا ابا هريرة رضي الله عنه ما هذه الصلاة فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع

قبل القراءة يسأل الله من فضله ويكبر انا خفض واذا رن كما في النخب واخرجه البيهقي من طريق ابي داود الطيالسي عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة رضي الله عنه فقلنا فقال فذكر نحوه الا ان في روايته وكان يكبر اذا خفض واذا ركع واخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد قال دخل علينا ابو هريرة رضي الله عنه فقلنا فقال ترك الناس ثلاثة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كان اذا دخل الصلاة رفع يديه بدمعته يسأل الله عز وجل من فضله وكان يكبر اذا خفض ورفع واذا ركع واخرجه النسائي عن عمر بن علي عن يحيى بن ابي ذؤيب عن ابن ابي ذؤيب نحوه الا ان في روايته ويكبر اذا سجد واذا رفع واخرجه الامام احمد عن يحيى بن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذؤيب نحوه وفي روايته ويكبر كلما ركع ورفع وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب رفع الميدين في افتتاح الصلاة وحسنه الزيلعي في منسب الراية وقال روايته ثقات كما تقدم وقال الشوكاني في الحديث لا مطعن في اسناده حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ابو بكر البندادي قال ثنا الوليد زاذني نسخة الغيني ابن مسلم اي ابو العباس الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر و الشامي قال حدثني يحيى بن ابي كثير ابو نصر البجلي ان ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع هكذا عند ابي عوانة وزا وراسه وعند مسلم رفع ووضع فقلت وعند مسلم نقلنا يا ابا هريرة ما هذه الصلاة هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن جهمان الرازي عن الوليد بن مسلم باسناده نحوه واخرجه ابو عوانة في مسنده عن احمد بن محمد بن عثمان الشافعي عن الوليد باسناده نحوه واخرجه مسلم ايضا واحمد بن حنبل عن ابيه عن ابي هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند الشيخين وغيرهما فلا ينيل الكتاب بذكرها وكانت زاذني نسخة الغيني قال ابو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع اراو ذلك الاحاديث التي اخرجها عن عبد الله بن مسعود والي مسعود البدي وعبد الله بن عباس والي موسى الاشعري وانش بن مالك والي هريرة ذني الباب عن عمران بن حصين عن ابن ابي راري واحمد والي داود وغيرهم كما تقدم وعن ابي سعيد عند البخاري من طريق يلع عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فخير بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وجهه من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد ايضا من طريق يلع عن سعيد قال استنكيت ابو هريرة او غاب فضل بنا ابو سعيد المخدري فخير بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده ثم ذكر شدة وفي آخره حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فخرج فقام عند المنبر فقال ايها الناس والله ما ابالي اختلفت صلواتكم اذ لم تختلف هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويذكر اخرجه البيهقي في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق يلع عن سعيد قال احكام هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وقال الذهبي على شرطهما وعن ابن عمر عند احمد واللفظه والنسائي من طريق واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه وعن البراءة عن ابي في الاوسط بلفظ كان يكبر في كل خفض ورفع قال البيهقي رجاله موثقون وعن ابي مالك الاشعري عن احمد بن طسرين

اظهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى واكثر قوا ترا وقد عمل بها من بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلى وقواتر بها العمل الى يومنا هذا
لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع

عبد الرحمن بن عثم ان ابا مالك الاشعري جمع قومه فقال يا معشر الاشعريين اجتمعوا واجمعوا انما كنتم وابتنا كنتم عليكم
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا انما كنتم وابتنا كنتم فذكر الحديث بطوله وفيه ثم اقام الصلوة فنقدهم
فرغ يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسير بها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وسبحه ثلاث مرات ثم قال سمع
الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخربسا هذا ثم كبر فركع رأسه ثم كبر فركع قائما ثم كبر فركع قائما ثم كبر فركع قائما
بست تكبيرات وكبر حين قام الى الركعة الثانية فلما تكلم بصلوة قبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى و
سجودى فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كان يصلى لنا وفى رواية عنه فضلى النظر فقرأ بفاتحة الكتاب
وكبر تكبيرا وعشرين تكبيرة وفى روايته عنه ايضا وكبير كلما سجد وكلمار كح وكبير كلما نهض بين الركعتين اذا كان جالسا
قال البيهقى رواها كلها احمد وروى الطبرانى بعضها فى الكبير وفى طرفها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثق ان الله
انتهى وعن داود بن حجر عن ابي داود واحمد والنسائى وابن ماجه كما فى النيل وابن ابى شيبة كما فى الكنفز وفى الباب
عن غير هؤلاء وسياقى فى هذا الكتاب بعض من ذلك اظهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى فى صحة الاسانيد اتفاق
الرواة وانها اكثر قوا ترا واستداشتها لا بين النجاسة والعامة وقد عرفت ان من جملة اسباب الترجيح كثرة
عدد الرواة وشهرة المروى حتى اذا كان احدا فخره بين يديه واحدا والاخر يرويه اثنان فالذى يرويه اثنان اولى بالعمل
به واستدلوا على ذلك بمسألة كتاب الاستحسان فى الخبر بطهارة المار ونجاسته وعل الطعام وحرمة ان اذا كان المخبر
با حد الامرين اثنين وبالأخر واحد فانه يؤخذ بخبر الاثنين وهذا ان خبر المثنى حجة تامة فى باب الشهادات بخلاف
خبر الواحد فظمانته القلب الى خبر المثنى اكثر وقد اشهر عن الصحابة رضى الله عنهم الاعتماد على خبر المثنى دون الواحد كذا
فى تحجب الافكار وقد عمل بها اى بالاثار المذكورة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلى عند المصنف
وعثمان عند النسائى من حديث ابن مسعود وعند احمد وابن ابى شيبة واليزار وغيرهم من حديث الشيوخ وسواء ابو هريرة عند
المصنف وغيره وابو سعيد الخدرى عند البخارى واحمد وغيرهما وابو مالك الاشعري عن احمد كما تقدم وفى الباب عن ابي
عند مالك عن ابن شهاب عن سالم ان عبد الله بن عمر كان يكبر فى الصلوة كلما خفض ورفع وذكره العيني فى المغيب عن ابي
موسى الاشعري والنس وبعده الله بن مسعود وزاد فى نسخة العيني رضوان الله عليهم وقواتر بها اى بالاثار المذكورة العمل
الى يومنا هذا لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع فصار كالاجماع واعلم ان فقهاء الاحناف نسبوا الى الامام الطحاوى اشيات
التكبير فى القومة بدل التمتع بسياقة فى الاحتجاج فى هذا الباب قال الشافعى لا يكبر حاله الرفع خلا لما فى المحيط من انه
سنة وان ادعى الطحاوى قوا ترا لعمل به لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر وعليهما باهريرة رضى الله عنهم
كانوا يكبرون عند كل خفض ورفع انتهى وهكذا ذكر فى الكفاية وزاد ثم قال الطحاوى وكانت هذه الاقوال المروية فى التكبير
فى كل خفض ورفع قد قوا ترا لعمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا ينكره منكرو ولا يدفعه دافع قال
اوستاذنا ترك العمل بها منصوص ايضا فقد ذكر فى خزائن الفقه ونظم ان تكبيرات فركع يوم ويلة اربع وتسعون ومن
يكون كذلك الا اذا لم يكن عند الرفع تكبير والجواب الثانى انه يجوز ان يكون المراد بالتكبير لذكر الذى تظلم الله تعالى سواء
كان فيه لفظ التكبير او لم يكن جمعا بين الروايات والاثار والخبر انتهى وهكذا ذكر فى الكبير عن شرح الزاهدى وزاد
ويجوز ان يكون باعتبار الغالب والنظار ان هذا هو مراد الطحاوى والاقواتر لعمل بالتكبير عند الرفع من الركوع منع اظهر
من الشمس اذ لو كان لغيره لما اجتمعت الامة على تركه فى جميع بلاد الاسلام من جميع المذاهب ولما تركوا ذكره
فى كتبهم رأسا فان ذلك كالمستحيل من هذه الامة انتهى وهكذا ذكر مراد الطحاوى فى السعاية عن صاحب الفتنه قال بعد

ثم النظر يشهد له ايضا وذلك اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وكن ذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير فكان ما ذكرناه من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه تكبيرا فكان النظر على ذلك ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود فيه ايضا تكبير قياسا على ما ذكرناه من ذلك وهذا قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد بن محمد رحمهم الله تعالى

الضعيف ليس مقصودا والمصنف بعقد هذا الباب الالارد على بني امية ومن ترك التكبير عند انخفاض لانفي التسميع وهكذا هو مقصود من ردوى من الرواة التكبير في كل رفع وخفض لان التكبير صار مجورا في زمانهم حتى ذكر عمر ان بصلوة على ونسب عمر بن ابي هريرة الى الحق فانكره عليه ابن عباس اشدا لانكارا ولهذا اختلفت عبارات الرواة في ذكر التكبيرات فاقصر بعضهم على التكبيرات المهورات وذكر بعضهم التكبيرات كلها مفصلا وذكر بعضهم التكبيرات كلها مختلعة في محلها واقتصر بعضهم في بيان التكبيرات على سبيل الاجمال فذكر التكبير عند كل رفع وخفض ولما فصل التكبير ذكر التسميع في محله وهذا ابو هريرة يروى التكبير عند كل خفض ورفع ثم لما فصل الحديث ذكر التسميع في محله كما تقدم وبكذلك صنف غيره من الرواة وبكذلك هو صنف المصنف في هذا الكتاب بعينه فانه اثبت في هذا الباب تكبيرات الانتقال بالاحاديث بالجملة الواردة في التكبير عند انخفاض والرفع رد البني امية ومن تابعهم في ترك التكبير في انخفاض ولما بلغ في بيان ابواب صفة الصلوة في محل الرفع من الركوع عقد باب الامام يقول سمع الله من حمده بل ينبغي له ان يقول بعد ما ربنا لك الحمد واثبت فيه بالاحاديث والنظر قول الامام والمنفرد عند الرفع من الركوع سمع الله من حمده ربنا لك الحمد وقول المأموم ربنا ولك الحمد خاصة كما هو مذهب لصاحبين رحمه الله تعالى واثبت فيه بعض الاحاديث الواردة ههنا كحديثي ابي موسى وابي هريرة فاقصر ههنا من حديثها على التكبير فقط وذكر هناك التسميع والهم ربنا ولك الحمد في ذلك دليل قوي ان المصنف السلام رحمه الله تعالى ما اراد بالتكبير ههنا الا التكبيرات المهورات والتكبيرات الانتقال دون التسميع وقد صرح في مختصره بما قال الجمهور فقال في باب صفة الصلوة ثم يقول سمع الله من حمده رافعا مهورا رأسه غير رافع ليديه فاذا اعتدل قائما وكان مصليا وحده قال ربنا لك الحمد وان كان اماما لم يقلها في قول ابي حنيفة رحمه الله ويقولها في قول ابي يوسف ومحمد بن محمد رحمه الله قال ابو جعفر وبه تأخذ انتهى ثم النظر يشهد له اي ما ثبت في هذا الباب من الآثار المروية في التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة وتواتر العمل ايضا وذلك اي بيان النظر اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير اى بتكبير الافتتاح ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وفي نسخة معينة بالتكبير بحيث ان يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله وتحميل ان يكون على التغليب والله اعلم وكذلك قيام من القعود يكون ايضا بتكبير وفي نسخة معينة بالتكبير فكان ما ذكرناه من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه اى في تغير الاحوال من انخفاض الى الرفع تكبير فكان النظر على ذلك اى على تكبيرات الرفع وزاد في نسخة معينة ايضا ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود وفيه اى في حال انخفاض ايضا تكبير كذا في نسخة المباني وسقط عن نسخة النخب لفظ تكبير والصواب اثباته قياسا على ما ذكرناه من ذلك اى من التكبير في احوال الرفع والجماع وجود تغير الاحوال من حال الى حال في كل واحدة من هذه الحالات وحاصل النظر اننا رأينا هم اجمعوا على التكبير عند الدخول في الصلوة والخروج من الركوع والسجود وعند القيام من القعود وفي اثنين من حال الى حال تكبير بالاتفاق فالنظر على ذلك ان يكون في تغير الحال من القيام الى الركوع والسجود ايضا تكبيرا وبهذا الذي ذكرناه في الباب من التكبير في انخفاض والرفع قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن محمد رحمهم الله تعالى وبذلك والشأنى واحمد في النظر كما في المباني وعليه عليه الصقبة والعلماء واستقر عليه امر المسلمين اليوم كما تقدم

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا

حدثنا ربيع السموذني قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا

اي هل مع تكبير في الركوع ورفع الرأس من الركوع رفع اليدين ام لا وفي نسخة العيني بل في ذلك رفع ام لا وفي نسخة حماد بن مشي المطبوعة قال ابن رشد في البداية واما اختلافهم في المواضع التي ترفع فيها يديهم بل الكوفة والصفينة وسفيان الثوري وسائر فقهاءهم الى انه لا يرفع اليدين الا عند تكبيرة الافتتاح فقط وهي رواية ابن القاسم عن مالك وذهب مشافعي واحمد وابو عبيد وابو ثور وجمهور راي الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وهو مروي عن مالك وذهب بعض اهل الحديث الى رفعها عند السجود وعند الرفع منه والسبب في هذا الاختلاف كله اختلاف الآثار الواردة في ذلك ومخالفة العمل بالمدينة لبعضها وذلك ان في ذلك حديث احمد حديث ابن مسعود وحديث البراءة كان عليه الصلوة والسلام يرفع يديه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد عليها والثاني حديث ابن عمر رضي الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه عند تكبيرة الافتتاح واذ فارغ رأسه من الركوع رفعها ايضا كذلك وقال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وهو حديث متفق على صحته وزعموا انه زوى ذلك عن ابني صلى الله عليه وسلم ثم ثابته عشر رجال من اصحابه والثالث حديث داود وفيه زيادة على حديث ابن عمر انه كان يرفع يديه عند السجود وفي حال الرفع بهما على انه نذب او فريضة فمنهم من اقتصر به على الاحرام فقط ترجموا بحديث ابن مسعود والبراءة وهو يذهب مالكا لوافقته العمل به ومنهم من رجع حديث ابن عمر فزاعى الرفع في الموضعين اعني في الركوع وفي الافتتاح مشهورة واتفق الجميع عليه ومن كان رايه من هؤلاء ان الرفع فريضة حمل ذلك على الفريضة ومن كان من رايه انه نذب حمل ذلك على النذب ومنهم من ذهب يذهب اليه والجمع وقال انه يجب ان يجمع هذه الزيادات بعضها الى بعض على ما في حديث داود فاذا العلماء ذهبوا في هذه الآثار مذمبين اما يذهب الترجيح واما يذهب الجمع والسبب في اختلافهم في حمل رفع اليدين في الصلوة هل هو على السند او على العرض هو ان بعض الناس يرى ان الاصل في انما صلى الله عليه وسلم ان يحمل على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك ومنهم من يرى ان الاصل ان لا يزداد فيها صحيح دليل واضح من قول ثابت او اجماع انه من فرائض الصلوة لا بدليل واضح انتهى مختصرا وقال الشعرا في في يزاره ومن ذلك قول الامامة المشتهرة باستحباب رفع اليدين في تكبيرات الركوع والرفع منه مع قول ابني حنيفة بانه ليس بسنة فالاول مشدد والثاني مخفف ووجه الاول ان رفع اليدين بالاصالة كالنحية عند القدم على الملك وعند مفارقة حضرة فالمصلي كالقادم على الملك في حال ركوعه وكالمودع لحضرة قربة في حال الرفع الى القيام في الاعتدال فكان لسان حال من رفع يديه للاعتدال يقول يا رب ما ادرت عن حضرتك عمل وانما ذلك امتثال لا مرك وكذا القول في الرفع من السجدة الاولى ووجه الثاني فيها ان حقيقة القدم انما هو عند تكبيرة الاحرام فقط بحيث كبر حضر قلبه مع الله الى آخر صلوة من غير مفارقة لتلك الحضرة فلا يحتاج الى رفع وهذا خاص بالاكامير والاول خاص بالعوام الذين يقع عليهم الخسروج من حضرة الله الخاصة بعد تكبيرة الاحرام فانهم انتهى مختصرا حدثنا ربيع السموذني قال ثنا ابن وهب قال اخبرني بكنا في نسخة حماد وفي نسخة العيني حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد المدني عن موسى بن عقبة بن ابي عياش المدني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي المدني عن عبد الرحمن بن هرم الاعرج المدني عن عبيد الله بن ابي رافع المدني

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يده حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنعه اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر وحمل ثلثا يونس قال ثلثا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اي مثل رفع اليدين عند التحريمة اذا قضى قراءته اي اذا فرغ منها اذا اراد وعند احمد وابي داود واذا اراد قال ابن رسلان لفظ اذا تكبيرا لا يلزم الرفع بعد القراءة وقبل الركوع مرتين اهل ان يركع ويصنعه اي رفع اليدين اذا فرغ وعند احمد وجماعة بخلاف فرغ ورفع زادوا غيره رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد جللة وقعت حالا اي في حالة التقويم واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر هكذا وقع عند احمد والي داود والترمذي وغيرهم قال الشوكاني وقع في هذا الحديث وفي حديث ابن عمر في طريق ذكر السجدة في مكان الركعتين والمراد بالسجدة الثانية الركعتان بلا شك كما جاز في رواية الباقرين كذا قال العلماء من المحدثين والعقلاء الاخطائي فانه من ان المراد بالسجدة الثانية الركعتان ثم استشكل الحديث الذي وقع فيه ذكر السجدة الثانية وهو حديث ابن عمر وهذا الحديث مثله وقال لا أعلم احدا من العقلاء قال به قال ابن رسلان واحله لم يقف على طرق الحديث ولو وقف عليها لمحملة على الركعتين كما حملها المتأخرون انتهى وقال الشيخ في الادب العظمى والى تاديله لما يخالف ما اختاره من عدم الرفع في هذا الموضع والالفاظ اذا قام من السجدة الثانية في معناه سيما اذا هو يؤيد بجملة روايات مثل حديث داود بن جهمر بلفظ واذا رفع رأسه من السجود وحديث ابن عمر بلفظ كان يرفع في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع وفي حديث يمينون الكشي عند ابي داود وعين تبيين للقيام فيقوم وغير ذلك وقال ابن ابي عمير صحيح الرفع بين السجدة وعن النهوض للركعة الثانية من حديث ابن عباس وما لك بن الحويرث عند النسا في بطي وادي كما في ابن رسلان انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود وعن ابن ابي الزناد وباسناده المذكور نحوه وهكذا اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق سليمان والدارقطني والبيهقي من طريق جرير بن نفيع عن ابن وهب كما تقدم في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عندما خرج المصنف حديث علي وذكر طرقا من ادله وقد اخرج المصنف طرقا من هذا الحديث في عدة مواضع وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه ايضا الامام احمد كما في نصب الرأية عن علي الخليل وقال العلامة ابن الترمكي في ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن قال ابن حنبل مضطرب الحديث وقال هو ابو حاتم لا يحتج به وقال عمر بن علي ترمكي ابن مهدي ثم في هذا الحديث ايضا زيادة وهي الرفع عند القيام من السجدة الثانية يلزم ايضا الشافعي ان يقول به على تقدير صحة الحديث وقد روي البيهقي في هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكره روايته ابن جرير عن ابن عتبة بسنده وليس في الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن ابي الزناد وعمر بن البيهقي في ذلك الى مسلم انه اخرج حديث الماحشون عن الاعمش بسنده هذا وليس فيه ايضا الرفع عند الركوع والرفع منه انتهى وسيأتي مزيد ذلك في كلام المصنف على حديث علي ان شاء الله تعالى حدثنا يونس بكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الله على قال ثلثا سفيان كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع كذا عند احمد والي داود وزاد رأسه من الركوع وقال سفيان مرة واذا رفع رأسه واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع وعند مسلم والترمذي وغيرهما ولا يرفع رأسه من الركوع والفرق بين السياتين ان قوله بعد ما يرفع رأسه من الركوع نقص في رفع اليدين في

ولا يرفع بين السجدة تين

القومة وأما لفظ الارتفاع رأسه فليس بنفس في رفع اليدين في القومة بل يحتمل أن يكون معناه فإذا بدأ برفع رأسه يرفع يديه أي بين القومة والركوع كما في هذا وقال ابن قدامة في المغني وفي موضع الرفع روايتان أحدهما بعد اعتداله قائماً قال أحمد بن الحسين رأيت أبا عبد الله الارتفاع رأسه من الركوع لا يرفع يديه حتى يستقيم قائماً وجهه في بعض الفاظ حديث ابن عمر فذكره بالسياق الأول ثم قال والثانية يبتدئ حين يبتدئ يرفع رأسه واجتاز ذلك بحديث ابن عمر بالسياق الثاني وقال وظاهره أنه رفع يديه حين اغدق في رفع رأسه كقولنا أفأكبر أي اغدق في التكبير انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ومعنى الرواية المشهورة فإذا اراد الارتفاع وإذا شرب فيه ذهبنا قال أصحابنا فذكره أن ابتداء رفع اليدين يكون مع ابتداء رفع الرأس ويدل له قوله في رواية لابي داود ثم إذا اراد أن يرفع صلبه رغبها حتى يكونا حذو منكبيه فهي والية على أن قوله رفع معناه اراد الارتفاع ويمكن أن ترد اليها رواية أحمد الأخرى بأن يكون معنى قوله وبعد ما يرفع رأسه من الركوع بعد ما يشرع في رفع رأسه فتعني الروايات كلها على أن رفع اليدين مقارن لرفع الرأس من الركوع انتهى وقال في البذل ولعل سفيا لم يرد ذلك المعنى بل اراد به رفع اليدين في القومة فإن المحتمل يلزم أن يروى إلى ما هو متفق فلم يبق فيه حينئذ الاختلاف في اللفظ انتهى وكذا عن بعض منكري التقليد أنهم قالوا إن الارتفاع عند الركوع وبعده ثابت لكن قطع اليدين بعد الارتفاع لا يثبت فلا بد أن يسجد رافعا يديه وليس بذلك فإن ما ورد من الروايات لا يسجد حتى يستوي قائماً كما أخرجه أبو داود ويكرهه عليهم قاله شيخنا في حاشية البذل ولا يرفع بين السجدة تين هكذا عند أحمد عن سفيا والي داود عن أحمد والترمذي عن ابن أبي عمير وأفضل بن الصباح والنسائي عن أسحق بن إبراهيم وابن ماجه عن علي بن محمد وبه شام بن محمد والي عمر الفريدي وابن الجارود في المنتقى عن المقرئ وهرود بن اسحاق وروى عنه موسى بن عبيد بن طرطوس عن سعد بن بن نصر كثر عن ابن عبيدة مشدداً عند مسلم عن يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عبيدة طائفة فيها بين السجدة تين وعنده أيضاً من طريق ابن جرير عن الزهري ولا يفعل حين يرفع رأسه من السجود وعنده البخاري من طريق يونس عن الزهري ولا يفعل ذلك في السجود وعنده أيضاً من طريق شعيب عنه ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قال المحاذظ وهذا يشمل ما إذا نهض من السجود إلى الثانية والرابعة والتشهدين ويشمل ما إذا قام إلى الثالثة أيضاً لكن بدون تشهد كونه غير واجب وإذا قلنا باستصحاب جلسته الاستقامة لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عند القيام منها إلى الثانية والرابعة لكن قد روى يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بهذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك أخرجه الدارقطني في الغريب بأسناد حسن وظاهره يشمل المعنى عما عدا الموطأ انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ويعارض هذه اللفاظ قوله في رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً كان يرفع يديه إذا كبر وإذا رجع وإذا سجد وفي سنن ابن ماجه من حديث أبي هريرة وعين يركع وحين يسجد ولابي داود وإذا رجع للسجود فعل مثل ذلك وله من حديث داود وإذا رجع رأسه من السجود والنسائي من حديث مالك بن الحويرث وإذا سجد وإذا رجع رأسه من سجوده ولا حمد من حديث داود كما كبر و رفع ووضع وبين السجدة تين ولابن ماجه من حديث عمر بن حبيب مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة والخطبة والي من حديث ابن عمر كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وذكر الطحاوي أن هذه الرواية مشادة وصحها ابن القطان والدارقطني في الحلال من حديث أبي هريرة يرفع يديه في كل خفض ورفع وقال الأصمعي كبير وصح ابن حزم وابن القطان حديث الارتفاع في كل خفض ورفع وأعله الجوهري فتمسك الائمة الأربعة بالروايات التي فيها نفي الارتفاع في السجود كونهما من صفات أعمارهما وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الارتفاع في كل خفض ورفع وصحها أبو داود وهي مثبتة فهي مقدمة على النفي وبه قال ابن حزم الظاهري وقال

حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه اذا اكبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد كان لا يفعل ذلك بين السجدين

ان احاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة لوجب يقين العلم ونقل هذا المذهب عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من التابعين وقال به ابن المنذر واليعلى الطبري من اصحابنا وهو قول مالك والشافعي وروى ابن ابي شيبة الرفع بين السجدين عن انس والحسن وابن سيرين وقد يستدل بقوله ولا يرفع بين السجدين على انه كان يرفع يديه في القيام من الركعتين لانه لو اقتصر على الرفع في المواضع الثلاثة المتقدم ذكرها لم يكن للنفق في السجود معنى لوجود النفق في غير السجود ايضا فدل النفق عن السجود على ثبوت الرفع في غير المواضع الثلاثة وما هو الا القيام من الركعتين ويدل لذلك قوله في صحيح البخاري من رواية تاف عن ابن عمر واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا وروى الحافظ هذا الاستدلال بالانه لا يلزم من كونه لم ينفذ انه اثبت بل هو ساكت عند دسباني الكلام في رفع اليدين في القيام من الركعتين تحت حديث ابن حميد ان شاذ الله تعالى والحديث اخرجه احمد وسلم والاربعة وابن الجارود والبيهقي كلهم من طريق سفيان وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عند المصنف وذكرناه هناك حديث يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم

عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه واذا اكبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك بهذا وقع ذكر الرفع عند الركوع عند البخاري عن عبد الله بن مسلمة وعند النسائي عن قتيبة وعند البيهقي من طريق ابن وهب ثلثتهم عن مالك وهكذا وقع عند الامام محمد في موطاه عنه ولم يقع ذكر رفع اليدين عند الركوع في الموطاه للامام مالك وهكذا لم يقع ذكره عند البيهقي من طريق الشافعي وعبد الله بن مالك قال الحافظ وقد اخرجه الامام علي بن روايته بلفظ الموطاه قال الدارقطني رواه الشافعي والقعنبي وسر دجاعة من رواية الموطاه فلم يذكر فيه الرفع عند الركوع قال وحدث به عن مالك في غير الموطاه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم باثباته انتهى وقال ابن عبد البر وهو صواب وكذلك رواه سائر من رواه من اصحاب ابن شهاب عنه وقال جماعة ان اسقاط ذكر الرفع عند الاحتياط انما هي من مالك وهو الذي رويها وهم فيه لان جماعة حفاظا ورواه عنه الوجهين جميعا كذا في تنوير المحالك والزرقاني وقال الشيخ في الاوجز ما نقله ابن عبد البر على الامام مالك وهم منه وكذا قوله ان سائر من رواه عن ابن شهاب ذكره سهو منه فان الحديث اخرجه الزبيدي عن الزهري عن داود وليس فيه ذكر الرفع عند الركوع وايضا لم يختلف فيه على الزهري فقط بل اختلف سالم ونافع على ابن عمر كما لا يخفى على من سهر الليالي في تفحص كتب الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا قال البيهقي اسناده صحيح فالحق ان حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع الرفع ولعل ذلك السر في ان الامام مالك لم يأخذ به في قوله المشهور وهو المروى في المدونة قال مالك لا اعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خفض ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك منعيفا الا في تكبير الاحرام اه انتهى وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد سمع ههنا اجاب ومعناه ان من حذر دينه متعظا للشوابه استحباب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فانما نقول ربنا لك الحمد لتفصيل ذلك قاله الزرقاني ربنا لك الحمد وعند مالك والبخاري ربنا ولك الحمد قال العلماء الرواية بثبوت الودائع وهي زائدة وقيل عاطفة على محذوف اي حمدناك وقيل هي وادوال حال قاله ابن الاثير ومنعت ما عداه كذا في شرح الزرقاني وفي الحديث استحباب الجمع للامام بين التسليم والتحية كما هو مذهب الامام الشافعي وابي يوسف ومحمد وسبأ في الكلام عليه في محله وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين بين السجدين هكذا عند النسائي عن عمر بن علي عن يحيى ابن سعيد عن مالك وكان لا يرفع يديه بين السجدين وعند مالك في موطاه وكان لا يفعل ذلك في السجود وهكذا هو

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله
حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو وعن يزيد بن
جابر قال سألت سالم بن عبد الله رفع يديه حذاء منكبيه في الصلوة ثلاث مرات
حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر فسرألت سالمًا
عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت
أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا لم فوالله ما كنت أكثر ناله تبعه ولا أقدم ناله صحبة
فقال بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يكبر

عند البخاري وغيره وعند الدارمي عن عثمان بن عمر عن مالك ولا يرفع بين السجدين أو في السجود والحدِيث سابق
أسناده هذا بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك أن البخاري والنسائي والبيهقي رَوَوْه من طريق
مالك وقد اشترنا ههنا في شرح الحديث أن اختلاف الفقهاء حدَّثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر
بأسناده مثله وذكر المصنف هذا الأسناد في الباب المذكور وذكرنا بعد مالك عن الزهري ثم قال فذكر مثله ولم يسبق لفظ بشر في
المتن ههنا ولا هناك قال يعني في شرحه أخيراً البيهقي من طريق الشافعي عن مالك إلى آخره ثم قال ورواه بشر بن عمر وغيره عن مالك انتهى
قلت وذكر السيوطي في شرح الموطأ بشر بن عمر فبين روى عن مالك زيادة الرفع عند الخطأ في الركوع حدَّثنا فهد زاذني نسخة يعني
ابن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر والرقبي عن زيد بن أبي أنيسة الجزري عن جابر بن يزيد جعفي الكوفي
قال رأيت سالم بن عبد الله رفع يديه هذا منكبيه في الصلوة ثلث مرات وفي نسخة أخرى مرات حين افتتح الصلوة وحين ركع
وحين رفع رأسه أي من الركوع قال جابر جعفي فسألت سالمًا عن ذلك أي عن رفع اليدين في ثلثة مواضع فقال سالم
في نسخة يعني بخلاف سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والحدِيث لم انف عليه من طريق
جابر عن سالم وجابر الجعفي ضعیف قال يعني في النسخ وأخرجه البيهقي من حديث محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق قال سمعت
إلى يقول أنا أبو حمزة عن سليمان الشيباني قال رأيت سالم بن عبد الله إذا افتتح الصلوة رفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما
رفع رأسه رفع يديه فسألت فقال رأيت ابن عمر يفعل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى حدَّثنا أبو بكر
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت
أكثر ناله تبعه ولا أقدم ناله صحبة فقال بلى فقالوا وفي نسخة يعني قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه تقدم شرح الحديث إلى ههنا في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة
ثم يكبر أي في افتتاح الصلوة وفيه تقديم الرفع على التكبير كما هو قول أبي حنيفة ومحمد بن ماذن الشامي وصح في الهداية لأن
في فعله نفي الكبرياء عن غيره والله والنهي مقدم كما في كلمة الشهادة وقد تقدم ذكر المذاهب في ذلك في باب رفع اليدين
في افتتاح الصلوة قال في البذل قال ابن حجر ثم ههنا بمعنى واو لرواية البخاري حين يكبر لانهما أصح واشهر قلت لا يجد
أن يكون لفظ ثم ههنا في معناه في الشرائع وفي حديث البخاري حين يكبر في معنى الاتزان وتحمل على الله صلى الله عليه وسلم
فعل مرة بكراً ومرة بكراً وكل من إلى حميد وابن عمر روى ما رآه انتهى وذا أبو داود وحتى يقر كل عظم منه في موضعه معتدلاً

ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع
رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
ثم يقول الله أكبر يهوى إلى الأرض فإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى
يحاذي بهما منكبيه ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته قال فقالوا جميعاً صدقت

هكذا كان يصلي

ثم يقرأ أي بعد دعاء الاستفتاح ولم يذكر الدعاء لأنها لا تجزأ والقراءة تشتمل الدعاء أيضاً كما في الميزان ثم يحسب
يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع زاد أبو داود ومن طريق أبي عاصم ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يستدل فلا يقبض
رأسه ولا يقنع وهكذا زاد الدارمي إلا أن عنده حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ولا يصوب رأسه ولا يقنع بدل قوله ثم يستدل إلى
آخره وقد وقعت هذه الزيادة عند أحمد والترمذي وغيرهما أيضاً بسياق آخر وستأتي عند المصنف في باب صفة الجلووس
ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقبض رأسه ولا مصوبه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده هكذا عند أبي داود وغيره
من طريق أبي عاصم وعنده أيضاً من طريق عيسى بن عبد الله ثم رفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود ومعتدل وعند الدارمي يقنع أبو عاصم إن قال حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدل ثم يقول الله أكبر زاد أبو داود وداحم وغيرهما ثم يهوى بفتح أوله وكسر ثالثه أي يسقط ساجداً كما في الجمع
إلى الأرض زاد أبو داود واللفظ له والدارمي وابن ماجه وغيرهم من طريق أبي عاصم فيجاء في يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه ويشن
رجله اليسرى ويقعد عليها وفتح أصابع يمينه إذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه ويشن رجله اليسرى فيقعدها
حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع في الأخرى مثل ذلك وعند الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان ثم يهوى إلى الأرض ساجداً
ثم قال الله أكبر ثم حافي عضد يمينه بطنه وفتح أصابع يمينه ثم يشن رجله اليسرى ويقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدلاً ثم يهوى ساجداً ثم قال الله أكبر ثم يشن رجله وتعدو اعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع ثم يصنع في الركعة
الثانية مثل ذلك وعند أحمد من طريق يحيى نحوه فإذا قام من الركعتين هكذا عند أبي داود وابن ماجه وابن الجارود في المتن
من طريق أبي عاصم وعند الدارمي عن أبي عاصم فإذا قام من السجدين وهكذا هو عند أحمد والترمذي من طريق يحيى كبر ورفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود وكما كبر عند افتتاح الصلوة وعند الدارمي مثله إلا أنه قال كما فعل وعند ابن ماجه وغيره
كما صنع ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته زاد أبو داود حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد
متوركا على شق اليسرى وهكذا هو عند الترمذي وغيره قال فقالوا جميعاً صدقت هكذا كان يصلي زاد ابن ماجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على استحباب رفع اليدين عند القيام من الركعتين قال الخطابي هو حديث صحيح وقد شهد
له بذلك عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة الأنصاري وقد قال به جماعة من أهل الحديث ولم يذكره الشافعي والقول
به لازم على أصله في قبول الزيادات انتهى وقال البخاري في رسالته رفع اليدين ما زاد أبو حميد في عشرة من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه إذا قام من السجدين كله صحيح لأنهم لم يحكوا الصلوة واحدة فيقولوا في تلك الصلوة بعينها مع أنه
لا اختلاف في ذلك إنما زاد بعضهم على بعض والزيادة مقبولة من أهل العلم انتهى وحكي للبيهقي عن محمد بن إسحق ابن خزيمة
أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه ثم قال بعد ذلك ورفع اليدين عند القيام من الركعتين سنة وإن لم يذكره
الشافعي فإن أسناده صحيح والزيادة من الشقة مقبولة ثم روى عن الشافعي قوله إذا جددت في كتابي ثلاث سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت كذا في شرح الترمذي وقال ابن
دقيق العيد في شرح عمدة الأحكام وقياس نظر الشافعي أن ليس الرفع في ذلك المكان أيضاً لأنه لما قال بأشياء الرفع
في الركوع والرفع منه لكونه زائداً على من روى الرفع عند التكبير فقط وجب أيضاً أن يثبت الرفع عند القيام من
الركعتين فإنه زائد على ما أثبت الرفع في هذه الأماكن الثلاث فقط والحجة واحدة في الموضوعين وأول ما روى في سيرة
من يسيرها والصواب والله أعلم استحباب الرفع عند القيام من الركعتين لثبوت الحديث فيه وإما لكونه مذموباً

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان
عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد
فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام رفع يديه ثم رفع يده حين يكبر للركوع فاذا رفع رأسه
من الركوع رفع يديه

لشأنه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي او ما هذا معناه ففي ذلك نظر انتهى قال المحافظ ووجه النظر ان محل
العمل بهذه الوصية ما اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه الشافعي اما اذا عرف انه اطلع عليه وردده او تأمله
بوجه من الوجوه فلا الامر به هنا محتمل انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وقوله ان الشافعي لم يذكر الرفع عند
القبض من الركعتين فيه نظر فان الشافعي قال في حديث ابى حميد وهذا نقول ونبه رفع اليدين اذا قام من
الركعتين قال البيهقي في المعرفة فهو مذاهب الشافعي لقوله وبه اقول ولقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ولذلك
حكاه النووي عن نص الشافعي وقال انه الصحيح او الصواب والطيب في ذلك في شرح المذهب انتهى قال المحافظ
لكن الذي رأيت في الام خلاف ذلك فقال في باب رفع اليدين في التكبير في الصلوة بعد ان ادرك حديث ابن عمر
من طريق سالم بن بكلم عليه ولا تأمره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة التي لها ركوع وسجود الا في هذه
الصلوة الشاذة واما ما وقع في اخرا لم يسطر يرفع يديه في كل خفض ورفع فيعمل بالخفض على الركوع والرفع على
الاعتدال والاعمال على ظاهره ليقضي استتمها به في السجود ايضا وهو خلاف ما عليه الجمهور انتهى وقال في الادوية اكثر
متون الشافعية قالية عن ذكر الرفع اذا قام من التشهد الاول ولم يذكره اصحاب المتون من المالكية والحنابلة
بل ذكر في الروض المربع ونهض كبيرا بعد التشهد الاول ولا يرفع يديه صلى ما بقي انتهى والحديث تقدم طرف منه
في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه من الائمة واشترنا الى اختلاف الفقه في ثبوت
الكلام على الحديث تحت شرح كلام المصنف عليه ان شار الشافعي حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والبصري قال ثنا فليح بن سليمان بن ابى المنيرة المدني عن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي الانصاري المدني قال اجتمع ابو حميد الساعدي المدني وابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن
عامر الانصاري الساعدي مشهور بكنية وهي بصيغة التصغير حكى البغوي فيه خلافا في فتح الهمزة قال الدوري عن يعقوب
القصم اصوب شنبه بدراد احدوا والبعد وكان معه راية بنى ساعدة يوم الفتح قال الواقدي كان قصيرا اجيلا له من
والحمية كثير الشعر وكان قد ذهب بصره ومات سنة ستين وهو ابن ثمان وثلاثين ومات سنة ثمانين وهو اخوه
البربريين مؤثرا وقيل مات سنة اربعين وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال ابو عمر هذا خلاف متباين جدا
كذا في الاسانيد وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري الصالح وزاد ابو داود ومن طريق الى عامر ومحمد بن مسلمة وبهذا
زاد الدارمي من طريقه فذكر واصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انما اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام وعند الدارمي يحذف كان اذا زاد وكبر ورفع يديه ثم رفع يديه
حين يكبر وفي رواية الدارمي كبر للركوع زاد الدارمي ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كان قابض عليهما وترديد فيهما
عن جندبه ولم يصوب رأسه ولم يقمعة وسيأتي طرف من هذه الزيادة عند المصنف في باب التطليق فاذا رفع
رأسه من الركوع رفع يديه لم يلق ذلك عند الدارمي على ما ذكرنا وعند البيهقي ثم رفع يديه فاستوى
قاما حتى اخذ كل عظم موضع ثم سجد واكن جبهة وانفخ ونحو ذلك ووضع كفيه هذ ومكث به حتى فرغ ثم جلس
فاقترش رجله اليسرى وقبل بصدرا اليمنى على قبلته ووضع يده اليسرى على ركبة اليسرى وديده اليمنى على ركبة اليمنى

واشار باصبعه والحديث اخرجه الدارمي عن اسحق بن ابراهيم وابوداود وعن احمد بن حنبل والبيهقي عن طريق عبد الله
 ابن سريج ومحمد بن رافع ارجعهم عن ابي عامر الا ان ابا داود ذكر في قول ابي حميد ثم قال فذكر بعض هذا قال ثم رجع
 فوضع يديه فذكر نحوه ما تقدم عن الدارمي والبيهقي ولم يقع في روايته ابي داود وذكر رفع اليدين عند الركوع حديثا ابوبكر
 قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عامر بن كليب عن ابيه عن اهل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين يكبر للصلوة وعين يركع وعين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه تقدم الحديث
 بهذا الاسناد والمتن بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الا انه لم يذكر هناك وعين يركع وعين يرفع
 رأسه من الركوع وتقدم هناك ما يتعلق بخروج الحديث ولفظ الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفيان باسناده
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم كبر فرفع يديه حين يكبر يعني استفتح الصلوة ورفع يديه حين يكبر ورفع يديه حين رجع
 ورفع يديه حين قال سمع الله لمن حمده وسجد فوضع يديه هذا واذنيه ثم جلس فافترش رجليه اليسرى ثم وضع يده
 اليسرى على ركبة اليسرى ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى ثم اشار برأسه ووضعه على الوسطى ونقب
 ساير اصابعه ثم سجد فكانت يده هذا واذنيه ولفظ احمد ايضا عن عبد الله بن الوليد عن سفيان قال رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر يرفع يديه هذا واذنيه ثم حين قال سمع الله لمن حمده رفع يديه الحديث
 وسياقي طرف من هذا الحديث عند المصنف في باب وضع اليدين في السجود حديثا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
 يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عامر بن كليب باسناده مثله بهذا الاسناد بعينه في باب رفع
 اليدين في افتتاح الصلوة ولم يبق من متنه شيئا وسياقي طرف من متنه بهذا الاسناد وفي باب التطبيق وطرف
 اخر منه في باب صفة الجاوس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فلما فقد للتشهد الحديث واخرجه ابو داود والطحاوي عن سلام بن سليم (الى الاحوص) عن
 عامر باسناده بلفظ قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة فافتتح الصلوة فكبر ورفع يديه
 حتى بلغ اذنيه واخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع كبر ورفع يديه كما رفعها حين افتتح الصلوة ووضع كفيه على ركبتيه
 حتى رجع فلما رجع رأسه من الركوع رفع يديه كما رفعها حين افتتح الصلوة ثم سجد الحديث واخرجه الطبراني في
 الكبير من طريق ابي الاحوص كما تقدم حديثا محمد بن عمرو وزاد في نسخة العين ابن يونس المعروف بالسوي قال ثنا
 عبد الله بن مبر عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن نضر بن عامر عن مالك بن الحويرث قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ ركع واذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاذي بها فوق اذنيه تقدم الحديث بهذا
 الاسناد وفي باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الا انه لم يبق المتن بل قال عن مالك بن الحويرث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال حتى يجاذي بها فوق اذنيه اهـ اي مثل ما روى واهل فانه ذكر هناك روايته واهل
 قبل روايته كما ذكرهم هنا وقد فرغنا هناك عن تخرج طرق الحديث وبيان الفاظه فان اردت ان تحيط به علما
 فتوجه هناك حديثا ابن ابي داود وفي نسخة الحادي والعين ابراهيم بن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور والحارثي

قال ثنا سمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن الأعراس عن أبي هريرة عن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين

يركع وحين يسجد

نزلي مئة قال ثنا سمعيل بن عياش بن مسلم العنسي أبو عنتبة الحمصي عن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الله عن الأعراس
عبد الرحمن بن هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين يركع
وحين يسجد والمحدث أخرجه ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار عن سمعيل بن عياش بأسناده بلفظ
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلوة حذو منكبيه حين يفتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد أخرجه
الذهبي في تذكره الحفاظ من طريق عثمان بن أبي شيبة عن اسماعيل بأسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا افتتح رنح يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قال الطحاوي فيما سألني في آخر الباب
أما روده عن أبي هريرة من ذلك فأنما هو من حديث سمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجلبون اسماعيل
فيما روى عن غير الشاميدين حجة انتهى ولحديث طريق آخر أخرجه أبو داود ومن طريق يحيى بن أيوب عن ابن جزيج عن الزهري
عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع للصلوة جعل يديه حذو منكبيه و
إذا ركع فعل مثل ذلك وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك إذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الزبلي المخرج قال الشيخ في
الامام وهو لا يكلم رجال الصحيح وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا المتن عثمان بن الحكم الجذامي عن ابن جزيج ذكره الدارقطني في علله
وكذلك تابعه صالح بن أبي الأخضر عن ابن جزيج رواه ابن أبي عاتم في علله أيضا لكن منعت الدارقطني الأول والوجه عاتم
الثاني قال الدارقطني وقد غالفه عبد الرزاق فزاده عن ابن جزيج بلفظ التكبير ودون الرفع وهو الصحيح وقال ابن أبي عاتم
سألت أبي عن حديث رواه صالح بن أبي الأخضر عن أبي بكر بن الحارث قال صلى بنا أبو هريرة فكان يرفع يديه إذا سجد
وإذا نهض من الركعتين وقال اني أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني هذا خطأ أنما هو كان يكبر
فقط ليس فيه رفع اليدين انتهى وله طريق آخر عند الدارقطني في أصل أخرجه عن عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول اني أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الدارقطني لم يتابع عمرو بن علي على ذلك وغيره برويه بلفظ التكبير وليس فيه رفع اليدين وهو الصحيح انتهى
كذا في نصب الرأية وأعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ذكر الرفع عن علي وابن عمر والي حميد ووائل ومالك بن الحواري
والأبي هريرة وسبأ في الكلام على أحاديث هؤلاء في كلام المصنف وفي الباب عن انس عند ابن ماجه والبخاري في جزئه
والأبي يعلى والبيهقي في الخلافيات من طريق عبد الوهاب عن حميد عنه ولفظ ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يرفع يديه إذا دخل في الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع واقصر البخاري على رفع اليدين
عند الركوع ولفظ أبي يعلى كان يرفع يديه في الركوع والسجود قال الشيخ في الامام لابن ماجه ورجال رجال الصحيح كما
في نصب الرأية وهكذا قال البيهقي لأبي يعلى وقال الطحاوي فيما سألني يزعمون أنه خطأ وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب انتهى
خاصة والمحافظة يوفقوه على انس وقد أخرجه الدارقطني من طريق عبد الوهاب عن حميد عن انس بلفظ ابن ماجه من زيادة
البيهقي وأبي يعلى ثم قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب والصواب من فعل انس انتهى وعن ابن عباس عند أبي داود
من طريق ميمون المكي أنه رأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يصليهما يصليهما حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام
فيقوم فيشير بيديه فأنطلقت إلى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلوة لم أراها يصليها فأنصفت له في الإشارة
فقال ان اجبت ان تنظر في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتد بصلوة عبد الله بن الزبير قلت ميمون المكي هذا مجرد كما في
التقريب وقال في الميزان ميمون المكي عن ابن عباس لا يعرف تفرد عنه عبد الله بن بسيرة السبائي انتهى والراوى
عن ابن بسيرة ابن البيهقي وقد تركه ابن هبدي ويحيى وكيع وضعفه آخرون وقال البيهقي اجمع اصحاب الحديث على
صنع ابن بسيرة وترك الاحتجاج بما ينفرد به كما تقدم في باب الوضوء من مس الذكر تحت قول المصنف كيف تحجون في

هذا بن أبيه وانتم لا تجعلونه حجة عليكم واما ما أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند كل تكبيرة ففيه علم من رباح الراوي عن ابن طاووس متروك
 وكذبه بعضهم كما في التقريب وقال الفلاس هو دجال وقال النسائي والدارقطني متروك وقال العيني منكر الحديث
 وقال الحاكم ابو احمد ذهب الحديث وقال الساجي يحدث بواطيل ومناكير وقال ابن عدي يروي عن ابن طاووس
 ابو الطيل ماليتا بعه احد عليه والضعف بين علي حديثه وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجل ككتب
 حديثه الا على التوثيق كذا في تهذيب التهذيب واما ما أخرجه ابو داود والنسائي من طريق المنفرد كثير الى سهل
 الازدي عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس في رفع اليدين عند رفع الرأس من السجدة الاولى ففيه المنفرد
 كثير هذا ضعيف كما في التقريب ضعفه علي بن الحسين بن المجيد والدولابي واليعقبي وغيرهم وقال ابو حاتم والدارقطني فيه
 نظر وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال كما في تهذيب التهذيب وعن جابر بن
 عبد الله عن ابن ماجة من طريق ابى الزبير ان جابر بن عبد الله كان اذا فتحت الصلوة رفع يديه واذا ركع واذا رفع رأسه
 من الركوع فعل مثل ذلك ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك وفي اسناده ابو حذيفة موسى
 ابن مسعود الندي صدوق سقى الحفظ كان يصحف كما في التقريب وقال في الميزان تكلم فيه احمد وضعفه الترمذي وقال
 ابن خزيمة لا يحتج به وقال عمر بن علي لا يحدث عنه من غير الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال بن دافع
 الحديث وقال ابو حاتم صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف انتهى قلت وفيه ايضا ابراهيم بن طهمان الحراساني
 ثقة يغرب ويحكم فيه للارهاج كما في التقريب وقال السليمانى انكره واعليه حديثه عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن
 كما في تهذيب التهذيب واخرجه البيهقي ايضا في الخلافيات من طريق الثوري عن ابى الزبير عن جابر الا انه لم يذكر
 اذا ركع ثم أخرجه من طريق ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير وفيه اذا ركع قال هكذا رواه ابن طهمان وتابعه زياد بن سودة
 وهو حديث صحيح رواه عن آخرهم ثقات كما في نصب الرأية واخرجه الحاكم ايضا وقال لم تكتبه من حديث سفيان عن
 ابى الزبير عنه الا من حديث شيخنا ابى العباس المحبوبي وهو ثقة مأمون وانما نعرفه من حديث ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير
 كما في التلخيص المحبر قلت لم يذكر الزيلعي والحاظ الاسناد الى الثوري حتى ينظر فيه ودل كلام الحاكم الى ان الحديث من
 طريق الثوري غير معروف وقد تقدم ما في طريق ابراهيم بن طهمان وعن عبيد بن عمر عن ابيه عن ابن ماجة من طريق رعدة
 ابن فضالة عن الاوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة وفي مسنده رعدة بن فضالة الغساني مولا هم المشعقي ضعيف كما في التقريب
 وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري في حديثه بعض المناكير لا يتابع في حديثه وقال الدارقطني متروك وقال
 ابن حبان كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به اذا وافق الثقات تكييف اذا انفرد بالاشياء والمقلوبات
 روى عن الاوزاعي بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهذا خبر اسناده مقلوب
 ومثله منكر واخبار الزهري عن سالم عن ابيه يصرح بسنده انه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين وقال من سأل
 احمد ويحيى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح ولا يعرف عبيد بن عمير يروي عن ابيه ولا عن جده كذا في تهذيب التهذيب
 ثم ان وقع في رواية ابن ماجة في تسمية جده عمير بن حبيب فوهم فيه ابن ماجة والمعرفة ان اسم جده عمير بن قتادة
 كما عند ابن اسكن واليعقبي من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجة في اسناد هذا الحديث كما بسط ذلك في تهذيب
 التهذيب وقد ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عمير بن قتادة الليثي حديثا أخرجه ابو يعلى في مسنده من طريق
 عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه قال اتيت الى عمر بن الخطاب اعطى الناس فقلت يا ابن الخطاب اعطني فان الى
 استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فان صح هذا الحديث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل انتهى والعجب ان لم يخط
 انه مع معرفة كلام الامة على هذا الحديث كيف لم يتعرض له حين ذكره في التلخيص المحبر في من اسناده
 وبهذا صنفه في احاديث الرفع يذكر ما بدون الكلام عليها وبهذا اسكت عنه الشوكاني ولا عجب عنه فانه مقلد للحاظ

وعنه إلى موسى الأشعري عند الدار قطنى من طريق السقر بن عيسى وزيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن الأذرق
ابن قيس عن حطان عن أبي موسى قال بن أبي بكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه
ثم ركع ثم قال سمع الله من حمده ثم رفع يديه ثم قال هكذا فاصنعوا ولا يرفع بين السجدة قال الدار قطنى رفعه بذلك
عن حماد ورواه غيره عنه وعن عمر بن عبد الباقى من طريق الحكم قال رأيت طاووسا كبر فرفع يديه وهذا تكبير
وعند ركوعه وعند رفعه رأسه من الركوع فسالت رجلا من أصحابه فقال ادعيت به عن ابن عمر عن عمر بن النبي صلى الله
عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع يديه من الركوع فقال ادعيت به عن ابن عمر عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله ورأى أباه فعله ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انتهى قال الزبيري قال الشيخ في الإمام وفي هذا نظر ففي علل الإحلال عن أحمد بن أنس قال سألت أبا عبد الله يعني
أحمد بن حنبل عن حديث شعبة عن الحكم بن طاووس يقول عن ابن عمر عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يقول
هذا عن شعبة قلت آدم بن أبي إياس فقال ليس هذا بشئ إنما هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدار قطنى
بكذا رواه آدم بن أبي إياس وعمار بن عبد الجبار والمروزي عن شعبة وبها وبها فيه والمحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشيخ وأيضا بهذه الرواية ترجع إلى مجهول وهو الذي حدثت الحكم من أصحاب طاووس فان كان روى من
وجه آخر متصلا عن عمر والآخر مجهول لا يقوم به الحجة انتهى وبهذا ذكر العلامة ابن الترمكي في وزاد في الخلافات للبيهقي رواه
محمد بن جعفر عن شعبة ولم يذكر في أسناده عمر انتهى وعن أبي بكر الصديق عند البيهقي من طريق محمد بن اسمعيل
صليت خلف محمد بن الفضل فذكر الحديث بطوله إلى أن قال وقال أبو بكر صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يرفع يديه إذا فتحت الصلوة وأفا ركع وأفا رفع رأسه من الركوع قال البيهقي رواه ثقات وقال العلامة
ابن الترمكي في أسناده في الحكم فيه أبو حاتم وقال ابن أبي حاتم تنكروا فيه ومحمد بن الفضل عارم تغيير واختلط بآخره وقال
ابن حبان تغيير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكيب عن حديثه لئلا يرواه المتأخرون
فأذا لم يعلم هذا من هذا تركه الكلي ولا يخفى بشئ منها أعم ثم وصلنا أن رواه ثقات فلا بد من الاتصال والصغار لم يعرف
بالتحديث عن أسناده وزاد المحفوظ في التلخيص عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
افتتح الصلوة رفع يديه وإذا اراد أن يركع وإذا رفع من الركوع رواه الحاكم والبيهقي قلت قال العلامة ابن الترمكي
لم يرو هذا المتن بهذه الزيادة غير إبراهيم بن بشار كذا حكاها صاحب الإمام عن الحاكم وابن بشار قال فيه لسانى ليس بالقوى
وذكره أحمد زاهد وقال ابن معين ليس بشئ لم يكن يكتب عند سفيان وما رأيت في يده قط وكان يلى على الناس
الم يقله سفيان انتهى وهذا من رواية عن سفيان وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الأعرابي يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فيرفع رواه أبو نعيم في الصلوة قلت الراوى عن الأعرابي مجهول والحديث ليس بنص على رفع غير الافتتاح
قال في التلخيص وروى مالك في الموطأ عن سليمان بن يسار مرسله وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الحسن مرسله
انتهى قلت لفظ سليمان عند مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة قال الباقى كافي في الأجزاء
عن رفعها في الجملة ولم يبين موضع الرفع فلا حجة فيه الأعلى من منع الرفع جملة انتهى وزاد الشوكاني فيمن روى الرفع أبا سعيد
وبه بن سعد ومحمد بن سلمة أخذ بما وقع في رواية أبي حميد في كونهم من العشرة المشاء إليهم في حديثه وهذا ليس بنص على روايتهم
الرفع لأن قولهم صدقت هكذا كان يصلى لا يقتضى أن يكون مثله من كل وجه بل يكفي في غالب الأفعال وذلك يمكن تحققة بدون الرفع
أيضا فيتمثل أنهم صدقوا باعتبار أصل الصلوة وميتها على أن هذه الجملة لم يذكرها أحد غير أبي حاتم كما قال الطحاوى فيما سياتى
من الكلام على هذا الحديث وقال المحفوظ في التلخيص قال الشافعى روى الرفع جمع من الصحابة لعلمه لم يرو قط حديث بعد
أكثر منهم وقال ابن المنذر لم يحتج أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه وقال البخارى في مسنده
رفع اليدين روى الرفع سبعة عشر نفسا من الصحابة وسر البيهقي في السنن وفي الخلافات أسماء روى الرفع عن نجر
من ثلاثين صحابيا وقال سمعت الحكم يقول اتفق على روايته هذه السنة العشرة المشهورة بهم بالجملة ومن بعدهم من كبر الصحابة

١٣
١

٣

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلاة كلها

قال البيهقي وهو كما قال انتهى وقال في الرفع وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا
انتهى وقال الشوكاني في النبيل وجميع العراقي عد من روى رفع اليدين في ابتداء الصلاة فبلغوا خمسين صحابيا منهم
العشرة المشهود لهم بالجنة انتهى وقول الشوكاني هذا صريح في ان روايته هو لا رويها الا الخمسين انما هي في الرفع عند الافتتاح
لا في الرفع عند الركوع والرفع منه وقال الزيلعي وقال شيخنا في الامام وجزم الحاكم بروايته العشرة ليس عندي بجيد فان
الجزم انما يكون حيث يثبت الحديث ويصح ولعله لا يصح عن جملة العشرة انتهى وقال في الهدى الساري بعد ذكر المبالغات
المحدثين فقد رايت عاينهم في المبالغات وما فعلوا من تكثير القليل وتقليل الكثير ثم ذهبوا يعددون اسماؤا الراغبين فعددهم
في الرفع خمسين نفر من الصحابة وتبعهم فوجدت ان منهم من كان لا يرفعون عند الافتتاح فقط ايضا وفي عبارة الاستدراك
انهم ثلاثة وعشرون ونحوه في كلام الشوكاني فقط سقط منه نحو النصف ونقل في التخرج من كلام البيهقي نحو خمسة عشر
باسانيد صحيحه ترجيحها وفي بعضها ايضا كلام يفتي نحو ثني عشر فذهب في المبالغات نحو ثلاثة ارباع وبقى نحو الربع وتصلنا من
الخمسين على نحو ثني عشر ان افلدا بل فقط كل خفض ورفع فعلا الرفع الذي بينهم هذا في اسماؤا الصحابة اما الاعاديث فخلص منها نحو
خمس اوسمة حديث على مع اختلاف في ذكر الرفع والسكوت ان ثبت وحديث ابن عمر وما لك بن الحويرث على
وجوبها وحديث داود على اختلاف في الفاظه وحديث ابي حميد على اختلاف في الذكر وعدمه وحديث جابر بن عبد الله
العدوي من الجانب الآخر ايضا على ان كثرة النقل ليست وسيلة على كثرة فعله صلى الله عليه وسلم لان الفعل الوجودي
يكسر تناقله بخلاف العدوي فانه لا ينقل الا بداعية فالتقل في ترك الرفع انما قل بالنسبة الى الفعل كونه من التروك
مع كونه كثيرا في نفسه كما قرره الحافظ ابن تيمية في ذكرهم جهر التسمية فادهم كثرة وقوعه وليس كذلك وانما تردفيه
من اختار الرفع ذهبوا او كان من عادته ترجيح جانب من الاختلاف المباح ايضا فذهب يهدر الجانب الآخر
كالبخاري على خلاف عادة الآخرين كالنسائي والبيهقي وداود الترمذي ولذا تراهم يقولون للطرفين بخلاف البخاري
فانه اذا اختار جانباً ثبت به ثم لا يخرج بخلافه شيئا وان كان صحيحا وهذه اذواق ثم يوردنا من دلائلنا روايته كل
من استقصى صفة الصلوة ولم يذكر الرفع لازداد عددنا على عددهم ونثبت ان تعددنا لان الرفع والترك كلاهما
ثابتان في النسخ لا تضال لعل بهما من لدن عصر النبوة الى يومنا هذا فلا حاجة لنا ان نحمل المطلقات على التقييد نعم لو لم
يثبت به لعل لمحمدنا عليه قلنا ان الراوي اختص فيه او تركه واذا ن ايراد تلك الاعاديث منافي مسألة التكرار
في حله لثبوت التكرار لا مرد له انتهى مختصرا قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلاة كلها ومن ذهب الى ذلك الاذواق على بعض
اهل الظاهر قال العراقي في شرح التقريب قال ابن عبد البر كل من رأى الرفع وعمل به من العلماء لا يبطل صلوة من لم
يرفع الا بالحجيد وبعض اصحاب داود وروايته عن الاذواق على ثم حكى عن الاذواق انه ذكر الرفع في المواطن الثلثة نقل
له فان نقص من ذلك قال ذلك نقص من صلوة ثم قال ابن عبد البر وقول الحميدي ومن تابعه شذوذ عن الجمهور خطأ
لا يفتت اليه اهل العلم اعم وكل الطحاوي ايجابه عند الركوع والرفع منه والقيام عن قوم واعرضه البيهقي وقال لا نعظم
اعدا لوجب الرفع وحكي صاحب الفهم عن بعضهم وجوب الرفع كله انتهى وقال الحافظ في الفتح والطحاوي انما نصب الخلاف
مع من يقول بوجوده كالاذواقى واهل الظاهر انتهى وقال ابن رشد في البداية ذهب الشافعي واهل الحديث والجمهور
وجهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وجمهور ما لك
الا انه عند ذلك فرض وعند مالك سنة انتهى فهذا ما ذكره اما هو رواية غير معروفة عن هؤلاء واما ابو غلط وقال
الزرقاني واختلف في مشروعية فروى ابن القاسم عن مالك لا يرفع في غير الاحرام وبه قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبيرة الا و

عن مالك والشافعي كما تقدم في شرح حديث ابن عمر في ادراك الباب قال ابن حزم في المحلى بعد ما ذكر روايات الهباب فكان مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر... لما نأى على مارواه علقمة عن ابن مسعود لان ابن عمر على ان رأى المبره ابن مسعود من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع وكلاهما ثقة على ما شهد وكان مارواه نايف ومجارب ابن دثار عن ابن عمر ومارواه ابو حميد والوقادة وثمانية من الصحابة من رفع اليدين عند القيام الى الركعتين زيادة على مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر وكان مالك بن النخعي من رفع اليدين في كل ركوع وربع من ركوع وكل سجود وربع من سجود زائدا على كل ذلك والكل ثقات فيما رويوه وسمعوه واخذوا في روايات فرض لا يجوز تركه انتهى مختصرا وقال الشيخ في الادب جند فلعلك دريت مما تقدم من ذكر الروايات واما دليل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فابهموا ما افندوا منها الا المواضع الثلاثة المذكورة حتى نقل ابو جاد الامام جاد على ان لا يشرع الرفع في غير المواضع الثلاثة لكنه متعقب كما قال المحقق في الفتح ولا يمكن ان يتوهم بهم انهم تركوا تلك المواضع مع صحة الرواية فيها بلا وجه سيما الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجودين اذا سجد مع صحة الرواية فيها فنقل الخطابي الامام جاد على خلافه واضطر الشوكاني مع ظاهرية الى تأويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع الرفع فلا يمكن الانكار اذ من ان يقال ان الجمهور والائمة الاربعة دعاهم امر آخر على تركهم هذه المواضع الصحيحة المتضمنة في معناها فهذا ما يدرى على ان بعض المواضع منها مع ورود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك تزج عن بعض العلماء بوجه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما ورد من الرفع اودحوا ترك الرفع على اثباته فكذلك المحققية والمالكية رجحوا روايات عدم الرفع بوجه من وجوه الترجيح وترجع عن عدم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما تزج عن غيرهم الروايات المتضمنة للرفع في المواضع الثلاثة وكما ان المالكيين بالرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع باكثر من المواضع الثلاثة فتعارض الروايات اودحوا وجوه الترجيح الاخر فكذلك المالكيين بعدم الرفع تركوا الروايات المتضمنة باكثر من رفع واحد مثل هذه الوجوه فما هو وجه اكم عن تركهم الروايات الصحيحة على تركهم فوجب ان انتهى وسياقي بيان وجوه ترجيح عدم الرفع في غير الافتتاح ان شاء الله تعالى ودعا الفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبيرة الاولى ومن ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب على بن ابي طالب ابن عمر وابن مسعود كما سياتي في الروايات عنهم عند المصنف وعند غيره والابوكبير الصديق عند البيهقي بسند جيد وذكره في البدائع عن العشرة المبشرة وقال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واثنا بعين وهو قول سفيان واهل الكوفة انتهى وهذا بظاهره يستوعب جميع اهل الكوفة ويؤيده ما نقل في التعليق المجد عن الاستاذ كار لابن عبد البر قال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا نعلم بمصر من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند انخفاض الرفع الا اهل الكوفة انتهى وصرح منه ما في شرح التقريب للعراقي وهذا لفظه وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم بمصر من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند انخفاض الرفع في الصلوة الا اهل الكوفة فكلمهم لا يرفع الا في الاحرام انتهى فهذه العبارة مركبة في استيعاب جميع اهل الكوفة في ترك رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة فدل ايضا على ان غير اهل الكوفة تاركون ايضا ولكن ليس من حيث الجمهور وقد ذكر العجلى كما في مقدمة نصب الراية ان توطن الكوفة واحد من الصحابة نحو الف وخمسة مائة صحابي بينهم نحو سبعين بدر بلا دخل ابن سعد عن ابا جهم قال هبط الكوفة ثلاثمائة من اصحاب الشجرة وسبعون من اهل بدر وقد كان في الكوفة خلق كثير من اصحاب الخلفاء الاربعة وغيرهم من اصفياء الصحابة كما ذكرهم ابن سعد في طبقاته طبقة طبقة واخرج عن ثمان بن جبير قال قال عمر بن الخطاب الكوفة وجه الناس ونحن الطبعي قال كتب عمر الى اهل الكوفة الى رأس اهل الاسلام ونحن على قال الكوفة جهة الاسلام وكنت الامان ونحن عمر ونحن سلمان قال الكوفة قبة الاسلام واهل الاسلام ونحن عارضة بن المصرب قال قرئ علينا كتاب عمر اني قد بعثت اليكم عمار بن مسر

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان

امير او عبد الله بن مسعود معلما وزيرا وادبها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب بدر وقد جلست
عبد الله بن مسعود على بيت ماكم فتكلموا منها واقعدوا بها وقد اشرعتم بعد الله بن مسعود على نفسي وعن علي قال اصحاب
عبد الله سرج هذه القرية ومن سعيدين جبر مثلها قابل الكوفة كلهم اخذوا ترك الرغ من عهد عمر الى عهد علي بواسطه
اكابر الصحابة الذين قوطنوا الكوفة وبواسطه الصحابة الذين يحبون الكوفة ثم يرتحلون عنها للغزوات فان الكوفة كانت
دار للعسكر في زمن عمر وعلي فليس ترك اهل الكوفة الرغ الا بعد تحقيقهم عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من تجار الصحابة وعظمائهم
ومن اصحابهم واصحاب اصحابهم الكبار ولهذا ترى التريدي لم يلتفت الى ما صنع البخاري فلما كتبنا به من اسما والصحابة وغيرهم
في رفع اليدين بدون سوق الاسانيد اليهم ولم يذكر من القائلين بالترك الا ابن مسعود فكانه متفرد بذلك والصحابة الذين
ساق الاسانيد اليهم اقوالهم مختلفة مضطربة في مواضع الرغ وبهذا الاذيل من ساق اليهم الاسانيد من غير الصحابة
مختلفة في مواضع الرغ ايضا كما ذكرنا فلم يلتفت التريدي الى ذلك وحكم بانه قول غير واحد من اهل العلم من الصحابة
والتابعين واهل الكوفة فكانه لاحظ في ما حكم مرتبة الكوفة ومن اقام بها من الكبار من اهل العلم والفقه والحديث وقد
ذكر في تهذيب التهذيب ترجمة محمد بن نصر بن ابي عبد الله المروزي الفقيه ابو عبد الله الحافظ قال محمد بن اسحاق
الدوسي كان بحرا في الحديث وقال الخطيب صنف الكتب الكثيرة ورحل الى الامصار في طلب العلم وكان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام والتفقا على انه مات سنة اربع وتسعين ومائتين وقال ابن حبان
في الثقات كان احد الاثمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من اعلم اهل زمانه بالاختلاف واكثرهم صيانة في العلم
انتهى فلو جئنا على قول هذا الامام اسما القائلين بالترك من كتب الطبقات بلغت اسمائهم الوفا من اهل الكوفة فكيف
ببقية الامصار لاسيما المدينة المنورة على صاحبها الف الف صلوة وتحية فان اكثر اصحابها كانوا من التاركين وعليه
بني الامام مالك رحمه الله تعالى في مختاره في الترك كما تقدم عن ابن رشره وقال في المدونة قال مالك لا اعرف
رفع اليدين في شئ من تكبير الصلوة الا في خفض ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة يرفع يديه شيئا حقيقا والمراة
في ذلك بمنزلة الرجل قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك ضعيفا الا في تكبيرة الاحرام انتهى وقال في
الاجهر الملقب قال ابو عمر بن عبد البر والارفع الا عند الافتتاح على رواية ابن القاسم وفي شرح مسلم القرطبي هو مشهور
بذهب مالك وفي قواعد ابن رشره بذهب مالك لموافقة العمل له انتهى وقال في الاوجز قال ابن عبد البر قال مالك ان
كان الرغ نفي الاحرام وهو قول الكوفيين وابي حنيفة وسائر اصحابه وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وقال حرب بن شداد
الذي عليه اصحابنا انه لا يرفع الا في الاحرام لا يرفع كذا في ابن رسلان وقال ايضا واقتصر في متون المالكية من مختصر خليل
 وغيره على استحباب رفع اليدين عند الاحرام فقط انتهى وقال العراقي في شرح التقریب وهو قول سفيان وابي حنيفة
 واصحابه واحسن بن صالح بن جبري وهو رواية ابن القاسم عن مالك قال ابن عبد البر وتعلق بهذه عن مالك اكثر لا يكفين
 وقال الشيخ تقي الدين في شرح البهجة وهو المشهور عن اصحاب مالك والمعمول به عند المتأخرين
 منهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يرد احد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رفع اليدين قال
 محمد والذي اخذ به ان ارفع على حديث ابن عسر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه الرغ في تكبيرة الاحرام
 فقط عن علي وابن مسعود والاسود وعلقته والشعبي وابراهيم النخعي وحشمة وقيس بن ابي حازم وابي اسحاق
 السبيعي وحكاية عن اصحاب علي وابن مسعود انتهى ما قاله العسرا في وهو قول ابن ابي ليلى كما قال
 الخطابي والمثيرة ووكيع وعاصم بن كليب كما في شرح العيني واحتجوا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من ترك
 رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل كذا في نسخة الحادي وزاد في
 نسخة العيني ابن اسمعيل قال ثنا سفيان كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني انثورة

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود تقدم الحديث بهذا الاسناد والمثلث في باب رفع اليدين عند الافتتاح الا انه زاد بهنا ثم لا يعود والحديث اخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه حتى حاذى بهما اذنيه ثم لم يعد الى شئ من ذلك حتى فرغ من صلوة ومن طريق اسمعيل ايضا عن يزيد بن عدى بن ثابت عن البراء مثله ومن طريق شعبة عن يزيد بن ابى زياد قال سمعت ابن ابى ليلى يقول سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوما منهم كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه في اول تكبيرة ثم اخرج الدارقطني من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة كبر ورفع يديه قال حدثني ايضا عدى بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الدارقطني وهذا هو الصحيح وانما لقن يزيد في آخر عمره ثم لم يقد تمثله وكان قد اختلط وخرجه ابو داود ومن طريق شريك عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ومن طريق سفیان (بن عيينة) عن يزيد بن عدي بن شريك لم يقل ثم لا يعود قال سفیان قال لنا باكونة بعد ثم لا يعود قال ابو داود وروى هذا الحديث شيم وخالد وابن ادریس عن يزيد ولم يذكر فاهم لا يعود وخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن سفیان نحوه قال سفیان ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد سمعته يحدث بهذا وذا وفيه ثم لا يعود قال الشافعي وذهب سفیان الى ان يغلط يزيد في الحديث يقول كانه لقن هذا الحرف فتلقته ولم يكن يذكر سفیان يزيد بالحفظ قال الحميدي قلنا لعل هذا يعني للشيخ بهذا انما رواه يزيد ويزيد يزيد وقال الدارمي سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقلت لا يصح عنه هذا الحديث قال وسمعت يحيى بن معين يصنف يزيد بن ابى زياد قال الدارمي وما يحق قول سفیان بن عيينة انهم لقنوه هذه الكلمة ان سفیان الثوري وزهير بن معاوية وشيما وغيرهم من اهل العلم لم يكذبوا بها انما جاء بها من سمع منه باخرة انتهى ما قاله البيهقي مختصرا قال العلامة ابن الترمذي في بيان هذا قول ابن عدي في الكامل رواه هشيم وشريك وجاعة معهما عن يزيد باسناده وقالوا فيه ثم لم يعد وخرجه الدارقطني كذلك من رواية اسمعيل بن زكريا عن يزيد وخرجه البيهقي في الاختلافات من طريق المنصور بن عيسى عن اسرايل بن ابي بن يوسف بن ابى اسحق عن يزيد انتهى وخرجه الطبراني في الاوسط من حديث حفص بن عمر عن حمزة الزيات كذلك وقال لم يروه عنه الا حفص تفرد به محمد بن حرب كما في نخب الافكار وخرجه الطحاوي كذلك من حديث الثوري عن يزيد والدارقطني بمناه من حديث شعبة عن يزيد كما تقدم قال العيني في النخب واما اذا نظرنا في حال يزيد بن عدي فثقة فقال الجعفي هو جازم الحديث وقال يعقوب بن سفیان الغسوي يزيد وان كان قد تكلم فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومشهوره الا انكش فهو مقبول القول عدل ثقة وقال ابو داود وثبت لا علم احدا ترك حديثه وغيره الى منه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره ولما ذكره ابن شاهين في كتاب الثقات قال قال احمد بن صالح بن يثرب ولا يعجبني قول من تكلم فيه وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال الساجي صدوق وكذا قال ابن حبان وذكره مسلم فعين مثله اسم السرة والصدوق وتعاظم العلم وخرج حديثه في صحيحه واستشهد به البخاري فلما كانت حاله بهذه المشايخ جاز ان يحيل امره على انه حدث ببعض الحديث تارة وبكلمة اخرى او يكون قد نسي اول ما ذكره انتهى واما المعارضة بما اخرجها الحكم والبيهقي من حديث البراء في رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه كما تقدم في احاديث الرفع وذا قال سفیان فلما قدمت الكوفة سمعته يقول برفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه قال الحكم

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمر بن عون قال أنا خالد بن ابن أبي ليلى عن عيسى
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حد ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه و
عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

لا أعلم أحدا ساق هذا المتن بهذه الزيادة عن سفیان بن عیینة غیر ابراهیم بن بشار الرمادی وهو ثقة من الطبقة الأولى
من أصحاب ابن عیینة جالس ابن عیینة ثیفاً واربعة سنين انتهى فقال العینی فی شرحه هذا لا یجوز لانه لم یرو هذا المتن
بهذه الزيادة غیر ابراهیم بن بشار کذا حکاه الشيخ فی الامام عن الحاکم وابن بشار قال فیہ النسانی لیس بالقوی وذمه
احمد و ما شدیداً قال ابن عیین لیس بشیء لم یکن یمکن یمکن عند سفیان و ما رأیت فی یده قط و کان یل علی الناس ما لم یقله
سفیان و رماه البخاری وابن الجارود و بالوجه و قال ابن الجوزی قال احمد بن حنبل کان یحلی علی الخراسانی ما لم یقل ابن عیینة
نقلت له ما اتفق الله علیهم ما لم یسمعوا و ذمه فی ذلك و ما شدیداً و قال لازمی و صدق لکن یمکن فی الحديث بعد الحديث بخلاف
ان یمکن قد و هم فی هذا انتهى بتغییر سیر حد ثنا ابن ابی داود و ابراهیم البصری قال ثنا عمر بن عون بن ادس الواسطي قال انا
خالد بن عبد الله الواسطي عن ابن ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری الکوئی القاضی عن أخیه عیسی بن عبد الرحمن
ابن ابی لیلى الانصاری الکوئی عن أخیه عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری المدنی الکوئی عن البراء بن عازب و فی نسخة عینی
یحدث ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله و لم یقف علی من طریق خالد عن ابن ابی لیلى حد ثنا محمد بن النعمان
اسقطی کما زاد فی نسخة العینی قال ثنا یحیی بن یحیی القیمی المخطی النیسابوری عن وکیع بن الجراح الکوئی الحافظ عن ابن
ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن عن أخیه عیسی بن عبد الرحمن و عن الحكم بن عتیبة الکوئی و وقع عند ابی داود عن الحكم باسمقاط الواسطي
ولا شک انه سقط حرف العطف من قلم الناسخین و قد ذکر فی الجوزی عن ابی داود و العطف و کذا هو عند ابی یحیی
و هذا هو الموافق لکتاب سمار الراجال فقد ذکر ابن الحاتم فی کتاب الجرح و التعديل فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن فی مشایخ آخاه عیسی
و قال فی ترجمة أخیه عیسی روى عن عبد الله بن عکیم و أبیه روى عنه أخوه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى و ذکر الذهبی فی
المیزان فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن فی مشایخ الحكم و ذکر ابن الحاتم فی کتابه فی ترجمة عبد الرحمن بن ابی لیلى الحكم فی تلامذته
و ذکر فی تهذیب التهذیب فی ترجمة عبد الرحمن فی تلامذته ابنه عیسی و الحكم بن عتیبة فقد ظهر لک بما ذکرنا من کتاب سمار الراجال
ان محمد بن عبد الرحمن یروی عن أخیه عیسی و الحكم بن عتیبة و سایر و یان عن عبد الرحمن بن ابی لیلى و لم یجد ذکر عیسی بن
عبد الرحمن فی تلامذة الحكم بن عتیبة و لا ذکر الحكم فی مشایخ عیسی الا ما قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی مشایخ عیسی و الحكم
ابن عتیبة ان کان محفوظاً هذا ما ذکرنا بقوی سیاق الطحاوی و ابن ابی شیبة فی ذکر واد العطف فتنبه عن ابن
ابی لیلى عبد الرحمن عن البراء بن عازب عن ابی لیلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله و الحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه عن
وکیع عن ابن ابی لیلى عن الحكم و عیسی عن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم کان اذا
افتتح الصلاة رفع یدیه ثم لا یرفعها حتی یرفع و اخرجه ابو داود و ابن حبان عن عبد الرحمن عن وکیع نحوه و فی رواية ثم لم یرفعها
حتى انصرف قال ابو داود هذا الحدیث لیس بصحیح و کانه منعه محمد بن ابی لیلى کما قال الریثمی و ذکره البخاری فی رسالته
معلقاً فقال و روى وکیع عن ابن ابی لیلى عن أخیه عیسی و الحكم بن عتیبة عن ابن ابی لیلى عن البراء قال رأیت النبي صلى الله
عليه وسلم یرفع یدیه اذا کبر ثم لم یرفع ثم قال و اخرجه ابن ابی لیلى بضمن حفظه فاما من حدث عن ابن ابی لیلى من کتابه فاما حدث
عن ابن ابی لیلى عن یزید فرجع الحدیث الی تلقین یزید و محفوظاً روى عنه الثوری و شعبه و ابن عیینة و قد یاتى
و قال الخلیفة فی المعرفة کما فی نصب الرأیة رواه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن أخیه عیسی عن أبیه عبد الرحمن عن البراء
و محمد بن ابی لیلى اصنف عند اهل الحدیث من ابن ابی زیاد و اختلف علیه فی اسناده فقیل بکذا و قیل عنه عن الحكم بن عتیبة
عن ابن ابی لیلى و قیل عنه عن یزید بن ابی زیاد عن ابن ابی لیلى فاما الحدیث الی یزید قال عبد الله بن احمد بن حنبل

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب
عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود

أبى يكره حديث الحكم وعيسى ويقول إنما هو حديث يزيد بن أبي زياد وابن أبي ليلى سى تحفظ وابن أبي زياد ليس بالحافظ انتهى
وذكر البيهقي في مسنده عن الدارمي أنه قال لم يرو هذا أصداق من يزيد وقال الحارثي في محممة كتاب الاعتبار الوجه التاسع عشر
أن يكون أصداق الذين لم يضطرب لفظه والآخر قد اضطرب لفظه فيرفع خبر من لم يضطرب لفظه لأنه يدل على حفظه وضبطه
وسو حفظ صاحب مثله حديث ابن عمر ذكره في الرفع عند الاقتراح وعند الركوع والرفع منه فهذا حديث يروى عن ابن عمر من
غير وجه ومن رواه الزهري عن سالم ولم يختلف فيه عليه ولا اضطرب في منتهى فكان أولى بالمصير إليه من حديث البراء فذكر
حديث الباب لأن هذا الحديث يعرف بيزيد بن أبي زياد وقد اضطرب فيه انتهى قلت كلما ذكر هؤلاء المتعقبين فاما ذكره من
تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فالجواب عنه أن ابن أبي ليلى وأنكلم فيه فقد وثق أيضا قال الإجماع عن أحمد بن يونس ذكره زيادة
تقال كان ثقة أهل الدنيا وقال العجلي كان نقيباً صاحب سنة صدوقاً جازماً الحديث وكان عالماً بالقرآن وكان من أحبل الناس كان
جسلاً نبلاً وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم وقد أخرج له الأربعة كما في تهذيب
التهذيب قال لذهي في الميزان صدوق الإمام سى الحفظ وقد وثق حديثاً حسنة الترمذي وصنفه عبد الحق وابن العظا
من جهة ابن أبي ليلى ثم قال وقول الترمذي أولى في هذا حديث الباب حسن على رأى الترمذي والذهبي وأما ما ذكره البخاري والبيهقي من رواية
ابن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد وأخيه الدارقطني من طريق علي بن عاصم عن محمد بن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن البراء عن
ابن عاصم هذا قال فيه ابن معين كذاب ليس بشئ وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني كان يغلط ويثبت على غلطه
وقال خالد كذاب فاهذروه وقال شعبة لا تكتبوا عنه وقال ابن المديني كان كثير الغلط وكان إذا غلط فرو عليه
لم يرجع وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيمنهم من أنكروا عليه كثرة الخطأ والغلط ومنهم
من أنكروا عليه تهاويه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس والحجاجة فيه وثباته على الخطأ ومنهم من تكلم في سوء
حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوابعه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له كما في تهذيب التهذيب
فلما كانت حاله بهذه المشابة لا يقبل روايته لاحتمال أنه غلط فيه وترجى روايته وكيع وخالد فانها حافظان ثقتان
ثبتان وقد وثقت روايته وكيع على أن ابن أبي ليلى يروى عن عيسى والحكم جميعاً عن ابن أبي ليلى وليس ذلك اختلافاً
بل لابن أبي ليلى في ذلك سندان صحيحان وأما قول الدارمي فيضبطه مارواه عيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة عن ابن
أبي شيبة والطحاوي وغيرهما وكلاهما ثقتان بل عيسى بن عبد الرحمن ثقة ثبت وأما دعوى الحارثي بسلاسة رواية ابن عمر في
الرفع عن الاختلاف والاضطراب فكان رحمه الله غفل عما وقع من ذلك في حديثه فان حديثه مضطرب في رفع
الركوع وفي دفع القومة وفي رفع السجود وصح عنه الرفع في كل خفض ورفع وفي منتهى الرفع فروى عنه الأولى
أربعين وروى عنه كلهم سواء كما في أبي داود واختلف أيضاً في رفعه ووقفه كما في أبي داود وسبأ في الكلام في ذلك
في بحث المصنف على حديث ابن عمر أن شأ الله تعالى وأما دعواه الاضطراب في حديث البراء فان كان مراده الاضطراب
في الاسناد فقد عرفت جوابه عما تقدم بأن الحديث مروى بعدة طرق بعضها صالح قابل للاستشهاد وبعضها ليس بصحيح
فلما دعوى الاضطراب أن كان مراده الاضطراب في المتن فقد تقدم أن حديث البراء في الرفع قد روي بأربعين من يشاروعلهم فيه أي صل أن الحديث لا يروى
ثم لا يعود رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بهذه الزيادة يزيد بن أبي زياد وعيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة وروى عن يزيد بن سمعان بن زكريا ومحمد
بن عبد الرحمن بن شريك شيم دسريل وغيرهم وروى عن محمد بن أبي ليلى وكيع وخالد فتأتي حديث يزيد بن كليب عيسى بن الحكم تأييد رواية محمد بن عبد الرحمن بن كليب
جاءت من الحديثين عن يزيد أنه علم حدثنا ابن أبي داود وأبو إمام البصري لاسد قال ثنا نعيم بن حماد أن الحارثي أبا عبد الله المروزي قال ثنا وكيع بن الجراح الكوفي
عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبي الكوفي عن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود والحديث أخرجه الإمام أحمد عن وكيع

بأسناده المذكور عن علقمة قال قال ابن مسعود الأصل فيكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلي فلم يرفع يديه
 المرأة وهكذا أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة والترمذي عن هشام والنسائي عن محمود بن غيلان المروزي والبيهقي
 من طريق محمد بن اسمعيل الأحمسي البجلي عن وكيع مثله زاد النسائي والبيهقي المرأة واحدة وأخرجه أيضا بن أبي شيبة
 في مصنفه والعدني في مسنده كلاهما عن وكيع إلى آخره نحوهما في النخب وأخرجه النسائي أيضا عن سويد بن نصر عن
 عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة بلفظ إلا فخيركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه أول مرة
 ثم لم يعد وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن معاوية ومالك بن عمرو والي حذيفة قالوا ناسفان بأسناده بهذا قال
 فرفع يديه في أول مرة وقال بعضهم مرة واحدة قال الترمذي حديث ابن مسعود وحديث حسن وقال ابن حزم
 في المحلى هذا الخبر صحيح واعترض الآخرون على هذا الحديث بوجه الأول ما أسنده الترمذي عن عبد الله بن المبارك
 أنه قال قد ثبت حديث من يرفع يديه وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ولم يثبت حديث ابن مسعود أن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع إلا في أول مرة وأجاب عنه الشيخ في الإمام كما في نصب الرأية بأن عدم ثبوت الخبر عند
 ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على عاصم بن كليب وقد وثقه ابن معين كما قد مر انتهى وقال في المقام
 وعاصم بن كليب خرج له مسلم وعبد الرحمن بن الأسود أيضا أخرجه له مسلم وهو تابعي وثقة ابن معين وعلقته فلا
 يسأل عنه لا اتفاق على الاحتجاج به انتهى كما في نصب الرأية أيضا وأعلم أن حديث ابن مسعود مروى بسياقين
 الأول سياق المصنف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه الحديث وأخرجه الدارقطني من طريق محمد بن جابر
 عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر رضي الله عنهم فلم يرفعوا
 أيديهم إلا عند التكبيرة الأولى في افتتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن إبراهيم
 وغير حماد يرويه عن إبراهيم مرسلا عن عبد الله من فعله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى فهذا السياق
 صريح في حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الرفع والثاني سياق أحمد والي داود وغيرهما أن ابن مسعود قال
 الأصل فيكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أراهم الترك بفعله والفرق بين السياقين أن الحديث بالسياق
 الأول مرفوع صراحة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبالسياق الثاني مرفوع حكما لفعل ابن مسعود والظاهر أن ابن
 المبارك أراد بكلامه الأول لا الثاني فإنه عيّن اللفظ الذي لم يثبت عنه من حديث ابن مسعود حيث قال
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع إلا في أول مرة ولم يذكر حديث ابن مسعود على الإطلاق بل روى هو نفسه عن سفيان
 عن النسائي بسند صحيح بالسياق الثاني الذي أخرجه أحمد والترمذي وحسنه أبو داود وغيرهم كما ذكرنا ولم يقل ههنا
 لم يثبت حديث ابن مسعود كما قال في السياق الأول فهذا يدل على أن ابن المبارك ما أراد بقوله إلا إعلال بعض طرق
 حديث ابن مسعود لا إعلال حديثه بجميع الطرق وذلك لا يستلزم عدم صحة جميع طرقه وقد دل على ذلك صنيع الترمذي
 حيث ذكر الحديث الذي قال فيه ابن المبارك عقيب حديث ابن عمر تعليقا باللفظ الذي تكلم فيه ولم يذكره بعد حديث
 ابن مسعود الذي حكى فيه فعله صلى الله عليه وسلم بفعله وحسنه الترمذي وصححه ابن حزم لاسيما على نسخة التي وقع فيها بعد
 قول ابن المبارك باب من لم يرفع يديه إلا في أول مرة ثم أورد في هذا الباب حديث ابن مسعود باللفظ الذي حسنه
 لم يمين النظر جر قول ابن المبارك إلى جميع طرق حديث ابن مسعود والفاظه وحيل تحسين الترمذي معارضها لقوله وليس
 كذلك وهذا واضح لمن انصف وقال في الكوكب لدرى قول ابن المبارك قول من غير حجة وبرهان وانت تعلم أن الجرح
 المبهم ليس مما يقبل يشير إلى ذلك تحسين الترمذي حديث ابن مسعود انتهى والثاني ما قاله المنذري في مختصره سنن
 قال غير ابن المبارك لم يسمع عبد الرحمن من علقمة وأجاب عنه الشيخ في الإمام كما في نصب الرأية بأنه غير قارح أيضا
 فإنه عن رجل مجهول وقد تبعت هذا القول فلم أجده ولا ذكره ابن أبي حاتم في مراسيله وإنما ذكره في كتاب الجرح والتعديل
 فقال وعبد الرحمن بن الأسود دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها دروي عن أبيه وعلقته ولم يقل أنه مرسل وذكره
 ابن حبان في كتاب الثقات وقال أنه مات سنة تسع وتسعين وكان سنة سن إبراهيم الخفي فإذا كان سنة سن الخفي

فما منع من سماعه عن علقمة مع الاتفاق على سماعه انتهى منه ومع هذا كله فقد صرح الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب
المتفق والمفترق في ترجمة عبد الرحمن هذا أنه سمع أباه وعلقمة انتهى والثالث ما قاله ابن القطان في كتابه الوهم
والإيهام كما في نصب الرأية ذكر الترمذي عن ابن المبارك أنه قال حديث وكيع لا يصح والذي عندي أنه صحيح وإنما
التكثير فيه لكي لا يكثر ثم لا يعود وقالوا أنه كان يقولها من قبل نفسه وتارة لم يقلها وتارة أتبعها حديث كاهن من كلام ابن مسعود
وكذلك قال الدارقطني أنه حديث صحيح إلا هذه اللفظة وكذلك قال أحمد بن حنبل وغيره وقد عنتي الإمام محمد بن نصر المروزي
بتضعيف هذه اللفظة في كتاب ربح البيهقي انتهى والجواب عنه أن وكيعاً لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك عند
النسائي ومعاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة عند أبي داود كما تقدم وأما زعم الدارقطني من أن جماعة من أصحاب
وكيع لم يقولوا فيه ثم لم يجد لنا بطلان أيضاً فقد تقدم أن أحمد بن أبي شبيب والحدادي روه عن وكيع بلفظ فلم يرفعه يديه
الأمرة وقد تابعهم جماعة عن وكيع منهم عثمان بن أبي شيبة عند أبي داود ومحمد بن عبد الله بن ميمون بن غيلان عند
النسائي ومحمد بن اسمعيل الأحمسي عند البيهقي وهذه الكلمة في معنى قوله ربح يديه ثم لم يعد ويؤدى مؤداه بل أصرح منه وقطع
لاختلال التاديل المشهور بأن معنى لا يعود عدم الرفع في ابتداء الركعة الثانية كما كان في الأولى كما ذكره صاحب الفتوحات
ونقل عنه صاحب تنوير العيينين كما في الهذيل والرابع ما قال البخاري في رسالته ويروي عن سفيان في ذكر حديث الباب
بسند وسنده ثم قال قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب بن
فقيه ثم لم يعد فهذا أصح لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم لأن الرجل يحدث بشئ ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب جئنا
أحمد بن الزبير ثمان إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود ثنا علقمة أن عبد الله بن عمر قال قلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطعن يديه فوجها بين ركبتيه فبلغ ذلك سعداً فقال صدق أخى الأبل
قد فعل ذلك في أول الإسلام ثم أمرنا بهذا قال البخاري وهذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى
وقال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبا عبد الله عن حديث رواه الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة
عن عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر ورفع يديه ثم لم يعد قال في هذا خطأ يقال وهم فيه الثوري وروى هذا الحديث
عن عاصم جماعة فقالوا كلهم إلا النبي صلى الله عليه وسلم أفتح فرقع يديه ثم ركع فطعن وجهها بين ركبتيه ولم يقل أحد رواه الثوري
انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى الحديث من طريق الثوري ومن طريق ابن إدريس بلفظ البخاري فإن كان الحديث
على ما رواه عبد الله بن إدريس فقد يكون عادلاً فيها فلم يركع وان كان على ما رواه الثوري ففي حديث ابن إدريس دلالة على
أن ذلك كان في صدر الإسلام ثم سنت بعده السنن وشرعت بعده الشرائع حفظها من حفظها وإداما فوجب المصير
إليها انتهى وكل ما قال هو لا مستغنى بوجه فاما قول البخاري في ترجيح حديث ابن إدريس على حديث الثوري الكتاب
أحفظ عند أهل العلم واحتج به على ذلك بقول ابن آدم نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عجيب من مثله فان الكتاب
لو كان كتاب عاصم أو الثوري لكان لقوله وجه في ترجيح الكتاب على حفظ الثوري بأنه حفظ خلاف كتابه أو كتاب غيره أما
كتاب ابن إدريس وهو دون سفيان في المرتبة فلا يكون حجة على الثوري لاحتمال سقوط الحديث عن كتابه أو لم يبلغه
هذا الحديث ثم قوله غير مسلم على الإطلاق فقد كان كثير من الصدر الأول يكرهون كتابة الحديث وبأمر من يحفظ كما ذكر
ابن عبد البر في جامع بيان العلم وأبن الصلاح في مقدمة وأبوابها آخرون والمذهب لثالث الكتاب ثم المحفوظ
ثم أجروا على كتابها وقال ابن الصلاح ومن مذهبنا شديداً ذهب من قال لا حجة إلا بما رواه الراوى من حفظه
بتذكره وذلك مروى عن مالك وأبي حنيفة وذهب إليه من أصحاب الشافعي أبو بكر الصديقي المروزي انتهى وقال
أيضا إذا وجد الحافظ في كتابه خلاف ما يحفظه نظر فإن كان أحفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى كتابه وإن كان يحفظ من
فم الحديث فليذهب لحفظه دون ما في كتابه أو لم يتشكك انتهى فالجواب أن مذهب جماعة الاعتماد على الحفظ ومذهب الآخرين
ترجيح الحفظ على الكتاب إذا سمع من المحدث ولم يتشكك فعلى هذا كيف يكون كتاب ابن إدريس حجة على حفظ الثوري
وهم رجحوا حفظ الرجل على كتابه إذا لم يحفظ من الكتاب وحفظ بالسماع من ثم المحدث فتنبه واحفظ على أن معارضة حديث

ابن ادریس بحديث الثوري ليس بجيد فانها حديثان مستقلان كما دل على ذلك اختلاف سببهما فلا يترك حدو الحديثين
بالاخر ولو سلم اتحادهما ايضا لايضر لان سفيان احفظ من ابن ادریس فقد قال الدوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم
على سفيان في زمانه احدًا في الفقه والحديث والنزهد وكل شيء وقال ابو داود وبنی عن ابن معين قال ما خالف احد سفيان
في شيء الا كان القول قول سفيان وقال ابن هبدي كان وهب يقدم سفيان في الاحتفاظ على مالك وقال ابو حاتم و ابو زرعة
وا بن معين في حفظ من شعبة قال الخطيب كان امامنا من ائمة المسلمين علامنا من اعلام الدنيا على ما لمسته بحديثه عن تركه من الاتقان والحفظ والمعرفة والعبادة والورع
والزهد كما في تهذيب التهذيب وغيره من ادريس بن محبوبا تلك شعبة ثقة ثبت مجتهد فافهم من ذلك ان سفيان كان في تهذيب التهذيب في كتابه واحد
على مالك وشعبة كما قد مر عليها سفيان فعلى هذا لا يضر مخالفة ابن ادریس له دل العجب عن هؤلاء ان سفيان اذا روى لهم الجسر
بأبين ودرويشي شعبة لم يفتحن يحلون حديث سفيان اصح ويقولون ان خطأ شعبة وروى ويرجون حديثه على حديث شعبة لانه
منه واذا روى سفيان ترك لرفيع يقولون وهم فيه سفيان ويرجون كتاب ابن ادریس وهو ادنى منزلة من سفيان على حفظه
مع انه تقر في الاصول ان حفظ الرجل مقدم على كتابه انما سمع من ثم الشيخ فكيف بكتاب غيره وال جواب الثاني ان زيادة
الثقة مقبولة عند اهل الحديث لا سيما من مثل هذا الامام الحافظ الموثق النجدة وقال الزيلعي فاجابني والوجه انهم فيه
من سفيان وابن القطان وغيره يحلون الوهم فيه من كبره وهذا اختلاف يؤدي الى طرح القولين والرجوع الى صحة الحديث
لوروده عن الثقات انتهى واما قول البيهقي فقال في الجوهري في الحديث ابن مسعود في التطبيق وتكلم بعده بكلام فيه
نقص كثير وروى حديث ابن مسعود في الانتصار على الرفع مرة بمجردها احتمال بعينه لا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الانتصار على
الرفع في التكبيرة الاولى انتهى وانما سمعنا نقل البيهقي في سننه عن ابي عبد الله الحاكم انه قال عاصم بن كليب لم يخرج
حديثه في الصحيح وكان يقتصر الاخبار فيروى بها بالعمى وهذه اللفظة ثم لا يعود غير محفوظة في الخبر قال الزيلعي قد تقدمنا ان من رجال
الصحيح وان ابن معين قال فيه ثقة كما ذكره الشيخ في الامام قال الشيخ وقول الحاكم ان حديثه لم يخرج في الصحيح فغير صحيح فقد
اخرج له مسلم حديثه عن ابي بردة عن علي في الهدي وحديثه عنه عن علي بن ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعل فاختي
في هذه والتي تليها وغير ذلك وايضا فليس من شرط الصحيح التخرج عن كل عدل قد اخرج هو في المستدرک عن جماعة لم
يخرج لهم في الصحيح وقال هو على شرط الشيخين وان ادا بقوله لم يخرج حديثه في الصحيح اي هذا الحديث فليس ذلك بعلية والافس عليه
مقصوده كله من كتاب المستدرک انتهى وقد وثق عاصم ايضا النسائي وابن حبان وقال احمد بن صالح يدين وجهه الكوفيين الثقات
وقال في موضع آخر بوثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة صحيح به وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد كما في تهذيب التهذيب
وهنا ليس بمنفرد بل يوقع على ذلك فقد اخرج الدارقطني ثم البيهقي وابن عدي في الكل من طريق محمد بن جابر عن حماد بن
ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم والي بكره فلم يرعوا ابيهم الا عند
استقراح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن ابراهيم وغير حماد يرويه عن ابراهيم مرسل عن
عبد الله من فعله غير مرفوع وهو الصواب انتهى وقال البيهقي في سننه وكذلك رواه حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن
ابراهيم عن ابن مسعود مرسل وهذه الرواية اخرجها البيهقي في الخلافيات بسنده عن ابراهيم ان ابن مسعود كان اذا دخل
في الصلوة كبر ورنج يديه اول مرة ثم لم يرنج بعد ذلك قال الحاكم وهذا هو الصحيح وابراهيم لم يروى عن مسعود والحديث
منقطع ومحمد بن جابر تكلم فيه ائمة الحديث واحسن ما قيل فيه انه يسرق الحديث من كل من يذكره حتى كثرت المناكير والموقوفات
في حديثه قال الشيخ اما قوله انه كان يسرق الحديث من كل من يذكره فالعلم بهذه الكلية معتزدا واما ان ذلك حسن ما قيل فيه
فاحسن ما قيل فيه قول ابن عدي كان احمد بن ابي اسرايل يفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم فضل منه واثق وقد
روى عنه من الكبار ايوب وابن عوف وهشام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم ولولا انه في ذلك الجمل لم يرو
عنه هؤلاء الذين هو دونهم وقد خلف في احاديث ومع ما تكلم فيه فهو من كبره في الحديث والجماع قال ابن عدي
ضعيف انتهى كذا في نصب الرأية وقال ابن ابي حاتم عن محمد بن يحيى سمعت ابا الوليد يقول عن نفاك محمد بن جابر بائنا عننا من الحديث
عنه قال وسمعت ابي واهارزة يقولان من كتب عنه باليهامة وبكثرة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخالفا واما اصوله فهي صحيح

خمسین مرة لا يفعل ذلك حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد
ابن عبد الله قال ثنا حصين عن عروة بن مرقه قال دخلت مسجد حضرموت فاذا علقمة
ابن واثل يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
الركوع وبعده فذكرت ذلك لابي ابراهيم فغضب وقال راى هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابنا

خمسین مرة لا يفعل ذلك اى لا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه وهذا اسناد صحيح فان ابا بكرة ثقة مأمون
كما تقدم في ترجمة عن الحاكم وصح حديثه في المستدرک المؤمل بن اسمعيل البصري عن رواة الاربعية الا ابا داود وثقة
ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن حبان ونسبه الى كثرة الخطا ابو حاتم والدارقطني والساجي وغيرهم وعلقه
ابو داود ورفيع من شانه الا انه بهم في الشئ كما تقدم في ترجمته وفي التقريب صدوق سى الحفظ وفي حاشية التقريب
قال ابن كثير في حديثه هذا اسناد جيد والباقون من رواة الستة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال

ثنا مسدد بن مسرور البصري الحافظ قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلي الكوفي
عن عمرو بن مرة بن عبد الله بن الجهمي المروزي قال دخلت مسجد حضرموت وعند الدارقطني والبيهقي عن حصين قال
دخلنا على ابراهيم بن محمد بن مرة قال صلينا في مسجد المحضر ميين وعند الامام محمد بن مؤطاه عن حصين قال دخلت انا
وعمر بن مرة على ابراهيم بن محمد بن مرة قال دخلت في علقمة فاذا علقمة بن داود يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعند الدارقطني وغيره فحدثني علقمة فاذا علقمة بن داود يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
الركوع وبعده وعند الدارقطني وغيره يرفع يديه حين يفتتح الصلوة واذا ركع واذا سجد وعند الامام محمد بن مرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه يرفع يديه اذا ركع واذا ركع فذكرت ذلك اى ما رواه علقمة بن داود عن

ابيه لابي ابراهيم بن محمد بن مرة قال راى هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابه وعند الدارقطني فقال ابراهيم ما رايك
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبد الله لم يحفظ ذلك منه ثم قال ابراهيم انما
رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وهكذا عند البيهقي الا ان في رواية ما راي اياه وعند الامام محمد قال ابراهيم ما راي

لعله لم يره النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الا ذلك اليوم فحفظ فامنه ولم يحفظه ابن مسعود ولا اصحابه ما سمعته من احد منهم انما
كانوا يرفعون ايديهم في بدء الصلوة حين يكبرون والحدِيث اخرجه الامام محمد بن مؤطاه عن الامام ابى يوسف عن حصين
والدارقطني عن طريقين جريد والبيهقي عن طريقين زائدة وجريد ثلثتهم عن حصين واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب لا تارخ
الامام ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان قال في داود بن جريسي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

او راى قط قبلها فوا علم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا يعني في رفع اليدين واخرجه ابو محمد البخاري عن طريقين عبد الله
ابن الزبير الحميدي والصلوات بن الحجاج والقاسم بن الحكم عن الامام ابى حنيفة نحوه سند او متنا وليس فيه قوله او راى
كما في جانب مسند الامام واخرجه ايضا ابو بصير الموصلي في مسنده ونفظة احفظ واصل ونسب ابن مسعود كما في نصب

الرأية قال البيهقي في شرحه الخب وانما ذكر الطحاوي هذا جوابا لمن يزعم ان ابن مسعود يجوز عليه ان يكون قد نسي الرفع
في غير التكبير الاول كما نسي في التطبير فغنى عليه نسجه وذلك لان من راى فعل من النبي صلى الله عليه وسلم عليه خمسين مرة او قل
من كيف ينساه والحال انهم كانوا محتاطين في امور دينهم ولا سيما في امر الصلوات فتكريرا بن خمس مرات في اليوم والليلية

ومثل ابن مسعود الذي كان يلزم النبي عليه السلام في غالب اوقاته لا يفتي عليه ذلك فلذلك غضب ابراهيم بن محمد لما قال له
عمرو بن مرة ما قال وبان في جواب المخبر حيث قال ان كان داود بن مرة يفعل ذلك فقد راى عبد الله خمسين مرة لا يفعل
ذلك وهذا كله انكار من ابراهيم بن محمد بن مرة في غير تكبير الافتتاح انتهى واعتزوا على ذلك بوجودها ما ذكره البيهقي
في المعركة عن الشافعي ان قال الاول ان يؤخذ بقول داود لان صحابي حليل تكليف يروى حديثه يقول رجل من يهوده و
خصوصا وقد رواه معه عدد كثير كما في نصب الرأية والحجاب عنه انا لا تأخذ بقول ابراهيم ولا تعارض بين قول ابراهيم

ورواية الكل وكيف وهو معارضة القول للحديث النبوي بل المتعارض ههنا بين روايتي والكل وابن مسعود وعبد الله ليس
 رجلا دون وائل بل يوقفه بما لا يخفى في الرواية والعقابة والعلم والدراية والثاني لا يقلد الصحابي فكيف يقول يؤخذ
 بقول وائل واكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره لوائل وذكره من اباء الملوك المروطين والصحبة والملازمة الائمة
 امر آخر يتبين عليه ترجيح الرواية وعرض ابراهيم ايراد المعارضة على خصوص رواية وائل بما هو اقوى منه في باب الرواية
 والحفظ والاتقان وعلما لطيفة وقفاه الرواية وكثرة ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول هذه الرواية بخصوصها
 لهذا الاستبعاد القوي والثاني يساوي الاشبات اذا اعتمد الراوي دليل المعرفة في باب الشيء وههنا كذلك بالملازمة المذكورة
 كما في تسيق النظام واما قوله معه عدد كثير فسيأتي ان مع ابن مسعود ايضا عدد كثير والحديث القوي وموافقة العمل
 بالكونة وغيره وقد تقدم شئ من ذلك والثاني ما قاله البخاري في رسالته قال وكيع عن الامش عن ابراهيم فذكر قوله
 ثم قال وبناظر من الغول فعله مرة مع ان وائلا ذكر ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم ولا يخلط وائل
 الى النظون لان معاينته اكثر من حساب غيره قال البخاري قد بينة زائدة فقال عدشنا عامم فثنا الى ان وائل بن حجر فوجوه
 قال قلت لافظن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يعمل فكبر ورفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه رفع يديه
 بشبه اثم ابراهيم بعد ذلك في زمان فيه برذوات اناس لا يخلط الايديهم تحت الشياح فهذا وائل بين في حديثه انه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم مرة بعد مرة انتهى وقال في موضع آخر وقتنه وائل بن حجر مشهور عند اهل العلم وما ذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم في امره وما اعطاه معروف بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة انتهى والجواب عنه ان هذا ليس ثنا
 من ابراهيم بل هو رواية متواترة له عن عبد الله حكاه عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معارض الحديث وائل في ترجيح
 على حديثه بقفاه الرواية وغاية ضبطه واتقانه وعدالة كافي للتسقيق ولعل البخاري رحمه الله فهم من قول ابراهيم ان رفعه
 ان وائل لم يحكى ولم يصل الامارة فاحتج عليه بحديث زائدة في مجيبه مرة اخرى وليس مقصود ابراهيم الاشبات طول الصحبة
 ابن مسعود وقتل صحبة وائل فعلى هذا في حديث زائدة ابين دليل على قوله فانه يدل على انه ما قام في المدينة بل رجع بعد
 اسلامه ثم جاء ثانيا فزأهم يرفعون وقد ذكر في الامامية وغيره وقد بو على النبي صلى الله عليه وسلم واستنطقه ارضا فاقطعها يا ابا
 وجبت معه معاوية لينتسبها انتهى فهذا يدل على انه لم يترك من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم الا ايا ما قاله وائل وابن مسعود سادس
 ستة في الاسلام ولازم النبي صلى الله عليه وسلم كانه من اهل بيته اكثر من عشرين سنة ليلا ونهارا في السفر والحضر فلا شك
 انه طويل الصحبة بالصيرة وقفاه في الدين من وائل فالترجيح اذا الرواية وقد اوضح ذلك ما ذكر في جامع المسانيد عن
 ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اعزالي لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الا صلوة واحدة
 وقد حدثني من لا حصي عن عبد الله بن مسعود انه كان يرفع يديه في بدو الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله عالم بشرائع الاسلام وحدوده مستفاد احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم له في اقامته واسفاره وقد
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم مالا يحصى وقد ذكر المحاذي في كتابه لا اعتبار في وجوه الترجمات الوجه الثاني ان يكون احد
 الراويين اتقان واحفظ الوجه العاشر ان يكون احد الراويين اقرب مكانا من رسول صلى الله عليه وسلم فحديثه اولى بالتقيد
 الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة لشجرة قال وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح به الوجه الثالث و
 العشر ان يكون رواية احد الحديثين مع تشاؤمهم في الحفظ والاتقان فغبار عارفين باقتنا الاحكام من مميزات
 الاطفاة فلا ستدناخ الى حديث الغفارة اولى انتهى وزاد العراقي في وجوه الترجمات في التقييد والايضاح الرابع
 والخمسون كونه افضل في اللغة او العربية او اللغتان اشامن والخمسون كونه اكثر نجاسة لهم الثاني واسمكون كونه من
 اكابر الصحابة وذكر العراقي ايضا فيه ان الذي حكاه الآدي عن اكثر اصحابنا ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه اختاره
 ابن الحاجب الذي اختاره القاضي ابو بكر ونقله عن الائمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار اللقاء وهكذا ابن عبد البر
 نحو ذلك عن العلماء وبرزم ابن الصباغ فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده واتبعه فاما من
 وفد عليه والفرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم انتهى وذكر ابن الصلاح في مقدمته على المظفر

اسمعاني انه قال ان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته
 له على طريق التبعية والاختصاص انتهى فبهذه وجوہات الترجيح كلها توجد في ابن مسعود ولا في اكل فتكون معاينة أكثر من
 معاينة واكل فتعد ذكر النبي في تذكرته ابن مسعود في حفاظ الصحابة وقال ابن مسعود والامام الرباني صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخادمه وادعاسا للفقين الاولين ومن كبار الهدى ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين كان من تجرى في
 الاداء ويشدوني الرواية في جزئها من ذمة عن التهاون في ضبط الالفاظ وكان يقل من الرواية للحدیث وتورع وكان
 تلامذته لا يفضلون عليه احدا من الصحابة وكان من سادة الصحابة وادعية العلم والممة الهدي انتهى وذكره ابن سعد
 في طبقاته فبين كان يفتي بالمدينة ويعتدي به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد ذلك من ابي بكر وعمر وعفي وعبد الرحمن بن عوف والي بن كعب والي بن موسى ومعاذ بن جبل ولم يوجد من تلك الوجوه في
 اكل وجه واحد انما اشتهر لكرام النبي صلى الله عليه وسلم له بحبيبه من ارض بعيدة طائعا راعيا في الله ورسوله ولما فعل
 عليه وحب به وادناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه فاجلسه عليه وليس ذلك الا من قبيل اكرام كريم كل قوم
 واني ذلك لوجه في مقابلة ما ذكر في ابن مسعود من وجوہات الترجيح التي غضب لاجلها ابراهيم النخعي على ذكر حديث واكل
 وذلك البخاري عن الثقات حديث واكل والثالث ما ذكره البيهقي في سننه عن ابي بكر بن اسحاق الفقيه هذه ثلاثة لا تسوى
 ساهما لان رفع اليد بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء الراشدين ثم عن الصحابة والتابعين وليس في
 نسيان عبد الله بن مسعود رفع اليدين ما يوجب ان يكون الادعاء الصحابة لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه فليس ابن مسعود
 من القرآن الم يختلف المسلمون فيه بعد روى المعوذتان ونسي ما اتفق العلماء على نسخه وتركه من التطبيق ونسي كيفية
 قيام اثنين خلف الامام ونسي ما لم يختلف العلماء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في قنبرته ونسي كيفية
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والساجدة على الارض في السجود ونسي كيف
 كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما قل الذكر والانشاء وانما جاز على عبد الله ان ينسي مثل هذا في الصلوة خاصة كيف لا يجوز
 مثله رفع اليدين انتهى وتبع صاحب التفتيح البيهقي في ذلك فنقله عن ابي بكر نحوه الا ان في نقله لياساى ساجدا في نقله
 وليس في نسيان ابن مسعود ذلك ما يستغرب بل قوله ما يوجب الي قوله رفع يديه والجواب عن ذلك انه كما صح الرفع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده كذلك صح عنه عدم الرفع في غير الافتتاح عند غيره من حديث البراء بن مسعود كما
 تقدم ومن احاديث غيرهما كما ستاتي وقوله ثم عن خلفاء الراشدين ممنوع اذ قد صح عن عمر وعلى خلاف ذلك
 كما ذكره ان شاء الله قال العلامة ابن الزكيات في البحر النقي والذي روى عن عمر في الرفع في الركوع والرفع منه ذكر البيهقي
 سننه وفيه من هو مستضعف ولهذا قال البيهقي في الباب السابق وروياه عن ابي بكر وعمر وذكر جماعة ولم يذكره بلفظ الصلوة
 كما فعل ابن اسحق ولم اجد احدا ذكر عثمان في جملة من كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه وقوله ثم عن الصحابة والتابعين تساهل
 فان في الصحابة من قصر الرفع على تكبيرة الافتتاح كما تقدم وكذا جماعة من التابعين هم الاسود وعقبة وابراهيم وخزيمة و
 قيس بن ابي حازم والشعبي وابو اسحاق وغيرهم روى ذلك كله ابن المشيبي في مصنفه باسناد جيدة وروى ذلك ايضا
 بسند صحيح عن اصحاب علي وعبد الله وناهيك بهم وقد ذكرنا اكثر ذلك فيما تقدم وقوله وليس في نسيان عبد الله الى اخره
 دعوى لا دليل عليها ولا طريق الى معرفة ان ابن مسعود علم ذلك ثم نسب الادب في هذه الصورة التي نسب فيها الى النسيان
 ان يقال لم يبلغه كما فعل غيره من العلماء انتهى ودعوى نسيان ابن مسعود رفع اليدين في غاية البطلان فان رجلا يكون من
 السابقين الاولين ويكون من كبار الصحابة وفتياهم يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتدي به في عهده وعهدا شيخين
 ويرضى النبي صلى الله عليه وسلم لامة ما يرضى له ويا عمر اهل الكوفة بالاعتداء به ويكون من حفاظ الحديث ويجرى في الاداء ويشد
 في الرواية وتورع في الالفاظ ويرعد عرشه وعلوه الكرب حتى يتجدد العرق عن جبهة حين يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤذوا وشية فاذ يكون اشبه الناس به في الاداء وسما بجهد صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب اد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره وسادة يعني فراشه وسواك وعلوه وظهره ليسر اذا غطت ديو قطة فانام وليسه

العبادات كالإذان وغيره أو من قبل الرخصة كما ظن الشافعي وغيره في قصر صلوة السفر وقول الراوى نهيا عن ذلك
ليس حكاية لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بل أدى به فهم من لفظه وفيهم بعض الصحابة ليس بحجة على بعض آخر انتهى مختصرا
وقال في فتح المليم بهذا إي جواز الأمرين دليل صريح على أن ابن مسعود لم تكن عادة الانتقال من مجرد ترك شيء فعله مطلقا
صلى الله عليه وسلم إلى نسخ ذلك الفعل حتى يظهر له من دليل خارجي أن الترك انما وقع بطريق النسخ فتركه ربح الدين في غير
تكبيرة الاحرام على سبيل الاعتياد والدوام مع ما هو المتيقن بجلى من رواية الرفع الذي كان يعمل به النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم وميلة أكثر من مائة دليل على أنه ظهر من النبي صلى الله عليه وسلم شيء زاد على خبر تركه صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على
مروحية الرفع انتهى وأما قوله في كيفية قيام الاثنين فالجواب عنه أنه ليس من باب النسيان في شيء بل من باب حفظ
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب غاية ما يقال أن في المسألة ستة أخرى نحت هذه السنة التي تغفلها
ابن مسعود قال الشيخ ابن الهمام غاية ما فيه فخر الشافعي على عبد الله وليس بجيد اذ لم يكن دأبه صلى الله عليه وسلم
الامامة لجميع الكثر دون الاثنين إلا في الندرة كهذه القصة وحديث التميم وهو في داخل بيت امرأة فلم يطلع عبد
على خلاف ما علمه انتهى وقد اعتذر ابن سيرين عن ذلك فقال ولا يرى ابن مسعود فعله الا لضعف كان في المسجد واعتذر
رآه فيه لا على أن ذلك من السنة كما اخرج الطحاوي فيها سيا في باب رجل يصلي بالرجلين واخرجه البيهقي ايضا نحوه
وكذا قال ابراهيم النخعي أنه فعله لضعف المكان كما في البداية وقال وهو كان علم باحوال عبد الله وذبحه وقد اختار
ابو يوسف فعل ابن مسعود على ما ذكر في البداية والهداية رواية عنه وذكر الطحاوي عنه في الباب المذكور تحييل الامام
في الفعلين وقال ابن قدامة في المعنى حديث ابن مسعود يدل على جواز ذلك وحديث جابر وجابر يدل على الفضل
لأن اخرهما إلى خلفه وينقلها إلى الأكل فان كان احد المومنين صبيا وكانت الصلوة تطوعا جعلها خلفه بخبر
وان كانت فرضا جعل الرجل عن يمينه والغلام عن يساره كما جاز في حديث ابن مسعود انتهى وأما قوله في أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في وقتها والجواب عنه أن ابن مسعود ما نسي أنه صلاها في وقتها كيف وهو يروى
ذلك كما اخرج البخاري من طريق اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فذكر الحديث وفيه
ثم صلى الغفرين طلع الغفر قائل يقول طلع الغفر قائل يقول لم يطلع الغفر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بائين الصلوتين حلتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلوة الغفر هذه
الساعة واخرج ايضا من طريق زهير عن أبي اسحق بلغنا فلما طلع الغفر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه
الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله بها صلاتان تحلان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي
الناس المزدلفة والغفر يزعم الغفر وقد تقدم الحديث من طريقين عند المصنف في باب وقت الغفر واخرجه ايضا الامام
احمد وغيره واخرج البخاري من طريق الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة
بغير ميقاتها الا الصلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الغفر قبل ميقاتها منها ابو بكر بن اسحاق طريق اسرائيل وزهير عن أبي اسحاق
عن عبد الرحمن وفيهم من طريق الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن ان ابن مسعود اراد اداء صلوة الغفر قبل ميقاتها قال الحافظ في
الفتح وأما اطلاقه على صلوة الصبح انها تحل عن وقتها فليس معناه أنه اوقع الغفر قبل طلوعها وانما اراد أنها وقعت قبل الوقت
المعتاد فعلها في محضر انتهى ومقصود ابن مسعود والروى من يرى اداء الغفر في التخليص وأما دلالة في الاسفار كما كان عمله
وبهذا الحق اصحابنا على استحباب الاسفار كما تقدم في باب وقت الغفر وما قوله في كيفية الجمع بعرفة فهذا ظن منه لعل
ابن مسعود ذكر الصلوة بعرفة ايضا فلم يذكره الراوى نسيانه او لعدم تعلق غرض السائل به حين رواه أو شيء آخر وكان هو
أحق بنسبة النسيان اليه من أن ينسبه إلى صاحب نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وورادته وسادسة سنة في الاسلام
بالحجة اذ يمكن أن يراد بحديث الصبح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة لميقاتها الا الصلوتين صلوة العصر بعرفة
والمغرب بمزدلفة وبها المحوتان عن الوقت الاصل ثم ذكر صلوة الغفر لمزدلفة على عدة وهي ليست بخولة لكن فيها تقديم
عن الوقت المعتاد فذكره بعد الصلوتين المحوتين لاجل القول الذي وقع فيه وان لم يخرج عن الوقت المشروع كما في

14

2

حديث مسلم تركت فيكم امرين واراد بهما الكتاب والسنة ثم ابتداء بذكر اهل البيت فظن من ظاهر السياق ان الامر بهما
الكتاب واهل البيت ويقع هذا من اخصار الرواية كغيره الدليل على هذا ما اخرج النسائي في ابواب الجمع بين النظر والسمع
بعرفة من حديث عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة لوقت الان يجتمع وعرفات وهذا حديث صحيح لهذا
في حاشية الزيلعي واما قوله في وضع المرفق والساعد على الارض في السجود فقال في الجوهري انما يدلك ياروي عن ابن مسعود
انه قال سميت عظام بن آدم للسجود فاسجدوا حتى بالمرق حتى انتهت قلت هو معارض بما رواه الطبراني في الكبير قال قدني
من رأي ابن مسعود قال كان في النظر اليه وهو ساجد فجا في مرقية قال الهيثمي وفيه رجل لم يسم انتهى وبارواه الطبراني ايضا
فيه عن ابن مسعود قال انما سجد احدكم فلا يسجد مضطجعا ولا متورا كافا انما احسن السجود وسجد كل عضو فيه قال الهيثمي رحمه
رجال الصحيح انتهى واخرج ايضا فيه عنه قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا تكلف شرا ولا ثوبا قال الهيثمي وفيه رجل
ابن عمر ورجلي ضعيف ابو حاتم والارطقي وذكره ابن حبان في الثقات انتهى فلهذا الروايات كلها ترد ما ذكره ابو بكر بن سخت
فان صح لفلان ابن مسعود وادار بقوله الرخصة كما قال الهيثمي في العدة ومن رخص ان يستدل المصل بمرقية يورده ابن مسعود وابن
عمر وابن سيرين ونسب بن سعد انتهى وقد اخرج ابو داود عن ابي هريرة قال اشكلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذ انفروا فقال استعينوا بالركب واخرجهم الطحاوي ايضا فيما ياتي في باب التطبيق عنه
نحوه واخرجه الترمذي ايضا عنه نحوه انكلا هؤلاء السجدة السجدة وكلا والله ما نسوا ولكن نسى ابو بكر بن اسحاق الرخصة في ذلك
واما قوله في كيف كان يقرأ وما خلق الذكر والانثى فذلك من باب اختلاف القراءة لاسن باب النسيان وقد اخرج البخاري
عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على الدرداء فطلبهم فوجدتهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم
يحفظ واشاروا الى علقته قال كيف سمعته يقرأ والدليل انما يفتش قال علقته والذكر والانثى قال الشهدا في سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهو لا يريد شي على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرجه ايضا عن ابراهيم عن
علقته وقال في الجوهري انتهى وفي المحقق لابن حنبل في الذكر والانثى يغير ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود و
ابن عباس وفي الصحيحين ان ابا الدرداء قال والله لقد قرأتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت ان ابن مسعود لم ينفرد
بذلك ولا سلم انه نسي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها وانما سمعها على وجه آخر فنادى كما سمع انتهى ثم سأل ابا بكر ان
النسيان يختص بابن مسعود وفي ذلك الباب ام يجري ذلك في كل ما خالف بعضهم بعضا آخر في مواضع اخرى وقد كان ابن عمر
لا يقنع في شئ من الصلوة كما رواه مالك ولم يختلف عنه في ذلك كما في الاوجز عن ابن عبد البر مع جهو عندهم وكان اذا
سئل بل يقرأ احد خلف الامام قال اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن
عمر لا يقرأ خلف الامام كما اخرج مالك ايضا وقد ذكره على سعد بن علي بن علقمة عمن رآه يسمع عليها كما اخرج مالك وغيره وكان
يبتلع الماء في عينيه في غسل الجنابة كما اخرج مالك قال ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر على التفتيح في العينين احد كما في الاوجز
وذكر سننية الافراش في القعدة وانكر التورك واعتذر من فعله بأنه لشكوى في رجليه كما في الاوجز وكان يزيد التسمية في التشهد
كما اخرج مالك في مواضع ولم تقع التسمية عند اصحاب الحديث كما قال ابن قدامة في المغني فمسأل ابا بكر بن نسي ابن عمر
في تلك المواضع الاحاديث التي رواها غيره من الصحابة ام اختار ما رأى وروى فان نسبته الى النسيان يلزم ترك حديثه
في الرفع في غير الافتتاح ايضا للاختلال انه نسي فروي الرفع وان انكر في ان يلزم عدم نسيان ابن مسعود فيما رواه وروى ولا
فرق ولم ارد بشئ مما ذكرت نسبة النسيان الى ابن عمر ولكن اردت بيان ظلم الخصم حيث نسب النسيان الى من هو اكبر منه في
الحفظ والاجتهاد وكيف ينسب اليها دالي غيرهما من الصحابة في الاعمال الروائية اشاعة فيما بينهم كل يوم لا يثنون بشئ
فانهم قوم اختارهم الله لصحة نبهية صلى الله عليه وسلم ونقل دينه وكانوا مطبوعين على الحفظ فحفظوا صديقه بذلك كان احد هم
يحفظ اشعار بعض في سمعة واحدة كما ذكر ذلك ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن ابن عباس وغيره وقد وقع في من
ابن داود في باب مقدار الركوع والسجود في اسناد حديث ابي هريرة قال سماعيل ذهبته اعيد على الرجل الاعرابي ونظر
لعله فقال يا ابن اخي انظر اني لم احفظه لقد حجت ستين حجة ما منها حجة الا انا اعرف البعير الذي حجت عليه فاذا كان هذا

3

فكان هذا مما احتج به اهل هذا القول لقولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم

حال غوام التاجين كايك حال الصحابة والمحافظة للمتدين منهم ولو فتنا باب لندرج في الصحابة يندم من ان الدين والعبادة انما هي من بعدهم سيما الاكابر الذين بلغوا الغاية في التقوى في المحافظة والاجتهاد والامانة والدلالة والله عليهم الرشيد والصابون كان هذا ما روينا في نسخة العيني ما احتج به اهل هذا القول اي الذين لا يرون الرغز الا في التكبير الاول في قولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من حديث البراء بن مسعود وعند المصنف وغيره وفي الباب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو عن ابي هريرة عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود قال البيهقي قال الحاكم هذا باطل موضوع ولا يجوز ان يذكره الا على سبيل القدح فقد روينا بالاسانيد الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ولم يذكر الدارقطني هذا في غرائب مالك كذا في نصب الرتبة وقال الحافظ في التلخيص هو مقول موضوع وكذا قاله في الدراية عن الحاكم وتبعه الشوكاني في الليل ورد في العيني في الغريب بان هذا مجرد دعوى عن الحاكم لا لم يبين وجه البطلان ما هو ولا يلزم من عدم ذكر الدارقطني هذا في غرائب حديث مالك ان يكون هذا باطلا انتهى ونحن عباد بن الزبير عن البيهقي في الاختلافات ايضا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه في اول الصلوة ثم لم يرفها في شيء حتى يفرغ قال الشيخ في الامام وعباد هذا باطل فيجوز ان يكون في وقت حال الحافظ في الدراية وهذا مرسل وفي احسناده ايضا من ينظر فيه احد وقال العيني في شرحه مرسل الشقاق مقبول محتج به انتهى ونحن ابن عباس عند الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن حين يفتتح الصلوة وحين يدخل المسجد والحرم فينظر الى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويكعب والمقاتلين حين يري الهجرة قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والاسنود الا انه قال يرفع الايدي اذا رايت البيت ونية وعندنا في البحار واذا اقيمت الصلوة وفي الاسناد الاول محمد بن ابي ليلى وهو يروي الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله وفي الثاني عطارد بن سابغ وقد اخطأ انتهى وذكر في نصب الرتبة لفظ الطبراني من طريق عطارد بن سابغ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسجد على سبعة اعضاء واليدين والقديين والركبتين والجنبين ورفع الايدي اذا رايت البيت وعلى الصفا والمروة وبغرفة وعندنا في البحار واذا اقيمت الصلوة وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الجامع الصغير الا ان في نقله واذا اقيمت الصلوة قل العزيزي في شرو السراج المنير قال الشيخ حديث صحيح انتهى وذكر البحاري اللفظ الاول معلقا في رسالته فقال وقال وكيع عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس عن الحكم عن مقتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه واخرجه الحاكم ثم البيهقي عنه باسناده عن البحاري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقتم عن ابن عباس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع الايدي في سبعة مواطن عند افتتاح الصلوة واستقبال البيت والصفا والمروة واذا كعبين والمجرتين واخرجه البزار من طريق البحاري باسناده عن ابن عباس وابن عمر فروعا نحوه واخرجه ابن المشيخة عن ابن عباس موقوفا والحاكم والبيهقي عنه وعن ابن عمر موقوفا كما في نصب الرتبة وقال قال الشيخ في الامام واعتبرني على هذا بوجه واحد تفرد ابن ابي ليلى وذكر الاحتجاج به وثانيه رايته وكيع عنه بالواقع على ابن عباس وابن عمر قال الحاكم وكيع اثبت من كل من روى هذا الحديث عن ابن ابي ليلى وثالثه رايته جماعة من التابعين بالاسانيد الصحيحة الماثورة عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انها كناية عن ان ايديهما عند الركوع واجد رافع الرأس من الركوع وقد اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ورايها ابن شعبة قال لم يسمع الحكم من مقتم الا رايته احاديث وليس هذا الحديث منها وخامسها عن الحكم قال ان في عين الروايات ترفع الايدي في سبعة مواطن وليس في شيء منها لا ترفع الايدي الا فيها يستحيل ان يكون لا ترفع الايدي الا في سبعة مواطن صحيحا وقد تواترت بخلافه في غير ما كثير منها الاستسقاء ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه عليه السلام يديه في الدعاء في الصلوات وامره به ورفعه اليدين في القنوت في صلوة الصبح والوتر انتهى واما جاب عنها اخرون بان ابن ابي ليلى لم يفرقه بين تالعه ورقاعه عطارد بن سابغ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عند الطبراني كما تقدم ووقفا هذا صدوق في بعضه

عن منصور بن كافي التقيب ووثقة احمد بن معين وكيع وكان شعبة يثني عليه كما في تهذيب التهذيب وعطاء
 ابن السائب صدوق اختلط كافي ووثقة ايوب واحمد بن يعقوب وابن سعد ويعقوب بن سفيان والطبراني
 وغيرهم وقال الأثر بولاء اختلط في آخر عمره ومن سب منه قديما فهو صحيح الحديث كسفيان وشعبة وقال شعبة اذا حدث
 عن رجل واحد فهو ثقة واذا جمع بين اثنين فأنقه كما تهذيب التهذيب وورقاروي عنه شعبة وهو من أقرانه فيكون
 سماعه قديما وقد روى بهنا عن رجل على ان ابن حبان قال في عطاء اختلط بآخره ولم يغش حتى يستحق ان يعدل به عن
 مسلكه بل بعد تقدم صحة بيانه في الروايات كما في التهذيب ايضا وايضا ابن أبي ليلى فقد تقدم في حديث البراء
 توثيقه عن يعقوب بن سفيان وتحسين الترمذي حديثه وتزجيده الذهبي تحسine على تضعيف ابن القطان من جهة
 ابن أبي ليلى فاحفظ واما رواية وكيع بالوقف فالجواب عنه ان وكيعا ايضا رواه مرفوعا كما تقدم عن البخاري فيعملون
 يكون الحديث مرويا بالوجهين فرفع مرة ووثقه أخرى وقد تابع وكيعا على الرفع عبد الرحمن بن محمد المحاربي كما تقدم
 عن ابن الزناد المحاكم والبيهقي ووثقه من رواية الشيخين فالترجيح اذا للرفع قال ابن الصلاح في مقدمته اذا رفع بعضهم
 الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه بعضهم على الصحابي اوردته واحد في وقت ووثقه هو ايضا في وقت آخر فالحكم
 على الأصح في كل ذلك لما زاده الثقة من الأصل والرفع لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا لانه مثبت مقدم
 عليه لانه علم ما خفي عليه انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والأصوليون وثقوا الحديث
 ان اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا ومرسلا حكم بالرفع والموصول لانه زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصول
 أكثر او قل في الحفظ والعدا انتهى والجواب عن الثالث ان الآثار في الرفع عن ابن عمر متعارضة فقد روى نجاد عن ترك
 الرفع كما سياتي بسند صحيح وايضا نقل الصحابي بخلاف مرويه لا يفتقر في صحة الحديث عند المحققين وعند الفقهاء
 عمل الراوي اذا كان مقدما على الرواية او لم يعرف التواتر لا يضر ذلك بالحديث ولا يخرج ولم يثبت ذلك عن الرابع
 بان المحصر في كلام شعبة استقراره فقد ذكر الترمذي عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع الحكم عن مقسم الا
 خمسة احاديث وعدة شعبة كما في مقدمته التسنين وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب الاختصة احاديث
 وعدة يعنى القطان كما في تهذيب التهذيب ومع ذلك روى الترمذي احاديث كثيرة عن الحكم عن مقسم وفي أكثرها لفظ
 اسماعيل واتخذت كما في مقدمته التسنين على ان عطاء بن السائب رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فان نقل
 اسناده عن ابن عباس قال لي انجب ولكن سلمنا فرسل الشقات مقبول صحيح به انتهى وعن النجاشي ان المحصر غير مراد و
 ايضا المراد منه لا يرفع يديه على وجه السنة المؤكدة الا في هذه المواضع وليس مراده النفي مطلقا كما في البحر وعن جابر بن
 سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اكرم راغبي ابيكم كانوا اذا نخل ثمن اسكنوا في الصلوة الحديث
 اخرجه مسلم من طريق الأعمش عن المسيب بن اذينة عن عطاء بن رافع عن عطاء بن رافع عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة
 صلى الله عليه وسلم وعن رافعي ايدينا في الصلوة فقال مالي تذكر مشه وعنده ايضا بهذا الاسناد وقال دخل المسجد فابصر
 قوما قد رفعوا ايديهم فقال قد رفعوا ايديهم فذكره واخرجه ابو داود ومن طريقه نحو اللفظ الاول عند احمد واخرجه الطحاوي
 في باب الاشارة في الصلوة واعترض البخاري على هذا في رسالته بان هذا كان في التشبه لاني الغياض كان يسلم
 بعضهم على بعض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الايدي في التشبه ولا يخرج بهذا من لخط من العلم بما معروف مشهور
 لا اختلاف فيه ولو كان كما ذهب اليه لكان رفع الايدي في اول التكبيرة وايضا تكبيرات صلوة العبد منها عينا لانه لم
 يستثن رافعا دون رفع وقد ثبت حديث حدثنا ابو نعيم ثنا مسعر عن عبد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة
 يقول كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم فانشأ مسعر يده فقال يا مال بولاء
 يؤمنون يا يديهم كانوا اذا نخل ثمن اسكنوا في الصلوة فقال مالي تذكر مشه وعنده ايضا بهذا الاسناد وقال دخل المسجد فابصر
 انتهى واجاب عنه الشوكاني في النيل بان هذا رواه عنه قصر للعام على السبب وهو ذهب مرجوح كما تقرر في الأصول ثم
 قال وهذا الرد مستحب ولو ان الرفع قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم ثبوتنا متواترا داخل احوال هذه السنة المتواترة كان

بجعلها قرينة لقصر ذلك العام على السبب او تخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر انتهى وروى في الادب بان ادوار
 التواتر عند اختلاف الروايات واختلاف الصحابة واختلاف التابعين واختلاف الائمة المجتهدين من المصنوعات انتهى
 واحاطت ارضي في تفصيلها من ايراد البخاري فقال ولعل ان يقول انها حديثان لا يفسر احدهما بالآخر كما جاء
 في لفظ الحديث الاول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس راى ايدى في الصلوة فقال مالي اراكم في
 ايدىكم كما هنا اذ ناب خيل خمس اسكوا في الصلوة والذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له استكن في الصلوة انما يقال لك
 لمن يرفع يديه في اثناء الصلوة وهو حالة الركوع والسجود ونحو ذلك هذا هو الظاهر والراوى روى في وقت كما شاهد
 وروى الآخري في وقت آخر كما شاهد وليس في ذلك بعدا انتهى واحاط عند البعض في البنية كما في التسليم بان في
 الحديث الاول انكار الرفع اليد في الصلوة وامر بالسكون فيها فكيف يحل هذا على الايام باليد والاشارة بها بل السلام
 كما في الحديث الثاني ليس فيه ذكر رفع الايدي ولا الامر بالسكون اذا خرجوا من الصلوة بالسلام وحديث انكار
 رفع اليدين والامر بالسكون مقيد بداخل الصلوة وحديث انكار الايام والاشارة بالايدي مقيد بحال السلام الذي
 قد خرجوا به من الصلوة والمقيد بقيد لا يندرج تحته مقيد آخر بقيد آخر فالحديث الثاني غير الحديث الاول قطعا فكيف
 يجعل احدهما بيا نا لا يخرج احدهما على الآخر بل دليل مع انها مختلفان في الحكم ولا يقيدان موزى واحدا انتهى وقال في
 بذل الجهد والدليل على ان الحديثين مختلفان ان في حديث تميم بن طرفة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 راى ايدىنا الحديث كذا البخاري في جزوه وعند ابى داود في سننه وبكذا في مسند احمد بن حنبل برواية وكيع في
 النسائي ومسلم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين دخل المسجد والناس يصلون صلواتهم واما حديث عبد الله بن القبطية عن جابر بن عبد الله عن ابي انا صلينا
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم وعند مسلم في صحيحه قال كنا انا صلينا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وعند ابى داود قال كنا انا صلينا خلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وحين يساره فلما صلى قال ما بال احدكم الحديث وبكذا في النسائي
 وغيره وهذا السياق يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي بالناس جماعة فلما
 فرغ من الصلوة ولا هم راى ايدىهم عند السلام نهاهم عن ذلك فثبت بهذا مثل ضوء النهار ان حديث تميم بن طرفة
 كان في وقت وحديث عبد الله بن القبطية كان في وقت آخر غير الوقت الاول فثبت قطعا ان حديث تميم بن طرفة
 اطلى عن جابر بن سمرة ناسخ لرفع اليدين في الصلوة عند الرفع وانخفض انتهى وذكر في علاء الحسن عن الشيخ المحقق المرقى
 مولانا محمد يعقوب رحمه الله تعالى انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك الرفع في حال السلام الذي هو دا على
 في الصلوة من جهة خارج عنهما وجه كما لا يخفى فدل على ان ذلك مطلوب فيها هو داخل في الصلوة من جميع الوجوه بالعلم
 الاول كما يدل عليه تحليله صلى الله عليه وسلم بقوله اسكنوا في الصلوة انتهى فلي هذا لا يفسر بالوشت احتيا والقصة مع انه بعيد واما
 قول البخاري ولو كان كما ذهب الخ وغيره وارد فان رفع الايدي عند التحريمة قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بثبوت الامر ولم
 يثبت عنه صلى الله عليه وسلم تركه يخرج من هذا الحكم ويقتضى رفع اليدين الذي لم يثبت دوا منه بل يثبت تركه واخلانده واما
 رفع اليدين في الحديثين مختلف فيه عند المحققين فان الامام ابو يوسف انكره كذا في البذل وعن ابى هريرة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلوة رقى يديه هاخرجه ابوداود في باب من لم يذكر الرفع عند الركوع وصاحبه
 الحديث بالظاهر فانه ذكر في رفع اليدين عند الافتتاح ولم يذكر في رفع اليدين عند الركوع كما في البذل وقد تقدم الحديث عند المصنف في باب رفع اليدين
 في افتتاح الصلوة وذكر انها من اخر غيرهم واما ابو عوانة فقال في مسنده بيان رفع اليدين في افتتاح الصلوة قبل تكبير
 سجدة مكبكية للركوع ورفعه رأسه من الركوع وانه لا يرفع بين السجدين ثم اخرج حديث ابن عمر عن طريق عن الزهري
 عن سالم عنه ثم قال ذكر الاخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ثم اخرج عن ابى هريرة يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركعة

فكان من حجة مخالفتهم عليهم في ذلك ان قال مع ما روينا له نحن بتواتر الآثار وصحة
اسانيد ها واستقامتها فقولنا اولى من قولكم

ثم يقول وهو قائم ربنا ذلك لحديث كبير جليل يروي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقينها وغير
حين يقوم من الشنيتين من الجوس واخرجه ايضا الشيخان وغيرهما وسيا في الآثار من ذهب الى هريرة ان كان يرفع يديه
حين يكبر لفتح الصلوة والاحاديث التي وردت في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيها الرفع عند الركوع والرفع
منه كثيرة نذكرها وما لا يختار كحديث ابى مالك الاشعري عند احمد كما ذكرنا في باب الغرض وفيه انه يجمع قوله ليعلمهم صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبجده ثلاث
مرات ثم قال سبح الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتفض فتسايما
وفي آخره احفظوا اكبري وتعلوا ركوعي وسجودي فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكحديث ابى مسعود عند ابن ابي شيبة
كما في الكنتز واحمد والى داود وذكر الركوع والرفع منه بدون رفع اليدين وقال هكذا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل وكحديث عبد الرحمن بن ابيزى عند احمد وكذا احاديث صفة رفع النبي صلى الله عليه وسلم من الركوع ايضا خالية
عن بيان رفع اليدين فيه كحديثي عبد الله بن ابي اوفى والى سعيد بن مسلم ورواية بن رافع عند البخاري والاحاديث
القولية الواردة في صفة الركوع ايضا خالية عن رفع اليدين كحديث انس عند ابى يعلى وغيره كما في الكنتز وكحديث ابن عمر
في نسخة اشقي كما في الكنتز فكان من حجة مخالفتهم اي مخالفت القائمين بعدم الرفع في غير الانتشار عليهم اي على القائمين
بعدم الرفع في ذلك اي في ترك رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ان قال قال العيني في النخب ان هذه مقتوحة
مصدرية في محل الرفع لانها اسم كان وقوله من حجة مخالفتهم خبرها انتهى مع ما روينا له نحن بتواتر الآثار وصحة اسانيد ها
واستقامتها في نسخة العيني فتواتر الآثار في هذا الذي قاله العيني وقوله تواتر الآثار كلام اضافي مرفوع بالاجتهاد وقوله مع ما روينا له مقتضاها وبجملته يقولون
وقوله وصحة اسانيد ها بالرفع عطف عليه وكذا قوله واستقامتها فانهم انتهى فقولنا اولى من قولكم قال ابن قدامة في المغني
الترجيح لاحاديثنا اولى بحجة اوجه احدها لانها مع اسنادها واعدل رواة فاحتج الى قولهم اقرب الثاني لانها اكثر رواة
فظن الصدق في قولهم اقوى والغلط منهم بعد الثالث انهم مشبوتون والمثبت يجبر عن شك في شأبه ورواه لقوله يجب
تقديم الزيادة علمه والثاني لم ير شيئا فلا يؤخذ بقوله ولذلك قدمنا قول البخاري على المعدل الرابع انهم فسولوا في روايتهم
وفسولوا على الرفع في الحالتين المختلف فيها والمخالفة لهم علمهم بروايتهم المختلف فيه وغيره فيجب تقديم احاديثنا لنفسها وخصوصا
على احاديثهم العامة التي لا نص فيها كما يقدم الخاص على العام والنص على الظاهر المحتمل انما مس ان احاديثنا عمل بها السلف
من الصحابة والتابعين فيدل ذلك على قوتها انتهى والجواب عن الاول ان حديث ابن مسعود ايضا حديث صحيح صحيحه ابي حنيفة
وحسن الترمذي وكل ما ورد على حديثه تقدم الجواب عنه ولا يخط حديث البراء عن درجة الحسن وحديث جابر بن سمرة حديث
صحيح وما ورد على حديثه يا باه طرق حديثه اذا ضم بعضها الى بعض وحديث ابن عباس ايضا صحيح وحسن وعن الثاني ان هذا
الرفع ايضا مروي عن كثير من الصحابة منهم ابن مسعود والبراء بن عازب وعاصم بن حماد ورواه ابن هريرة وعاصم بن ابي
وابى مالك الاشعري وغيرهم قال العيني في شرحه ولئن سلمنا ان كثرة عدد الرواة لها تأثير في باب الترجيح ولكن هذا ان يكون فيها
اذا كان راوي الخبر واحدا وراوي الخبر الذي يعارضه اثنان او اكثر فالذي نحن فيه ان راوي عن جماعة فيخفف قساوي الاخبار
في ظن الصدق بقولهم في القوة وبعد الغلط انتهى ومن الثالث ما قاله العيني في شرحه لا نسلم ان خبر المثلث يقدم على خبر الثاني
مطلقا لا كما يستدل به على صدق الراوي في الخبر الموجب للاشبات فكذلك يستدل به بعينه على صدق الراوي في الخبر الموجب
للعنف والتحقيق في هذا الموضع ان خبر النفي اذا كان عن دليل يوجب العلم به يتساوى مع المثلث وتحقق المعارضة بينهما ثم يجب
طلب المخلص بعد ذلك فان كان لعن دليل يوجب العلم به فيخفف يقدم خبر المثلث وذلك كما في حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل في الكعبة مع حديث ابن عمر انه عليه السلام صلى فيها عام الفتح فانهم اتفقوا انه عليه السلام ما دخلها يومئذ الا مرة ومن

فيكان من الحجّة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله نعم اها ماروي في ذلك عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن ابي الزناد الذي بدأنا ذكره في اول هذا
الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو بكر النهشلي قال ثنا عاصم بن
كليب عن ابيه ان عليا رضى الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد

اخبرانه لم يصل فيها فانه لم يعتد وسبب العلم لانه لم يعاين صلوة فيها والاخر عاين ذلك فكان المثبت اولي من الثاني واما
الذي نحن فيه فالتفتي فيه عن دليل يوجب العلم به لان ابي سواد بن ابي النضر عن ابي عبد الله عليه السلام وعائنه انه رفع يديه في اول تكبيرة ثم لم يبدد وقولان عمر
ايضا اثبات عن دليل يوجب العلم فيمنه تباديان في القوة والضعف فكيف يترجح الاثبات على النسخي انتهى وقال في الكوكب الدرري
ان المحققين يشبهون الارسل عند الركوع وغيره والشافعية يسكرونه والمثبت مقدم على الثاني واندفع بذلك ما قيل ان الرفع
وجودي وعدم الرفع عدمي محض فكيف يرفع الوجود وذلك لان الرفع وان كان وجودا لكن عدم الرفع ليس عدما محضاً واما
هو عدم ثابت فكان في حكم الوجود وما هذا من الصعوبة في من لم يرفع قال في انهم قد بلغهم نسخ ولا نعلم يك في رفع النبي صلى الله
عليه وسلم انكار كبير فاي معنى لعدم رفع من لم يرفع فكان الذي يرى عدم الرفع او يريه مثبت امر اذا اذ لكل متفق على الرفع
ثم السلام اما هو في هذا ذلك الرفع ورفعه من اثبت رفع الرفع اثبت امر اذا على الاصل فوجب القول بقوله كما هو المقرر عندهم انتهى وعن ابن
ما قاله العيني ايضا نقول كما ان الخاص موجب الحكم فيما تاوله قطعاً فكذلك العام موجب الحكم فيما تاوله قطعاً وكل واحد من الحديثين ليس
كفي بقول والنسخ يقدم على الظاهر المحتمل انتهى وعن الخاص ان اعاد ثبنا ايضا عمل بها كثير من السلف من الصعوبة كما تقدم
وكما سببنا في ان شاء الله تعالى فكان من الحجّة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله نعم اي على اهل المقالة الاولى الذين احتجوا
بما حديث علي وابن عمر راوي في جملته واصل وغيرهم وقالوا افاضنا اولي نسخة اسانيداً واستقامة طرقها فنشرنا بحسب عن تلك
الاعاديث كلها والمما ادعوا من اولوية العمل بها لصحتها واستقامتها فقال اما ماروي في ذلك اي في رفع اليدين عند الركوع
والرفع منه وعند القيام من السجدةتين عن علي بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الزناد
عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي الذي بدأنا ذكره في اول هذا

الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد الزهري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا ابو بكر النهشلي الكوفي قال ثنا عاصم بن كليب
ابن شهاب الزهري الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب الزهري ان عليا رضى الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا
يرفع بعد والاخر جرحه ابن ابي شبيب في مصنفه عن وكيع عن ابي بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا رضى الله عنه
كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدارمي عن احمد بن يونس عن ابي بكر النهشلي
فذكره باسناداه بلفظه انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى من الصلوة ثم لا يرفع في شيء منها قال الزبيري لا ترا المصنف هو اثر
صحيح وقال الحافظ في الدراية ورجال ثقات وقال العيني في النخب صحيح على شرط مسلم قال الزبيري قال البخاري في كتابه
رفع اليدين وروى ابو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا كان يرفع يديه في اول التكبيرة ثم لم يبدد وحديث
عبيد الله بن ابي رافع اصح فجله دون حديث عبيد الله بن ابي رافع في نسخة وحديث ابن ابي رافع صحيحه الترمذي وغيره
وقال الدارقطني في غلة واختلف على ابي بكر النهشلي فرواه عبد الرحيم بن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن همدان وموسى بن داود وداود بن يونس وغيرهم فرواه عن ابي بكر النهشلي
موقوفاً على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن ابا ن عن عاصم موقوفاً على فخله الدارقطني موقوفاً فاصحابا انتهى وذكر
البيهقي في سننه عن عثمان الدارمي انه قال هذا قد روى من هذا الطريق الواهي عن علي وقد روى عبد الرحمن بن هرم الاعرج عن
عبيد الله عن علي فذكر حديثه في الرفع فليس الظن بعلي انه يختار رفعه على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس ابو بكر النهشلي
من صحجة بروايته او تثبت به سنة لم يأت بها غيره انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي في بانه كيف يكون هذا الطريق واسيا
ورجال ثقات فقد رواه عن النهشلي جماعة من الثقات ابن همدان يونس وغيرهما واخرجه ابن ابي شبيب في المصنف

حدث ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر النهشلي عن عاصم عن أبيه
وكان من أصحاب علي رضي الله عنه عن علي مثله فحدث عاصم بن كليب هذا قد دل أن
حديث ابن أبي الزناد على أحد وجهين إما أن يكون في نفسه سقيما أو لا يكون فيه ذكر
الزعم أصلا كما قد رواه غيره فإن ابن خزيمة حدثنا قال ثنا عبد الله بن رجاء حدثنا
ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي قالوا أنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن
عبد الله بن الفضل فذكر وأمثل حديث ابن أبي الزناد في إسناده ومثله ولم
يذكر في المتن من ذلك

عن كليب عن النهشلي خرج رسل والترزي والنسائي وغيرهم ووثقه ابن معين وقال أبو عاصم شيخ صالح كتيب حديثه ذكره ابن أبي عاصم وقال الهادي
في كتابه رجل صالح نكح فيه ابن خنابن ملاوحد وعاصم تقدم ذكره وأبو كليب بن شهاب خرج لأبو داود والترزي والنسائي وابن أبي عمير وقيل هو
كان ثقة في بني قنادة ولما هم يسمعون حديثه ويحجون به وقال الطحاوي في كتابه المسمى بالرواية الكرامية يصح ما كان عليه
على بعد النبي صلى الله عليه وسلم ترك الرفق في شيء من أصوله غير التكبير الأولى فكيف يكون هذا الطريق وإيهاب الذي روى
من الطريق الواجب هو ما رواه ابن أبي رباح عن علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال فيه ابن شهاب مضر بن كليب
هو وأبو عاصم لا يثبت به وقال عمر بن علي تركه ابن هبدي وقوله ليس في المتن يعني إلى آخره فخصه ابن أبي كريمة ويجعل فعله بعد النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وإيهاب على نسخ ما تقدم ذكره لا يثبت به إذا لم يخالف فعله عليه السلام لا بعد ثبوت نسخه عنده وبالحجة ليس هذا نظر الحديث انتهى
وكذا قال الشيخ في الإمام ما قاله الدارمي ضعيف فانه جعل رواية البرقي مع حسن المتن يعني في تركه الخالفة وإيهاب على ضعفه ولو
خصصه لعيسى لا يثبت فعله على بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وإيهاب على نسخ ما تقدم كما في نصب الرأية وأما قول الدارمي لم يأت بها
غيره فهو فرع بارواه الإمام محمد بن الموطأ في كتاب الحج فقال في كتابها أخبرنا أبو بكر بن عبد الله النهشلي عن عاصم بن كليب
الجري عن أبيه وكان من أصحاب علي فذكره وأما قول البخاري في رسالته قال عبد الرحمن بن هبدي ذكرت لشوري حديثا
عن عاصم بن كليب فأنكره انتهى فقيه لم يذكر بلفظ الحديث الذي أنكره فان الحديث بهذا الاسناد مروى بأوجهين مرفوعا
وموقوف فاحتمل أنه أنكر المرفوع كما أنكره الدارقطني وهو المتبادر من سوال ابن هبدي بلفظ الحديث ويحتمل أنه لم يبلغه حديثنا
ابن أبي داود وإيهاب الهادي الأسدي قال ثنا أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس البصري الكوفي وقد نسب إلى جده

كما في تهذيب التهذيب قال ثنا أبو بكر النهشلي عن عاصم عن أبيه كليب وكان من أصحاب علي رضي الله عنه عن علي مثله
والأثر أخرجه إيهاب بن من طريق الدارمي عن أحمد بن يونس كما تقدم بلفظه فحدثنا زاوي نسخة المعنى قال أبو جعفر رحمه الله فحدث
عاصم بن كليب في تركه الرفق في الدين في غير الافتتاح قد دل زاوي نسخة المعنى على أن حديث ابن أبي الزناد زاد في نسخة المعنى
الذي روي به في الفصل الأول من هذا الباب على أحد وجهين إما أن يكون أي حديث ابن أبي الزناد في الرفق في غير الافتتاح
في نفسه سقيما أو في نسخة المعنى بالرواية بحذف الألف وهو الصواب لا يكون فيه وفي نسخة المعنى في بحذف الصغير
ولا وجه اشتباه ذكر الرفق أصلا كما قد رواه غيره أي غير ابن أبي الزناد فان ابن خزيمة محمد بن سعد بن عبد الله بن
رجاء الدارمي البصري ح حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي وفي نسخة المعنى وأحمد بن خالد التميمي
قالوا أنا عبد العزيز بن زاوي نسخة المعنى ابن عبد الله بن أبي سلمة عن زادا المصنف يثبت تقدم
في باب ما يقال بعد تكبير الافتتاح الما جشون وعبد الله بن الفضل فذكره وفي نسخة المعنى ثم ذكر وأمثل حديث ابن
أبي الزناد في إسناده ومثله ولم يذكر الرفق في شيء من ذلك تقدم الحديث من طريق هؤلاء الثلاثة عن عبد العزيز عند
المصنف في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبير الافتتاح وذكرنا هناك أن الطريق إلى آخره من طريق عبد الله بن رجاء
وابن خزيمة من طريق عبد الله بن صالح وأحمد بن خالد ثم علقهم عن عبد العزيز عن يعقوب بن الما جشون وأحمد بن أبي سعيد
عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل والما جشون وعبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج وسلم من طريق

قَالَ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَحْدَيْهِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ خَطَا فَقَدْ ارْتَفَعَ بِذَلِكَ أَنْ يَجِبَ
لَكُمْ جَدِّهِ خَطَا حُجَّةً وَأَنْ كَانَ مَارُوِي ابْنُ ابْنِ الزِّنَادِ صَحِيحًا لِأَنَّهُ زَادَ عَلَى مَارُوِي غَيْرُهُ فَان
عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ لِيُرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ ثَمَرًا يَتْرُكُ هُوَ الرِّفْعُ بَعْدَهُ الْأَوَّلُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ
شَخْصُ الرِّفْعِ فَخَدِثَ عَلَى إِذَا صَحَّ نَفْيُهُ أَكْثَرُ الْحُجَّةِ لِقَوْلِهِ لَا يَرَى الرِّفْعَ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ
فَأَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَرُ رَوَى عَنْهُ مِنْ فَعَلَ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حَصِينٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَمْرٍو فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ إِلَّا فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ

عبد الرحمن بن هبدي والي المنقر و أبو داود ومن طريق معاذ بن عبد العزيز عن عبد الله بن جابر عن الأعرج واخرجه مسلم ايضا من طريق
يوسف الماحضون عن ابيه عن الأعرج واخرجه الترمذي ايضا من طريق يوسف عن ابيه عنه واخرج ايضا من طريق أبي الوليد
الطحاقي عن عبد العزيز بن محمد عن يوسف عن ابيه كلاهما عن الأعرج واخرجه النسائي من طريق عبد الرحمن بن هبدي عن عبد العزيز
عن عبد الماحضون عن الأعرج واخرجه ايضا أبو داود والطحاقي عن عبد العزيز بن الدارمي والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق عبد العزيز
فلم يذكره الرافعي فان كان زادا في نسخة يعني قال أبو جعفر فان كان هذا هو المحفوظ وحديث ابن أبي الزناد خطا لكون ابن أبي الزناد
محكما فيه فقد ارتفع بذلك ان يجب لكم حديث خطا حجة وان كان ماروي ابن أبي الزناد صحيحا لانه زاد على ماروي غيره فحينئذ يكون الرافعي
في غير الاقتراح منسوخا فان عليا لم يكن ليرى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم يترك هذا الرافعي بعده ولا يجوز له ذلك الا وقد ثبت
عنده نسخ الرافعي في غير تكبيرة الاحرام لان هذا هو حسن الظن بالصحة وهذا ما يحل من هذا على العلم انتسار حكم الحديث فلذلك عمل
اواني بخلافه وحي لم يحل على هذا الوجه بل من ذلك ان يكون ذلك عن غفلة وسيمان واما ان يكون على وجه تسمية المبالاة والتهاون
بالحديث وكل واحد منها محال في حق الصحابة لان في الاول شهادة المعقل وشهادة المعقل لا يكون حجة فكذلك هو في الثاني يلزم اقصى ما لا يستحق
لا تقبل رواية اصلا والصحابة رضي الله عنهم منزّهون عن هذه الاشياء ونظير لنا ان الصحابة الراوي بحديث انا ظهر منه المخالفة
قولا او فعلا يدل ذلك على انه قد ثبت عنده النسخ فعمل بخلافه اواني بخلافه كذا في شرح المعنى فحديثه على زادا في نسخة يعني رضي الله عنه
اذا صح نفيه اكثر وفي نسخة يعني اكبر الحجة لقول من لا يرى الرافعي اي رتبة اليمين في غير تكبيرة الاحرام قال المعنى في الخشب
داروا بهذا الحديث حديث عبد العزيز واما قال هو اكبر الحجة لانه وجدنا عبد الله بن ابي رافع قد روى عنه هذا الحديث ان المعنى
احد ما رواه ابن أبي الزناد والآخر رواه عبد العزيز بن ابى سلمة فحق حديث ابن أبي الزناد زيادة ليست في حديث ابن أبي سلمة وحي
رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه فنظرنا بينهما فوجدنا حديث ابن أبي سلمة ارجح واقرى من حديث ابن أبي الزناد
لان حديث ابن أبي سلمة اخرجه مسلم وغيره كما ذكرنا وحديث ابن أبي الزناد لم يخرج مسلم ولا البخاري واما اخرجه الاربعه على ان
ابن أبي الزناد مستكمل فيه فقال احمد مصطلح الحديث وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال عمرو بن علي ترك ابن هبدي انتهى وقال العلامة ابن
التركاني وقد روى البيهقي هذا الحديث في باب اقتراح الصلوة بعد التكبير وذكره رواه ابن جرير عن علقمة بسنده ليس فيه
الرفعي عند الركوع والرفعي منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن أبي الزناد انتهى اما حديث ابن عمر زادا في نسخة يعني رضي الله عنها فانه
قد روى عنه اي عن ابن عمر زادا في نسخة يعني قد ذكرنا زادا في نسخة يعني ما راى النضر في اخره عنه اي عن ابن عمر من طريق الزهري عن
سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما وسلم في رفع اليدين عند الركوع والرفعي منه ثم روى عنه في نسخة يعني بحذف عنه من فعله اي ابن عمر
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف الرافعي عند الركوع والرفعي منه حدثنا ابن أبي داود وزادا في نسخة يعني في اولها كما
قد قال ثنا احمد بن يونس وفي نسخة يعني احمد بن عبد الله بن يونس وقد تقدم انه قد نسب الى حده قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي قال صلّيت خلف ابن عمر زادا في نسخة يعني رضي الله عنهما فلم يكن
يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة اسناد صحيح على شرط الشيخين كما قال المعنى واخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن

فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع شمر قد ترك هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عندنا نسخ ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله وقد قامت الحجة عليه بذلك فان قال قائل هذا حديث منكرو قبيل له وما ذلك على ذلك فلم يجز في ذلك سبيلا فان قال فان طأوسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك

ابن بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه الا في اول ما يفتح وهذا سند صحيح كما في الجوهري لم يفتقر الى البيهقي في المعرفة كما في نصب الرأية واخرجه الامام محمد بن عوفاه عن محمد بن امان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه هذا اذ نية في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفعها فيما سوى ذلك قال البيهقي محمد بن امان وان كان ضيفا لكنه ليس ممن يكذب وحديثه يكتب في ذلك يتقدم حديث مجاهد انتهى فهذا زاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا وفي نسخة العيني ولا يكون ذلك اي ترك ابن عمر الرفع الا وقد ثبت عنده نسخ ما قد زاد في نسخة العيني كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله قامت الحجة عليه بذلك اي نسخ رفع اليدين في غير الافتتاح فان قال قائل هذا اخر من من جهة انهم على دعوى النسخ في حديث ابن عمر في رواية مجاهد عن ابن عمر في ترك الرفع حديث منكرو لانه مخالف لما ثبت في الصحيح ولما رواه الحافظ الكبار قبيل له وما ذلك على ذلك اي على كونه منكرا فلم يجز في ذلك اي الى اشياء كونه منكرا سبيلا اراد ان يخرجه عن مجاهد دعوى بانه منكرو فلا يقبل لان مش مجاهد لا يغير تفرده فان قال فان وفي نسخة العيني ان بحذف الفا وطأوسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك والاخر اخرج البخاري في رسالته عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن ابن جريج عن الحسن بن مسلم انه سمع طأوسا يسأل عن رفع اليدين في الصلوة قال رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون ايديهم فبعد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قال طأوس في التكبيرة الاولى التي للاستفتاح باليدين ارفع مما سواها من التكبير قلت لعطاء ان التكبير الاولى ارفع مما سواها من التكبير قال لا قال البخاري ووثق حديث مجاهد انه لم يرفع يديه لكان حديث طأوس وسالم ونايف ومارب بن دينار والي الزبير حين رآه اولي لان ابن عمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف الرسول انتهى والجواب عنه من وجوه اولها ان ابن جريج وان كان اعدا لعلام الشقات لكنه كان يدلس كما في الميزان قال الاثرم عن احمد اذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان جابريتكير واذا قال اخبرني وسمعت فحسبك به وقال الدارقطني تنبئ تدليس ابن جريج فانه يفتح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح كما في تهذيب التهذيب وقال في شرح الخبئة ويرد المدلس بصيغة تحتمل وتوقع القاريين المدلس ومن اسند عنه كمن وقال وعلم من ثبت عنه التدليس انما كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما اذا صرح فيه بالتحديث على الاصح انتهى وفي رواية البخاري عن طأوس رواه ابن جريج بصيغة عن فلان يقبل واما ما اخبره البيهقي في سننه من طريق شعبة عن الحكم قال رأيت طأوسا يرفع يديه هذا متكبي في عند ركوعه وعند رفعه راسه من الركوع فساكت رجلا من اصحابه فقال لزيد بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد تقدم في بيان احاديث الرفع عن احمد انه قال ليس هذا بشي ومن الدارقطني ان آدم بن ابي اياس ومارب بن عبد الجبار وهما فيه عن شعبة وايضا الذي حدث الحكم من اصحاب طأوس مجهول فلا يقوم به الحجة والثاني ان في اثر طأوس هذا ليس فيه عن العبادلة الثلاثة الا انهم يرفعون ايديهم وليس فيه يرفع في رفع اليدين في غير الافتتاح وما ذكر بعد ذلك فهو قول طأوس وعطاء فلا يكون حجة والثالث ان طرق سالم ونايف وكذا والي الزبير مختلفة في محل الرفع كما روى البخاري في رسالته فردى من طريق العلار عن سالم ان اياه كان انار لرفع راسه من السجود واذا اراد ان يقوم يرفع يديه وروى من طريق عبد الله عن نايف عن ابن عمر انه كان يرفع يديه فادخل في الصلوة واذا ركع واذا قال سمع الله من حمده واذا قام من الركعتين يرفعهما وعن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر مثله وكذا روى من طريق الليث عن نايف الا انه قال ما اذا قام من السجدين وروى من طريق اسمعيل عن نايف ان عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة

في الصلوة فيسئلون في الركعتين وفي الثالثة الا ترى ان ابن عمر كان يرى من لا يرفع يديه بالخصى فكيف يترك ابن عمر شيئا
يا مربي غيره انتهى ورد في النيوبي بان فيه كلام ظاهر لان الرجل ليس هو في كل موضع مع المواضع الخمس التي انما كان
يديه في الركعتين في خمس مواضع خلا الكبيرة الافتتاح فكيف سبأ فيه ابن عمر في كل موضع مع المواضع الخمس التي انما كان
من اصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة ان يرفع يديه خلا الكبيرة الافتتاح فكيف يصح ما رواه البخاري انتهى واما ابن عمر
بالخصى فهو محمول على انه كان يفعل ذلك بمن يرى الرفع بدعة واجبة الترك كما في العلل والسنن والاسناد وما ذكره البيهقي في المعرفة
ان ترك مرة للجواز الا يقول بوجوب فعله يدل على انه سنة وتركه يدل على انه غير واجب كما في نصب الراية في اجاب عن ابن عمر
النظام بان ابن عمر كان شديد الاتباع للسنن النبوية والآثار المحمدية حتى في العادات في مواضع الاقامة في الاسفار والقدور
والقيام وغير ذلك واشتهر بذلك حتى كانت افعاله وعاداته تؤخذ على انها سنن نبوية فلم يكن يتصور منه ترك الرفع بعد
ما ثبت عنه انه سنة نبوية ولا سيما اذا ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم واطب ودوم عليه بالاستمرار ولم يبرح عنه
الى ان تلقى الشرح وجل وبيان الجواز لم يكن يتعلق الا بصاحب الشرع وابن عمر وامثاله ليسوا بمن في شئ مخصوصا اذا ثبتت
المداومة النبوية فانا ابن عمر يترك من نفسه ولو سلم فلم يكن قسرا لم حاجة في بيان الجواز الا الى الترك مرة او مرتين الا الى كونه
معتادا جارا عليه لعادة كما يغيبه لفظ لم يكن يرفع يديه الا في الكبيرة الاولى لان يقول لم يرفع يديه الا فيها فلا يحل تركه
هذا الا على ان ثبتت عنه نسخة برواية الثقات بعد ما كان يعلم انه سنة فتركه بذلك العلم تركا معتادا وانتهى والسابع
ما قاله الشيخ في الامام ويزيل هذا التوهم يعني دعوى النسخ ما رواه البيهقي من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة
ابن محمد الانصاري ثنا موسى بن عفيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه اذا
ركع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود فاما زالت تلك صلوة حتى تلقى الله انتهى كما في نصب الراية
وقال رواه عن ابن عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نضر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة الهروي عن عبد الله بن احمد الجعفي عن
الحسن بن انتهى وذكره الحافظ في الدراية ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن مجاهد انتهى واجاب عنه النيوبي
بان لعجب منهم كيف اوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه مع ان بعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث قال الذهبي في الميزان عليه السلام
ابن قريش بن خزيمة الهروي سكن بغداد وله سبيل في وضع الحديث وقال في ترجمة عصمة بن محمد الانصاري قال ابو حاتم ليس
بالقوي وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال العجلي يحدث بالبواطيل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره متروك انتهى وقد
اجيب عن حديث ابن عمر ايضا بما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب وقد اقر بان صحة السند قد يجمع مع غلط الحديث
كما قالوا في حديث ابن عمر في تفصيل الاختلاف غير على قال ابن عبد البر جمعا على ان عليا افضل لمخلق بعد الثلاثة ودل هذا
الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند صحيحا كما في النسخ وقد قالوا في حديث ابى هريرة في الصحيحين في الاستقلال
بقوله اللهم يا عيسى وبين خطاياي الى آخره انه اصح من الكل ومع ذلك لم يقل بسنية عينا احد من الامة الاربعة كما في البذل
فعلى هذا يرفع حديث ابن مسعود وغيره على حديث ابن عمر وسلم صحية حديث ابن عمر على حديث بقران اخرى فقد كان ابن عمر سلفه
يوم احد وقد وقع عذابي واودانه قال اذا سمعنا الاقامة نوحنا فلان تقدم رواية على رواية من اولى الاحلام وانتهى قال
الاصيل لم يأخذ به مالك لاننا نأخذ بقوله على ابن عمر وهو احد الاربعة التي اختلف فيها سالم ونافع ورفعة الاربعة سالم ورفعة نافع
قال الزركاني في تعليمه تحال الحافظ في قوله لم اره الا كية وليا على تركه ولا يستسكا الا قول ابن القاسم انه لان سالما وناحما اختلفا
في رفعه وقد ترك مالك في المشهور القول باستحباب ذلك لان اصل حياثة الصلوة عن الافعال انتهى وقد تقدم عن مالك
لا عرف رفع اليدين في شئ من تكبير الصلوة لاني خففت ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة وعن ابن القاسم كان رفع اليدين عند
مالك منيعا الا في تكبيرة الاحرام وقال في الاوجز قال ابن رسلان سلم الامام احمد يرفع عند القيام من اثنين ودين اسجد بن قال
لا ذهب لي حديث سالم عن ابيه ولا حديث وائل لانه مختلف في الفاظه وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفعل ذلك
حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود اه فعلم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بانه لم يذهب في قوله بن اليدين
الى هذا الحديث قلت ويؤكد هذا الاضطراب ما قال ابن قدامة في المغني وسئل (احمد) عن رفع اليدين في الصلوة فقال في كل

وأما حديث وائل فقد ضاده إبراهيم بما ذكر عن عبد الله أنه لم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر فعبد الله أقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم بافعاله من وائل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل زليخة المهاجرون ليحفظوا عنه حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأَنْصار ليحفظوا عنه وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قد كُتب بأسناده مثله قال أبو جعفر وقتال ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمار قال ثنا شعبه

خفض ورفع وقال فيه عن ابن عمر والى عبد الله بن مسعود صحاح اهل بيته ما يدل على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرنح
 لروى عنه الرنح في كل رنح وخفض في جميع رنح في الاسرار في السجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرنح اذا قام من الركعتين و
 ايضا فيه المعارضة في مقدار الرنح وايضا فيه الرنح بعد ما يرنح رأسه والقائلون بالرنح لم يقولوا به ولذا اولى الشافعي
 بان المراد منه بعد ما يشرع في الرنح وانت جدير بان ترك العمل لمظاهر الحديث وايضا يخالف هذا التوجيه لما اخرج الطبراني
 عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم كان يرنح يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا قال الشيخ في مسنده صحيح انتهى
 واما حديث داود في الرنح عند الركوع وعند الرنح من فقد ضاوه ابراهيم بما ذكره عن عبد الله بن مسعود انه لم يكن رأى لابي
 صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكره في الرنح اليدين في غير تكبيرة الافتتاح فعبد الله تقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلا
 اسلم بمكة قديما وكان عاشر العشرين من اسلم من الصحابة عند مجئ النبي عليه السلام ولم يراهم بدينين وشهد بدينين والمشاهد
 كلها مع رسول الله عليه السلام وهو صاحب نعل رسول الله عليه السلام كان يلبسه اياها اذا قام فاذا جلس ادخلها في ثوبه
 وكان كثير الولوج عليه عليه السلام وقال له رسول الله عليه السلام اذ تكلم على ان ترفح ان تجاب ان ترفح سوادى حتى انهاك
 والسواد السرور وداود بن جرير في المدينة في سنة تسع من الهجرة ودين اسلاميها اثنان وعشرون سنة فيمنع
 يحفظ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحفظه داود وامثال كذا في شرح المعنى وانه بما فعله اى بان فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واكثر تحقيقا لها من داود فقد كان ابن مسعود يفتي في عبد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد ابى بكر وعمر وغيرهما
 قد كان وفي نسخة المعنى وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يلبس المهارون ليحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم قد شئنا
 زاد في نسخة المعنى في اوله كما على ابن مسعود بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد بن ابي حميد
 الطويل البصري عن انس بن مالك الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يلبس المهارون زادوا فيه في غيره و
 الانصاري في الصلوة ليحفظوا عنه فروضها وابعاضها وحياتها فيرشدون الجاهل وينهون النافل قال ابن حجر رحمه الله عليه
 وسلم لشيء ما باخبره الصحابي بذلك واما بالقرآن كذا في فضل التقدير وقال المعنى في شرطه ليحفظوا عنه احكام الصلوة لان كل ما قرب الرجل من الامام
 يكون اكثر مشاهدته لاهوال انامه بخلاف من يكون بعيدا عنه فانه لا يشاهد منه ما يشاهده من يلبس انتهى والحدوث اخرج الامام احمد في مسنده عن
 ابن عدي عن حميد بن اسناده بلفظ كان يجب ان يلبس في الصلوة المهارون والانصار ليحفظوا عنه كما في النخب واخرجه ايضا من
 طريق معتز عن حميد بلفظ كان يجب ان يلبس المهارون والانصار في الصلوة واخرجه ابن ماجه عن نصر بن علي عن عبد الوهاب
 واما كما من طريق مسعود عن يزيد بن زريع والبيهقي من طريق ابراهيم بن عبيد الله عن يزيد بن يارون ثلثتهم عن حميد عن انس
 بن مالك في رواية ابيهم يا فتداعى قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطها وقال النووي في الخلاصة
 اسناده على شرط البخاري وسلم كما في تصحيحه لابي داود وقال مغلطاني في شرح ابى داود وسنده صحيح كما في نيفس القدير وعزه الزيلعي
 الى النسائي ايضا وكذا السيوطي في الجامع الصغير وكما حديثنا وفي نسخة المعنى بخلاف ذلك البكرة قال ثنا عبد الله بن بكر فذكره اسناده
 مثله قال ابو جعفر وفي نسخة المعنى بخلاف ذلك ابو جعفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في نسخة المعنى ايضا ليدين منكم ابو
 الاسلام وانه في نسخة المعنى بخلاف ذلك ابراهيم بن هريرة البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا معوية بن

مہکنانی اہل و عسرا ب سید ۱۲ محمد یونس

قال اخبرني سليمان قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي معمر عن ابي مسعود
الا نصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهي ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم

ابن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة العيني اخبرنا سليمان بن جهران الاعمش الكوفي قال سمعت عمارة بن عمير النخعي
الكويني يحدث عن ابي معمر عبد الله بن سفيان الازدى الكوفي عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليليني هكذا عند ابي داود وفي نسخة العيني ليليني وهكذا هو عند سلم قال النودى هو بكسر الهمزة وتحتين النون من
غير ياء قبل النون ويحذف ثبوت الياء مع تشديد النون على التوكيد انتهى وقال العيني في النخب القاعدة ان النون المؤكدة
اذا دخلت النون قصت نحو والياء والواو المحذوفتان فيصير ليليني انتهى وقال التوريشي كما نقل عنه الطيبي من حق هذا
اللفظ ان يحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجدناه بآيات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث وانما هو ان غلطت
مكم اولوا الاحلام واليهى اى ليلوني منكم اولوا الاحلام واليهى قال في النهاية اولوا الاحلام واليهى اى ذوالالهام العقول
واحد علم بالكلية كان من الحكم والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وقال ايضا في نها اولوا الاحلام واليهى هى العقول
والالهام واحدتها هنية بالفتح سميت بذلك لانها تهي صاحبها عن القبح انتهى وقال القاسمي الاحلام واليهى بمعنى وهى العقول
واحد هنية لانه تهي صاحبها عن الرذائل وكذلك العقول تعقل عن الرذائل ايضا ما عود من عقول البهائم انتهى وقال النودى
اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل اله النون واليهى بعضهم النون العقول فلي قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما
اختلف اللفظ عطف احداهما على الاخر تاكيدها على الثاني معناه اله النون العقلاء انتهى وقال في مجمع البحار هو عطف تاكيده
او تاسيس ان اريد به اولوا الاحلام اله النون انتهى وقال الشيخ ابن الهمام والاحلام جمع علم بالفتح وهو ما يراه النائم تقول منه علم
بالفتح واستعمل غلبت ستماله فيما يراه النائم من دلالة البلوغ فدلالة على البلوغ التزمية فلا يلزم كون المراد منها ليليني اله النون
ليكون مجازا لاستعماله في لازم معناه مجازا رادة حقيقة وعلم منه المقصود لانه اذا امر ان يلبس من الصف بلزوم البلوغ علم
ان المراد ان يلبس اله النون ولو قيل ان البلوغ نفس الاحتلام او بلوغ سن مخصوصة كان ارادتهم باللفظين حقيقة لا مجازا
واللهي جمع هنية وهو العقل وفي تفسير الاحلام بالعقول لزوم التكرار في الحديث فيجب ان يكون اذ لا ضرورة انتهى قال الخطابي
انما امر صلى الله عليه وسلم ان يلبس ذوالاحلام واليهى ليعقلوا عنه صلوته ولكن يخافوه في الامامة ان حدث به حدث في صلوته
ويرجع الى قولهم ان اصحابه سهوا وعرض في صلوته عارض في نحو ذلك من الامور انتهى وقال النودى في هذا الحديث تقديم الفضل
فالفضل الى الامام لانه اولى بالاكرام ولانه ربما احتاج الامام الى استخفاف فيكون هو اولى ولانه يتقطن لتبنييه الامام على سهوهم
لا يتقطن لغيره ولينظروا صلوة ويحفظوها ويقلوها ويعلوها الناس وليقتدي بها فاعلمهم من ورائهم ولا يخص هذا التقديم
بالصلوة بل السنة ان يقدم اهل الفضل في كل مجمع الى الامام وكبير المجلس كما لم يعلم والعقلاء والمكر والمشاركة وما عطف
انقلاب والامامة والصلوة والتدريس والافتاء واسماع الحديث ونحوها ويكون الناس فيها على مراتبهم في العلم والدين والعقل والشراف
والسن والكمالية في ذاك الباب والاحاديث الصحيحة متعاضدة على ذلك انتهى وقال التوريشي كما نقل عنه الطيبي وفي ذلك
بعد الاضاح بحاله شؤدهم ونباهة اقدارهم حيث لم يعلو على المسابقة الى تكلم فضيلة وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المسابقة
معهم في المنزلة التي تخرى ما يراهم فيها انتهى ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف قال النودى
اى كالمراقبين ثم كالمصبيان كالمميزين ثم كالنساء فان لواع الذكر اشرف على الاطلاق قال القاسمي ناصر الدين كمال الطيبي
واستدل اصحابنا بهذا الحديث في ترتيب الصفوف قال في البداية وبعث الرجال ثم الصبيان ثم النساء ثم ذكر الحديث
واستدل به صاحب البداية ايضا ان محاذاة المرأة الرجل وهما مشتركان في صلوة نفسا صلوة الرجل قال العيني في شرح النخب
فان قيل كيف ثبتت الفرعية بهذا وهو خبر الاحاد وكلنا من المشاهير فثبتت به فرعية تمييز مقام المرأة من مقام الرجل
ويجوز الزيادة على الكتاب قال صاحب الاسرار ان لم يثبت فروض الصلوة بخبر الواحد ففرض الجماعة ثبت لان

وكما حدثنا أبو بكر داود بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن
 إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال قال لي أبي بن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كونا في الصف الذي يليني قال أبو جعفر فعبد الله من أولئك الذين كانوا يقربون من النبي
 صلى الله عليه وسلم ليعلموا أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حاكموا من ذلك

أصل الجماعة ثبت بالنسبة فانهم انتهى والحديث أخرجه أبو داود وعن ابن كثير عن سفيان عن الأعمش بلغظ المصنف وأخرجه
 مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس والي معاوية وكيع عن الأعمش بأسناده بلغظ كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استودوا ولا تختلفوا تختلفت قلوبكم وليتني ذكر نحوه وزاد قال أبو مسعود فانتم اليوم
 اشتد اختلافنا وأخرجه أيضا عن إسحق عن جرير وعن ابن خشرم عن عيسى بن أبي بكر عن ابن عيينة بهذا الأسناد نحوه وأخرجه
 أبو عوانة في مسنده من طريق أبي اسامة والي يحيى عن الأعمش بأسناده مثله ولم يذكر قول أبي مسعود وهكذا أخرجه النسائي
 من طريق شعبه عن الأعمش أخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش وزاد قول أبي مسعود وأخرجه ابن جبر عن طريق ابن عيينة عن الأعمش بزيادة قوله أخرجه ليعلموا
 من طريق محمد بن عبيد عن الأعمش بسياق مسلم يحذف قوله وأخرجه الحاكم من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بأسناده
 بلغظ يليق منكم الذين يأخذون عني يعني الصلوة قال الحاكم قد اتفق الشيوخ على حديث أبي مسعود يليق منكم أو لوالا إعلام والي
 نغظ وهذه الزيادة بأسناد صحيح على شرطها وقال الذهبي على شرطها وعندنا يليق منكم أو لوالا إعلام والي انتهى انتهى وفي الباب عن
 ابن مسعود وعند مسلم بلغظ يليق منكم أو لوالا إعلام والي انتهى ثم الذين يؤمنكم ثلاثا وبهيات الاسواق وأخرجه أبو داود وعنه
 مثله وزاد ولا تختلفوا تختلفت قلوبكم وأخرجه أيضا الترمذي والنسائي وأبو عوانة والبيهقي وعن البراء بن عازب عن الحاكم في
 المستدرک في الغفلة كما في نصب الرأية وكما حدثنا وفي نسخة العيني يحذف وكما أبو بكر بن قتيبة القاسمي وابن مرزوق
 إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري المحاذي قال ثنا شعبه عن أبي حمزة القصاب عمران بن أبي عطاء الواسطي ومنبطه
 يعني في شرحه بالجم والرا الهجلة واسمه نصر بن عمران الضبي البصري وقد تقدم عن إياس بن قتادة التميمي البصري البصري ابن اخت
 الأصم بن قيس روى عن قيس بن عباد روى عنه أبو حمزة نصر بن عمران سمعت أبي داود بن قيس يقولان ذلك زادوا لي كان قاضي الري
 كذا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وكذا قال البخاري في التاريخ الكبير وقال قال لي ابن أبي الاسود عن الأصم مات في
 زمن مصعب وقتل مصعب سنة إحدى وأربعين انتهى وقال في تعجيل المنفعة قال ابن حبان في الثقات كان مقدما في بني تميم
 وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث مات في خلافة عبد الملك بن مروان انتهى عن قيس بن عباد يعني الهجلة وتخفيف الموصدة
 القيس بن الأصم المعبته وفتح الموصدة أبو عبد الله البصري من رواية الستة إلا الترمذي قدم المدينية في خلافة عمر روى عنه
 قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال يعقوب كان ثقة من كبار الصحابة وقال النسائي وابن خشرم ثقة وكان له مناقب و
 علم وعبادة وذكره أبو مخنف عن شيعة فممن تكثر في الحج ممن خرج مع أبيه الأشعث وذكره ابن حبان في الثقات قال قال لي أبي
 ابن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كونا في الصف الذي يليني والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سليمان بن داود
 وهب بن جرير عن شعبه عن أبي حمزة عن إياس بن قيس بن عباد قال أتيت المدينة للقي أصحاب محمد عليه السلام ولم يكن بينهم رجل
 القاه أحب لي من أبي فأتيت الصلوة وخرجت مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في الصف الأول فما رسل فنظر في وجه القوم
 ففرهم ففرى فخاني وقام في مكاني فاعلمت صلوتي فلما صلى قال يا بني لا يسورك الله فاني لم أتك الذي أتيت بجباله وكان رسول الله
 عليه السلام قال لنا كونا في الصف الذي يليني فاني نظرت في وجوه القوم ففرتهم غيرك لحديث كذا في الخلف وأخرجه النسائي من
 طريق أبي حمزة عن قيس بن عباد قال بينا أنا في المسجد في الصف المتقدم فجدني رجلا من خلفي جبهة فخاني وقام مقامي فواته فقلت
 صلوتي فلما انصرف فاذا هو أبي بن كعب فقال يا فتى لا يسورك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليك ان نلبي الحديث
 قال أبو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله فبعد الله بن مسعود ومن ذلك الذين كانوا يقربون من النبي صلى الله عليه وسلم ليعلموا
 أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك أي كيفية الصلوة فما حاكموا أو لوالا إعلام والي انتهى من ذلك أي من كيفية صلواته

فهو أولى ما جاء به من كان أبعد منه منهم في الصلوة فإن قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم
عن عبد الله غير متصل قبيح لهم كان إبراهيم إذا أرسل عن عبد الله لم يرسله
إلا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الأعمش إذا حدثتني فاسند
فقال إذا قلت لك قال عبد الله فلم أقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله
وإذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثتني بذلك إبراهيم
ابن مزيق قال ثنا وهب أو بشر بن عمر شك أبو جعفر عن شعبة عن الأعمش
بذلك قال أبو جعفر فاخبرنا ما أرسله عن عبد الله فنخرج عنده أصح من نخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله

صلى الله عليه وسلم فهو أولى ما جاء به من كان أبعد منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم منهم أي من الصحابة في الصلوة ولا شك أن
عبد الله من المهاجرين القدماء ومن كان عليه السلام فيكون حفظه أن قال النبي عليه السلام ونهيه أي أقوى من حفظه وأكل
ونهي الذي كان ممن يترفع عنهم في الصلوة وغيره فإذا كان كذلك يكون ما حكوه عن عبد الله أقوى مما حكوا عن وائل واثمالة كذا
في النخب وقد ذكرنا تحت قول إبراهيم النخعي في حديث وائل ترتج حديث ابن مسعود على حديث وائل بسبعة أوجه من وجوه
الترجيحات التي ذكرها الحازمي والبرقي فارجع وتفكر فإن قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم عن عبد الله غير متصل وهذا إشارة
إلى الاعتراض من جهة تخلف إبراهيم النخعي عن عبد الله على خبر وائل بل في رواية عن عبد الله مقطوع لسان إبراهيم
ولسنة حسين كما مر به ابن حبان أو سنة ثمان وثلاثين كما قال غيره وتوفي عبد الله سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة
أو بالكونية فغلب هذا لم يدرك إبراهيم عبد الله فلا يكون الترجيح إذا لا الحديث وائل لأنه متصل وأجاب الحازمي عنه بقوله قيل لهم
أي للعاقلين بالقطاع رواية إبراهيم عن عبد الله كان إبراهيم هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة المعيني أن إبراهيم كان
إذا أرسل عن عبد الله لم يرسله إلا بعد صحته أي صحته الحديث عنده أي عند إبراهيم عن عبد الله وتواتر الرواية أي
بعد تكرار الروايات وزاد في نسخة المعيني به عن عبد الله قد قال له إبراهيم الأعمش قال قال وائل قال وائل قال وائل
إذا حدثتني فاسند بصيغة الأمر من الاستناد قال في المختار الاستناد في الحديث رفعه إلى قائمه فقال هكذا في نسخة الحارثي
وفي نسخة النخب بجذ الفاء إذا قلت لك قال عبد الله فلم أقل ذلك حتى حدثني جماعة هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب
حتى حدثني جماعة عن عبد الله هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب جماعة عنه وإذا هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة
النخب فإذا قلت حدثني فلان يعني بتعيين الراوي عن عبد الله فهو الذي حدثني أي بعينه ونحوه فقط حدثنا بذلك
أي بما ذكرنا من قول إبراهيم الأعمش إبراهيم بن مزيق البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري الحافظ أو بشر بن عمر
الزهراني البصري شك أبو جعفر هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب قال أبو جعفر رحمه الله شك النبي بن وهب وبشر
ابن عمر قال في رواية إبراهيم وهب أو بشر عن شعبة عن الأعمش بذلك أي يقول إبراهيم النخعي وأخبرنا ابن مسعود
عن عمرو بن أبي شيم عن شعبة عن الأعمش قال قلت لابراهيم إذا حدثتني عن عبد الله فاسند قال إذا قلت لك قال
عبد الله فاسند سمعت من غير واحد من أصحابه وإذا قلت حدثني فلان فحدثني فلان وأخبرنا الترمذي في سننه عن
أبي عبيدة بن أبي السفر الكوفي عن سعيد بن عامر عن شعبة عن الأعمش نحوه قال أبو جعفر زاد في نسخة النخب جملة
فاخبر إبراهيم النخعي أن ما أرسله عن عبد الله فخرج عنده أصح من نخرج ما ذكره وفي نسخة النخب ما يرويه عن رجل بعينه
عن عبد الله لأن في الأول يكون الخبر عنده ثابتاً من روايات جماعة بخلاف الثاني فإنه خبر واحد ولا شك أن خبر الجماعة
أولى وأقوى من خبر الواحد كذا في النخب وقد أسند البيهقي في سننه عن ابن معين قال مرسلات إبراهيم صحيحة
الأحد عشر تاجراً البحرين وحديث الضحك في الصلوة وقال الدارقطني في سننه في كتاب الديات بعد حديث رواه
عن إبراهيم عن عبد الله فبهذه الرواية وإن كان فيها إرسال فإبراهيم النخعي هو أعلم الناس بعبد الله وبهذه
وليفتيه قد أخذ ذلك عن أخواله علقمة والأسود وعبد الرحمن بن زيدي وغيرهم من كبار أصحاب عبد الله وهو القائل

فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه
عن رجل يعينه عن عبد الله ومع ذلك فقد روينا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته كما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن
يونس قال ثنا ابو الاحوص عن حصين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرفع يديه في شيء من
الصلوة الا في الافتتاح وقد روى مثل ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحماشي قال ثنا يحيى بن ادم

اذا قلت لكم قال عبد الله بن مسعود وهو عن جماعة من اصحابه عنه واذا سمعته من رجل واحد سمعته لكم وقال ابن القيم في
زاوالمعاد في بحث عدة الامامة بالفظه وبرايم لم يسمع من عبد الله ولكن الواسطة بينه وبين عبد الله كعلامة ونحوه وقد
قال ابراهيم اذا قلت قال عبد الله فقد حدثني به غير واحد عنه واذا قلت قال فلان عنه فحين سمعته او كما قال ومن العلوم
ان بين ابراهيم وعبد الله ثقات لم يسم قط بهما ولا مخر وعادلا مجهولا فشيده الذين اخذ عنهم عن عبد الله المتابعين اجمالا وبلا وكانوا
كما قيل سرعا الكوفة وكل من له ذوق في الحديث اذا قال ابراهيم قال عبد الله لم يتوقف في ثبوته عنه وان كان غيره ممن في طبقة
لو قال قال عبد الله لم يحصل لنا الميثاق بقوله فابراهيم عن عبد الله نظير ابن المسيب عن عمر ونظير مالك عن ابن عمر فان الواسطة
بين هؤلاء وبين الصحابة رضي الله عنهم انما سمعهم وهم وجدوا من اجل الناس وادفعهم وادفعهم ولا يسمون سواهم البتة انتهى وفي
تدريسا يروى عن ابن معين قال مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي وعنه ايضا اعجب الي من مراسلات سالم بن
عبد الله انما سمع وسعيد بن المسيب انتهى فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله بن مسعود في ترك الرفع في غير الافتتاح
لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه عن رجل يعينه عن عبد الله ومع ذلك اى ومع صحة حديث ابراهيم
عن ابن مسعود فقد روينا اى ترك الرفع في غير الافتتاح من حديث ابن مسعود مرفوعا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفعه يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود وكما تقدم عند المصنف وغيره من
طريق وكيع عن صفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن وحسن الترمذي وصححه ابن ترمذ وما ورد على ذلك تقدم الجواب
عنه مفصلا وقد اكد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود بان اول ما لم يرفع يديه من غير تكبيرة
الافتتاح بقوله وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته اى من الافتتاح في رفع اليدين على اول الصلوة وذلك لانه
لو لم يثبت عنه ان آخر الامر انتهى صلى الله عليه وسلم الاكتفاء برفع اليدين في اول الصلوة لما كان هو ايضا كمن في ذلك في سائر
الصلوات اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير اول الصلوة لما وسع عبد الله مخالفة وهذا ما لا يخفى كذا في المنتخب كما حدثنا
هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة المنتخب بحذف كما ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي
قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الشعبي الكوفي قال كان عبد الله
ابن مسعود لا يرفع يديه في شيء من صلوة الا في الافتتاح اى في افتتاح الصلوة قال في الحادى اسناد صحيحين ورواه ابن ابي شيبة
عن وكيع عن مسعر عن ابي معشر عن ابراهيم عن عبد الله انتهى وقال في المنتخب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الاحوص
الى آخره نحوه انتهى واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع وابي اسامة عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب بلد الله واصحاب
على لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يعودون قال العلامة ابن التيمي في هذا ايضا سند صحيح جليل نفى
اتفاق اصحابها على ذلك ما يدل على ان ما بهما كان كذلك انتهى وقد روى مثل ذلك اى مثل ما روى عن عبد الله بن مسعود
في انتصاره اليدين على تكبيرة الاحرام ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما وفي نسخة المنتخب بحذف كما حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا الحماشي يحيى بن عبد الحميد ابو زكريا الكوفي كما في المنتخب وفسره في الحادى بعبد الحميد بن عبد الرحمن والاول اظهر فان المعنى
ذكر ابن ابي داود وفي المعنى في تلاوة يحيى ولم يذكره في تلاوة عبد الحميد والله اعلم قال ثنا يحيى بن آدم بن سليمان الاموي
مولى آل ابي حبيب ابو زكريا الكوفي من رواية الستة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقتهم وقال ابو حاتم كان يثقتهم

15
2

عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن الجحر عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود
قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود قال ورأيت
ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك قال ابو جعفر فهدن الم يكن يرفع يديه ايضا الا في التكبيرة
الاولى في هذا الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث اعما
دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره

وهو ثقة وقال العجلي كان ثقة جامعا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث وقال ابن شاذان في اشقات قال يحيى بن ابي شيبة ثقة
صدوق ثبت حجة عالم يخالف من هو فوقه مثل وكيع وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا يتفقه وقال يعقوب بن شيبة
ثقة كثير الحديث فقيه الهدن ولم يكن له من متقدم سمعت علي بن المديني يقول يرحم الله ابا يحيى بن آدم اي علم كان عنده
يجعل يطره توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين عن الحسن بن عياش بختانية ثم معجمه ابن سالم الكوفي الاسدي اخي
ابي بكر بن رداة مسلم الترمذي والنسائي قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة واخوه ابو بكر ثقة قال عثمان ليسا بذاك وها هو بل
الصدق والامانة وقال النسائي والعجلي ثقة وقال الطحاوي ثقة حجة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثنتين وسبعين واثنتي عشرة سنة
ابن الجرحي كذا في نسخة اخذت من نسخة المصنف وفي نسخة اخرى في نسخة المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
ابن حبان بالختانية من ابي الهادي ويقال الكسائي الكوفي من رواة الستة الابن جرحي قال ابن معين والنسائي واحد
ثقة وقال سفيان بن عيينة لم تر عيناك مثله ابن الجرحي وقال ايضا من ابرار وقال ابو زرعة وابو حاتم هما جرحي بن سفيان
وذكره ابن حبان في اشقات وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث صاحب سنة وكان من اطلب الناس وكان لا يأخذ عليه جرحا
ولما حضرت الثوري اوفاته اوصى ان يصلى عليه ابن الجرحي وكان الثوري يقول ما كونه خمسة يزادون كل يوم خير افعده فمهم وقال
يعقوب بن سفيان كان من خيار الكوفيين وثقاتهم عن الزبير بن عدي الهادي الكوفي قاضي الري عن ابراهيم الغنوي عن الاسود
ابن زيد الغنوي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة اي تكبيرة الافتتاح ثم لا يعود اي الى الرفع في باقي
الصلوة قال اي عبد الملك كما في رواية ابن ابي شيبة ورأيت ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك اي يرفعان هذا لا يفتح لا يعودان
والاخر جرحي ابن ابي شيبة في المصنف عن يحيى بن آدم باسناد عن المصنف بلفظ صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شيء من صلوة
الاحين افتح الصلوة قال عبد الملك ورأيت الشعبي وابراهيم وابا اسحق لا يرفعون ايديهم الا حين يفتتحون الصلوة كذا في نسخة قال
العلامة ابن الترمذي في هذا السند ايضا صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ في الدراية رجاله ثقات قال ابو جعفر زاوي في نسخة المصنف
رحمته الله ثبتا في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف

الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث انما دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره
قال ايمن في الخبث وغيره ولما قال البيهقي درويثا رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند رنح الرأس من الركوع عن
ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لان هذا حديث صحيح نص عليه الطحاوي بقوله وهو حديث صحيح وانما قال ذلك لان طاهر
كلهم ثقات فاما يحيى بن عبد الحميد الحاف فان ابن معين وثقة وعنه صدوق مشهور با الكوفة مثل ابن الهادي ما يقال فيه الاسجد
وكفي به شادا واما ابن آدم وعبد الملك والزبير بن عدي وابراهيم والاسود ومن رجال الصحيحين والارابعة غير ان عبد الملك
من رجال مسلم والي داود والترمذي والنسائي واما حسن بن عياش فان الطحاوي شهد فيه بانه ثقة حجة وكفي به شادا وهو من
رجال مسلم والترمذي والنسائي انتهى وقال الزبيدي داود بن عمار الحاكم بان هذه رواية شاذة لا يقيم بها حجة ولا تناقض بها الاخبار
الصحيحة عن طاووس بن كيسان عن ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه وروي هذا الحديث سفيان الثوري
عن الزبير بن عدي به ولم يذكر فيه لم بعد ثم رواه الحاكم وعنه البيهقي بسند عن سفيان عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود ان عمر
كان يرفع يديه في التكبيرة قال الشيخ وما ذكره الحاكم فهو من باب ترجيح رواية لاسن باب المقنعين واما قوله ان سفيان لم يذكر عن
الزبير بن عدي فيه لم بعد فنضعيف جدا لان الذي رواه سفيان في مقدار الرفع والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرفع

افترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ترك الركوع والسجود وعلم ذلك من
دونه ومن هو معبراه يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك عليه هذا
عندنا حاله وقيل عمر هذا وترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه على ذلك دليل صحيح ان ذلك
هو الحق الذي لا ينبغي لأحد خلافه وإما ما روي عن أبي هريرة عن ذلك فانهما هو من حديث اسمعيل
ابن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

ولا تقاض بينهما ولو كانا في محل واحد لم تقاض رواية من زاده رواية من تركه والحسن بن عياش ابو محمد هو اخو أبي بكر بن عياش
قال في باب معين ثقة هكذا ابن أبي خيثمة عن قتال عثمان بن سعيد الدارمي الحسن واخوه ابو بكر بن عياش كلاهما من اهل الصدوق والامانة
وقال ابن معين كلاهما عدى ثقة انتهى وقال العلامة النيسابوري زيادة قوله ان عمر بن عيسى هو غير سماعة والصواب بهذا عن طاوس بن
كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه ثم وقد قال الحافظ ابن حجر في الدراية وهو مختص من نصب الراية وبعارضه رواية طاوس عن ابن
عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه وقال ابن الهمام في فتح القدير وعارضه الحاكم بزيادة رواية طاوس بن كيسان عن
ابن عمر رضي الله عنهما كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه اه ثبتت بهذه الاقوال ان الحاكم عارضه بزيادة ابن عمر الراية
عمر بن الخطاب وقد رجعت الى نسخة صحيحة مكتوبة من نصب الراية في الخزائن المعروفة باب شيئا لك سوسا في بلكة فوجدت
فيها كذا عن ابن عمر ان كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه اه قلت وعلى العلل فما زلت الحاكم من ان هذه رواية شاذة
ليس يصح كيف درجالة ثقات وصحوا الطحاوي ولا يخالفه رواية احمد ولا يخفى على احد من اهل العلم ان عمر بن الخطاب كان اعلم
بالسنة من ابنه عبد الله ومن كان مثله اودونه ولذلك جعل الطحاوي نقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دليلا على السنة انتهى
قلت وعلى تقدير وجود زيادة قوله ان عمر فعل الحاكم استخراج فعل عمر من رواية المرفوعة استيعبا وان لا يكون يرفع بعد الزيادة لان
فعله الصريح وقد تقدم ان الرواية المرفوعة عن عمر قال فيها الامام احمد ليس هذا بشئ انما هو من عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا
جعل ابن ارقطني زيادة عن عمر وهما وقال المحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وترجى هذه الرواية الى جدول والجدول لا يقوم بالحجة
كما تقدم عن شيخ في الامام فلما لم تثبت هذه الرواية المرفوعة سقطت المعارضة التي ذكرها الحاكم وجع عن عمر ترك الرفع في غير
الافتتاح افترى وفي نسخة العيني قال ابو جعفر افترى عمر بن الخطاب زادا في نسخة العيني رضي الله عنه حتى عليه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود مع قرب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة مشاهدته واطلاعه على احواله صلى الله عليه وسلم
ومشدة ملازمة اياه وعلم ذلك اي رغب اليدين في الركوع والسجود من دونه وفي نسخة العيني من هو دونه اي دون عمر كان عمر
والى هريرة وغيرهما ومن وفي نسخة العيني اود من هو معه اي مع عمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم الرفع في غير الافتتاح
من النبي صلى الله عليه وسلم يراه اي عمر يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك اي ترك الرفع في غير الافتتاح المذكورين
عليه اي على عمر هذا اي ترك الانكار على عمر في ترك الرفع في غير الافتتاح ممن كان يصلي مع عمر واسا وهو يعلم الرفع في غير الافتتاح من
النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عمر زادا في نسخة العيني رضي الله عنه هذا اي ترك الرفع في غير الافتتاح وترك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياه اي عمر رضي الله عنه على ذلك اي على ترك الرفع في غير الافتتاح دليل صحيح ان ذلك اي ترك الرفع في غير الافتتاح
الصلاة هو الحق الذي لا ينبغي لأحد خلافه قال في الهدى ساري ليس عند الكوفيين عن أبي بكر بن عيسى عن غيرهم ايضا ما يكون ثابتا
عندهم وعندهم عن عمر ثبتت معارضتهم وقد وافقنا على ذلك ابن بطال ان هلكه كان على الترك ولم يثبت عنه الرفع وهو ابلغ
ما قاله الطحاوي ثبت ذلك اي الترك عن عمر ومن القرائن التاريخية الدالة على ذلك ان الاسود قد صحه سبنتين وهو وعلقته قد
ذهب اليه لتعلم الصلوة منه ثم استمر على الترك كما في الاتفاق فثبت هذه القرائن قال الطحاوي ثبت ذلك عن عمر وحجة الامران اهل الكوفة فاما
التحقيق عن أبي بكر ثم حققه من عهد عمر رضي الله عنه الى عهد علي رضي الله عنه ثم استقر واود استقر واود عليه ولم يبالوا بغيرهم انتهى واما ما روي عن
الزاهري ان الرفع في غير الافتتاح عن أبي هريرة من ذلك اي من رفع اليدين اذا افتتح الصلوة وصلى ركعة وعين مسجد فاما الطحاوي حديث
أبي هريرة من حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان ابى محمد المديني وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج بمثله عليهم لم يسوغوه إياه وإما حديث أنس بن مالك
فهم يزعمون أنه خطأ وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على أنس
وإما حديث عبد الحميد بن جعفر فأنهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون به
في مثل هذا ومع ذلك فإن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكر
معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر في ذلك العطاء بن خالد عنه عن رجل وأناذاكر ذلك
في باب المجلس في الصلوة انشاء الله

قال محمد بن عثمان عن يحيى بن معين ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أبي الجواز فإن كتابه ضاع فقلت في حفظه ثم قال
مضر بن مضر عنه إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فخره مستقيم وإذا حدث عن الجوازيين والعراقيين غلط ما شئت وقال أحد
فأما ما حدث عن غير الشاميين فعنده متكبر وقال علي بن المديني فأما ما روى عن غير أهل الشام فغيب ضعف وقال لفلاس نحو ذلك
وقال جسيم اسماعيل في الشاميين غاية وغلط عن المدينيين وكذا قال البخاري والد ولا يولي ويغيب بن شيبة وضعف رواية
عن غير الشاميين أيضا أنسائي وأبو اسحق الحارثي والبرقي والساجي كما في تهذيب البهزيب وهنارواه عن صالح بن كيسان
وهو مدني فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج أي بالذي لو احتج أنخصم بمثله أي بمثل هذا الحديث عليهم أي على الذين ذهبوا إلى حديث
اسماعيل هذا لم يسوغوه إياه أي لم يجوزوا الاحتجاج إياه أي أنخصم وقد تقدم الكلام على طرق حديث أبي هريرة في أحاديث
الرفع وأما حديث أنس بن مالك لم يذكر المصنف حديث أنس في رتبة اليعين في غير الافتتاح في هذا الكتاب في هذا الباب قد
أخرج ابن ماجه والبخاري في جزئه وغيرهما من طريق عبد الوهاب عن حميد عن أنس كما ذكرنا في أحاديث الرفع ولم يذكر في الأحاديث
قول الطحاوي في حديث أنس وذكر العيني قوله هذا في الخب ومشرحه والله أعلم فهم يزعمون أنه خطأ وأنه لم يرفعه أحد
إلا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على أنس وقد تقدم عن الدارقطني أنه قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب
والصواب من فعل أنس وأما حديث عبد الحميد بن جعفر فأن جواب عن حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء
قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به كذا في نسخة
أحمد بن حنبل في نسخة العيني ولا يوافق به حجة قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان سفيان يميل عليه وما روى ما كان شأنه
ورشاده وقال أحمد بن حنبل ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعف من أجل القدر وقال الدوري عن ابن معين
ثقة ليس به بأس كان يحيى بن سعيد يضعف قلت يحيى بن سعيد قد روى عنه قال قد روى عنه وكان يضعف وكان يرى انقذار
قال ابن أبي حنيفة عنه كان يحيى بن سعيد يوثقه وكان الثوري يضعف قلت ما تقول أنت فيه قال ليس بحديثه بأس وهو
صالح وقال أنسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي كذا في تهذيب البهزيب وقال في الجوهرة النقية عبد الحميد مطعون في حديثه
كذا قال يحيى بن سعيد وهو إمام الناس في هذا الباب انتهى فكيف يحتجون به أي ببهذا الحديث في مثل هذا الموضع في تعرض الاحتجاج
على خصمهم ومع ذلك أي مع ضعف عبد الحميد عند الثوري ويحيى بن سعيد وأنسائي فالحديث معلوم بجهة أخرى فإن محمد بن
عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكر معه أي من أبي حميد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث
مثل أبي قتادة وغيره بينا أي بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد رجل مجهول أشار بهذا إلى أنه منقطع وأنه مضطرب قد ذكر في
نسخة العيني وقد ذكر ذلك أي كون رجل مجهول بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد العطاء بن خالد عنه أي عن محمد بن عمرو عن
رجل أنه وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأناذاكر كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني وأناذاكر ذلك في باب
المجلس في الصلوة ان شاء الله تبارك وتعالى أخرج الطحاوي في باب صفة المجلس من طريق يحيى بن سعيد بن أبي مريم قال حدثنا
عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل أنه وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسا فذكر
نحو حديث أبي عاصم سوار قال أبو جعفر فقد فسد بما ذكرنا حديث أبي حميد لأنه صار عن محمد بن عمرو عن رجل وأهل الأسناد
لا يحتجون بمثل هذا فإن ذكرنا في ذلك ضعف العطاء بن خالد قيل لهم وأنتم أيضا تضعفون عبد الحميد أكثر من تضعفكم للعطاء

مع انكم لا تظن حوث حديث العطف كله انما تزعمون ان حديثه في القديم صحيح كله وان حديثه بآخره قد دخل الشئ
 بهذا قال يحيى بن معين في كتابه فابو صالح ساه من العطف قديم جدا فقد وصل ذلك في الصحيحين من حديثه من ان ابن محمد
 ابن عمرو بن عطاء لا يحفل بهذا الحديث ساهما لمحمد بن عمرو بن عبد الحميد الا عبد الحميد وهو عندكم اضعف ثم اخرج
 الحديث من طرق ثم قال والذي رواه محمد بن عمرو فغير معروف ولا متصل عن ناعم بن حميد لان في حديثه انه حضر ابا حميد ابا قتادة
 ووفاة ابي قتادة قبل ذلك بدم طويل لانه نقل عن علي بن ابي رضى الله عنهما وصلى عليه في فائين من محمد بن عمرو بن عطاء من هذا انتهى واجاب
 عنه البيهقي في كتاب المعرفة كما في نصب الراية فقال اما تضعيف لعبد الحميد فردو بان يحيى بن معين وثقة في جميع الروايات وكذلك
 احمد بن حنبل واجبة مسلم في صحيحه واما اذكر من انقطاعه فليس كذلك فقد حكم البخاري في تاريخه بانه سمع ابا حميد و ابا قتادة وابن عباس
 وقوله ان ابا قتادة قتل مع علي رواية شاذة رواها الشعبي والصحيح الذي اجمع عليه اهل التاريخ انه بقي الى سنة اربع وخمسين
 ونقله عن الترمذي والواقدي والليث وابن مندة واطال فيه ثم قال واما اعتماد الشافعي في حديث ابي حميد برواية اسحاق
 ابن عبد الله عن عباس بن سهيل عن ابي حميد ومن ساه من الصحابة واكمه برواية فليح بن سليمان عن عباس بن سهيل عنهم فلا يلزم
 عن هذا الاشتغال بغيره ليس من شأن من يريد متبعة السنة انتهى وقال الزيلعي في نصب الراية في بحث المتروك قلت قد
 تقدم في حديث رفع اليدين تعنيف الطحاوي لحديث ابي حميد وكلام البيهقي معه وانتصار الشيخ تقي الدين للطحاوي مستوفى
 ولله الحمد انتهى لكن نسخة المطبوعة خالية عن روايت تقي الدين على البيهقي وانتصاره للطحاوي ورد العيني في النخب على البيهقي
 فقال اما قوله اما تعنيف الطحاوي لعبد الحميد مردود وهو مردود لما ذكرنا عن يحيى ابن سعيد والثوري وذكره ابن الجوزي في كتاب
 الضعفاء والمتروكين فقال كان يحيى بن سعيد القحطاني يصفه وكان الثوري يحيل عليه وايضا وقال يحيى بن سعيد كان عثمان
 يصفه لاجل القدر على ان الطحاوي قد نسب لتعنيفه اليهم ولم يصفه من عنده ولو كان ضعفا من عنده لكان مقبولا ايضا
 لانه ان لم يكن من اهل ذلك فمن يكون واما قوله واما ذكره من انقطاعه فليس بصحيح الى آخره فمردود وتجب محض لان الطحاوي
 لم يقل هذا من عند نفسه بل انما حكم بان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع من ابي حميد ولم يرا ابا قتادة لعدم احتمال سنة ذلك لانه قتل
 مع علي بن ابي رضى الله عنه وصلى عليه على وهو قول الامام عامر الشعبي النجدة في هذا الباب وقول الشيخ بن عدي ولهذا قال ابن عبد البر هو
 الصحيح وفي الكامل قال وقيل توفي سنة ثمان وثلاثين فكيف يقول البيهقي هذه رواية شاذة فلم لا يجوز ان تكون رواية انجاري
 شاذة بل هي شاذة بلا شك لان قوله لا يرجع على قول الشعبي ولا يثبت بن عدي انتهى وقال في الجوهري لفتي بعد اذكر قول الشيخ
 وابن عبد البر وغيرهما ولهذا قال ابن حزم وعلله بهم فثبت ابي عبد الحميد انتهى وقال ابن سعد في طبقاته في ترجمة ابي قتادة
 وكان قد نزل الكوفة ومات بها وعلى بها وهو وصلى عليه واما محمد بن عمرو الواقدي فانه ذكر ذلك ثم ذكر قوله انه توفي سنة
 اربع وخمسين فلم يلتفت ابن سعد الى قول شيخه الواقدي بل حكم من عند نفسه ان عليا وصلى عليه وقال ابن عبد البر في
 الاستيعاب روى من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري عن الشعبي انها قاله صلى على ابي قتادة
 وقال الحسن بن عثمان ومات ابا قتادة سنة اربعين انتهى وقال الحافظ في التكميل مستقبا على قول البيهقي ان ابا قتادة
 عاش بعد ذلك اي بعد علي قلت وهذه غلطة غير قادمة لانه قد قيل ان ابا قتادة مات في خلافة علي وهذا هو الراجح انتهى
 كلام الحافظ وقال العلامة ابن الترمكي وايضا قد اضطرب سند هذا الحديث وممنه فرواه العطف بن خالد فادخل
 بين محمد بن عمرو وبين المنصور من الصحابة رجلا مجهولا والعطف وثقة ابن معين وفي رواية قال صالح في رواية ليس
 به بأس وقال احمد بن ابي مكيه ثقة صحيح الحديث ذكر ذلك صاحب الكمال ويلا على ان بينهما واسطة ان ابا حاتم بن حبان
 اخرج هذا الحديث في صحيحه من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن عباس بن سهيل الساعدي انه كان في مجلس فيه
 ابو الهيثم بن ابي اسيد وابو اسيد وابو حميد الساعدي الحديث وذكر المزي ومحمد بن طاهر المقدسي في اطرافهما اما داود واخرجه
 من هذا الطريق واخرجه البيهقي في باب السجود وعلى اليدين والركبتين من طريق الحسن بن ابجر حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك
 عن محمد بن عمرو بن عطاء احدثني مالك عن عباس بن محمد بن سهيل الحديث ثم قال روى عتبة بن ابي حكيم عن عيسى بن عبد الله
 عن العباس بن سهيل عن ابي حميد لم يذكره في اسناده وقال البيهقي في باب الغيبة وعلى الركن اليسرى بين السجدين وقد قيل

وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
أحد غير أبي عاصم **حدثنا** علي بن شاذبية قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن حم وحدثنا
ابن أبي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الحميد فذكرناه بأسناده
ولم يقولوا فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد وقد ذكرنا في باب الجلبوس
في الصلوة فمنازري كشف هذه الآثار ليجب لها وقف على حقائقها وكشف مخارجها
الآثار الرفعة في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار

في أسناده عن عيسى بن عبد الله سمع من عباس بن سهل أنه حضر بإمامهم ثم في رواية عبد الحميد أيضاً أنه رفع عند القيام
من الركعتين وقد تقدم أنه يلزم الشافعي ومنها أيضاً التورك في الجلسة الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها
البيهقي بعد هذه الرواية خلاف هذه ولفظها حتى فرغ ثم جلس فأنشأ ربه السيرى وابتل بصدره يعني على قبلته فظهر
بهذا أن الحديث مضطرب الأسناد والمتن انتهى وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
القول عن الصحابة أحد غير أبي عاصم **حدثنا** علي بن شاذبية بن شيبان الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري الإمام
قال ثنا هشيم بن بشير الأسدي وحدثنا ابن أبي عمير قال ثنا القواريري عبد الله بن عمرو البصري
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر فذكرناه انتهى وحيي بأسناده ولم يقلوا أي نيا
رواها عن عبد الحميد فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد أي بدون ذلك القول وقد ذكرنا هذا في نسخة المحادسة
وفي نسخة البيهقي ما ذكره ذلك في باب الجلبوس في الصلوة أخرج الطحاوي في باب صفة الجلبوس من طريق محمد بن عمرو بن
صهولة وي زيد بن أبي جديب وعبد الكريم ابن الحارث ثلثتهم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد عن غير لفظ فقالوا جميعاً صدقت
وكذلك أخرجه غيرهم باللفظ من طريق الحسن بن أبي حمزة عن عيسى بن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس بن علي بن عتبة بن
أبي حكيم عن عيسى بن عباس بن سهل عن أبي حميد فدل ذلك على أن قوله فقالوا جميعاً صدقت ليس أحد يقول ذلك غير أبي عاصم
والله أعلم فمنازري كشف هذه الآثار أي الأحاديث التي رويت في هذا الباب على اختلاف المتون والاسانيد ليجب جملة في محل
الرفع على أنها مفقولة ثانياً لقوله فمنازري كذا في النسخ لما وقف أي حين وقف على حقائقها وكشف مخارج الآثار الرفعة
في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار قال الشيخ ابن الهمام في الفتح والعلم أن الآثار عن الصحابة والطرق عن علي بن
عليه وسلم كثيرة جداً والكام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدرا لمحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه
صلى الله عليه وسلم الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج إلى الترجيح لقيام التقارب بينه وبين غيره ما علمنا أنه قد علم بأنه كان يقول
مباحة في الصلوة وأما من جلس هذا الرفع وقد علم استحبابه فلا يبعد أن يكون هو أيضاً شمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبت ما يباحته
ثبوتاً لا مرد له بخلاف عدمه فإنه لا يمتنع احتمال عدم الشرعية لأنه ليس من جنس ما عهده في ذلك بل من جنس السكون
الذي هو طريق ما جمع على طلبه في الصلوة أعني الخشوع وكذا بافتضائه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أبو حنيفة
لا يزال فيكون إلا في بعد التماسه أولى من أفراد مقابلة ومن القول بسنية كل من الأمرين انتهى مختصراً وقال في الأجزاء
في وجوه الترجيح فأوجهها أن العارف بهذه المسألة لا يكتفي بالبيان ولا يكتفي بالكلية فاختلف فيه شيء من الروايات فاختل في الحقيقة فيها
الأول في القرآن وهذا عمل مطرد ومن أصولهم له نظائر كثيرة كما في أدعية الصلوة ونقوش التوراة ومنع القراءة للمؤمنين وأخبارهم
تأثير العجز والعصر وغير ذلك مما لا يحصى عدداً فلذلك مسألة الرفع لما كان تركه أو وقف بقوله تعالى وقوموا لله قانتين رجوعاً
به واليه تنسب عليك قولهم ما توهم فيه بعضهم بأن الحنفية أثبتوا ترك الرفع بالقرآن وليس كذلك بل أنهم لما رأوا روايات
الترك أو وقف به رجوعاً به وبينها فرق ظاهر فلا تغفل ومنها أن بعض أنواع الرفع الثابتة في الروايات متزوجة عند الجميع
ومجمع عليه كما تقدم فهذا قريبته على أنه وقع النسخ فيه فلا غنى بالمتفق عليه دون غيره أولى وأحوط وهو الرفع عند التحريمة
ومنها أن الصلوة استقلت من المحركات إلى السكون فانه كان في أول الأمر المشي ومثاله مباحة كما في رواية أبي داود

قال ابو جعفر فما اردت بشئ من ذلك تضعيف احد من اهل العلم وما هكذا من ذلك
ولكني اردت بيان ظلم الخصم واما وجه هذا الباب من طريق النظر فانه قد اجتمعوا
ان التكبيرة الاولى معها رفع والتكبيرة بين السجدين لا يرفع معها واختلعا في
تكبيرة النهوض وتكبيرة الركوع فقال قوم حكمها حكم تكبيرة الافتتاح وفيها
الرفع كما فيها الرفع وقال آخرون حكمها حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها
كما لا يرفع فيها وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب لصلاة لا تجزى الصلاة الا باصنافها

فكما افترضت الروايات اخذت الحنفية الاقرب الى السكون ومنها ان روايات الفعل متعارضة ورواية القول
سالمة عن المعارضة فتبقى حجة ومنها ان التعارض اذا وقع في الفعل والقول يقدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
من ان السائلين للترك اولوا الاحكام والهي فكان موافقهم الصوف الاول بخلاف مثل عبد الله بن عمر رضي الله عنه فانهم
يوم احد اول مشاهدته اخذت ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع يشمل رواياتهم الزائد من الموضع الثلاثة كما
يظهر عند تفحص الطرق فهو متردد عند من استدلل بها ايضا واحاديث السائلين للترك حكم في قوله ليست ما يوافق بعض ائمة ترك
بعضها ومنها ان الرفع في غير التحريم يدور بين السنية ومنها المتعارض الروايات ولا يمكن الانكار عنه ومعلوم ان شئ
اذا يدور بين السنة والبدعة يربح الثاني ومن المعلوم ايضا ان يربح المحرم على المباح اياها ومنها ان رداة الممنوع والترك
افقه من رداة المشتبين وهذا ما لم يقد على انكاره الا وراعي ايضا فيقدم روايتهم انتهى مختصر قال ابو جعفر زادني نسخة ابي
رحمة الله فاردت بشئ من ذلك اي من الكلام على الرواية في احاديث الرفع فتعريف احد من اهل العلم وما هكذا وفي
نسخة العيني وما يابها في وفي نسخة العيني يذهبى ولكني اردت بيان وفي نسخة العيني بيان وقال في شرحه العجب بكسر
التاء على وزن افعال اسم للتبيين قال الجوهري القيان مصدر وهو شاذان المصدر انما تجي على التفعال بفتح التاء
مثل التذكار والتكرار والتكاثف ولم يجي على الكسر الاحرفان وهما التبيان والتلقا انتهى ولم يفرق العيني بين
المطبوع مع ان الادب في ذلك والله اعلم واما وجه هذا الباب من طريق النظر والقياس فانه اي المخدم قد اجتمعوا ان التكبيرة
الاولى معها رفع والتكبيرة وفي نسخة العيني وان التكبيرة بين السجدين لا يرفع معها اي مع التكبيرة بين السجدين وليس لمراة
منه اجماع العلماء كلهم لان الرفع مع التكبيرة بين السجدين مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وقد خرجوا من ابن ابي شيبة
عن ابن عمر ان كان يرفع يديه اذ رفع ما سبه من السجدة الاولى وعن نافع وطاوس اذ يربحان اي يربحان السجدين وعن
الحسن وابن سيرين انها كانا يربحان اي يربحان السجدين وعن ايوب نحوه كما في انتخابي في المراسن الاجماع في كلام
المصنف اجماع المخدم فانه لم يقلون بذلك اذ اراد من الاجماع الاتفاق كما في المباني واختلفوا في تكبيرة النهوض و
تكبيرة الركوع بل في تكبيرة تها رفع اليدين ام لا فقال قوم اي الشافعي والحنف والشافعي وغيرهم حكمها بغيرها اي في التكبيرة
بنوا على كل واحد من النهوض والركوع وفي نسخة العيني حكمها اي حكم تكبيرة في النهوض والركوع وهو الاظهر حكم تكبيرة الافتتاح
وفيها اي في تكبيرة في النهوض والركوع الرفع اي رفع اليدين كما فيها اي في تكبيرة الافتتاح الرفع وقال آخرون اي
انثوري وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه ومالك في رواية ابن القاسم وجماعة آخرون حكمها اي حكم تكبيرة في النهوض و
الركوع حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها اي في تكبيرة في النهوض والركوع كما لا يرفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين
وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب الصلاة لا تجزى الصلاة الا باصنافها كلامه هذا يشعر بانها من اركان الصلاة وليست
كذلك عندنا في حذيفة لانها من الشروط واستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصل والفاء للمعطف والمعطف غير المعطوف عليه
وعند الشافعي ومالك واحمد بن من اركان الصلاة فعبارة ابى جعفر تدل على انها عند من الاركان اللهم الا اذا دلت قوله
من فروع الصلاة والفرع اعم من الشرط والركن كذا في المباني وقال في البحر تحت قول اكثر فرضها التحريم اي لا بد منه
فيها فان الفرع شرط بالزم فله يدل على اعم من ان يكون شرطا او ركنا ثم اختلفوا في شرط او ركن ففي الحادي في شرط

ورأيتا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته ورأيتا تكبيرة النهوض ليستا من صلب الصلوة لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته وهما من سنتها فلما كانت من سنة الصلوة كما ان التكبيرة بين السجدين من سنة الصلوة كانتا كهي في ان لا يرفع فيها كما لا يرفع فيها فهذا هو النظر في هذا الباب

في اصح الروايتين وجعل في البدائع قول المحققين من مشائخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشائخنا منهم عصام بن يوسف والطحاوي انهاركن وبه قال الشافعي لانه ذكر مفروض في القيام فكان ركنا كالقراءة ولها شرطانها ما شرط لسائر الاركان من الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة ووجه الاصح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك فصل ومقتضى العطف المتأخرة ومراعاة الشرط المذكورة ليس بها بل للقيام المنفصل بها وهو ركنا انتهى مختصرا وكما ذكر الشافعي وغيره ان طاهر كلام الطحاوي انهاركن فلا حاجة ان انا الى تعريف كلامه من الركنية الى الشرطية والله اعلم ثم قال العيني في المباني فان قيل فما فائدة هذا الخلاف قلت تظهر الفائدة في جواز بناء النقل على تحريم الفرض عندنا يجوز وعندهم لا يجوز وكذا على الخلاف لوبني المنطوق بلا تحريم جديدة يصير شارعا في الشافعي (عننا خلافا لهم) وكذا على الخلاف اذ اكره مقدار الزوال الشمس انتهى وقد بسط في ذلك في البحر والاشام وغيرهما في كتب اللغة ورأيتا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك اي كتكبيرة الافتتاح لانه لو تركها اي التكبيرة بين السجدين تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك التكبيرة بين السجدين ورأيتا تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض ليستا من صلب الصلوة لانه لو تركها اي التكبيرة في الركوع والنهوض وفي نسخة العيني لو تركها وهو الاظهر تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك تكبيرة الركوع والنهوض وهما من سنتها قال المحاذي في الفتح قال ابن بطال ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على ان السلف لم ينفقه على ان ذكر من الصلوة وانشاء الطحاوي الى ان الاجماع استقر على ان من تركه فصلوة تامة وفيه نظر لما تقدم عن احمد والخلاف في بطلان الصلاة بترك ثابت في مذهب مالك الا ان يريد اجماعا سابقا انتهى وقد تقدم في باب التكبير في خفض عن الزرقاني قال ابن القاسم ان اسقط ثلاث تكبيرات سجدة سهوه والابطال وواحدة او اثنتين سجدة ايضا فان لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم واصبح ان سجدتان لم يسجد فلا شيء عليه وعلا اساء وصلوة صحيحة وعلى هذا فقهاء الامصار من الشافعيين والكويتيين والحدريين والمالكيين الامن ذهب منهم مذهب ابن القاسم انتهى فلما كانت اي تكبيرة كل واحد من الركوع والنهوض وفي نسخة العيني فلما كانتا وهو الصواب من سنة وفي نسخة العيني من سنن وهو الاوجه الصلوة كما ان التكبيرة وفي نسخة العيني كما التكبير بين السجدين من سنة وفي نسخة العيني من سنن الصلوة كانتا اي تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض كهي اي كتكبيرة بين السجدين في ان لا يرفع فيها اي في تكبير في الركوع والنهوض كما لا يرفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين فهذا هو النظر في هذا الباب والمخصص وجه النظر والقياس ان تكبيرة الاحرام من وفيها الرفع والتكبيرة بين السجدين من سنة وليس فيها الرفع وتكبيرة الركوع والنهوض اختلف في حكمها هل فيها الرفع ام لا والقياس ان يكون حكمها في الرفع وعدمه حكم التكبيرة بين السجدين للعللة الجامعة وهي كون الكل سنة لا حكم تكبيرة الاحرام لعدم اعلانه الجامعة كذا في الخب وقال في الاوجز ومن وجوه الترجيح ان مقتضى القياس ترجيح روايات الترك لان الشرع جعل الانتقالات الصلوة علامة وهي التكبير والذكر وجعل لابتداء الصلوة وانتهائها علامة اخرى ايضا من الذكر وهي الرفع عند البداية وتحويل الوجه عند السلام فينبغي ان يكون حكم الانتقالات واحدا على وفق نظائرها وحكم الطرفين واحدا ومنها موافقة القياس بطريق آخر وهو ما قاله البايع ان كل تكبير شرع في الصلوة يكون عند عمل قرن به للانتقال من حال الى حال فلما لم يكن عند تكبيرة الاحرام عمل من الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين لما لم يكن عند الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيْفَةَ وَابْنِ يُوْسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَلَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ لُجَيْجٍ دَاوُدُ
قَالَ ثَنَا اَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ ثَنَا ابُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ فُقَيْهًا قَطُّ يَفْعَلُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
فِي غَيْرِ التَّكْبِيْرَةِ الْاَوَّلَى

باب التطبيق في الركوع

حدثنا علي بن شبيب قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا اسو ائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلى هؤلاء خلقكم فقالا نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه واخر عن شماله

عندما كتبت السجود وتأثيره ان المقصود من رفع اليدين اعلام الاصح الذي خلفه واسما يحتاج الى الاعلام بالرفع في التكبيرات التي يؤتى بها في حالة الاستواء كتكبيرات الروايف في العيدين وتكبير الفتوت فاما ما يؤتى به في حالة الانتقال فلا حاجة اليه لان الاصح يرى الانتقال فلا حاجة الى رفع اليدين انتهى وهكذا قال في مبسوط المسحوق وهو قول ابي حنيفة والي يوافق محمد رحم الله تعالى والثوري وكيع والحسن بن صالح وابن ابي ليلى وغير واحد من الصحابة والتابعين وهو مشهور في مالک وهو قول سائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا كما تقدم مفصلا ولقد حدثني ابن ابي داود وداود ابراهيم الاسدي قال ثنا احمد ابن عبد الله بن بونس الكوفي قال ثنا ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي قال ما رأيت فتية قط يفعلن يركعن يديه في غير التكبير الاولى اراد بهذا تأكيد ما قاله من قوله فانه لم يركع في هذه الآثار يوجب لما وقف على حقائنها وكشف مخارجها بالترك الرفع في الركوع وتأكيد ما بينه من وجه النظر اذ لو لم يفيض الامر من كشف الآثار والاخبار ووجه النظر والقياس ترك الرفع في غير التكبير الاولى لما ترك الفقهاء من التابعين وغيرهم الرفع في الركوع وعند رفع الرأس منه كذا في المغيب.

باب التطبيق في الركوع

اى هذا باب في بيان حكم التطبيق في الركوع وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجهلها بين ركبتيه في الركوع والشهد كما في النهاية
 وقد ذهب الى ذلك ابن مسعود وغيره في الصدر الاول ثم اتفقت الامة على ان السنة وضع اليمين على الركبتين لثبوت
 نسخ التطبيق قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشككون اصابعهم ويعضون بين انحاءهم ثم
 نسخ ذلك وامروا برفعها الى الركب كما روى سعد واتفقت عليه الامة وكان نسخ التطبيق ورفع الايدي على الركب
 من غايات الاعتمادات فيه رفقا بالخلقة لان التطبيق ونظم الركب عليه مشقة شديدة والمحدث على ما رفته به ودفن اليه
 حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا عبد الله بن موسى وزادني نسخة العيني العيسى وهو ابو محمد الكوفي
 قال انا اسرايل زاذني نسخة الغيني بن يونس وهو ابن ابي اسحاق السبيعي البجلي الكوفي عن منصور بن المعتمر السلمي
 الكوفي عن ابراهيم الغنمي الكوفي عن علقمة بن قيس الغنمي الكوفي والاسود بن يزيد الغنمي الكوفي انها اي علقمة والاسود
 دخلا على عبد الله بن مسعود فقال اصلي الهزعة في الاستقيام هؤلاء اراد الامراء وعاب عليهم تأخير ما عن وقتها المستحب قاله
 القاسمي علقم فقالوا اي علقمة والاسود نعم نعم فقام ابن مسعود بينهما وحمل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله هذا ذهب ابن مسعود
 وصاحبيه واتفقهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الآن فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وقفا وراه صفا لحديث جابر
 وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر قال النذوي وقال القاسمي اذا كان مع
 الامام ثلثة رجال قاموا بلا خلاف وان كان واحدا قام عن يمينه وحكى عن ابن المسيب فيه انه يقوم عن شماله لحديث
 صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الى بكرتي مرضه واختلف اذا كانا ثلثتين فذهب ابن مسعود الى ما ذكر في الحديث والفقهاء سواه
 يرون ان يقوموا والامام انتهى وقال النذوي والما لواحد نيف عن يمين الامام عند العلماء كافة ونقل جماعة الاجماع فيه

ثم ركبنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فنضرب ايدينا فطبق ثم طبق بيدينا فجعلها بين
 نخذه به فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه **حد ثنا** علي قال ثنا عبد الله
 قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة والاسود انهما
 كانا مع عبد الله ثم ذكر نحوه **حد ثنا** زهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا
 الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله
 فقال اصله هؤلاء خلفكم فنقلنا نعم

والاخر من نقله القاضي عن ابن المسيب صح عنه وان صح فلعله لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان فهم اليوم
 مجموعون على انه يثق عن يمينه انتهى وفي الدر المختار وليفقوا واحد محاذ يمين امه فلو وقف عن يساره كره اتفاقا وكذا
 يكره خلق على الاصح للغة السنة والزائد يثق خلفه فلو توسط اثنين كره تنزيها وتحريرا لو اكثر انتهى وسيأتي التفصيل في ذلك في
 باب الرجل يصل بالزولين ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا جواز صلوة المرء الفريضة في بيته وان الجماعة ليست بقرض
 على الاعيان خلافا لابل الظاهر كما قال القاضي وقال النووي فيه جواز اقامته الجماعة في البيوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية اذا
 قلنا بالمذهب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اظهارها وانما تقتصر بن مسعود على فعلها في البيت لان الفرض كان يسقط بفعل
 الامر وعامة الناس وان اخرجوا الى اواخر الوقت انتهى ثم ركبنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فنضرب ايدينا فطبق ثم طبق وعند مسلم
 فنضرب ايدينا ثم طبق بيدينا فجعلها اي اليمين بين نخذه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله موسى باسناده نحوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن عثمان بن كرامة عن
 عبيد الله بن موسى الى آخره نحوه كما في النخب واخرجه ابوجوانة في مسنده عن ابي امية عن عبيد الله بن موسى باسناده نحوه
 حديثنا على وزاد في نسخة النخب بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى كما زاد في نسخة النخب قال ثنا اسرايل بن يونس الكوفي
 عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة والاسود انهما كانا مع
 عبد الله ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن اسود بن اسرايل عن ابي اسحق عن ابن الاسود عن علقمة والاسود
 انهما كانا مع ابن مسعود فحضرت الصلوة فتاخر علقمة والاسود فاغذا ابن مسعود بايديهما فاقام احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
 ثم ركبنا فوضعنا ايديهما على ركبنا فنضرب ايديهما ثم طبق بين يديه وشبك وجعلها بين نخذه وقال اريت النبي صلى الله عليه وسلم فعله
 وهذا اسناد صحيح واخرجه ايضا عن حسين بن اسرايل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد وعلقمة ابن ليس ذكره واخرجه ايضا عن
 يعقوب بن ابيه عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال دخلت انا وعلمي علقمة على عبد الله على عبد الله بن
 مسعود بالهاجرة قال فاقام الظهير لي على فخذه فذكر الحديث بطوله نحوه قال الزبلي في نصب الراية قال المنذري في مختصره
 قال ابن عبد البر في الحديث لا يصح رفعه ولا يصح عدمه التوقيف على ابن مسعود وقال النووي في الخلاصة الثابت في صحيح مسلم
 ان ابن مسعود فعل ذلك ولم يقل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله ورواه البيهقي من طريق ابن اسحاق عن
 ابن الاسود به وابن اسحاق مشهور بانته ليس وقد عمن والمدرس اذا عمن لا يحتج به بالاتفاق اه قلت كانها ذل فان سلما
 اخرجه من ثلاث طرق لم يرفعه في الاوليين ورفعه في الثالث هو قال فيه هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا
 قال العبد الضعيف باب الحديث الذي اخرجه احمد من طريق ابي اسحاق واثار اليه المصنف والذي تقدم قبله المصنف
 واخرجه مسلم ايضا في التطبيق وفي موقف الامام اذا كانا ثلثة صرحان في الرفع واسنادها صحيح حديثنا فزيد زاد في نسخة يعني
 ابن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث كما زاد في نسخة يعني قال ثنا ابي حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي قال ثنا
 الاعمش سليمان بن نهان الكوفي قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله فقال اصله هؤلاء خلفكم
 فنقلنا نعم هكذا هو عند النسا في من طريق شعبة عن سليمان وعند احمد من طريقه عنه قالوا نعم وعند مسلم من طريق عبيد الله عن
 اسرايل قالوا نعم وعنده ايضا من طريق سليمان الاعمش فنقلنا لا وهكذا هو عند ابى جوانة من طريق حفص عن الاعمش وعند البيهقي

قال فصلوا فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة فقمنا خلفه فقد منا فقاهم
أحدنا عن يمينه والأخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين يديه وحشي

من طريق أبي معاوية عنه فيجمل انهما موطنان قاله الألباني ويحتمل انهما صلاتان وعلما قد دخل على بن مسعود في أوائل وقت
العصر فساها فاجراه انهم صلوا الظهر آتيا في آخر وقت ولم يصلوا العصر وقال الشيخ الا توركذا عند أكثر الرواة قلنا نعم
وليس الا عند مسلم وهو عند الطحاوي والبيهقي ايضا والظاهر انهم قد وجهوا بعض الناس ان نعم بالنسبة الى الظهر
ولا بالنسبة الى العصر وليس شئ لان السياق واحد كما لا غير وقد كانت الصلوة في الظهر كما في المسند من رواية
ابن اسحق كذا في فتح الميم قلت هو عند الطحاوي بجميع طرقه بالاثبات لا بالنفي كما ترى قال فصلوا كذا عند أبي عوانة وعند
مسلم والبيهقي قال فقوموا فصلوا فصلى بنا كذا عند أبي عوانة وغيره ولم يقع ذلك عند مسلم وغيره فلم يأمرنا بأذان ولا
اقامة كذا عند مسلم وغيره وعندنا من طريق شعبية قال فصلى بهم بغير اذان ولا اقامة وعند النسائي من طريقه عنه
فاجمعا وقام بينهما بغير اذان ولا اقامة قال النووي هذا مذاهب ابن مسعود ورضي الله عنه وبعض السلف من اصحابه
وغيرهم انه لا يشرع الاذان ولا الاقامة لمن يصلي وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام بصلوة الجماعة يعطى بل يكفي
اذا بهم واقامتهم وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى ان الاقامة سنة في حقه ولا يكفيه اقامة الجماعة
واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع له الا اذا ان لم يكن مع الجماعة
الجماعة والا فلا يشرع انتهى وقال القاضي عياض اختلف الناس فيمن صلى وحده او في بيته بل يجزئه اقامة اهل المصر
واذا بهم فذهب بعض السلف من اصحاب ابن مسعود وغيرهم الى ان له يصلي بغير اذان ولا اقامة وذهب عامة فقهاء
الامصار الى انه يقيم ولا يجزئه اقامة اهل المصر ولا يؤذن واستحب ابن المنذر ان يؤذن وقيم وذهب سائر سيرة
والنخعي الى الاقامة بالصلوة المفردة يؤذن وقيم لها خاصة انتهى وقال ابن قدامة والذي يصلي في بيته يجزئه اذان
المصر ومجوز الشعبي والنخعي واصحاب الرأي وقال الاوزاعي واما لك تكفيه الاقامة وقال الحسن وابن سيرين ان شاء
اقام انتهى وقال في الهداية فان صلى في بيته في المصر يصلي باذان واقامة ليكون الاداء على هيئة الجماعة وان تركها حاز
لقول ابن مسعود اذان الحمي كيفينا انتهى وفي الدر المختار بخلاف مصلح ولو جماعة في بيته بمصر او قرية بها مسجد فلا يكره تركها
راي الاذان والاقامة قال الشامي لان اذان المحلة واقامتها كاذن واقامة لان المؤذن نائب اهل المصر كلهم كما
يشير اليه ابن مسعود حين صلى بعلقة والاسود بغير اذان ولا اقامة حيث قال اذان الحمي كيفينا ومن رواه بسط ابن الجوزي
فتح اي يكون قد صلى بها حكما ثم قال وقد علمت قصر ترك اكثره بنبذ السلف والمصلي في بيته في المصر فالمقصود من كفاية
اذان الحمي نفى الكراهية المؤتممة انتهى وقال العراقي في شرح التقييب وانما لم يأمرهم ابن مسعود بذلك اي بالاذان الاقامة
لان الامة حينئذ كانوا يكرهون ان يتقدم احد بالصلوة قبلهم وكان ذلك بالكونة وكان الامر بها يؤم من يؤم من عقبته
فكان ابن مسعود يفتي من اظهر الاذان والاقامة مخالفة الامر ففعل ما امر به من الصلوة قبل الامة اذا خروا للصلوة وانما علم
انتهى فقمتا خلفه فقد منا فقاهم احدنا عن يمينه والأخر عن شماله كذا عند أبي عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه وعند مسلم
وغيره من طريق أبي معاوية قال وذهبنا لفقوم خلفه فاخذ بيدينا فجعل احدنا عن يمينه والأخر عن شماله وكذا هو عند أبي عوانة
من طريق زهير عن الأعمش فلما ركع وضع يديه بين يديه حتى كذا عند أبي عوانة من طريق عمر بن حفص وعند مسلم من طريق
أبي معاوية قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم اذنها بين فخذه قال في النخب
قول وذبح الحاء المهملة والنون من حتى يحنو حتى يحني يقال حتى ظهره اذا عطفه ويقال جناه بفتح الجيم والنون وبالهمزة
في آخره من جناه ارجل على الشئ اذا كب عليه وبها متقاربان قال ابن الاثير والذي قرأناه في كتاب سلم بالحجيم وفي كتاب
الحجيدى بالحاء قلت اراد بالذي في مسلم هو قوله ويجوز ليطبق انتهى وقال النووي هو بفتح الباء وبها كان يحجيم وانه هو
كذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلاد ارمينية معناه من عطف وقال القاضي عياض وروى ويجزئ كما ذكرناه وروى ويجزئ بالحاء

قال وبذا رواية أكثر شيوعنا وكلاهما صحيح ومعناه الإختفاء والاعطاف في الركوع قال ورواه بعض شيوخنا بعضنا من المتن وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حنيت العود وحنونة اذا عطفت واصل الركوع في المتن المخفض والذلة وبسبب الركوع الشرجي كقولنا فيه من صورة الذلة والمخفض والاستسلام انتهى قال وضرب يدي على ركبتي وفي نسخة الخشب عن ركبتي وكذا أبو عبد الله وعنه وقال كذا وأشار به فلما صلى قال وزاد أبو عوانة من طريق عمر بن حفص عن أبي عن الأعمش انه سيكون بعدنا ما اريد يخرجون الصلوة فضاوا الصلوات لوتها واجعلوا معهم بحته ثم قال اذا كنتم ثلاثه فصلوا جميعا واذا كنتم أكثر من ذلك فقلوا احكم فاذا ركع احكم ليطبق كذا وطبق يديه ثم ليفرش وعنه أبي عوانة من طريق عمر ثم ليفرش وعنه مسلم من طريق أبي معاوية واذا ركع ليفرش ذراعيه بين مخذيه وعند مسلم من طريق أبي معاوية على مخذيه وبين ليطبق بين كفيه وعنه احمد بن طريق شعبة ويضع احكم يديه بين مخذيه اذ ركع فليجئنا فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم وغيره من طريق أبي معاوية فكافي الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عند احمد من طريق شعبة انه قال فكافا واحد احدث اخرجه ابو عوانة في مسنده ابن ابي الخنيس عن عمر بن حفص باسناده نحوه و اخرجه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية واخرج ايضا من طريق ابن مسهر وجبريد ومفضل اربعتهم عن الأعمش واخرجه ابو عوانة ايضا من طريق زهير و احمد والنسائي من طريق شعبة كلاهما عن الأعمش باسناده نحوه واخرجه ابو داود بن طريق أبي معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن طلحة والاسود عن عبد الله قال واذا ركع احكم ليفرش ذراعيه على مخذيه ويطبق بين كفيه فكافي انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي من طريق أبي معاوية بطوله نحوه رواية مسلم قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب بخذ ذلك فذهب قوم الى هذا اما بالقوم هو لاد الاسود وعلقته و ابراهيم الخنيسين و ابا عبيدة فانهم ذهبوا الى التطبيق كذا في الخشب قلت روى ابن خسر عن ابراهيم قال كان عمر يضع يديه على ركبتيه اذ ركع وكان عبد الله بن مسعود ويطبق يديه بين ركبتيه اذ ركع قال ابراهيم الذي كان يضع عبد الله شئ لا يضع فترك والذي صنع عمر احب الى كما في الكثرة فهذا يدل على ان ابراهيم لم يذهب الى التطبيق و احتجوا بهذا الحديث انه ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما على الركبتين ويفرق بين اصابعه قال ابن قدامة في المعنى انه يستحب للراكع ان يضع على ركبتيه ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند عمر وعلى وسعد وابن عمر وغيرهم يقول المحدثون و مالك الشافعي واسحق واصحاب الراي انتهى وقال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا لعين وكان بعضهم الاختلاف بينهم في ذلك لا ما روى عن ابن مسعود وبعض اصحابهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند اهل العلم انتهى و احتجوا في ذلك ايضا وذهبوا اليه من وضع اليدين على الركبتين بما زاد في نسخة الخشب قد حدثننا به بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري وحبان بن هلال الباهلي البصري قال اباي بشر وحبان ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي قال حدثني ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي كما زاد في نسخة الخشب والمباني عن ابي عبد الرحمن القاري عبد الله بن حبيب لم يرو في قال وفي نسخة ايمن بن جندب قال والاوجه اشباهة قال عمر زاد في نسخة الخشب رضي الله عنه اسما امر من الاساس والمعنى

فقد سنت لكم الركب **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال
قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
حديثا طويلا قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على
ساقيه **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا خليم بن
سليمن عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وعهد بن مسلمة

امسوا يدكيم ركبكم فقد سنت لكم الركب يعني من امساها والاخذ بها صورة الاخذ ذكره الطحاوي كذا في النخب اي بقوله
مشبه القابض عليهما ويفرق بين اصابعه قال الطحاوي في مختصره ثم يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويد نظره ولا
يعيوب رأسه انتهى وقال في تحفة الفقهاء في سنن الركوع ان يضع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرق بين اصابعه
حتى تكون اركان الاخذ وفي المعنى لابن قدامة قال احثني له اذ اركن على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتد على
صنعيه وساعديه ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا ينكس انتهى والحديث اخرجه الترمذي عن احمد بن منيع عن ابى بكر بن عباس
عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب قال حديث عمر
حديث حسن صحيح واخرجه النسائي من طريق شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى عبد الرحمن عن عمر قال سنت لكم الركب
فامسكوا بالركب ومن طريق سفيان عن ابى حصين بلفظ انما السنة الاخذ بالركب واخرجه البيهقي من طريق مسعر
عن ابى حصين بلفظ النسائي من طريق شعبة وزاد في اوله يا ايها الناس ومن طريق اسراخل عن ابى حصين عنه قال كنا
اذا ركعنا جعلنا ايدينا بين انحناءنا فقال عمر رضي الله عنه ان من السنة الاخذ بالركب واخرجه ايضا عبد الرزاق وابن ابى شيبة
وابن حبان وسعيد بن منصور وغيرهم كما في اكثر حديثنا ابن مزيق وفي نسخة النخب ابراهيم بن مزيق قال ثنا عفان

زاد في نسخة النخب بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي
قال قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا كما ذكرناه في باب الخفض في
الصلاة هل فيه تكبير قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على ساقيه كذا عند احمد وزاد وجاني عن ابى يحيى حتى استقر
كل شيء منه وفي نسخة النخب والمباني ونصلة اصابعه على ساقيه قال العيني في شرحه اي وضع فضلة اصابعه اذ اداء عليه
السلام اتم بكفيه ركبتيه ووضع انا من اصابعه على ساقيه والمراد منه طرف الساق الفوقاني لان ما بعد عين الركبة من حد
الساق انتهى والنسخة المطبوعة اولي لموافقتها رواية احمد وغيره وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب الخفض في الصلاة
وذكرنا هناك الحديث بتمامه عن احمد عن عفان باسناده المذكور واخرجه ايضا ابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي
والطبراني في الكبير والحاكم مطولا ومختصرا كما تقدم حديثنا ابن مزيق زاد في نسخة النخب ابراهيم قال ثنا ابو عامر العقدي

قال ثنا فلاح بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد
الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن المديني مولى بنى عبد الاشهل ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول واوتي
وهو ممن سمى في النجاة لمية هذا قال ابن سعد اسلم قديما على يدي مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ واخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابى عبيدة وشبه المشاهد بدرا وما بعد بالاعزوة بتوك فانه خلف باذن النبي صلى الله عليه وسلم وان يعتم
بالمدينة وكان ممن ذهب الى قتل كعب بن الاشرف والى ابن ابى الحقيق وقال ابن عبد البر كان من فضل الصالحة والتخلف
النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته وكان ممن اعتمر الفتن فلم يشهد أهل ولا غنيم وقال حديث في حجة
الى لا عرف رجلا لا تفره الفتنه فذكره وصرح بسامع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وغيره وقال بن القطي
ولاة عمر على مدقات جهينة وقيل غيره كان عند عمر محمد لا كشف الامور المعصاة في البلاد وهو كان رسوله في الكشف عن
سعد بن ابى وقاص حين بنى القصر بالكونة وغير ذلك قال الاقدي مات بالمدينة في صفر سنة ست واربعين وهو ابن

فيما يظن ابن مرزوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه
كانه قابض عليهما **حد ثنا ابو بكر** قال **ثنا عبد الحميد بن جعفر** قال **ثنا محمد بن عمر بن عطاء**
قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هم
ابو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا ابو**
ابن عدي قال **ثنا ابو الاحوص** عن **عاصم بن كليب** عن ابيه **واثل بن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا ابو زرعة** قال انا حيوة
قالت سمعت ابن عجلان يحدث عن شعثي عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اشكى الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعينوا بالركب

سبع وسبعين سنة وارضاهما اثني ستة ثلاث واربعين وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه دخل عليه رجل من اهل الشام
من اهل الاردن وهو في داره فقتله انتهى من الاصابة مختفرا فيما يظن ابن مرزوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد اننا علمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما على ركبتيه
والحديث بهذا الاسناد بعبية تقدم في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والركن من الركوع الى مع ذلك رفع ولكن ههنا
زيادة وهي قوله ومحمد بن سلمة فيما يظن ابن مرزوق وقد تابع ابن مرزوق على هذه الزيادة الامام احمد بن داود واسحق
ابن ابراهيم عند الدارمي كلاهما عن ابي عامر وزاد ههنا قوله كان اذا ركع لم يذكرنا هناك ان الحديث بهذه الزيادة اخرجه الدارمي و
ابو داود والبيهقي من طريق ابي عامر العقدي عن ثنا ابو بكر وزاد في نسخة الخشب والمباني قال ثنا ابو عامر وسقنا ذلك عن نسخة
المطبوعة والصواب اثباته كما تقدم في اسناد هذا الحديث في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود وقال ثنا عبد الحميد بن جعفر

قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هم ابو قتادة
فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة وذكرنا هناك ان ابا داود
وابن ابي عمير والدارمي وابن الجارود واخرجه من طريق ابي عامر وذكرنا بقية طرق الحديث وتقدم طرف منه في باب رفع اليدين عند
الركوع وذكرنا الكلام على الحديث هناك **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا ابو سيف** قال **ثنا ابو الاحوص** عن عامر
ابن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه تقدم هذا اسناد في الثنا
المذكورين وذكرنا ان ابا داود والطحايسى اخرجه عن ابي الاحوص وفي حديثه وضع كفيه على ركبتيه حتى رفع واخرجه الطبراني في
الكبير من طريق ابي الاحوص **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا ابو زرعة** وهب الله بن راشد المصري المؤذن قال انا سبعة بن شريك
القمي المصري قال سمعت ابن عجلان محمد المدي يتحدث عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي الى
عبد الله المدي من رواية ابيه قال احمد وابو حاتم والنسائي ثقة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين عجل بن ابي صالح
عن ابيه احب اليك اوصي فقال سمي ثم من ذكره ابن حبان في الثقات وقال تلتة الخوارية سنة خمس ثمانين ومائة وقال
غيره قبله عن ابي صالح فكان الزيات المدي عن ابي هريرة زاد في نسخة العيني رضى الله عنه انه قال اشكى الناس الى رسول
صلى الله عليه وسلم التفرج مغفول اشكى وارادوا الافراج كذا في الخشب في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
بالركب ابي يوسف بن عيسى بن علي الركنين والحديث اخرجه ابو داود عن قتبية بن سعيد عن الليث عن ابن عجلان باسناد
بلفظ اشكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفروا فقال استعينوا بالركب
وترجم له ابو داود والرخصة في ذلك الى ترك التفرج واخرجه الترمذي عن قتبية باسناوه مشددا الا ان في رواية اذا انفروا
وترجم له ماجا في الاعتماد في السجود واخرجه البيهقي من طريق شعيب وكتيبة عن الليث بلفظ الى داود الا ان في رواية
شكنا وقال تراو شعيب في رواية قال ابن عجلان وذلك ان يضع مرفقيه على ركبتيه اذا طال السجود واعيا وترجم له في نسخة

فكانت هذه الآثار معارضة للأثر الأول ومعها من التواتر ما ليس معه
فأوردنا أن ننظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نفي أحد
الأمريين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فإذا أبو بكر قد حدثنا
قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبه عن أبي يعفور قال
سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي

على ركبتيه إذا طال السجود وهكذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن يونس عن الليث بن زيادة قول ابن عجلان إلا أن في رواية
إذا تفرجوا وهكذا أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق شعيب عن الليث وفي رواية إذا تفرجوا وذكر قول ابن عجلان وقال
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ودافعه الذهبي وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
الاسم هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سفيان عن النعمان بن
أبي عياش عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وكان رواية هؤلاء مع من رواية الليث انتهى وأخرجه البيهقي من طريق سفيان
ابن عيينة عن سفيان عن النعمان بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الاعتماد والادغام في السجدة فرضص لهم أن يستقيموا
بمرفعتي على ركبتيه أو فخذي ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سفيان عن النعمان فذكره مرسلًا قال البخاري وهذا
أصح ما رسله انتهى قال الشوكاني في النيل وهذا العلل غير قاطعة لأنه قد رده المصنف فزاد المصنف عن ابن عجلان عن سفيان
أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا والرفق من هؤلاء زيادة وتفرؤهم غير ضار انتهى وقد تابع الليث في وصله حيو بن شريح
عند المصنف وهو ثقة ثبت فنفى زاهد من رواية الستة كما في التقريب فلم يبق في وصله شذوذ وقسمه الحاكم والذهبي موصولًا
كما تقدم وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في النخب ثم إن الحافظ قال بن أبي خريش عن أبي داود وذكره بن حجة بأنه وقد
أخرج الترمذي في حديثه المذكور ولم يقع في رواية إذا التفرجوا فترجم له ما جاء في الاعتماد إذا قام من السجود فجعل محل الاستعا
بالركبتين يرفع من السجود طالبًا للقيام والمفظة محتمل ما قال لكن الزيادة التي أخرجها أبو داود وتعيين المراد انتهى وقال العيني
في العمدة وفي التلويح وزعم أبو داود أن ما كان رخصة دامًا ولو عسى فإنه فهم منه غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء
في الاعتماد إذا قام من السجود انتهى لكن صحيح النسخ الموجودة بسنن الترمذي غالبية في الترجمة عن زيادة إذا قام وقد وقع
في جميعها في المتن إذا تفرجوا فتدلل في نسخة الحافظ وغيره يكون هكذا والله أعلم واستدل بالطحاوي بهذا الحديث على وضع
الأيدي على الركبتين في الركوع مع أن لم يستدل أحد غيره بذلك على ما علم وم المفظة المرفوعة قال العيني في العمدة والنخب
توصل الله عليه وسلم استعينوا بالركبتين مع أن يكون في الركوع أو في السجود والمعنى استعينوا بها هذا لا يدل على الركبتين بهذا
أخرجه الطحاوي لأجل الاستدلال بجماعة المذكورين انتهى فكانت زائدة في نسخة العيني قال أبو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار
أي الأحاديث الواردة في وضع اليدين على الركبتين في الركوع معارضة للأثر أي للحديث الأول المروي عن ابن مسعود
في التطبيق وصحها أي مع الأحاديث وضع اليدين على الركبتين في الركوع من الآثار التي من كثرة الرواية وتلقى الأمة بها
والأخذ بها ما ليس معه أي مع حديث ابن مسعود في التطبيق فإنه انما ننظر هل في شيء من هذه الآثار وفي نسخة النخب الباني
يخالف هذه وهو الوجه ما يدل على نسخ أحد الأمرين أي التطبيق ووضع اليدين على الركبتين بصاحبه فاعتبرنا ذلك أي
ما يدل على نسخ أحدهما فإذا أبو بكر بن قتيبة القاضي قد حدثنا قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
البصري قال ثنا شعبه ابن الحجاج الواسطي عن أبي يعفور بفتح التمهنية وسكون المهملة وضمة الفارسية الكوفي الكبير
اسمه وقيل إن ويقال وقد من رواية الستة قال أبو طالب عن أحمد بن أبي يعفور الكبير اسمه وقيل إن ويقال وقد كوفي ثقة
وقال ابن معين وعلي بن المدني ثقة وقال أبو حاتم الأبا سبه وذكره ابن حبان في الشقات يقال مات سنة عشرين واربعة
وقيل بعد ما قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني يقول صليت إلى جنب أبي أي صحابته إلى وقاص
الزهري أحد العشرة فجلست يدي بين ركبتيه هكذا عند أبي داود وعند البخاري فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي وعند مسلم

فقد ثبت بما ذكرنا نسخ التطبيق وأنه كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين ثم التفتينا عما فعلنا فاما النصف قال ذلك شيء كنا نغفله ثم ترك انتهى فقد ثبت بما ذكرنا من حديث أبي مسعود وأبي حبيب وأبي هريرة وضع اليدين على الركبتين ومن قول عمر وسعد بن التميمي وضع اليدين على الركبتين في كتابنا لا اعتبار في حكم التطبيق بعد إقراره بثبوت دلالة على أنه عرف الأول والثاني وفهم النسخ والمنسوخ ثم استند من طريق ابن عون عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم ركع فطبق قال ابن عون سمعتنا فاعلمنا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعل مرة ثم قال هذا حديث غريب يعدني أفرادكم والناسد عن أبي حمزة عن حمزة بن عيسى عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عبد الله يفعل فقال صدق ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربا منكم ثم تركه فانظر ما جمع عليه المسلمون فافعله فقدم غيبته فكان بعد ذلك لا يطبق واخرجه البيهقي من طريق حمزة بن عيسى عن عمر بن مرة عن غيبته نحوه قال القاضي لعل ابن مسعود لم يبلغه نسخ ذلك وكذا قال النووي وتبعها الحافظ ومن جاء بعده واستبعده العيني في العمدة وغيره بأنه كان كثير الملائمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف خفي عليه امر وضع اليدين على الركبتين وكيف لم يبلغه النسخ ويحتمل أن يكون قالوا يجوز كما الامر على التحسين كما روى ابن أبي شيبة عن علي كما تقدم في باب رفع اليدين عند الركوع وقد تقدم مزيد ذلك في الباب المذكور ثم استحسننا أي طلبنا حكم ذلك أي وضع اليدين على الركبتين من طريق النظر كيف هو أي حكم النظر في التطبيق فيه أي في التطبيق التماسا لليدين وأيضا وضع اليدين على الركبتين فيه أي في وضع اليدين تفرقها أي اليدين فادونا في حكم وفي نسخي الخب والمباني أحكام أشكال ذلك أي أمثال ذلك والأشكال بفتح الهجزة جمع شكل وشكل الشيء ما يشاكله أي ياتيه كذا في المباني في الصلوة كيف هو أي حكم الأمثال فزينا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتجاني أي تباعد العضدين عن الركبتين وأصله من الجفاء وهو البعد عن الشيء يقال جفاه إذا بعد عنه وجفاه إذا بعده كذا في الخب في الركوع والسجود والجمع المسلمون على ذلك أي على التجاني في الركوع والسجود قال ابن قدامة في المغني ويستحب أن يجاني عضدي عن جنبيه فإن أباحه ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على ركبتيه كما رواه طبري في أخبارها من حديث صحيح انتهى وقال في بيان سجدة ابن عباس عن جنبيه وبطنه عن فخذيه إذا سجد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك في سجده انتهى فكان ذلك أي التجاني من تفرق الأعضاء ومن وفي نسخي الخب والمباني وكان من وهو الظاهر قام في الصلوة امران يراوح بين قدميه أي يعتمد على أقدامه مرة وعلى لاهري مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما كما في النهاية وقال في الخب وأصله من الروح بمعنى الراحة انتهى قال ابن قدامة في المغني ويستحب أن يفرق بين قدميه ويراع بينهما ويعتمد على به مرة وعلى هذه مرة ولا يكثر ذلك لما روى الأثرم عن أبي عبيدة قال رأى عبد الله رجلا يصلي صافيا بين قدميه فقال لوراوح هذا بين قدميه كان أفضل ودواه النسيان ولفظه فقال أخطأ السنة لوراوح بينهما كان أعجب لي قال الأثرم رأيت أبا عبد الله يفرق بين قدميه ورأيت يراوح بينهما وروى نحوه هذا عن ابن مبيد وأنس ويحتمل أن يكون هذا عند طول القيام كما قال عطاء قال أني لأحب أن ينقل فيه التحريك

وقد روى ذلك عن ابن مسعود وهو الذي روى التطبيق فلما سار آينا تفريق
الاعضاء في هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا في
الصاقها وتفريقها في الركوع كان النظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من
ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفريق فيها ذكرنا
افضل يكون في سائر الاعضاء كذلك

وان يعتدل قائما على قدميه الا ان يكون انسانا كبيرا لا يستطيع ذلك واما المتطوع فانه يطول على الانسان فلا بد من التوكؤ
على يده مرة وعلى يده مرة انتهى وقال الغزالي في الاحياء ويراوح بين قدميه ولا يعينها فان ذلك مما كان يستدل به على
فقد الرجل انتهى وقال في مراقي الفلاح والتراوح افضل من نصب القدمين وتفسير التراوح ان يعتدل على قدميه مرة
وعلى الاخر مرة لانه يسير ولكن يطول القيام وقال الخطاوي في حاشيته وفي الظهيرية عن الامام التراوح في الصلوة
احب الى من ان ينصب قدميه لضيق في منية المصلي من كراهية التمايل يميناً ويساراً محمول على التمايل على سبيل التناقب
من غير تخاليل يكون كما يفعله بعضهم حال الذكر لا الميل على احدى القدمين بالاعتماد ساعة ثم الميل على الاخرى كذلك بل هو سنة
ذكره ابن ابي حنيفة وكذا ما في الهندية عن الظهيرية وما في البناية عن الكشاف من كراهية التراوح محمول على ما تقدم انتهى وقال
في المدونة قال وسألنا مالكا عن الذي يروح رجله في الصلوة قال لا بأس بذلك انتهى وقد روى ذلك اي الامام المروزي
بين القدمين عن ابن مسعود اخرجه النسائي من طريق الثوري عن ميسرة عن المنهال بن عمر وعن ابى عبيدة ان عبد الله
راى رجلا يصلي قد صفت بين قدميه فقال خالف السنة ولوراوح بينهما كان افضل واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ميسرة
بهذا الاسناد ونحوه الا انه قال اخطأ السنة ولوراوح بينهما كان اعجب لي وقال في الحاشية وقد رواه ابن ابي شيبة شت
حفص بن غياث عن العلاء عن المنهال عن ابى عبيدة فذكره بخلاف الاول ثنا وكيع عن ميسرة الهندي عن المنهال
عن ابى عبيدة قال خرج عبد الله من داره الى المسجد فاذا رجل يصلي صافيا بين قدميه فقال عبد الله اما هذا فقد اخطأ السنة
ولوراوح بين قدميه كان احب الى انتهى واخرجه عبد الرزاق ايضا نحوه كما في الكفر واخرجه ابن ابي شيبة المروزي بين
القدمين عن عمرو بن عيون وابن سيرين كما ذكر في الخب وهو اي والحال ان ابن مسعود هو الذي روى التطبيق فلما رأينا
تفريق الاعضاء في هذا اي في الركوع والسجود والتجاني وفي القيام بمروضة القدمين بعضها من بعض هكذا في نسخة المنها في
وفي نسخة الخب من بعضها والاول اوجه اولى من الصاق بعضها اي بعض الاعضاء ببعضها واختلفوا في الصاقها
الاعضاء وتفريقها اي الاعضاء في الركوع كان النظر على ذلك اي على اولوية تفريق الاعضاء في الركوع والسجود والقيام
ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك اي من التطبيق ووضع اليدين على الركبتين معطوفا اي مضموعا وموجها على ما اجمعوا عليه
منه يكون كما كان التفريق فيما ذكرنا افضل بالنصب خبر لقوله كما كان التفريق فيها ذكرنا كذلك الخب يكون في سائر الاعضاء
كذلك اي يكون التفريق في سائر الاعضاء افضل كذلك وفي بعض النسخ في سائر الاشياء والاول اصح كذا في الخب
وقال الحافظ في الفتح حكى ابن بطلان عن الطحاوي دائرة ان طريق النظر يقتضي ان تفريق اليدين اولى من تطبيقهما الا ان السنة
جاءت بالتجاني في الركوع والسجود والمروضة بين القدمين قال فلما اختلفوا على اولوية تفريقها في هذا اختلفوا في الاول
افتقوا النظران لم يوافقوا ما اختلفوا فيه بما اختلفوا عليه قال فثبت استيفار التطبيق وجوب وضع اليدين على الركبتين انتهى كلامه
وتعقبه الزين بن المنبر ان الذي ذكره معارض بالمواضع التي سن فيها الضم كوضع يمينه على اليسرى في حال القيام قال واذا
ثبت مشروعية الضم في بعض مقامات الصلوة بطل ما اعتمد من القياس المذكور نعم وقال ان الذي ذكره ما يقتضي مزية
المفترق على التطبيق لكان له وجه قلقت وقد وردت الحكمة في اثبات المفترق على التطبيق عن عائشة رضي الله عنها
اور وسيف في الفتوح من رواية مسروق انه سألها عن ذلك فاجابت بمصلحة ان التطبيق من صنيع اليهود وانا ابى
صلى الله عليه وسلم لم يعمد لذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه واقتضاه الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم ارفى آخره

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه او حتى ارى بياض اطفيه

بهمة ان تمر بين يديه لم تاللفظ لمسلم وكذا هو لفظ الحاكم والبيهقي الا ان عند هامة واخرجه الدارمي عن يحيى بن حماد
عن ابن عيينة واسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن جعفر عن سلم وناجها في لفظ ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد جاني بين يديه حتى تاللفظ لمسلم وكذا هو لفظ الحاكم والبيهقي الا ان عند هامة واخرجه الدارمي عن يحيى بن حماد
مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد غوي بيديه
تحتي جف حتى يرى بياض ابطنيه من دونه واذا قعد اطمان على فخذيه اليسرى واخرجه ابو عوانة والدارمي عن طريق مروان بن معاوية
الزبيدي بعد ما ذكر الحديث عن مسلم باللفظ الاول وهو في مسند ابي يعلى الموصلي ان تمر تحت يديه ورواه الحاكم في مستدركه
والطبراني في معجمه وقال لا فيه بهمة بالياء ورأيت على الباب مئة بخط بعض الحفاظ تصغير بهمة وهو الصواب وفتح الباب فيه خطأ
والهم بفتح الباب صغار اولاد الصغار والمعز واقتصر الجوهري على اولاد الصغار وخصصه القاسمي عياض باولاد المعز قال الجوهري
والبيهقي تقع على المذكر والمؤنث قال المنذري في مختصره وفي قوله عليه السلام للراعي ما ولدت قال بهمة يدل على انها اسم
الانثى والافقه علم انها ولدت احد هارواه ابو داود في باب الاستئثار من حديث لعبيط بن صبرة انتهى مختصرا حديثنا
ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا علي بن بحر بن بري القطان ابو الحسن البغدادي قال ثنا هشام بن يوسف الصنعاني
ابو عبد الرحمن الانباري قاضي صناد من رواية الستة الامسما قال الحسين الرازي عن ابن معين لم يكن به بأس هو اضبط
عن ابن جريج من عبد الرزاق وكذا قال الدوري عنه وزاد وكان علم بحديث سفيان من عبد الرزاق وهو ثقة ووثق
ابراهيم بن موسى سمعت عبد الرزاق يقول ان حاتم القاضي يعني هشام بن يوسف فلا عليكم ان لا تكتبوا عنه غيره وقال
ابن ابي عاتم عن ابي زرعة كان هشام صحابيا شين كذا با وقال مرة اخرى كان الكبريهم واغفطهم واقتنهم وقال ابو حاتم ثقت
متقن وقال الجعفي ثقت وقال الحارثي ثقت متقن عليه روى عنه الامة كلهم وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن عمر بن راشد البصري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد رافع الابجي
مولاهم الكوفي من رواية الستة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي والجعفي ثقت وزاد الجعفي تابعي وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال ابراهيم الحارثي مجمع على ثقت وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة مائة وقيل احدى ومائة وقيل قبل ذلك
عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني مرفقيه عن ابطنيه جافاة بطنيه اي تحي كل
عن الجنب الذي يليه با قاله المناوي حتى يرى بياض ابطنيه او حتى شك من الراوي ارى بياض ابطنيه قال ابن النين فيه دليل
على انه لم يكن عليه قميص لا كشاف ابطنيه وتلقب باحتمال ان يكون القميص واسع الاكام وقد روى الترمذي في الشاملي عن
ام سلمة قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص او اراو الراوي ان موضع بياضها لو لم يكن عليه ثوب
لرى قاله القرطبي واستدل به على ان ابطنيه صلى الله عليه وسلم لم يكن عليها شعر وفيه نظر فقد عكى المحب الطبري في الاستسقاء من
الاحكام له ان من خصائصه ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره كذا في فتح الباري وتلقب القرطبي صاحب شرح تقييد
الاسانيد ما لم يثبت وبان الخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر كما في نيفس القدير والحدود اخرج
الطبري كذا في كذا عن اسحاق بن ابراهيم الا بصرى عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد كذا في الحادوي واخرجه البزار في مسنده عن عباس
ابن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني يدي عن جنبه
وقال وفي الحديث لا تعلم احدا رواه عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله بن مسعود كذا في النخب واخرجه البيهقي في سنن طريق
احمد بن يوسف عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه
وكذا اخرج عبد الرزاق في مصنفه كما في الكنتز الا ان لفظه جاني وفيه لفظ عراه البيهقي الى احمد والطبراني في المشتهر وقال

حدثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني أبو الهيثم قال سمعت أبا سعيد يقول كان في النظر إلى بيامن كشعبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حدثنا أبو أمية قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا شريك عن أبي اسحق قال رأيت البراء إذا سجد خوى ورفع عجيزته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا علي بن شعبة قال ثنا أبو صالح قال حدثني يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن بريدة

درجال احمد رجال الصحيح وعزاه المنادي الى ابن خزيمة والى عوانة ايضا وقال قال ابو ذرعة صحيح وقال في الحادي لطريق المصنف اسنادا صحيحين سوى علي بن بحر روى عنه ابو داود والترمذي ودثقة احمد والعملي والدارقطني وابن معين وابو حاتم ودايم وغيرهم وشمام بن يوسف روى له البخاري وقال في النخب اسناده صحيح حدثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا يحيى بن اسحق العملي ابو بكر السليعي ويقال اسلم بن اسلم بن قربة بقرية بغير بغداد من رواة الستة البخاري قال احمد شيخ صالح ثقة صدوق وقال ابن معين صدوق المسكين وقال ابن سعد كان ثقة حافظا لحديث توفي سنة عشر ومائتين قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضي المصري عن عبد الله بن المغيرة بن معيقيب السبائي المصري قال حدثني ابو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال عبدة الليثي العتاري المصري من رواة الاربعة قال ابن معين ثقة وقال العملي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الفسوي في الثقات قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان في النظر إلى بيامن كشعبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حلة اسمية عالية وكشع بفتح الكاف انصرف وقال الجوهري كشع ما بين الخامة الى الضلع الخلف وكشع بالتحريك والى يصيب الانسان في كشعه فيكوى كذا في النخب والحدِيث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن اسحق باسناده المذكور بلفظ رأيت بيامن كشع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد قال الهيثم وفيه ابن لهيعة وفيه كلام حدثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن محمد بن الحماني ابو زرارة الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي قال رأيت البراء بن عازب الانصاري اذا سجد خوى بالجار المعجزة وتشديد الواو قال في النهاية اي جاني بطنه عن الارض ورفعها وجاني عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك انتهى وقال الجوهري كما في النخب خوى البعير تحرية اذا جاني بطنه عن الارض في بروكه وكذا لك الرجل في سجوده والطارأ اذا ارسل جناحيه انتهى ورفع عجزه قال في النهاية البعيرة العجوز وهي المرأة فاسستار بالرجل انتهى وقال ايضا والعجز مؤخر الشيء وقال هكذا رأيت وفي نسختي النخب والمبا في هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل والحدِيث اخرجه الامام احمد عن ابي كمال واللفظ له ابو داود وعن الزبيدي بن ماض الى توبة والنسائي عن علي بن حجر المروزي نقلتهم عن شريك عن ابي اسحق عن البراء انه وصف السجود وقال قبسط كفيه ورفع عجزه وخوى وقال هكذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي في سننه من طريق سعيد بن سليمان عن شريك مثل الا ان في روايته يديه بدل كفيه وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد واخرجه ابن ابى شعبة ايضا كما في الكنز حدثنا علي بن شعبة بن اهلصت البغدادي قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثني يحيى بن ايوب النخعي عن ايوب النخعي المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عن عبد الرحمن بن ابراهيم بن مزاحم الاعرج المديني عن عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن مالك بن النخعي بكسر القاف وسكون المعجمة بعد ما موحدة واسم جندب بن فضالة بن عبد الله بن رافع الازدي ابو محمد حليف بني عبد المطلب المعروف بابن ببيعة بضم الموحدة وفتح المبهمة والنون بينها تحتانية ساكنة وهي امه قال ابن سعد ابو مالك ابن قشيب حالف المطلب بن عبد مناف فتزوج ببيعة بنت الحارث ابن المطلب فولدت له عبد الله قال سلم قد ريسا وكانا ناسكا فاضلنا يوم الدبر ومات سبطن ريس على ثلاثين ميلا من المدينة في عمل مروان بن الحكم وكان

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن زياد عن
عن اسحق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا
فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى
ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

اي هذا باب في بيان مقدار الركوع ومقدار السجود في الصلوة وهو حد بها الذي لا يجزى ان يفعل اقل منه كذا في الخب
حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني كمانا في نسخة الخب قال ثنا
ابن ابى ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي ابو الحارث المدني عن اسحاق بن يزيد الهذلي المدني من رداة الاربعة الا
النسائي روى في الاثنته هذا الحديث الواحد وروى عنه ابن ابى ذؤيب وكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب مجهول من السادسة انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكره كلاً ما عن عون بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد من رداة الستة البخاري قال احمد ويحيى بن معين والعلل والنسائي ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثير الارسال وقال ابن عيينة عن ابى هرون كان عون يحد ثنا وليمة ترش بالدموع وقال يعلى كان
يرى الاربعة ثم ترك وقال ابن حبان في الثقات التابعين كان من علماء اهل الكوفة وقرأهم يروى عن ابى هريرة ان
كان سمع منه وقد ادرك ابا جيفة وقال البخاري سمع ابا هريرة وابن عمر وقال ابن المديني قال عون صليت خلفا بهريرة
وذكر الاربعة في ان روايته عن ابن مسعود مرسله وذكره البخاري ثمين مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك
ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه قال الامام الشافعي في الام ان كان هذا
ثابتا فاما يعني والله اعلم ادنى ما ينسب الى كمال الغرض والا ختار معال كمال الغرض وهذه انتهى وقتال صاحب الهداية
اي ادنى كمال الجمع قال شيخنا ابن الهمام ومراده ادنى ما يتحقق كماله المعنوي وهو الجمع يحصل للسنة لا للغنى لان الفائدة الشرعية
حيث امكنت في لفظه عليه الصلوة والسلام قد اتمها بما غايتها الامر ان اتفق ان ادنى كمال الجمع لغة هو ادنى ما يحصل
به السنة شرعا ولا بدع فيه انتهى وقال في البحر واختلف في معنى قوله وذلك ادناه فقيل ادناه كمال السنة وقيل
ادنى كمال التسبيح وقيل ادنى القول المستون والاول اوجه انتهى وقال البيهقي في الخب والذي يقتضيه التركيب
ان يكون الضمير في ادناه راجعا الى القول الذي يدل عليه قوله اذا قال احدكم ومعناه قوله ذلك يعني ثلاث مرات ادنى
القول واكثره ليس له معلوم الى خمس او سبع او تسع او ثارنا بحسب حال المصلين والزمان واقله محد وثلاث ولا
ينبغي ان ينقص منه انتهى والحد يثبت اخرجه ابو داود عن عبد الملك ابن مروان عن ابى عامر والى داود والترمذي عن علي بن حجر
عن عيسى بن يونس وابن ااجة عن ابى بكر بن خلاد عن دحيث والبيهقي من طريق جعفر بن عون خستهم عن ابن ابى ذؤيب
باسناده نحوه قال ابو داود والبيهقي هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله وقال الترمذي حديث ابن مسعود ليس اسناده
بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان لا ينقص الرجل في الركوع
والسجود من ثلث تسبيحات واشارنا لطحاوي في آخر الباب الى انقطاع ايضا وقال البيهقي في الخب قال البخاري
في تاريخه الكبير واحمد فيها حكاة الخلال والطوسي في احكامه هذا منقطع انتهى وقال المشيكا في الليل في الحديثين الا رسا

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن أبي ذئب فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر
فذهب قوم إلى هذا فقالوا مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزئ أقل منه هذا وخجوا
في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا مقدار الركوع أن يزعم حتى يستوي
راكعا ومقدار السجود أن يسجد حتى يطعن ساجدا فهذا مقدار الركوع والسجود الذي لا بد منه

أما ابن أبي ذئب لم يخرج له في الصحيح قال ابن سيد الناس لا نعلم وثبت ولا عرف إلا بن أبي ذئب عن حماد
فلم ترتفع عنه الجاهلية العينية ولا الحامية انتهى حديثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر العقدي كما زاد في نسخة الخشب
قال ثنا ابن أبي ذئب فذكر بأسناده مثله والحديث أخرجه أبو داود وعن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبي عامر إلى داود
عن ابن أبي ذئب بأسناده من نوعا ما بلفظ آخر كعب بن الأشعث قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا ابن أبي ذئب
أدناه وأخرجه الإمام الشافعي في مسنده عن محمد بن أبي عيسى عن ابن أبي ذئب بلفظ آخر كعب بن الأشعث قال ثنا سفيان بن عيينة
ركوعه وذلك أدناه وأما جعفر قال سفيان بن عيينة قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا ابن أبي ذئب نحوه
قال أبو جعفر في نسخة الخشب المباني بحذف ذلك فذهب قوم إلى هذا إلى حديث ابن مسعود فقالوا زاد في نسخة الخشب المباني هذا مقدار
الركوع والسجود الذي لا يجزئ أقل منه هذا سقط بلفظ ما من هذا المحل في نسخة الخشب المباني قال الشيخ في الخشب راد بالقوم هؤلاء راجعوا
وأما في مشهور سائر النسخة فذهب قوم قالوا مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزئ أقل منه هذا مقدار الذي ان يقول فيه سفيان بن عيينة قال ثنا ابن أبي ذئب
كل واحد ثلاث مرات وأما قالوا بذلك لأن القول بذلك في الركوع والسجود فرض مندوم فمن ضرورة هذا يكون فرض الركوع والسجود مقدرا بهذا المقدار
انتهى وقال ابن حزم في المحلى والتكميل للركوع فرض وقول سفيان بن عيينة في الركوع فرض وقول سفيان بن عيينة في الركوع فرض
على كل فصل والتكميل لكل سجدة فرض وقول سفيان بن عيينة في كل سجدة فرض لا تجزئ صلوة لا حد بان يدع من هذا كله عدا شيئا فان لم يأت
بنا سفيان في ذلك وأما في كتابهم ثم السجود انتهى فمقررهم قال دبا يجب فرض هذا يقول سفيان بن عيينة قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا
في المنع المشهور عن أحد تكبير الحفص والرفع وتبليغ الركوع والسجود وتول مع الشتر من حمده وبناد لك الحمد وقول رب اغفر لي
بين السجدين والتشهد الأول واجب وهو قول إسحق وداود وعن أحمد أنه غير واجب وهو قول أكثر الفقهاء انتهى وقال أيضا
ويجزي تسبيحة واحدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتسبيح في حديثه عقبه ولم يذكر عددا فدل على أنه يجزئ أدناه وأما في تكرار ثلاث
ذكر حديث ابن مسعود المذكور وقال الشوكاني في المنيل وفرد في القول بوجوب تسبيح الركوع والسجود وعن ابن حزمية انتهى
فالحاصل أن الإمام أحمد وإسحاق وداود وابن خزيمة ذهبوا إلى وجوب تسبيح الركوع والسجود فاما وجوب كون ثلاث مرات فلم يجد في المنع
والمحلى وغيرهما وأما ذكره النبي استباحا بفرضية ذلك القول عند ما يلزم ضرورة ذلك القول كمن يمكن إدار الفرض مرة واحدة كما اختار الإمام أحمد وقد ذهب أبو طيوس إلى أن
الإمام أبي حنيفة إلى أن تسبيحة فرض قال في البدل ورد في أبي طيوس انتهى أنه قال من نقص من الثلاث في تسبيحات الركوع والسجود لم تجزئ صلوة أبي داود في الغزاة لم يسه
في ترجمته ومن تفرداته أنه كان يقول بفرضية التسبيح ثلاث مرات في الركوع والسجود وكذا ذكره في فضيلة التسبيح عنه الشافعي وغيره
وأما جعفر في ذلك بهذا الحديث أي بحديث ابن مسعود المذكور وفي الباب عن السعدي عن أبيه وعنه عنه إلى داود وأبو حنيفة بلفظ
رمقت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة فكان يجلس في ركوعه وسجوده قدما يقول سبحان الله وسجده ثلثا والسجدة لا يعرف
ولم يسلم كما في التقريب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن السعدي قال جعفر قال قلت يا رسول الله انزل سفر الأبد فكيف
أفعلن بالصلاة فقال صلى الله عليه وسلم سجوا ثلاثا تسبيحات ركوعا ثلاثا تسبيحات سجودا ثلاثا تسبيحات قياما تسبيحات فافعلوا بها فافعلوا بها
القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا مقدار الركوع أن يزعم حتى يستوي راکعا ومقدار السجود أن يسجد حتى يطعن ساجدا فهذا
مقدار الركوع والسجود الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة إلا به وأما في الركوع والادوار في باب عينية وأما في الركوع والادوار في باب عينية
وعبد الله بن وهب وأحمد في رواية كذا في الخشب العلم أن الإمام الطحاوي لم يذكر الاختلاف بين المتنات الثلاثة في الطمانينة في
الركوع والسجود وكذا ذكر في الخبر وغيره إلى أبي حنيفة في المتنات الثلاثة فضيلة الطمانينة في الركوع والسجود وقال الحافظ في الفروع في شهر الخفية في الطمانينة سنة وروح بذلك
كثير من فقهاء كرام الطحاوي كالحارثي في الوجوب عند من نأى عن مقدار الركوع والسجود ثم ذكر في الحديث في قول سفيان بن عيينة في الركوع والسجود ذلك

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شيخنا

ابن ابي نصر

ادناه قال قد سب قوم الى ان هذا مقدار الركوع والسجود لا يجزئ اذ في منة قال وقال فهم آخرون فقالوا اذا استوى راكعا
والطمان ساجدا جزا ثم قال وهذا قول ابي حنيفة والابو يوسف ومحمد انتهى ورزع العيني في شرحه ان نقل الطحاوي على نقل غيره وقال
ولكن القول ما قال لا يعلم الناس بهذا سبيل العلماء وخلاف ما تمسك اذ قالت حذام فصدقوا بما في فان القول ما قالت حذام =
انتهى واثبت آخرون الاختلاف بين الممتنا في ذلك قال في البحر والذي نقله المصنف الغيرة واجب عند ابي حنيفة ومحمد فرض
عند ابي يوسف انتهى وقال في تحفة الفقهاء ثم قدر المفروض في الركوع هو اصل الاحتناء وكذلك في السجود هو اصل الوضوء
فاما الطمانينة والقرار في الركوع والسجود فليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف والشافعي ان الفرض هو الركوع
والسجود مع الطمانينة بمقدار تسبيحة واحدة حتى لو ترك تجوز صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما لا تجوز ونصيب المسألة ان
تعديل الاركان ليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما فرض وعلى هذا القومة التي بعد الركوع والفقرة التي بين السجدين انتهى
وكذا ذكرنا في كتابنا من كتب اصحابنا مثل الهداية والمبسوط والمحيط وغيره ما قال في البحر مقتضى الدليل وجوب
الطمانينة في الاربع (اي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس) وجوب نفس الركن من الركوع والجلوس بين السجدين
المواظبة على ذلك كله ولازم في حديث المصنف صلوته وفي فتاوى قاضي خان المصنف اذا ركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى
خر ساجدا ساويا تجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو وفي المحيط لو ترك تعديل الاركان او القومة التي بين الركوع
والسجود ساويا لم يجز سجودا وسهوا فليكون حكم الجلوس بين السجدين كذلك لان الكلام فيها واحد والقول بوجوب الكل هو مختار
المحقق ابن الهمام وتلميذه ابن امير حاج حتى قال انه الصواب انتهى وقال الشافعي والحاصل ان الاصح رواية ودراية وجوب
تعديل الاركان واما القومة والجلوس فليكونا المشهور في المذهب السنية وروى وجوبها وهو الموافق للائمة وعليه الكمال
ومن بعده من المتأخرين وقد علمت قول تلميذه انه الصواب وقال ابو يوسف بغيره من الكل واختاره في الجمع والعيني ورواه
الطحاوي عن الممتنا الثلاثة وقال في الغنيض انه الاحوط اه وهو مذهب مالك والشافعي واحمد انتهى وقال في البحر وقد يقال
ان قول ابي يوسف بغيره من مشكل لانه واقفهما في الاصول ان الزيادة على النجاس بخبر الواحد لا تجوز فكيف استقام للقول
بالجواز هنا ولهذا والله اعلم قال المحقق ابن الهمام دليل قول ابي يوسف بغيره من الفرضية على الفرض العمل وهو الواجب فيفتح الخانات
اه ويؤيده ان هذا الخانات لم يذكر في ظاهر الرواية على ما قالوا كما في شرح منية المصنف ولهذا لم يذكر صاحب الاسرار خلافا في ابو
وانما قال قال علماءنا الطمانينة في الركوع والسجود وفي الانتقال من ركن الى ركن ليس بركن وكذلك الاستواء بين السجدين
وبين الركوع والسجود اه وينبغي ان يحمل ما ذهب اليه الطحاوي من الافتراض على الفرض العمل كما قرناه بيوافق اصول اهل
المذاهب والا فلا شك ان استدلاله انتهى وقال ابن عابدين في حاشية البحر وفي حواشي الدرر للعلامة نوح آفندي ان المذاهب
في عامة الكتب ان ابا يوسف يقول ان الطمانينة في الركوع والسجود والقومة والجلوس فرض قطعي كما قالت بلائمة الشاشة
مستدلا بالسنة وان ابا حنيفة ومحمد يقولان انها ليست بفرض مستدلين بالكتاب بل هي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس
سنة على تخرجه الكرخي وهو المذهب سنة في الكل على تخرجه البحراني والذي ظهر للعباد الفقير في دفع هذا الاشكال ان المذاهب الاربع
والسجود في الآية عندها معناها اللغوي وهو معلوم فلا يحتاج الى البيان فلو قلنا بان افتراض التعديل لزوم الزيادة على
الفرض بخبر الواحد وعند ابي يوسف معناها الشرعي وهو غير معلوم فيحتاج الى البيان فخلص خبر الواحد والمواظبة بيانها فاما
خاسان عندهما بجملان عنه انتهى وسياق ما يتعلق بدلائل الطرفين في شرح الحديث الا في ان شار الله تعالى في احتجاجي في ذلك
اي فيما قالوا من هذا الركوع والسجود بما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا الشافعي
قال ثنا سليمان بن بلال انتهى القرشي مولا ابي محمد المدي قال حدثني ستر بك بن عبد الله بن ابي نمر القرشي وقيل
الليثي ابو عبد الله المدي من رواية الستة الا الترمذي وقد روى له في الشماكل قال ابن معين والنسائي ليس به بأس
وقال النسائي ايضا ليس بالقوي وقال ابن الجارود وليس به بأس وليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه

عن علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا في المسجد فدخل رجل

قال اسألي كان يرى القدر وقال ابن عدي اذ روى عنه ثقة فلا بأس بروايته وقال الآجري عن ابني داود
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الشقات وقال رجا خطأ توفي في حدود الاربعين
وما تة عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني الانصاري عن عمه رفاعه بن رافع بن مالك الانصاري الزرقاني
الخرزجي وعلم انه وقع عند المصنف رواية علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا وقع عند ابني داود بن طريق
اسحق بن عبد الله بن ابني طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه قال المنذري في مختصر السنن والمحموظ في علي
ابن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع انتهى وقال العيني في النخب واما قال ذلك كذا لكان رفاعه
هذا ليس بعم علي بن يحيى دنا هو علم ابيه لان خلاد ورفاعة اخوين ابنا رافع ويحيى هو ابن خلاد فيكون رفاعه
علم يحيى وعلي هو ابن يحيى فيكون رفاعه علم ابيه فانهم اتفقوا وتدارج ابدا وادنا من طريقي همام عن
اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا أخرجه النسائي والدارمي والحاكم
 وغيرهم من طريق همام وقد اشارنا لفظ الى هذا الاختلاف في الطبع فقال بعد ما بسط في طرق حديث ابني هريرة والحدث
طريق اخرى من غير رواية ابني هريرة اخرجها ابو داود والنسائي من رواية اسحق بن ابني طلحة ومحمد بن اسحق ومحمد بن عثمان
وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع منهم من لم يسم رفاعه
قال عن عمه بدرى ومنهم من لم يقل عن ابيه درواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه عن
جده عن رفاعه لكن لم يقل الترمذي عن ابيه انتهى وسيا في الحديث عند المصنف من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن
ابيه عن جده عن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد وعند الحاكم من طريق همام انه كان جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النسائي من طريقه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس وعن حوله وعند الدرر
من طريقه بينما نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اور رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حوله شك
همام وعند الترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد يوما
قال رفاعه ونحن معه فدخل رجل وهذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى رادى الخزيمة ابن ابني شيبه عن عمه
ابن العوام عن محمد بن عمر وعن علي بن يحيى عن رفاعه ان خلاد دخل المسجد وروى ابو موسى في الذيل من جهة ابن عيينة
عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن ابيه عن جده ادخل المسجد ونية امران زيادة عبد الله
في نسب علي بن يحيى وحمل الحديث من رواية خلاد جده علي فاما الاول فوهم من الراوي عن ابن عيينة واما الثاني
فمن ابن عيينة لان سعيد بن منصور قد رواه عنه كذلك لكن باسقاط عبد الله والمحموظ انه من حديث رفاعه كذلك
اخرجه احمد بن يحيى بن سعيد القطان وابن ابني شيبه عن ابني خالد الاحمر كلاهما عن محمد بن عجلان كذا في فتح الباري قال
في الاصابة وذكر ابن الكلبي ان خلاد اُقتل بسدر ولم يذكره في شهاد البدرين غيره وقيل انه المسمى صلوة فقد
روى ابو موسى فذكرنا تقدم الا انه قال عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن ابيه عن جده قال ورواه سعيد بن منصور
وعبد الله بن محمد الزهري عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن عبد الله بن خلاد عن ابيه عن جده قلت
ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى لاحاجة اليها وقول ابن عيينة عن جده وهم فقد رواه اسحق بن ابني طلحة ومحمد بن
اسحق وغيرهما عن علي بن يحيى عن ابيه عن عمه هو رفاعه الحديث حديثه وهو مشهور به وقد رواه احمد وابن ابني شيبه
من طريق محمد بن عمر عن علي بن يحيى فقال رفاعه ان خلاد دخل المسجد الحديث وكذا أخرجه الطحاوي من طريق شريك
ابن ابني عمر عن علي بن يحيى وهو الصواب فخرج من هذا ان خلاد هو المسمى صلوة وان رفاعه اخاه هو الذي روى
الحديث فان كان خلاد استشهد بسدر فالثقة كانت قبل بدر فثقلها رفاعه انتهى مختصرا واما ما وقع عند الترمذي

نقال له اذا قمت في صلواتك فكبر ثم اقرأ ان كان معك قرآن

ان يكون ترديده لتعليم الامر وتعليم عليه ورأى ان الوقت لم يفت فزأى ايظاظ الفطنة للتركوك وقال ابن قتيبة
 في احكام الاحكام ان التقرير ليس بدليل على الجواز مطلقا بل لابد من انتقاد الموانع وزيادة جمل التعليل لما يلقى البيهقي
 تنكر فعله واستجماع نفسه وتوجيه سواله مصلوحة مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لا سيما مع عدم خوف الغفوات اما بنا على
 ظاهر الحال اذ يوصي خاص وقال التورثي كما نقل عنه الطيبي وغيره فان قيل لم سكت عن تعليمه اولا حتى انتقل الى المراجعة كره
 بعد اخرى قلنا ان الرجل لما رجع لاعادة الصلوة ولم يستكشف الحال من مورد الوحي والالهام ومصدر الشرائع والاحكام
 كانه اغتر بما عنده من العلم فسكت علوات الله عليه عن تعليمه زجره وتاديبا وارشا والى استكشاف ما يستنبط عليه السوال
 فلما رجع الى السوال وطلب كشف اعمال ارشده اليه وبين ما استنبط عليه انتهى فقال له اذا قمت في صلواتك فكبر وعند
 احمد من طريق علي بن يحيى اذا استقبلت القبلة فكبر وعنده ايضا من طريقه اذا اردت ان تقبل فتوضأ فاحسن وضوءك
 ثم استقبل القبلة ثم كبر وعند ابى داود من طريقه ان لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعاً و
 عنده ايضا والنسائي والداري وغيرهم من طريقه انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله تعالى فيفصل
 وجهه ويديه الى المرفقين ويضع يأسره وعليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحمده وذا والنسائي ويحمده ثم اقرآن ان كان معك
 قرآن وعند ابى داود والترمذي من طريق اسماعيل بن يحيى بن علي فان كان معك قرآن فاقرأ به وعند ابى داود من طريق
 محمد بن اسحاق عنه ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وعنده ايضا من طريق اسحاق بن عبد الله عنه ويقرأ بما شاء من القرآن
 وعنده ايضا من طريقه عنه ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ويمسك هكذا عند الدارمي والحاكم وغيرهما وعند ابى داود من
 طريق محمد بن عمرو عن علي بن يحيى ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وهكذا عند احمد من طريقه عنه ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ
 بما شئت وقاد وقع عند البخاري وغيره من حديث ابى هريرة ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن قال الحافظ لم تختلف
 الروايات في هذا عن ابى هريرة انتهى وقال العيني في النخب فيه دليل صريح على ان الفرض مطلق القراءة وهو حجة
 لابي حنيفة على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لأمره عليه السلام لان التمام مقام التعليم انتهى ومثال
 الخطابي قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ظاهره الاطلاق والتخيير والمراد منه فاتحة الكتاب لمن احسنها بالجزية
 غير ما بدليل قوله لاصلوة الابغاثمة والكتاب وبذا في الاطلاق كقوله تعالى (من تمت به العمرة الى الحج فما استيسر من الهدى)
 ثم كان اقل ما يجزى من الهدى معيننا معلوم المقدار ببيان السنة وهو الشاة انتهى وهكذا ذكر الطيبي عن شرح السنة
 وقال العيني في النخب وغيره يريد الخطابي ان يتخذ مذهبه دليلا على حسب اختياره بجمام ينقص آخره اذ له حيث اقرئت
 اولان ظاهر هذا الكلام الاطلاق والتخيير وكلمة لمطلق ان يجزى على الاطلاق وكيف يكون المراد منه فاتحة الكتاب وليس
 فيه الاجمال وقوله هذا في الاطلاق كقوله تعالى الى آخره فاسد لان الهدى اسم لما يهدي الى الحرم وهو يتناول لابل
 والبقرة والغنم واقل ما يجزى شاة فيكون مراداً بالسنة بخلاف قوله ما تيسر معك من القرآن فانه ليس كذلك فانه يتناول
 كل ما يطلق عليه اسم القرآن فينتاول الفاتحة وغيرها ثم تخصيصه بالفاتحة من غير تخصيص ترجيح بلا مرجح وهو باطل ولا يجوز
 ان يكون قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب تخصصا لانه ينافي معنى اليسر فيقلب الى العسر وهو باطل انتهى وقال في شرح
 البخاري ولا يجوز ان يكون مفسرا لانه ليس فيه ابهام ومن قال انه مجمل كالنبي وغيره وحديث عبادة مفسر والمفسر قاض
 على المجمل فقد ابدع جدا لانه لا يصدق عليه هذا الجمل انتهى وقال ابن دقين العبد في شرح العدة متعبا على دعوى
 الاجمال في حديث الباب وهذا ان اريد بالمجمل ما يريده الاصوليون به فليس كذلك فان المجمل لا يفتح المراد منه وقوله
 ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن متفتح المراد اذ يقع امتثاله بكل ما تيسر حتى لو لم يرد قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب لا تقتضي
 في الامتثال بكل ما تيسر ان اريد بكونه مجمولا لا يتعين فرد من الافراد فهذا لا يمنع من الاكتفاء لكل فرد ينطبق عليه ذلك الاسم
 كما في سائر المطلقات وقال ايضا الطريق الثاني ان يحيل قوله اقرأ ما تيسر معك مطلقا بقيد ادعاء يخص بقوله لاصلوة

فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل ثم اركع حتى تظن انك اعثرت ثم حتى تعتدل قائما

الافاتحة الكتاب وهذا روي عليه ان يقال لا نسلم انه مطلق من كل وجه بل هو مقيد بقيد التيسير الذي يقتضي التخييل في قراءة كل فرد من افراد المتيسرات وهذا القيد المخصوص يقابل التبعين وانما نظيره المطلق الذي لا ينافي التبعين ان يقول قرأ قرآننا ثم يقول ان قرآننا فاته كتاب فانه يحيل المطلق على المقيد حينئذ وما دعوى التخصيص فابعد لان سياق الكلام يقتضي تيسير الامر عليه وانما يقرب هذا اذا جعلت ما بمعنى الذي واريدها شي معين وهو الفاتحة لكثرة حفظ المسلمين لها فهي المتيسرة الطريق الثالث ان يحيل قوله ما تيسر على ما زاد على فاتحة الكتاب انتهى وهكذا قال النووي ان الحديث محمول على الفاتحة فانها المتيسرة او على ما زاد على الفاتحة بعد ما ادعى من محجز عن الفاتحة وردده البعض في شرح البخاري بان هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فان الفاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام اصلا لان ظاهره يتناول الفاتحة وغير ما مما ينطلق عليه اسم القرآن وسورة الاخلاص اكثر تيسرا من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسير قوله ادعى ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة حتى يكون قوله ما تيسر والا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان ما مورا بما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فاضا مثل قراءة الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله ادعى من محجز عن الفاتحة فحمله عليه غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم بين حكم العاجز عن القراءة مستقلا برأسه بقوله فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل انتهى فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل هكذا اعتد الى داود الطيالسي عن اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وعلله وكبره وعذاني داود والترمذي والبيهقي من طريق اسماعيل عنه فان كان معك قرآن فاقراؤا فاحمد الله وكبره وعلله وفي الحديث حكم من لم يحسن القرآن وقد اختلف فيه قال الشافعي في ميزانه ومن ذلك قول ابي حنيفة وما لك فتمن لا يحسن الفاتحة ولا غيرها من القرآن ان يقوم بقراءتها مع قول الشافعي ان يقرأ بها انتهى وقال الطيالسي في حقه انما هو على حسنها فاذا كان اصلها لا يحسنها وكان يحسن شيئا من القرآن غير ما كان عليه ان يقرأ منه قدر سبع آيات لان اولي الذكر بعد الفاتحة ما كان مثلاً لها من القرآن فان كان رجل ليس في وسعه ان يتعلم شيئا من القرآن يحجز في ليله او سوا حفظه او بحجة لسان او آفة تعرض له كان اولي الذكر بعد القرآن ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم من التسبيح والتحميد والتكبير انتهى مختصراً وقال ابن قدامة في المغني فان لم يحسن القراءة بالحرية لزمه التعلم فان لم يفعل مع القدرة عليه لم تقع صلاته فان لم يقدر او خشي فوات الوقت وعرف من الفاتحة آية كررها سبعاً قال القاضي لا يجوز له غير ذلك لان الآية منها اقرب اليها من غيرها وكذلك ان احسن منها اكثر من ذلك كرره بقدره ويحتمل ان يأتي ببقية الآية من غير ما دلها صاحب الشافعي وجهاً كما ذكرنا فانما ان عرف بعض آية لم يلزمه تكرارها او عدل الى غيرها وان لم يحسن شيئا وكان يحفظ غيرها من القرآن قرأ منه بقدرها ان قدر لا يحجزه غيره لما روي ابو داود وعن رباعة فذكر حديث الباب ويجب ان يقرأ بعد آياتها وهل يعتبر ان يكون بعد وحر فيها فيه وجهاً احداهما لا يعتبر والثاني يلزمه ذلك لان لم يحسن الآية كررها سبعاً فان لم يحسن شيئا من القرآن ولا امكن التعلم قبل خروج الوقت لزمه ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يلزمه الزيادة على هذه وذكر بعض اصحاب الشافعي ان يزيد على هذه الخمس كلمتين حتى تكون مقام سبع آيات ولا يصح انتهى مختصراً وقال البعض في الخشب هذا كله على صلهم ان قراءة الفاتحة فرض عندهم وادعى اصل المحققية انه يقرأ ما تيسر له من القرآن فان محجز عن ذلك بالكيفية يدعو باشابه الفاظ القرآن فان فرضنا انه لا يقدر على ان يقرأ من الادعية يعني بهذا ولا يلزمه غير ذلك انتهى ثم اركع حتى تظن انك اعثرت راعيا وعذ الطيالسي عن اسماعيل بن يحيى بن علي فاذا ركعت فاركع حتى تظن انك اعثرت عند الترتدي من طريقة عنه ثم اركع فاطن راعيا وعند احمد من طريق محمد بن عثمان عنه بلفظ المصنف ومن طريق محمد بن عمرو عنه فاذا ركعت فاجعل راعيا حنيك على ركبتيك وادد ظهرك ولكن لركعك وعن الازيري من طريق اسحاق بن عمار عنه ثم يركع فيركع فيركع حتى تظن انك اعثرت فاستترعي وهكذا عند الشافعي وغيره من طريقة ثم قم حتى تعتدل قائما وعن الطيالسي عن اسماعيل ثم اركع راعيا فاعذل قائما وعند الترمذي

ثُمَّ سَجَدَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ اجْلَسَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ قَمَّتْ صَلَاتُكَ وَمَا انْقَصَتْ مِنْ ذَلِكَ فَانْتَقِصْ مِنْ صَلَاتِكَ

من طهر يقرأ ثم اعتدل قائما وعند أحمد من طريق ابن بكهان ثم اربع حتى تطمئن قائما ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترتج الرغام الى مفاصلها وعند الدارمي من طريق اسحاق ويقول سمع اشد من عمدة فيستوي قائما حتى يقم صلبه فيأخذ كل عظم مأخذه وهكذا عند الحاكم وغيره من طريقه قال الحافظ في الفتح وعرف بهذا ان قول امام الحرمين في القلب من ايجابها اي الظمانية في اربع من الركوع شيء لا نهى لم يذكر في حديث ابي بصير صلوة دليل على انه لم يقص على هذه الطريقة الصحيحة ثم سجد حتى تطمئن ساجدا هكذا عند أحمد من طريق ابن بكهان وعند الطيالسي عن اسمعيل ثم اجعد فاعتدل ساجدا وهكذا عند الترمذي من طريقه وعند النسائي والدارمي وغيرهما من طريق اسحاق ثم يكبر ويسجد حتى يكون وجبة الوجهية حتى تطمئن مفاصله وقسمته حتى تجلس حتى تطمئن جالسا وعند الترمذي من طريق اسمعيل ثم جلس فاطمئن جالسا ثم قم وعند الطيالسي عن اسمعيل ثم اربع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقضي ركعتك وعند أحمد من طريق ابن بكهان ثم اربع حتى تطمئن جالسا ثم سجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم امنع ذلك في كل ركعة وسجدة وعند ابى داود من طريق اسحاق ثم يرف رأسه حتى يستوي قاعدا ثم يسجد حتى يطمئن مفاصله فاذا لم يقبل ذلك لم تتم صلوة وعند النسائي من طريقه ويكره رفع حتى يستوي قاعدا على مقعدة ثم يكبر فيسجد حتى يكون وجهه يستريح فاذا لم يقبل كذلك لم تتم صلوة وعند الدارمي من طريقه نحوه وزاد فوصف الصلوة بهذا اربع ركعات فاذا فعلت ذلك فقد قمت صلاتك هكذا عند الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى والنخعي والمهناي وما انتقصت وهكذا هو عند أحمد من طريق ابن بكهان وعند الطيالسي عن اسمعيل وان انتقصت وهكذا هو عند الترمذي من طريقه من ذلك شيئا وعند الترمذي منه شيئا وأحمد من ذلك شيء فانما انتقص وفي نسخة النخعي والمهناي فانما انتقصه وهكذا هو عند أحمد وعند الطيالسي والترمذي فانما انتقصت من صلاتك وزاد الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى فكانت هذه اربعون على الناس انه من انتقص انتقص من صلوة ولم يذهب كلها وعند الترمذي من طريقه قال وكان هذا اربعون منهم من الاول انه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها وانما انتقص استل به الشافعي وأحمد وابو يوسف على فرضية الظمانية في الركوع والسجود وذهب ابو حنيفة ومحمد الى ان الظمانية فيها ليس بفرض وقد اختلف اصحابك قال ابن رشد ذهب ابو حنيفة الى ان الاعتدال من الركوع وفي الركوع غير واجب وقال الشافعي هو واجب اختلف اصحابك بل ظاهر مذهبه يقتضي ان يكون سنة او واجبا او لم ينقل عنه نص في ذلك انتهى وقال القاضي عندنا قولنا في ذلك معنى ايجاب الظمانية تعلقا بقوله واكروا واسجدوا ولم يأمرنا بزيادة على ما يسمى ركوعا وسجودا وانما ايجابها تعلقت بهذا الحديث وقد خرج فخرج اتليم فوجب اثبات الوجوب لكل ما ورد منه الا يخرج منه دليل انتهى وقال ابن قدامة في المغني وهذا الركن والاعتدال عنه واجب وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب مالك لا يجب لان الله تعالى لم يأمر به وانما امر بالركوع والسجود والقيام فلا يجب غيره ولان لو كان واجبا لقيام الاول ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به لمسي في صلوة وادام على فعله فيقول في كل ركعة صلوا كما رأيتموني اصلي وقولهم لم يأمر الله به فلما تقدم بالقيام وبما قيام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب امتثال ما تقدمه وقولهم لا يقتضي ذلك اوجبا ممنوع ثم هو باطل بالركوع والسجود فانها ركعتان ولا ذكر فيها واجب على قولهم انتهى ومثال ابن رشد والسبب في اختلافهم في اوجبا لا يقتضي مطلقا على الاسم بكل ذلك شيء الذي يطلق عليه اسم الركعة وانما هو اوجبا عند الاول ثم ينتشر الى الاعتدال في الركوع ومن كان عنده الواجب الاخذ بالكل اشتراط الاعتدال وقد منع في الحديث المتقدم اربع حتى تطمئن ركعا واربع حتى تطمئن ركعتين فاذا وجب اعتقاد كونه فرضا وعلى هذا الحديث عول كل من رأى ان الاصل ان لا يحمل اغفاله عليه الصلوة والسلام في سائر افعال الصلوة مما لم ينس عليها في هذا الحديث على الوجوب حتى يدل الدليل على ذلك ومن قبل هذا لم يرد في حديثين فرضا ولا ما عدا ان تكبيرة الاحرام والقراءة من الماقاديل التي في الصلوة فتأمل هذا فانه امر من منافع المصالح الاول وهو سبب الخفاف في اكثرها

انتهى وقال في الهداي والواجبات الاصلمية في الصلوة الطائفة والقرار في الركوع والسجود وهذا قول ابي حنيفة ومحمد
وقال ابو يوسف الطائفة مقدار التسبيحة فرض وبه اخذ الشافعي حتى لو ترك الطائفة جازت صلوة عند ابي حنيفة ومحمد وعند
ابي يوسف والشافعي لا تجوز ولم يذكر هذا الخلاف في كتاب الرواية فانما ذكره المصنف في نوادره احتجا بحديث الاعرابي و
الاستدلال به من ثلاثة ادعاهما انه امره بالاعادة ولاعادة لا تجب الاعادة فساد الصلوة وفساد لغوات الركع
الثاني انه لئلا يكون المؤدى صلوة بقوله فانك لم تفعل والثالث انه امره بالطائفة ومطلق الامر للفرعية والصحح ابو حنيفة
ومحمد لئلا يفرض بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا وسجدوا والمرطبات الركوع والسجود والركوع في اللغة هو الانحناء
والميل يقال ركعت النخلة اذا مالته الى الارض والسجود هو السطو والخفض يقال سجدت النخلة انطاطت
وسجدت النخلة اذا وضعت جرابها على الارض وخفضت رأسها لئلا يطلعها فياذا في باصل الانحناء والوضيح فكذا مثل لا يتيان
بما يطلق عليه الاسم والطائفة دوام على العمل بفعل والامر بالنقل لا يقتضي الدوام واما حديث الاعرابي فهو ان لا يجزى
يصلح ما نسخ الكتاب ولكن يصلح كماله في كل امره بالاعتدال على الوجوب ونفي الكمال وتكميل النقصان لغرض
الذي يوجب عدنها من وجه امره بالاعادة على الوجوب جبر للنقصان او على الزجر عن المعادة الى مثله كالامر بكسر ومان
الجزء عند نزول تحريمها كميل للعرض على ان الحديث حجة عليهما فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الاعرابي من مضى في المعادة
في جميع المرات ولم يامر به بالقطع فلم يكن تلك الصلوة جائزة لكان الاشتغال بها عبثا اذا الصلوة لا يفيض في فاسد لا ينبغي ان لا
يمكن منه انتهى مختصرا وحق صاحب الهداية على عدم توقف الصحة على الطائفة بما وقع في آخر حديث الباب عند المصنف
وفيه قال الشيخ ابن الهمام وجه الاستدلال على رأي المصنف تيممها صلوة والباطلة ليست صلوة وعلى رأي غيره وصرفها
بالنقص والباطلة انما توصف بالانعدام فعلم انه عليه الصلوة والسلام انما امره بالاعادة في وقتها على غير كراهية اللغس
وما يدل عليه ولم تكن هذه الزيادة تركه على الله عليه وسلم اياه بعد اولى ركعة حتى اتم ولو كان عدمها مفسدا لفسدت باولى
ركعة وبعد الغسل لا يفيض في الصلوة وتقريبه عليه الصلوة والسلام لان الزيادة شرعية حيث وجب كل صلاة الصلوة وانما لم يفسد على الصلوة لانه من الاثم
على قول الكرخي ابو المسنونة على قول المرحوماني والاول اولى لان المجاز حيث في قوله لم تفعل يكون اقرب الى الحقيقة ولان
المواظبة دليل الوجوب وقد سئل محمد بن تركيها فقال اني اغاف ان لا تجوز الصلوة وعن السرخسي من ترك الاعتدال تلزمه
الاعادة ومن المشايخ من قال تلزمه ويكون الفرض هو الثاني ولا اشكال في وجوب الاعادة الى هذا الحكم في كل صلوة ادبت
مع كراهية التحريم ويكون جازا للاول لان الفرض لا يستكره وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك
الركن لا الواجب الا ان يقال المراد ان ذلك امتنان من الله تعالى اذ يحسب الركايل وان تأخر عن الفرض لما سلم
سبحانه انه سيوقعه انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه
داخره ابو داود عن وهب بن بقرية عن حنبل عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن ابيه عن رفاعه عن علي بن ابي اسحق
ابن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن حماد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن علي
ابن يحيى عن محمد داخره ايضا هو والنسائي والدارمي والبيهقي من طريق ابن عجلان عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي داود عن
ابن ابي عن محمد رفاعه داخره احمد والنسائي والبيهقي من طريق ابن عجلان عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي داود عن
ابن اسحاق والنسائي من طريق داود بن قيس كلاهما عن علي بن ابي عن ابيه عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي داود عن
ابن عباد عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه وقصه حماد بن سلمة فقال عن اسحق عن علي بن يحيى عن
محمد وقال محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه والصحح رواية من تقدم واقفهم اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن
خلاد بن رافع الزرقي عن ابيه عن حماد بن رفاعه عن رافع بن رافع وقصه بعض الرواة عن اسمعيل بنسب يحيى
وبعضهم باسناده قالوا قول من حفظ انتهى وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد ان اقام همام بن يحيى
اسناده فانه حافظ ثقة وكل من اسند قوله فانقول قول همام ولم يخرجها هذه السياقة انما انقلنا فيه على عبيد الله بن عمر

حد ثنا فهد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير الانصاري عن يحيى بن علي بن فضال الرقي عن
ابيه عن جده رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا احمد بن داود قال ثنا
مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد المقرئ عن أبي هريرة وقد رواه البخاري في تاريخه من حجاج بن منهال وحكم لم يحظه ثم قال لم يبق من هذا بن سبعة
اسنادوه وقد اقام هذا الاسناد داود بن قيس وابن اسحاق واسمعيل بن جعفر انتهى مختصرا وبهذا قال الذهبي وقد ساق
المصنف طريق اسماعيل هنا فقال حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن سعيد بن شاذان البغدادي الرقي قال ثنا اسمعيل بن
جعفر بن أبي كثير الانصاري الجواسق القاري المدني عن يحيى بن عيسى وراوى في نسخة النخب والمباني ابن يحيى وهو الصواب
الموافق لما وقع في الاسناد والي داود والترزدي وغيرهما بن خلاد الزرقي قال في تهذيب التهذيب يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد
ابن رافع الزرقي الانصاري المدني من رواة الاربعة الا ابن ناهية روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده وعن اسمعيل
ابن جعفر المدني قلت تقدم في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حبان ذكره في الثقات واد هو جماعة ابرخاد فاته سنة تسع و
عشرين ومائة انتهى وذكر في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حبان قال في التلخيص الثقات يحيى بن علي بن يحيى
ابن خلاد مات سنة تسع ولما ذكر يحيى بن خلاد في طبقة التابعين قال روى عنه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وابناه
علي وعامر بن يحيى بن خلاد انتهى عن ابيه هكذا وقع عند الطيالسي والي داود ولم يقع ذلك في اسناد الترمذي وقد
اخرجه الحاكم من طريق الترمذي ووقع في اسناده عن ابيه فلعنه سقط عن النسوة المطبوعة وابوه علي بن يحيى بن خلاد الزرقي
الانصاري عن جده رفاعه بن رافع وفي نسخة النخب والمباني عن رفاعه بن رافع وهو الصواب وبهذا هو عند الطيالسي
واللي داود والترزدي والحاكم وجده يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي الانصاري المدني وقد تقدم ذكره ورفاعة بن رافع عن
يحيى المذكور وقد تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده عن اسمعيل بن جعفر
عن يحيى بن علي بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه البصري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال
رفاعة ونحن عنده اذ جاءه رجل كالمهوى فدخل المسجد فصلى فاخف صلوته ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليك اعد صلوتك فانك لم تفعل كبر ذلك على الناس انه من اخف صلوته لم يفصل ففعل ذلك مرتين او ثلاثا
كل ذلك يقول ذلك فقال يا رسول الله اني علمني فاني بشر اصيب وخطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت الى
الصلوة فتوضأ كما امرك الله ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأه وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وحمده وكبره فاذا ركعت فاركع
حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما ثم اجد فاعتدل ساجدا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقضي صلاتك فاذا انقضت
ذلك فقد ركعت صلاتك وان انتقصت ذلك من شيئا فاما انتقصت من صلاتك فكانت هذه ايهون على الناس انه من انتقص
انتقص من صلاته ولم يذهب كلها وخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن
جده عن رفاعه بن رافع ذكر الحديث بطوله نحوه وفيما نقل العيني في النخب عن الترمذي عن يحيى بن علي بن خلاد بن رافع عن ابيه
عن جده عن رفاعه فيكون موافقا لرواية الطيالسي ولكن اخرج الحاكم في المستدرک من طريق الترمذي عن تقيته وعلی بن حجر عن
اسمعيل عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن جده عن رفاعه وبهذا اخرجه ابو داود وعنه عباد بن موسى عن اسمعيل
عن يحيى بهذا الاسناد قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه يذكر اياه ان رجلا دخل المسجد فصلى فذكر الحديث ورواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي ورواه شريك بن عبد الله بن ابي نمرود و
ابن قيس وابن حبان عن علي بن يحيى بن خلاد فقالوا عن ابيه رفاعه وحماد بن محمد بن عمرو لا يعلقان عن ابيه والصحيح عن ابيه
عن عمه رفاعه انتهى وذكر ايضا عن ابي زرعة انه قال وحماد بن محمد بن رفاعه حديث بهام حد ثنا احمد بن داود وراوى في نسخة
النخب والمباني ابن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد البصري الحافظ قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ القفطان البصري

عن عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبرين
بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به فعدلتا ان ما سوى ذلك انما اريد به
انه ادنى ما يتغنى به الفضل

عن عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي العمري المديني قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ابو سعد المديني عن ابيه كيسان
ابو سعيد المقبري المديني صاحب العباد مولى ام ثركين رواة السنة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال
النسائي لا بأس به وقال الواقدي كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة وقال ابراهيم الحارثي كان ينزل بالمقابر منى بذلك
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرج البخاري عن مسدد بن انس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
لم تصل صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بيديك يا اخي ما احسن غيري
قال اذا قمنا الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن ساجدا ثم اركع في صلاتك كلها واخبر مسلم عن محمد بن ابي داود وعنه والترقي عن محمد بن بشير
وابو عوانة عن عمر بن شعبة عن ثبته عن عيسى بن عطاء عن عبيد الله بن عمر وابو داود وعنه القعني عن انس بن عياض
وابو عوانة عن من طريقه كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال اخافني في الفتح قال الدارقطني خالف عيسى القطان صحاح
عبيد الله كلهم في هذا الاسناد فانهم لم يلقوا عن ابيه ويحيى حافظ قال فيشيان يكون عبيد الله حدث به على الوجهين وقال ابن ابراهيم التميمي
يحيى عليه ورجح الترمذي روايته يحيى قلت لكل من الروايتين وجه مرجح اما روايته يحيى فلزيادة من الحفاظ واما الرواية الاخرى
فللشكة ولان سعيد الموصف بالتدليس وقد ثبت سماعه من أبي هريرة ومن ثم اخرج الشيخان الطريقتين فاخرج البخاري طريق
يحيى هنا وفي باب وجوب القراءة واخرج في الاستئذان طريق عبد الله بن نعيم وفي الايمان والنزود وطريق ابي اسامة كلاهما
عن عبيد الله ليس فيه عن ابيه واخرجه مسلم من رواية الثلاثة انتهى فاجب زاد في نسخي الغيب والمهاي قال ابو جعفر فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ديني الحديثين اي حديثي رفاعه بن رافع وابي هريرة بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به
وزاد في نسخي الغيب والمهاي ما هو فعدلتا ان ما سوى ذلك من الاحاديث نحو حديث ابن مسعود والذي ارجح به اهل المقالة الاولى
وامثاله انما اريد به اي حديث ابن مسعود وغيره انه ادنى ما يتغنى به الفضل واكمال قال ابن قدامة في المغني ويقول سبحان
ربي اعظم ثلاثا وهو في الكمال وان قال مرة اجزأة قال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال التسبيح التام سبع
والوسط خمس وادناه ثلاث وقال القاضي الكمال في التسبيح ان كان منفردا لا يخرجه الى السهو وفي حق الامام لا يثبت على المأمون
وحديث ان يكون الكمال عشرة تسبيحات لان الشاروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي كصلاة عمر بن عبد العزيز فخر واذلك لعشر
تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى قلت وحديث انس هذا اخرجه ابو داود في سنة وقال في
البارئ ثم السنة فيه ان يقول ثلاثا وذلك ادناه وقال الشافعي يقول مرة واحدة لان الامر بالفعل لا يقتضي التكرار فيصير
مستقلا بتصليده مرة واحدة ولنا ما روي عن ابن مسعود والامر بالفعل يحتمل التكرار فيعمل عليه عند قيام الليل وروي عن محمد انه
اذا سجدة واحدة يكره لان الحديث جعل المشلات ادنى التمام فلو دونه يكون ناقصا فيكره ولو
زاد على المشلات فهو افضل لان قوله وفي ذلك ادناه وسيل استحباب الزيادة وهذا اذا كان منفردا
وان كان مقترنا يسبح الى ان يرفع الامام رأسه واما اذا كان اماما فينبغي ان يسبح ثلاثا ولا يطول على القوم
لما روي من الاحاديث ولان التطويل سبب التنفير وذلك مكره وقال بعضهم يقرأ بها الربا حتى يتمكن القوم
من ان يقولوا ثلاثا وعن سفيان الثوري انه يقول بها خمسا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولو زاد على الثلاث فهو افضل

وان كان ذلك الحديث الذي ذكره فيه منقطعاً عنه غير مكافئ لهذين الحديثين في اسناديهما وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن حمه والشافعي

بعد ان عيّن بوتر خمس اوسيع او تسع الا اذا كان اماماً والقوم يملكون من ذلك انتهى وان كان ذلك الحديث اى حديث ابن مسعود الذي ذكره فيه وذلك اشارة الى قوله ادنى ما ينبغي به الفضل كذا في النخب وهو اشارة الى تثليث التبع الذي احتج به اهل المقالة الاولى منقطعاً نصب على الحال من الحديث كما في المباني عنه وفي نسخة المحاشية عنهم وفي نسخة النخب والمباني بحذف ذلك وهو الاوجه غير مكافئ وفي نسخة النخب والمباني غير مكافئ قال في النخب بنصب غير لانه خبر كان اى غير ماض ولا نظير لهذين الحديثين اى حديثي رفاعة وابي هريرة في اسناديهما اى في قوة اسناديهما قال في النخب انما حصل انه اجاب عن حديث ابن مسعود بثلاثة اوجه اشارة الى الجواب الاول بقوله انما يريد به ادنى ما ينبغي به الفضل والى الثاني بقوله منقطعاً لان حديث ابن مسعود منقطع كما ذكرنا هناك لان راويه هو عون بن عبد الله عن ابن مسعود وعون لم يلق ابن مسعود فلو كان منقطعاً فلا يقوم به الحجة والى الثالث بقوله غير مكافئ لهذين الحديثين في اسناديهما حاصله ولكن سلبنا عدم الانقطاع فبانه لا يماثل حديثي رفاعة وابي هريرة لقوة اسناديهما واستقامة خرجيهما وذلك لانا قد ذكرنا ان حديث ابى هريرة اخرجه الشيخان وغيرهما وحديث رفاعة مخرج على شرط البخاري وحديث ابن مسعود ليس كذلك فلا يصار بينهما وتعين الحكم لحديثي رفاعة وابي هريرة فانهم انتهى وهذا اى ما ذكرنا من فضيلة الطائفة في الركوع والسجود قول ابى حنيفة وابي يوسف ومحمد بن حمه والشافعي وفي نسخة النخب بحذف تعالى وقد تقدم ان الطحاوي لم ينصب بين المثلثة الثلاثة خلاف في مسألة الباب وذكر عنهم كلهم فضيلة الطائفة وذكر غيره فضيلة عن ابى يوسف ودجوبها عن ابى حنيفة ومحمد وقد تقدم ما يتعلق بذلك مفصلاً ثم رأيت القاضى ابى المحاسن يوسف بن موسى اخفى وقال في المختصر من المختصر من مشكل الآثار في اقامة المصلب من الركوع روى ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقيم صلبه في الركوع والسجود يريد به نفى الكمال لان في الجواز من فيه تفصيل حفظ نفسه بتقصيره عن اتيانها على مراتبها وحرمان نفسه عن ثوابها كقولته صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وهو من باب التخليط ومثله لا وضوء لمن لم يسلم وماروى لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صلبه اذا رفع رأسه من الركوع والسجود بحيث انه لا تجزئ الاجزاء الذي هو على مراتب الاجزاء وهو ادنى ما حصل عليه توفيقاً بين معاني الزايات وهو ذهب الامام ابى حنيفة ومحمد فانهما قالوا اساء وتجزيه صلاته وقال ابو يوسف وتجزيه وعليه اعادتها والقياس قولهما لان السجود الذي هو على اركانها فيه ذكر ولا تسمية فيه ومن رفع رأسه من السجود يرجع الى جلوس ليس من صلب صلوة حتى ان من سها عنه لا تبطل صلاته انما قال بخلاف الجلوس بعد السجود فانه مختلف في وجوبه فلما كان الجلوس الاول بين السجودتين من اسن لامن صلبها كان مثل ذلك القيام الذي يخرج من الركوع اليه من اسن لامن صلبها اذا الركوع ايضا ركن فيه وذكر ليس فيه قراءة انتهى بلفظه فهذا يدل على ان الامام الطحاوي ذكر الاختلاف بين المثلثة في مشكل الآثار فاحله حاشيته بلغة ولا انف قيم في هذه المسئلة في الفقه ضمنية فوضعه في اول تصانيفه وهو معاني الآثار ثم لما تحقق للاختلاف في المسئلة بين الممتار يرجع عن الاول وذكر الاختلاف بينهم في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار كما ذكره غيره من الممتا الاحناف ورجع قول ابى حنيفة ومحمد كما ترى كما رجع عن غيره من الممتا الاحناف قولهما على قول ابى يوسف رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم.

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وانت ربّي خشع لك سمعي وبصري وحقي وعظمي وعصبي لله رب العالمين

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

اي هذا باب في بيان ما ينبغي ان يدعى به من الادعية في حالة الركوع وحالة السجود وكذا في الغيب حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب وزاد في نسخة الغيب في اوله عبد الله بن عيسى بن عتبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وزاد في نسخة الغيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع جملة اسمية عالية اللهم قال الخطابي معناه يا الله وزعم بعض النحويين انهم لما اسقطوا ايام من اوله عوضوا منها الميم في آخره وقال بعضهم اللهم معناه يا الله ما يجزي قصدنا بغير حذف حذف الاضافة اختصارا انتهى لك ركعت اي ركعت لاجلك وتأخير الفعل للاختصاص والركوع المسيلان واخره ويقال ركعت التخلية اذا مالمت وقد يذكر ويراد به الصلوة من اطلاق اسم الجهر على الكل كذا في الغيب وبك امنت اي صدقت وفي تقديم الحمار اشارة الى التحميص كما في البذل ولك اسلمت اي ذلت وافقدت ادلك اخلصت وهي ادلك خذلت نفسي وتركك اهدأ بها كذا في البذل وانت ربّي خشع اي خضع وتواضع وخشي قال في النهاية خشعنا اي خشيتنا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالمخضوع في اليدين انتهى وقال العين في الغيب ذكر الخشوع وادار به الانقياد والطاعة فيكون هذا من قبيل ذكر اللازم وادارة الملزوم اه لك سمعي وبصري وتخصيصها من بين الحواس فلانها اعظم الحواس واكثرها فعلا واقواها عملا واسرها عاجة ولان اكثر الاوقات للمصلي بها فاذا خشعت قلت الوسواس الشيطانية كذا في الغيب وقال في البذل ان لان تحصيل العلم العقلي وانتقل بها وتقدم سجع لان المدار على الشرع ونحو قال ابن رسلان المراد به هنا الدمارغ واصلة الودك الذي في العظم وفالص كل شيء كذا في ليس وعظمي وعصبي العصب طنب المفصل وهو الخلف من العظم زاد الشافعي في مسنده من رواية ابي هريرة وشعري وبشري والجهر على تصغير هذه الزيادة وزاد النسائي من رواية جابر ودوي ونحو وزاد ابن حبان في صحيحه واما استقلت به قدي كذا في النيل لله رب العالمين قال العين في الغيب واما تحميص المخ والعظم والعصب فلان ما في انقصي تفرع اليدين للمخ ثم العظم ثم العصب لان المخ يسكن العظم والعظم يسكن العصب وسائر اجزاء اليدين مركبة عليها فلهذا عمدت به الحيوان والطائيا وايضا العصب خزائن الارواح النفسانية والعظم والشحم غايد ورائح فاذا حصل الانقياد والطاعة عن هذه فما الذي يتكبر عليها بالطريق الاولى فان قيل ما معنى انقياد هذه الاشياء قلت اما انقياد السمع فالمراد به قبول سماع الحق والاعراض عن سماع الباطل واما انقياد البصر فالمراد به صرف نظره الى كل ما ليس فيه حرمة والاعتبار به في المشاهدات العلوية والسفلية واما انقياد المخ والعظم والعصب فالمراد به انقياد باطنه كانه انقياد ظاهرة لان العاطن اذا لم يوافق الظاهر لا يكون انقياد الظاهر مقبولا معتبرا وانقياد العاطن عبارة عن تصفية عن دنس الشرك والنفاق وزينة بالاخلاص والعلم والحكمة وترك الغش والفتن والمقتدر والحد والظنون والادوام الفاسدة ونحو ذلك من الاشياء التي تحجب الباطن وانقياد الظاهر عبارة عن اشتغال الجوارح بالعبادات كل جارية بما يخصها من العبادة التي وصفت لها فان قيل ما وجه ارتباط قول خشع لك سمعي وبصري وعظمي وعصبي بما قبله وما وجه

ابن محمد التيمي قال أنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن عبد الرحمن بن سعد بن علي بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهيت ان اقرأ وانا ساكن او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم

ابن محمد التيمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة قال أنا عبد الواحد بن زياد الجدي مولاهم ابو بشر البصري عن عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي ابن اخ التيمي النعمان بن سعد الانصاري عن النعمان بن سعد ابن حنيفة بفتح الهاء وسكون الواو ثم مشناة وقيل حبر آخره راء الانصاري الكوفي من رواية الترمذي روى عنه ابن اخه ابو شبيب عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولم يرو عنه غيره فيما قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات قلت والراوى عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بحججه كذا في تهذيب التهذيب عن علي بن زياد في نسخة الخشب كرم الله وجهه وزاد عبد الله بن احمد في زياداته من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال سأل رجل ابا في الركوع وسجد فقال له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت على صيغة الجهم ان مصدرية اقرأ أي نهيت عن قراءة القرآن وانا راكع او ساجد وعند عبد الله بن احمد بن طريق ابن مسهر اني نهيت ان اقرأ في الركوع والسجود وعنده ايضا من طريق عبد الواحد بن زياد انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ القرآن وهو راكع وفيه دلالة صريحة على النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وقد ذهب فقهاء الامصار الى النهي عن القراءة في الركوع والسجود وابع ذلك بعض السلف وجماعة الجهم بهذه الاسانيد في قوله نهيت ان اقرأ كما وساجدا كما قال القاضي وقال الخطابي كما ذكر عنه الطيبي لما كان الركوع والسجود وبها غاية الذل والخضوع مخصصين بالذكر والتسبيح نهى صلى الله عليه وسلم عن القراءة فيها كما نهى ان يفتح بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام المخلوق في موضع واحد فيكونان على السواء وقال البخاري كما في فتح الملهم وفيه انه يتقضى ما يجمع بينهما في حال القيام وقال ابن الملك وكان حكمته ان افضل اركان الصلوة القيام وافضل الاذكار القرآن فحصل الافضل للفضل ونهى عن جعله في غيره سلبا يهيم استواءه مع بقية الاذكار وقيل خصت القراءة بالقيام والقبول وعند الجهم عنه لانها من الافعال العادية ويتمتعان للعبادة بخلاف الركوع والسجود لانهما بذاتهما يخالفان العادة ويدلان على الخضوع والعبادة ويمكن ان يقال ان الركوع والسجود حالان والاذن على الذل وسبها الدعاء والتسبيح فهى عن القراءة فيها تنظيم للقرآن الكريم وتكريرا لقائه القائم مقام الكلام انتهى ما في المرقاة وقال العيني في الخشب الحكمة في ذلك ان النبى عليه السلام اخبر الامه عن انقطاع الوحي بوفاة نبيه صلى الله عليه وسلم على جلالة قدر ما هو تارك فيهم من الوحي المنزل وهو الكتاب العزيز الذي لم يورث شيئا مثله بقرينة مستكنة في صيغة النهي وذلك ان الركوع والسجود من باب الخضوع والامات والتذلل لجلالة وجه الله الكريم فهى ان يقرأ الكتاب الكريم الذي عظم شأنه وارتفع حله عند هبة موضوعه لخضوع والتذلل ليتبين لاولى العلم معنى الكتاب العزيز وعكسفت لذوى البصائر حقيقة القرآن الكريم انتهى ولم تبطل صلوة من قرأ القرآن في الركوع والسجود قال النووي فلو قرأ في ركوع او سجود وغير الفاتحة كرهه ولم تبطل صلوة وان قرأ الفاتحة نفية وجهان لاحصا بنا اصحابنا انه كفي الفاتحة كرهه ولا تبطل صلوة وان الشا يجرم تبطل صلوة هذا اذا كان عمدا فان قرأ سهوا لم يكرهه وسواء قرأ عمدا او سهوا ليس هو عند الشافعي انتهى وقال ابن قدامة في المغنى وكبره ان يقرأ في الركوع والسجود واحتج لذلك بحديث علي المذكور وقال في تحفة الفقهاء وكبره ان يقرأ في غير حالة القيام لان الركوع والسجود محل الشاء والتسبيح دون القراءة انتهى وكذا قال في الهدايء واحتج بحديث الباب وقال العيني في الخشب لا تبطل صلوة عندنا في حذيفة مطلقا سواء قرأ عمدا او ناسيا ولكن في الناسي تجب سجدة تسهوا انتهى فما الركوع فعظموا فيه الرب اى سجده ونزوه ومجده قال النووي وقال العيني في الخشب لا بد من تعظيم الله تعالى بذكر الادعية التي فيها تعظيم الله وتجيده واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن به بفتح الفاف وفتح الميم وكسر النون مشهورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع ومن كسره فهو وصف يثنى ويجمع وفيه لغة ثالثة فقمن بزيادة ياء وفتح الفاف وكسر الميم ومعناه حقيق وجدير قال النووي ان يستجاب لكم قال العيني في الخشب ان مصدرية والتقدير الاستجابة لكم وهي في محل الرفع

حدثنا أحمد بن الحسن الكوفي

على الابتداء وخبره قوله من أي للاستجابة لكم في هذه الحالة تحقيق وجدير ويجوز أن يكون ارتفاع أن يستجاب على الفاعلية
 كونه مستند إلى الصفة وهو من يكسر الميم فأنهم انتهى وقال القاضي في الحديث حجة لمن ذهب من أهل الأصول إلى أن خطأ
 النبي عليه السلام خصوصاً يتناول أمته وإن أقضى من طريق اللغة تخصيصه وذلك للأمر بالاعتدال به الأول دليل على
 تخصيصه به والذي نصره المحققون أنه يخفى إذا ورد بصيغة الاختصاص له حتى يدل على دخول غيره فيه دليل ومبني قد قال
 صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي انتهى وقال الطبري وفي نسخة نهي القراءة في الركوع والسجود في نفسه صلى الله عليه وسلم
 أيها من صلى الله عليه وسلم خصوصاً به وإن الأمر ليس بالأمر لغيره في النبي فأنزل الأيهام بأمره صلى الله عليه وسلم أيها من صلى الله عليه وسلم
 الله في الركوع وإن يدعو في السجود ودل ذلك على أن النبي والنبي عنه عظيمان ولذلك صدرت الجملة بالكلية التي هي من إطلاق
 القسم وهي إلا (وإن نبئت كما عند مسلم وسياقي) فإذا نهي عن الرسول صلى الله عليه وسلم فغيره أولى به ودل على أن الأمر بالذكر
 التسليم دون النبي عن القراءة في المرتبة لنفسها إلى الأمة انتهى وقال الخطابي نهي عن القراءة لأكثر من سجدتين في السجدة الأولى
 وذهب في الإيجاب للذكر في الركوع والسجود وذلك أنه إذا دخل موضعاً من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء انتهى وقال
 النووي إن التسليم في الركوع والسجود سنة غير واجب هذا ذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأبو حنيفة وأبو حنيفة
 من أئمة الحديث نظراً إلى حديث في الأمر به ولقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وهو في صحيح البخاري وأجاب الجمهور
 بأنه محمول على الاستحباب واحتجوا بحديث المسئى صلوة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره به ولو وجب لأمره به انتهى واحتج
 الإمام مالك بهذا الحديث وبما مثله على كراهة الدعاء في الركوع وأما حديث السجود وذهب أصحابنا إلى أن التصريح في الركوع والسجود
 في القرآن سواء كان أمناً ومقتداً أو مستغفراً فإن شتم إليه ما جاء من الأدعية الماثرة فلا بأس بها إذا كان في المنطق كما في
 المنتخب والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته عن عبيد الله بن عمر القواريري عن عبد الواحد بن زياد بأسناده المذكور
 بلفظه صلى الله عليه وسلم نهي أن يقرأ القرآن وهو راكع وقال إذا ركعت فظنوا الله وإذا سجدتم فادعوا فنعن أن يستجاب لكم
 وأخرجه أيضاً عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن أسحق بأسناده نحوه مع زيادة أشرنا إليها وأخرجه البراء أيضاً
 في مسنده عن أبي كامل عن عبد الواحد إلى آخره نحوه رواية الطحاوي كما في المنتخب قال البيهقي رواه عبد الله بن زياد
 وأبو يعلى موقفاً والبراء وفيه عبد الرحمن بن أسحق بن الحارث وهو ضعيف عندنا جئنا انتهى وأخرجه مسلم من طريق الزهري عن
 إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال نهي في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ أركعا وسجداً وأخرجه
 أيضاً من طريق الوليد بن كثير وزيد بن أسلم عن إبراهيم بأسناده نحوه وزاد في طريق زيد ولا أقول نهائكم وأخرج من طريق
 داود بن قيس عن إبراهيم عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني جئ في ذكر مثله وأخرج من طريق نافع وزيد بن أبي حبيب
 والعصاك بن عثمان وابن عجلان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن أسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن
 أبيه عن علي الأسحاك وابن عجلان فأنها زاد عن ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم قالوا نهاني عن قراءة القرآن
 وأنا راكع ولم يذكر داني روايتهم النبي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس قال الدارقطني
 من أسقط ابن عباس أكثر وأحفظ وقال النووي وبهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمع ابن عباس
 عن علي ثم سمعه من علي نفسه انتهى حدثنا أحمد بن الحسن زاوي نسخة المنتخب بن القاسم الكوفي روى بصريحه وكان يعرف
 برسول نفسه قال الدارقطني وغيره متروك وقال أبي حبان كتاب وقال ابن يونس حدثنا إبراهيم بن عتيق وشعيب بن مسكين
 بمصر كذا في الميزان وفي اللسان واستنكره ابن حبان حديثه مرفوعاً يجوز في من برأوا الدين الجهاد في سبيل الله وجزءه ما نصنع
 الحديث وذكره ابن الفريضي في الألقاب قاله البنا في قال وحق لمن يروي مثل هذا الحديث أن لا يكتب حديثه وقد روى
 عنه أبو عوانة في صحيحه فكانه ما خبر حاله انتهى وقال العيني في المغني أحمد بن الحسن بن القاسم أبو الحسن الكوفي نزيل مصر يعرف برسول
 نفسه أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث روى عن سفيان بن عيينة أحاديث حسنة ثم ذكر قول ابن يونس

قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه
عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان
عن منصور عن أبي الضحى

والله في الميزان قال العبد الضعيف لم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب الاستسنة أحاديث حديث ابن عباس هذا وحديث
جابر في الكسوف وحديث أسامة بن شريك في الحج وحديث أبي ذر في الاعتراف بالزنا وحديث رجل من الصحابة في الكلابية
في استقبال القبلة وحديث أبي هريرة في البكاء على الميت وأخرج عنه أربعة آثار في هذا الكتاب إثرا في قلابة في الصلوة عند
الخطبة وأثر عطاء بن نكاح في الرجل يزني بجارية امرأة وأثر إبراهيم في النكاح في أبي القاسم وهكذا روى عنه
أحاديث قليلة في مشكل الآثار فهذا يدل على أن الطحاوي رحمه الله تعالى ما روى عنه إلا ما صح عنه ولا شرع في ما لم يسمع
ابن عيينة سفيان الكوفي يقول حدثنا وفي نسخة الخب حديث سليمان بن سحيم بهلوتين مصغرا أبو أيوب المديني مؤمل
خزاعة ويقال مؤمل آل حنين من رواة الاستسنة البخاري والترمذي قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكان ثقة وله أحاديث وكذا قال ابن حبان في الثقات لكن قال في أول
خلافة أبي جعفر وفرق بين مؤمل خزاعة وبين مؤمل آل حنين والظاهر أنه في ذلك ونقل ابن خفون عن ابن نمير ثقة وقال
البرقي عن ابن معين سليمان بن سحيم أبو أيوب الهاشمي ثقة وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح له شأن ثبت عن إبراهيم
ابن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المديني من رواة الاستسنة البخاري والترمذي ذكره ابن حبان في الثقات
في طبقة التابعين وقال قيل إنه سمع من ميمونة وليس ذلك بصحيح عندنا اهـ وقد أخرج البخاري في التاريخ بعد أن روى
حديثه عن ميمونة حدثنا نافع عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس فهذا مشعر لصحة روايته عن
ميمونة عند البخاري وقد علم نذهب في التشديد في هذه المواطن نحن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
المديني من رواة الاستسنة البخاري والترمذي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة ثقة له في الكتب حديث واحد سبق
من النبوة إلا مبشرات وفيه النهي عن القراءة راجعا أو ساجدا عن ابن عباس عبد الله بن جبر الامة قال كشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الستارة بكسر السين وهي البستر الذي يكون على باب البيت والدار قاله النووي والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله وأحد حديث آخره مسلم عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينة بإسناده
بلفظ كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات
النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له إلا وأني تنبئت أن أقرأ القرآن راجعا أو ساجدا فاما الركوع فخطبوا فيه الرب
وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سفيان وأبو داود عن مسدد والنسائي
عن قتيبة وأبو عوانة في مسنده عن طريق أبي حميد والشافعي وأبي نعيم وشريح وعبد الرزاق والبيهقي عن طريق أبي حميد
سندهم عن سفيان بإسناده نحوه وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم بإسناده قال كشف
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور وأرأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم بل بلغت ثلث مرات أنه لم يبق
من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له ثم ذكر مثله حديث سفيان وأخرجه النسائي عن علي بن حجر عن
اسماعيل وأبو عوانة عن طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن سليمان بإسناده نحوه **حدثنا أبو بكر** قال ثنا سفيان
قال ثنا مؤمل بن اسمعيل أبو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن أبي الضحى
بضم المعجمة مسلم بن يحيى بالقنينة لهذا في مولايم الكوفي العطار وقيل مؤمل آل سعيد بن العاص من رواة الاستسنة قال ابن حبان
وأبو زرعة ثقة وقال العجلي تابعي ثقة وقال النسائي ثقة وأسنده عن أبي حصين قال رأيت الشعبي والي جنبه مسلم بن يحيى فإذا
جاءني قال ما ترى يا ابن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وكان ثقة كثير الحديث

عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول
 في ركوعه سبحانك اللهم ومحمدك استغفرُك والتوب اليك فاغفر لي انك
 انت التواب

وقال ابن زبر مات سنة مائة عن مسروق بن الابدع الهذلي ابو عائشة الكوفي عن عائشة زادت في نسخة الخشب من الشكر بها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول في ركوعه زاد عند الشيخين وغيرهما وسجوده وعند مسلم من طريق أبي معاوية
 عن الأعمش عن مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول قبل أن يموت وعنده أيضا من طريق مفضل عن الأعمش
 قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاة الادعاء وقال فيها سبحانك اللهم ومحمدك
 أي ومحمدك سبحانك ومعناه يتوحيك لي وهذا منك وفعلك علي سبحانك لا يحوي وقوفي فغنيه شكر الله تعالى على هذه النعمة و
 الاعتراف بها والتعويض إلى الله تعالى وإن كل الافعال له قاله النووي وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة قيل معناه
 ومحمدك سبحانك وهذا يحتمل أن يكون فيه حذف أي بسبب حمد الله سبحانك ويكون المراد بالسبب ههنا التوفيق والاعانة على التسبح
 واعتقاد معناه وهذا ما روي عن عائشة في الصحيح بحمد الله لا يحمدك أي وقع هذا السبب حمد الله أي بغضه واحسانه وعطائه
 فان بفضل الاحسان سبب للعلم لا الحمد فيغير عنهما بالحد انتهى وقال القرطبي كما في النبل ويظهر وجه آخر وهو البقاء بمعنى الحمد على
 أصله وتكون الباء السببية ويكون معناه بسبب أنك موصوف بصفات الكمال والجلال سبحانك المسبحون وعظمتك المعظون
 وقد روي بخلافه الواو من قوله ومحمدك وباشايتها كما في النبل استغفرُك واتوب اليك فيه حجة انه يجوز بل يستحب أن يقول
 استغفرُك واتوب اليك وعلى عن بعض السلف كراهية لسلاكون كما في قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي
 قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه وأما كراهية قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها قاله النووي في
 شرح مسلم وعزى هذا القول في كتابه الاذكار إلى الرزيق بن خيثم وقال وأما كراهية استغفر الله وتسميته كذا فلا يوافق عليها
 معني استغفر الله طلب مغفرته وليس في هذا كذب وكيفي في رده حديث ابن مسعود الذي أخرجه ابو داود والترمذي مرفوعا
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح
 على شرط البخاري ومسلم فاغفر لي قال النووي أما استغفاره صلى الله عليه وسلم مع انه مغفوره فهو من باب العبودية والادعاء
 والافتقار إلى الله تعالى انتهى أنك هكذا في نسخة الحمادي وفي نسخة الخشب فانك انت التواب تراود مسلم من طريق الأعمش
 عن أبي يعقوب قالت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي أراك أعددتها تقولها قال جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها إذا جاء
 نصر الله والفتح إلى آخر السورة وعنده أيضا من طريق الشعبي عن مسروق قالت نقلت يا رسول الله أراك تكثّر من قول سبحان الله
 ومحمد استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبرني ربي عز وجل أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها كثرت من قول سبحان الله
 ومحمد استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يفعلون في دين الله أفواجا فخرج بمحمد
 ركب واستغفروا انه كان قواها وعنده أيضا من طريق منصور عن أبي يعقوب يتأول القرآن ويكلم عن أبي داود والنسائي من طريق
 عنه قال الطبري قال القاضي يتأول القرآن جملة وقعت صفة عن الضمير في يقول أي يقول متأولا للقرآن أي مبنيا ما هو المراد من
 قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره أي استغفرك استغفرك أي استغفرك استغفرك استغفرك استغفرك استغفرك استغفرك استغفرك استغفرك
 المفسر بصرف الكلام عن سائر الوجوه المحتملة أي الجمل الذي أوله عليه واقول الاظهر ان هذا التاويل بمعنى العاقبة وبأن الامر
 كما في قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة يوم يأتى تأويله أي عاقبة امره وما يؤول اليه من تبين صدقه وظهور ما صدق به من الوعد
 والوعيد فترى بل الحديث على الآية ان يقال انه صلى الله عليه وسلم لما امر بقوله سبحان الله وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفروا صدقه
 بفعله واظهر ما يقتضي مال امر الله تعالى من الامتنال وحصول المأمور به كما قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أي الذي
 جاء بالقرآن وجري العمل به انتهى وقال النووي معنى يتأول القرآن يعمل بالامر به في قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفره
 انه كان قواها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في النجاة المستوفى بالامر به في الآية وكان يأتي به في

حدثنا ابراهيم بن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير وبشر بن عمر وحديثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو داود قالوا حدثنا شعبة عن منصور فذكروا باسنادة مثله حدثنا علي بن شيبه
 قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا سفيان عن منصور فذكروا باسنادة مثله حدثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن مطرف عن عائشة ر ١٠
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس

الركوع والسجود لان حالة الصلوة افضل من غيرها فكان يجتازها لا اذا هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل انتهى وقال الحافظ
 ابن حجر وليس في الحديث انه لم يكن يقول ذلك خارج الصلوة ايضا بل في بعض طرقه عند مسلم يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يواظب على ذلك داخل الصلوة وخارجها وفي رواية منصور بيان المحل الذي كان صلى الله عليه وسلم يقول فيه من الصلوة وهو
 الركوع والسجود انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة يقتضي هذا الحديث اباحة الدعاء في الركوع والاباحة التسبيح في السجود
 ولا يعارضه قوله عليه السلام اما الركوع فاعظم وافيد الرب واما السجود فاجتهد وافيه من الدعاء فانه يؤخذ من هذا الحديث الجواز من
 ذلك الاولوية بتفصيل الركوع بالتعظيم بحيث ان يكون السجود قد اتم فيه بتكثير الدعاء لاشارة قوله فاجتهد واحتملها للكثرة
 والذي وقع في الركوع من قوله اغفر لي ليس كثير فليس في معارضة ما امر به في السجود انتهى قال الحافظ في الفتح واعترضه الفاضل
 بان قول عائشة كان كثيرا يقول صريح في كون ذلك وقع منه كثيرا فانا يعارض ما امر به في السجود فكذلك نقله عنه شيخنا ابن الملقن
 في شرح العمدة وقال فلي تأمل وهو عجيب فان ابن دقيق العيد ادعى الكثرة عدم الزيادة على قوله اللهم اغفر لي في الركوع
 الواحد فلو قيل بالنسبة الى السجود المأمور فيه بالاجتهاد في الدعاء المشعر بتكثير الدعاء ولم يرد انه كان يقول ذلك في بعض الصلوات
 دون بعض حتى يعترض عليه بقول عائشة كان كثيرا انتهى والحديث اخرجه البخاري عن سعد بن يحيى عن سفيان باسنادة بلفظ كان
 النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تأول القرآن واخرجه النسائي من طريق
 عبد الله وكيع والبيهقي من طريق يحيى وعبد الرحمن بن همدى ان سفيان عن سفيان باسنادة نحوه الا ان البيهقي لم يذكر السجود في طريق عبد الرحمن
 وذكره اخبر عنه واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه واحمد من طريق جرير عن منصور بن ربيعة البخاري حديثنا ابراهيم بن هرزوق وفي نسخة الخشب
 بحديث ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس البصري الحافظ وبشر بن عمر زاذي نسخة الخشب الزهراني اي ابو محمد الازدي
 البصري ح وحدثنا ابو بكر بن قتيبة القاسمي البصري قال ثنا ابو داود والطحاوي سليمان بن داود البصري الحافظ قالوا اي حبيب
 وبشر وابو داود وحدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن منصور فذكروا اي وهب وبشر وابو داود باسنادة اي باسنادة منصور مثله اي
 مثل ما روي سفيان عن منصور والحديث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن المنادي عن وهب بن جرير وعن ابى امية عن روح
 والنسائي عن اسماعيل بن سعد عن خالد بن زيد الامام احمد عن محمد بن جعفر وعن سليمان بن حرب وعفان والبخاري واللفظ له
 عن حفص بن عمر تسعتم عن شعبة باسنادة بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الاسدي ابو يحيى الكناسي الكوفي
 قال ثنا سفيان الثوري عن منصور فذكروا باسنادة مثله والحديث اخرجه ابو عوانة عن ابن ابي رجا عن وكيع وعن الصنفاني عن محمد
 ابن كناسة وبقية ثلثتهم عن سفيان باسنادة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا يقول في سجوده وركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
 اغفر لي تأول القرآن واخرجه العدي عن وكيع عن سفيان وعبد الرزاق عن سفيان الثوري باسنادة نحوه وزاد عبد الرزاق في اخره
 يعني اذا جاء مضرا الله والفتح كما في الخشب حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان البصري
 الاحول قال ثنا سعيد بن ابى عمرو ابو النضر البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
 العامري البصري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس يرديان بالعزم والفتح واكثر
 والعزم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بها التثنية كذا في النهاية وقال النووي بما يعظم السين والقاف وبفتحها وبضم الف
 واكثر قال الجوهري في فصل ذر و كان سبويه يقولها بالفتح وقال في فصل سج سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم

سأب الملائكة والرحم **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة
 فذكره بأسناده مثله **حد ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد
 عن عمه عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه اني جاريته

على فبول فهو مفتوح الاول الا سيور والقدوس فان نعم فيها اكثر وكذا لك الذرور وقال ابن فارس والزميد وغيرهما
 سيور هو الله عز وجل فالمراد بالسيور القدوس المسبح المقدر انتهى وقال العيني في المنتخب قال ابو الحسن الهنائي في معنى سيور
 قدوس تسبح وتقديره وتعالى يقال القدوس الطاهر من الغيب وقال ابن فارس معنى السيور المسبح اي المبرأ من النقص
 والشرك وكل ما لا يليق بالالهية ومعنى القدوس المقدر اي المظهر من كل ما يليق بالخالق وقال الهري في قيل القدوس المبرك انتهى
 وذكر الطبري عن المظهر معناها انه سبحانه وتعالى طاهر من صفات المخلوقات وبها خيران لمبتدا مخدوف تقديره ركوعي
 وسجودي لمن هو سيور قدوس انتهى وقال القاسمي عياض وقد قيل فيه هو حاو قدوسا على انما فعل اي ارجع سيورا اود اعبدوا عظم
 اودا ذكرنا انتهى رب الملائكة والروح قال المتورثي كما نقل عنه الطبري هو الروح الذي به تمام كل حي غير انما اعتبرنا النظار
 من التنزيل كقولته تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله تنزل الملائكة والروح فيها فالمراد به جبريل عليه السلام خص بالذكر
 نقضه على سائر الملائكة قيل الروح صنف من الملائكة انتهى وقال النور في قيل الروح ملك عظيم قيل يحتمل ان يكون جبريل
 عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر
 العدي عن سعيد بن ابى عروبة باسناده مثله واخرجه البيهقي من طريق سعيد بن عامر عن سعيد بن ابى عروبة وابو عروبة في مسنده
 عن ابى داود والحراني عن ابى عتاب عن سعيد بن ابى عروبة وشام وهام عن قتادة وابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام والامام احمد
 عن عمرو بن ابيهم عن هشام عن قتادة باسناده مثله حد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر العنبي ابو محمد البصري
 قال ثنا شعبة عن قتادة فذكره باسناده مثله وفي نسخة المنتخب والمباي مثله باسناده والحديث اخرجه النسائي عن بنار محمد بن بشار
 عن يحيى بن سعيد القطان وابن ابى عدي عن شعبة والامام احمد عن بزر عن شعبة باسناده باللفظ المذكور عند المصنف واخرجه مسلم
 عن محمد بن مشي عن ابى داود عن شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن اشجور قال ابو داود وحدثنى هشام عن قتادة
 عن طرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن علي عن خالد عن شعبة باسناده مثله
 الا انه لم يذكره وسجوده وهكذا اخرجه احمد بن سليمان بن حرب عن شعبة حد ثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا اسد في نسخة
 المنتخب ابن موسى اي الاموي قال ثنا الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التميمي القضاعي ابو فضالة الحمصي وبعث ال
 المدشقي من رواية الاربعة الا النسائي قال ابو داود عن احمد فاحدث عن اشيا ميين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن
 سعيد مناكير وقال ايضا عنه حدث عن ثقات احاديث مناكير وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ضعيف الحديث وقال عثمان
 الدارمي عنه ليس به بأس وقال الفلاس عنه صالح وقال ابن ابى شيبة عن ابن المدني هو وسط وليس بالقوي وقال عبد الله بن
 المدني عنه ضعيف لا احديث عنه وقال البخاري وسلم منك الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه
 ولا يخرج به حديثه عن يحيى بن سعيد فنية كارة وهو في غيره احسن حالا ورواية عن ثابت لا تصح وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس
 بالقائم وقال الساجي ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير كان يحيى وعبد الرحمن لا يجدها عنه وذكره يعقوب بن سفيان
 في باب من يرغب عن الرواية عنهم والبرقي في باب من نسب الى الضعف لا يكا وحديثه ممن احتملت روايته وقال غنملي ضعفه
 فيهم من يقويه ويفرد باحدث وقال الحاكم هو من لا يخرج به توفي سنة سبع وسبعين ومائة عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني
 عن عمه بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة هكذا عند ابى داود و
 النسائي واحمد والدارقطني وعند مسلم بحدوث ذات وراود من الفرائض وعند الدارقطني من فراشي وعند النسائي من مضجعه وعند مالك
 من طريق محمد بن ابراهيم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل وعند عبد الرزاق عن عمران ان
 عائشة قامت ذات ليلة تاتس النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فظننت انه اني جاريته وعند النسائي من طريق هلال عن

فالتمسته بيده فوقعته على صدره قدميه

عائشة فجلت التمسه ولفنت انى بعض جواريه ومن طريق ابن ابى مليكة عنها فلفنت انى ذهب الى بعض نسائه و
عند الدارقطني من طريق عمرة عنها فجلت قام الى جارية مارية وعنده ابن ابى شيبة من طريق ابراهيم عنها فلفنت انى اتى بعض
جواريه او نسائه فالتسته بيدي وعند مسلم بحدف بيدي وعند مالك فلمسته بيدي وعنده النساى فلفنته وعنده احمد فحدثت بيدي
وعنده الدارقطني فجلت تحبس الجدة وليس لنا كصالحكم هذه وقال الزرقاني وفي رواية فالتسته في البيت فجلت طلبه بيدي فوقعته يدي على صدره
قدميه وعند مسلم فوقعته يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصفون بان وعنده مالك فوضعت يدي على قدميه وعنده الدارقطني
نحوه وزاد على صدره قدميه وهذا الحديث صريح في ان لمس المرأة لا ينفقض الوضوء وقد اختلفت في ذلك قال ابن قدامة في
المغنى المشهور من مذهب احمد ان لمس النساء المشبهة بغير الوضوء ولا ينفقضه بغير شهوة وهذا قول علقمة والى عبيدة والبخاري والحكم
ومحمد ومالك والثوري واسحاق والشعبي وحماد رواية ثانية لا ينفقض اللبس بحال وروى ذلك عن علي وابن عباس وعطاء و
طاوس والحسن ومسروق وبه قال ابو حنيفة الا ان يطأ بدون الفرج فينتشر فيها ومن احمد رواية ثالثة ان اللبس ينفقض بكل حال
وهو مذهب الشافعي انتهى مختصرا وقال في البدائع ولو لمس امرأة بشهوة او غير شهوة فرجها او سائر اعضائها من غير حال ولم
يشتر لها لا ينفقض وضوءه عند عامة العلماء وقال مالك ان كان اللبس بشهوة يكون حدثا وان كان بغير شهوة بان كانت صغيرة
او كانت فاجر محرم منه لا يكون حدثا وهو احد قولي الشافعي وفي قول يكون حدثا كما كان بشهوة او بغير شهوة وهل ينفقض طهارة
الملموسة لا شك انبالا لا ينفقض عندنا ولا شافعي فيه قولان احتج بقوله تعالى اولاسم النساء والملازمة مفاعلة من اللبس
واللبس ولبس واحد لغة قال الله تعالى وانالسناسماء وحقيقة اللبس باليد وللجماع مجاز وهو حقيقة لهما جميعا لوجود لبس
فيهما جميعا وانما اختلف آله اللبس فكان الاعم حقيقة لهما لوجود معنى الاسم فيها وقد جعل الله تعالى اللبس حدثا حيث اوجب به احد
الطهارة تيمم وهي التيمم ولنا ما روى عن عائشة رضي الله عنها انها سألت عن هذه المحادثة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى الصلوة ولا يتوضأ ولان اللبس ليس بحدث بنفسه ولا بسبب لوجود الحدث غالبا فاشبهه من اجل
الرجل والمرأة والمرأة ولان من احد الزوجين صاحبه ما يكسر وجوده فلو جعل حدثا لوقع الناس في المحرج واما الآية فقد نقل عن ابن عباس
رضي الله عنه ان المرأة من اللبس الجماع وهو ترجمان القرآن وذكر ابن السكيت في اصلاح المصنف ان اللبس اذا قرن بالنساء يراى لوطي
تقول العرب لمست المرأة اى جامعها على ان اللبس يحتمل الجماع اما حقيقة او مجازا فيعمل عليه توفيقا بين الدلائل انتهى وقال الشوكلي
في النيل يجب المصير الى المجاز وهو ان اللبس مراد بالجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة في التقبيل وحديثها في لمسها لبطن
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان في حديث التقبيل ضعفه وايضا فهو مرسل وروى بان الضعيف متبركة رواية
وبحديث لمس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت مرئوعا وموقوفوا والرفع زيادة تعين المصير اليها كما هو مذهب
اهل الاصول واما استدلال الحاكم على ان المراد باللبس ما دون الجماع بحديث عائشة ما كان او قل يوم الا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتينا فيقبل وليس الحديث وكذا استدلال البيهقي بحديث ابى هريرة اليد زنا باللبس وفي نسخة ما عر لعنك قبلت او لمست
ويحيى بن عمر العبدي من اللبس فوضوا منها فمخ لا تكثر صحة اطلاق اللبس على الجنس باليد بل هو معنى الحقيقة ولكننا ندعي ان المقام عموفا
بقرائن وجوب المصير الى المجاز واما قولهم بان القبلة فيها الوضوء فلا حاجة في قول الصحابي لا سيما اذا وقع معارضنا لما ورد عن ابي شارح
وقد صرح البخاري ابن عباس الذي علم الله تاول كتابه واستجاب فيه دعوة رسول بان اللبس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرر
ان تفسيره ارجح من تفسير غيره لذلك لمزية ويؤيد ذلك قول اكثر اهل العلم ان المراد بقول بعض الاعراب للبيس صلى الله عليه وسلم
ان امرأته لا ترد يد لاس ولكنها عن كونها زانية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم طلقها والاعتذار عن حديث عائشة في لمسها لقدميه
صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن حجر في الفتح من ان اللبس يحتمل ان كان بحال او على ان ذلك خاص به يختلف ومخالفة للظاهر انتهى مختصرا
وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام واذا ثبت ان المراد باللبس الجماع انتهى منه مس اليد لاتفاق السلف من الصدر الاول ان
المراد احد هاتين عليا وابن عباس واما موسى لما تاولوه على الجماع لم يوجبوا انقض الطهارة بل بس اليد وعمر وابن مسعود لما تاولاه

وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عمتا بك

على اللبس لم يحز الجنب التيمم فالتفت بجميعهم على ان المراد احدهما ومن قال ان المراد بهما جميعا فقد خرج عن اتفاقهم وقالوا جميعا لهم
في ان المراد احدهما ويدل على انه لا يجوز ان يراد بهما جميعا ان اللبس باليد لا يوجب الوضوء عند مخالفتها لوجوب الغسل وغير جائز
ان يتحقق بعموم واحد كما ان مختلفان فيما اتفقن ويدل على انتفاء ارادتهما ان اللبس في ايديهما جميعا كان اللفظ كناية واذا اريد به اللبس
باليد كان مرحا وكذا ذلك روي عن علي وابن عباس انهما قال اللبس هو الجماع ولكنه كنى وغير جائز ان يكون لفظ واحد كناية مرحا في حال
واحدة ومن جهة اخرى يمتنع ذلك وهو ان الجماع مجاز والحقيقة هي اللبس باليد ولا يجوز ان يكون لفظ واحد حقيقة مجاز في حال واحدة
ويمتنع كون الحقيقة فيها جميعا من وجوه احدها انه قد روي عن علي وابن عباس انه كناية عن الجماع وهما علم بالغة فيقول القائل
ان اللبس مرشح فيها جميعا والاخر ما بينا من امتناع عموم واحد مقتضيا حكمين مختلفين فيما خلا فيه ولان اللبس اذا اريد به ماسة
في الجسد فقد حصل نقص الطهارة ووجب التيمم المذكور في الآية بمسها اليها قبل حصول الجماع لاستحالة ان يحصل جماع الا وحصل قبله لمس
بجسد ما فلا يكون الجماع حينئذ موجبا للتيمم المذكور في الآية لوجوب قبل ذلك بمسها ويدل على ان المراد الجماع دون لمس اليد ان الله
تعالى قال (اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم) الى قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) ابان به عن حكم المحدث في حال وجود الماء ثم
عطف عليه قوله (وان كنتم مرضى او على سفر) الى قوله (فيمسحوا بغير ماء) فاعاد ذكر حكم المحدث في حال عدم الماء فوجب ان يكون
قوله (اولاستم النساء) على الجنابة يتكون الآية منتظمة لهما معنية يحكمها في حال وجود الماء وعدمه ولو كان المراد اللبس باليد
لكان ذكر التيمم مقصورا على حال المحدث دون الجنابة غير مفيد لحكم الجنابة في حال عدم الماء وحمل الآية على فائدتين اولى من
الاقتصار بهما على فائدة واحدة ووجه آخر وهو ان حمل على الجماع يفيد معنيين احدهما بامتناع التيمم للجنب في حال عوز الماء والاخر ان
التقاء الختانين دون الانزال يوجب الغسل فكان حمل على الجماع اولى من الاقتصار بهما على فائدة واحدة ويؤكد اللبس حدثا وتبيل
آخر على ما ذكرنا من معنى الآية وهو انها قد روت على وجهين اولاستم ولاستم فمن قرأ اولاستم فظاهره الجماع لا غير لان المتفاعلة لا تكون
الاسمين اثنين الا في الاشياء نادرة كقولهم قائمه الله وجازاه وعافاه ونحو ذلك وهي احرف معدودة لا يقاس عليها غيرها وبالأصل
في المتفاعلة انهما بين اثنين كقولهم قائمه وضاربه وسالمة وصالحه ونحو ذلك واذا كان ذلك حقيقة اللفظ فالواجب حمل على الجماع
الذي يكون منهما جميعا ويدل على ذلك انك لا تقول لامست الرجل ولا مست الثوب اذا مسسته بيديك لانفرادك بالغسل عند ذلك
على ان قوله اولاستم بمعنى اوجاهتم فيكون حقيقة الجماع واذا صح ذلك وكانت قراءة من قرأ اولاستم يحتمل اللبس باليد ويحتمل الجماع
وجب ان يكون ذلك محمولا على الاحتمال المعنى واحدا لان لا يحتمل الامتناع واحدا فهو الحكم ويحتمل معنيين فهو المتشابه وقوامنا الله تعالى
بحمل المتشابه على الحكم وردده اليه ودم مبتدئ المتشابه باقتضاره على حكمه بنفسه دون رده الى فيه بقوله هو الذي انزل عليك الكتاب
من آيات محكمات الآية فثبت بذلك ان قوله اولاستم لما كان محتملا للمعنيين كان متشابهها وقوله اولاستم لما كان مقصورا في
مفهوم اللسان على معنى واحد كان محكما فوجب ان يكون معنى المتشابه مبنيا عليه انتهى مختصرا وهو ساجد هكذا عند مالك والنسائي
من طريق محمد بن ابراهيم والنسائي من طريق مال بن يساف والى عوانة من طريق ابى هريرة وعبد الرزاق من طريق عمران وعنه سلم
من طريق ابى هريرة وهو في المسجد وعند ابى داود ومن طريقه فلتست المسجد فاذا هو ساجد قال في البذل والمراد بالمسجد مسجد البيت
او المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيقول معناه مددت يدي من الحجرة الى المسجد فوقت يدي على قدمه وهو في السجود او في
المسجد انتهى يقول هكذا عند مالك والنسائي وعند سلم وابى داود وهو يقول وعند الدارقطني وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ هكذا
عند سلم واحمد من طريق ابى هريرة وعند ابى داود وابى عوانة من طريقه يحذف اللهم اني وهكذا هو عند احمد من طريق الاعرج ومالك
والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم برضاك من سخطك اي بامر ضحك مما سخطك فخرج عن حفظ نفسه باقامة حرمة محبوبه قاله
الزقاني وقال في النهاية والسخط الكراهية لشيء وعدم الرضا به اهد وفي البذل وغيره اي من فعل يوجب سخطك على افعلى امتي
واعوذ بعفوك من عمتا بك هكذا عند الدارقطني وعند ابى داود وابى عوانة من طريق ابى هريرة واحمد من طريق عبد الرحمن الاعرج
والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم واعوذ بمعا فانك من عفوئك وعنه مسلم واحمد من طريق ابى هريرة ومالك من طريق محمد بن ابراهيم

واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

وبما فاتك من عقوبتك واتى بالمغفرة للمبالغة اى يعفوك اكثر من الزرقاني وفي اضافتها اى العقوبة كالسخط اليه دليل
 لابل السنة على جواز اضافة الشكر اليه تعالى كالتعجب واستغناؤها بعد استغناؤه برضاه لانه يحتمل ان يرثى من بهته حقوقه ويغالب على
 حقوق غيره انتهى وقال القاضي عياض وسخطه ومعاقبته وعقوبة من صفات افعاله فاستغناؤه من المكروه منها الى المحبوب ومن الشكر
 الى الخير انتهى واعوذ بك منك هكذا عند مسلم وجماعة وعند مالك وبك منك وقال زوين الغرب يعنى افرانك من ان تعذبني بذنبي و
 تقصيري في طاعتك انتهى اولها يكلمك احد معك شيئا فلا يعذبك منك الا انت قال عياض كما في شرح الزرقاني ترقى من الافعال
 الى مشي الافعال مشادة للتحق وغنية عن الخلق الذي هو محض المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا يضبطه وصف فهو محض التوحيد
 وقطع الالتفات الى غيره وافراده بالاستغانة وغيره انتهى وقال الخطابي في هذا الكلام معنى لطيف وهو انه قد استغناؤه بالله وسأله
 ان يحبره برضاه من سخطه ومعاقبته من عقوبة والرضا والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعاقاة والمواخذة بالعقوبة فلهذا صار
 الى ذكر ما لا ضده وهو ان الله سبحانه استغناؤه برضاه لا غير ومعنى ذلك الاستغناء من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء
 عليه انتهى لا احصى ثناء عليك اى لا احصى ثناءك بالثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب فيه كذا في النهاية وقال زوين الغرب اى
 لا اقدر ان اثنى عليك بما تستحقه وتجبه انتهى وقال القاضي اى لا اطبقه ولا ابلغه ولا اثنى غاية وقيل لا احيط بذلك وقال مالك
 لا احصى ثناءك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك انتهى وقال الرغب في مفردات الاحصاء والتفصيل
 بالعد ويقال احصيت كذا وذلك من لفظ احصا واستعمل في ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كعمادنا فيه على الاصابع
 قال الله تعالى واحصى كل شئ عددا اى حصله واحاط به ووجه تعدد احصائه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق
 بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمهر من الهدف فاصابة ذلك شديدة انتهى وقال
 الزرقاني وعليه اى على معنى الاحصاء العد بالحصى فهو من نفعي الملزوم المعبر عنه بالاحصاء المفسر بالعد واردة نفعي الملازم وهو
 استيعاب المعدود ونكاته قيل لا استوعب فالمراد نفعي القدرة عن الاتيان بجميع الثنات او فرد منها يعنى بغية من نعمه لا عد بها
 اذا لم يكن عددا وكثير من الثناء انتهى انت مبتدأ وخبره كما اثنيت على نفسك يجوز ان تكون موصوفة وان تكون موصولة
 كقوله تعالى ونفس وما سوها اى تكلم بها بالحقكمة سوى هذه النفس العجيبة الشان والكاف بمعنى المثل كالمثل في قوله تعالى
 ليس كشله شئ اى انت الذات التي لها صفات الجلال والاکرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة تعلم بالعلم الشامل وصفا
 جلالك واکرامك وتقدر بقدرتك اى ان تحصى ثناء نفسك فتقوى في قوله لا احصى انت كما اثنيت على نفسك الله عز وجل
 اعطى ما اوجلاه له وذلك ان صفات الجلال والاکرام لا نهاية لها فلا تدرك ولا نطاق الالعلم وقدرة لا نهاية لها وهذا الثناء
 بجوزان يكون بالقول كما في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وبالفعل كما في قوله تعالى شهد الله
 ان لا اله الا هو قالوا ما شئ الله على نفسه تعالى فهو في الحقيقة انهم افعاله محمد لنفسه من بش الآيات وانها لغناه بحكمات افعاله
 والله اعلم قاله الطيبي وقال القاضي عياض اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء وانه كما قال لا يحصى وروثناه الى المحملة دون تفصيل
 واحصاء وتعيين وكل ذلك الى المحيط بكل شئ جملة وتفصيلا وكما ان تعالى لا نهاية لسلطانه وعظمته وعزته وجليل اوصافه فذلك
 لا نهاية للثناء عليه اذا لثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء شئ به عليه وان كثروا طال وبلغ فيه قدره تعالى اعظم وسلطانه اعز وادنى
 اكبر واكثر وفصله واحسانه اوسع واسبق انتهى والمحدث الخرج الدار قطنى من طريق حجاج بن ابراهيم المصري عن الفرغ بن فضالة
 باسناده نحوه مع زيادات اشترانا اليها وقال الفرغ بن فضالة ضعيف خالفه يزيد بن هارون ودهيب وغيرهما عن يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابراهيم عن عائشة مرسل انتهى قلت اخرجه مالك ايضا في موطاه عن يحيى عن محمد مرسل وسيا في عند المصنف ايضا
 من طريقه كذلك قال ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني لم يختلف عن مالك في ارساله وهو مسند من حديث الاعرج عن ابى هريرة
 عن عائشة ومن حديث عروة عن عائشة من طريق صحاح ثم اخرجه من الوجهين قلت وطريق الاعرج اخرجه مسلم والرداود
 والنسائي والامام احمد وابو عوانة من طريق عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة واخرجه

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال خبرنا ابن وهب أن قال الكاهن أنه عن يحيى بن سعيد عن
 حماد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله حدثنا حسين بن نصر قال
 ثنا ابن أبي هريرة قال قال خبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزينة قال سمعت أبا النضر يقول سمعت عروة
 يقول قالت عائشة فذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثناء عليك وزاد أني عليك لا أعلم كما
 فيك حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزينة عن سفيان
 مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
 اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره

الدارقطني أيضا بالبصرة بهذا الطريق وقال الدارقطني تابعه عبدة بن سليمان عن عبد الله بن وهب ومحمد بن سيرين
 فرواه عن عبد الله بن وهب وقالوا عن الأعرج عن عائشة ولم يذكر والابرة انتهى واخره الامام احمد عن ابن سيرين عن عبد الله بن وهب
 ابن يحيى عن عبد الرحمن الأعرج عن عائشة قلت وهذا الاختلاف الذي ذكره الدارقطني وكذا ما ذكره من ضعف الفرع في فضالة
 لا يشتر بعد ما أخرجه مسلم وجماعة من طرق صحاح حديث يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدقي البصري وفي نسخة الغيب بحذف
 ابن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب عبد الله بن وهب العنقي المصري أن مالكا بن انس المدني أبا دار الهجرة حدثني عن ابن وهب
 عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله
 والحدود الامام مالك في موطاه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن عائشة أم المؤمنين قالت كنت نائمة إلى جنب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول أعوذ برضاك من سخطك بعدا فانك
 من عقوبتك وبك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك واخره النسائي عن اسحاق بن إبراهيم عن جرير عن
 يحيى باسناد صحيح وقد تقدم ما يتعلق بذلك في تخرجه الحديث من قبل حدثنا حسين بن نصر أبو بكر البغدادي

قال ثنا ابن أبي مريم سعيد بن الحكم أبو محمد المصري قال أخبرنا يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري قال حدثني عمارة بن غزينة
 ابن الحارث الأنصاري المدني قال سمعت أبا النضر سالم بن أبي أمية المدني يقول سمعت عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
 المدني يقول قالت عائشة فذكر مثله وفي نسخة الغيب ثم ذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثناء عليك وزاد أني عليك لا أعلم
 كما فيك وفي نسخة الحادي والغيب كلما فيك قال يعني في الغيب وهذا اسناد صحيح وقد تقدم أن ابن عبد البر أخرجه من طريق
 عروة عن عائشة وصححه واخره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عمران أن عائشة قامت ذات ليلة فتمسكت بالنبى عليه السلام
 قالت فوقع يدي على بطن قدم النبي عليه السلام وهو ساجد ويقول سبحان ربى ذي الملكوت والجلوت والكبرياء والعظمة
 أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعقابك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك كما في

الغيب حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب الغافقي المصري عن عمارة بن غزينة
 الأنصاري المدني عن سفيان مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن أبي صالح عن الزيات المدني عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي جوهرا باب العبودية والاذعان والافتقار وسلوك طريق التواضع
 وامتثال امره في الرغبة إليه والمراد بالذنب الزلة أو الغرض منه تعليم الأمة كذا في البذل كله وقد وجهه بكسر الدال والجمع
 صغيره وكثيره قال القاضي في الغيب تفصيل بعد اجمال لأنه لما قال اغفر لي ذنبي فقد تناول جميع ذنوبه بجماعهم فصله
 بقوله كذا وكذا فدل على أن تفصيل بعد اجمال اوقع وذكره انتساب وقد على أنه بدل من قوله ذنبي وجعله إلى آخره عطف عليه
 انتهى وقال الطبري وقيل إنما قدم الدق على الجمل لأن السائل يتساعد في مسئلة وكان كما مر أنما تشأني في الغلب من الاصرار على الصفا
 وعدم المبالاة بها فكانها وسأل إلى الكبار ومن حق الوسيطة أن تقدم اثباتها ودفعا انتهى أوله وفي نسخة الغيب وأوله
 بزيادة الواو هكذا عند مسلم وأبي داود واخره أي ما صدر منه في أول الزمان وآخره كذا في البذل والمقصود اللاحاطة كما
 في المراقبة وعلانيته وسره أي عند غيره تعالى والافهاما سواه عند وتعالى فإنه يعلم السر وكنه كما في المراقبة وقال النووي ونية

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة
ابن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صه لم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد

توكيد الدعاء وتكثير الغائظ وان اعني بعضها عن بعض انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى الطاهر ويونس بن عبد الله عن
ابن وهب الى اخره بلفظ المصنف وقد شارك فيه الطحاوى مسلما في رجاله ولفظ المتن جميعا وشيخ كل منهما يونس واخرجه ابو داود
عن احمد بن صالح واحمد بن السرح عن ابن وهب الى اخره نحوه الا ان احمد بن صالح لم يذكر علانية وسره وزاده ابن السرح واخرجه
ابو عوانة عن يونس باسناده بلفظ مسلم والحاكم من طريق ابى الطاهر والبيهقي من طريق ابى داود وحدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث ووقع في نسخة النخب والمباني بدله معاوية بن صالح والاول
اوجه ثان الحافظ ذكرنا باصالح في تباينة يحيى بن ايوب وذكر يحيى في مشائخه ولم يذكر معاوية في تباينة يحيى ولم يذكر يحيى بن ايوب
في مشائخ معاوية والله اعلم قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة بن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد مائة مرة وقوله في النخب قوله
اقرب ما يكون مبتدأ حذف خبره لسد الحالى وهو قوله وهو ساجد مائة مرة فممثل قولهم احب ما يكون الامير وهو قائم وعلم من ذلك
خطا من زعم ان الواو في قوله وهو ساجد زائدة كانه خبر لقوله اقرب وتحقيق الكلام ههنا ان ما في ما يكون مصدرية وفعل للذى
بعد ما بمعنى المصدر وهو بمعنى الجمع ههنا لان الفعل لتفصيل يجب ان يكون بعض ما ضيف هو اليه فتقديره اقرب اكون العبد
من ربه حاصل اذا كان وهو ساجد ثم حذف الخبر اعني حاصل لان حذف متعلقات النظر في شائع كثير ثم حذف النظر اعني
اذا كان له لانه الحالى عليه لان الحالى تدل على الوقت والزمان فالحالى تدل على النظر والنظر على الخبر فالحالى على الخبر لان
الادال على الدال على الشئ والى على ذلك الشئ انتهى وقال الطيبي التركيب من الاسناد والمجازى اسناد القرب الى الوقت وهو
للعبد مائة مرة فان قلت ابن المفضل عليه ومتعلق الفعل في الحديث قلت محذوف وتقريره ان للعبد حالتين في العبادة
حالة كونه ساجدا لله تعالى وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة السجود اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة وهذا
النوع من سد الحالى مسد الخبر مع صلاحها لان تجل خبر اسناد لا يباين مستعمل فالوجه الجيد في هذا التقيل الرغ بمقتضى الخبرية
والاستقنا وعن تقديم خبر دنايكن سد الحالى مسد الخبر اذا لم يصلح جعل الحالى خبرا محض في زيدا قائما واكثر شري السويق لموتنا
فان قائما ولموتنا لا يصلح ان يكونا خبرين لضري واكثر انتهى الى الله عز وجل وفي نسخة النخب محذوف عز وجل وعند مسلم والى داود
والنسائي من ربه وزاد النسائي عز وجل وهو ساجد وهذا لانه حالة تدل على غاية تدل واعتراف بعبودية نفسه وروية ربه
فكانت منزلة الاجابة كذا في النخب وقال المشوكاني في البذل وانما كان في السجود اقرب من سائر احوال الصلوة وغيره لان العبد
بقدر ما يبعد عن نفسه يقرب من ربه والسجود غاية التواضع وترك التكبر وكسر النفس لانها لا تمارى بالمدلة ولا ترضى بها
ولا التواضع بل بخلاف ذلك فاذا سجد فقد خالف نفسه وبعدها فاذا بعد عنها قرب من ربه انتهى وقال السدي في حاشية النسائي
قيل وجه الاقربية ان العبد في السجود دافع لانه امر به والله تعالى قريب من المسلمين لقوله تعالى واذا سألكم عبادى عني
ولان السجود اول عبادة امر الله تعالى بها بعد خلق آدم فالمستقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لالمليس في اول ذنب عصي الله به
وقال ابن عربى كما نقل عنه المناوى لما جعل الله الارض تنازولا للناس في منابها فهي تحت اقدامنا نطو بالذلك وذلك غاية
الذل فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عننا وهو الوجه وان نمره عليها جبرالا نكسارها بوضع الذليل عليها الذى هو الغيبة فاجتمع
بالسجود وجه العبد وجه الارض فاجبر كسرا وقد قال الله تعالى انا عند المسكينة فلوهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة اقرب
الى الله تعالى من سائر احوال الصلوة لانه سعى في حق النير لاني حق نفسه ويوجبر انكسار الارض من ذلتها انتهى وقال السيوطي
في زهر الربى قال القرطبي هذا اقرب بالرتبة والكرامة لا بالمسافة والمسافة لا منزلة عن المكان والزمان وقال البدر بن الصاب
في تذكرته في الحديث اشارة الى لفظ الجبهة عن الله تعالى وان العبد في اخفاضه غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى

احمد وغيره قال منذ انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جازعوا في الله والفتح كان يكثر ان يقول انذا قرأ ثم ركب بها ان يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت المتوهاب الرحيم ثلاثا قال الهيثبي رواه احمد وابو يعلى وابو داود والطبراني وفي اسناد الثلاثة ابو عبيدة عن ابيه ولم يسمع منه ورجال البصرة في رجال الصحيح خلاصا وابن سليمان وموافقة ولكنه اختلط انتهى وقاله في ذلك آخرون فقالوا وفي نسخة الغيب وقالوا بائنا ولا ينبغي له ان يدرج المصلح ان يزيد في ركوعه على سبحان رب العظيم يردوهم اى يردوهم وكلهم سبحان رب العظمى ما حسب اراد ان يكررها ماشا فوق الثلاث غير ان اذا كان اما لا يزيد على الثلاث الامتداد لا يتصل المشتقة على القوم وهذا في الغرض واما في النواض فلا بأس به لان باب الغسل اوسع كذا في الغيب ولا ينبغي له ان ينقص في ذلك اى في تسبيح الركوع من ثلاث مرات ولا ينبغي له ان يزيد في سجود على سبحان رب العظمى يردوهم ما حسب ولا ينبغي له ان ينقص في ذلك وفي نسخة الغيب والمسا في ذلك وهو الاظهر من ثلاث مرات قال العيني في الغيب والمبا في ارادهم ابراهيم الغنوي وحسن البصري وابا حنيفة وابا يوسف ومدا احمد في رواية فانهم قالوا السنة هيصل ان يقول في ركوعه سبحان رب العظمى ثلاث مرات وذلك ادناه وفي سجود حان رب العظمى ثلاث مرات وذلك ادناه وهو لم يقول ايضا عن علي وابن مسعود وحذيفة وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وذكر الطحاوي في شرحه في تفسيره سبحان الامام ثلاثا وقيل اربع ليتمكن المقتدى من الثلاث وقال الماوردي ان الكمال ثلاث والكمال احدى عشرة او تسع او وسط خمس وفي بعض شروح البداية ان داود في الثلاث حتى ينتهي الى اثنتي عشرة فهو افضل عند الامام وعندها الى سبع انتهى وقال الشافعي في الحديث ان في تسبيح التسبيح في الركوع وسبحو ثلاثا اتوا عندنا ابراهيم بن حبيب الدليل الوجوب تحريجا على القواعد المذهبية فينبغي اعتمادها كما اعتمادنا في الامام ومن تبعه رواية وجوب القومة والجلوس والطمأنينة فيها كما مر واما من حيث الرواية فالاربع السننية لانها المصريح بها في مشاهير الكتب وصروا بان يذكره ان ينقص عن الثلاث وان الزيادة مستحبة بعد ان يتخير على وتر خمس او سبع او تسع ما لم يكن اما فلا يطول وقد مرنا في سنن الصلوة عن اصول ابى اليسر بن حكيم السنة ان يندب الى تحصيلها بسلام على تركها مع حصول التمام ليسر وهذا في بيان كراهية تركها فوق التسبحة تحت المكة وتحريما وبهذا يصف قول الجيران الكرامية هنا للتزنية لانه مستحب وان تبعه الشارح وغيره فتدبر انتهى واتفقوا في ذلك بما حذرنا عبد الرحمن بن الجارود والبغدادى ابى بوشير يعرف بالاحمرى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ القتيبي عبد الله بن يزيد الكوفي قال ثنا موسى بن ابيوب بن عامر الغافقي بمجته وفارم ثم الهباري المصري من رواية الى داود وابن ماجه قال سمعت بن منصور وعباس الدهوري عن ابن معين في اذاعة ثقة وذكره العيني في الضعفاء ونقل عن يحيى بن معين انه قال فيه منكرا الحديث وكذا قال الساجي وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وقال في التعريب مقبول وفي نسخة ثلاث وحسين وابنه عن عمه اياس بن عامر الغافقي ثم المناري ومنار بن من عافق كما في الغيب والغافقي من اذاعة كذا في ما مش تهذيب التهذيب عن ابي اللباب المصري من رواية الى داود وابن ماجه قال ابن يونس كان من شعبة على والوافدين عليه من اهل مصر قال لعلي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وصح له ابن خزيمة ومن خط الذهبي في تلخيص المستدرک ليس بالقوي قال في التعريب صدوق عن عقبة بن عامر المجتبى الصحابي قال لما نزلت تسبيح باسم ربك العظيم قال كذا عند الى داود والطحاوي وزادوا واحد وابن ماجه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا في ركوعكم كذا عند احمد والى داود وغيره ما عند الطحاوي في الركوع ولما عند واحد وجاءه فلما نزلت تسبيح باسم ربك الاعلى قال يطيب الاسم بها صالحة وزيادة دليل انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان رب الاعلى مخدوف الاسم وهذا على قوم من زعم ان الاسم غير المحسوس وقيل يجوز ان يكون الاسم غير صامت بالمعنى تنزيه اسم عن ان يتبدل وان لا يذكر الاعلى وجدا لتعظيم وقال الامام فخر الدين الرازي انه كما يجب تنزيه ذاته عن الانتقال بسبب تنزيه الالفاظ

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن زهير
قال ثنا عيسى قال حدثني موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر
عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وكان من الحجة لهم أيضا في ذلك أنه يجوز أن يكون
ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى إنما كان قبل نزول
الآيتين اللتين ذكرنا في حديث عقبة

الموسوعة لها من الرنث وسور الأدب انتهى قال بهذا عند أحمد وأبو داود وعند أبيكم فقال وزاد ابن ماجه وأبي يعقوب لنا النبي صلى الله
عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ليس مرجح ضمير اجعلوها الآية لأن قراءة القرآن في الركوع والسجود مني عنه فالمرجح تسبيحات كذا في
المبذل وقال الشوكاني والعلامة في تبيين الركوع بالعظيم والسجود بالأعلى أن السجود لما كان فيه غاية التواضع لما فيه من وضع
الجبته التي هي أشرف الأعضاء على مواضع الأقدام كان أفضل من الركوع فحسن تخصيصه بما فيه من التواضع وهو الأعلى بخلاف العظيم جلا
لأعلى من الارتفاع والمطلق مع المطلق انتهى وقال الخطابي في هذا دليل على وجوب التيسير في الركوع والسجود لأنه قد اجتمع في ذلك مراتبه
وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم وترتيبه في موضع من الصلوة تركه غير جائز والى ما ذهب الحق وذهب عبد الله بن أحمد قريبا منه وردى عن
الحسن البصري نحو ما قلنا عامرة العقبة ما لك واصحابك لراى والشافعي فأنهم لم يردوا تركه مفسدا للصلوة انتهى وقال النووي واحباب
الجمهور يرونه محمول على الاستحباب واحتملوا حديث المسمى صلواته فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به ولو وجب لأمره به انتهى وقال الامام
الشافعي في الامم وائل كمال الركوع ان يضع كفيه على ركبتيه فاذا قفل فقد جاء بأقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون عليه إعادة هذه الركعة و
ان لم يذكر في الركوع لقول الله عز وجل اركعوا واسجدوا فاذا ركع وسجد فقد جاء بالفرض والذكر فيه سنة فحتملا لا يجب تركها وما علم النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل من الركوع والسجود ولم يذكر الذكر فدل على ان الذكر فيه سنة احتيايا انتهى والحديث أخرجه الامام أحمد وابن عبد الرحمن
والحاكم وأبي يعقوب من طريقه وأبو داود والطحاوي عن ابن المبارك وأبو داود وابن ماجه من طريقه كلاهما عن موسى بن أيوب بأسناده
مثله قال الحاكم في الصلوة بهذا حديث حماد بن مسعود الاسناد وقد اتفقا على الصحيح الاسناد برواية غير أياس بن عامر وهو عن موسى بن أيوب
القاضي يستقيم الاسناد ولم يخرجها بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث حذيفة كما سيأتي وقال الذهبي أياس ليس بالمعروف وقال
الحاكم في تفسير الواقعة هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجها وقال الذهبي الحديث صحيح حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب لم يرو
أبو عبد الله بخلاف قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب المصري الفقيه قال حدثني موسى بن أيوب وزاد في نسخته المنتخب لعنا فتق
فذكر بأسناده مثله والحديث لم اتفق عليه من طريق ابن وهب وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه كما في نصيب الرأي وأخرجه
أبو داود ومن طريق الليث عن أيوب بن موسى عن رجل من قومه عن عقبة بن جهمه وزاد فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
ركع قال سبحان ربّي العظيم وسبحه ثلاثا وإذا سجد قال سبحان ربّي الأعلى وسبحه ثلاثا قال أبو داود وهذه الزيادة تخاف أن لا تكون
محفوفة انتهى قال الزبيدي وهذه الزيادة رواها الطبراني في معجمه انتهى وتدارج زيادة وسبحه ثلاثا عن ابن مسعود وحذيفة
وأحمد الطبراني عن أبي مالك الأشعري والحاكم عن أبي جحيفة ولكنها أحاديث ضعيفة كما ذكر الشوكاني في التلخيص وقال وقد ذكر هذه
الزيادة ابن الصلاح وغيره ولكن هذه الطرق تتماثل فيرواها بهذا النكار وكل أحدها فقال أنا فلان قال وسبحه انتهى حدثنا
سليمان بن شعيب الكيساني أبو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زيار والرضا صابغ أبو عبد الله العراقي قال ثنا يحيى بن أيوب القافعي
المصري قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر عن علي بن أبي طالب فذكر مثله والحديث لم اتفق عليه عن غير المصنف وقال الغيني
في المنتخب أسناده صحيح وكان زادا في نسخة المنتخب في أوله قال أبو جعفر رحمه الله من أحجية لهم أيضا في ذلك وفي نسخة المنتخب بخلاف ذلك
أنه زاد في نسخة المنتخب قد يجوز أن يكون ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى المراد به عن علي وعائشة وابن عباس و
أبي هريرة إنما كان قبل نزول الآيتين أي آية تسبح باسم ربك العظيم في سورة الواقعة وآية تسبح باسم ربك الأعلى في سورة الأعلى
اللتين ذكرنا في حديث عقبة وفي نسخة المنتخب والمبا في حديث عقبة فيحتمل أن يكون المراد منه ان المصنف أخرج حديثه من

فلما نزلنا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امرهم به من ذلك فكان امرنا نسخا لما تقدمنا
من فعله **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد كان يقول في ركوعه وسجوده
نما امرية في حديث عقبة **حد ثنا** ابن مردوق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن
عمير قال ثنا شعبة عن سليمان بن عمار عن سعد بن عبيدة عن المستورد
عن صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى

من طريق الى عبد الرحمن المقرئ ومن طريق ابن وهب فاراد من حديثين من طريقين كمال على ذلك قوله في النسخة بنى الله
منها فالمراد من الحديثين حديث عقبة وحديث على فلما نزلنا اى الايتان المذكورتان امرهم اى الصحابة رضى الله عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم بما امرهم بكذا في نسخة المباني وفي نسخة النسخ بحدث هم به من ذلك اى من التسيجات المذكورة في الايتين بقوله اجعلوا
في ركوعكم اجعلوا في سجودكم فكان وفي نسخة النسخ والمباني وكان بالواد امره صلى الله عليه وسلم ناسخا لما تقدم وفي نسخة النسخ المباني
قد تقدم بزيادة قد من فاعله قال ابو بكر الجصاص في الاحكام وجاز ان يكون مارواه على وابن عباس انما كان يقول قبل نزول سج اسم
ربك الاصل ثم لما نزل ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في سجودكم زواة عقبة بن عامر بنى وقال ابن ابي شيبة في شرحه النسخ المباني
قان قبل ما وجه هذا النسخ والنسخ لا يكون الا فيما يعلم بالتاريخ بين اثنين فيكون المتأخر منهما ناسخا لما تقدم وايضا قوله قد يجوز ان يكون الى
آخره احتمال وقد نص اهل الاصول ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت قد تكون دلالة التاريخ فتقوم مقام التاريخ عينة كما اذا كان احد
التصيين موجبا للحظر والاخر موجبا للاباحة فعلى مثل هذا يثبت النسخ بدلالة التاريخ وهو ان النص موجب للحظر يكون متأخرا عن الموجب
للاباحة فكان الاخذ به اولى وذلك لان الاصل في الاشياء الاباحة فمن ضرورة ذلك يعلم ان الموجب للحظر طار عليه متأخر عنه فيكون
ناسخا له بدلالة التاريخ وكذلك فيما نحن فيه لان امره عليه السلام بقوله اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم اقتيد به لاطلاق وتخصيص بعد تقييد
فيكون ذلك رفعاً لما كان من فعله وهذا هو النسخ انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد وفي نسخة النسخ والمباني
بحدث قد كان يقول في ركوعه وسجوده ما امر به في حديث عقبة لما بين احتياج اهل المقالة الثانية بما امر به في حديث عقبة بن عامر
وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما بين ايضا ما فعله عليه السلام بنفسه مما امر به فيكون ما حجة به هو لا اقوى لما فيه من قول الرسول
عليه السلام ونعله وما حجة به اهل المقالة الاولى هو فعله فقط ولا شك ان فعله اذا اجتمع مع قوله يكون اقوى وذكره في هذا نفس
الامر جواب آخر عن احتياج اهل المقالة الاولى الى كذا في النسخ **حد ثنا** زاذ في نسخة النسخ والمباني في اوله كما ابن مردوق
ابراهيم الاموى البصرى قال ثنا سعيد بن عامر الغضائى ابو عبد البصرى وبشر بن عمر بن ابي البصرى قال ثنا سعيد بن عامر الغضائى عن سليمان بن
مهران الامشى الكوفى في نسخة النسخ والمباني بحدث الاعمش عن سعد بن عبيدة بالنعيم السلى ابو مفرقة بمفوضة و
سكون يم الكوفى من رواية الستة قال ابن معين النسائى ثقة وقال يعلى بن ابى طالب ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو حاتم كان
يرى رأى البخارى ثم تركه كتيب حديثه مات في ولاية عمرد بن هبيرة على العراق عن المستورد بنعيم اوله واسكان المبهلة
وفتح المشاة وكسر الرايين الاحف الكوفى من رواية الستة الا البخارى قال ابن المدنى ثقة وقال
ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة كان ثقة ورواه حديث وقال يعلى كوفى تابعى ثقة وذكر ابن حبان في الثقات عن
صلة بكسر اوله وفتح اللام الخفيفة كنى بالقرئيب بن زفر بنعيم الزامى وفتح الفاء كما في التقريب العيسى بالوحدة ابو العلاء و
يقال ابو بكر الكوفى من رواية الستة قال ابن خراش كوفى ثقة وقال الخطيب كان ثقة وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين
ثقة ونقل ابن خلفون وثيقة عن ابن نمير وابن صراح يعنى يعلى وذكره ابن حبان في الثقات وروى ابن ابي حاتم عن طريق
شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة قال قلب صلة بن زفر من ذهب يعنى انه منور كالذهب مات في ولاية مصعب
ابن الزبير عن حذيفة بن اليمان العيسى الصحابى الشهير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان
رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى والحدديث يدل على ان التسبيح في الركوع والسجود يكون بهذا اللفظ فيكون مفسرا لقوله

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا سحيم الحراني قال ثنا حفص بن غياث عن جمال
عن الشعبي عن صلة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثا

[illegible]

فهذا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود وقال
أخرون اما الركوع فلا يزد فيه على تعظيم الرب عز وجل واما السجود فيجتهد في الدعاء
واحتجوا في ذلك بحديثي علي وابن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الاول
فكان من الجملة عليهم في ذلك انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع
تعظموا فيه الرب ناسخا لما

عن ابى بكره الابهن الا سناد عهد الرق بن ابى بكره صريح الحديث وعن ابن مسعود عن الزبير قال ان من السنة ان يقول الرجل في ركوعه سبحان
 ربى العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا قال الهيثم بن ابي اساميل وهو ضعيف عند اهل الحديث واخره الدارقطني ايضا بهذه
 الطريق نحوه الا انه لم يذكر ثلاثا وزاد وحده بهذا الحديث حذيفة عند المصنف جميع بن عثم وعبد الله بن ارقم والى بكرة وابن مسعود وغيره
 كما ذكرنا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه صلى الله عليه وسلم على دعاء بعينه اى على دعاء معين وهو قوله سبحان ربى العظيم سبحان ربى الاعلى
 فى الركوع والسجود فحينئذ فلا يتعدى عليه ولا يتقص من ثلاث مرات وان كل ما روى من غير من الادعية فيتحول على النوازل كذا في
 الخشب وطم ان ما وقع عند مسلم واحد والى داود وغيرهم من الدعاء عند قراءة القرآن في حديث حذيفة احتجت الشافعية بذلك على
 استحبابه لكل تارئ في الصلوة او غير بالامام والما موم والمنفرد كما قال النودى وحله آخرون على النوازل وقال ابن قدامة في المغنى
 ويستحب للمصل نافلة اذ امرت به آية رحمة ان يسألها آية عذاب ان يستعجز منها لما روى ابو داود عن حذيفة فذكر حديثه كما تقدم
 وعن عوف بن مالك نحوه ولا يستحب ذلك في الفريضة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة مع كثرة من وصف قراءته فيها
 انتهى مختصرا وقال ابن العربي لم يركب مالك الا قوف عند آية الرحمة لسواها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد صرح كما تقدم من رواية
 ابى عيسى فيمكن ثلاثه او اربعة اذ كان في النافلة او في صلوة السر او كان ثم ترك انتهى وقال في الاوهام والوجه في حديث حذيفة الاول
 لانه كان في رمضان بعد العشاء كما ورد مصرعا في قصة الشراذم انتهى ويمكن حمله على الجواز لانه يصح الصلوة معه اجماعا ويدل عليه ندرة وقوعه
 كما في البذل من القارى وقال في الهداية لمر المصل بآية فيها ذكر الجنة فوقف عندها وسأل الله الجنة او بآية فيها ذكر النار فوقف عندها
 وتحوذ بالشأن ان كان في صلوة التطوع فوحسن اذا كان وعدة لما روى عن حذيفة فذكر حديثه ثم قال واما الامام في الفريضة فيكره له
 ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل في المكتوبات وكذا الائمة بعده الى يومنا هذا فكان من المحدثات ولا يشك على القوم وذلك
 كرهه ولكن لا تقصد صلوة لانه يزيده في شغوه والمختلوع زينة الصلوة انتهى وقال آخرون اما الركوع فلا يزد فيه اى في الركوع على تعظيم
 الرب عز وجل على معنى لا يدعى ولكن يذكر الله تعالى بالاداء تعظيم كذا في الخشب وفي نسخة مجذوف عز وجل وكذا في نسخة المصنف واما السجود
 فيجتهديه في الدعاء او في شغى الخشب والمبا في من الدعاء وادوا بهؤلاء الجماعة عبد الله بن المبارك ومالك ومن تبعهما من الفقهاء كما في
 الخشب وقال القاضي اختلف الناس فذهب مالك للاقتناء بهذه الاحاديث ذكره القراءة في الركوع والسجود وذكره الدعاء في الركوع واما
 في السجود اتباعا لحديث وزهبت طائفة من العلماء الى جواز الدعاء فيها انتهى وقال في المدونة وقال مالك في السجود والركوع في قولنا
 في الركوع سبحان ربى العظيم وحده وفي السجود سبحان ربى الاعلى قال لا اعرفه وانكره ولم يدينه دعاء موقوتا ولكن يمكن يدينه كبقية في الركوع
 ويمكن جسيمة واقفه من الاين في السجود وليس لذلك عنده حد وكان مالك يكره الدعاء في الركوع ولا يرى به بأسا قلت لابن القاسم ارايت اكا
 حين كره الدعاء في الركوع اكان يكره السجود فقال لا انتهى واجتوا في ذلك بحديثي علي وابن عباس زاد في شغى الخشب و
 المبا في رضى الله عنهم الذين ذكرناهما في الفصل الاول قال ابن رشد في الهداية واختلفوا هل في الركوع والسجود قول محد ودلوا
 المصلى ام لا فقال مالك ليس في ذلك قول محدود وذهب الشافعى وابو حنيفة واحمد وجماعة غيرهم الى ان المصل يقول في ركوعه
 سبحان ربى العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا والسبب في هذا الاختلاف معارضة حديث ابن عباس في هذا الباب
 لحديث عقبة بن عامر وكذلك اختلفوا في الدعاء في الركوع بعد التمام على جواز الشاغل الله فذكره ذلك مالك بحديث علي وقالت طائفة
 سجود الدعاء في الركوع واستجوا باحاديث جاز فيها انه عليه الصلوة والسلام دعاء في الركوع وهو مذهب البخاري انتهى مختصرا فكان من
 الحجة عليهم اى على الآخرين الذين قالوا لا يزد في الركوع على تعظيم الرب الى آخره وادوا بهذا الجواب عما قالوا والركوع كذا في الخشب في ذلك
 اى فيها استجوا به حديث علي وابن عباس انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع تعظموا فيه الرب ناسخا لما زاد في شغى الخشب

تقدم من افعاله قبل ذلك في الاحاديث الاول فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم في الركوع قبل ان ينزل عليه فسبحهم باسم ربك العظيم ويجهدهم الدعاء في السجود بما اجابوا قبل ان ينزل عليه سبحانه اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك علي امرهم بان ينهوا اليه في سجودهم على ما في حديث عقبة ولا يزيدون عليه فصار ذلك ناسخا لما قد تقدم منه قبل ذلك كما كان الذليل امرهم به في الركوع عند نزول سبوح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد كان من قبل ذلك فان قال قائل اما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس ان كسوف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فيقال فهل في هذا الحديث ان تلك الصلوة التي توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها اذ ان تلك المصطفى هي مرضته التي توفى فيها اليس في الحديث من هذا شيء وقد يجوز ان يكون هي الصلوة التي توفى بعقبها ويجوز ان تكون صلوة غيرها قد صح بعدها فان كانت تلك هي الصلوة التي توفى بها فقد يجوز ان يكون سبوح اسم ربك الاعلى انزلت

والمباني قد تقدم من الفعل صلى الله عليه وسلم قبل ذلك القول في الأحاديث الأولى يعني جعل هؤلاء الأحاديث الأدعية الواردة في الركوع منسوخة بقوله أما الركوع فعظموه فيه الرب ومنش ذلك الطحاوي ودين وجهه بقوله فيحتمل أن يكون أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسختي الخنوب والمباني أمره بالتعظيم في الركوع أي بقوله أما الركوع فعظموه فيه الرب قبل أن ينزل عليه وفي نسختي الخنوب والمباني لما نزلت عليه ففتح باسم ربك العظيم فيكون القول في ركوع سبحان ربك العظيم معطو له في ركوع كذا في الخنوب ويجوز الدعاء وفي نسخة المباني وأما الدعاء وفي نسخة الخنوب وأما الدعاء قال الشعبي في شرحه وكان الدعاء أميا حالهم في السجود بما أجوا أي بأي شيء وعواذ أي دعاء شاذ ذكر في الخنوب قبل أن ينزل عليه صلى الله عليه وسلم سج اسم ربك الأعلى أي يعقبت ما ورد عنه عليه السلام في ذلك كذا في الخنوب فلما نزل ذلك أي قوله سج اسم ربك الأعلى صلى الله عليه وسلم وفي نسختي الخنوب والمباني عليه ذلك أمرهم أي الصعابة رضي الله عنهم بأن يشهدوا إليه أي إلى سج اسم ربك الأعلى ويقفون عليه في سجودهم إلى ما في حديثه ابن عمار رضي الله عنه ولا يزيدون عليه أي على ما في الآية شيئا نصار ذلك أي الأمر بالانتهاء إلى ما في سج اسم ربك الأعلى ناسخا لما قد تقدم منه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أي قبل نزول سج اسم ربك الأعلى مما كان يقول ويدعوه في سجوده كما كان الذين وفي نسخة الخنوب الذي وهو الصواب أمرهم به في الركوع عند نزول سج اسم ربك العظيم ناسخا لما قد وفي نسخة الخنوب بحدف كان منه قبل ذلك وحاصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من الحجة على المالكية على الخنوب كلامه في السجدة أنهم جعلوا قولهم أما الركوع فعظموه فيه الرب ناسخا لما تقدم من الفعل فيحتمل أن يكون أمرهم بالتعظيم لما نزلت في سج اسم ربك العظيم وأما حديثه دعاء في السجود قبل أن ينزل سج اسم ربك الأعلى فلما نزل ذلك أمرهم بأن يشهدوا إليه في السجود انتهى فان قال قائل إنما كان ذلك أي قوله صلى الله عليه وسلم أما الركوع فعظموه فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فلفظ أن يسجدوا بلفظ من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لأن في حديث ابن عباس وزاد في نسخة الخنوب رضي الله عنها كشف رسول الله وفي نسختي الخنوب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه الناس صفوف خلفه ليجوزوا في نسختي الخنوب والمباني رضي الله عنه قال يعني يعني فاذا كان الأمر كذلك يكذب هذا متاخرا فكيف يكون منسوخا قيل له أي للقاتل المذكور قبل في هذا الحديث وفي نسختي الخنوب والمباني في الحديث أن تلك الصلوة زاد في نسختي الخنوب والمباني هي الصلوة ولا بد من هذه الزيادة ليعصح الكلام التي توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها يعني ليس في الحديث ما يدل على أن تلك الصلوة التي خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كشف الستارة هي الصلوة التي توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها كذا في الخنوب وأما تلك المرفضة هي مرفضة التي توفى فيها ليس في الحديث أي في حديث ابن عباس من هذا شيء وقد وفي نسختي الخنوب والمباني فقد يجوز أي يحتمل أن يكون هي الصلوة التي توفى بعقبها ويجوز أي يحتمل أن تكون صلوة غير أي غير الصلوة التي توفى بعقبها قد وفي نسختي الخنوب والمباني فقد صرح بعد أي النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلك الصلوة فان كانت تلك وفي نسختي الخنوب والمباني بحدف تلك هي الصلوة التي توفى بها أي بعد تلك الصلوة فقد يجوز أي يحتمل أن يكون سج اسم ربك الأعلى لما نزلت وفي نسخة الخنوب نزلت وفي نسخة المباني

عليه بعد ذلك قبل وفاته وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي اخرى ان
يجوز ان يكون بعدهما ذكرنا

نزل عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الصلوة قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك الصلوة هي وفي
تسختي الغيب والمباي ان هو اخرى ان يجوز ان يكون بعد ما ذكرنا وهكذا في نسخة المباي وفي نسخة الغيب بحذف ما ذكرنا وحاصل
ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان حديث ابن عباس في كشف الستارة ساكت عن بيان الصلوة والمرض فيجوز ان تكون تلك
الصلوة هي آخر صلواته في مرض وفاته ويحتمل ان يكون صح بعد ذلك المرض ويكون ذلك قصدة صلوة اخرى نزل في الاول فيجوز ان يكون
نزل في سج اسم ربك الاعلى بعد تلك الصلوة قبل وفاته وعلى الثاني فبالطريق الاول يكون ذلك وقد شئنا البيهقي في كتابه المعركة في
هذا المقام على الطحاوي كما ذكر كلامه العيني في الغيب والمباي ولخصه الزبيدي في نصب الرأية فقال قال البيهقي في المعرفة وادعى
الطحاوي نسخ هذه الاحاديث بحديث عقبة بن عامر قال لما نزلت فبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوا في سجودكم وقال يجوز ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت عليه بعد ذلك
قال وهذا كلام بارد فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والناس صفوف خلف ابي بكر وهو اليوم
الذي توفي فيه كما دل عليه حديث الشيخ ونزول سج قبل ذلك بدهر طويل كما دلت عليه الاحاديث منها حديث البراء بن عازب الطويل
في الهجرة وفيه ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حفظت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المغفل وحديث معاذ في قصعة من خرج من
صلوة عين افتتح سورة البقرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها وحديث النعمان بن بشير ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة سبح اسم ربك الاعلى ولما نزلت عليه من سورة البقرة فبح باسم ربك العظيم
ان في حديث معاذ في مسأله المفترض خلف المتطوع حمله على ان كان في اول الاسلام حين كانت الفريضة تقضى في اليوم مرتين
فجعل نزول سبح اسم ربك الاعلى هناك في اول الاسلام ومنها جعله في اليوم الذي توفي فيه عليه السلام فقد ادعى نسخ ما ورد في
حديث ابن عباس بما نزل قبله بدهر طويل هذا شأن من يسوي الاحاديث على مذهبه والمشهورين اهل التفسير ان سورة سبح اسم ربك
الاعلى وسورة الواقعة والحاقة اللتين فيها تسبيح باسم ربك العظيم نزلن بركة والله اعلم انتهى كلامه واما ما عني في شرحه الغيب
والمباي فقال قول البيهقي في كلام بارد الى آخره فتبين ما روي عن ابي عبيدة القصب لان الطحاوي انما قال قد يجوز ان تكون هي
الصلوة التي توفي بعقبها الى آخره في حديث ابن عباس لان حديث ابن عباس ساكت عن بيان وفاته عليه السلام في مرضه ذلك
او في يومه الذي قال فيه ذلك وانما بيانه جاء في حديث انس بن مالك عند مسلم وغيره ان ابا بكر رضی الله عنه كان يصلي بهم في وجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستره فظهر
الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسوا قال فبهتتا ونحن في الصلوة من فزع بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونكص ابو بكر على عقبيه ليصلي الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا
صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا فاستتر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فهذا ليس فيه ما قال ابن عباس
في حديثه من قوله ان الركوع فاعلموا فيه الرب الى آخره ولا في حديث ابن عباس ما في حديث انس من بيان وفاته عليه السلام في ذلك
اليوم فعلمنا ان الحديثين متغايران فمن اين يورد البيهقي عليه يقول فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فم
فلا نسلم دلالة حديث انس على ان فقضية حديث ابن عباس بعينه هي فقضية حديث انس فلم يجوز ان يكون حديث ابن عباس تسبيل
ذلك بزمان فاما ما عني من ذلك وكلام الطحاوي معنى على هذا الاحتمال ثم روايت عن النعمان بن بشير وغيره ما يدل على ان سبح اسم ربك الاعلى
وسبح باسم ربك العظيم قد نزلتا قبل ذلك بزمان لا فخر الطحاوي ولا تتنا في كلامه لان حديث ابن عباس اذا كان محتملا ان يكون تسبيل
حديث انس يكون محتملا ايضا ان يكون قبله بزمان طويل فينبذ كون نزول الآيتين بعد حديثه قبل وفاته عليه السلام بمدة طويلة فان
قبل سلمنا ما ذكرت ولكن ما تقول فيما هو المشهور بين اهل التفسير ان سورة الاعلى والواقعة والحاقة نزلت بركة فاذا كان كذلك يكون
نزول الآيتين قدما وحديث ابن عباس مدني فكيف يكون مسنونا منس مقدم قبله فلتدبر جواز ان تكون السور المذكورة مكية والآيتان

فهذه أوجه هذا الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا ما وضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلموه ولم يجعل لهم ان يجأ ونزوة الى غيره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علموه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان رجالا لو قال مكان قوله الله اكبر الله اعظم والله احب كان في ذلك مسينا

ينبتين او يكون الشاخ لذلك قوله عليه السلام اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم نفس الآيتين المتقدمتين في النزول فان قيل قوله عليه السلام ذلك انما كان عند نزول الآيتين فيكون هذا ايضا متقدما قلت يمكن ان يكون ذلك القول بعد نزول الآيتين بزمان بل الظاهر انه بعد نزولها بمدة لان عقبة بن عامر راوى هذا الحديث اسلم بالمدينة والدليل على ذلك ما قاله ابن التميمي من رواية العمامة روى عنه ابو عثمان انه قال قدم رسول الله عليه السلام المدينة وانا في غم لي ارفأ فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تباني يا رسول الله الحديث والآيتين على ما قال لم يبق لكنا كيف يكون قوله عليه السلام ذلك حين نزول الآيتين وكيف يصح اخباره عنه بذلك الحال انه لم يكن حاضرا وقت نزول الآيتين ولا كان مسلما حينئذ فعلمنا ان قوله عليه السلام بذلك كان متاخرا حتى ان خبره عقبة فاذا كان متاخرا يكون ناسفا لما كان من قبله عليه السلام فاما ان يدعى في الركوع والسجود بل بذكرنا فان قيل يجوز ان يكون عقبة حاكما للمدينة من بعده من الصحابة قلت صرح في حديثه بقوله لما نزلت بسم ربك العظيم قال لما نزل رسول الله عليه السلام اجعلوا في ركوعكم فاما نزلت بسم ربك الا على قال لما نزل رسول الله عليه السلام اجعلوا في سجودكم فبذلك وهذا احتمال على ما ينبغي ان يفتي بمقتضى ما ذكرنا من الجواب ما أخرجه مسلم والنسائي واللفظ من طريق اسماعيل بن جعفر عن سليمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الله بن عيسى عن عباس بن عبد الله بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة وراسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم قد بلغت نذكر الحريث وفيه اذ كرعت فغظوا ركبهم واذا سجدتم فاجتهدوا في البعدا فانه من ان يستجاب لكم فهذا الحديث يعين المرض وبين ان ذلك القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته والله اعلم وحمل الآخرون من الصحابة الادعية الواردة في السباب على المنوافل والمنفوعات فان الامر فيها واسع قال الشافعي ثم عمل المذكور صرح به المشايخ في الوارد في الركوع والسجود صرح به في الحلية في الوارد في القومة والجلوس وقال على ان ثبت في المكتوبة فليكن في حاله الا افراد الجماعة والمأمومون محصورون لا يفتقون بذلك كما انفس عليه الشافعية ولا ضرر في التزامه وان لم يصرح به ثم نحن فان القواعد الشرعية الآتية كمنع التكبير والصلوة والتسبيح والتكبير والقراءة كما ثبت في السنة انتهى وقال القاري في شرح النفاية وليس الشيخ في قول الطحاوي يعني انه لا يجوز غيره بل المأذون ان ثبت بينهما في كل انتهى فهذا وجه في الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك الباب من طريق النظر فانا قد رأينا ما وضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلموه ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان رجالا لو قال مكان قوله الله اكبر الله اعظم والله احب كان في ذلك مسينا

ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان في ذلك مسيئا وكان بعد فراغه من التشهد الاخير قد ايسر له من الدعاء ما احب ففعل له فيماروي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه ولم يجعل له مجاوز الى ما احب لافادته وقف عليه من ذلك وان استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على ان فيه ما ذكر ولم يجمع على انه ايسر له فيما كل الذكر كان النظر على ذلك ان يكون ذلك الذكر كسائر الذكر في صلاته من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا ولك الحمد فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزته ذلك الى غيره الا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك فثبت بذلك قول الذين وقتوا في ذلك ذكر اخصا وهم الذين ذهبوا الى حديث عقبه على ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا

في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة قال الشافعي الاصح ان يرفع اليدين في افتتاح الصلاة بغير اشارة كبر عند اتي حنيقة كما في النجدة والذخيرة والنهاية وغيرهما انتهى ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد وفي نسخة الخشب والمباني بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان في ذلك مسيئا اذ كان قد انفقوا على ان لا ينبغي ان يشبه الاجماع من التشهد كما قال الطحاوي في باب التشهد وكان بعد فراغه من التشهد الاخير قد ايسر له اي للرجل من الدعاء ما احب ففعل له اي للرجل المصل فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب ليختر من الدعاء ما احب اي من الادعية المأثورة او الموافقة للقرآن العظيم عند اتي حنيقة واحمد وعند الشافعي وما لك يجوز ان يدعوا ما يحل ايجوز ان يدعو به خارج الصلوة من امور الدنيا والدين كما سياتي في محله فكان قد وقف في كل ذكر اي في الصلوة على ذكر بعينه ولم يجعل له اي للمصل مجاوزته الى ما احب الا ما قد وقف وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف قد عليه من ذلك اي من الذكر وان استوى ذلك اي الذكر الذي هو ادراية في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على ان فيه اي الركوع والسجود ذكر او لم يجمع على وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف على انه اي الرجل ايسر له اي الرجل فيما ايسر له في الركوع والسجود كل الذكر كان النظر على ذلك ان يكون ذلك الذكر اي ذكر الركوع والسجود كسائر الذكر في صلوة من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا ولك الحمد فيكون ذلك في نسخة الخشب والمباني ويكون بالاداء ذلك اي ذكر الركوع والسجود لا يفتي لاحد مجاوزته الى غيره اي الى غير القول الخاص كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له اي لاحد مجاوزته وفي نسخة الخشب والمباني مجاوزة ذلك الى غيره اي الى غير القول الخاص الا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك قال العيني في المباني خلاصة هذا الكلام ان الصلوة فيها ذكر متعين لم يجعل للمصل ان يعتقد ان في غير تكبيرة الافتتاح وتكبير الركوع والسجود والتشهد فان هذه اذكار متعينة حتى لو اتي بذكر مشابه في معناه يكون مسيئا وان كان لا تقصد به صلوة وفيها ذكر غير متعين كالادعية بعد الفراغ من التشهد الاخير وتجسير من اشارت بقوله ثم ليختر من الدعاء ما احب والمكان الاجماع على ان في الركوع والسجود ذكر او لم يجمع على انه اي فيما بكل الذكر بعدم التوقيف فيه فكان النظر والقياس على ذلك ان يكون ذكرهما كسائر الاذكار المتعينة نحو التكبير والتشهد والتسبيح والتحميد ويكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره كما ليس له ذلك فيما ذكرنا من الاذكار الا انه قد توقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك قال في نسخة نثبت بذلك انكر قول الذين وقتوا اي عينا في ذلك اي في الركوع والسجود ذكر اخصا وهم الذين ذهبوا الى حديث عقبه تراو في نسخة روى عنه على ما فصل اي يرويه من القول في الركوع والسجود وهذا اي المتعين بذكر خاص في الركوع والسجود وهو في الركوع

قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فان قال قائل وابن جعل المصل
ان يقول بعد التشهد ما احب فتيل له في حديث ابن مسعود حدثنا بذلك ابو بكر
قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا
نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى
عباده السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا اذكر التشهد
على ما ذكرناه في غير هذا الموضع عن ابن مسعود قال ثم ليختر احدكم بعد ذلك
اطيب الكلام او ما احب من الكلام

سبحان ربك العظيم وفي السجود سبحان ربك الاعلى قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد احمد في رواية واهل البيت واليهم المصطفى
وفيرهم كما تقدم فيهم الله تعالى فان قال قائل وابن جعل المصل ان يقول بعد التشهد ما احب اى ما ذكر في النظر عن ابن مسعود
مرفوعا ثم ليختر من الدعاء ما احب قيل له اى المقائل المذكور في حديث ابن مسعود زادني شقيق الخزفي المياي رضى الله عنه
ما يشاء بذلك اى بحديث ابن مسعود ابو بكر بن تميم القاضى البصري قال ثنا يحيى بن حماد البصري الشيباني فخرني في رواية
قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي من سليمان بن هيران الاعمش الكوفي عن شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي
من عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود كان يقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى عباده
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا لكن
قولوا اذكر التشهد على ما ذكرناه في غير هذا الموضع اى في باب التشهد عن ابن مسعود ومن ذكر ما يتعلق بحديث في باب التشهد
ان شاء الله تعالى قال ابي الهيثم بن مسعود لم يسمع بكذا في صلاة المياي وفي نسخة الغيب ثم ليختر وكذا هو عند شقيق في رواية
بعد ذلك اطيب الكلام او ما احب من الكلام وعند البخاري من طريق يحيى عن الاعمش ثم ليختر من الدعاء اعجبه اليه فيدعو وذا ابو داود
من طريقه في دعوى وكذا عند احمد بن يحيى وعنده ايضا من طريق ابى الاوصى نحوه وذا وليد بن عبد الرحمن بن مسعود عن طريق ابى معاوية
عن الاعمش ثم ليختر بعد من الدعاء وعنده ايضا من طريق جبريل بن منصور ثم ليختر من المسألة ما شاء وعنده ايضا من طريق زائدة عن منصور
ثم ليختر بعد من المسألة ما شاء او ما احب وعند البخاري في الدعوات من طريق منصور ثم ليختر من الشاء ما شاء وفي الحديث مشروعية
الدعاء في الصلوة وقد اختلف فيها يدعو به الانسان في صلوة فقال مالك والشافعي يجوزان يدعوه فيها بكل ما يجوزان يدعوه خارجا عن اصول
من امور الدنيا والدين ويستثنى بعض الشافعية لبعض من امر الدنيا قال البخاري فان ارادوا فاحش من اللفظ فاحش والافلا فاحش الدعاء
بالامور المحرمة مطلقا لا يجوز انتهى وقال ابو حنيفة واهل البيت لا يجوزان يدعوا فيها الا بالادعية المأثورة او المأثورة للقرآن العظيم وذكره ابن ابي شيبة
عن ابى هريرة وطاوس ومحمد بن سيرين كما قال يعني في شرح البخاري قال ابن قدامة في المغني واذا دعا في تشهده بما ذكر في الاخبار فلا
باس ومجلة ان الدعاء في الصلوة بما وردت به الاخبار مما نزل قال الاثرم قلت لابي عبد الله ان هؤلاء يقولون لا يدعوا في المكتبة الا
بما في القرآن نفخ فيه كالمغضب وقال من يقف على هذا وقد تواترت الاحاديث بخلاف ما قالوا قلت لابي عبد الله اذا جلس في الصلاة
يدعو بعد التشهد بما شاء قال لا ادري لكن يدعو بما يعرف وبما جاء وقول الحرقي بما ذكر في الاخبار يعني الاخبار التي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والسلف ولا يجوزان يدعوا في صلوة بما يقصد به ملاذ الدنيا وشبهها بما يشبه كلام الآدميين وما يشبه مثل اللهم ارحمني جارية
حسنة ودا لقرارة وطعا لطيبا وبستانا انيقا وقال الشافعي يدعو بما احب بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء اعجبه اليه
ولنا قوله صلى الله عليه وسلم ان صلواتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن اخرجه مسلم وبن كرام الآدميين
ولا كلام آدمي في طلب تشبه اشبه تشبعت العاطس ورد السلام والمجرب محمول على انه ليختر من الدعاء المأثورة وما اشبهه فاما الدعاء
بما يتقرب به الى الله عز وجل مما ليس بمأثور ولا يقصد به ملاذ الدنيا فظاهر كلام الحرقي وجماعة من اصحابنا انه لا يجوز وبذلك كلام
احمد وعليه عن المنذر انه قال لا بأس ان يدعوا لرجل من حوائج حوائج ونياه وآخرة وهذا هو الصحيح بطواه الاما حديث ولان الصحابة

عن منصور بن السعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير
من الدعاء ما شاء فاسبح له ههنا ان يختار من
الدعاء ما احب لان ما سواه من الصلوة بخلافه من
ذلك ما ذكرنا من التكبير في موضعه ومن التشهد في موضعه
ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه فجعل
ذلك ذكرا خاصا غير متعدي الى غيره فأنظر على ذلك
ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا
لا يتعدى الى غيره

وقال اقام بالبيت المحرام مجاورة الجدار الشديد والورع الدائم والخوف الوافر والبكاء الكثير والتخل بالوحدة ورفض
الناس وما عليه اسباب الدنيا الى ان مات بها وقال الحق بن ابراهيم الطبري ما رأيت احدا كان اخوف على نفسه ولا ارجى
لنفسه من الغفيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديدا بهيئة الحديث اذا حدث وقال ابراهيم بن الاشعث خادم الغفيل
ما رأيت احدا كان الله في صدره اعظم من الغفيل كان اذا ذكر الله عنده او سمع القرآن ظهر به من الخوف والخرن وفاضت عيناه فبكى حتى
يرحمه من جفرت وقال بشر بن الحارث عشرة كانوا لا يكون الحلال لا يدخل بطونهم غيره ولو استفوا التراب فذكره بينهم وقال ابن المبارك
واما ورع الناس فغفيل بن عياض وقال ايضا اذا نظرت الى غفيل جدولي البحر ومقت نفسي ثم بكى وقال ويحك يوم مات الغفيل
ذهب البحر من الارض وقال الغفيل بن موسى كان الغفيل بن عياض شاطرا يقطع الطرق بين البصرة وخرن وكان سبب توبته انه
عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها اذ سمع نائبا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تحش قلوبهم لذكر الله فلما سمعها قال بلى يارب قد ان
سرج فاداه الليل الى خربة فاذا فيها سابلة فقال بعضهم نزلت وقال بعضهم حتى نضج فان فضيلا على الطريق
يقطع علينا قال ففكرت قلت انا اسمي بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافوني ههنا واما راي الله ساقني اليهم الا لا اترد
اليهم اني قد ثبت اليك وجلت توبتي مجاورة البيت المحرام عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن شقيق بن سلمة الكوفي عن عيسى بن
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير من الكلام بعد اشارة والحديث اخرجه الطبري الى ابن
طريق اسمعيل بن زكريا الكوفي عن فضيل بن عياض عن الاعمش ومنصور عن شقيق عن عبد الله كذا في النخب وقال في المطباني
وليس فيه ثم ليخر الى آخره انتهى قلت واخرجه النسائي عن قتيبة عن الفضيل عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله مرفوعا ان
الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات فذكره ثم ليتخير بعد ذلك من الكلام ما شاء واخرج ابو نعيم في الحلية
من طريق اسمعيل بن زكريا عن فضيل عن سليمان الاعمش عن ابي داود عن عبد الله قال كنا الاجلس في الصلوة قلنا السلام على الله
قبل عباده الحديث وقال هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعمش عن ابي داود عن عبد الله عن شقيق عن فضيل عن عبد الله
عنه الامام اسمعيل انتهى قلت قد تابعه على ذلك اسد بن موسى عند المصنف وكتيبة عند النسائي فاذبح له اي للمصنف ههنا اي في
التشهد في آخر الصلوة ان يختار من الدعاء ما احب لان ما سواه اي ما سوى من هذا الموضع من الصلوة بخلافه
اسه بخلاف هذا الموضع من ذلك ما ذكرنا من التكبير اسه من تحجيرات الانتقالات في موضعه
ومن التشهد الاول في موضعه ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه
فجعل ذلك اي كل ما ذكرنا من التكبير والتشهد والتسليم ذكرا خاصا غير متعدي الى غيره
اسه الى غيره ما ذكرنا من الالفاظ التي تترد بها الشارع تلك المواضع فأنظر على ذلك
ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا لا يتعدى الى غيره اسه الى غيره
الذكر الحرام الذي ورد في حديث عقبة وغيره وزاد في معنى التنبه لأماني والله اعلم وبه تم الباب

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وابوعوانة و
ابان عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

كذلك في نسخة الخشب الا ان فيه ربنا لك الحمد بحذف الواو وفي نسخة الحادي باثبات الواو وبحذف بعد ربنا والباقي مثله وفي
نسخة الباقية بحذف ام لا والباقي مثل ما في الخشب اي هذا باب في بيان ان الامام هل ينبغي من سمع الله لمن حمده وبين ربنا
ربنا ولك الحمد ان يكتفي على قوله سمع الله لمن حمده حدثنا ابراهيم بن مرزوق البصري قال ثنا همام وابوعوانة والصفار البصري
قال ثنا همام بن يحيى البصري وابوعوانة ابو صالح الاشعري وابان بن يزيد البصري ثلثتهم عن قتادة بن دعامة السدوسي
البصري عن يونس بن جبير الباهلي البصري عن حطان بن عبد الله الرقاشي البصري عن ابي موسى الاشعري زاد في نسخة الخشب
عني الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا واختلف في تكبير المقتدي هل يكون
مقارنا لتكبير الامام بعد فراغه منه قال في البداية كبر المقتدي مقارنا لتكبير الامام فهو افضل بالاتفاق الروايات من ابي حنيفة و
قال ابو يوسف السنة ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر مقارنا لتكبيره فمن ابي يوسف فيه روايتان في رواية يجوز
وفي رواية لا يجوز ومن يجوز يكون سبيل في كل في بيان ان الامام من المأموم مقارنا للاحرام اي لا حرامه جائز منعقد عند ابي حنيفة ولفظ
الان يكبر بعده وفيه الفرقان هو افضل عند ابي حنيفة والتعقيب عندهما ولا خلاف فيهم في جوازهما مع القرآن انتهى مختصرا وذكر في
شرح المقرئ بعد اورد في التورى مع الامام والشافعي مع ابي يوسف وذكر عن الشافعية قالوا ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنفقد
صلوته وكذا ذكر في الاوجز عن توشا الاقناع وقال القاضي عياض الصواب ان المأموم ذلك بعده واختلفوا اذا فعله معه ولا سيما
فيه قولان المأجرا وعدمه وكذا ذكر ابن رشد وابن العربي قولين في ذلك ما لك وقال ابن بطال كما في شرح المقرئ قال ابن حبيب
قال مالك فعلى المأموم مع الامام الا في الاحرام والقيام من اثنين والسلام فلا يفعله الا بعده وروى سمعوني عن ابن القاسم في
العتبية ان احرم مع اجزاه وبعده اصوب وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وفي المجموعة عن مالك ان احرم معه وسلم يصعد
الصلوة قاله الشيخ وقال ابن ابي زيد واهل بعده في كل شيء احسن انتهى وقال ابن قدامة ولا يكبر المأموم حتى يفرغ امامه من التكبير
انتهى وقال في اروض المرابع كما في الاوجز ان كبر مع الامام لم تنفقد واليه سلم ذكره ومع ذلك عند اهل العلم بطلت وسبوا لغيره انتهى
والحاصل ان ابا يوسف وعمره والامة المشيئة ذهبوا الى المتابعة لقوله اذ اكبر فكبر وقال العراقي في شرح المقرئ وهو دليل
من احدثه ان ترتب فعله على فعل الامام بالغاء المقابلة للترتيب والتعقيب كذا ذكر ابن بطال والشيخ تقي الدين في شرح العمدة وفيه
نظر فان الغاء امة متبعية للتعقيب هي المعاطلة اما الواقعة في جواب الشرط فانها لا يبطؤها لظهوره لا دلالة لها على التعقيب عن ان
في ذلك متباعدة على التعقيب فذهبوا الى ما في شرح التسهيل ولعل اصلها ان الشرط مع الجزاء او مقدم عليه
وهذا يدل على ان التعقيب ان قلنا بتبليس من الغاء وانما هو من ضرورة تقدم الشرط على الجزاء انتهى وروى ان الشرط لغوي
قد يقارنه الجزاء نعم الشرط التقني يجب ان يتقدم على الشرط كما لا ينعقد للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا قلنا معنى الظرفية اي
وقت تكبير الامام كبروا وجوب القرآن اصيل منه الى التعقيب افاده السند في حاشية البخاري في بحث السجدة وقال في

واذا ركعتم فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد

فيض الباري ان الفاعل منهم تستقل في التعقيب الذاتي ايضا ولا تنحصر في التعقيب الزماني وحينئذ لا يدل على التعقيب في الافعال كما رامه الشافعية ويصدق على مذهبا ايضا انتهى واجتهد في البدائع بان المقتدي تبع للامام ومعنى التبعية لا يتحقق في القرآن وفي البرهان بان الصلوة مبنية على صلوة الامام وانما يصير شارعا في الصلوة بعد الفراغ من التكبير فانما قارنه كان بانما على معدوم لانعدام الصلوة قبل فراغه من التكبير يخرج اجزائه والبناء على معدوم لا يصح انتهى وذهب الامام ابو حنيفة والثوري وزفر الى المقارنة واجتهد في البرهان بعوم قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام يؤتم به ولا تختلفوا عليه وترك المخالفة يكون بالقرآن لكن سقط وجهه للحرج فبقى الجواز وحملت الفاعل على القرآن عملا بكلمة اذا موضع للظنية كما في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والبناء مع القرآن يتحقق على موجود ولا معدوم فان شروعها في الصلوة يتحقق مع البناء عبارة عن موافقة المؤتم للامام في افعال الصلوة ومعنى البناء يظهر في الصحة دون الوجود والاعتراض انه اذا قارن امامه في اركان الصلوة وقعت معتد بها فعلم ان البناء لا يستلزم سبق المبنى عليها انتهى وقال في البدائع ولا في حقيقة ان الاقتداء مشاركة وحقيقة المشاركة المقارنة اذها يتحقق المشاركة في جميع اجزاء العبادة انتهى واجتهد في الغني في انتخاب بقوله اذ كبر الامام فكبر والان الفاعل للحال وقال ثم ينبغي ان يكون اقتراهما في التكبير على قوله كما قرآن حركة التمام والاصح والبعدي على قولهما ان يوصل الفاعل الله بذكر كبر وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول الى حنيفة ادق واجود وقولها نحن واحوط انتهى وقال الشافعي وتظهر فائدة الخلاف في وقت ادراك فضيلة التكبير في الافتتاح فعنده بالمقارنة وعندهما اذ كبر في وقت البناء وقيل بالشرع قبل قراءة ثلاث آيات وكان المقتدي حاضرا وقبل سبع لوحا قبل هادراك ركعة ثلاث في هذا الوجه وهو الصحيح اه من التاخر فانية وقيل هادراك لفاتحة وهو المختار خلاصة انتهى واذا ركعتم فاركعوا واذا سجد فاسجدوا قال ابن المنير مقتضاها ان ركوع المأموم يكون بعد ركوع الامام اما بعد تمام انحنائه واما ان يسبقه الامام باوله فيشرع فيه بعد ان يشرع كذا في الفتح وحديث الباب يتناول الرفع من السجود ايضا قال القاضي القاضى انما على انه لا يسبقه بافعاله وسائر افعاله في الصلوة ولا يعقلها معه معا وان السنة اتباعه فيها واختلفوا في اتباع المأموم الامام في افعاله بل يكون معناه اذ اشرع الامام في الركوع ركع باشره ولم ينتظر تمام ركوعه ام يكون بعده فلا يركع حتى يركع الامام ولا يرفع حتى يرفع وهكذا في سائر الافعال وعن مالك في ذلك ثلثة اقوال بذكر القولان والقول الثالث التقريظ بين الاتباع في القيام من الركعتين وبين سائر افعال الصلوة فيعمل معه سائر الافعال الا القيام من الركعتين فلا يقوم حتى يستوي الامام قائما ويكبر على القول الآخر يقوم بقيامه ولا ينتظر تكبيره ولا بد في هذه الاقاويل من اقتداءه بالامام وسبق له باول العمل والقول انتهى وقالت الشافعية ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنفخ صلوة او في غيره من الافعال فهو كرهه ونفوت بفضيلة الجماعة كما في شرح التقريب وقال ابن قدامة في الغنى والمستحب ان يكون شروع المأموم في افعال الصلوة من الرفع والوضوع بعد فراغ الامام منه ويكره نفسه معه في قول اكثر اهل العلم واستحب ذلك ان يكون افعاله مع افعال الامام وقوله فاذا ركعتم فاركعوا يقتضي ان يكون ركوعهم بعد ركوعه لانه عقيب به بفار التعقيب فيكون بعده وان وافق امامه في افعال الصلوة فركع وسجد معه اساو وصحت صلوة انتهى مختصرا وقال الشافعي واقترن في الدرر على ذكر التحريم والسلام فانما دان المقارنة في الافعال افضل بالاجماع وقيل على الخلاف كما في المحلى وغيره عن الحقائق انتهى وقال في فيض الباري واختلفوا في التعقيب والمقارنة فذهب الشافعي الى الاول واما مثالي الثاني في التعقيب بقدر ما يعلم المقتدي من حال امامه مستثنى عقلا والفاء لا تدل على التعقيب الزائد على ذلك فدل على ان نزاعهم في الفاء غير محسوس فانها وان كانت التعقيب لكنه يتحقق بالشرع بعد شروع المقتدي في التعقيب ان يشرع بعد فراغ الامام فنزاع الامام انما يكون ممن يدعى شروع بعد الفراغ لا ممن يدعى شروع بعد شروع فان شروع المقتدي لا يكون الا بعد شروع الامام فهذا القدر من التعقيب يكفي للفاء ولا يكره الامام ايضا واما بعد ذلك فيقول بالمقارنة انتهى وقد تقدم مزيد ما يتعلق بذلك في بحث التكبير واذا قال سمع الله لمن حمده اى استحباب الله دعاء من حمده وبذلك الامام دعاء للمأموم وشارة الى قوله ربنا لك الحمد قال الخطابي فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد قد جازت الاحاديث الصحيحة باثبات الواو وسجدتها قال النووي والكل جائز ولا ترجح

يسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله منكم
 حل ثنا ابو بكر بن ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن
 ابي عروبة عن قتادة فذكره باسناده مثله حل ثنا ابو بكر بن داود

لا حدها على الآخر وقال المحافظ قال العلماء الرواية بثبوت الواو ارجح وقال الشوكاني لانها زيادة مقبولة وقال ابن القيم
 كما في النيل لم يأت في حديث صحيح الجمع بين لفظ اللهم وبين الواو وحديث الباب اي حديث الى موسى يروى عليه وقد ثبت
 الجمع بينهما في صحيح البخاري في باب صلوة القاعد من حديث انس بلغة حديث الباب قال الشوكاني وقد نظرت في هذا
 اللفظ الكسح الصيحه من صحيح البخاري وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة اختلفوا في اثبات الواو واسقاطها من قوله
 وبك الحمد بحسب اختلاف الروايات وهذا اختلاف في الاختيار لا في الجواز ويرجع اثباتها بانه يدل على زيادة معنى لانه يكون
 التقدير ربنا استجب لنا واما ثبوت لك الحمد فيكون الكلام مستحلا على معنى الدعاء ومعنى الجواز فاقبل من سجود قيل هي واو الحال قاله
 ابن التير وضعف ما عله انتهى وقال ابو بكر بن العلا الواو زائدة كما في النيل والخب وقال القاضي عياض وفي اثبات الواو زيادة
 لان قوله ربنا اجابة قوله سمع الله من حمده اي ربنا استجب دعائنا واسمع حمدنا ولك الحمد على هذا فينا ذلك واثباته لا يوجب
 الواو ليس فيها الامثال لقول الحمد انتهى وقال الطيبي هذه الرمزة مفقودة الى مزني كشف وبيان ذلك ان قوله سمع الله من حمده وسيلة
 وربنا لك الحمد طلب وفيها التفات من الغيبة الى الخطاب فاذا روي بالناطف يتعلق ربنا بالاولى يستقيم عطف الجملة النحوية
 على مثلهما واذا عمل عنه الواو يتعلق ربنا بالثانية فاذا لا يجوز عطف الانشائي على الجري وتقديره على الوجه الاول بارنا قبلت في
 الدهور الماضية حمد من حمدك من الامم السابقة ونحن نطلب منك لان قبول حمدنا ولك الحمد ولا و آخرنا فخرت الاول على الجملة
 الفعلية وعلى الغيبة ونخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى الخطاب لارادة الدوام ولمزيد الحاج للمطلوب فعلى
 هذا في الكلام التفات واحدة وعلى الاول التفاتان من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب انتهى وقد اختلفت الائمة في
 ذلك فذكر ابن قدامة عن الشافعي السنة ان يقول ربنا لك الحمد وعن احمد السنة ان يقول ربنا ولك الحمد نص عليه حمد في ردا
 الما ثم قال سمعت ابا عبد الله بن ثابت امر الواو وهذا قول مالك ونقل ابن مفسور عن احمد فارفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا
 لك الحمد فانه لا يجزئ فيها الواو ومن قال ربنا قال ولك الحمد وفي المدونة قال ابن القاسم قال في مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد
 مرة اللهم ربنا ولك الحمد قال ديهو اجبها الى انتهى واما عند اصحابنا فقال في الدر المختار والفضل اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو
 ثم حذف اللهم فقط انتهى اي مع اثبات الواو وبقي رابعة وهي حذفها والاضحية على هذا الترتيب كما افاده بالعطف ثم قاله
 الشافعي يسع الله لكم اي يستجيب لكم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قول لا يسع اي لا يستجاب قاله
 الخطابي فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله من حمده اي حكم بسابق قضائه باجابة دعاء من حمده وثوابه
 على حمده وحتم ذلك وامضاه قاله القاضي وقال في البذل فاصل هذه الكلمة (اي كلمة التسمية) اخبار من الله تعالى بسماع حمد عباده
 على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اجزاها على لسان عباده بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي وفيه دلالة لما قاله الشافعي
 وغيرهم انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله من حمده حينئذ يسمعون فيقولون انتهى وقال ابن قدامة في المغني وسن الجهر بالتسبيح
 للامام كما سن الجهر بالتكبير لانه ذكر مشروع عند الانتقال من ركن فيشرع الجهر به للامام كاستكبره انتهى والحديث تقدم طرف منه
 في باب الحفص في الصلوة بل فيه تكبير وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرج ابو عوانة عن طريق همام ومسلم وابوداود عن طريق ابي عروبة
 وغيرهم عن طريق اخرى كما تقدم مفصلا فاما طريق ابان فاخرجه ابو عوانة عن حمدان بن علي عن سهل بن بكر عن ابان عن قتادة هذا
 ابو بكر بن ابن مزيق ناو في نسخة الغنبي جميعا قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فذكره باسناده
 مثله تقدم هذا الاسناد في الهاب المذكور لانه زاد بهنا في الاسناد ابا بكره وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرج البلبلي
 ومسلم والنسائي وابو عوانة والبيهقي عن طريق سعيد بن ابي عروبة حدثنا ابو بكر بن داود سليمان بن داود

قال ثنا شعبه عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله سمع الله لكم الى آخر الحديث وحديثنا ابو بكره قال ثنا سعيد ابن عاصم قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا نصير بن مزوق قال ثنا الخضير بن ناظم قال ثنا وهيب عن مصعب بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع الله منكم فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة عطفه ما تقدم من ذنبه

الطحايسى قال ثنا شعبه بن اجماع الواسطى عن يعلى بن عطاء العامري الطائفي قال سمعت ابا علقمة المصري مولى بني هاشم ويقال حليغيم ويقال حليف الانصاري قال ابو حاتم اخاويه صحاح وذكره ابن حبان في الشقات وقال ابن عيسى ابو علقمة الفارسي مولى ابن عباس كان على قضاء افرنجية وكان احدا الفقهاء والموالي الذين ذكرهم يزيد بن ابي حبيب قال يعلى مري تابعي ثقة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو حديث ابي موسى غير انه لم يذكر قوله سمع الله لمن سمع الله الى آخر الحديث والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وعن عبيد الله بن معاذ واللفظ له عن ابيه كلاهما عن شعبه باسناد المذكور في قوله ان الامام جنة فاذا صلى قاعدا فصلوا اقعدوا واذا قال سمع الله لمن سمع الله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء فقول ما تقدم من ذنبه واخرجه ابو داود والطحايسى عن شعبه باسناده مرفوعا عن الطائفي فقال طارح الله ومن عصا في نقد عيسى الله ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصا في فان على قاعدا فصلوا اقعدوا واذا قال سمع الله لمن سمع الله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا قرأ غير المتعبد عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه اذا وافق قول اهل السماء قول اهل الارض عطف لعهدا معني من ذنبه وحديثنا في نسخة المتخبط المباني بحذف الواو ابو بكره زاد في نسخة المتخبط المباني وابن مزوق قال وفي نسخةها قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا محمد بن عمرو

ابن علقمة الليثي المديني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المديني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارمي عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو باسناد مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا تكبر تكبروا واداء ركع فاركعوا واذا سجدوا وسجدوا واذا قال سمع الله لمن سمع الله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى جالسا فصلوا جالسا اجتمع حديثنا نصير بن مزوق البصري قال ثنا الخضير بن ناظم الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن زاذني نسخة المتخبط المباني وابن خالد بن ابي عجلان البصري عن مصعب

ابن محمد بن عبد الرحمن بن شريك بن ابي عزيز البغدادي القريشي المكي من رواة الاربعة الاثرني قال احمد لا اعلم الاخير الا قال ابن عيينة وثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه والاصح به وقال البخاري كان داليا بمكة روى عنه ابن عيينة وقال كان رجلا صالحا وذكره ابن حبان في الشقات عن ابي صالح السمان فكان الزيات المديني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه ابو داود عن سليمان بن حرب وسلم بن ابراهيم عن وهيب باسناد المذكور مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا تكبر تكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركعوا واذا قال سمع الله لمن سمع الله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد واذا سجدوا وسجدوا حتى يسجدوا واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا اقعدوا اجتمعون قال الحافظ في التلخيص وفي زيادة حسنة تنفي احتمال ارادة المقارنة من قوله اذا تكبر تكبروا وانتهى وقال في العلل السنية والجواب عن رواية ابي داود انها سقيقت لاجل ان النبي عن مبادرة الامام كما

افضحت عنه رواية الاغش عن ابي صالح عن مسلم بلفظ لا تبادروا الامام اذا تكبر تكبروا والمعنى قوله ولا تكبروا حتى يكبروا اي لا تسبقوه بالتكبير فان مثل هذا الكلام كما يستعمل للتعبية على النبي عن المسابقة ايضا فلا يتم به الاستدلال على نفي المواصلة انتهى فحضرنا حديثنا بنو عبد الله الصديقي المصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا بن انس ام دار الهجرة حدثه عن سفيان مولى ابي بكر بن عبد الرحمن

عن ابي صالح فكان المديني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع الله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذ من وافق قول الملائكة اي تحميد الملائكة عطفه ما تقدم من ذنبه في هذا لانه على ان الملائكة يقولون مع المتعبد بهذا القول ويستغفرون ويحضرونه بالمداد والذكر قاله الخطابي وقال ابن عبد البر كما في الزركاني الوجه عندي في هذا والله اعلم بتظيم فضل الذكر

قد هب قوم الى ان هذه الآثار قد دلتهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله لمن حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ومن هب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك

وانه يحيط الاوزار ويغفر الذنوب وقد اجر الله تعالى عن الملائكة بانهم يستغفرون للذين آمنوا لمن كان منه من القول مثل هذا باخلاص واجتهاد ونية صادقة وقوية صحيحة غفرت ذنوبه ان شاء الله تعالى انتهى وقد ورد عند مالك عن ابي هريرة في حديث التائبين فانه من وافق قوله الى آخره بلفظ المصنف وعند البخاري عنه نحوه الا انه قال تائبين تائبين الملائكة قال القاضي ومعنى قوله من وافق قوله قول الملائكة تيبيل في وقت تائبينهم ومشاركتهم في الدعاء والتائبين ويفسره قوله في الحديث الآخر وقالت الملائكة في السماوات والارض واليهذه لداوي والهاجي وعلى هذا يظهر قول الخطابي ان الغائبين ليست للتعقيب وانها المشاركة او على النقصان بالموافقة في القول على هذا التاويل وقيل من وافق تائبين تائبين الملائكة من الصفقة في المشورة والاخلاص وعلى هذا قيل قوله اذا سمع الله لمن حمده الحديث انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح الشريعة الصحيح ان المراد الموافقة في الزمان قبل في الصفقة قال القرطبي وفي البيهقي انتهى مختصرا وصوب النووي القول الاول وقال الحافظ في الفتح زيادة فان الملائكة تومن قبل قوله من وافق عند مسلم وغيره يدل على ان المراد الموافقة في القول والزمان فلا يمكن ان المراد الموافقة في الاخلاص والمختص في كبر حمان قال يزيد موافقة الملائكة في الاخلاص لغير اعجاب وكذا لا يخرج اليه غيره فقال يحد ذلك من الصفات المعجزة او في اجابة الدعاء او في الدعاء بالطاعة خاصة والمراد استغفار الملائكة للمؤمنين وقال ابن المنير الحكمه في ايشاء الموافقة في القول والزمان ان يكون المأموم على يقظة التائبين بالوظيفة في عملها لان الملائكة لا عقله عندهم فمن وافقهم كان متيقظا ثم ظاهره ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن بريزة وقيل بحفظتهم وقيل الذين يتبعون منهم اقلنا انهم في الحفظه والذي يظهر ان المراد بهم يشهد تلك الصلوة من الملائكة من في الارض او في السما انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح الشريعة ظاهر الحديث منقولة ما تقدم من الذنوب سواء قبله عندنا وكبار وقد خص العلماء هذا شاهدا بتفسير الضعفاء فقط وقالوا انما يفر الكبار التوبة وكانهم لما راوا التقيد في بعض ذلك بالصغار فحمدا ما اطلق في غير ما عليه في الحديث الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والله اعلم انتهى وقد تقدم البحث في ذلك في الكلام على حديث ابي هريرة وعبد بن ثعلبة في باب فرض الرحيلين والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن عبد الله بن سلمة والترمذي عن اسحاق بن موسى عن معن والنسائي عن قتيبة وعبد الله بن الامام احمد عن عبد الرحمن واما في ابو عروبة عن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن مالك بن اسناده نحوه واخرجه مالك في موطأه نحوه قد هب قوم الى ان هذه الآثار المردية عن ابي موسى وابي هريرة وفي الباب عن انس عند البخاري قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس نجش شقه الايمن فذكر الحديث وفيه واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واخرجه ايضا مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وغيرهم نحوه الا ان الدارمي وابن ماجه روياه مختصرا على قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن عائشة عند البخاري في باب انما يجعل الامام يومئذ به قالته صلى الله عليه وسلم في حديثه وهو شك فذكر الحديث وفيه واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن ابي سعيد الخدري عن ابن ماجه مرفوعا اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد واخرجه الحاكم مع زيادة في اوله وهي اذا قال الامام سمع الله فقولوا الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي ولم يذكره الا في الحاكم فذكر الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ واقعة الذي قد وثقهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام كما زاد في نسخة المباني وفي نسخة النخب بحذف اذا قال الامام والاظهر ان شاة سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله لمن حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم قسم والقسمه متا في الشريعة ومن هب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك ولم يقع في نسخي النخب والمباني في ذلك وتوقع فيها بطلان رضي الله عنه قال الترمذي وان علي بن عيسى بن ابي حنيفة لم يعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقول الامام سمع الله لمن حمده ويقول من خلف الامام ربنا

وخالقهم فذلك اخرون فقالوا بل يقول الله لمحمد ربنا ولك الحمد ثم يقول لما هو ربنا ولك الحمد خاصة

وكذلك الحمد ويقول احمد انتهى وقال الشوكاني في النيل وقال الهادي والقاسم وابو حنيفة انه يقول الامام والمنفرد سبع انتهى
 لمن حمده فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وحكاها ابن المنذر عن ابن مسعود وابو هريرة والشعبي ومالك واحمد قال وبه اقول
 وبه روى عن الناصر انتهى وبهذا ذكر في السجاية عن ابن المنذر وقال وبه قال مالك كما في رسالة ابن ابي زيد وبه قول احمد انتهى
 والذي ذكره العراقي في شرح التقريب عن ابن المنذر انه قال اختلفوا في المأموم اذا قال الامام سبع الحمد فمنهم من قال لا
 يقول سبع الحمد اللهم ربنا ولك الحمد كذلك قال محمد بن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق وليقوب ومحمد قال عطاء بن يحيى
 مع الامام احب الي وقال طائفة اذا قال سبع الحمد فمنهم من قال لا يقول سبع الحمد هذا قول عبد الله بن مسعود وابن عمر و
 ابى هريرة والشعبي وبه قال مالك وقال احمد في هذا انتهى امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر وبه اقول انتهى وبهذا ذكر ابن يدي
 في الاتحاف عن ابن المنذر انه قال في الاشراف وبهذا ذكر الخطابي من عند نفسه بهذا يدل على ان احمد وابن المنذر ذهبوا الى ان
 المؤتم يأتى بالتحميد فقط فالامام فاختار له الجمع بين الذكرين قال ابن قدامة في المغني انه يشرع قول ربنا ولك الحمد في حق
 كل متصل في المشهور عن احمد وذكره عن جماعة منهم ابن المنذر ثم قال وعن احمد رواية اخرى لا يقول المنفرد فانه قال في
 رواية اسحق في الرجل يصلي وحده فاذا قال سبع الحمد من حمده قال ربنا ولك الحمد فقال انما هذا لا ما جمعا وليس بهذا احد سوى
 الامام وقال مالك وابو حنيفة لا يشرع قول هذا في حق الامام ولا المنفرد انتهى مختصرا قال في البدائع واجبة ابو حنيفة بما تسمي التحميد
 والتسبيح بين الامام والمؤتم فموجب التحميد لهم والتسبيح له في حديث ابى موسى وابى هريرة وفي الجمع بين الذكرين من احد الجانبين ابطال هذه
 القسمة وبهذا يجوز وكان ينبغي ان لا يجوز للامام التامين ايضا ليقضية هذا الحديث واما ما عرفت ذلك لما روي من احمد في ذلك ولان
 اتيان التسبيح من الامام يؤدى الى جعل التابع متبوعا والمتبوع تابع وهذا لا يجوز بيان ذلك ان الذكر ليقارن الانتقال فاذا قال
 الامام مقارنا للانتقال سبع الحمد يقول المقتدى مقارنا له ربنا لك الحمد فلو قال الامام بعد ذلك نوتق قوله بعد قول المقتدى
 فيتحمل المتبوع تابعا والتابع متبوعا ومراعاة التبعية في جميع اجزاء الصلاة واجبة بقدر الامكان انتهى وقال الشيخ ابن الهمام
 وجدنا فاتهم الشريعة انه شرع في بيان ما على المقتدى من المتابعة وقد جعله جملة جزاء بشرط تسبيح الامام فلو شرع له التسبيح لم يكن
 الجزاء لان جزاء الشئ ليس عينه وليس لانه في مقام التحميد ويحيى ان التماثل في المعارضة كان بالارجح لان قوله مقدم على فعله عند التعارض
 لانه يشرع لا يحتمل الخصوصية بخلاف فعله وان جمعا وفعا للمعارضة كان يحل الجمع على علة الانفرا انتهى واجتوا من حيث المعنى بان معنى
 سبع الحمد من حمده طلب التحميد فيناسب حال الامام واما المأموم فناسبه الاجابة بقوله ربنا لك الحمد ويقويه حديث الى موسى
 الاشعري يسبح الله لكم كما قال الخافض واجاب عنه بان لا يدل على ان الامام لا يقول ربنا ولك الحمد ولا يستحب ان يكون طالبا ومجيبا
 وهو نظير ما تقدم في مسألة التامين من انه لا يلزم من كون الامام داعيا والمأموم مؤمنا ان لا يكون الامام مؤمنا ويقرب منه
 ما تقدم البحث فيه في الجمع بين الجمعلة والحقلة لسامح المؤذن انتهى وفي الفهم اي يقوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا من ان الامام
 يقتصر على التسبيح فقط جماعة آخرون فقالوا بل يقول الامام سبع الحمد من حمده ربنا ولك الحمد يعني يجمع الامام بين التسبيح والتحميد ومن
 ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد كما ذكره المصنف في آخر الباب وغيره وبه قال الشعبي وابن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق
 وابن المنذر وبه المشهور عن احمد كما قال ابن قدامة في المغني وقال ايضا بهذا قول اكثر بل لم منهم ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة انتهى
 ورواه ابن حزم في المحلى عن ابن عمر وابى هريرة قال وروينا ايضا عن علي بن ابي طالب وابى مسعود وابن عباس انتهى والبيهقي ذهب
 الى طائفة كما في الخشب وهو قول في ذهب مالك ايضا حكاها ابن شماس في الجواهر كما في شرح التقريب وبه روى عن الامام
 ابى حنيفة كما في البدائع وغيره وقال في تحفة الفقهاء روى الحسن بن زياد عن ابى حنيفة مثل قولها انتهى ثم يقول المأموم ربنا
 ولك الحمد خاصة يعني لا يجمع المأموم بين التسبيح والتحميد بل يقتصر على التحميد فقط ومن ذهب الى ذلك ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة
 والشعبي ومالك احمد وابن المنذر كما تقدم عن ابن المنذر وبهذا ذكر ابن قدامة في المغني وقال لا أعلم في المذهب خلافا انه لا يشرع
 للمأموم قول سبع الحمد من حمده انتهى وهو قول الممتنا الثلاثة كما في كتب اصحابنا والثروري والادناعي كما في النيل وذهب ابن سيرين

وقالوا ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمداً نقولوا ربنا
ولك الحمد دليل على ان ذلك يقوله المأموم دون غيره ولو كان ذلك كذلك لاستحال
ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون ان المصلي وحده يقولها مع قوله
سمع الله لمن حمداً

وابردة وعطار والشافعي واسحاق الى ان المأموم يجمع بين التسبيح والتحميد كالامام كما تقدم عن ابن المنذر وكنا ذكرنا من تقدم
في المنفى وهو قول ابن نافع وغيره من اصحاب مالك ويروى عن مالك ايضا واليه ذهب النظارية كما في المنخب وعبدان المنذر
وابن قدامة والخطابي ابوالسيف ومحمد بنهم وهو خلاف ما في كتب اصحابنا ولذا رده العراقي في شرح التقریب وقال لم يحكم صاحب
الهداية عن ابى يوسف ومحمد بنهم في حق المأموم وانما حكم بينهما في حق الامام وهو اعرف بمذهبه انتهى ورواه الحسين
ايضا في المنخب وقال مذهبهما كالمذهب الجهوران المأموم يقتصر على التحميد ولا يجمع بينهما وادفع القائلون بالجمع بينهما للمأموم بالخرج
الدرقطني في سننه عن ابى هريرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمده قال من ورائه سمع
الله من حمده قال الدراقطني والحفظ بهذا الاسناد واذا قال الامام سمع الله من حمده فليقل من ورائه ربنا لك الحمد وعن بريدة مرفوعا بريدة
اذا رقت رأسك من الركوع فقل سمع الله من حمده اللهم ربنا لك الحمد الحديث واخرجه البيهقي ايضا في الخلافيات وقال فيه جارية بمعنى
لا يخرج به ومن دونه اكثرهم منعفا كما في شرح التقریب وقال وهذا عام في جميع احواله اما كان او ما مونا ومنفردا وقال الخطابي في الفتحة
وزاد الشافعي ان المأموم يجمع بينهما ايضا لكن لم يصح في ذلك شيء ولم يثبت عن ابن المنذر انه قال ان الشافعي انفرد بذلك انتهى و
حجج العراقي بجمعه صلى الله عليه وسلم بينهما مع قوله كما ما يتوهم في معنى وقال الخطابي وبه الزيادة وان لم تكن مذكورة في الحديث فشا
فانه ما مر بها الامام وقد جاءنا جمل الامام ليؤتم به فكان في جميع احواله والامام يجمع بينهما وكذلك المأموم انتهى وادفع الآخرون بما
تقدم من احاديث ابى موسى وابى هريرة وغيرهما في قسم ما يقول الامام والمأموم قال ابن قدامة ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد وهذا يقتضي ان يكون قولهم ربنا ولك الحمد عقيب قوله سمع الله من حمده بغير
لان القاء التعتيب وهذا على ما يجب تقديره على القياس وعلى حديث بريدة لان هذا مخرج مختص بالمأموم وحديث بريدة في اسناده
جارية يعني وموعام وتقدم ايضاً النسخ اولي انتهى وقال في البداية ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم التسبيح والتحميد بين الامام
والمقتدى وفي الجمع بينهما من الجاهلين ابطال القسمة وهذا لا يجوز ولان التسبيح دعاء الى التحميد ونحن من دعى الى شيء الاجابة الى
ما دعى اليه لا إعادة قول الدعاء انتهى وقادوا اي الآخرون هذا جواب عما استدلى به اهل المقالة الاولى بالاثارة المذكورة على ان التحميد
لا يقول الامام ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد دليل على ان ذلك اي التحميد
يقوله المأموم وفي نسخة المنخب والمبا في يقوله الامام والاول اوجه دون غيره ولو كان ذلك اي التحميد كذلك اى مختصا بالمأموم
لاستحال ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون وزاد في نسخة المنخب والمبا في على ان المصلي وحده اى المنفرد يقولها
اى يقول ربنا لك الحمد قوله اى المنفرد سمع الله من حمده في يجمع المنفرد بينهما وقد ذكرنا في الاصل على ذلك تبين على ما ذكرنا في الاصل لا علم
خلافا في جميع المنفرد بينهما كما في شرح التقریب قلت هذا باعتبار المشهور والافذ كاختلاف فيما بينهم الشافعي من الحنفية فقال فيه ثلاث
روايات الجمع بينهما وهو المعتد قيل هو المأموم وقيل كالامام وذكر الروايتين في مذهبه صاحب المغني من الحنفية وكذا الزرقاني في اشارة
بلفظ الجمع كذا في الاوجز وقال في البداية وان كان منفردا فانه ياتي بالتسبيح في ظاهر الرواية وكذا في التحيات عن ابى حنيفة
روايتان روى المصلي عن ابى يوسف عن ابى حنيفة انه ياتي بالتسبيح دون التحميد واليه ذهب شيخ الامام ابو القاسم الصغار وروى
ابو بكر الاعشى وروى الحسن عن ابى حنيفة انه يجمع بينهما وذكر في بعض النوازل انه ياتي بالتحميد لا غير وفي النسخ الصغير ما يدل عليه وان
ابا يوسف قال سألت ابا حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد وسكت
وان اراد به الامام لا ياتي بالتحميد عنده فكان المراد من المنفرد وجه هذه الرواية ان التسبيح ترغيب في التحميد وليس معه من ترغيبه
والانسان لا يرغب نفسه فكانت حاجته الى التحميد لا غير وجه رواية المصلي ان التحميد يقع في حالة القومة وهي مسنونة ومنه الذكر

فكما كان من يصلي وحده يقولها وليس بأموم ولم ينف ذاك فاذا كنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الامام ايضا يقولها كذلك ولا ينبغي ذاك فاذا كنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا في ذلك
بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة
عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي سراق عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

تتحقق بالفرض والواجبات كما تشهد في القعدة الاولى ولهذا لم يشرع في القعدة بين سجدين وجر رواية الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في حديث عائشة ولا يحمل له سوى حاله الا انفراد الامام ولهذا كان عن الامامة على هذا ما كان الله يبيح
امره محمد صلى الله عليه وسلم على صلاة انتهى وقد اختلف الفقهاء في التصحيح من هذه الروايات قال في الدر المختار وجميع بينهما منفردا
على المعتقد قال الشامي اى من احوال ثلثة مصححة قال في الخزان وهو الاصح كما في الهداية والجميع والمقتضى وصح في المبسوط انه
كما لو تم وصح في السراج معزيا شيخ الاسلام انه كالامام قال الباقلاني والمعتد الاول انتهى وقد ذهب الى الجمع بينهما المنفرد
الشافعي ومالك واحمد وروى قال ابن حزم الظاهري وعزاه لطائفة من السلف انصار كفي شرح التقريب والثوري و
الاذاعي كما في لبيل فكما كان من يصلي وحده يقولها اى يجمع بين التسميع والتحميد على الاصح والحال هو ليس بأموم ولم ينف
ذلك اى يجمع المنفرد بينهما فاذا كنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
كان الامام ايضا يقولها اى يقول ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده فيجمع بينهما ولا ينبغي ذلك اى يجمع الامام بينهما فاذا كنا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ربنا ذلك الحمد لا يدل على ان التحميد مخصوص
بالأموم فانه لو كان ذلك لم ينع المنفرد عن القول به وقد اجمعوا على ان المنفرد يجمع بين التسميع والتحميد فكما ان المنفرد يجمع بينهما
مع انه ليس بأموم ولم ينف ذلك الحمد يشرع المذكور فكذلك الامام ايضا يجمع بينهما ولا ينبغي ذلك الحمد يشرع قال الحافظ واما
المنفرد فخلى الطحاوى وابن عديم الاجماع على انه يجمع بينهما وجعله اطلاقا يجمع بينهما والاتفاق على اتحاد الامام والمنفرد
لكن اشار صاحب الهداية الى خلاف عندهم في المنفرد انتهى وادسج في البداية لم يمان الامام منفرد في حق نفسه والمنفرد يجمع بين هذين
الذين فكذلك الامام ثم قال وقولهم الامام منفرد في حق نفسه مسلم لكن المنفرد لا يجمع بين الذكرين على احدى الروايتين عن ابي حنيفة ولان
ما ذكرنا من معنى التبعية لا يتحقق في المنفرد فبطل الاستدلال انتهى وقال العراقي وغاية ما في حديث الباب السكوت عن قول لما حوم
سمع الله لمن حمده وعن قول الامام ربنا لك الحمد فاستفاد ذلك من دليل آخر انتهى وقال الحافظ وليس في الحديث ما يدل على النفي بل فيه ان
قول لما حوم ربنا لك الحمد يكون عقب قول الامام سمع الله لمن حمده والواقع في التصوير ذلك لان الامام يقول التسميع في حال انتقاله الى ما
يقول التحميد في حال اعتداله فقول عقب قول الامام سمع الله لمن حمده وهذا الموضع بقرب من مسئلة التامين كما تقدم من انه لا يلزم من قوله
اذا قال ولا الضالين فقولوا آمين ان الامام لا يلزم من بعده قوله ولا الضالين وليس فيه ان الامام يؤمن كما انه ليس في هذا ان يقول ربنا
لك الحمد لكنها مستفادان من ادلة اخرى صحيحة مركبة انتهى ولتعبه العيني في القعدة باننا لا نسلم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قسم التسميع والتحميد
فجعل التسميع للامام والتحميد لما حوم فالقسمة تنافي الشركة انتهى قلت وهذا الموضع وان هو يقرب من مسئلة التامين في ان كل واحد منهما
ليس فيه ان الامام يؤمن او يحمد ولكنه بعيد عنها بان مسئلة التامين ورد فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام يقول آمين عند
الى واؤد وغيره ولم يرد في روايات هذا الموضع من قوله صلى الله عليه وسلم ان الامام يأتى بالتحميد فانترقا غايبه ما ورد بهما التحميد من
فعله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمكن ان يكون في حالة الانفراد وان ثبت في حالة الامامة فيجوز ان يكون لبيان الجواز والله اعلم واحتجوا
ابى الآخرون في ذلك اى في قولهم ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن الصواب عن عبد الله
بالنصير كما في مستغنى الخشب والمبا في وقد تقدم بهذا في الاستاد في باب رنخ في الافتتاح ابن ابي رافع عن علي
ابن ابي طالب زاذ في مستغنى الخشب والمبا في رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الخشب والمباني السماوات وهكذا هو في رواية الترمذي قال النووي في شرحه هو بضم السين المهملة وفتحها والنصب المشهور هو الذي اختاره ابن خالويه ووجهه ما ذهب في الاستدلال له وجوز الرفعي على انه يخرج وحكي عن الزجاج انه ينعين الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في انكار النصب انتهى وقال العيني في الخشب اما ان تصابغ فعلى انه صفة المصدر محذوف اي حمدا ملأ السموات والارض واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ملأ السموات والارض انتهى وقال زين العرب يجوز الرفع على انه صفة الحمد والنصب على النظر انتهى وقيل النصب على نزع الخافض اي بملأ السموات كما في فتح الملبهم عن القاري والملا بالفتح اسم ما يافذه الانا اذا امتلأ كما قال زين العرب وهكذا قال في القاموس والمقصود منه تكثير الحمد كما قال زين العرب وقال في النهاية هذا منقول لان الكلام لا يسع الا ما كن والمرايد كثيرة العدد ويقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لم بلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تعظيم شأن كلمة الحمد ويجوز ان يريد به اجراءها وانتهى وهكذا ذكر القامعي عن الخطابي وغيره ملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد بمعنى على نعم الله لا قطع عن الصلوة فبنى على نعم الله في الخشب اي بعد ذلك اي ما بينها او غير ما ذكر كالعرش والكرسي وما تحت الشرى والانهر ان المراد بالسموات الارض جهتها العلوية والسفلى والمراد بملأ ما شئت من شيء بعد ما يتعلق به مشيئة كذا في فتح الملبهم عن القاري وقال التورثي كما نقل عنه بطيبي هذا يشير الى الاعتراض بالجزم عن ادوات الحمد بعد استقرار الجود فانه صلى الله عليه وسلم حمده ملأ السموات والارض وهذه نهاية اقدام السابقين ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشيئة وليس وراء ذلك الحمد انتهى فان حمدا لله تعالى اعز من ان يعتوره محاسبان او يكتسفه الزمان والمكان ولم ينه احد من خلق الله في الحمد مبالغة ومنتهاه وبهذه الرتبة استحق صلى الله عليه وسلم ان يسمى باحدا انتهى لانه كان احد من سواه كما في الخشب وقال الشيخ الاكبر كما في فتح الملبهم قوله ملأ السموات والارض الى اخره يقول كل جزء من العالم العلوي والسفلي وانيها وما يعطيه ان كان كل جزء منه معلوم بحكم الوجود والنقدية له ثناء خاص عليك من حيث عينه وافراده وجمعه بغيره في قليل الجمع وكثيره احدهم بلسانهم ولسان كل واحد فيكون بهذا الحالة يشهد هذه الالفة جميع ما يستدعيه من التحليلات الالمانية ومن الاجزاء المحيطة انتهى ثم ان هذا الحديث يدل على زيادة على التمجيد وقد اختلفت في ذلك قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول الشافعي قال يقول هذا في المكتوبة والمنطوق وقال بعض اهل الكوفة يقول هذا في صلوة المنطوق ولا يقولها في صلوة المكتوبة انتهى وهذا محل نزاع كذا قيل في بعض النسخ قال الخزاز في قوله ربنا لك الحمد ملأ السموات الخ وقال ابن قدامة فاما قول ملأ السموات وابعده فظاهر المذهب انه لا يسع لما موم نفس عليه احمد في رواية ابني داود وغيره وهو قول اكثر اصحاب لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على امرهم بقول ربنا لك الحمد في كل على انه لا يشرع في حقهم سواه ونقل الاثر عن احمد كما يدل على انه مسنون قال وليس يقطع خلف الامام عنه غير سمع الله من حمده وهذا اختيار ابني الخطاب ومذهب الشافعي لانه ذكر مشروع في الصلوة اشبه سائر الاذكار انتهى ومذهب اصحابنا ان ترك هذه الاذكار الزائدة على التسميع والتحميد في الفرائض قال العيني في البداية كما في السعادية يستحب عند الشافعي ان يقول سمع الله من حمده فاذا استوى قائما يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض واصحابنا حملوا امثال على النوازل ويدل عليه حديث ابن ابي ليلى ان عليه الصلوة والسلام زاد بعد ذلك اللهم طهرني بالثلج والبر والماء والبارد رواه مسلم وهذا يقال في الفرض اتفاقا انتهى وحمله القاري وغيره على بعض الاحيان لبيان الجواز واما ما وقع في بعض طرق حديث الباب التقييد بالمكتوبة فقد تقدم في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح انه غير محفوظ واكثر الروايات لم يقيده وفي رواية مسلم ان ذلك في صلوة الليل وادروه في باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاءه بالليل وترجم عليه الترمذي ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلوة بالليل مع انه وقع في رواية التقييد بالمكتوبة ولكنه لم يفت في ذلك والله اعلم والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وفرغنا هنا عن مخرج هذا الطريق وتقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبيرة للركوع بل مع ذلك رفع ام لا وذكرنا هنا ما يتفق بذلك الحديث من الكلام عليه و تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود وكل ذلك حديث واحد وتقطيع الطحاوي اياه بحسب التوسيع والحديث طرق اخرى كما تقدمت وقد اخرج الترمذي مقتصرا على ما ذكره الطحاوي ههنا من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المازني

وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا هشام بن حسان عن قيس
ابن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة قال اخبرني عبيد هو ابن
حسن ابوالحسن قال سمعت ابن ابي اوفى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي
قال انا سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن عمه عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده
ربنا ذلك الحمد المسموحات فذكر مثله وقال حديث علي حديث صحيح وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق البصري وفي نسخة اخبرني المصنف
بجذوف وبما قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري قال انا هشام بن حسان الازدي البصري عن قيس بن سعد المكي مولى
نافع بن علقمة عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن
شيبه عن بشير بن هشام بن حسان فذكره باسناده باللفظ المذكور عند المصنف وزاد في الارش وبما بيناه وعل ما شئت
من شيء بعد اهل النار والمجد لا مانع لما اعطيت ولا منقصة لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم اخرج عن ابن ابي عمير عن حفص عن هشام
مقتصر على قوله وعل ما شئت من شيء بعد كرواية الطحاوي وكذا اخرج ابوعوانة من طريق سعيد بن عامر وورج بن عباد عن هشام
وكذا اخرج عن ابواهيم بن مرزوق عن عثمان بن عمر عن هشام وكذا اخرجه النسائي عن ابني داود وسليمان البخاري عن سعيد بن عامر الازدي
زاد في اوله كان اذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فذكر مثله وكذا اخرجه البيهقي من طريقه سعيد بن عبيد الزيادة حدثنا ابوبكر
بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابوالوليد الطحاوي عن هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة
اخبرني حديثي عبيد مصفر بن ابي الحسن وفي نسخة اخبرني هو ابن الحسن ابواهيم ولم يقع ذلك في نسخة اخبرني هو عبيد بن الحسن المزني
ويقال الطحلي ابواهيم الكوفي من رواة مسلم والي داود وابن ماجه قال ابن معين وابوزرارة والنسائي ثقة وقال ابوحاتم ثقة صدوق قال
ابن عبد البر معجمه على انه ثقة حمزة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن ابي اوفى بن عبيد الله بن ابي اوفى واسم علقمة بن خالد بن
الحارث الاسلمي ابو معاوية وقيل ابواهيم ويزعم البخاري وقيل ابو محمد ولا يبيد صحبه وشهد عبد الله المحمدي وروى احاديث
كبيرة ثم نزل الكوفة وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين وروى احمد بن يزيد عن سليمان بن ابي عمير عن ابي داود
عبد الله بن ابي اوفى صفة فقال ضربتها يوم خيبر فقلت اشهدت حينما قال نعم وقيل غير ذلك وفي الصحيح عنه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات ناكل الجراد وفي رواية سبع غزوات كذا في الاصابة وفي كتاب الجهاد من البخاري ما يدل
على انه شهد الخندق قال يحيى بن بكير وغيره مات سنة ست وثمانين وقال البخاري عن ابي نعيم مات سنة سبع وثمانين قال الذهبي عن ابي نعيم مات سنة سبع او
ثمان وثمانين كذا في تهذيب التهذيب حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن محمد بن منشي وابن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن عبيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا فذكر مثله ما تقدم عند
المصنف في حديث علي وكذا اخرجه ابوعوانة من طريق ابي داود وحجاج بن محمد عن شعبة واخرجه مسلم ايضا من طريق ابي معاوية وكيع
وابوعوانة من طريق محمد بن عبيد بن ابي نعيم وابن ماجه من طريق وكيع وابي بصير عن محمد بن عبيد وابو داود ومن طريق هؤلاء الاربعة
كلهم عن الاطش والامام احمد من طريق مسعر كلاهما عن عبيد بن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى عن الازدي عن الدعاء وسمعت الله من حمده واخرجه
مسلم وابوعوانة واهم من طريق شعبة عن حمزة بن زاهر عن ابن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى
ما رآه الله من طهر من الذنوب والخطايا كما عفى الثوب لائيق من الوسخ حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو سعيد المصري
قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي ابو محمد الكلاعي المصري الدمشقي اصد من دمشق نزل قيس قال انا سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى
التنوخي ابو محمد يقال ابو عبد العزيز الدمشقي من رواة مسلم والاربعة والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين وابوحاتم والبخاري ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال النسائي ثقة ثبت وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بالشام بل اصح حديثا من سعيد

عن عطية بن قيس الكلابي عن قرعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ونزاد اهل الشاء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لاننا نزع لها اعطيت ولا ينفع ذلك الجدمك الحمد

هو الاول والاعلى عنده سوار وقال ابو حاتم كان ابو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الادنا على ولا اقدم بالشام بعد الا واعي على سعيد احدا وقال الحاكم ابو عبد الله بولاب الشام كما لك لابل المدينة في التقدم والفضل والعفة والامانة وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد اهل الشام ونفها بهم ومقتبينهم في الرواية وقال ابو مسهر كان قد اختلف قبل موته وكذا قال الدوري عن ابن معين وقال الآجري عن ابي داود وغيره قبل موته وكذا قال حمزة الكسائي توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وولد سنة تسعين عن عطية بن قيس الكلابي ويقال الكلابي ابو يحيى الحمصي ويقال المشتقي من رواية مسلم والاربعية والبخاري في التاليف ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال كان معروفا وله احاديث وقال الغسوي سألت عبد الرحمن يعني ابي حنيفة فقال كان استهم يعني اسن اقراة وكان غزاه مع ابي ايوب الانصاري و كان هو وسعيد بن عبد الله قاري الحمد وقال عبد الواحد بن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وتسابي ابو مسهر كان مولده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع وعشرين في خلافة معاوية وتوفي سنة عشرة ومائة وقال سعد بن عطية مات الى سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع ومائة وقال في التقريب ثقة مقرر من اهل الشاء عن قرعة بعثت وزاى معجبة وعين جملة مغنوعات ابن يحيى ويقال ابن الاسود ابو الخادبة البصري مولى زياد بن ابي سفيان ويقال مولى عبد الملك ويقال بل هو من بني الحرث بن مناة قال ابن خراش صدوق وقال ابن الزبير بن باس وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري زاد في نسخة النخبة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اهل الشاء بالرفع على تقدير انت اهل الشاء ويجوز بالنصب على تقدير يا اهل الشاء وقال زين العرب والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كما قال الطيبي والنصب على الشاء كما قال النذوي والاختصاص كما قال اشدكافى وقال النذوي والمشهور المختار النصب والشاء الوصف الجليل والمدح والاعتراف وبناية الشرف قال القاضي كذا في اكثر الروايات وفي بعض نسخ مسلم اهل الشاء والحمد والحمد من الشاء والمجد والمجد بناية الشرف وكان لفظ الحمد هنا الميم بالكلام لقوله اولنا لك الحمد انتهى وقال النذوي لكن الصحيح المشهور الاول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اولى تقدير هذا الكلام انت احق بما قال العبد لك من المدح من غير كس قاله زين العرب وقال الطيبي او يكون التقدير المدح من الحمد لكثيرا حتى ما قال الحمد ويجوز ان يكون احق ما قال مبتدأ وقوله اللهم خبره وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر والتعريف في العبدتين وقيل للبعد المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في قوله ما قال العبد موصوفة اى احق الاشياء التي يتكلمها العبدان فضلها واحدا بعد واحد شارة الله تعالى من العبد المطيع النحاشع الخاضع وذلك لقوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وهما في بعض النسخ حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع على سبيل الاستئناف وقوله وكلنا لك عبد على هذا تدويل انتهى قلنت وبهذا اشار اليه الطيبي وقع في رواية النسائي بدون الالف ووقع في بعض رواياته خبر ما قال العبد قال بعض الافاضل هو صحيح كما في النخبة والرواية المشهورة احق بالالف وكلنا له ولو كما في النخبة ايضا وقال النذوي واما وقع في كتب الفقه حق ما قال العبد كلنا بحذف الالف والواو غير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا انتهى لاننا نزع كذا عن النسائي وعبد مسلم وابي داود ولان في زاد مسلم اللهم قال العبد في النخبة وكلاهما بمعنى واحد لما عطيت ولا ينفع ذلك الجدمك الحمد اختلف في معنى الحمد فقال الراغب سمي ما جعل الله تعالى للانسان من المحظوظات الدينية هذا وهو البحث فقيس جدوت وحظوظ انتهى وقال الخطابي كما في الفتح الحمد الفخري ويقال المحظوظ قال ومن في قوله منك بمعنى المبدل وقال الزمخشري في الفائق الجدم المحظوظ الاقبال في الدنيا ومنك من قولهم هذا من ذاك اى بدل ذاك ومنه قوله تعالى ولا تشا بجمعنا منكم ملائكة في الارض يخلقون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه بذكره اى بدل طاعتك وغيا ذكرك ويجوز ان يكون من على اصل معناها اى لا يتبدل ولا يتغير اما ينفع واما الحمد المعنى ان الحمد ولا ينفعه منك الحمد الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق في الطاعة ولا ينفع من جده ومنك جده وانما ينفعه التوفيق منك انتهى وقال ابن تيمية العبد كما في الفتح قوله منك يجب ان يتعلق بغيره ان يكون

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن أبي عمر
وهو المنهني عن أبي حميفة قال ذكرت الجحدود عند النبي صلى الله عليه وسلم

قد ضمن معنى يمنع وما قارب ولا يجوز ان تغلق منك بالجحد كما يقال حظي منك كثير لان ذلك نافع انتهى وقال الترمذي كما نقل
عنه الطبري اي لا ينفع ذا الغنا منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك وعلى هذا المعنى منك عندك وبحيثن وجه آخر لا يسلم منه عندك
غناه انتهى قال الطبري يكن ان يقدر في الوجه الاول لا ينفع ذا الحظ العظيم بل توفيقك عنك فان الحظ ونفعه امر فلما قال صلى الله عليه وسلم
لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت وفهم ان معطى الحظ ومانعه هو الله تعالى ليس فيه ربه اتبعه بقوله ولا ينفع ذا الجحرا شعرا بان ذلك الحظ
العمل لا ينفع لمعطى له اذ لم يمكنه تعالى من استيفاء النفع فكيف يرى من عالم او غنى ذو حظ عظيم في علمه ومانه لا ينفع به اذ لم يوفقه الله تعالى
للعمل والاتفاق انتهى وقال الحافظ والمجد مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى او الحظ وعلى الراجح ان المراد به هنا الجواب
اي لا ينفع احد انسه وقال القرطبي حكى عن ابي عمرو الشيباني انه رواه بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبري وقال
الغنى انما في توجيه الجحد الاجتهاد في العمل فان الله تعالى قد دعا الخلق الى ذلك فكيف لا ينفع عنه قال فيمكن ان يكون المراد لا ينفع الاجتهاد في طلب
الدنيا وتبين امر الله وقال غيره ان المراد لا ينفع الجحد لم يقاربه القول بذلك لانه لا يكون له فضل الله ورحمة الله في شئ ولا يخلل احدكم لوجهه فلهذا لا يروى
الكسر اسمي التام في الخبرين او الاسراع في الهرب انتهى وقال القاضي وقد يكون الاجتهاد ههنا راجعا الى الحرص على الدنيا وعلى الاجتهاد
من التوسع في المكاره وان لا ينفع منه الا ما تدره الله ولا يصل العبد الا لما اعطى ولا يجو الا ما وقي فهو لمعطى والمال لا اجتهاد والعبد
وحرصه وهذا السعد بلفظ الحديث وهو اصل في التسليم والتوكل واشبات القدرة والتفويض الى الله وترجم عليه البخاري بهذا وادخله في كتاب
القدر انتهى وقال النووي وصحيح المشهور الجحد بالفتح كذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون وهو الحظ والغنى وبه نظر سلطان
اي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظ اى لا يجزيه حظك وانما ينفعه ونجيه العمل اصالح كقول تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك انتهى والحديث اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
عن مروان بن محمد الشامي عن سعيد بن مسعود باللفظ المذكور عند المصنف في حديث علي وبه الزيادة المذكورة ههنا الا انه قال اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت وكذا اخرجه الدارمي عن مروان واخرجه ابو عوانة عن طريق عبد الله بن يوسف والي مسهر
والوليد وابوداؤد ومن طرق هؤلاء الثلاثة ومن طريق بشر بن بكر والنسائي من طريق محمد بن مسلم عن سعيد بن زناد وفي اوله التسميع وكذا في
البسيعي من طريق عبد الله بن يوسف واخرجه من طريق مروان بدون التسميع ووقع في بعض طرق ابي عوانة لا نازع لما اعطيت وكذا
وقع في بعض نسخ النسائي واخرجه الامام احمد عن ابي المنيرة عن سعيد بن زينة التسميع حدثنا ابن ابي داود وابراهيم بن ابي قال ثنا سعيد
ابن سليمان بن يحيى بن عثمان الواسطي البرزازي المعروف بسعدويه عن شريك وفي نسخة النخب قال ثنا شريك وهو ابن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي عن ابي عمر النخعي او بجلي الكوفي وهو المنهني باسكان النون بعد الميم المفتوحة من رواية ابن ماجة والبخاري في الاصلين
مجهول من الرابعة وهو الذي اسمه شفيط ودعاهم من خلطه بالنبي كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب قال ابو احمد الحاكم ابو عمر
شفيط المنهني والنخعي والصحاب التفرق فيها لكن ظهر من سمائه ان المسمى شفيط هو ابو عمر المنهني والله اعلم ويؤيد ذلك ان مسما
وغيره ذكره النخعي فيمن لا يعرف اسمه انتهى وذكره ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يسمه وسكت عنه ولم يقع في نسخة
النخب والمباي وهو المنهني عن ابي حميفة بنهم الجهم وفتح ما بهلة وسكون ياء وبعاء وهب بن عبد الله بن سلم بن جنادة بن
حبيب بن سواد السواي بنهم السمين المهملته وتختف الواو قال في الاصابة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر عمره وحفظ
عنه ثم صحب عليا بعده وولاه منزلة الكوفة لما وفي الخلافه وفي اربع عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن بن علي يشبهه امر لنا
بثلاثه عشر قلوصا فاني قبل ان اتبعها وكان علي يسميه وهب بنهم انتهى وقال في الاستيعاب نزل ابو حميفة الكوفة واتبى بها دارا وكان
من صفاء الصحابة ذكره ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وابو حميفة لم يبلغ الحكم ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وردى عنه
وكان على رضى الله عنه قد جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشايخه كلها انتهى توفي سنة اربع وسبعين كما في التقريب قال
ذكرت الجحدود وجميع جدها بفتح وهو الغنى والحظوظ الدنيوية عند النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن ماجة وهو في الصلوة

فقال بعض القوم جدد فلان في الابل وقال بعضهم في الخيل فسبكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد لا ما منع لما اعطيت ولا منع لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ فليس في هذه الاثار انه تد كان يقول ذلك وهو ما مروا فيها ما يدل على شيء من ذلك غير انه قد ثبت بها ان من صلى وحده يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامم في ذلك كيف هو وهل يقول من ذلك ما يقوله من يصلي وحده ام لا فاذا يؤنس قد حدثنا قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة انهما سمعا قال يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

فقال بعض القوم جد فلان في الابل اي صار فلان ذا حظ في الابل قال في مختار الصحاح الجدة الحظ والمجته والمجته الحمد وتقول منه جدت يا فلان على ما لم يسم فاعلم اي صرت ذا جد فانت جد حفيظ ومجد ومخطوط وجدوزن حد انتهى وقال ابن دريد في المجهرة والمجد للناس الحظ فلان ذو جد في كذا وكذا اي ذو حظ فيه انتهى وقال بعضهم في الخيل وفي نسخة الخنب في الخيل وفي نسخة لمبا في الخيل وعند ابن ماجه فقال رجل جد فلان في الخيل وقال آخر جد فلان في المغنم وقال آخر جد فلان في الرقيق فكنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرفع رأسه من الركوع وعند ابن ماجه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة ورف رأسه من آخر الركعة قال اللهم ربنا لك الحمد السما وفي نسخة الخنب الميا في السموات وكذا هو عند ابن ماجه وبل الأرض و لما شئت من شيء بعد وزاد عند ابن ماجه اللهم لا مانع لما أعطيت ولا منقضي لما منعت ولا يفتق ذاك الحمد منك الحمد وزاد في رواية ابن ماجه وطول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالجد ليعلموا انه ليس كما يقولون قال في اتحاح الحاميه ذكرت الصحابه ان فلانا ذو ثروة في الخيل وفلان في الابل وكذا انكره صلى الله عليه وسلم لان الدنيا ذاهب ومتاعه قليل ودنيا الرجل لاتتبع من الله شيئا يوم لا ينفع مال ذنون الامن اتى الله بقلب سليم فانكره صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة وقال اللهم لا مانع لما انتهى ثم ان ظاهر الحديث عند المصنف انهم ذكروا الحمد ودخارج الصلوة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن ماجه انهم ذكروا الحمد وعنده وهو يصلي فيقول انهم ذكروا في مجلسه او فلما قام الى الصلوة ذكروا ذلك ثانيا او استمروا في ذلك الى قيامه الى الصلوة فانكر عليهم بذلك القول والله اعلم والحدِيث اخرجه ابن ماجه عن اسمعيل بن موسى السدي عن شريك عن ابى عمر واخرجه ابن ابى شبيب عن مصنفه عن يحيى بن ابى بكير عن شريك عن ابى عمر عن ابى جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلوة فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده اللهم ربنا الى آخره مثل رواية المصنف وزاد في آخره بعد بها صوته كما في الميا في فليس في هذه الاشارة المروية عن علي بن ابى طالب ابن عباس وابن ابى اوفى وابن ابى سعيد الخدري وابى جعفر السوائي انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة الخنب والميا في يحذف تقديرا ذلك اي ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده واحمال هو الامام ولا فيها اي في الاحاديث المذكورة ما يدل على شيء من ذلك اي من الجمع بين التسليم والتحميد لا ما غير انه قد ثبت بها اي بالا حاديث المذكورة ان من صلى وحده يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يعني بجمع المنفرد وبين التسليم والتحميد فارادنا ان ننظر بل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك اي في الجمع بين التسليم والتحميد كيف هو وهل يقول من ذلك هكذا في نسخة الميا وفي نسخة الخنب في ذلك والاول اوجه اي من التسليم والتحميد وعلى الثاني في القيام من الركوع ما يقوله وفي نسخة الخنب والميا في يقول يحذف الباء من يصلي وحده ام لا وما حصل ان الاستدلال بالا حاديث المذكورة على جمع الامام بين التسليم والتحميد لا يتم لانها تحتمل ان كان يحجج بينهما في حاله الا انرا في ثبت بذلك حكم المنفرد والا امام فغسل هذا يجب الرجوع الى حديث صريح يتم به الاستدلال فنظرنا في ذلك فاذا يونس بن عبد الله في قد حدثنا قال ان ابن ابي دريب عبد الله المصري قال اخبرني يونس بن يزيد الالبلي عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري المدني عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابى بكير ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن ابى هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يعزف

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم اني الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث فقل يجوز ايضا ان يكون قال ذلك لانه من القنوت ثم تركه بعد لما ترك القنوت فرجعنا الى غير هذا الحديث هل فيه دلالة على شيء مما ذكرنا فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم اني الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث كما سياتي في الباب الآتي يعني في باب القنوت في صلوة الفجر وغيره والحديث اخرجه مسلم عن ابي الطاهر وحملة بن يحيى وابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى والبيهقي من طريق جبرين نصرانيتهم عن ابن رهب باسناده نحوه وللحديث طرق اخرى ستاتي في باب القنوت ومنه ذكر هناك ما يتعلق بذلك الحديث فقد جاز ايضا وفي نسخة الخشب بحذف ايضا وهو الادب ان يكون قال ذلك اي ربنا ذلك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده لانه اي التحميد من القنوت اي من جملة الفاظ القنوت ثم تركه الى التحميد بعد لما ترك القنوت والحاصل ان حديث ابي هريرة وان دل بظاهره على جميع الامام بين التسميع والتحميم ولكنه وقع في حديثه ذكر القنوت فيتحتمل ان يكون التحميد من جملة الفاظ الترك التحميد عند ترك القنوت فعلى هذا الحديث ليس بنسب على جميع الامام بين التسميع والتحميم في غير حال القنوت فلا يتم به الاستدلال فرجعنا الى غير هذا الحديث انوار في القنوت عن ابي هريرة هل فيه اي في غير حديث القنوت دلالة على شيء مما ذكرنا من جميع الامام بين التسميع والتحميم فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن

ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المديني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المديني عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه الطيالسي عن ابن ابي ذئب باسناده قال قال ابو هريرة انا والله اشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر بين السجدين واذا رفع واذا خفض واخرجه البخاري عن آدم عن ابن ابي ذئب باسناده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدين قال الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي من طريق آدم قال الحافظ ساق البخاري هذا المتن مختصرا ورواه ابو يعلى من طريق شهاب بن داود عنه عن ابي هريرة وقال انا اشبهكم بصلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر اذ ركع واذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من السجدين انتهى ولامنا فاة بين رواية الطيالسي والبخاري لان احدهما ذكر ما لم يذكره الآخر كما قال الحافظ واخرجه البخاري ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر عشرين يقوم ثم يكبر عشرين ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه مسلم مثله بهذا الاسناد وزاد في آخره ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم بصلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وقوله كان عبارة عن دوام ثلثة اهل قلت يرد قوله ما قاله الراغب في المفردات كان عبارة عما مضى من الزمان واذا استعمل في الزمان الماضي فقد جاز ان يكون يستعمل فيه على حالته ويجوز ان يكون قد تغير انتهى وما قاله القرطبي كما في قبض التقدير زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والاشارة فيه العرف والافاضة ان تصدق على من فعل الشيء ولو مرة انتهى وقال الحافظ وفيه دليل على ان الامام يجمع بينهما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الموصوفة بمحمولة على حال الامامة تكون ذلك هو الاكثر الاغلب من احواله انتهى وقال القاضي الاظهر خبر ابي هريرة عموم عمله واكثره لظول صحته له واكثر ما شاهد من صلوة اما دلالة وصف الصلوة الرباعية وهي من القرائن وكان لا يصليها الا اماما دلالة لو اشتغلت حالته فيما صلاه اما ما دون منفرد والم يطلق الخبر عن بعض حالاته دون بعض انتهى وقال الزرقاني واما ابو عن حديث جده صلى الله عليه وسلم بينها ما كان منفردا او في نافذة جمعا بين الحديثين سلما انه كان اما لانه غالبا حواله فيجمع بينهما

بيان الجواز انتهى واذا يوش قد اخبرني وفي نسخة النخب والمباني حديثا يوش قال انا ابن وهب عدا الله قال اخبرني يوش
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري المدني عن عروة بن الزبير بن العوام المدني عن عائشة قالت خسفت بهذا عند
مسلم وابي داود وفي نسخة النخب والمباني كسفت الشمس في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فلما رفع
رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا ايضا فيه الجمع بين التمجيد والتسبيح ولكن لا في حقيقته ان يقول
هذا ايضا يجوز ان يكون كالقنوت فغله ثم تركه كذا في النخب والحديث اخرجه مسلم عن حمزة بن يحيى وابي الطاهر وعبد بن سلمة
عن ابن وهب باسناد المذکور قال خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس ورأه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرارة طويلة ثم كبر فرفع ركوعا طويلا ثم
رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة وابو داود عنه وعن ابن اسحق وابن ماجه
عن احمد بن عمرو بن السرح وابو عوانة عن يوش بن عبد الله عن ثلقم عن ابن وهب بن خرواية مسلم وسياق في هذا الحديث بهذا
الاسناد وغيره في باب صلوة الكسوف حديثنا ابو بكر بن بكير القاسمي قال ثنا ابراهيم بن ابي الويزع بن مطرف الهاشمي مولاهم
المكي قال ثنا مالك بن انس المدني امام دار الهجرة عن الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام من الركوع قال ذلك والحديث اخرجه الامام مالك في الموطأ بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلوة رفع يديه حد ومكبيه واذا رفع رأسه من الركوع رفعها كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
وكان لا يفعل ذلك في السجود وقد ذكر المصنف هذا المتن عن يوش عن ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد نحوه في باب التكبير
للكوع والتكبير لسجود والرفع من الركوع بل مع ذلك رنق وقد ساق المصنف هذا الاسناد اعني يوش عن ابن وهب عن مالك
في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك ان البخاري والنسائي وابي يعقوب يروونه عن طريق مالك والدارمي كذلك
قال الشيخ في الادجز ولا حجة في حديث الباب لمن ذهب الى الجمع بين المقلين قائلان ان غالب احواله صلى الله عليه وسلم
الامامة لان حديث الباب ليس بنص في انه كان في المكتوبة وغالب احواله صلى الله عليه وسلم الانفراد باعتبار النوازل على انه
معارض للاحادِيث القولية والقول مقدم على الفعل انتهى فنقصنا في هذه الآثار المروية عن ابي هريرة عن طريق المقرئ وعائشة
وابن عمر وفي الباب عن حذيفة قال صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده
اللهم ربنا ولك الحمد اخرجه البيهقي في مسنده وهذا ليس بنص في انه كان في المكتوبة فانه يحتمل ان يكون شارك معه في النوازل كما روى
عن غيره من الصحابة والله اعلم ما يدل على الانما يلقول من ذلك اي من مجرد التسبيح والتحميد مثل ما يلقول من صلى وحده لان في
حديث عائشة لا وفي نسخة النخب والمباني رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اي سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد وهو يصل بالناس لكن المصنف رحمه الله تعالى لم يأخذ في كيفية صلوة الكسوف ما روى في حديث عائشة هذا من تعدد الركوع
واخذ بما روى في حديث غيره فانها لا غير ان يأخذ الاحاديث القولية الواردة في انفسه التي تنافي الشركة ويجعل ذلك كالقنوت فغله
ثم تركه وفي حديث ابي هريرة انا انما شئتم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك اي التسبيح والتحميد وخبرنا ما فعل من ذلك

هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في صلواته لا يفعل غيره وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه وهو أيضا في أخبار عن صفة صلواته كيف كانت فلما ثبت عنه أنه كان يقول وهو امام اذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان هكذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فهذا الحكم هذا الباب من طريق الآثار وإما من طريق النظر فافهم قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على أنه يقول ذلك فإدنا ان ننظر في الامام هل حكمه في ذلك حكم من يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلاة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله من يصلي وحده ووجدنا احكامه فيما يبطأ عليه في صلاة كاحكام من يصلي وحده فيما يبطأ عليه من صلاته من الاشياء التي توجب فساده وما يوجد سجود السهو فيها وغير ذلك وكان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا

اي من الجميع بين التمسيع والتمجيد هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله بهذا في نسخة النسخ وفي نسخة المياي هو ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته بهذا في نسخة النسخ وفي نسخة المياي في صلواته لا يفعل غيره لكن الحديث ليس على حال الامامة والتشبيه يحتمل ان يكون في تغييرات الانتقالات كما دلت على ذلك الروايات المفصلة عند البخاري وغيره ردالمالك انت وقامتة تفعل وقد تقدم عند المصنف في باب الخفض في الصلاة هل فيه تكبير من حديث ابي هريرة ان كان يصلي بهم المكتوبة تكبير كما خفض في رواية النصف قال والله اني اراهم صلوته برسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اشرجه اشجان وغيرهما على تقدير تسليم الامامة فالحديث محمول على بيان الجواز كما تقدم عن الزرقاني وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه اي عن ابن عمر وزاوي نسخة النسخ والمياي من ذلك اي من الجميع بين التمسيع والتمجيد وهو اي حديث ابن عمر ايضا وفي نسخة النسخ والمياي يحدف فيه وهو الاوجه اخبار عن صفة صلواته صلى الله عليه وسلم كيف كانت لكن حديث ابن عمر ليس بنص في ان كان في المكتوبة كما تقدم فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وهو امام اذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان قال في النسخ وان هذه مخففة من المتشقة وهي في محلها رفع على ان قال ثبت انتهى بهذا يعني للامام ان يفعل ذلك اي بجميع بين التمسيع والتمجيد اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في الجميع بينهما لكن في ثبوت الدوام على ذلك نظر فلا يثبت منه الا الجواز كما تقدم على ان الترجيح للقول على الفعل في ذلك الذي ذكرنا حكمه في باب من طريق الآثار وإما من طريق النظر فانهم اي المختلفين في هذا الباب قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على أنه يقول ذلك اي بجميع بين التمسيع والتمجيد لكن في نقص الاجماع على ذلك نظر فقد تقدم ان للاحناف في ذلك ثلث روايات كلها مصححة الجميع والاقتصار على التمسيع والاقتصار على التمجيد وكذا ذكر الروايتين في مذمبة ابن قدامة وكذا الزرقاني اللهم الا ان يقال انه ذكر الاجماع باعتبار المشهور فارادنا ان ننظر في الامام هل حكمه اي الامام في ذلك اي في الجميع بين التمسيع والتمجيد حكم من يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلوة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله وفي نسخة النسخ والمياي يحدف فيها من يصلي وحده ووجدنا احكامه اي احكام الامام فيما يبطأ اي يرض كما في المياي عليه اي على الامام في صلواته كاحكام من يصلي وحده فيما يبطأ عليه اي على المنفرد من صلواته وفي نسخة النسخ والمياي في صلواته من الاشياء التي توجب فساده وما يوجد سجود السهو فيها اي في الصلاة وغير ذلك كان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم قال في تحفة الفقهاء ان سجود السهو يجب على الامام وعلى المنفرد ومقتضى ذلك انه يتحقق منها سببه وهو السهو والمقتضى اذا سهوا في صلواته فلا سجدة عليه لانه لا يمكنه اذا السجود قبل السلام لما فيه من مخالفة الامام ولا بعد السلام لانه لا يمكنه من غير تركه عن الصلاة لئلا يفسد السهو صلا انتهى فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا وفي نسخة النسخ

يقولها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا وجه النظر ايضا في هذا الباب في هذا نأخذ
وهو قول ابي يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول

والمباني ثبت ايضا ان الامام يتيقن ابي يقول ربنا ذلك الحمد بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا اذا في نسخة النسخ هو وجه النظر ايضا في
هذا الباب وما حصل النظر انهم اجمعوا في المنفرد على انه يقول ربنا الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده ووجدنا الامام يفعل في كل صلوة مثل ما
يفعل المنفرد وكذا حكمه حكم المنفرد فيما يطرق عليه في صلوة من الاشياء المفسدة للصلوة وما يوجب سجودا سهوا للنظر على ذلك
ان يكون حكم الامام ههنا ايضا كالمنفرد في جميع بينهما لكنه منقوض بما تقدم من الخلاف في حكم المنفرد بمعنى التبعية لا يتحقق في المنفرد قط لا استدلال
بهذا اى بالجمع بين التسميع والتحميد للامام نأخذ به قول ابي يوسف وهو رواية عن الامام ايضا واليه مال الفضلي والطيحاوي وجماعة من
المتأخرين معراج عن الظهيرية واختاره في الحادوي المقدس ومشي عليه في نور الايضاح قاله الشامي واما ابو حنيفة فكان يذهب
وفي بعض النسخ واما ابو حنيفة وما لك فكانا يذهبان كذا في النسخ في ذلك الى القول الاول اى اقتصار الامام على التسميع فقال
الشامي المتن على قول الامام
وهذا تم المجلد الثالث من امانى الاحبار في شرح معاني الاشارة وتلوه الجزء الرابع ان شاء الله تعالى اوله باب القنوت
في صلوة العجوة وغيره

